



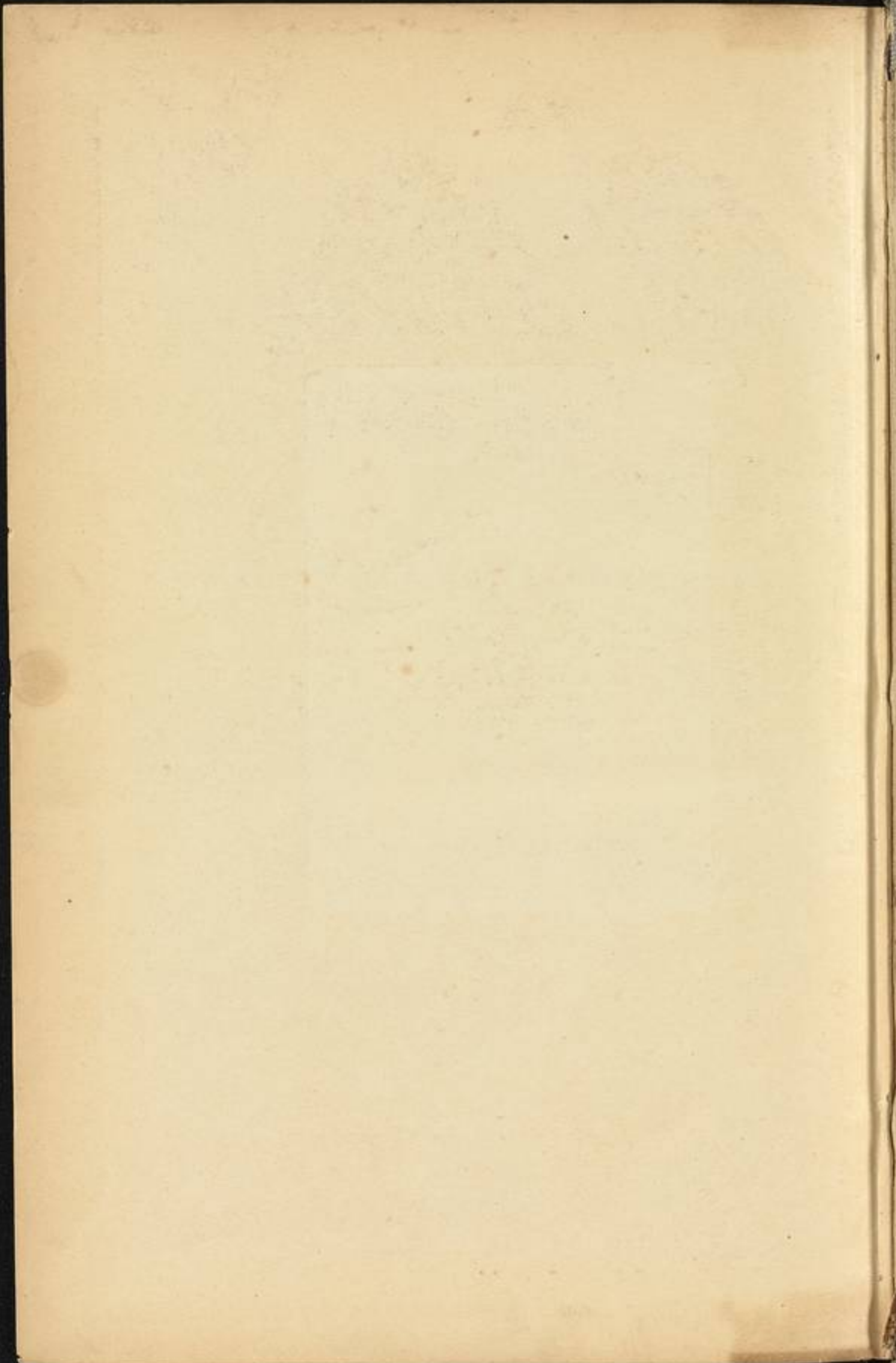
893.79

M93
3-4

Columbia University
in the City of New York
Library



Special Fund
1898
Given anonymously



893.79

M93

v. 3-4

ALBANY
UNIVERSITY
LIBRARY

الجزء الثالث من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر للعالم
الفاضل النبيل المغن المؤرخ الاديب الاوحد
صدر الدنيا والدين ابى الفضل محمد خليل
المرادى نعمده الله برحمته واسكنه فسيح
جنه بحرمه محمد واله وصحبه
وعترته آمين

٢

CALL NUMBER	Gen. Rep
893.79	det 1957
M 93	Sample
VOL. 3-4	
YEAR	
COPY	
AUTHOR	Murādi Muḥam
TITLE	maid Khalil alKitāb silk al-
SIGNATURE	durar
ADDRESS	
<input type="checkbox"/> R	



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ السيد عبد الرحيم بن أبي اللطف ﴾

(السيد عبد الرحيم) بن أبي اللطف بن اسحق بن محمد بن أبي اللطف الحنفي القدسي مفتي الحنفية بالقدس ورئيس علمائها العلامة العالم الفاضل الشهير كان هاشمي الطبع حسن الاخلاق مرضى الهمة عالما مفسرا فقيها نحويا ملازم الافادة والتدريس اماما حنفي ومسنونا في العلوم العقلية والنقلية ولد في سنة سبع وثلاثين والف ونشأ بالجد والاجتهاد واخذ العلوم على من ورد من الافاضل الى القدس ثم ارتحل الى مصر وجاور بها مدة ثم رجع ظا فزا بمزيد الفضيلة حازا للعلوم الجايلة واشتهر بالبلاد وانتفع به العباد ثم ذهب الى الديار الرومية واستقام بها مدة مديدة واكب الافاضل بها عليه وقرا في جامع السامانية كثيرا من العلوم مدققا منطوقها والمفهوم ففي ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين والف لازم من صدر الزوم وقاضي العساكر المولى اباي زاده مصطفي كعادتهم ودخل في سلك المدرسين فلما كان منفصلا عن مدرسة باربعين عثمانى في سنة ثمان وستين اعطى اتماء بلده مع مدرسة العثمانية في رجب سنة تسع وستين عزل من الفتوى والمدرسة من شيخ الاسلام المولى محمد الاسبري لامر صدر منه فتبقى في بلده صغرا ليد مكدرا لخال في رجب سنة اثنين وسبعين اعيد للافتاء مع المدرسة من شيخ الاسلام صنعى زاده المولى

(السيد)

(١) باي زاده
ولى الافتاء وهو
خلف حنفي محمد
في سنة ١٠٦٧
فخلفه يولوى
مصطفي في تلك
السنة ٢٢
محمد الاسبري
البروسوى اتبع
يولوى مصطفي
في سنة ١٠٦٩
وترجمته
في خلاصة الأثر
وكان خلفه
في المشيخة صنعى
زاده السيد محمد
في سنة ١٠٧٢

السيد محمد واعطاه اعتبار رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى والمدرسين وبعده اعطى اعتبار رتبة موصلة السامية مع قضاء صفد على وجه المعيشة فيعد مدة بالقضاء الا أهى حبس في احد القلاع وبعد ان خلص ذهب للديار الرومية لاجل عرض حاله الى الدولة العثمانية العلية فصادفه الحمام بادرته ولم ينل المرام وكان حج ولقي خلاصة الواصين الشيخ احمد القشاشي وهو يقرى رسالة التفسيرى فأخذ عنه ثم رجع الى بلاده بأمر من شيخه المذكور واشتهر في اقبائه ثلاثين سنة (والف) وحقق وافاد فن نصابه الفتاوى الرحيمية وله كتابة على منح الفقار نحو ما من عشرة كراريس وكتابة على الرمز شرح الكثر العيني وعلى البرازية والفتاوى الخرية وبعض من كتب الفقه جمعها ولد الفاضل السيد محمد الآتي ذكره وسماها الفوائد الرحيمية على كتب كثيرة من كتب السادة الحنفية وله رسالة في الاشتقاق وشرحها وكتابات على حفيد المختصر وعلى عصام القاضي وله نظم رقيق جمعه ولده المذكور ديوانا ومشائخه الذين اخذ عنهم وقرأ عليهم منهم العلامة الشيخ حسن الشرنبلالى «٦٥» والشيخ احمد الشويرى والشيخ على الشبراملى والشيخ بس الحمصى المصرى والشيخ سلطان المزاحى والشهاب احمد الخفاجى والشيخ ابراهيم الميمنى والشيخ ابوالسعود الشعرانى والشيخ يوسف الخليلي والشيخ عبدالكريم الحموى والسيد محمد بن على الدمشقى والشيخ محمد البلبانى الدمشقى والشيخ الاستاذ زين العابدين الصديق المصرى واخذ عنه جماعة من اهالى الروم منهم العلامة مولى احمد بن سنان البياضى والمولى محمد رفيعى زاده والمولى احمد جاويش زاده والمولى قره خليل علامة الروم وشيخ الاسلام المولى عبدالله ابه زاده «٧» ونقيب الاشراف المولى ابراهيم عشاقى زاده ومن فضلاء مصر الشيخ احمد القدوسى مفتى الحنفية والشيخ شاهين الدمشقى الاصل القاهرى السكن ومن اهالى دمشق الشيخ اسمعيل اليازجى والشيخ صالح الجينيى ومن اهالى بلدته الشيخ احمد العلمى ومن اهل الرملة الشيخ نجم الدين بن خير الدين الرملى وبالجملة فقد كان مفتنا في جميع العلوم حتى في الشعر (فن شعره) قوله هذه النبوية

ابرق بدا من نحو طيبة لامع * ففاضت على تلك العهود مدامع
ام الشوق للسكان حرك كماثنا * فاحرق قلبنا بالحجة والع
ام العيس حنت للحجج وشوقت * ام العين ابكاها الحمام السواجع
نعم را عنى ذكر الحبيب صبابة * فكلى لاشواق الحبيب مجامع
ابان بذكراه اراقب بده * بلوح باوصاف الثنا وهو طالع

«٦٥» ان حسن
الشرنبلالى
وباقى من ذكروا
في هذا الكتاب
من المشايخ وغيرهم
تجد تراجم اكثرهم
في خلاصة الاثر
لان التواريخ
مرايا العبر
«٨» به زاده تولى
المشخة مرة ثانية
وخلفه محمد
عطاء الله في سنة

١١٢٥

فانظم اوصافنا نحلى بعقدتها * واضحى علينا من سناها الموامع
ولم تباهى الوصف جيدا تراجت * على وصفها للواصفين مطامع
تروم مداها السابقة وتثنى * ودون المدا بعد الزمان موانع
اجدد عمري في حياة نظامها * فعمر سعيد يتقضى لى راجع
فانسى بها يا عين قرى سعادة * اذا لمني امر وفيها المنافع
ويا نفس ان غبت عنى فوقتنا * لتدطاب قومي والعيون الهواجع
وقولى بك السؤل مولاى انى * اليك بجاه المصطفى العمر ضارع
الهي بجاه الابطحي محمد * وعترته فرج وعفوك واسع
نبي له الخلق العظيم سجيبة * وفي وجهه نور النبوة ساطع
تبارك من ابدى نبيا وادم * بطينه المجدول فيه الودائع
واظهره منها نتيجة جدلها * رسولا لدعواه الانام تسارع
اتيت رسول الله شمس هداية * لها في قلوب المؤمنين مطامع
واعربت عن علم الغيوب بامره * فانت خيار الخلق للسر جامع
جليل امام المرسلين وخاتم * وهل انت الا في زها العريانع

(منها)

فيا خير خلق الله انت ملاذنا * اذا ضاق امر اورمتنا المواقع
فجاءك اضحى للعصاة وقاية * لها في قبول المذنبين مواقع
الى فضلك المأثور سر نار كآبا * ومن ضره الخو باء ثم لواقع
رعى الله ذلك الفضل ان عبونه * بنيل الهدى للشار بين قنائع
ايا رب قبل الموت والعود احد * بسرك في اهل السعادة ذائع
انلسا اكهي بالنبي محمد * نيك من فينا بامرك صادق
وصلى وسلم دائمين كلاهما * وتب واعف عنى انى لك طائع
فيا بك مقصود وعبدك واقف * وفضلك موجود وعفوك رائع

(وللمترجم ايضا)

من منة المولى على اصوغ * نظما وفي خير البرية بفرغ
هو السؤل والمأمول في نيل المنى * والى الجنان به نفوز ونبيلغ
عذب المديح ثناءه بحبي الحشا * كالغيث بحبي الارض بل هو اسبغ
ان ضاق ذرعك فالوسيلة تجاهد * والخير من تلك السعادة يبرغ
كشفت التيقظ عن قلوب اصبحت * من حبه بهنا النعيم تصبغ

(هذا)

هذا النبي الهاشمي محمد ❖ يوم القاسم البخاة يبلغ
 بمقامه الحمود خص مشغعا ❖ جمع الخلائق بالشفاعة يسبح
 قامت له الاملاك تحت لوائه ❖ والزبل صفوا ليس عنه مروغ
 كل يشير اليه ليس لغيره ❖ في فتح باب الفضل ما ينسوغ
 ما نال هذا قبله احد ولا ❖ من بعده اضحى لذلك مسوغ
 فتباهت الازمان والعليا به ❖ والعيش مذ جاء الكريم يرغ
 كم جاء بشرى الانبياء لقومهم ❖ بالحاتم المختار ان قد يبرغ
 ومحا الظلام ظهوره و بغيره ❖ بعلموا الهدى فوق الضلال و يدع
 ياليلة غراء اسفر صبحها ❖ والضوء من شمس الهداية يدع
 فيها اتهامها والسور مكررا ❖ للدين حقا اذ اتاه مبلغ
 ياسيد الرسل الكرام ومن به ❖ غوث الوري انت الكريم المسبح
 انت الشفيق بسبابها هك صحبت ❖ منا القلوب بتقلها تترغ
 واستوتقت بالحب من زمن الصبا ❖ وازداد ما عن بابها تترغ
 انتهى توفي بادرنة من بلاد الروم في صفر سنة اربع ومائة والف ودفن على قارعة
 الطريق رحمه الله تعالى

❖ عبدالرحمن الشهر بشقده ❖

(عبدالرحيم) بن مصطفى بن احمد الشافعي الدمشقي الصالحى الشهر بشقده
 الشيخ العالم الفاضل البارع ولد بصالحية دمشق ونشأ بها واخذ في طلب العلم
 فاخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى وابى الفلاح عبدالحى العكرى ❖ واجاز له
 الاستاذ النابلسى اجازة خاصة كتبها له بخطه ونبل وفضل وكان يعظ بالجامع
 الجديد بالصالحية واولعظه تائبر في القلوب وكان يخطب بجامع قرية برزة ويوم
 في جامع العفيف بالصالحية واختصر تاريخ شيخه العكرى المسمى شذرات الذهب
 اختصارا حسنا وله غير ذلك من الآثار والقوائد وبالجملة فقد كان من آثار السلف
 الصالحين واهل الفضل والديانة وله شعر قليل وقفت على شيء منه وكانت
 وفاته نهار الجمعة ثامن صفر سنة ستين ومائة وألف عن تسعين سنة تقريبا ودفن
 بسفح قاسيون بقرب ضريح الشيخ عبد الهادى

❖ عبد الرحيم المنير ❖

(عبدالرحيم) بن السيد اسعد بن اسحق المعروف كاسلافة بالنمبر الشافعي الدمشقي
 الشيخ الفاضل كان صالحا كاتبه مشاركة في العلوم وكتب كتبا بخطه كثيرة

❖ عبدالحي
 العكرى معلم
 محب الدين كاذكرة
 في الجزء الثاني
 من الخلاصة
 ٢٢

وكان ساكنا مستقيا ولد بدمشق في سنة ثلاث وعشرين ومائة والف كما خبرني هو من لفظه وحنظ القرآن على والده المقدم ذكره وهو في سن السبع وقرأه بعده مقدمة التجويد للبيداني والجزرية والاجرومية مع اعرابها للشيخ نجم الدين وحصه من الشاطبية ثم بعد وفاته بثلاث سنوات لازم شيوخ الجامع الاموي فقرا على الشيخ محمد الغزالي والسيد خليل الدسوقي والشيخ محمد البقاعي والشيخ محمود الغزالي نزيل دمشق ثم بعد سنتين لازم وقرا على الشيخ احمد المنيني والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ صالح الجنيني والشيخ محمد قولقسن والشيخ عبدالله البصروي والشيخ علي كزبر وحضر درس الحديث في الجامع الاموي في رمضان بعد صلاة الصبح صحبة والده على الشيخ محمد الكامل وكذلك درس ولده الشيخ عبدالسلام في المنحل المزبور ودخل في اجازتهما العامة وكذلك درس الاستاذ الشيخ عبدالغني التابلسي الدمشقي في التفسير وغيره ودخل في اجازته العامة وحضر درس الشيخ عبدالقادر اتغلبى والشيخ عبدالرحمن المجلد والشيخ احمد الغزالي والشيخ مصطفى المحوي ابن سوار ودخل في اجازتهم العامة كما خبرني واخبرني ايضا والده اخذه في صحبته الى الجامع الاموي واحضره درس الشيخ ابي المواهب الحنبلي في ختمه للجامع الصغير سنة وفاته وكان رحمه الله مشغلا بنسخ الكتب لاجل المعيشة ولما ضاقت به الاحوال في سنة احدى وخمسين ذهب الى اسلامبول لاجل المعيشة فكتب بها خمس سنوات ونصف ولم يحصل على طائل ونسخ هناك عدة كتب الى الوزير محمد راغب باشا حين كان رئيس الكتاب في الدولة العلية ثم عاد لدمشق ثم ذهب ثانيا وثالثا لاسلامبول فلم يزل قدرا الكفاي فاشتغل بنسخ الكتب وكان خطه مقبولا وكانت استفادته في دار داخل المدرسة القجماسية بالقرب من باب السرايا ٩ عند سوق الاروام وكان والدي يحبه ويكرمه وكتب له كتبا بخطه وبالجملة فقد كان من خيار الانام وكانت وفاته في ربيع الثاني فجأة سنة ثلاث وتسعين ومائة والف ودفن في تربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

عبد الرحمن الخليلاني

(عبد الرحمن) بن علي الخليلاني الشافعي الدمشقي العالم العلامة الاديب الفاضل كان اماما في الفرائض والحساب والفلك وله يد في العلوم ولد بدمشق في سنة احدى ومائة والف وقرا على جماعة واشتغل بالطلب منهم العلامة الشيخ محمد الحبال قرأ عليه وانتفع به والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والمحقق الشيخ عبدالرحيم الكابلي نزيلها ايضا والشيخ عبدالسلام الكامل والشيخ عبدالجليل الحنبلي والشيخ

٥٥ قال محمد

راغب وهو لما كان

واليابصر في زمن

السلطان عثمان

الثالث في مواجب

مصر * مواجب

نزات من بعد

قطو يل *

كفرطه ربطت

في طرف منديل *

اوضوت صفدغة

في بركة القيل *

٢٢

٥٩ مصرده

سرا به ديد كرينه

گوره شامده دخی

سرا ياديرمش كه

مرامی حكومت

قوناغی اوله يوز

لكن مصرده يوسف

صلاح الدين

آزى قله معلومدر

محمد العجلوني وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * فإضلل يملاً
 المسامع والمفل * وتدعن له الاقران اذا روى ونقل * لازم عن الاجلاء والفقول *
 واكتسب من العلوم ما هو غير منحول * فاستكنى بحاله * واعرض عن مهاوى
 اللهو ومخاله * وتصرف في الآلات العلية اى نصريف * وصار علماً لا يحتاج
 الى تعريف * وطاب له ذلك السباق * وزاد اليه كثرة اشتياقي * حتى ابتهج به الفضل
 احسن ابتهاج * ونار برباعته سراج الوهاج * فانبعث في المعارضات يشدد *
 وفي المناقشات يوتر سهم المصادرة ويسدد * معتمداً على فكرة ثاقبه * وروية
 للاصابة مرآة * ولم يزل على تلك الصعوبة * بسلك طريق الاباء وشعوبه *
 الى ان يجمه اقل * وعليه باب جدته انقل * وقد اطلعني ولده على موشحة اليه
 نسبها * ومن جملة ماله من الشعر عدداً وحسبها * تبي عن قوة اقتداره * وتقصح
 عن جلالته في النظم ومقداره * ولم يطرق حجاب سمعي له سواها * ولا غيب واحد
 عن رواها * (وهي قوله)

* شاطر الدهر اسمها * حيث ايامه اقتراح *

* وامتطى الليل ادهما * لاكتساب العلى المناسح *

(دور)

سيد تخضع الشمس * لعلاشاه الرفيع

اذ غدا بهجة النفوس * روض افضاله المربع

بعد ما عطر الطروس * ذكره العاطر البديع

اسعد حيث يئما * خيم السعد والقلاح

وسرى الريح منعما * بشذا فخره وفاح

(دور)

كيف لا احسن المديح * لو حيد العلى المهلب

من غدا دونه الفصيح * خشية العجز في جلب

وابن من مدحه صريح * جاء في محكم الكتاب

ثاني اثنين اذ هما * في حى الغار لا براح

من بدا الحق منهما * بلسان الهدى الصراخ

(دور)

اذبه كوكب الهنا * لاح في مشرق القدوم

واستنارت به الدنيا * وانحت اسطر الهموم

واغتدى طائر المني * في قلوب الوري يحوم
 وصفها الدهر بعدما * صدع القرب بانتراح
 واراننا التيسما * في وجوه الرضى الملاح

(دور)

هالك يا بهجة الصدور * من له تسجد العقول
 زادة السر والندور * في برود الهنا تجول
 وهي من وصمة القصور * ترنجي نغمة القبول
 فاعرها ترخا * مسمع العفو والسماخ
 وانلها تكرر ما * من ندى وردك المباح

(دور)

وابق في ذروة الكمال * آمن السر والفواد
 تجني من ربا النوال * نعماماهانفاد
 وترى السعد في اقبال * ولا يملك امتداد
 ولنجايك وفق ما * خصك الله من نجاح
 ما انثنى الفصن كلما * هصرت عطفه الرياح
 وكان المترجم حج سنة اربعين ومائة والالف فذوق بمكة ثامن ذي الحجة من السنة
 المذكورة ودفن تحت اقدام العلامة ابن حجر المكي الهنسي رضى الله عنه

عبد الرحيم البرادعي

(عبد الرحيم) بن علي بن احمد المعروف بالبرادعي الحنبلي البعلبي الاصل الدمشقي
 الصالحى قاضى الحنابلة بدمشق كان شيخا فاضلا بفقده مذهبه فضيلة مع
 محاضرة وحافظة حسنة ولد بدمشق في سنة سبع عشرة ومائة والالف ونشأ بها
 وقرأ على والده وانتفع به واخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى وقرأ وحصل
 وتولى قضاء الحنابلة بالمحاكم مدة سنين يقضى بالاحكام وكان لا يخلو من جرأة
 وتكلم وعزل في زمن قاضى القضاة بدمشق المولى السيد ابراهيم امام شيخ الاسلام
 المولى مصطفى لأمر كان وبعد مدة عاد للقضاء ولم يزل على حاله الى ان مات
 وكانت وفاته في يوم الاثنين رابع ربيع الثانى سنة اربع وتسعين ومائة والالف ودفن
 بالروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

عبد الرحيم ابن عبيد

(عبد الرحيم)

(عبد الرحيم) بن محمد المعروف بابن حجاج الشافعي دمشقي الخلق احدث
 مشايخ الطرق المشاهير الشيخ المتعبد الناسك المعتقد الصالح المبارك اخذ الطريق
 عن والده واقيم بعده شيخا حين توفي وذلك في يوم الخميس ثالث عشر ربيع الثاني
 سنة اربع وعشرين ومائة والف وكان والده المذكور اخذ الطريق عن الصالح
 الشيخ احمد بن عمر الخلق البرزي الشافعي الدمشقي المتوفى في يوم الجمعة ثاني عشر
 ربيع الاول سنة تسع وتسعين والف وكان اخذ هو عن الاستاذ الشيخ السيد
 محمد بن عمر العباسي الدمشقي المتوفى في سنة ست وسبعين والف وكان البرزي
 المذكور مقبلا في زاوية الخواجا عمر بن ابراهيم السفر جلاتي التي بناها ووقفها
 على ارباب الطريق وجعل لها مديات ووقفها وتعاين واول من نزلها وسكن فيها
 الشيخ مثلا مسكين الكردي وجاء عنه ثم الشيخ البرزي المذكور ثم الشيخ محمد
 حجاج المذكور واجتمع عليه جماعة شيوخه ثم ان المترجم جلس بعد وفاة والده المذكور
 على سجدته المشيخة وتقيد بعمل الذكر وكانت له معرفة بالطب والحكمة ذوقا
 وتودد مع الناس وكانت وفاته في يوم الاحد ثاني شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة
 والف ودفن بترية الباب الصغير وجلس بعده خليفة اخوه الشيخ محمد حجاج ولفظة
 حجاج لا ادري اهي لقب او تصغير حاج والله اعلم

✽ عبد الرحيم الكابلي ✽

(عبد الرحيم) بن محمد بن احمد الحنفي الكابلي الهندي نزيل دمشق الامام العلامة
 المحقق المدقق البارع مولده بمدينة كابل من اقليم الهند ونشأ بها ورحل الى
 سمرقند وغيرها واخذ تلك البلاد عن علمائها ثم حج ودخل الى دمشق بعد الثمانين
 والف فقطن بها وقرأ على جماعة من علمائها ايضا منهم العلامة الشيخ ابراهيم
 القتال لازمه مدة وانتفع به كثيرا وكذلك محمد بن احمد بن عبد الهادي العمري
 وابو المواهب محمد بن عبد الباقي الحنفي وغيرهم وصحب الجد الشيخ محمد مراد
 البخاري نزيل دمشق وتلذذ به وانتفع بصحبته وسكن في دار لصديق جامع تنكر
 وتزوج بها ورزق اولاد دائم درجوا ومات من غير عقب وجلس للتدريس
 بالجامع المذكور ولزمه الطلبة للاستفادة وكان عجبيا في سرعة التقرير وحسن
 التأدية وفصاحة العبارة وكان مدرسا بالهنداوية وافتتح الدرس بها في سنة
 احدى وعشرين ومائة والف وكان يحضر دروس العارف الشيخ عبد الغني
 النابلسي في الفروضات المكيية ثم ترك ذلك وحكى الكثير من تلامذته رؤيا غريبة
 وقعت له وكان احد الطلبة شرع عليه في قراءة شرح ايساغوجي في المنطق للشيخ

الاسلام زكريا ولم يكن المترجم اطلع عليه قبل ذلك فلم تعجبه عباراته لكون
 شيخ الاسلام اوضح العبارة فيه ولم يسلك به مسلك المحققين فرأى في النوم كان
 القيمة قد قامت وسبق الناس الى المحترس فلما وصل الى ارض فيحاء رأى الناس
 واقفين صفوفاً والنبي صلى الله عليه وسلم واقف والصفوف كلها متصلة به قال
 فسأت عن ذلك فقيل لي هؤلاء محدثون يتصلون بمشايخهم الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فطلبت شيخاً أخذ عنه لانه لا يصل بالنبي صلى الله عليه وسلم فقيل لي هذا شيخ الاسلام
 ذكر ياخذ عنه وكان واقفاً بالقرب مني فتقدمت اليه وقبلت يده وطلبت منه ان يجيزني
 بمروياته ليتصل سندي بالنبي صلى الله عليه وسلم فاجازني كذلك ووقفت الى جانبه
 وانافرح بذلك ثم استيقظت وعلمت بهذه الرواية فرفة قدر شيخ الاسلام زكريا وعاو
 رتبته في الآخرة رحمه الله تعالى وكان صاحب الترجمة كثير العزلة والانجماع عن الناس
 وتوفي ليلة الجمعة العشرين من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين ومائة والف ودفن
 بقرية تنكر لصيق الجامع المذكور على عمدة الداخل من باب الجامع رحمه الله تعالى

عبد الرحيم الطواقي

(عبد الرحيم) بن محمد المعروف بالطواقي الحنفي الامام الفقيه الحنوي الفرضي
 الدمشقي الميداني ولد سنة خمس وثمانين والف ونشأ في حجر والده وكان والده
 من اهل العلم فاشغله بطلب العلم فقرأ على جماعة من الشيوخ منهم العلامة الشيخ
 عثمان القطان والملا عبد الرحيم الهندي والشيخ اسمعيل المفتي والشيخاني المواهب
 وقرأ الفرائض والحساب على الشيخ عبد القادر انغلي وورع في الفقه والنحو والمعاني
 والبيان والاصول ونظم مسوغات الابتداء بالنكرة في ارجوزة وشرحها ونظم شرح
 ارجوزة القلب في العروض والف حاشية على شرح التنوير للشيخ علاء الدين
 الحصكفي وله غير ذلك من الفوائد والنجرات وكان سليم الصدر عفيف النفس
 وسافر الى الديار الرومية وتوفي في مدينة قسطنطينية في يوم الاربعاء سادس
 عشر رمضان سنة ثلاث عشر من مائة والف رحمه الله تعالى

عبد الرحيم ابن شقشقة

(عبد الرحيم) بن مصطفى بن حسن بن صالح عبد البر الشهير بابن شقشقة بالنصفي
 الدمشقي الحنفي الامام الحنفي بالجامع الشريف الاموي العالم العامل التي الورع ازاهد
 الفرد في دهره والوحيد في عصره ولد بمدينة دمشق سنة ثلاث وثمانين والف ونشأ بها
 ومات والده وهو صغير، قرأ القرآن العظيم وحفظ للعشرة من طريق الطيبة على

الشيخ مصطفى العم ثم اخذ في طلب العلم فقرأ على الشيخ عبد الرحيم بن القاتول والمحج محمد بن محمود الجبال واخذ الطريقة الخلوئية عن محمد بن عيسى الكنتاني ثم رحل الى مصر وجاور بها ست سنين واخذ عن علمائها قراءة واجازة ورجع الى دمشق وفتح وجاور واخذ عن لقيه من علماء الجواز كالجمال عبد الله بن سالم البصرى والسيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي ورحل الى حلب مرتين ثم رجع الى دمشق واستقام بها يقرئ القرآن العظيم وكان له حظوة في الامور الدنيوية وله ثبات على فعل الخير الخفي جدد عمارة جامع السقيفة ولم يعلم احدانه منه وكان له ولد نجيب حفظ القرآن وطلب العلم واحترف في صنعة العطاره فحاسبه والده على دراهم اعطاه له فنقص راس المال فعنفه على ذلك فاخذ سما واكله ومات فشق على والده ذلك ثم انقطع في آخر امره اضعف قواه وله تعليقات سننية لم اقف على شيء منها الا على شرح سماه هدية الله السنيه شرح ورد الخلوئية وضعه على ورد الوسائل الذي كان يقرؤه في كل يوم وله من الشعر قوله

اصبر لكل مصيبة وتجلد * واعلم بان المرء غير مخلد

واذا اصبحت مصيبة رزى بها * فاذا ذكر مصابك بانى محمد

وبالجملة فقد كان من كبار الصالحين والفرقة الناجية والعلماء الزاهدين انتفع به خلق كثير وكانت وفاته مطعوناً شهيداً سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بالترتبة الرسولية ورأته بنته بدموعه بلبنتين فقالت له ما فعل الله بك فقال لها عاملى بلطفه وغفرلى وطلب منى كتابى الذى سميت هديه الله وقال لى ان لم تأتني به فانت فى غضبى فاستيقظت من منامها مذعورة وامرت بوضع الكتاب فى قبره فنبش ليوضع فيه الكتاب فوجدت يده ممدودة كمن يريد ان يتناول شيئاً اشارة الى اخذ الكتاب

﴿ السيد عبدالرزاق الجندي ﴾

(السيد عبدالرزاق) بن محمد بن احمد بن يس بن ابراهيم الشهير بابن الجندي القصبى الاصل المرأوى الاديب الماهر الحاذق الذكى كان يحسن صناعة الشعر وله فى الادب معرفة ونعائى النظم حتى مهر به واد فى سنة خمسين ومائة والف ونشأ بكف والده وكان اخذ الادب وقرأ على الشيخ عمر الادبى نزيل حص وكان يجب مذاكرة العلم والادب وبجالس الشعراء ويجرى بينهم المطارحات الرشيقة والمساجلات ومن جملة من كان من ندماه مجلسه الاديب عثمان المرأوى الحمصى البصرى الشاعر وكان من الاجناد الموسومين بالادب واسلافه كانوا مشايخ ولم يزالوا متصفين بالمشيخة الى ان

انتقل والده من ذلك الى طريق الحكومة بسبب انسابهم لبني العظم حكام الشام
 وكان ولده المترجم عاقله معرفة مع حسن التدبير والعقل ومعرفة امور السياسة
 واحكامها وله باع في الأدب وشعره عليه طلاوة وقد تولى حكومة قلعة تليسة
 الكائنة بين حصص وجاه من طرف الدولة العلية بعد وفاة والده وهذه القلعة اصل
 بناتهم في زمن الوزير سايمان باشا العظم وعينت الدولة بها بنكجربة بعلائف
 ونعايين سلطانية لاجل حفظ الطرقات للحج وغيره وبالجملة فهو اثر حسن واستقام
 المترجم بها الى ان مات ومع ضبطه لها تولى من طرف ولائه دمشق حكومة حماه وحصص
 ومما وصلني من شعره قوله مشطرا قصيدة سيدى عمران انفا رضى الله عنه

قلبي يحدثنى بانك متلنى * والجسم يخبرني بانك مضعفي

ان كان لا يرضيك غير منيتي * روي فذلك عرفت ام لم تعرف

لم اقض حق هواك ان كنت الذي * جعل الحماظ لموطى المتصرف

فجمع ما جرت على من الاسبى * لم اقض فيه اسى ومثلى من ينى

مالي سوى روي وباذل نفسه * في عشقه ما ان يعدد بمخف

وعلى الحقيقة من يضيع روحه * في حب من بهواه ليس بمصرف

فئن رضيت بها فقد اسعفتني * وبذلك ار في المقام الا شرف

فاعطف وساعدنى وكنلى مسعفا * يا خيبة المسعى اذا لم تسعف

يا مانعى طيب المنام وما نحي * هجر احد من الحسام المرهف

يا بغية الآمال قد البستنى * ثوب السقام به ووجدى التلغف

عظيفا على رمى وما ابقيتلى * رمقا فكن يا ذا الملاحة منصفى

فارجم بقية ما تبقى منيتي * من جسمي المضنى وقلبي المدنف

فالوجد باق والوصول مما طلى * والهجر نام والمعذب لا ينى

والجسم بال والدموع ذوارف * والصرقان واللقاء مسوفى

لم اخل من جسد عليك فلا تضع * شغفى وفرط توجع وتلهفى

وارحم انى في هوائى ولا تطل * سهرى بنشيع الخيال المرجف

واسال نجوم الليل هل زار الكرى * عينسا تو قد نارها لم تنطف

واسال من الواشين هل زار السها * جفنى وكيف يزور من لم يعرف

لاغروا ان شحت بغمض جفونها * عين تعودت الجف من اهيف

جادت بلواؤها الرطيب لبعده * عيني وسحت بالدموع الذرف

وبما جرى في موقف التوديع من * شغل الهوادج كاد جسمي يخفى

ومن الفراق تفتت كبدى ومن * الم النوى شاهدت هول الموقف
 ان لم يكن وصل لديك فعد به * فلعن روجى بالتواعد تكتفى
 فالوعد منك اعده كالوصل يا * املى وماطل ان وعدت ولا تفى
 فالمطل منك لدى ان عز الوفا * يبدى التسلى للفؤاد المتلف
 اجد التماطل منك ان عز القا * يحلو كوصل من حبيب مسعف
 اهفو لانساس التسيم تعلة * من كتر اشواقى وفرط تكلفى
 لكننه تعليل قلب مد نف * ولو وجه من نقلت شذاه تشوفى
 فلعن نار جوانجى بهجوبها * نوحا تخف بوقدها المتشظف
 ولعل نارا اضمرت بشراسة * ان تطفى واودان لا تطفى
 يا اهل ودى اتى وامسلى ومن * ناجا كوفى صنك عيش عادى
 خاشى بضام دخيلكم اذكل من * نادا كوايا اهل ودى قد كنى
 عود والما كتم عليه من الوفا * لفتى بحفظ الود غير من خرف
 وعلى جود وايا آل ودى بالقا * كرما لاني ذلك الخل الوقى
 وحيانكم وحيانكم قسما وفى * غير اليمين بكم حقيقا لم اف
 وبسركم اتى يمينى مدى * عمرى بغير حياتكم لم احلف
 لوان روجى فى يدى ووهبتها * من غير ممنون وغير تاسف
 او اننى اعطيت ماملكت يدى * لبشرى بقدمكم لم انصف
 لانسبونى فى الهوى متصنعا * اوان حجبى فيكم بتخفف
 لكن حفضى للعهود جلة * كلنى بكم خلق بغير تكلف
 اخفيت حبيكم فاخفانى اسى * جعل الدموع بعارض مستوكف
 واضرنى كتمان ما اخفيته * حتى لعمرى كدت عنى اخفى
 وكتمته عنى فلو ابد يته * لخنى فلم يبصر وام بتكلف
 وصحبه حقا فلو اظهروه * لو جدته اخفى من اللطف لخنى
 ولقد اقول لمن تحرش بالهوى * قد جرت فى بحر خطير مرجف
 خل الهوى لاهله واقصر فقد * عرضت نفسك للبلا فاستمدف
 انت القليل باى من احبيته * ان كان ينصف او يكن ام ينصف
 حب مسوف ثم حب قاتل * فاختر لنفسك فى الهوى من تصطفى
 قل للعذول اطلت لومى طامعا * ان انشئ عن ذى البنان المطرف
 اكفف ملاك مدنفا هجر الكرى * ان الملام عن الهوى مستوفى

دع عنك تعينى وذوق طعم الهوى * ان لم تكن تصغى لقول الالف
 من قبل عشقك لا تل اهل الهوى * فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
 برح الخفاء «٥» بحب من اوفى الدجى * ابدى ابنساما زال اون المشرف
 منذ تكامل حسنه فلوانه * سفر اللسان اقلت يا بدر اختفى
 وان اكتفى غيرى بطيف خياله * اوقد رضى بما تامل ونسوف
 اوان تسلى فى مرور نسيمه * فانا الذى اوصاله لا اكنفى
 وهو وهواه وهو البتى وكفى به * حلفا وامت اخى فيه بمخف
 وبسر صرفى مهجتي ووداده * قسمها كاد اجله كالصنف
 الى اخرها «٦» ومن شعره تشطيره لبانت سعاد حيث قال فاجاد *
 بانت سعاد فقلبي اليوم مقبول * وكيف لا وفوا آداب صب مشغول
 واننى من غرام قد ولعت به * منيم اترها لم يفسد مكبول
 وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الامهات لما هافيه تعميل
 وان يماثل اعطافا لها ظهرت * الا اغن غضبى الطرف مكحول
 تجلوع وارضى ذى ظلم اذا ايسمت «٨» * منه الشفاء اقلب فيه تعلييل
 سلافة قرقف قد سبغ مشربه * كانه منههل باراح معالول
 شجيت بذى شيم من ماء محنية ٧ * مذاقه للارواح تجذيل
 كأنما ريقها العسول منذر شفت * صافى باطخ اضحى وهو مشمول
 تنق ارياح القذى عنه وافرطه * ينهل من صيب والمزن رحيل
 وما زجته سخايات قد انهملت * من صوب سارية بيض يعاليل
 اكرم بها خلة لو انها صدقت * عهدى وما كثرت منه الاقويل
 او اه لو احسنت وصلا وما نبذت * موعودها اولوان النصح مقبول
 لكنها خلة قد سيط من دمها * هجر لعا شقها نبذ وتنكيل
 ولم اتل من هواها غير اربعة * فجمع وولع واخلاف وتبديل
 فلا تدوم على حال تكون به * تروغ فى قولها والوعد مطول
 ثبت بخلف واحوال ملونة * كما تلون فى اثوابه الغول
 ولا تمسك بالعهد الذى زعمت * وطبعها من طريق الدخل مخبول
 فما لا قوا لها شبه ولا مثل * الا كما تمسك الماء الغرايل
 فلا يفرنك ما منت وما وعدت * أنفصال اقوالها زور وتخييل
 لانغتربنى امانيتها وموعدها * ان الامانى والاحلام تضليل

«٥» برح وضح
 الامر من باب علم
 واما برح من باب
 نصر غضب

ح م

«٦» الحمد لله على

اكفاء المورخ بهذا

القدر ح م

«٨» الظلم يفتح الاول

مصدر لان الظلم

بالضم اسم وقانا

الله واياكم منها

مفتوحة كانت

او مضمومة ح م

«٧» محنية مفرد

المخاني معاطف

الاودية بكسر النون

وتخفيف الياء ح م

كانت مواعيد عرقوب لهما مثلاً * وان يصدق منها القال والقبل
 كربطة نقضت مغزولها عبثاً * ومامواعيدها الا الاباطيل
 ارجو وآمن ان تدنو مودتها * ليكني رمت شياً فيه تخيل
 قالت روم وصالقت ذا خطل * وما خال لدينا منك تنويل
 امست سعاد بارض لا يبلغها * الا اقب رباع فيه تسهيل
 وليس يدرك ركباً فيه قد طعت * الا العتاق النجيمات المراسيل
 ولا يبلغها الا عذافرة * سريرة الجري في البيداء تتميل
 عوج الرقاب كرمات مؤصلة * ايها على الاين ارفال وتبغيل
 من كل نضاخة الذفري اذا عرفت * تميل عجباً ولاحي وتنكيل
 كائماً سيرها كارج اذا عرضت * عرفتها طامس الاعلام محمول
 رعى الغيوب بعيني مفرد لهق * قد حل سحيل واستغفاه شرحيل
 لا تخشى تعباً ايضاً ولا سقياً * اذا توقدت الحزان والميل
 ضخم مقلد هاعبل مقيدها * لا يشككي قصر منها ولا طول
 هم رجل مثيها والله صورها * في خلقها عن نبات الفحل تفضيل
 غلباء وجناء علكوم مذكرة * عرومة القدر لا عتم وتعييل
 مدموجة متنها كلاء من سنن * في دفعها سعة قدامها ميل
 وجلدها من اطوم لا يدنسها * سعف شنع وقدان مناجيل
 ولا يستسها باصاح من ملس * طلع بضاحية المنين مهزول
 الى آخر القصيدة وله غير ذلك «د» وفي سنة تسع وثمانين ومائة والفق اقتضى لحاكم
 حصص الأمير عبد الرحيم ابن العظم التواجد على جهة عرب الحيارى المعروفين بالموالي
 المقيمين في تلك الاطراف تبعاً لولاية حلب فتوجه معه المترجم لكونه حاكماً
 بقلعة تليسه وذهب معهم اشردمة من العسكر فلما بلغوا العرب وقاربوا اليهم
 وقع بينهم الحرب ولم يصدر من طرفهم نصراً بالتقدير الالهى فاستقر الامر
 مقدار نصف ساعة الا واخذتهم العرب وشطوهم جميعاً وبقي المترجم وحام
 حصص معربين من غير سائرة ثم بعد ذلك جاء رجل منهم وضربه برمح
 في رقبته فتله ومسكوا حاكم حصص واخذوه ثم بانعرب من الموضع قريبة جاء اهلها
 واخذوا المترجم محمولاً الى حصص لعند اهلها وكان ذلك في الحادى والعشرين
 من ربيع الثانى من السنة المذكورة ودفن بقرية مقابلة لمقام سيدى خاد بن
 الوليد رضى الله عنه وضبطت اموال الدولة العلية بامر منها وجاه بالخصوص

٩٥ «رحم الله
 الناظم والمؤرخ

الزبور قبجي «٢» باشي من طرف الدولة معين بهذه الخدمة وايبت كتبه وحوادثه وضبطت امواله وديونه سمحت بها الدولة «٦» لاولاده وبعد وفاته اخذ الحكومة احد اركان الدولة مسعود بيك نجل الوزير الصدر السابق سعيد باشا (٥) ولم يكن من ضبطها ثم بعد ذلك وجهت لاولاد المترجم وبعده جاءوا دمشق وفرغوها لاني المترجم وهو الآن حاكم تلك القلعة ونسبتهم الي القصر قرية من نواحي انطاكية واخبرت ان جدهم الشيخ احد القصري الولي المشهور والله اعلم اقول والقصر اسم لقرية منها قريتان بدمشق الواحدة بالقرب من قرية الرمان والثانية بالقرب من قرية سكاو منها قرية بناحية حص تسمى بذلك ومنها القرية التي يقرب انطاكية «٧» ومنها المترجم (ومما) وقع له من المساجلة الشعرية مع الشيخ محمد سعيد السويدي البغدادي حين كان بحمص والشيخ عثمان البصير الحمصي حيث قال السويدي متعزضا للبصير المذكور « ٩ »

واذا العمى ضم العناد اليه مع * * حسن الصفات كفك للتحقير

* فقال البصير *

واذا علمت بان مثلي ناقص * * كان المقال لغاية التزوير

* فقال المترجم *

واذا عدمت الفهم فاسال اهله * * تجدد البراعة عند ذي التحريز

* فقال السويدي *

واذا ما هب عابد الزواق قد * * حلت على الاعمى غدا كبصير

* فقال البصير *

واذا اراد الله اصلاح امره * * جعلت بصيرته من الاكسير

* فقال المترجم *

واذا تولى القلب منه عناية * * جذبت به العليمان التاخير

* فقال السويدي *

واذا فقدت النور من عينك يا * * اعنى فثق بالله للتبصير

* فقال البصير *

واذا علمت الصبر اعظم منحة * * كان العسير مبدلا يسير

* فقال المترجم *

واذا رجوت بلاغة وبراعة * * فاملها من عالم نحير

(فقال)

«٢٥» قبوجي باشي

ح م

«٦٥» ان زمان مولانا

المعظم السلطان

عبدالعزيز المعظم

مصون عن دنس

المصادر ونهب

اموال الاحياء

والاموات ادام الله

ايام معدته ومد

ظلال شجرة

مرجته ح م

«٥٥» محمد سعيد كان

يصدرف سنة ١١٦٩

وسلفه على فخلفه

باهر كوسه مصطفى

ومصطفى هذا

سلف لراغب ح م

«٧» القصر مثل

زبير الميائمن مراسي

بحر القلزم ايضا (سلم)

الحجاج) من العرب

الخطافة لحفر برزخ

السويس والعرب

كانت تحفظ ظل

نفسها من الشره

للهب قبل تولية محمد

علي مصرفي اوائل

القرن الثالث عشر

ح م

«٩٥» البصير براديه

الاعمى ويقال كف بصير فلان اي عمى ح م

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا بدا نظر الكرم على امرئ * سارت بلاغته بكل مسير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا رايت اثنين كلاما دحا * لاخيه كان كلاهما كاهن

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا السعيد اضيف لاسم محمد * بشمره بالاسعاد والتيسير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا اتته منبجة من عابد - الرزاق زادته على التوقير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا اضيفت للسويد ولم تزل * مقرونة بالعز والتخير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا المكارم والعارف كاتنا * ارثا فلا تنهيه للتكثير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا الابوة خيل منها خصلة * في البخل زائنه بغير تكبير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا الاصول من التدلس خلصت * بدت الفروع لا حسن التطهير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا الزمان رمى الاكابر باردي * يتخلصون باحسن التدبير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا محمد آل جندي اضا * منه شهاب زاد في التوير

﴿ فقال البصير ﴾

واذا اراد الضد فيه مضرة * فالله اكبر ففوق كل كبير

﴿ فقال المترجم ﴾

واذا النجى لله فهو حفيظه * من كل ما يخشاه من تكدير

﴿ فقال السويدي ﴾

واذا اختت فصيحة بمدح * فنواله لك منه خير نصير

ووقع في مجلسه ايضا مع الشيخ السويدي والبصير المذكورين مساجلات

في مدحيه وفي غير ذلك فن ذلك ما قاله السويدي مساجلا

رنا وانني واعترا كالفن والقتنا * وصال على العشاق بسطو بقده

﴿ فقال المترجم ﴾

رثا من بنى الا تراك صاد به ماده * وصير عشاق الورى صيد صيده

(فقال البصير)

بذيع جمال لورأى البدر شكله * دجى لاعتراه الكسف من نور خده

(فقال السويدي)

له مقله نسي لثافي سوادها * من الاسر انسان رهين بقده

(فقال المترجم)

توطأ هام النسز منعة حسنه * ذا البدر اذ عدوه الا بعينه

(فقال البصير)

جرى سلسبلا في لى در ميسم * فها اناظنم ارتجى رشف شهده

(فقال السويدي)

وخال عير صار قلبى له لظى * وجسمى واضلاعى مجامر نده

(فقال المترجم)

اعارلها من مقلته تكحلا * واسبل في الظلما سوا بل جمده

(فقال البصير)

سبي قاصرات الطرف بالحصرقة * وصير ارباب الحى عقدينه

(فقال السويدي)

هو الشمس لولا ليل شعر بهائه * فله در النور يجلى بضده

(فقال المترجم)

فا هو الاق الحاسن مفرد * وليس به عيب سوى نقض عهد

(فقال البصير)

فكم وعد المشتاق منا بزوره * فيا حبذا لو صح انجاز وعده

(فقال السويدي)

فيا قلب صبرا ان تمادى صدوده * ويا عين سحى ان بليت بعده

(فقال المترجم)

بخيل بجود الوصل لارفق عنده * بمن هام فيه من تمحص عهد

(فقال البصير)

سمحت له باروح فهي اعز ما * ملكت ولكن ليس يغفلو بقده

(فقال السويدي)

ولاغرو اذ منه اليه ملاكها * وكان له من قبل يذكي بوجهه
(فقال المترجم)

ولا حيلة تلقى لدى بوصله * ولا وصله ار جوبه نيسل رفته
(فقال البصير)

فوا عجبى في فعل هندی جفته * يريق دما العشاق وهو بغمدة
(فقال السويدي)

فلم أسأل الا ان أو مل شافعا * يبلغني الولدان حنته برشدة
(فقال المترجم)

هو المصطفى بخر الصفا وبه صفا * فشر به الاصفي موارد جندة
(فقال البصير)

اجل ذوى الجاه العريض سيادة * فكل مقام في العلا دون مجده
(فقال السويدي)

رسول الهدى مردي العدى كاشف الردى * روى الصدا بخر الزدى غيث رفته
(فقال المترجم)

اليه يشير العالمون بيوم لا * سواه يري المهور بخدمه
(فقال البصير)

نبي به قد شرف الله طيبة * على ما سواها ان جباها بلحمة
(فقال السويدي)

مخاض النوراة بالسيف والقتنا * وسل حسام الحق من بعد شمة
(فقال المترجم)

هو الفرد في كل الكمال وجمع * لكل جلال والجمال بوردة
(فقال البصير)

مزيج الضلالات المضلة بالهدى * مفرق جمع الشرك من بعد وفده
(فقال السويدي)

امام همام سيد سند لمن * اليه التجي من كل خطب وجهه
(فقال المترجم)

نقى نقى كامل ومكمل * اقام بنا الاسلام من بعد هدة
(فقال البصير)

فكل جمال ظاهرو ومحجب * محمدنا اضحى بنيمة عقدة

(فقال السويدي)

بمواده بضحاء مكة شرفت * وشرفت الدنيا مواليه دولمه

(فقال المترجم)

فلامد في هذا الوجود ولايقا * يوم مل الامن كالات سعدة

(فقال البصير)

اجل النبيين الذي بعض فضله * تنزه عن حصر المديح وحده

(فقال السويدي)

ولو صارت السبع البحار مداده * وميدا فها طرسا لا عبت بعده

(فقال المترجم)

لان سواه لم يحز رفعة الرقا * الى الذروة العليا الى عند عنده

(فقال البصير)

له جاءت الدنيا بالبهج زينة * رآها بعين الاحتقار وزهده

(فقال السويدي)

سرى مذسرى البيت الحرام الى العلا * وآب بليل قبل ايفاء مده

(فقال المترجم)

واخبر عن غير طلوع ظهيرة * فلم يتخلف عن مقالة وعده

(فقال البصير)

فيا خيرا باب الشفاعة كلهم * وأمرهم تحت اللوا يوم حده

(فقال السويدي)

رجونك في تيسير كل معسر * وفي كل آت من خطوب بارده

(فقال المترجم)

فمن يرتجى الاك ياخير منعم * لدفع دواعي الكذب ثم اطرده

(فقال البصير)

فجعل بما زجوه يامن نداؤه * بحمل عظيم الكرب من بعد عقده

(فقال السويدي)

عليك صلاة الله ثم سلامه * مدى الدهر وردا لا انهاء لعدة

(فقال المترجم)

وآل واصحاب كرام وعتره * يدومان ماسارا للجميح لقصده

(فقال البصير وختم)

وما عبد رزاق وعثمان بعده * ونجل السويدي باح كل يوجد

﴿ عبدالرزاق الرومي ﴾

(عبدالرزاق) بن خليل بن جنيد الرومي الاصل الخنفي نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد بقية السلف الصالح ابو الاسرار ركن الدين قدم دمشق وتوطنها وكان مجاورا بها في حجرة بمدرسة الشمسي «٥٥» احد باشا المعروفة بسوق الوزير محمد باشا بن العظم وله تأليف لطيفة وقفت منها على شرحه للتور في تسع مجلدات سماها منير الافكار شرح تنوير الابصار ووقفه على المدرسة المتقدم ذكرها ولم اقف له على غيره وكان عالما عملا فقيها مغلما ملازما لاداء الفرائض والنوافل مشغولا بخوضه نفسه تاركا للمال ابغينيه وكانت وفاته في اوائل هذا القرن رحمه الله تعالى ولم اقف على سنة تعيين وفاته

﴿ السيد عبدالرزاق البهنسي ﴾

(السيد عبدالرزاق) بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الحق المعروف بالبهنسي الخنفي الدمشقي الشيخ العالم الفاضل الفقيه كان محققا له اطلاع في التفسير والفقه والأدب وغير ذلك مكمل له تفحص على المسائل الدقيقة والغريبة ويديها ولد بدمشق في ثالث شوال سنة خمس وعشرين ومائة والف ونشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة فقرا على الشيخ محمد قوقلسز وانتفع به وعلى الشيخ اسمعيل الجملوني والشيخ صالح الجيني والشيخ محمد التدمري والشيخ عبد الله البصروي والشيخ حسن الكردى نزيل دمشق واخذ عن الاستاذ السيد مصطفى الصديقي وغيرهم وقرأ في الفقه والنحو والتفسير والمعاني والبيان والمنطق والصرف وغير ذلك واتقن وحصل وفضله لم يشتهر لعدم تقيده في الاقراء والتدريس اكونه كان محبا للعزلة وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وذكر له من شعره وقال في وصفه * جيفة ضغن وحسد * وشئنة لثوم ضمها جسد * راض جواد فكره في حزن الخداع وسهله * فتلا عليه حاله ولا يحيق المكر السى الاباهله * متشقا في ما يؤديه * متكبرا فيما يخفيه ويديه * مهتما بشأن الظهور * ومتاسفا على يوم مشهور * فلم نجب الايام له وسيلة * ولم تقع من تلك الاوام غاياله * فنصب الحيلة في نيابة بعض محاكم الاطراف * وانتصب لاجراء الاحكام فجرى في سوح الجور والاسراف * فتحققت اساءة الظنون فيه * والظلم كين في النفس القدرة تظهره والعجز يخفيه * فامكث الايسيرا * وانقلب لصولة

«٥٥» كنهه الاخيار
ويعوي واسحاق
تاريخه لونه شمسي
باشانك ترجمه حالي
حتى جبرتيده
مذكور در حم

العزل اسيرا * قدم ندم الفرزدق حين طلق نوار * وكان ما بنساء من الاعتراف على شفا جرف هار فانهار * ثم لاذ ببعض الافاضل وتلذذ به * وحسن له ما زخر فنه من دهاه وسوله * فشن عليه غارة دبرها بمكره الذي ما تعداه * واستأصل وظائفه وما ملكت يده * فكانت قوام معاشه * وسبب انقاده من انياب الفقر وانعاشه * واراد ان يتفهبق فتصوف * ولم يدرك في اى حالة تصرف * فيجمع بين الأروى والنعام * وظمى * من الملبج الذى فيه عام * وطال حتى كآته من السدنة الذين يسترقون السمع * وراض في ملعب خده على نهضة سوابق الدمع * وصار مدمنة تفرغ * ومجلبة توبخ مريع * وله شعر لم يناسب طرفاه * يقول من سمعه فض الله فاه * انتهى مقاله « ٧ » وقد اكثر في ذمه كعادته في غالب تراجمه ومن شعر المترجم قوله من قصيدة

ظفرنا بما تنهوى وقد حقتنا السعد * فحى على حى المسرة ياسعد
وطابت نفوس الانس منا واعلنت * صوادح اطياف الهناظر بانشدو
وخابت ظنون الحاسدين فاصبحوا * حيارى بنحزى لا يبعدوا ولا يبدوا
وحاق باهل المكرسى مكرهم * وقد خدعت نارها منهم وقد
زويدكم مهلا بنى المهدي انكم * اسارى بحجر الحجر ما عندكم رشد
اسامة لما فارق الغاب جاءه * نعاله جهلا واقدا وله وأد
ولم يدرك الغاب ما غاب به * بهجر ولكن كى يكون له وبذ
ورب اناس تظهر الود ربة * وحشوا الحشامنها لقد سجر الحقد
يخيل منها فاسد الفكر مأملا * وظنوا بان الهزل يعقبه الجد
ومن بلغ اعقاب الامور فانه * جدير بما قالوا وليس له رد
وهيهات ان يحظوا اذا اشتدهائل * بمثل حلیم دأبه الجود والجد

(منها)

فآب بحول الله وانصر قائدا * يحف به والالطف في ركبته يتحدو
وقد جاء نصر الله والفتح مورد * ترى الناس فوجا بعد فوج لهاورد
ومن صادف البحر الخضم سعى له * ولا يظمئته جعفر لا ولا تمد

(ومنها)

ولازلت في برد السيادة رافلا * مدى الدهر لالمنع يعوق ولا صد
ودم في امان الله والعزم منسدا * ظفرنا بما تنهوى وقد حقتنا السعد
(وقد انشده اخوه السيد احمد قوله)

دع الخلاعة في حب الحسان ودم * اسبر علم وامعن في مطالعة

« ٢ » بقال فلان

يتفهبق في كلامه

وذلك اذا توسع

فيه وتنطع واصله

لفهق وهو

الامتلاء كانه ملا به

قد ح

« ٧ » ان التراجم

التي كتبها

عبد الكريم المذكور

في الجزء الثالث

من خلاصة الاثر

ابلع من مقالات

السيان ح

ولازم الدرر والكراس مجتهدا * واسهر العين ليلاني في مشاهدته
 وعد عن غي ذي بغى ودعه نيم * مع الحبيب ويحظي في مطالعته
 (فكتب اليه بقوله)

ان الخلاعة في حب الحسان هدى * وما على العاشق الولهان من باس
 فعش حيد الورد الخد ملتما * ومت بذك شهيدا دون الباس
 ولازم الدرر والكراس مجتهدا * في ردع كل غليظ قلبه قاسي
 يظن ان بوصول الحب منقصة * لكن حرمانه يكفيه في الناس
 (فكتب الاديبي السيد احمد الفلاقتسي بقوله)

ان الغواية في عشق المايح هدى * وما على الصب باس في مضاجعته
 فقف قليلا ادى المحبوب مجتهدا * ورد الخدود وحاذر من مخالفته
 واحرص على سره من ان تبوح به * واسهر العين تحظي في مشاهدته
 وثابر الدرر والكراس مجتهدا * في ردع كل غليظ او مجادلته
 وخل من ظن ان الحب منقصة * اسير علم ودعه في مكابده
 (وقال ملغزا في اذر بيجان الشيخ سعيد السمان)

ايا واحد النقاد في المحوقداتي * الى سوال حير الفكر وصفه
 فالسم نرى فيه موانع خمسة * فان زالت احداها تعين صرفه
 (فلما راه المترجم كتب مجيبا بقوله)

سوالك اذرى بي فاعدمني الحبي * ومن بعده جان على الحب مشرف
 زيادة تركيب عليها قد احتوى * وعجمته بين الموانع تعرف
 (وللمترجم)

يقول لنا كاتون ما ذابنا لني * بلوكم اباي طال التعاتب
 على شدة ابي جيلت وانني * اصم وما ادرى بماذا مخاطب
 (وكانه اراد الرد على الفاضل محمد التافلاني المغربي نزيل القدس حيث قال)
 اقول لكاتون ترحل عن الوري * فدايك تشنيت بلع الحباب
 فقال فلا تضجروا ان كنت باردا * فان تمار الارض فضل سحائي
 (وقوله ايضا)

اقول لكاتونين انه كتما القوي * وما بكمما للعالمين نشاط
 فقلا اذ غبنا سب محمد امرنا * واما شياط ما عليه رباط
 وقد ضمن المصراع الاخير من البيتين الاولين الاديبي مصطفى القمي الدمياطي

نزبل دمشق فقال

اقول لئانك ان كنت باردا ❖ فلامهج الحر اللذيذ مشاري
 وكملى من ايدى امتان على الزبا ❖ فان ثمار الارض فضل سخائي
 وقد ضمن المصراع المذكور ايضا السيد محمد الشوبكى الدمشقي فقال
 اقول لكانون اطلت عتاءنا ❖ يبردوا مطار وطول غياها
 فقال اذكروا عقباى فهى جيدة ❖ فان ثمار الارض فضل سخائي
 (وقد طلب تشطير بيتي التافلاتي وتحميسهما من الاديب سعيد السمان الدمشقي)
 فقال اولامشطرا

اقول لكانون ترحل عن الورى ❖ لقدر عنهم بالبرد من كل جانب
 وعرج ولا تبغى المقام بارضنا ❖ فدا بك تشيت بلجج الحبايب
 فقال ولا تضجروا ان كنت باردا ❖ بطبى ولا كنى حبيد العواقب
 ولى صدق برهان على مادعيته ❖ فان ثمار الارض فضل سخائي
 ثم قال مخمسا لهما

اذا ما الشتاء الصعب اقبل وانبرى ❖ يرينا من التعيس وجهها منكرا
 ويرداه الاجفان لم تدق الكرى ❖ اقول لكانون ترحل عن الورى
 فدا بك تشيت بلجج الحبايب

فطبعك منه الماء يصبح جامدا ❖ وكم زمهرير منك فت الجلامدا
 اهل منك زجو بعد ذلك فوايدا ❖ فقال فلا تضجروا ان كنت باردا
 فان ثمار الارض فضل سخائي
 (ثم قال مضمنا)

اقول لكانون وقد جاء مر حبا ❖ يجمع احباب ونيل ما رب
 فقال ولى من بعد ذلك فضيلة ❖ فان ثمار الارض فضل سخائي
 وللمترجم غير ذلك من النظم وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء ثالث رجب سنة تسع وثمانين
 ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

❖ عبدالرسول الطريحي ❖

(عبدالرسول) ابن الطريحي النجفي الاصل الحلبي المولد والمسكن الاديب
 الفاضل الشاعر النحوى الكاتب كان بارعا بالادب والمعاني والبيان والعروض
 والنحو والادب والشعر ويتعاقب الكتابة مع خط حسن ونظم بديع ونثر حسن
 عجيب وكان معروفا بالخلاعة والمجون والمداعبة وهو شفي مشهور بذلك

(ومن)

ومن مجونه الفاضح قوله في هجاء نفسه « ٦ »

عبدار رسول ابن الطريحي فتي * بكل ما يحرم فعلا احاط
قد شرب الخمر وداس الزنا * وقبل الردو غنى ولاط
واعجب من ذلك انه طلب تشطيرهما من الفاضل الاديب الشيخ محمد سعيد
السويدي البغدادي والح عليه بذلك حتى اخرج له دواة وقرطاسا من عنده
فشطرهما له بقوله

عبدار رسول ابن الطريحي فتي * سما على ابليس وقت النشاط
وقبل ما بان له عارض * بكل ما يحرم فعلا احاط
قد شرب الخمر وداس الزنا * وحسن الفسق وذم الرباط
وجاوز الكفر بلا شبهة * وقبل الردو غنى ولاط
وله شعر كثير وكانت وفاته مطعوناً في الطاعون الكبير الواقع في بغداد سنة ست
وثمانين ومائة والف واخذ للنجف ودفن بها عفا الله عنه

عبد السلام الكاملی *

(عبد السلام) بن محمد بن علي بن محمد المعروف بالكاملی واصحبه الكامدی
بالدال نسبة لكامد اللوزقرية في البقاع الشافعي الدمشقي الامام العالم العلامة الفقيه
الحوي الاديب الاصولي كان ورعا عافلا ساكنا ذاقا وفاقا ودين ولتاس فيه محبة
واعتقاد وله يد طول في النحو والمعاني والبيان واصول الفقه ولد بدمشق تقريبا
بعد الثمانين والف واشتغل بطلب العلم على والده شيخ الاسلام والمحدثين الآتي
ذكره وعلى الشيخ ابراهيم القتال والشيخ عبدالقادر العمري بن عبدالهادي وعمدة
العلماء الشيخ ابى المواهب مفتي الحنابلة والعلامة الشيخ عبدالرحيم الكابلي الهندي
نزىل دمشق والعالم النبي الشيخ حمزة الدومى الدمشقي وحضر دروس العلامة
المدقق الشيخ يحيى الشاوى المغربي وغيرهم ونصدر الافادة بمدرسة الباذرائية
وبالجامع الاموى بعد صلاة الصبح وبعد العصر تجاه المقصورة وارتحل الى مصر
والى الحج والى الروم الى دار الخلافة ونزل بمكة في دار شيخ الاسلام اذذاك المولى
فيض الله بن حسن جان « ٣ » وترجمه العلامة الاديب السيد محمد امين المحبي
في ذيل نفعته وذكره من شعره وقال في وصفه * ندب من طريق الحجة
مصعبه - وفي ببحوثة فرقى الفرقد مقعد - محاسنه تبهر في الاتقاد - وقد
سلت من التزييف والاتقاد - كأن الله عهد الى اللطف ان يكون فكانه -

(ج)

(٤)

(ثالث)

ح

« ٦ » الظاهر

الطريحي هذا

كان يظلم نفسه

فقط فهو هاون

من يظلم الناس

تجاوز الله

عن سيئاته

ح

« ٣ » فيض الله بن

حسن جان يعنى

من آل حسن جان

وهو ابن ابى سعيد

وابو سعيد هو ابن

اسعد بن محمد

سعد الدين مشايخ

الاسلام كابر اعن

كابرو فيض الله هذا

كان تولى المشيخة بعد

محمد بن دباغ وخلفه

على وولى الافشاء ثانيا

وصار خلفه سلفه

ومحمد صادق خلفه

ح

فلهذا ترى مكانه في كل عضو من اعضاء المحبة مكانه - وهو من مرآة الباصرة
 احق بالنظر اليه من اغفائها - ومن حوايا القلب اولي بان تكشفه من سويدائها -
 يعز على ويكبر لدى - ويحل مني محل عيني ويدي - قد اوتى فصاحة ولسنا
 يدع ما يلفظ حسنا

رقت معانيه ورق كلامه * فقلت همالي روضة ومدام
 خلقته مستويه - وذاته للكمال محتوية - وله ادب بمشابه الروض اخضلت منه
 الجنائل - وشعره قد اشرب رقة الخصور ولطف الشمائل - انتهى مقاله
 ومن شعره قوله في التارنج

انظر الى التارنج في اغصانه * الخضر اللواتي للنواظر ممتعة
 كهتوديا بقوت الحسان تبددت * فنلقطنه يد از برجد مسرعه
 ومن ذلك قول الاستاذ عبد الغني النابلسي في التارنج ايضا

الاقم بي الى روض وربيق * من الانداء عذب قم وربيق
 وتارنج هناك كجمر نار * تظن الدوح منه في حريق
 بدا في حلة خضراء يزهو * من ررة با زرار العقيق
 وتحسب دوحه طوراً بساط - الحرير الاخضر البادي البريق
 وصبح الارغوان «٧» عليه باد * كما مثال الدوار يارفيق
 او الخلد المورد من حياء * خلال عذاره النضر الابيق
 او الاكر النضار تلقفتها * صوالج زبرج يسدي رشيق
 يسكاد ذو والتسوهم من بعيد * يراه كروضه ذات الشقيق
 * ومن ذلك قول الفاضل محمد المحمودي *

«٧» ارغوان فارسي
 ومعريه ارجوان
 فضبطه الناظم
 على اصله مخ

وكالهما التارنج في * اغصانه بادي التبعد
 ككرة العقيق تلقفتها - صولجان من زمر
 * ومن ذلك قول السيد عبد الكريم نقيب الاشراف *
 ماشهدنا في الروض يا شجر التارنج * حقا سواك حاز المزية
 ورق من زبرجد نضر قد * زينته تشارك المسجدية
 * وقول السيد اسعد العبادي من ذلك *

حكي احمر التارنج في شجراته * وازهاره لما تراهي جلاسي
 فتاديل باقوت يقضب زبرجد * مرصعة فيها حجاره الماس

﴿ والفاضل محمد الدكدي من ذلك ايضا ﴾

واشجار نارنج كقمامة غادة * عليهما من الديباغ حلتها الخضرا
وقد رفعت ازهارها ثم زرت * بازار تبر تسلب العقل والفكر
(وفي النارنج لابن المعتز)

وكانما النارنج في اغصانه * من خالص الذهب الذي لم يخلط
كردهما بالصولجان الى الهوى * فتعلقت في جيوه لم تسقط
(واطراف الحيدات)

تأمل فذلك النفس باصاح منظرا * يسر به قلب الليب على الفكر
حيوا بل يجرى على شجر بدا * به شجر النارنج كالاكر التبر
دموع حذاها الشوق فانهملت على * حدود رآت تحت انقبة خضر
(وقال الآخر)

وزكية في صفرة الدينار * مجذوة الجمات والاقطار
يغن عن المصباح ضوء صباحها * فكما نماهي كبة من نار
(ولابن المعتز ايضا)

كانما النارنج لما بدت * صفوته في حرته كاللهيب
وجنة معشوق راى عاشقا * فاصفر ثم احمر خوف الرقيب
(وقال الآخر)

نارنجة ابصرتها بكرة * في كف ظي مشرق كالقمر
كانه في يده جرة * قد اثرت فيها رؤس الابر
(وقال المعري)

نار تلوح من النارنج في قصب * لالنار تجبولا الاشجار تشتعل
(وقال آخر)

وشادن قلنا له صف لنا * بستاننا الزاهي ونارنجنا
فقال بستانكم جنة * ومن جنى النارنج نارا جنى

(وفي النارنج تشايبه غير ذلك وقال وقد نثر الجنار على صفحات اوراق فشبهه
المترجم بمارق وراق) فقا)

وكأن سقط الجنار على * طرس الى البلور ذي نسب
وجد نشفه الجمال = فقطخده من خالص الذهب

(وطلب من خاتمة البلغساء الاستاذ الشيخ عبدالغني تشبيهه فقال)

لا تعجبوا الانتشار الجلنار على * طرس لكم واعجبوا من صنعة الباري

بياض هذا بدمان تحت حجرة ذا * جل المؤلف بين الثلج والنار

(وقال السيد اسعد العبادي فيه)

كان سقط الجلنار على = الطرس الذي بدمان الفضة

خسد الملبح وقد اشترت له * وغمرته روضة غضه

(وقال عبدالرحمن بن عبدالزاق فيه)

كان سقط الجلنار * * * زفي اعلى السورق

آثارهم قد بدت * * * فوق بياض الغنق

(ومن بدائع المترجم قوله مؤرخاني عذار)

لمسا بدا خط العذا * * * ر بطلعة القمر الفريد

كامل الجمال فخلته * كالشمس في شرف السعود

فكان خضرة نفسه * في صفحة الجود السعيد

قطع الزبرجد نظمت * فجعلن تيجان الحدود

اونبت ريجان بدا * في لوح يا قوت نصيد

او طلع نمام اتى * كيميائيم على الورود

او نفع المسك انبت * فوفت بما ورد وعود

او نظم تدخلته * ورق البنفسج في عقود

او ارجل النمل اثنت * عن ورد مبسمه الرود

او خط محراب الهدى * يصبي الحسان الى السجود

او مرسل في خده * يدعوا الى دار الخلود

او سطر حسن رقى * حسن التغزل والنشيد

قد قلت لما صاعه * قلم المحاسن في الحدود

كتب الجمال مؤرخا * خط الزبرجد بالورود

(ومن معانيه قوله في على)

لاح شمسا فوق غصن يافع * زانه خال على خد نقي

خلت تحت الشمس لما ان بدا * طالع الورد بتعد بك بقى

(وفي عمر)

بروحى شادن المي * ظريف القدمتمشقه

ذنا والخط رائده * ورام القلب فاسترقه

(وفي حسين)

افنديه ظيبا بالذلال مولعا * زود الشباب موزد الوجنات

عذب الثابا والمقبل مترف * لولا التبعوذ ذاب بالخطات

وكانت وفاته في يوم الجمعة الحادى والعشرين من رجب سنة سبع واربعين ومائة
وألف ودفن عند والده الآتى ذكره بترية الباب الصغير شرقى سيدى بلال الحبشى
رضى الله عنه

عبد الصمد ابن همت

(عبد الصمد) بن عبدالله بن همت بن على الخلوتى الحنفى القسطنطينى احد
المشايخ المشهورين بالفضل والنبل والدرابة والصلاح ولد بقسطنطينية
سنة احدى وثمانين والف وانشأ بكنف والده الآتى ذكره وحفته دعواته واستظل
برواقه وقرأ وحصل وتفوق ولما توفى والده المذكور فى شوال سنة اثنين وعشرين
بعد المائة ولى مكانه الشيخة فى زاويتهم الكائنة بالقرب من البستان الجديد
المعروفة بهم وتصدر للإرشاد والافادة ووعظ فى جوامع السلاطين بدار السلطنة
كوالده وجده وآخر اصار يعظى جامع السلطان سليمان خان وعظم قدره وفشا
ذكره واعتقده الناس وكان من روساء المشايخ ومشاهير الوعاظ ولم يزل على حاله
الى ان مات وكانت وفاته سنة احدى وخمسين ومائة وألف ودفن باسكداروسياتى
ذكر والده وولده نور الدين رحهم الله تعالى

عبد العال الخليلي

(عبد العال) بن محمد بن احمد الخليلي السيد الشرىف لأم والده الشافعى العالم الفاضل
المتقن قرأ بمصر على شيوخها وانتفع بهم ودرس وافاد والف حاشية على الاحياء
للغزالي وحاشية على شرح المنهج فى الفقه وكتب بخطه كتب كثيرة وبالجملة
فقد كان من العلماء وقطن مصر الى ان مات وكانت وفاته بمصر فى سنة اثنين
وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبد الغفور الجوهري

(عبد الغفور) بن محمد المعروف بالجوهري الشافعى التابلسى الشيخ النحوى

المنطق الفقيه ولد بنابلس وقرأ القرآن على الشيخ أبي بكر الأخرمي وأخذ الحديث عنه وأثنى عليه في قوة الفهم وكان الشيخ المذكور من خيار العلماء عالماً محدثاً فقيهاً وله تأليف منها شرح الجامع الصغير في الحديث في مجلدين وشرح على الفية بن مالك في المحرر وغير ذلك من تأليف وحواشي وكانت وفاته في شعبان سنة إحدى وتسعين والف وتبذل المترجم وكان له قدم راسخ في التصوف وأخذ طريق السادة الشاذلية عن الاستاذ الشيخ محمد الزنطاري المغربي وأجازته وكتب له إجازة واجتمع بالاستاذ الدمشقي الشيخ عبد الغني المعروف بنابلسي في رحلته لتلك الأماكن وكتب له الاستاذ المذكور على إجازة الشيخ الزنطاري قوله

ان هذا انجاز عبد الغفور * في طريق الشاذلية نور
 اسعدته اجازة من مجيز * في مرآة ذوي التي مشهور
 زاده الله هبة وكالا * وحياء بفضله والا جور
 وحياء من كل سوء وشر * وعليه والى كثير السرور
 وانا العبد للغني ومن تا * بلس نسبتى لى الجهور
 لم تزل رجة المهين تحمى * اهل هذا الطريق اسد الخور
 ماسرت نسمة على روض زهر * واننى الغصن من غناء الطيور
 ومن تأليف المترجم حاشية مفيدة على شرح المغفوات لابن العماد وشرح لطيف على قصيدة الشيخ ابي مدين الغوث التي مطلعها مالذة العيش الا صحبة الفقرا وله رسائل في التصوف

✽ الشيخ عبد الغني النابلسي قدس سره ✽

(الشيخ عبد الغني) بن اسمعيل بن عبد الغني بن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم المعروف كاسلافه بنابلسي الحنفي الدمشقي الثمشبندى القادرى استاذ الاساتذة وجهبذ الجهابذة الولي العارف * ينبوع العوارف والمعارف * الامام الوحيد * الهمام الفريد * العالم العلامة * الحجة الفهامة * البحر الكبير * الخبير الشهير * شيخ الاسلام * صدر الأئمة الاعلام * صاحب المصنفات التي اشتهرت شرقاً وغرباً * وتدا ولها الناس عجباً وعمر باذوا الا خلاق الرضية * والاوصاف السنية * قطب الاقطاب * الذي لم تنجب بمثله الاحقاب * العارف بر به * والفائز بقربه وحيه * ذوالكرامات الظاهرة * والمكاشفات الباهرة *

هيهات لا يأتي الزمان بمثله ان ازمان بمثله ليخيل
 وعلى كل حال فهو الذي لا تستقصى فضائله بعبارة * ولا تحصر صفاته وفواضله
 باشاره * والمطول في مدح جنبه مختصر جداً * والمكثرفي نعت صفاته مقل

ولو بلغ نهاية وحدا * واد بدمشق رضى الله عنه في خامس ذى الحجة
 سنة خمسين والف وكان والده سافرا الى الروم وهو حل «٥٥» فبشر والدته به
 المجذوب الصالح الشيخ محمود المدفون بتربة الشيخ يوسف القميني بسفح
 فاسيون واعطاها درهما فضة وقال لها سميه عبد الغنى فانه منصور
 وتوفى الشيخ محمود المذكور قبل ولادة الشيخ بيام ثم وضعه في التارنج
 المذكور وشغله وائده بقرأة القرآن ثم بطلب العلم وتوفى والده في سنة
 اثنين وستين والف فتشايتهما وقفا واشتغل بقرأة العلم فقرأ الفقه
 واصوله على الشيخ احمد القلعي الحنفي والنحو والمعاني والتبيان والصرف
 على الشيخ محمود «٦٥» الكردى نزيل دمشق والحديث ومصطلحه على الشيخ
 عبد الباقي الحلبي واخذ التفسير والنحو ايضا عن الشيخ محمد المحاسنى وحضر
 دروس والده في التفسير بالدرسة السليبية وفي شرح الدر بالجامع الاموى ودخل
 في غموم اجازته وحضر دروس النجم الغزوى ودخل في غموم اجازته وقرأ ايضا
 واخذ على الشيخ محمد بن احمد الاسطوانى والشيخ ابراهيم بن منصور القتال
 والشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفورى الشافعى والسيد محمد بن كمال الدين
 الحسينى الحسينى بن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ محمد العيшаوى
 والشيخ حسين بن اسكندر الرومى نزيل المدرسة الكلاسة بدمشق وشارح
 التنوير وغيره والشيخ كمال الدين العزى الحلبي الاصل دمشق والشيخ محمد بن
 يركات الكواقي الحمصى ثم دمشق وغيرهم واجازله من مصر الشيخ على الشيراملى
 «٣٥» واخذ طريق القادرية عن الشيخ السيد عبدالرزاق الحموى الكيلانى
 واخذ طريق النقشبندية عن الشيخ سعيد البلخى وابتدأ في قرأة الدروس
 والقائها والتصنيف لما بلغ عشرى عاما وادمن المطالعة في كتب
 الشيخ محى الدين ابن العربى قدس الله سره وكتب السادة الصوفية كابن سبعين
 والعفيف التلمسانى فعاتت عليه بركة انفاهم فاتاه الفخ اللدنى فنظم بديعة
 في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فاستبعد بعض المنكرين ان تكون من نظم فاقترح
 عليه ان يشرحها فشرحها في مدة شهر شرحا لطيفا في مجلد ثم نظم بديعة اخرى
 والتزم فيها تسمية النوع وشرع في القاء الدروس بالجامع الاموى فاقرأ بكرة النهار
 في عدة فنون وبعد العصر في الجامع الصغير ثم الاربعين النووية ثم الاذكار
 النووية وغيرها وبيع في آخر عمره سنة وفاته جميع العباد بالامام بين الانام

«٥٥» حل بقمح الاول
 فسكون وصف
 بالمصدر جمعه جمال
 واحال ح

«٦٥» ترجمه المحي
 في خلاصته ح

«٣٥» ترجمه على
 الشيراملى
 في الخلاصة ح

وصدر له في اول امره احوال غريبة واطوار عجيبة واستقسام في داره الكاشفة
 بقرب الجامع الاموى في سوق العنبرانيين مدة سبع سنوات لم يخرج منها واسدل
 شعره ولم يقل اظفاره وبقى في حالة عجيبة وصارت تعثره السوداء في اوقانه
 وصارت الحساد تتكلم فيه بكلام لا يليق به من انه يترك الصلوات الخمس وانه
 يهجو الناس بشعره وهو رضى الله عنه برى من ذلك وقامت عليه اهالى دمشق
 وصدر منهم في حقه الافعال الغير المرضية « ٥ » حتى انه هجاهم وتكلم بما
 فعلوه معه ولم يزل حتى اظهره الله للوجود = واشرفت به الايام ورفل في حقل
 الاقبال والسعود * وبادرت الناس للتلى باجتلاء ركانه والترجى اصالح دعواته
 * ووردت عليه افواج الواردين * وصار كهف الجاهرين والوافدين *
 واستجيز من سائر الاقطار والبلاد * وعت فتحاته وعلومه الانام والعباد * وارتحل
 اولا الى دار الخلافة في سنة خمس وسبعين والف فاستقام بها قليلا وفي سنة
 مائة بعد الالف ذهب الى زيارة البقاع وجبل لبنان ثم في سنة احدى ومائة بعد
 الالف ذهب الى زيارة القدس والتليل ثم في سنة خمس ومائة ذهب الى مصر
 ومن ثمة الى الحجاز وهى رحلته الكبرى واكمل من هذه الزيارات رحلته سيجى ذكرها
 وفي سنة اثنتى عشرة ومائة والف ذهب الى طرابلس الشام ثمواربعين يوما
 وصنف فيها رحلة صغيرة ولم تشتهر وانتقل من دمشق من دار اسلافه الى صالحيتها
 في ابتداء سنة تسع عشرة ومائة والف الى دارهم المعروفة بهم الآن الى ان مات
 بها وكان يدرس البيضاوى في صالحية دمشق بالسليمية جوار الشيخ الاكبر
 قدس سره ما وابتدأ بالدرس من سنة خمس عشرة ومائة والف وتأليفه ومصنفاته
 كثيرة وكلها حسنة متداولة مفيدة ونظمه لا يحصى لكثرة

« سبحان الله كيف
 اغضبه بعد واقعة
 تيمورلنك بالشام
 وكان قال الشهاب
 الخفاجى فى على
 الزبى نور الدين
 لنور الدين فضل
 لبس بخفى تضى
 به الليالى المدلهمه
 يريد الحاسدون
 ليطقتوه ويبى الله
 الا ان يتمم ح

(ومن تصانيفه) التحرر الحاوى بشرح تفسير البيضاوى وصل فيه
 من اول سورة البقر الى قوله تعالى من كان عدوا لله فى ثلاث مجلدات وشرع
 فى الرابع * ومنها بواطن القرآن ومواطن العرفان كله منظوم على قافية التاء
 المشاة وصل فيه الى سورة براءة فبلغ نحو الخمسة آلاف بيت ومنها كثر الحق
 المبين فى احاديث سيد المرسلين * والحديقة التديه * شرح الطريقة المحمدية
 للبركلى الرومى * وذخائر الموراث * فى الدلالة على مواضع الاحاديث * وجواهر
 النصوص * فى حل كلمات الفصوص للشيخ محبى الدين ابن العربى قدس سره
 * وكشف السر الغامض * شرح ديوان ابن الفارض * وزهر الحديقة
 فى رجحة رجال الطريقة * وخمرة الحان ورنه الا الحان * شرح رسالة الشيخ

ارسلان * وتحريك الاقليد * في فتح باب التوحيد * ولعمان البرق التجدي
 شرح تجليات محمود * ٣٠٠ * افندي * الرومي المدفون باسكدار * والمعارف الغيبية
 شرح العينية الجلية * واطلاق القبول شرح مرآة الوجود * والظل الممدود في معنى
 وحدة الوجود ورأحة الجنة شرح اضاءة الدجند * وفتح المعين المبدي * شرح منظومة
 سعدي افندي * ودفع الاختلاف * من كلام القاضي والكشاف * وايضاح المقصود
 * من معنى وحدة الوجود * وكتاب الوجود الحق والخطاب الصدق ونهاية
 السؤل في حلية الرسول * صلى الله عليه وسلم * ومفتاح المعية شرح الرسالة
 النقشبندية * وبقية الله خير بعد الفناء في السير * والجاساس الشامية *
 في مواظبات اهل البلاد الرومية * وتوفيق الربيه في تحقيق الخطبة * وطلوع
 الصباح * على خطبة المصباح * والجواب التام عن حقيقة الكلام * وتحقيق الانتصار
 في اتفاق الاشعري والماتريدي على الاختيار * وكتاب الجواب عن الاسئلة المائة
 والاحدى والستين * وبرهان الثبوت * في زبده هاروت وماروت * ولعمان الانوار
 في المقطوع لهم بالجنة * والمقطوع لهم بالنار * وتحقيق الذوق والشرف * في معنى
 المخالفه بين اهل الكشف * وروض الانام في بيان الاجلزة في المنام
 وصفوة الاصفياء * في بيان الفضيلة بين الانبياء * والكوكب الساري
 في حقيقة الجزء الاختياري * واتوار السلوك في اسرار الملوك * ورفع ارباب *
 عن حضرة الغيب * وتحريك سلسلة الوداد * في مسئله خلق افعال العباد *
 وزبد القائله في الجواب عن الايات الواردة * والنظر المشرق * في معنى قول
 الشيخ عمر ابن الفارض عرفت ام لم تعرف * والسرا مخفي في ضريح ابن العربي *
 رضى الله عنه * والمقام الاسمي في امتزاج الاسماء وقطرة السماء ونظرة العلماء *
 والفتوحات المدنية في الحضرات المحمدية * والفتح المكي * واللمح الملكي * والجواب المعتمد
 * عن سؤالات اهل صفد * ولعة النور المضيد * شرح الايات السبعة الزائدة من الجزية
 الفارضية * والجمال في الملك * والمحمول في الفلك في اخلاق النبوة والرسالة والخلافة
 في الملك * والفتوحات المنتشرة * في الجواب عن الاسئلة العشرة * عن اقسام البدعه
 والقول الايين في شرح عقيدة ابى مدين * وهو المسمى بابن عراق وكشف النور
 عن اصحاب القبور * وفيه كرامات الاولياء بعد الموت * وبذل الاحسان في تحقيق
 معنى الانسان * والقول العاصم في قراءة حفص عن عاصم (نظما على قافية القاف
 وشرح هذا النظم) صرف العنان * الى قراءة حفص بن سليمان * والجواب المنور
 والمنظوم عن سوال المفهوم * وكتاب علم الملاحة في علم الافلاحة * وتعطير الانام

٣ محمود الاسكداري
 ترجمه المحي
 خلاصه و ذكر
 حايفته ايضا وهو
 محمود غفوري ح

في تعبير المنام * والقول السديد * في جواز خلف الوعيد وازد على الرجل العنيد
 ورد التعنيف على المعتف وأنبأ جهل هذا المصنف * وهدية الفقير وتحية الوزير
 والقلائد الفرائد * في موائد الفوائد * (في فقه الحنفية على ترتيب أبواب الفقه)
 وكتاب ربيع الافادات * في ربيع العبادات * وكتاب المطالب الوفيه شرح الفرائد
 السنيه (منظومة الشيخ احمد الصفدي) وديوان الالهيات الذي سماه (ديوان
 الحقائق وميدان الرقائق) * (وديوان المدائح النبويه المسمى) بنفحة القول في مدحة
 الرسول (وهو مرتب على الحروف وديوان المدائح المطلقة والمراسلات والالغاز
 وغير ذلك) * وديوان الغزليات المسمى خمره بابل * وغناء البلابل * وغيت القبول
 همي * في معنى جعل لاله شركاء فيما آتاهما * ورفع الكساء عن عبارة البيضاوي
 في سورة النساء * وجمع الاشكال ومنع الاشكال * عن عبارة تفسير البغوي والجواب
 عن عبارة في الاربعين النووية في قوله رويناه * (ورفع الستور عن متعلق الجار
 والمجرور في عبارة خسرو) والشمس على جناح طائر في مقام الواقف السائر * والعقد
 النظيم في القدر العظيم * في شرح بيت من بردة المديح * وعذرا الأئمة في نصيح الامه *
 وجمع الاسرار في منع الاشرار عن الظن في الصوفية الاخيار) وجواب سوال ورد
 من طرف بطرك النصارى في التوحيد * (قال المصحح) البطر كعل على وزنه طر و برك
 و بطريق وزان زنديق بمعنى انتهى) وقبح الكبير بقبح راء التكبير * (ورسالة
 في سوال عن حديث نبوي) (وتحقيق النظر في تحقيق النظر في وقف معلوم) (وجواب
 سوال في شرط واقف من المدينة المنورة) * وكشف الستور * عن فريضة الوتر
 ونجبة المسئلة شرح التحفة المرسله (في التوحيد) * و بسط الذراعين بالوصيد
 في بيان الحقيقه والمجاز في التوحيد * ورفع الاشباه * عن علمية اسم الله * وحق
 اليقين وهداية المتقين * (ورسالة في تعبير رؤيا سئل عنها) وارشاد المتملئ في تبليغ
 غير المصلئ * وكفاية المستفيد * في علم التجويد * (ورسالة في حل نكاح المتعتمه على
 التبريعه) * وصدق الجماعة في شروط الامامه * وتحفة الناسك * في بيان المناسك
 وبغية المكتفي * في جواز الخلف الحنفي * والردالوفي على جواب الحصكفي في رسالة
 الخلف الحنفي * وحماية الذهب الابريز في رحلة بعلبك والبقاع العزيز * ورنه التسميم
 وغنة الرحيم * وقبح الانفلاق * في مسئلة على الطلاق * والحضرة الانسيه *
 في الرحلة اقدسيه * ورد المتين على منتهى العارف محيي الدين * والحقيقة والمجاز
 في رحلة بلاد الشام ومصر والمجاز * ووسائل التحقيق في رسائل التدقيق (في مكاتبات
 عليه) * وايضاح الدلالات في سماع الآلات * وتخيير العباد في سكن البلاد *
 ورفع الضرورة * عن حج الصيرورة * ورسالة في الحث على الجهاد واشتباك

الاسنة * في الجواب عن الفرض واسننه * والابتهاج في مناسك الحاج واجوبة
 الانسية عن الاسئلة القدسية * وتطبيب النفوس * في حكم المقادم والروس * والغث
 المتبحس * في حكم المصوغ بالبحس * واشراق المعالم في احكام المظالم * (ورسالة
 في احترام الخبز) * وانحاف من بادر ال حكم النوشادر * والكشف والتبيان *
 عما يتعلق بالنسيان * والنعم السوانغ * في احرام المدني من رابع * وسرعة الانبياء
 لمسئلة الاستبانه * (في فقه الحنفية) * (ورسالة في جواب سوال من بيت المقدس) * وتحفة
 الراكع الساجد في جواز الاعتكاف في فناء المساجد * (وجواب سوال ورد من مكة
 المشرفة عن الاقداء من جوف الكعبة) * وخلصه التحفة في حكم التقايد والتلفيق
 وابانة النص * في مسئلة القص اى قص اللحية * والاجوبة البتة * عن الاسئلة
 الستة * ورفع العناد عن حكم التفويض والاسناد في (نظم الوقف) * وتشحية لاذهان
 في تطهير الادهان * وتحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية * وتفوه الصور
 شرح عقود الدرر فيما يفتى به على قول زفر * والكشف عن الاغلاط التسعة
 من بيت السبعة (من القاموس) * ورسالة في حكم التسعير من الحكم * وتقريب الكلام
 على الافهام * (في معنى وحدة الوجود) * والتسيم الربيعي في التجاذب البدعي * وتنبية
 من بلهوه * عن صحة التذكرة بالاسم هو * والكواكب المشرقة * في حكم استعمال المنظفة
 من الفضة * ونتيجة العلوم ونصيحة علماء السوم في شرح مقالات السرهندي المعلوم
 (ورسالة في معنى البيتين رأيت قر السماء فاذا كررتي الى آخرة) * وتكميل التعوت في لزوم البيوت
 (وسوال ورد في بيت المقدس ومعها جواب منه) * والجواب الشريف للحضرة الشريفة
 ان مذهب ابى يوسف ومحمد هو مذهب ابى حنيفة * وتنبية الافهام على عدة الحكم *
 (شرح منظومة القاضي محب الدين الحموي) * واتوار الشموس في خطب الدروس *
 (ومجموع خطب التفسير وصل فيه الى ستمائة خطبة واثنتين وثلاثين) * والاجوبة المنظومة
 عن الاسئلة المعلومه (من جهة بيت المقدس) * والتحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية *
 والعبير في التعبير (نظما من بحر الجز) * وتخصيل الاجر في حكم اذان الفجر * وفلاذ المرجان
 في عقائد الایمان * والاتوار الالهية شرح المقدمة السنوسية * وغاية الوجارة
 في تكرار الصلاة على الجنابة * (وشرح اوراد الشيخ عبدالقادر الكيلاني)
 وكفاية العلام في اركان الاسلام (منظومة معناه وخسون بيتا) * ورشحات الاقدام
 شرح كفاية العلام * والفتح الرباني والفيض الرخاني * وبذل الصلاة في بيان
 الصلاة (على مذهب الحنفية) * ونورا الاقئدة شرح المرشده * واسباغ المنه في انهار
 الجنة * ونهاية المراد شرح هدية ابن العماد في فقه الحنفية وازالة الخفا

عن حلية المصطفى صلى الله عليه وسلم * وزهرة الواجد في الصلاة على الجنائز
 في المساجد * وصرف الأئمة الى عقائد اهل السنة وسلوى التديم وتدكرة العديم *
 والنوافج الفائحة * بروائع الزوايا الصالحة * والجواهر الكلى شرح عمدة المصلي * (وهي
 المقدمة الكيدانية) * وحلية العارفي في صفات البارئ * والكوكب الوفاة في حسن
 الاعتقاد * وكوكب الصبح في ازالة ليل القبح * والعقود اللؤلؤية في طريق
 المولوية * والصرراط السوي * شرح ديباجات المنزوي * وبدايه المريد
 ونهايه السعيد * ونسائم الاسحار في مدح النبي المختار (وهي البدعيه) * وشرحها
 نفحات الازهار * على نسائم الاسحار * والقول المعترف في بيان النظر * (ورسالة في العقائد)
 وحلاوة الآلا في التعبير اجالا * والمقاصد المحصنة في بيان كي المحصنة * ورسالة
 اخرى في كي المحصنة * وزيادة البسطه في بيان العلم نقطه * واللؤلؤ المكنون *
 في حكم الاخبار عما سيكون * ورد الجاهل الى الصواب في جواز اضافة التأثير الى الاسباب
 * والقول المختار في الرد على الجاهل المختار (ودفع الابهام جواب سؤال) *
 والكوكب التلالي شرح قصيدة الغزالي * ورد المفترى عن الطعن في الششري *
 والتنبه من النوم * في حكم مواجيد القوم * وانحاف السارفي في زيارة الشيخ
 مدرك الفزارى * ودبوان الخطب * المسمى بيوانع الرطب * في بدائع الخطب *
 والحوض المورود في زيارة الشيخ يوسف والشيخ محمود * ومخرج الملتقى ومهجع المرتقى
 (ومنظومة في ملوك بني عثمان) * وثواب المدرك في زيارة الست زينب او الشيخ مدرك
 وعيون الامثال * العديمة المثل * وغاية المطلوب في محبة المحبوب * ومناجاة القديم
 ومناجاة الحكيم * والطلعة البدرية * شرح القصيدة المضريه * والكتابة العلية
 على الرسالة الجبلاطيه * وركوب التقييد بالاذعان في وجوب التقييد في الايمان *
 ورد الحجج الداخضه على عصبة النعي الراضه * وشرح نظم قبضة النور
 المسمى نفحة الصور ونفحة الزهور * ومفتاح القنوح في مشكاة الجسم وزجاجة
 النفس ومصباح الروح * وصفوة الضمير في نصرة الوزير * (وشرح نظم السنوسية
 المسمى) بالمطائف الانسية * على نظم العقيدة السنوسية * وتحقيق معنى العبود في صورة
 كل معبود * ورسالة في قوله عليه السلام من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا * وانس
 الحافر في معنى من قال انا مؤمن فهو كافر * ونحر برعين الاثبات في تقر برعين الاثبات *
 وتشريف التعريب في تنزيه القرآن عن التعريب * والجوآب العلى عن حال الولي
 وقبح العين عن الفرق بين التسميتين * (بمعنى تسمية المسلمين وتسمية النصارى) *
 والروض المعطار * بروائق الاشعار * والنصلح بين الاخوان في حكم اباحة الدخان

وله رضى الله عنه غير ذلك من التصانيف والحريرات والكتابات والنظم وكان عالما بالكا ازمة البراعة والبراعة فقيها متبحرا * يدرى الفقه ويقرره * والتفسير ويحرره * غواصا على المسائل * خيرا بكيفية الاستدلال والدلائل * ذاطع متفاد وبديهة مطواعه كاقيل

اذا اخذ القرطاس خلت عينه * تقفح نورا او تنظم جوهرها
مصون اللسان عن اللغو والشتم لا يخوض فيما لا يعنيه ولا يتقدم على احد
يحب الصالحين والفقراء وطلبة العلم ويكرمهم ويجلهم ويبدل جاهه بالشفاعات
الحسنة لولا الامور فتقبل ولا ترد معرضا عن النظر الى الشهوات لالذة له
الافى نشر العلم وكتابتة رحيب الصدر كثير السخاء وله كرامات لا تحصى
وكان لا يحب ان تظهر عليه ولان تحكى عنه هذا مع اقبال الناس عليه ومحبتهم
له واعتقادهم فيه وراى فى اواخر عمره من العز والجاه ورفع القدر ما لا يوصف
ومتعد الله بقوته وعقله فكان يصلى النافلة من قيام ويصلى التراويح في داره
اماما بالناس الى ان مات وقرأ الخط الدقيق ويكتب في تصانيفه كشرح
البيضاوى وغيره بعد ان جاوز التسعين وكنت عزمت على ان اشرف الاسماع
بشي من شعره ونثره ثم رايت ان الله سبحانه وتعالى قد نشرهما في البلاد فشعره ينشد
في المحافل ويحفظه الناس وسار مسير الشمس في كل بلدة وتضررت به المجاميع
من الآداب فاقصرت من بحر ترجمته على هذه القطرة * ومن كثر ما أثره ومنافقه
على هذه الشذرة * وقد اخذ عنه الوالد واجازه حين ختم عليه الجمل الفوحات
المكية ودعاه وشملته بركانه واما احصاء فضائله فلا تطاق بترجمه * وتصير منها
بطون الاوراق مفعمه * وبالجملة فهو الاستاذ الاعظم * والملاذ الاعصم *
والعارف الكامل * والعالم الكبير العامل القطب الرباني * والغوث الصمداني *
من اظهره الله فاشرفت به شمس الارشاد والعلوم * واظهر خفيات مارق
عن الافهام وصير المجهول معلوم وقد حازنا رينخي هذا كمال الفخر حيث احتوى
على مثل هذا الامام الذى انجبه الدهر وجاد به العصر * وهو اعظم من ترجمته علما
وولايه * وزهدا وشهرة ودرايه * مرض رضى الله عنه فى السادس عشر من شعبان
سنة ثلاث واربعين ومائة والف وانتقل بالوفاة عصر يوم الاحد الرابع والعشرين
من الشهر المذكور وجهز يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر
وصلى عليه فى داره ودفن بالقبه التى انشاهها فى اواخر سنة ست وعشرين
ومائة والف وغلقت البلد يوم موته وانتشرت الناس فى جبل الصالحية

لكون البيت امتلاءً وغص بالخلق وبني حفيده الشيخ مصطفى النابلسي الى جانب ضريحه جامعاً حسناً بخطبة والآب تبرك به وزار سيما في صبيحة يوم السبت رضى الله عنه وقد صنف ابن سبطه صاحبنا العالم كمال الدين محمد الغزبي العامري في ترجمته كتاباً مستقلاً سماه الورد القدسي والوارد الانسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي فمن اراد ان يذوق ما ذكرناه فعليه به فانه جامع للعجب العجيب من ترجمته قدس الله سره «٥٥»

عبد الغني بن رضوان

(عبد الغني) بن رضوان الحنفي الصيداوي مفتي الحنفية بها ومحققها الشيخ العالم العلامة الكامل الصالح كان متضلعا من العلوم وله يدطولي فيها وحب اهل الله من المجازيب وفضله اشهر من ان يذكر وبالجملة فقد كان خاتمة البلغاء والعلماء بصيدا ولم يخلفه شبه له ولد بهم في سنة احدى ومائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن وكثر الدقائق والافية ابن مالك وقدم دمشق واشتغل بها في العلوم على جماعة منهم الشيخ الياس الكردي نزيلها والشيخ ابو المواهب الحنبلي وولده الشيخ عبد الجليل والشيخ عثمان الشمعة واخذ الحديث عن الشيخ يونس المصري مدرس قبة النسر بالجامع الاموي ومكث بدمشق ثلاث سنوات ثم عاد الى صيدا وارتحل منها الى مصر ومكث فيها احدى عشرة سنة وهو مشتغل بالعلوم ليلا ونهارا واخذ بها عن جماعة كالشيخ علي العقدي والشيخ احمد الملوي والشيخ السيد علي الاسكندري ومنصور المنوفي وعبد الرؤف البشيشي قرا عليه البيضاوي في التفسير وكان مشاركاً له في القراءة الشيخان العالمان الشيخ علي كزير الدمشقي والشيخ محمد همام «٥٦» الدمشقي نزيل قسطنطينية ثم عاد الى صيدا وتولى الافتاء بها واحياها بالعلوم واشتغل عليه جم غفير من اهلها وكان سيبويه زمانه فانه اشتهر بالبحر وتفسير الرويا واستقام على هذه الحالة الى ان مات وكانت وفاته في ربيع الثاني سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبد الغني بن فضل الله

(عبد الغني) بن فضل الله بن عبد القادر الصالح الحسوب الفرضي البارع اخذ وقرأ على عدة شيوخ وانتفع بهم ومهر بأمر المساحة والمناجحات وكان مشهوراً بالفرائض وتخذها رباباً «٥٧» وازراعات لاسمح الاراضي وحصل له صمم في اذنه وافترق وتغير حاله وانعبه الدهر وكانت وفاته في سنة ست وثمانين

(ومائة)

«٥٥» ترجمة والده اسماعيل في الخلاصة وجده عبد الغني

ايضا ح
«٥٦» لعله همت

«٥٩» القرية بسكون الزاء الابتداء والجمع ولا يكسرهما والجمع قرى بضم الاول والظاهر ان المؤرخ جعلها على السكاري جماعة تستعملها اقباط مصر فذا المؤرخ حذو الجبرتي رحمه الله تعالى فيفهم من قول المؤرخ نيسان علم المساحة بالشام في القرن الثاني عشر وقد كان

يشار الى المترجم به فمحمد علي باشا بني المدارس بمصر في القرن الثالث عشر واحيا العلوم ثم وسع حفيده اسماعيل باشا دائرة

﴿ عبد الغني الياغوشي ﴾

(عبد الغني) بن محمد بن ابراهيم بن صالح بن عمر باشا بن حسن باشا صاحب
الخان والوقف المعروفين بدمشق الشريف لأمه الدمشقي الحنفي المكتاب البارع
التيبه القطن الذكي ولد بدمشق ليلة السبت خامس شعبان سنة تسع واربعين
ومائة والف ونشأ بكنف والده واخذ الخط عن خاتمة الادياء احمد بن حسين
الكيواني وبرع بصناعة الانشاء وتعلم على مطالعة كتب الادب والمحاضرات
ولا زم الادياء وجا لتهم وفي سنة تسع وتمانين ومائة والف رحل لقسطنطينية
صحبة قاضي مكة المولى احمد عطاء الله «٨٥» عرب زاده الذي هو الآن قاضي العساكر
ورئيس العلماء واجتمع بصدور الدولة ورؤسائها ولما تولى الصدارة الكبرى الوزير
محمد باشا السلحدار صار يتفحص عن امور الدولة فاخبر عن المترجم باشيا ذميمة
فصدر الامر بنفيه الى جزيرة لمنى فبعد وصوله فرمتهما وقدم بروسه ولما اعطى
الوزارة الكبرى الوزير محمد عزت باشا اطلق المترجم وادخله في سلك الكتاب
كتاب الوزير وعين له بعض التعيينات السلطانية وفي سنة سبع وتسعين ووجهت
وزارة دمشق للوزير درويش باشا بن عثمان باشا فرغب صاحب الترجمة في الانشاء
والانساب اليه فترجى من الدولة ان نعموا عليه بامر سلطاني بصير سيبيا لمجيئه
لدمشق فانعموا عليه بامر بن احدهما خطاب لوالى حلب والثاني للوزير المذكور
مع بعض اوامر فقدم حلب ودمشق وصدرت منه زلة ايضا صارت سببا لنفيه
مرة ثانية فبنى بالامر السلطاني الى جزيرة عورت تجاه بلدة طرابلس الشام ثم
جاء العفو فرجع الى دمشق وله شعر لطيف ينبي عن قدر في الادب متيف فيه قوله
تمت هذا الوالد المرحوم

ريم رشيق القند مأس * قد بات لي سحرا موانس
نشوان من نجر الشبا * به هه هه الاعطاف مأس
حلوا الحديث وبارد الانفاس - ساجي الطرف ناعس
وافي وقد هدت عيو * نالدار من واش وحارس
فيحلول منه الشمس في * غسق وجمع الليل داس
واخذت منه طائعا * ما كنت آخذ منه ناعس
ولست من اعطافه * ما لم يلا مسه ملاس
انديه من منحوش * قد صار لي في الوصل آس

الاقنون فلا يقدر

احد على زرع
شبر من ارض جاهلا
مقدارها الا بعد
تخديدها وصدور
الاذن منه لوجود
المهندسين وآل
المساحة بها كثر

ح م

«٨» عطاء الله
ولى الاقناء بعد
ابراهيم واتبعه
درى زاده قبل
تمام الشهرين
من توليته واما
السلحدار ار محمد فهو
تولى الصدارة
بعد خليل وقبل
محمد بن محسن
وعزت محمد كان

خلف محمد بن محسن

هذا

لم انس ليلة بات لي * ذلك الغزال بها مجالس
 حتى شهدت بحسنه * حرب البسوس وحرب داحس
 اشبهت ياريم الكناس * محاسنا صنم الكنائس
 البستني حلال الضنا * وشغلت قلبي بالهواجس
 عجبى لظرفك كيف اسهرني - بحبك وهو نا عس
 وضعيف خصرك كيف - صلت به على الشوس المعانس
 ان لم تنب عما جنيت * وترندع عن ذى الوساوس
 اشكو فعالك للهمام * الندب معدوم الجانس
 بدر المساجد والسدا * رس والمنا برو المجالس
 نبراس آل محمد الغر * الميامين النبارس
 سيف السيادة من به * رغمت من الاعداء معاطس
 نعمان ارباب الدروس * فقيه اصحاب الطيالس
 مخدوم سلطان الورى * مولى الجميع بلا مجانس
 قطب له الفضلاء في * وقت الدروس غدت فرائس
 تعس الذى اضحى له * فى الجود والاقدام قانس
 هذا الذى واسى وقد * عز المواسى والموانس
 بحر السماح ومن تهلل - وجهه والجو طابس
 فطوق اذا ازدهم الندى * بكل مرووس ورائس
 تبحر الروس لثم انحصه - وتزدحم القلا نس
 فاهنا بشهر الصوم يا * شمس المنكارم والنبارس
 شهر عظيم قدره * وانسابه الخنان حارس
 مولاي دعوة آمل * من عطف قلبك غير آيس
 فأزح بصبح رضاك عن * قلبي من الكرب الخناس
 وألن لي الزمن الذى * مازال قاصى العطف شابس
 وايكها عذراء تر * فل من مديحك فى ملابس
 عريية لم بات قط * بمثلها فى الحسن فارس
 كلا ولا عبرت على * فكر الفحول بنى مكانس
 فانحر لها بدر النضا * روز فها زف العرائس
 وبقيت ما بقيت ثنا * شدها الاكارم فى المجالس

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والشار وكانت وفاته بدمشق مطعوناً شهيداً في منتصف رجب الاصح سنة مائتين وثلثين ودفن عند سلفه بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ عبدالغنى بن محيى الدين بن مكية ﴾

(عبدالغنى) بن محيى الدين الحنفى النابلسى وتقدم عم والده حافظ الدين ابن مكية احد الاذكياء الافاضل ولد قبل المائة واشتغل بحفظ القرآن وتجويد على والده الخطيب بالجامع الصلاحى وتفقه على عم ابيه المذكور ثم رحل لمصر القايره وجاور بالجامع الازهر وشمر ساق عزمه فى التحصيل وقاز بحظ جزيل حتى قيل لا نجد كعبد الغنى فى تحقيق المعانى وتدقيق المباني وعاد لوطنه وصار فارس الرهان فى مضمار البيان وتولى افتاء نابلس ودرس بها وانتفع عليه جملة من الطلبة وقد نظم العشرة التى لا تجتمع مع عشرة بقوله

نهى اما منا ابو حنيفه * عن اجتماع عشرة منيفه
مع مثلها ايضا فكن متبعا * لقوله وما تلتا فاستمعا
وبعضهم قد ضم اشياء اخر * لا تجتمع وذاك قول منتصر
الاول القطع مع الضمان * وجلدهم والرجم يفترقان
تيمم مع الوضوء يمتنع * والعشر مع خراجهم لا يجتمع
والاجرو الضمان ثم المنعة * مع مهر مثل قيمة والدية
جلد مع التنى الى الاقطار * والاجرم غنم من الكبار
وهكذا القصاص والكفاره * وصوم فرض وقضى ما اختاره
وقدية وهكذا الصوم * وصية ميراث زاد القوم
والخبر ايضا واستحاضات * كاله الجمهور نصا قررت
كانت وفاته فى ليلة السابع والعشرين من رمضان بعد قيامه من المقرأ وقد
وقفوا على سورة الواقعة والنوبة اذ كان عليه سنة سبع واربعين ومائة
والف رحمه الله تعالى

﴿ عبدالفتاح التيمى ﴾

(عبدالفتاح) بن درويش التيمى الحنفى النابلسى خاتمة المحققين الشيخ العالم
الفاضل الفقيه جاور بالقدس وتفقه على مقربها الشيخ السيد عبدالرحيم اللطفي

ولما توسم التجابة فيه زوجته بآبته واظهر بين اقرانه علوربته وباشرافنا القديس
 عنه مرات متعددة بطريق الوكالة اخبر ولده بان لم يعهد نفسه الا في حفظ القرآن
 ونحوه وله من التأليف كتاب في الفقه غزير الفوائد سماه الفوائد الفتاحية في فقه
 الحنفية وله فتاوى لطيفة جمعها مدة مباشرته القبا وكانت وفاته في اواخر سنة ثمان
 وثلاثين ومائة والف وسأني ان شاء الله تعالى ذكر ولديه مصطفى ومحمد في محلها
 رجهما الله تعالى

﴿ عبد الفتاح ابن مغيرل ﴾

(عبد الفتاح) بن مصطفى بن عبد الباقي بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن مغيرل
 الشافعي الدمشقي الفاضل الاديب البارع الطيب كان له في الادب وفتونه
 الاطلاع والوقوف التام مع مهارة في علم الطب والحكمة دمث الاخلاق حسن
 العشرة طيب المذاكرة سلم الناس من يده ولسانه لا يعنى فيما لا يعنيه * ولا يشغل
 نفسه بشيء الى المذلة يدينه * ولد بدمشق في سنة اثنين وعشرين ومائة والف
 كما اخبرني من لفظه واشتغل بطلب العلم بعد ان ناهل له فقرأ على جده السيد عبد الباقي
 والشيخ محمد الجبال والشيخ اسمعيل الجبلوني والشيخ محمد الديري وانتفع
 على الشيخ محمد قوة سز وقرأ ايضا على الشيخ محمد الغزي الفرضي مفتي الشافعية
 بدمشق وعلى الشيخ احمد المنيني والشيخ صالح الجيني والشيخ علي كزبر وحضرهم
 واخذ عن الاستاذين العارفين الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ مصطفى الصديقي
 وفي آخر امره لازم الشيخ عمر البغدادي نزيل دمشق وحضره في الفتوحات المكية
 وشرح فصوص الحكم للجندي وغيرها * وكان تحفة تدمانه * وشمامة خلانه
 مصطبعا زمرة افاضل وادباء وسادة وكان يكثر التردد الى بني حنيفة النقباء بدمشق
 وهو من خواصهم وكان في الطب براجم ويعالج المرضى وكانت عليه وظائف قليلة
 فرغها الابن اخيه عند موته وفي آخر امره حصل له داء المفاصل فنكد عيشه وافناه
 واعله واضناه فكان تارة يخرج من البيت وتارة يستقيم وملازمته لداره اكثر
 وصدق عليه قول القائل

ومن حكم المولى التي تهرم النهي * طبيب يداوى الناس وهو عليل

وام يزل مرضه يزاد الى ان مات (ومن شعره) الباهي ما كتبه الى حين قدمت
 من الديار الرومية ممدحا

صافته بطلعتك الاكوان وابتهجت * بك المنازل بل قرت بك المقل
وطائر العين نادى بالني علنا * بشري لنا الامن لاخوف ولاوجل
رقيت اوج المعالي يابن بجدتها * فدون ربنتك العليا غدا زحل
حويت كل بديع في القريض فلو * ادركت سبحان لم يضربه المثل
سموت بالفضل حتى قيل بس لنا * سوى الخليل مجيبا كل ماسألوا
وجدت حتى غدا الطائي في نجل * وآب راجيك لم يقصر به الأمل
ونلت بالعزم بل بالخزم ما قصرت * عنه الصدور فانت الاوحد البطل
لله درك يا نجل العلي لقد * نظمت شمل الدراري بعد ما افلوا
فاسلم ودم يبقاه الدهر مر تقيا * تحيي ما أثر ما قد شاده الأول
واهنأ بعام جديد دمت في دعة * ورفعة يبرود المجد تشتعل
واعذر اخافكرة اقصى مداركها * وهن العظام وشيب الراس مشعل
(ومن شعره ما قاله بقرية الهامة في وادي بردا احد منتهات دمشق)
ياحسن روض حلنا ضمن ساحته * يزهب باربعة تمت بها النعم
لطف النسيم وزهر الروض منجمله * ثغر الحبيب اذا ما افتر ينسم
وجداول كلما ينساب تحسبه * جيش الارقم ولي وهو منهزم
وبدرغم سقاني من لواظظه * خرافا حبي فوآدا شفقه السقم
يدبر ما بيتنا راحا معتقه * كائنما هي في راحاته صنم
فيالها خلسه تجاد الزمان بها * كانتها في دجى آماننا حليم
(وله في التدبير)

ياحسن ظي رشيق القدنى هيف * يسي عقول الورى منه بلامين
واسود الخصال في حجر وجته * يحمي بياض الطلامن ازرق العين
(وفي ذلك للشبح مصطفى بن اسعد القمي الدمياطي نزيل دمشق)
ورب ليل نقي الافق من علل * لقد كسى حلة التدبير واعتدلا
فاحمر بالشفق القاني ازرقه * وايض البدر مسود الظلام جلا
(وله ايضا)

وروض بهيج قد تفتق نوره * كسنته يد التدبير احسن ملبس
باجر منور وازرق سوسن * واخضر ريحان واصفر زرجس
(ومن ذلك قول السيد محمد الشويكي)

لا تبنى اذا تنقع لوني * وجفت لذة الرقاد جفوني

فاصفرارى من فيض احردمعى * وهو من فتك بيض سودعيون
(وله ايضا)

ورب ابل بدر الغيث جادنا * وقد كسى حلة التدبير للافق
فابيض البرق وضاح باسوده * وازرق الغيم غطى احراشفق
(ومن ذلك ما انشد الفاضل محمد سعيد النابلسي)

ثم لداعى السرور في روض انس * ديجته الازهار بالانهاض
ايض الباسمين فيه بناجى * احمر الورد في اخضرار الياض
(وله)

بروحى غزال صادق لي بطرفه * واحمر من طيب المنام لبعده
له مقله سوداء احردمعى * عليها جرى مذهب اسمر قده
(وفي ذلك للشيوخ سعيد المقدسى الصالحى)

هذا الشقيق لقدرات ابامه * فانهض لمنظره وحسن نضارة
قد خلت اسوده واحره معا * خد الجيب مد يجا بعداره
(وفيه للشيوخ محمد بن عثمان الشمعه قوله)

وروض اريض لاح يحكى نوره * بدائع وشى من ملابس خاقان
باصفر منثور وازرق سنبل * واحمر ورد ثم اخضر ريحان
(وله ايضا)

وروض حوى كل المحاسن وازدهى * بانواع ازهار بها الطرف تجلى
باصفر وحواح واحمر لعلع * واخضر تمام وازرق سنبل
(وفي التدبير للصالح الصفدى وهو قوله)

اشهرت وانتشرت حيلتى * فى حبه مذزاد فى صده
فيومى الاسود من طرفه * وموتى الاحمر من خده
(ويحسن قول الشاب الظريف)

تديج حسنك يا حبيبي قدغدا * فى الناس اصل تولهى وبلانى
بالطرة السوداء تحت الغرة - البيضاء فوق الوجنة الحمراء
(وقول عز الدين الموصلى)

خضرة الصدغ والسواد من العين - بياض المشيب قداورثانى
واحمرار الدموع صفر خدى * ككل ذا من تلونات الزمان
(واحسن من ذلك قول الحريرى فى المقامة الزورائيه)

فلهذا اغبر العيش الاخضر * وازور المحبوب الاصفر * واسود يومى الابيض
وابيض فودى الاسود * حتى رثى لى العدو الازرق * فياخذ الموت الاحمر * انتهى

(ومن معيات صاحب الترجمة فى اسم مروان)

جرعنى كاس الصدود وطالما * علفت بقلبي فى الغرام يد النوى
وتركتنى حيران صبا هائما * اروي حديث صبا بتي فيرروى

(وله فى اسم قاسم)

يا حسن بدر مشرق بجماله * ان لاح حسنا تنكسف شمس النهار
لا من كووس الراح سكرى انما * من نغره ساقى على الندمان دار

(ومن شعره ضمننا المصراع الاخير)

لقد زار الحبيب بمنح ليل * فاوسعت المعاطف منه ضما
ولام العاذلون فقلت كفوا * فلى اذن عن الفحشاء صما

(ومن ذلك تضمن الشيخ سعيد السمان وهو قوله)

دعوى والغرام ولا تطيلوا * ملاما يقصم الحجر الاضما
فلى قلب عليه مستقيم * ولى اذن عن الفحشاء صما

(وضمنه الشيخ عبدالرحمن بن احمد المنبى فقال)

لحاني العاذلون وعنفوني * فوات عنهم الاسماع صما
ولم اسمع مما اتهم بلوم * ولى اذن عن الفحشاء صما

(وضمنه الشيخ احمد العمري فقال)

وتمس فى يدي قمر نبت * يطوف بها كبدرا تم المي
ويثني عطفه والجيد نحوى * فاهصر خوط بان طاب صما

واجنى من رياض الحدوردا * نضيرا قدزكا شما ولثما
وارشف خرة من فيه سكر * لقد دقت عن الاراء فهما

واستمع الشاني لا ابالي * يواش اوسع الاسماع سقما
وانى والهوى والشطخ قسمى * ولى اذن عن الفحشاء صما

(وضمنه الشيخ السيد مصطفى الجموي نزيل دمشق فقال)

يومنى العذول على تلاقى * بمن من لحظة لى راش سهما
رويدك كيف اسمع منك عدلا * ولى اذن عن الفحشاء صما

وضمنه المولى حامد العمادى المفتى فقال

اذا زار الحبيب بغير وعد * واطفا جرة الاشواق لثما

« ٢٠ » الغوث

بقبح الاول معظم

شعر الهمة بما يلى

الاذنين المصباح

٢٢

يذكرني جفاه حين وافي * ولي اذن عن الفحشاء صما
 (وضمنه السيد حسين بن عبد الرحمن السرميني فقال)
 واحذب يسترق القول عني * ويقصدني لكي يزداد اثما
 فلي عين تكف الطرف عنه * ولي اذن عن الفحشاء صما
 (وضمنه صاحبنا الكمال مجدين محمد الغزي العامري بقوله)
 حبيب قد جاني ضد صد * وضم الين ابدلته صما
 عصبت بحبه قول الواحي * ولي اذن عن الفحشاء صما
 وكانت وفاة المترجم في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من ربيع الثاني سنة خمس
 وتسعين ومائة والف ودفن بتربة الذهبية في مرجع الدحاح ولم يعقب الابنات
 رحمة الله تعالى

٤٧ اللواحي الاثمنون

* عبد الفتاح السباعي *

(عبد الفتاح) بن محمد المعروف بالسباعي الحنفي الحمصي الشيخ العالم الفاضل
 اللوذعي ذوالفضل كان محققا في العلوم مستخرجا للعبارات ولم يتقيد في صغره
 بالطلب حتى بلغ سنه الثلاثين فحصل له نفحة نبوية فتمكن من العلوم وتفوق
 مع طلب يسير وظهر له بعض تآليف في النحو والفقه والتوحيد واخذ طريق
 الشاذلية عن الشيخ عبد الغني المغربي وتولى افتاء حصص عدة سنين ووجد له
 فتاوى في العربية والتركية وكان فصيحاً ادبياً له قصائد كثيرة وكانت وفاته بفسطاطينية
 وصا دفة الحمام ثمة في سنة احدى عشرة ومائة والف ودفن باسكدار رحمة الله

* السيد عبد القادر ابن الكيلاني *

(السيد عبد القادر) بن السيد ابراهيم بن شرف الدين بن احمد بن علي وينتهي
 نسبه الى سيدي عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه الحنفي الجموي القادري نزيل دمشق
 السيد الشريف الحسين بن الحسين المتعبد الصالح التقي المتعبد المتعبد
 الفالح الناجح السخي الجواد الشهم المهلب كان مجيلاً معظماً رئيساً صنديباً
 ذوعز وجاه وسمو رفعة مع تمام الثروة والسعة ولد ببغداد في سنة ثمانين والف
 وبهانشأ وقرأ على جده لأمه العلامة الشيخ مدليج البغدادي وعلي خاله الفاضل
 الشيخ ظاهر واخذ عنهما وعن غيرهما العلم واحسن الخط وانشا ما لله بموافقة
 الحظ وكان يتكلم بالفارسي وبالتركي وقدم جفاه في سنة خمس وتسعين والف
 ونصدر في دارايه وتولى النقابة بها وسافر الى حلب وفسطاطينية والقاهرة

(وقدم)

وقدم باولاده في آخر امره الى دمشق وقطنوا بها وكان السبب في سكنها دمشق
 والوطن بها كونهم كانوا حكام جاء يضمونها من طرف الدولة ويلتزمون بها
 بمال معلوم وهي ونواحيها في تصرفهم وانعدت امورها بهم واختصوا بها
 ثم دخل الطمع عليهم في الاحكام بها فقامت عليهم اهلها وجاء ورعاها وكان ذلك
 بحربك بعض المعاصرين لهم من الحكام (قال المصحح) يحكى ان يحيى كان يضرب
 نوره الكبير لترية ثوره الصغير العاصي ويقول لولا اشار الكبير ما كان بعضي الصغيران تهبي
 وهجموا على دورهم وقصدونهبها واحاصروهم حتى صاروا يضربونهم بازصاص
 وتنادى اهل حارة طاب الموت واشتدت هذه الحالة بهم واستقامت مدة ايام قلائل
 حتى وجدوا فرصة للفرار وجاء المترجم الى دمشق وقر به الاستاذ الشيخ السيد بس
 واولاد المترجم السيد يعقوب والسيد اسحق والسيد محمد والسيد صالح والسيد عبد
 الرحمن وقصدوا الحج «١» لبيت الله الحرام في تلك السنة وهي سنة ثلاث واربعين ومائة
 والفر وكان امير الحاج ووالى الشام اذ ذلك الوزير عبد الله باشا لا يدبلى ثم بعد عودهم
 من الحاج استقاموا بدمشق واستوطنوها لما قدم حاكم دمشق الوزير (قال المصحح)
 ان سليمان باشا تولى مصر بعد مصطفى باشا وقبل على باشا وعزله عثمان بك ذوالفقار
 في جمادى الاولى سنة ١١٥٣ انتهى) سليمان باشا العظم تزوج بابنة الشيخ بس
 المذكور وانصلت القرابة بينهم وكان السبب في ذلك تراخيهم في الامور حين رفع
 للقلعة بدمشق الوزير اسمعيل باشا العظم والذي جرى عليه وعلى ولده الوزير اسعد باشا
 لما كان محبوبا بقلعة حاه للامر السلطاني بذلك فظهر من المترجم ومن قر به
 الشيخ بس طمع في ذلك وصدرت من اولاده فعال غير ضية في حق المذكورين
 «٥» واستقام المترجم في دمشق الى ان مات وصارت له بدمشق الشهرة التامة وانفق
 في ايامه بهادراهم كثيرة واموالا لا تحصى وعلاقدره وسما ذكره وصار بنو الآمال
 وافده عليه لقضاء حوائجهم واستدان منه اناس كثيرون اموالا ووقف داره بعض
 عقارات بدمشق وكان حسن المحاضرة عذب المخاورة جميل المعاشرة فضيل المذاكرة
 يروي الاشعار والنكت والاخبار دمث الاخلاق وكان له اخ اسمه الشيخ عبد الرزاق له
 فضل وادب وشعر ورابت له ديوان شعر ومولده ايضا في بغداد وكان على المترجم
 تدريس وتولية المدرسة العسرونية بحماه باعتبار رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى
 ثم اعطى قضاء طرابلس الشام مع رتبة قضاء القدس الشريف وصرف على صبرورة
 ذلك مبلغا وافيا من الدراهم (قال المصحح) قال في كتابه العزيز ولا تأكلوا اموالكم
 بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام الى آخر الاية انتهى) ولم يتول بعد ذلك منصباً ولم
 يزل معظمها مبعثاً الى ان مات وكانت وفاته في ذى القعدة سنة سبع وخمسين ومائة والفر

«١» قضاة والحج
 وعلى الله القبول

«٥» (الظاهر)
 استوفى المترجم
 وقر به ما صرف
 المترجم واولاده
 في طريق الحج
 من الوزيرين
 المذكورين
 في المتن * ايا
 منازل سما ابن
 سماكى ح

ودفن بترية الباب الصغير بالقرب من مرقد زين العابدين رضي الله عنه واما اولاده
 المذكورون فالسيد يعقوب كان اديبا وسأني ترجمته واما السيد اسحق فكان مباركا
 وتوفي مقتولا بحماة في سنة خمس وثمانين ومائة والف واما السيد محمد فكان خطاطا
 وتولى نقابة دمشق وتوفي في سنة ست وثمانين ومائة والف بحماة واما السيد
 صالح فكان صالحا وكان له رتبة اعتبار المدرسين بدمشق وتوفي بها في سنة اثنين
 وثمانين ومائة والف وما السيد عبد الرحمن فكان عالما فاضلا ومرت تراجم بعضهم
 في هذا الكتاب وقد رثي المترجم السيد مصطفى العلواني الحموي بقصيدة مطلعها
 هوت من بنا المجد الزفيح دعائمه * واقوت مغاني انسه ومعامله
 واصبح ركن المكرمات مضعضا * وباطلا شادت فخارا مكارمه
 واغطش ليل ليس عندي نهاره * بابيض بل يربو على الليل فاحده
 وان نهارا شمسه غربت ولا * يرجي لها الاشراق يظلم قائمه
 ابان ضمير الدهر عن سوء مخبر * لقد ظل فينا رهة وهو كائمه
 الارجحة عند المنون لما جد * لقد وسعت اهل الزمان مراحه
 نجمهم وجهه كان بالأمس ثغره * ليفتر عن تلك المسرات باسمه
 واوكف دمع الحزن ذمعا كائني * به ان تبادي يملأ الحزن ساجده
 فوا عجباً للطود يودع حفرة * وما برحت فبح الفلاة تعاطمه
 ويجويه بطن الارض وهو الذي حوى * مكارم عنها ضاق لاشك عالمه

(منها)

رضيع لبنان المجد ما سنه وان * تناهى عن استرضاع ذلك فاطمة
 اذا هو اعطى استاصل الجود ماله * وما هو الاق المبرات قاسمه

(منها)

ليك عليه حنوس الليل انه * لقد عزفيه بعده الآن قائمه
 بيت يجا في الجنب عن خير مضجع * فليس سوى طول المجدود يلايمه
 ويرزى على خديه دمعاً يثيره * توهج قلب خوفه الله ضارمه
 ويتلو كتاب الله وهو الذي به * لقد عمرت اوقاته ومواسمه
 بذلك ان الله يحبوه بالرضى * دلائل خيرات تظل تلازمه
 اني الله ان الدهر مهمات فاقف * حوادثه عن فعله البرحاسمه
 آتمن به الحسور الحسان فانها * لني غرف الفردوس امست تنادمه
 على ذلك القبر الذي فيه قد توى * ليتهل من حزن الرضى مترامه
 مدى الدهر ما هب النسم وفردت * على فن النصن الرطيب حمامه

(بعد)

﴿ عبد القادر الصديقي ﴾

(عبد القادر) بن ابي بكر الصديقي الحنفي المكي شيخ الاسلام يلد الله الحرام الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد المقتن البارع التحرير الهمام ابو الفرج محيي الدين اخذ العلم من مكة المشرفة ولازم الطلب على ابي الاسرار حسن بن علي العجمي المكي وتفقه به وسمع عليه الموطا والصحيحين وقرأ عليه فن البيان وعرض عليه كثيرا من الكتب كالطول والاطول وغيرهما من الشروح والحواشي وحضر دروسه في تفسير القاضي والبعوي واجازته لفظا وكتابة وله من التأليف كتاب سماه تبيان الحكم بانه صوص الدالة على الشرف من الامم وكانت وفاته سنة (هكذا يياض في الاصل)

﴿ عبد القادر ابن بشر ﴾

(السيد عبد القادر) بن بشر الشافعي الحلبي كان فاضلا ناسكا هينا لنا فقيرا صابرا له ذكاء واستحضار ولد تقريبا في سنة عشرين ومائة والف وقرأ على علماء عصره كالعلامة الشيخ علي الميقاتي والفاضل الشيخ حسن السرميني والعالم الشيخ طه الجبريني وغيرهم ورحل الى اسلامبول ولقي الافاضل وصارت له وظيفة تدريس ياموي حلب وكان له نظم فنه ما نظم ممدحا به شيخه الميقاتي بقوله * درر التحقيق بكر * لم ترح انفا بها * من يرم مدن المعاني * فعلى بابها * (وله مضمنا)

ان المدائح للمداح قد شرعت * وكل امر رجوه فهو مقبول
فلا بس البردة الحسنة شافعه * بان سعاد قلبي اليوم مقبول

(وله مضمنا ايضا)

عمر الوردى لو يعلم ما * صنعت قوم باهل الأدب
لم يقل في النصح يوما لابنه * انظم الشعر ولازم مذهبي
(وكانت وفاته في ثيف وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى)

﴿ عبد القادر الباقوسي ﴾

(عبد القادر) بن صالح بن عبد الرحمن ابن السيد الشريف الحنفي الحلبي الشهير بالباقوسي الشيخ الفاضل الفقيه الاديب الاوحد المقتن الذكي البارع واد بحلب سنة اثنين واربعين ومائة والف ونشأ بها وقرأ القرآن واخذ الخط

المسبوب وقدم دمشق واجتمع بعلمائها وادبائها ونصكر رمنه ذلك وكان له
 براعة وتفوق في جميع الفنون وكتب الخط الحسن ودرس بحلب في جامعها الاموي
 الكبير والف شرحا على الدر المختار للحصكفي سماه سلك النصار على الدر المختار
 اخبرني اخوه الشيخ صادق انه يبض من مسوداته مجلدين وصل فيها الى كتاب
 الصوم وشرح كتاب معدل الصلاة للبركلي وله تعليقة نافعة على اوائل صحيح
 البخاري املاها حين تدرسه وكتبها حين قراءته وشرح نظم المراقب « ٧ »
 الشرنبلالية وله غير ذلك من الآثار ونظمه ونثره في تفوق من البلاغة وله في الادب
 احاطة بالعيوب والعلل والمحاسن ودخل العراق والروم ودرس باباصوفيه الماذهب
 للتسطنطينية في صحيح البخاري وانتفع بافاضلها واخذ عنهم واخذوا عنه ثم رجع
 منها الى بلدة حلب سنة احدى وثمانين وقدم دمشق سنة اثنين وثمانين ومائة
 والقب وامتدح والدي المرحوم السيد علي افندي وكف بصره في آخر عمره وله شعر
 لطيف ينبي عن قدره في الفضل منيف منه قوله

وكتب بها الى في واقعه حال

بدت تحجل الاقار بالنظر الاجلي * ولاحت تريك الشمس في الشرف الاعلى
 وزارت على رغم الخواصف فانت * اما نيهم منها منكدة خسرى
 محجبه تهتر من مرح الصبا * فتائف ان تاتي عقودا لها الجوزا
 وعهدى به تجلى لمن ليس كفوها * فهامى قد جاءك تلتس الرجعى
 فلبستها من حلة المجد خلعه * تروق كراقت على الروضة الاندا
 وجاءت بشارات المسرات والهنا * تهنيك بل تهني بك المنصب الاسنى
 واصبح نقر الدهر يفترا سما * سرورا بما اوليت من نعم تترى
 نهضت بعزم يفلق الصخر طالبا * تراث ايك الاكرم الطيب الموى
 وبمت قسطنطينية قطاب العلا * كإام ذو وزن لمطلبه كسرى
 على متن مندوب بصلى وراءه * غداة نساق الخيل داحس والغرا
 من الجرد لو كلفته وضع حافر * باعلى عنان الجولا تهم الشعري
 فازلت فيها منزل العز والتقى * وشانك بين الناس ينعت بالاشوة
 واصبحت مشكور المساعى حيدده * وضدك في ارجائها خابط عشوا « ٥٥ »
 تقول دمشق حسرتا ثم حسرتا * ابعده على كيف اذكر في الاحيا
 وهل كيف يسلوه فوادى وروحه * بال مراد انى بهم احبى
 اذا اختلفت افوالهم في حياتها * بغيرهم قالت فد يتك بالموتى

« ٧ » كتاب مرافى

الفلاح مطبوع

ح م

« ٥٥ » اخبط من عشوا

في مجمع امثال واهل

مصر يكونون

هن الروشوة

بسيد على ح م

سألت المعالي عنكم غير مرة * فقالت هي الشقرامسائلها شتى
 وهل بعد هذا الوجه نطلب مدركا * لتقضى به في كل مشكلة عيبا
 وقد وقع التصحیح بعدا خلافتهم * بان ارخوا وجها خليل به بقى
 وابت وذكرك الجميل مطبق * لا فاقها المعمور اقصاه والادنى
 وما هي الامتك شنشنة لها * مخائل اسعاد الى الخزم تنمی ٩
 تمتك الى الافتاحها بنسادة * تمامهم الى الافناء من شرع الفتوى
 هم شيدوا ركن الفخار وجبدا * دعامة بمجدات جؤجؤها الاقصى
 فيا آل مراد انتم خير عصابة * وانتم جبال الخلق والدين والدنيا
 بكم شرف الله الوجود وجودكم * يذكرنا عهد البرامكة الاولى
 ومن علينا الله فضلا بكم كما * على قوم موسى من بلن والسلاوى
 اليك رفيع المجد ارفع قصة * ولي حاجة في النفس او قن ان تقضى
 نضضت ركاب السير من اجلها الى * حالك فلم التحج وقد اخفق المسعى ٦
 لكم في قضاسر مين قدما علاقة * ينسا يبعها تلو بحازم والمعرا
 مسارب او عال خلت من زراعته * اليها ابن آوى من توحشها آوى ٨
 ومن سوء حظى ان رزقى فلاحه * بها ابتغيه في الغراب على النميسا
 يعز على المضنى المتبم ان يرى * منازل من يهوى على غير ما يهوى
 ومذكنت قد ازمنتها بمجرف * يسوم رعاياها الغرامات والبلوى
 تداعوا الى حلف الفضول واقسموا * على تركها بورا واهمالها قفرا
 وذا العام كانوا طبقوها زراعة * ليستبدلوا من دونها قربة اخرى
 فاخصب وادبها وايغ ربعا * وخاماتها لا تختال في الروضة الدهما
 بموج كموج البحران هبت الصبا * ويفرق منها السرح في الموضع الادنى
 وبالرغم منهم ان بولوا اقتسامها * وكيل ابن طه انها قسمة ضيرى
 فدافعت عنها وقت له اتد * اجازتكم منها اما ان تقضى
 فكف يداعنها واجعم خاسسا * وهبت على زراعتها نسمة البشرى
 فيا بشر هم لما رآوه مبعدا * ويا بشرها لما غدت يده قصرى
 واخبرتهم انى اريد الترامها * الى حجج قالوا هي المنسة العظمى
 واقبلت ارطها واحى ذمارها * لسابق ودمنكم خالص المعزى
 وكم زدت عنها كل لص سميدع * ولا سيما الخرفان اذا كثرا لغوفا ٨
 ومد هاج منها زرعها لخصاده * وقد اصعب الزراع سنبله الابهى

« ٥٥ » شنشنة

اعرفهم من الخزم

مجمع الامثال

والاوقيا توس

ح م

« ٦٥ » فلم التحج بضم

الف م

« ٨٥ » دئل وذؤاله

وشوط براح وعلوش

وعلوض ولعوض

ونو فل ووع

ووعوع كلاها بن

آوى بالتركى چقال

مخرف من شغال

الفارسي م

« ٧٥ » الخامة الغضة

لرطوبة من النبات

ح م

« ٨٥ » فوزى نهيا به جق

اوله قيون دشمنى

ظالمى مكر تحت الترى

طهراق طويره م

ندبت لها من كل جلد شحابتا * ويبد رتها طرا وضعت بها البطحا
 ينادرا مثال الروابي كأنها * جبال تمطت للعلي تطلب العلبا
 شوامخ لو أن ابن نوح يؤمها * لكان من الطوفان ينغي بها النجا
 بمثل اهرامات مصر سموها * ومخروطها لكن تلك بلا جدوى
 (قال المصحح) كان اضاع الزمان ضياع بعض الضعفاء بانشاب اظفار بعض الاقوياء فتذكرت
 قول من قال بمناسبة اهرامات * ابن الهرمان من بنيانه * ما قومه ما يومه ما المصرع *
 تخلف الآثار عن سكانها * حينما ويذكرها الفناء فتسبح * قال في كتابه العزيز
 (ولانتسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) (انتهى)

ولما تاهت في العلوت نطاولا * اتبع لها الدراس فانقلبت صرعى
 ومدت لها ابدي الذرارة مداريا * لنسفها نسنا ونجعلها ساد كا
 وكان بكم فيها فلم يات منكم * جواب واخبار بدت عنكم شتى
 فمن قائل ابوب دارة داره * ومن قائل للشام قدامع المسرا
 فينا انا في الامرا ذجاء منكم * كتاب الى ابن الجابري الآلة الحدبا
 وفوضتم فيه اليه امورها * وهل يجتني شهده مشور من الافعى
 ففاوضته فيها وقتل حذار من * وكيل ابن طه انه حية رقطا
 ولم ادران الصفر والبيض قدانت * الى جيبه ليلا مهرولة تسعي
 ولم اآني قد خبرت ارتشاءه * تزايد ثوما وانتهى القملة الشنعا
 (قال المصحح) قد شبهوا (المرتشي بالذئب والراشي) (باقبطي) الذي يرقص
 الذئب و (البرطيل) حلقة في انف الذئب وطوق في جيبه من فضة او من ذهب
 على قدر عظم الذئب وقيته فان مات الذئب قبل القيطي فيسعى المرقص
 على نزعهما ليلحق على ذئب آخر لانهما لا يتفاوتان بالدناءة وان مات المرقص
 قبل الذئب فيوجد مرقص آخر وهذا يضعف الحلق والاطواق لسمن
 الذئب لكي يقدر على ضبط الذئب كالمرقص الاول وهذا دأب المرتكبين
 لانهم وزنوا الخبث صاغرا عن صاغرا لا كما برا عن كما بر فلا نجد في تراجمهم
 حديثا بعد لهم من المفاخر ولا كانت الدنيا بهذه الحالة والاندراكها السلطان محمود
 الثاني رحمه الله تعالى وازال الطغاة واشبه الشبل الاسد فادام الله مولانا عبيد العزيز
 لقد فاق الملوك بتميز الغش من الابريز انتهى)

واقبل يدي لي المساذير قاتلا * لقد زاد في ايجارها انه اولى

(فقلت)

فقلت انا اولي بهامنه قال لا * لاني طريق الاولوية لا ارعى
 فقلت اذا حكم البوار ما كهنها * فقال وفي دار البوار لنا مشوى
 فقلت اذا بارت تبور فلاحتي * لاني لا اقوى على طلل اقوى
 واني من اهل العلم والامر واضح * فقال اما تدري بانالكم اعدا
 فقلت فافراخي صغار فلان دع * حواصلهم حرا بلاما ولا مرعى
 فقال وكم اطفال ميت تركهم * جياجا بلا مال وامهم شكلي
 فراجعته فيها مر اراقم نفسه * بخير وكان اللوم في حقه اعرا
 فقلت على مثل المرادى ترثني * فقال نعم مثلي على ابيه يرثي
 فقلت له شلت يمينك مرثس * فقال ارتشائي كله باليد اليسرى
 نوع كلب «٧» اوتسك مومس * فقات اقداد قذيت قال وما الاقداد
 فقلت له ثبت يد الكمخا دعا * فآخر سطرانت من سورة الاعشى
 واجر هامن مارق ما كرهه * افانين ظلم تفلق الصخرة الصما
 ولا عجب فالشبهه منجذب الى * مشابهه والجنس مع جنسه يثي
 وسلهما للمجرمين خيانة * وشاركهم في الاثم والحاصل الاوفى
 فهل سمعت اذناك ان يبادرا * تواجر من افتي بذ الحكم من افتي
 وهذا جزاء لاصطنا عكم له * ومن يصنع المعروف مع مثله يجزي
 فلا قدس الرحمن يوما صفاته * وطهر من امثاله حلب الشهباء
 ومن دابه اكل الحرام صراحة * وتبدل شرع الله بالعرض الادنى
 وياكل اموال اليتامى جراءة * على الله لا يراعاه فهم ولا يخشى
 وغير مخاز لاندنس طرسنا * بهما فالنجمان كل ما يغضب المولى
 اينكر منه ان يخون ويرثي * عليك ولا يخشى عتابا ولا يخزي
 وما هو الا كاسرى غير جارى * وكم المسمى خالفت في الوري الاسما
 و بكفيه ان الله اخبر انه * سيصلي سعير امثل من عبد العزيز
 (قال المصحح) قصيدة على الدروديش التي تضمن ما تورط ناظمها في مكائد بعض
 مشايخ القرى بشرقة مصر قد اثبتوها في ديوانه المطبوع ليتشفى المظلومون بها
 رحمه الله تعالى كان يقول قصيدتي هذه اقرؤوها يا اخواني وقت السحر ولا تندوا
 في حق الذئب مثل تفرقوا شذر مذر (انتهى)

فدونها كالعقد فيه زمرد * ودر وياقوت يتيمه عصما
 متمعة حوراء مقصورة لها * جزالة الفاظ حوت رقة المعنى

«٧» قالوا السوقية
 كالكلاب السلوقية
 كما شبهوا الراس
 بالسلوقية والسلقية

حكاية حال بل شكايه حاله * ومن قبل قد قالوا ولا بد من شكوى
 خريده فكر اقبلت في نجاة * انت ترجي تقبل راحتك اليمنى
 ابوك على كرم الله وجهه * وجاد ترابضه صيب الرحي
 ايايه كم قد قدتني مكارما * عقدت بها عهدا من الود لا ينسى
 فلا زلت مع مور الذرى طبيب الشنا * منيع الجمي تقفوطر بنته المثلى
 تزيد على مر الزمان نبالة * ويصحبك التوفيق والعز والتقوى
 ولا زلت مر جو النوال مكرم * الحصال الى ان يتقضى امد الدنيا

ثم اتبعها بقوله نثرا * الجناب الاعظم والمقر الاشرف الاكرم بسط الله
 ظله الوارف وخارله في الظعن والاقامة وسراوليايه بما اقدمه عليه من التعمه السابعة
 والسلامه واطلع من وجهه الوضاح على محبيه ما ينكشف به الظلام والظلامه
 بنعمه جاءت كما انتهى * من عند رب العرش مسراها
 انت وقد جرت ذبول الهنا * باي شكر نتلقاها
 فالحمد لله على اننا * نحمد اولها واخرها

فلا شانت الايام صفوها - ولانحنا الحدثنان نحوها - لينتشره من السعدما
 هو كما من - ويجد به مقعد المعالي منخطاله ومتطامن - على ان هذا العبد
 الداعي لم يزل يخيم هذا الباب بدعاء بينه وبين القبول علائم - ويستمسك
 من ارج وداده باعظم القواعد واثبت الدعائم - ويث ثناء لا يفعل بالالباب
 فعل المدام - فتفهقه منه المحابر وتضحك الاقلام - على اني اسال الله
 ان يفيض ملابس احسانه على من ام حرمه - ويجبر بعطفه على من كسره الزمان
 وحرمه - آمين اما بعد فان هذا الداعي القديم - والمحب الذي هو في اوطان
 محبتكم مقبم - لما جرى عليه من سوء الحدثنان ماجرى تشبث في معاشه باذئاب
 البقر - واضطر الى ان يجعل لها في منابيع احسانكم مشربا ومستقر - فاطلعت
 بهذه المناسبة على احوال - وتعلقت امانى يا مال - فن جلة ذلك ما رايت من نفرة
 المزارعين في مزارعكم من الأكار - الذي هو الحاج احمد اغا الخزينه دار المكار
 بحيث اتهم عولوا على تركها مادام خوليا - وجعلوا صبرهم على غدره حوليا -
 ونحقتوا انهم خرجوا من سلفه اليه كمن فر من المطر الى تحت الميزاب وصاروا من ذلك
 في نقض وارام - واقدم على الثقله من ترك الزرع واجام - فاسروا بعد ذلك
 الى - وعولوا في آرائهم على - لعلمهم بانسباي اليكم - وسابقة احتسابي عليكم

- وهنا امور كثيرة لا طيل بذكرها وخلاصة الامر انهم في عام احدي وتسعين
الذي تم به مدة اجارته والتزامه صمموا على ان يطبقوه ازرعا فطمانها والحصيد
بناء على انهم يستوفون آثار العمل من الارض ولا يبقى لهم فيها عرض
- فان جدد الحاج احد الاجارة - ازمعوا على الرحيل ولحقوا بالغار -
فجاء المطر غزيرا في هذا العام - وقال اهل النظر سلمه السلام
- ولم يظهر للاجارة خبر و اراد الحاج احد ان يضع يده فضولا - التي هي
في المظالم طولى - فبادرت الى منعه - واعملت الفكرة في دفعه - وذلك قبل
ابان الحصاد - وقلت في نفسي انا محسوب آل مراد - وهذه فرصة اقدا مهايين
يدي نحوى املى - ووسيلة اشكر مساعيا لديكم في عملي - فوضعت النواطير والشحنى
- ورضيت بذلك مشقتي وامتهاني - كل ذلك وانا انظر الى المصلحة بعينين
- واسلك في طريقي بين جهتين - مراعيًا بذلك مصلحة الزراع - وحفظ علاقة
سدى المطاع - واملت ان اكون بعد ملتزما للمزارع متعيشا بها - ومستعينا
على الايام التي خلبنى بانبا بها - فبينما انا في هذا العمل ظهر من الجبارى ما ظهر
من منعي عنها ودعوى الوكالة من طرفه واتفاقه مع الحاج احد فانه آجره
كالعتاد ولا بما تين وستة وستين مواضعة واشترك معه سرا فلما راي بحجتي عنه
زنى في الظاهر الى اربع مائة وقد اخبرت الجنب بان المزارع اقبلت بحجتي
انه يستوفى منها اجرة سنين - تزيد مبلغا على خمسين مضروبة في خمسين - فهممت
ولم اكد - ونهضت لمدا فتهوض المقعد - وكنت كمن يطلب ظهور الفجر قبل
المحرا و ظهور الفجر (قال المصحح عبارته هنا ناقصة انتهى) من هذه الجيوب العلية وانا
احاشيك ان تجعلنى كما تمنى ان يرى فلما من الصباح بعد هذا الامل والارتياح فلمرجو
ان توثرنى ولا توثر على وتوجرنى المزارع ثلاث سنين وتقد اجرة منى اسوة غيرى
وزياده - وادفع الاجرة سلفا عن سنة كالعادة - واما هذه السنة الشاسعة التي
جعت بياد رها - واطهرت بحجتي عن قبضها وغادرها - فهي موقوفة
على آرائك - فلا يفرك الغرور الجبارى بالترهات - فانه جالتي وقته وههات -
فانى اعرف جزئها وكليها كل ذلك عندي في كتاب لا يغا در صغيرة ولا كبيرة
فان اردت وكلنى اخدمك بجمعها وتصحيحها وارسل ذلك اليك والامر بعد ذلك
اليك - فان والله سرورى بقدمك اذهلنى ان اعطى الادب حقه - وان اجلو
الدائج المسترفة - انتهى وكان صاحب الترجمة من افاضل عصره علما وادبا
واطفا وديانة وكف في آخر عمره وقدم دمشق مرارا و صار بينه وبين فاضلها

مباحث وله آداب فأثمه - وأشعار رائقه - دونت في مجاميعه وكانت وفاته بحلب
في اثنين وعشرين من الحجة سنة تسع وتسعين ومائة والف ودفن في مقبرة الحجاج
خارج بان قوسه رحمه الله تعالى

﴿ عبد القادر الكدك ﴾

(عبد القادر) بن خليل المدني الحنفي الشهير بالكدك الشيخ الفاضل الاديب الناظم
الثائر الاوحد المفنن ابو المفاخر زين الدين قدم دمشق سنة تسع وسبعين
ومائة والف واجتمع بالدي وامتدحه والف رسالة باسمه سماها كيد الصروف
عن اهل المعروف وله شعر لطيف ينبي عن قدر في الفضائل منيف منه قوله
مادما والدي

ارح العين رقيقة بفوادي * وانحها فقد وفدت بوادي
واخلع النعل فهو اقدس واد * جئت في الوري واشرف نادى
وتأدب فذا مقام علي * ومقام لذي به كل مراد
قد علا ذكره باوج علاء * فلهذا بالندى اليه ينادى
حرم آمن لمن حل فيه * وسواء اعاكف او بادي
فتعلق بذيل كعبة مجد * طاف قلب الوري بذاك السواد
كم رنت في الوري السبع عيون * واطمأنت له قلوب العباد
حل في داخل القلوب ولكن * عن عيون الانام بالمرصاد
كيف لا ينجلى بكل فواد * وتنجلى لنا بسود العواد
قد سبي حسنه الوري وتولى * في قلوب العباد والعباد
فترى حوله الوري دارطرا * خاضعي لراس ناكبي الاجياد
هم جبعالهم مقاصد شتى * وهو للكل بغية المرتاد
طأد الكل منهم صلة المو - صول حالامن وصله المعتاد
فاصرف القصد نحوه في الوري * ملتزم اركان باه باستناد
فهو باب السلام من كل صرف * لصروف الزمان والانكاد
واسع نحو الصفا وهو لذي * باب علي فذا الكباب المراد
رب بيت ولاصكيت علي * وعلى داخله نور بادي
لا تحج القصاد الا اليه * كيف لا هو قبلة القصاد
قل لمن ام ذلك البيت ذابو - م المتى وهو اعيد الاعياد

ساعدت الأيام بين الأنام - اليوم والسعد جاء بالاستعداد
 وليايك كلها يسأل القدر * لدى على القدر ركن العباد
 ولسان الحال أفصح شاديا * بفصيح الإنشاء والإنشاد
 قد وصلت الوادي المقدس أرخ * خير واد لديه جل المراد
 وله غير ذلك من الأشعار والنظام والنار وارتحل لدار السلطنة العلية قسطنطينية
 المحمية * واجتمع برؤسائها وصار له منهم أقبال وأفر * وأكرام متكاثر * ثم رجع
 إلى بلدته المدينة وأفاد واستفاد وكان من وجوه أهل المدينة وروسائها وكانت وفاته
 عاشر تسع وثمانين ومائة والف بتقدم تأسع ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

السيد عبدالقادر بن شاهين

(السيد عبد القادر) بن شاهين الشريف لأمه الحلبي الشيخ النقي الورع الزاهد
 كان والده جنديا ووالده من ذرية الولي الكبير أحد الرافعي الشهير من بيت الصياد
 المشهور بن وسأني ذكر أخيه عمر وهذا المترجم ولد بحلب في سنة اثنين وتسعين والف
 واعتنى به والده وأقرأ القرآن العظيم وجود على الشيخ عامر المصري ثم بعد وفاة
 الشيخ المذكور حفظ القرآن على الشيخ عمر المصري شيخ القراء وقرأ الفقه على
 الشيخ المعرف قاسم البحار وقرأ النحو والصرف على الشيخ عبدالرحمن العاربي وأعلم
 الخط المنسوب بأنواعه على الأستاذ الماهر من نضي بغداد الملقب بصدر الدين
 وقرأ اللغة الفارسية والتركية على الشيخ عمر المعروف بالمرقع القاطن بالسندامية
 وبرع في جميع هذه الفنون وتوفي والده وله من العمر اربعة عشر سنة وترك تركه وأفره
 من المال والسلاح والعقارات فلم يلفت إلى شيء منها وتسلم الجميع أخوه الكبير
 واشتغل هو بخويصة نفسه فأعتنى بها وخدمها وذلك انه رأى نفسه أرضا
 أئنه * بكل خير ووريقه * الا انه الفاهام أوى لأسد الغضب ومموز الجهل وكلاب
 الحرص وحيات الظلم وعقارب الحسد فتنى عنها هذه الافات كلها وحفظها
 بأضدادها فصارت خيرا محضوا أخذ طريق التصوف عن العارف بالله تعالى الشيخ
 حسين الزيات القاطن في مسجد محلة سوبقة الحجارين الذي صار الآن زاوية
 للسادة القادرية المواهبة ولأزم الشيخ المومي اليه مدة حياته فلما توفي لازم الأستاذ
 العارف بالله تعالى الشيخ مصطفى المعروف بالطيفي في قدماته إلى حلب وكان المترجم من
 حبيب الله اليه الطاعة والعزلة والاشتغال بالعلوم النافعة واكتساب الكمالات
 واجتناب مخالطة الناس واللهو واللعب وكانت سيرته انه كان يقوم وقت الفجر فيذهب

مع اخيه الى درس النجار الشيخ صالح وكان الشيخ يقرأ درس الفقه قبيل صلاة الصبح في مسجده ثم يأتي الى البيت فيمكث الى حين طلوع الشمس ثم يذهب الى مسجد الشيخ حسين المذكور فيطالع عليه في علم التصوف الى ان يتعالى النهار فيذهب الى حانوت له في سوق البادستان «٦» فيرد عليه متعلوا الخط فيكتب لهم يعلمهم الى قرب الظهر فينزله الى الجامع الكبير ويصلي ثم يذهب الى حجرة الشيخ عمرو يقرأ ما تيسر الى قرب العصر فيصلي في الجامع المزبور ويرجع الى حانوته فيأخذ ما يحتاج وكان متقشفا في ما كلفه وملبس زاهدا ورعاً على التعم والتزفة مجرداً عن الزوجة والولد وكان له تلاميذ يقرأون عليه القرآن فيقر بهم ويتدارس معهم حتى يصلي العشا وفي مدة عمره لم يذهب الى احد وكان بعض الصلحاء يقول لآخيه بعد وفاته ان اخاك السيد عبد القادر كان من خواص الاوليا لكنه لا يعرف انه اول مرض رجه الله بمرض حتى الدق وطال مرضه فكان يتحامل ويذهب الى الحانوت لانتفاع الناس منه ثم نقل مرضه فانقطع في بيته نحو ثلاثة اشهر الى ان توفى وكانت وفاته في اوائل محرم سنة اثنين وعشرين ومائة والف وكان آخر كلامه يا رسول الله المدد والشهادتين رجه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

الشيخ عبد القادر التغلبي

(عبد القادر) بن عمر بن عبد القادر بن عمر بن ابي تغلب «٧» بن سالم التغلبي الشيباني الحنبلي الصوفي الدمشقي الشيخ الامام العالم الفقيه الفرضي الصالح العابد الناسك ابو النبي ولد في دمشق سنة اثنين وخمسين والف وقرأ القرآن العظيم في صغره وزم الشيخ عبد الباقي الحنبلي الدمشقي وولده الشيخ ابا المواهب وقرأ عليهما كتباً كثيرة في عدة فنون واعاد لثني درسه بين العشائين من ابتداء سنة ثلاث وسبعين والف الى ان توفى ولازم الشيخ محمد البلباني فقرأ عليه الفقه والفرائض والحساب واجازه بمروياته وحضر دروس الشيخ محمد بن يحيى الخباز البطيني الشافعي واجتمع بالمحقق الشيخ ابراهيم الكوراني المدني في احد حجته سنة اربع وتسعين واجاز له وقرأ على الشيخ عثمان القطان ومحمد بن محمد العشاوي والشيخ سعودي الغزالي وجمال الدين بن علي الحمصاني وغيرهم وقرأ ايضا على التجم الفرضي والشيخ منصور الفرضي والشيخ محمد الديلمي المصري والشيخ محمد المكنبي والشيخ محمد الكوافي والشيخ ابراهيم الغال ومحمد بن احمد العمري بن عبد الهادي والشيخ شكر الله الهندي ومحمد الاسكندري واحمد الخنلي وعلي بن اقادري الحموي الخلوئي وغيرهم من الاجلا

«٦» بادستان
يريد المؤرخ
بزازستان
وزازستان مركب
من بزاز كشداد
عربي وستان
بكسر السين ظرف
مكان مخصوص
للكثرة كما يقولون
كلستان محل الورد
اي بستان الورد
وصاحب الدرر
المتخبان المشورة
تصرف بذلك
وجعل البراز
اكسحاب فارسيه
وباقى الكلام
فيه (فاقول)
بزازستان مركب
من البراز العربي
وستان الفارسي
فاختر ماشيت
واما بادستان محل
الهوا انتهى
ح م
«٧» تغلب

(الدين)

بفتحها ح م

بكسر اللام والتغلي

الذين يجمعهم بئنه وكان يرزق من عمل يده في تجليد الكتب ومن ملك له في قرية دوما
 وبارك الله في رزقه فحج أربع مرات وكان يلازم الدرس لاقراء العلوم بالجامع
 الاموى بكرة النهار وبعد وفاة شيخه ابن المواهب بين العشائين بالجامع الاموى
 ايضا واخذ عنه خلق لا يحصون وانتفعوا به وكان ديناصالحا عابدا خاشعا تاسكا
 مصون اللسان متورا بشوش الوجه تقدمه الخاصة والعامة ويثير كونه به ويكتب
 التمام للمرضى والمصابين فيفهمهم الله بذلك ولا يتخالط الحكام ولا يدخل البيم والجانته
 الضرورة مرة لاداء شهادة عند قاضي دمشق الشام فدخل وجلس فتناوله الخادم
 الفنجان القهوه فتناوله ووضعه بقرب نفسه واوهم القاضي انه شر به ثم اعطاه للخادم
 فعرف القاضي ذلك لانه كان يلاحظه فقال له اراك تورعت عن شرب قهوه تنافن
 ابن تكتسب فقال من عمل يدي في تجليد الكتب وقد سحجت بحمد الله تعالى اربع
 مرات فقال له القاضي كيف هذا فقال له ان الله تعالى خلق ادم واحدا وبارك في ذريته
 حتى ملاوا الدنيا كذلك يبارك الله تعالى في الرزق الحلال القليل حتى يكون كثيرا
 فاذا عن القاضي لذلك واثنى عليه ووصف شرحا على دليل الطالب في مذهب الحنابلة
 وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء الثامن عشر من ربيع الاخر سنة خمس وثلاثين ومائة
 والف ودفن تحت رجلي والده بمقبرة مرج الدحداح رحمة الله تعالى ورضي عنه واعاد
 علينا من ركانه وقال مؤرخا لوفاته تليذه الشيخ محمد الغزالي دمشقي العامري بقوله

كم من نعيم عند ربي قد خبي * للشيخ عبد القادر الغلبي
 علامة الوقت ونحريره * وشيخ اهل العصر في المذهب
 الخاشع الناسك رب الحجى * القانت الراوى حديث النبي
 قد كان ذاهدا وذا عفة * سليم صدر صافي المشرب
 اصيب اهل الشام لما قضى * ابو النقي ذو المسالك المحب
 فاقى دمع ماهمي مشبها * صوب حيا منهم صيب
 جادت ضريحها ضمة ذيمة * زوى تراه بالحيا الشعب
 تاريخه دار البقي حله * ابو النقي بالترزل الطيب

عبد القادر الكردي

(عبد القادر) بن عبد الله بن اسمعيل الشافعي العبدلاني الكردي نزيل دمشق
 القادري الشيخ العالم المحقق الفاضل الورع الزاهد كان محققا عالما ذا زهد
 ونقش مع كمال الاجتهاد في الطاعة والعبادة وله السلوك الوافر في طريق القوم

مع الفضيلة التامة ولد في بلاده في سنة ثلاث واربعين ومائة والف واخذ عن علماء بلدته واتقن العلوم الظاهرة والباطنة ووفد الى حلب في سنة ثمان وستمين ومنها الى الشام فاستوطنها وارسل اتي باهله من بلاده وتزوج بابنة صغيرة لشيخه وتلميذ والده الشيخ محمود الكردي تزيل دمشق وارتحل الى مصر والحرمين واستبحر من علماء تلك الديار وبتهم بيت الولاية كما اشتهر واخبرني الشيخ حسن الكردي الصالح تزيل دمشق ان المترجم اخوة تنوف على ثلاثين ومن التأليف كذلك وانه كان ينظم الشعر وكان للناس به اعتقاد وافر وبالجملة فقد كان احدا فرادا فاضل الاكراد بدمشق علما وورعا وزهدا وكانت وفاته بها في يوم الاربعاء قبيل الظهر سادس عشر ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائة والف ودفن بسبع قاسيون بصالحية دمشق رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد القادر الصمادي ✽

(السيد عبد القادر) بن موسى بن ابراهيم بن مسلم المعروف كاسلافه بالصمادي الشافعي الدمشقي السيد الاجل القادري شيخ الصمادية بقية السلف الشيخ البركة المجذوب التي الصالح الخبير تفقه بمذهبه وحصل طرفا من العلوم الالهية وفضل وزم زاويتهم بعد وفاة والده الكاتبة بمحلة الشاغور الجواني وجلس على سجادتهم واقام ذكرهم بها وكان لا يبرح منها الا في الجمعات ومواسم العيد وشهود بعض الجنائز وتهنئة حكام الشرع والسياسة عند القدوم او امر يتعلق باهل البلد على العموم مواظبا على الطاعة ومطالعة الكتب الفقهية والرقائق الصوفية الى ان توفي وكانت وفاته في يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة اربع عشرة ومائة والف ودفن بباب الصغير بقرب سيدي بلال الحبشي رضي الله عنه عن ولد صغير وراخ كبير يقال له السيد صالح وكان عهد المترجم لولده فبعد وفاته اجلسوا الاعيان اخاه المذكور مكانه وسكن داره واستولى على جميع ماله رحمه الله تعالى

✽ السيد عبد القادر الكيال ✽

(السيد عبد القادر) بن محي الدين الكيال الشافعي الدمشقي كان من الافاضل الصالحين مع اتقوى والديانة خاضعا سالما قلبه من الحسد والبغض ناسكافرا بدمشق على جماعة وحصل واجتهد ورع واقرأ في جامع السنية وكان منعكفا على طلب العلم وعدم التردد الى اهل الدنيا ولا ملازمة درس العالم الصالح الشيخ علي السليبي الصالح الدمشقي وكانت وفاته في يوم السبت حادي عشر رمضان سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد القادر الديري ✽

(عبد القادر) بن محمد الشافعي الديري نزيل حلب الشيخ العالم الفاضل الفقيه
 النبيه الاصولي النحوي كان من الفقهاء المتفوقين ولد بدير رحية من اعمال بغداد في سنة
 عشرين ومائة وألف وقدم حلب في سنة ست وثلاثين ومائة وقرأ الفقه على الشيخ
 عبد القادر بن عمر العرضي الحلبي والفقه ايضا والفرائض على الشيخ جابر الخوراني
 الحلبي والنحو على السيد الشيخ عبد السلام الحريري والنحو والفقه ايضا على الشيخ
 حسين السرميني والمعاني والبيان والنحو والفرائض والفقه ايضا على الشيخ محمد
 الزمار والشيخ محمود البادستاني فراعليه في المنطق والنحو واخذ الحديث عن الشيخ
 جابر والشيخ حسين المذكورين وتفوق واقرأ فنون العلم في حلب وانتفع به كثير
 من الطلاب وجمع غفير وكان مستقيما على حاله مرضية حسنة وهو من السادة
 الاشراف الا انه لم يتزوج بالنظر في الاخضر واغناه عنه نور النبوة الغناء الا وفروا بالجملة
 فقد كان في الفقه اماما ✽ واخر زفي كل فن رتبة ومقاما ✽ رحمه الله تعالى

✽ عبد القادر بن يوسف تقيب ازاده ✽

(عبد القادر) بن السيد يوسف الحلبي الخنفي نزيل المدينة المنورة الشهير بتقيب زاده
 الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد البارع المقتن ابو المعالي زين الدين رحل الى المدينة المنورة
 من بلده حلب وتوطنها سنة ستين والف ودرس بالمسجد الشريف النبوي وصار
 احدا خطباء والائمة به وانتفع به الطلبة والف مؤلفات نافعة منها كتابه المسمى بلسان
 الحكم في الفقه وكتاب في معرفة ارمى بالسهم وغير ذلك من الرسائل والقوائد وكان
 من صلحاء التجاور بن شهماهما عالما عالما مقننا واخذ بالمدينة المنورة عن الصفي
 القشاشي واخذ بمسوق عن شيخ الاسلام المنجم الغزني العامري وعن الشيخ علاء
 الدين الحسكفي وعن غيرهما ولم يزل على احسن حال معتكفا على الافادة الى ان توفي
 وكانت وفاته سنة سبع ومائة والف ودفن بالبعثع رحمه الله تعالى

✽ عبد القادر الصديقي ✽

(عبد القادر) الصديقي البغدادي نزيل القدس الشيخ العالم العامل الاستاذ العارف
 الصوفي الفاضل المعتقد كان جامع بين العلم والولاية والكشف والدراية وله ثا ليف منها
 شرح على قصيدة الاستاذ العارف الشيخ عبد الغني بن اسمعيل الدمشقي المعروف
 بالنابلسي التي مطلعها

ومن اعجب الامر هذا الخفا ✽ وهذا الظهور لاهل الوفا

ورسالة في وحدة الوجود وتأكيدها في الحقيقة وله كرامات واحوال منها ما اخبر به الشيخ السيد محمد بن عيسى الكردي الاصل القدسي قال كنت اري من الشيخ المترجم كرامات ومكاشفات كثيرة وكان يخبرني بامور سرية تخطر في قلبي وانا في مجلسه فيزداد تعجبي واعتقادي ومما رايت من كراماته انني زرت وياه سيدنا داود عليه السلام فاخبرني انه اجتمع بروحانيته ووصفه لي فوقع في قلبي الشك ثم نزلنا الى مقبرة ما من الله وزرنا ابن بطال وابا عبدالله القرشي وابن ارسلان والشيخ البرماوي وجاعة من اهل العلم فاخذت عنهم لي ويقول اجتمعت بروحانية هذا وهذا فارتيت في امره وكنت ان اتهمه في الحيلة حتى مررنا على قبر والدي ولم يكن براه ولم اخبره به قصدا فوقف ووقف معي وقرأت ما يتسر من القرآن فقال لي هذا القبر فيه رجل شريف عالم عامل فرح برؤيتك وسر بوقوفك وقرأتك واجتمعت بروحانيته صفته كذا وكذا ونعسه كذا وكذا وهو والدك لما ذالم تخبرني قال فحيث نبت عن الانكار وقلت له لاحاجة للاخبار القصد الزيارة قال وقد عظم مقامه عندي وكان له حال عجيب وكشف صريح وكنت اسأله عن مشكلات فيطرق ثم يقول لعل الجواب كذا وكذا فاري جوابه شافيا للصدر فاقول له واي حاجة لقولك لعله كذا وكذا فيقول لم افق عليه مسطرا وانما هكذا يلقي في قلبي فاقول فقلت له لكم يا بني الصديق مقام الولاية من جدكم رضى الله عنه فانه قال صلى الله عليه وسلم ان يكن في امتي «٥٥» محدثون قابو بكر وعمر منهم رضى الله عنهم وكان يقول لي هذا بركة الجدة فلا يموت احد منا الا وهو صالح وان كان مسرفا لا يموت الا على توبة ولا يموت احدنا وهو فقير وهي ايضا بركة دعوته لهم اللهم اغن ذريتي لما خرج عن ماله وتخلل بالعبا وقال له سيد الكائنات ما تركت لعبد الرحمن واسما فقال الله ورسوله اللهم اغن ذريتي وفي رواية واعزهم في بركة دعوته حصل لنا ذلك انتهى ومرض المترجم الاستاذ ثلاثة ايام وقال للكردي المذكور ادع لي ابن عمي السيد مصطفى الصديقي قال الكردي فدعوته له فاخرج مفتاح صندوق وقال يا ابن عمي اني مررنا لدار البقا فجهزني احسن الجهاز وادفني الى جانب قبر السيد عيسى الكردي ويعني والدا راوي الكردي المذكور فان روحانيته كانت عندي في هذا الوقت واخبرني ان مرقدى بالقرب منه والرحلة عشية اليوم وهذا العبد الاسود كتاب تدبيره في الصندوق وبعد التحيز ومهر الزوجة «٧» حتى يحضر ولدي فكان الامر كذلك وانتقل من بومد وكان يوما مشهودا وبالجملة فيقد كان من الاخيار الارار وكانت وفاته في سنة ثمان واربعين ومائة والف بالقدس ودفن بهارجه الله تعالى

«٥٥» محدثون
بفتح الدال محدث
على وزن محمد
وفي الحديث
ذرو العارفين
المحدثين من امتي
ح

«٧» هكذا يابض
في الاصل
ح

عبد الكريم الشرباتي

«٩٩» قوله شرباتي
هو الذي يصنع
الشربة لغة
شاميه وهي المشربة
يقال لها القله
في مصر كما
في القاموس
والشرباتي بالشام
الذي يصنع
المشروبات ايضا

ح ٢

(عبد الكريم) بن احمد بن علوان بن عبدالله المعروف بالشرباتي «٩٩» الشافعي
الجلبي الشيخ الامام الفاضل المحدث الشهير علامة حلب الشهبا و شيخ الحديث بها
العلامة المفيد والهيبة والوقار كان عالما محافظا على السنة الغراء محبا لاهل الطريق
والدراو يش والعملاء لاسيما لمن يقدم لتلك الديار اخلاقه حسنة واوصافه مستحسنة
ولد بحلب في سنة ست ومائة والف وقرأ على والده وانتفع به وحضر دروسه
الحدیثية والتفسيرية والفقه والعقائد والاصول والآلات ثم قرأ على جمع كثير منهم
الشيخ مصطفى الحلبي والشيخ اسد بن حسين و ابراهيم بن محمد البخشي و ابراهيم بن
حيدر الكردي وسليمان بن خالد التحوي ومحمد بن محمد المياطي البدری وابن الميت الشيعي
الجلبي والعالم الشيخ زين الدين امين الافندي والمحقق المولى ابو السعود الكواکبي والعلامة
الشيخ بسن ابن السيد مصطفى طه زاده وغيرهم وقدم دمشق اولاف سنة احدى
وعشرين ومائة والف واخذ عن جماعة منهم الشيخ ابو المواهب الحنبلي والاستاذ الشيخ
عبد الغني النابلسي والشيخ عبد القادر التتلي والمنلا الياس الكردي نزيلها والشيخ احمد
القرني والشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ محمد بن علي الكاملی الدمشقي واجازه بفتح
المتعال في النعال للشيخ ابي العباس المقرئ المقرئ بن زيل القاهرة عن المولى الفاضل احمد
الشاهيني الدمشقي وهو عن المقرئ المؤلف وتوجه الى الحج في سنة ثلاث وعشرين
واخذ بالخرمين عن اجلائها منهم المحدث الكبير الشيخ احمد الخنلي والمتقن الرحلة
الشيخ عبدالله البصري والشيخ ابو الطاهر بن العلامة الرباني الشيخ ابراهيم الكوراني
والولي المشهور السيد جعفر وغيرهم ثم رجع الى حلب وهو مكب على القراءة
والاقرآء مع قيامه بخدمة والده الى ان توفي والده وذلك في سنة ست وثلاثين وبعد
احد عشر يوما كف بصره فحمد الله واثنى عليه واسترجع عند المصيبين ولم ينعه
فقد بصره من الاشتغال بالعالم والحديث بل ازداد حرصا واشتغالا ثم في سنة ثلاث
واربعين حج ثانيا واخذ عن المحدث الشيخ محمد حياه السندی والعلامة الشيخ
محمد دقاق وغيرهما ثم رجع الى بلده وداب في الاخذ عن العلماء والافاضل الواردين
الى حلب ولما ورد الشيخ محمد عقيلة المكي والسيد الاستاذ الشيخ مصطفى الصديقي
الدمشقي واخذ عنهما وبايعهما وقبل الحجة الثانية دخل بلاد الروم واجتمع بعلمائها
وحصل عنده وصار له اقبال وله تعلقة على الشفاء اشرف وتعاينة على كتوز

الحقائق في احاديث خير الخلائق والعطايا الكريمة في الصلاة على خير البرية ورسالة
 في ذكر بعض شئ من آثار الولي الكبير العارف الجيد السيد الشيخ مراد الأزرقي
 نزيل دمشق وله رسالة في تعزية المصاب وله رسالة في الفرق بين القرآن العظيم
 والاحاديث القدسية الواردة على اسان النبي صلى الله عليه وسلم وله رسالة متعلقة
 بحزب البحر ورسالة في قراءة آية الكرسي عقب الصلوات المكتوبة ورسالة سماها
 المنح الكريمة الدافعة ان شاء الله تعالى كل محنة وبلية ورسالة متعلقة بحزب الامام
 الشافعي رضي عنه الذي قاله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فكفاه الله
 شرهم وله رسالة اخرى متعلقة باسمه تعالى الحى القيوم ورسالة
 في ادعية السفر وله ثبت جامع سماه بانانة الطالبين لعوالى المحدثين وكان
 رحمه الله تعالى انتهى اليه في زمنه علو الاسناد والحق بالاباء والاجداد والابناء والاحفاد
 مكب على الافادة حتى صار له الاجتهاد طيبة وعادة وله همة في مطالعة كتب القوم
 ومع ما فيه من الفضل الباهر له كرم وله رحلات الى الروم ودمشق عديدة وعلى كل
 حال فقد كان مفيد الطالبين بحلب حاضرها وبأديها وعلامة الشهباء وناسر العلم
 بأديها توفي في ضحوة يوم الأربعاء السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان
 وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبد الكريم الغزى

(عبد الكريم) بن سعودى بن محمد نجم الدين المعروف بالفزى العسمرى
 الشافعي الدمشقي الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الجليل الفقيهامة الخاشع
 الناسك ولي الله تعالى ولد قبل الخمسين والف ونشأ في ديانة وصيانة وقرأ القرآن
 العظيم وجوده واشتغل بطلب العلم على شيوخ عصره ولازم دروس جده
 شيخ الاسلام نجم الدين الغزى محدث الشام وقرأ على جده في الفقه وعلى الشيخ
 محمد البطيني والشيخ محمد العثي واخذ الحديث ومصطلحه عن الشيخ محمد
 البطيني والشيخ عبد الباقي الحنبلي والنحو والمعاني والبيان عن جماعة منهم
 الملا محمود الكردي نزيل دمشق والشيخ محمد الاسطواني وغيرهما ومن مشايخه
 العلامة الشيخ منصور الفرضي المصري نزيل صالحة دمشق وبرع في العلوم
 لاسيما في الفقه واصوله وافتي وتولى افتاء الشافعية ودرس باشاوية البرانية في حجرته
 بالجامع الاموى واخذ عنه جماعة وكان صدرا محتشما دينا وقورا وله وجه مضي
 كانه القمر ليلة البدر وشية نيرة بشوشا متواضعا محبا الى الناس وللناس عليه
 اقبال عظيم واعتقاد كثير وكان مؤثرا للعرزلة عن الناس محفوظا عن الغل والخذ

والحسد والرياء ومخالطة اهل الدنيا ودروسته من محاسن الدروس يجزى فيها
بعبارة فصيحة واستحضار تام وحافظه قوية وله كرامات ومكاشفات ولم يزل
على طريقته المثلى وحائنه المرضية الى ان مات وكانت وفاته في صبيحة يوم الجمعة
الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة تسع ومائة والف فجة بعد ان خرج
من الحمام واستلقى على قفاه في فراشه وأشهد وخرجت روحه ودفن عند سلفه
بترية الشيخ ارسلان وكثر بكاء الناس عليه واسفهم رحمة الله عليه

✽ عبد الكريم السهمودي ✽

(عبد الكريم) بن السيد عمر السهمودي المدني الشافعي الشيخ الفاضل الصالح
اليارع عز الدين ولد بالمدينة المنورة سنة ثمان ومائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن
العظيم وقرأ على ابيه السيد عمرو وغيره جملة صالحة وصار احدا الخطباء والائمة بالمسجد
الشريف النبوي وبالجملة فهذا المترجم من بيت الصلاح والتقوى الشهير بن
بذلك ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفي وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثلاث
وتسعين ومائة والف بتقديم الناء ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

✽ عبد الكريم الداغستاني ✽

(عبد الكريم) بن عبد الرحيم بن اسمعيل بن محمد بن محمود الطاغستاني المولد
والشهره نزيل دمشق الشافعي الشيخ الفاضل العالم العامل الصالح ولد في اواخر
سنة خمس وعشرين ومائة والف وتلا القرآن العظيم واخذ في طلب العلم وقرأ
في بلادهم الحو والصرف على ابن خاله علي بن صادق الطاغستاني وقرأ حصة
من المنطق على المحقق ابي الصبر ايوب الطاغستاني ثم في سنة سبع واربعين ومائة
والف خرج من بلده مع اهله بسبب فتنه طههما از الشهيرة وجاء الى ديار بكر وقرأ بها
نصورات المنطق على العلامة عبد الكريم الديار بكرى ثم في اواخر سنة ثمان واربعين
بعد المائة والالف قدم دمشق وتوطنها وقرأ بها على ابن خاله المقدم ذكره جملة
من العلوم كالعاني والبيان والاصلين والمنطق وقرأ الاكهييات من شرح المواقف
على الشهاب محمود بن عباس الكردى وقرأ اوائل صحيح البخارى على الفاضل محمد
بن احمد قولقسر واخذ الفقه وشياً من علم الحديث عن العلامة الشمس محمد
بن عبد الرحمن الغزالي العامري المقتي وقرأ الشئبائل للترمذي على العالم حامد
ابن علي العمادي مفتي دمشق وحضر دروس الفقه وجمع للبيعة من طريق
الشاطبية على الفقيه علي بن احمد الكزبري وجمع مرتين واجازته من المدينة

محمد حياة السندي ودرس بالجامع الاموي و بجامع الورد بسويقة صاروجا
وكانت وفاته ليلة نصف شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة والدفن بسفح
قاسيون قرب مدفن البلخي رحمه الله تعالى

﴿ عبد الكريم الخليفتي ﴾

(عبد الكريم) بن عبدالله الخليفتي العباسي الخنفي العالم الفاضل الفقيه البارع
الشاعر مفتي السادة الخنفة بالمدينة النبوية ولد بها سنة سبعين و الف ونشأ بها
واخذ بطلب العلم فاخذ عن الشيخ احمد بن ناصر الدرعي وعبدالله افندي البوسنوي
وحسن افندي البوسنوي والشيخ حسن التونسي والشيخ ابراهيم البيري والشيخ
حسن الجيمي والاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي والشيخ محمد بن ابراهيم الدكدكجي
والشهاب احمد بن محمد الخنلي والشيخ محمد بن سليمان المغربي محدث الحج وزوجهم
وبرع وفضل حتى صار افضل اهل بيته وله من التأليف رسالة اختار فيها ترجم
قول الامامين ابي يوسف ومحمد في حرمة توسد الحرير واقتراشه وله فتاوى
وتحريرات اخر وله شعر لطيف ومن شعره قوله مفرظا على رساله للخطيب ابي
الخير في مناقب ابي حنيفة رضي الله عنه

جمع يفوق شقائق النعمان * حسنا بذكر مناقب النعمان
نظمت فرائده انا مل كامل * اضحى له ذكر عظيم الشأن
اعنى ابا الخير المضارع امره * من قدمضى وعللا على كيوان
الفاضل السامى بحسن صفاته * ابدا على الاشكال والاقران
فرع نشا من دوحة المجد التي * سقت بماء الفضل واليبان
هو اجد الحاوى لوزن الفضل مع * علية جعت شريف معاني
عين الا فضل مبتدا خبر الشا * عن كل ندب من بنى الازمان
خطبته ابكار العلى فاجا بها * وبه استقلت عن حبيب ثاني
لازال ذا الفرع العزيز وأصله * فى عز فخر عامر الاركان
ما قال من نظر الرسالة مادما * جمع يفوق شقائق النعمان
وله غير ذلك من الاشعار والنظام والشار وكان صدره محتشما ورأسه رأس مثل قبح باباه
فى المدينة المنورة وطار صيته فى الآفاق ووقع على تقدمه الاتفاق وكانت وفاته
فى المدينة المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائة والدفن رحمه الله تعالى

﴿ السيد عبد الكريم ابن حمزه ﴾

(السيد عبد الكريم) ابن السيد محمد ابن السيد محمد كمال الدين الحسيني المعروف

يابن حمزة الحنفي الدمشقي تقيب السادة الاشراف بدمشق الفاضل العالم العلامة
 الاديب البارع الصدر الرئيس الصنديد الاجل كان ماثلاً الى التعم والدعة
 والرفاهية وعنده من لطف الاخلاق ومحاسن الشيم وادوات الظرف ما فاق به اهل
 زمانه وله شعر لطيف ونثر حسن وكان سماع اليد ككبر البذل ابطاً عنه الشيب
 مع قوته ونشاطه وحسن خلقه وخلقه (بفتح الخاء واحد بهما بالضم) واطف
 معاشرته ولد في ليلة الثلاثاء قبل العشاء الاخيرة لخمس بقين من ذي القعدة سنة احدى
 وخمسين والف ونشأ بهما في ظل ابيه في غابة من بلهنية « ٥٥ » العيش وقرأ وحصل
 بدمشق على جماعة منهم والده محدث دمشق الشام المتوفى في صفر سنة خمس
 وثمانين بعد الالف والشح نجم الدين الغزي والاسناذ الشيخ محمد البلباني الصالحى
 واجازله نزيله العلامة المشهور الشيخ محمد بن سليمان المغربي نزيل الحرمين وكان
 نزيل داره بدمشق ومنهم « ٢ » خير الدين ابن احمد الرملى مفتى الحنفية بها وغيرهم
 ونولى تقابته الاشراف بدمشق مرات عديدة وتولى تدريس القيريه البرانية
 وترددت اليه الناس لقضاء حوائجها ورحل للروم واصيب يابن له نجيب فصبر
 واحسب وترجمه الامين المحي في نجاته وذكر له من شعره شيئاً وقال في وصفه هو بيت
 القصيد * وواسطة عقد المجد النصيد * تجسم من شرف محض - وكرم لا يحتاج خيره
 الى خضخصة ومحض - الى ما حاز من اشات الكمال - والمعاني المريه - على الآمال
 وهو بعد ابيه التقيب - ومحلّه فوق المعلى والرقب - فمهاترى البدر فقاصر
 عن مرقيه - والبحر لو عذب لكان بعض سواقيه * وله مع التباهة روح
 الفضل وجسمه - ومن بشرى ساريره بنهض اثره المجدور سمه - وبينى
 وبينه ودمورث في الاعقاب - وحب خالد ما دامت الاحقاب - ولى في كل
 لحظة منه اهل ينشيه ويعبه - وفي مرأى وجهه نورواذا مضى قبل عيده -
 واذا اردت مدحه ارسلت نفسى وما تجود - فلا تنهى عند وصف من اوصافه
 الا وتقول احسن الموجود - وانا ارجو الله تعالى في كل ما يشاؤه - وأساله
 من الخير ما يدوم به ممتلئاً رشاؤه - وقد اوردت من نقاشاته السحرية - ونسماته
 الشحرية - ما هو احسن من نور تفجده الصبا - وواقع من خلصة الوصل
 في عهد الصبا - انتهى مقاله فيه

(ومن شعره الباهر النضر قوله)

لقد دعانا الى الربا الطرب * فاجتناه حسبما يجب
 واستبقنا والشوق يجذبنا * كان اشواقنا لتنجب

« ٥٥ » بلهنية بضم
 الباء وقح اللام
 وكسر التون رفاهية
 بتخفيف الباء فيهما
 قال في الاساس
 لازلت ملقى بتهنيه
 مبقى في بلهنيه مح
 « ٢ » خير الدين
 الرملى هو شيخ جليل
 حتى اجاز لاجد باشا
 ومصطفى باشا وهما
 ابنا محمد باشا كوربلى
 ترجمه المحي مح

وشمنا والخطوظ تسعدنا * مجتمع سلك عقدنا الادب
فجلنا منها بمر تبس * هو الزائر من منتخب
وقد جانا الربيع مقبلا * بمزايه والمنى نخب
فالروض مخضلة ملايسه * يجمع فيها الحسن والادب
وقد تناسحت به بلالته * ففهم فاقدوه مصطب
وموكب الزهر في حداثته * منزه بالعيون منتهب
نظل مغناه وهو من دهر * فباب نور كانها سحب
ينعشنا العرف من شمها * ومثل هذا العبير يكسب
والمرج رحب الفناء مصطب * عليه ذيل التسيم ينسحب
تخاله من زرجد نضر * بحر اغدا بالتسيم يضطرب
يشوقنا حسنه ومنظره * يسرنا حيث زانه الخصب
ولانسكاب الميه حن صدا * يرفض عند استماعه الحبيب
خذ نعمنا هذا وذاك وقد * نكتهتنا بفيها القضب
اخصب ربع المنى وطاب به - العيش لنا واستقرنا الطرب
فعاد للوجد مدنف طربا * وهكذا مدنف الهوى طرب
ومال وفق الهوى وحق له * ذلك اذ ليس ما به لعب
وراح بلى غرامه وانها * في غزل رق صوغه عجب
ومن يكن بالفراغ ممحنا * لاغرو بالشوق قلبه يحب
يا باني مترف الفت به - الوجد وما غير محنتي السبب
اطعت فيه الهوى ومعدنه * مغنطيس الجمال منجذب
جباله فنة لذى نسك * مهذب زان حسنه الادب
تمازج اللطف والعفاف به * كذا المي الثغر منه والشنب
بدر يحياه ما به كلف * بروق الحسن راح ينحجب
وقده السمهرى من مرح * ما اهتر الا ازدهت به القضب
وما بطر في رنا رامقه * الاوسهم اللجاظ منتشب
شبهى لفظ نكاد رفته * تسترق اللب وهو محتجب
منطقه سكر لستمع * وسكرنا من سماعه طرب
قد منحت بالجمال صورته * وقد منحت الهوى ولاعتب
اوسعني فيه حبه ولها * وليس الا هواه الى ارب
وقد انى غير مهنتي سكننا * وهى له مرنع ومنقلب

فلا خلا من هواه لى خلد * وذلك بينى وبينه النسب
(وقوله)

لا وصدق انما المحب الودود * لغرام سمايه للسعود
ونزول الحمى وقد طال ناي * باشتياق نعي من العمود
وارنضاع لما جلثها اكف * خضبتها دما بنة العنقود
وارنشاف اللمى ولم خدود * واعتناق الدمى ذوات النهود
ما الهوى بي كما بظن جهول * بل غرامى بما عليه شهودى
(وقوله)

لست الا كلا على اشفاقك * فبرحاك جد على عشاقك
واعد نظرة الحنان لقلبي * روع من لم يزل على ميثاقك
وارع «٧» ودارضته منك حاشي * نبدو اتى على مصادقك
ان قلباً حالته عرض انت * به جوهر على اطلاقك
كيف يرضى دون التلى بلقيا * ك محب اقاله من وثاقك
(وقوله)

اصح الطرف منك طلق العنان * لا اجتلاء الورد في الاغصان
والثمن (من اللثم) بالمحافظ منك خدودا * صبغها من صنائع الرحمن
واغتم طيب وصله فلعمري * انه غرة بوجه الزمان
فانتهر فيه فرصة لامانيك - وحسب الشجي نيل الاماني
حيث وجه الزمان طلق وريعان * انتصايي اقباله متد اتى
ويحيث المنى يسرك منها * ما تدانت قطافه للبنان
واصطحب للندام كل مجيد * لقصار الفصول ذات المعاني
المعى حلوا الحديث يجاريك * بما يشنهيه ذى تبيان
واصطفى للغناء كل طروب - ناعم الصوت متن الاحسان
يوسع السمع شدوه طربا والقلب - شجوا بائنة الاشجان
واغن يا صاح قبل فوتك واستج - ل عروسا بمطربات الاغانى
واجتليها عذراء كأسا وكأسا * يتللا حبا بها كالجمان
يتها دى بها البسك غرير * خنت اللحظ فاتر الاجفان
لين العطف يستبيك اذا ما * قام بمختمال مثل خوط البان
يشبه النور منه رونق وجهه * وترى الخدم منه كالارجوان
واجتنى للمشام من يامن يانع الزهر - صنوفا من روضك الفينان

«٧» ود بضم الواو
وتشديد الدال

واطلق العود في الجحيم والتند * ما نحي بماء ورد القناني
 قلعمري هذا هو العيش فاغنم * فسوى الله كل شئ فاني

﴿ ومن السجادة من شعره قوله ﴾

ومهفهف غض الاديم برق ماء * الحسن في جسمائه الالاس
 كدنا لطف صفاء خد به نرى * ما مر خلفهما من الانفاس

﴿ ومن ذلك للسيد الامين المحبي ﴾

ومقرطق ترف الاديم تخاله * كالغصن قد عبث التسيم بقده
 ويكاد ان شرب المدامة ان ترى * ما مر منها تحت اجر خده

(ومن ذلك للفاضل عبد الباقي السمان دمشقي احد المدرسين بالقسطنطينية)

ومهفهف لولا جفون عبونه * خلنا دم الوجنات من الخاظه
 وتكاد تقرأ من صفاء خدوده * ما مر خلف الخد من الفاظه

﴿ ومن ذلك للاديب الشيخ صادق الخراط ﴾

افديه ذا خد نقي لم تزل * منا العقول تليه في مرآته
 تكاد تنظر عذب ريقه ثغره * تنساب حول الدر من صفحاته

﴿ ومن ذلك للاديب عبد الحى الخال ﴾

ترف الاديم منم الجسم الذي * سقاها ماء شبابه من وسمه
 في كل عضو منه تنظر كل ما * اضمرت قبل وقوعه في وهمه

﴿ ومن ذلك قول الاديب الشيخ سعيد السمان ﴾

بابي وبني ترف اغن مهفهف * وهب الغصون رفاهة من قده
 فتكاد تبصر بردر بفته وما * ينساب منها في صحائف خده

﴿ وللمترجم ﴾

وذى لطف له شيم رطاب * حكنتها من ربا نجد نسيم
 تنكر بالتجاني قلت دعني * من التوبه ذالا يستقيم

فقال امنكر ذا انت حتما * فقلت نعم لما نقل التسيم
 ﴿ ومن ذلك قول الاديب السيد اسعد العبادي ﴾

وبني ترف صافي الاديم مهفهف * رأى الغصن يحكيه فأنجله قدا
 واوهم ان الورد يحكي خدوده * فأنبت ذلك الوهم في خده وردا

﴿ ومن ذلك قول الذهبي ﴾

ومحجب ساجي الجحاط كأنه * معنى توهم في الخيال اذا سرى
 وتكاد تقرأ في اسرة وجهه * وصقيل خدمته ما قد اضمر

❖ وبارق وراق قوله في معنى آخر ❖
 رب ساق ابي بماء قراح ❖ غب سقى المدام للدمان
 قابل الخدمته بالكاس عدا ❖ اذغدا الخدمته كالارجوان
 فاكنتى من شعاعه الكاس حسنا ❖ لم نخله الامدام الدنان
 ❖ وله فيه ايضا ❖

يا بروحى ساق اذا ما اتانا ❖ بقراح خلال حث المدام
 لم نخل غير خيرة اذسمع ❖ الخد قدما زج الانبا حكام
 ❖ وكتب الامين المحبي المذكور له بمدحه بقوله ❖
 كمت هوائى لو يفيد التكم ❖ وكيف ودمع العين عنه يترجم
 لك الله قلبى كم تقاسى لواعجا ❖ لها فى الحشانا من العشق تضرم
 بليت بقاس لا يزال يذيقنى ❖ من الصدم ما لم يلقه قبل مغرم
 فسلت قلبى طائعا غير انى ❖ اوخر رجلا فى الهوى واقدم
 وما كنت ادري ان للعشق فنة ❖ وان اجتاب الشر للحر اسلم
 فلما راي وجدى عليه تغيرت ❖ خلافة ثم اثنتى يتحكم
 وصدوجاز انى على الصدا بالقل ❖ واعرض عنى وهو بالحال يعلم
 وبدل ميثاقى واضحى مجابيا ❖ بمر فيثنى عطفه لا يسلم
 واغدق دمعى وهو ماء منع ❖ وحلل قنلى وهو امر محرم
 عفا الله عنه من بخيل بقر به ❖ وسامحه من ظالم ليس يرحم
 اقضى به عمرى مع الياس والمنى ❖ ولى من عدولى كل وقت مهيم
 ايت اعانى الوجد ليله لم اكن ❖ بغير ثنا فرد الورى اترنم
 عثيت النقيب السيد السند الذى ❖ غدا مثل بسم الله فهو مقدم
 وحيد له الافضال طبع وشيمة ❖ وفيه انتهى جود الورى والتكرم
 اذا كان نور الشمس لازم جرمها ❖ فطلعت به الزهراء مجسم
 وناديه روض بالفضائل من مزهر ❖ لساقى فيه البلبل المسترتم
 تعطر هبات النسيم خلاله ❖ فليست بعرف غيرها تنسم
 ويفتر عن اللاء بشر كانه ❖ مقبل شادى اليس اذ يتسم
 امولى انت الناس يا فوق فوفهم ❖ لانك للطلاب رزق مقسم
 هواك بقلبي ليس يبرح لحظة ❖ به ابتدى الود الصحيح واختم
 ولى فى علاك الباهر المجد فى الورى ❖ عقود كلام بالثناء تنظم
 قواف اذا ما انشدت بين اسرة ❖ فقس لديها بالفصاحة ابكم

وماهى الا الزاهرات فلو بدت * لقامت مقام الزهر والليل مظم
 تمتع بها من مادح ليس يرنجي * من الدهر شيا غير انك تسلم
 وحسبك شكرى ما بقيت على المدا * وقلبي واعضائى تصدق وانعم
 (فكتب المترجم اليه مراجعا بقصيدة مغير اللوزن لا القافية)
 حسب المنى حيث الحوادث نوم * وحواسدى وعوادلى واللوم
 واقبى الحسناء فى داجى ذوا - ثبها ولا شواق فى تخيم
 عذراء واقف وهى تخترق الضيا * من وجهها مدلاخ فيه تبسم
 فنعطرت منها الزروع وفاض فى * انحاؤها منها السبا ينسم
 واطا لما راقبت من ولهى بها * طيفا يلم بزورة تنعم
 ومن اغتدى ضرع الهوى هل عينه * يوم ابتهوىم الكرى تنعم « ٥ »
 كلا اذا الاحشاء ظامر ها الهوى * قدما فلا تجده بهما متضرم
 واقف فحق لها الهناء بهما كما - الواشون حق لهم بذلك ترغم
 فغدوت ذات طرب قري العين سلك - الشمل بالا حجاب لى منتظم
 لا بدع ان اسلو اذا واجر ذبل - العجب تيبها والهوى انهكم
 واميد نشواتنا بكأس حد يثها * وشاء ناظم عقدها اترنم
 لم لا اكن نشاء مترنما * وهو الامين وبالمنى المتكرم
 الاريجى المكرمات ومن حوى * حسن الخلافيها عدايتوسم
 رب الفصاحة والنباهة من غدا * وله من الفضل الجسيم تجسم
 ما اللطف فى السمات الامن كريم - خلاله وبعر فها بتسم
 تخذ التطول بالمكارم عادة * فكانه كلف بذلك منيم
 لاغروان ملات محامده المسا * مع واستلذسا معاها المترنم
 يا فرع ابناء الكرام ومن لهم * فى كل محمد رتبة وتقدم « ٦ »
 بشراك ما اوتيت من اجر بما * عاينت من وصب عدالك بيم
 فتهن ماجورا ومسرورا بعا - فية انتك فلا عدتك تعيم
 وعدتك اسقام عتتك والعدى - العادين واقف بينهم تقسم
 وبقت فى ظل التهاني سالما * والعيش مخضر لديك تخيم
 واليكها قسية الفاظها * كالدر فى سلك النشاء تنظم
 جادت بهما منى قريحة موقن * يجمودها اذ جاء منك مهم
 فاعذر وكن بنساؤها متمعا * حسب المنى حيث الحوادث نوم
 (فكتب اليه الامين معذرا عن مراجعته بقصيدة اعراض المرض بقوله)

« ٥ » تنعم الرجل
 ترفده وتنعم فلانا
 بالمكان طلبه ح

« ٦ » مجد
 كهمجلى ومقعد
 ح

ليس في فيك يبلغ الشكرا * من بعد ما قد ملأته درا
بعث لي بالحياة في كالم * يزيد في العمر لطفها عمرا
من كل لفظ في اللطف احسبه * ينفث هاروت منه لي سحرا
لم تصطنع جبرك القلوب لمن * يدعوك الا وتقتني اجرا
يا من هو الروض في خلأته * يعبق من نسمة الندى نشرا
شوقى لتقبيل راحتك لقد * جاوز حتى لم يبق لي صبرا
لكن عذرى لديك متضح * فأقبل جاك الاله لي عذرا
(فبعث اليه بهذه الايات)

ايها الموسع المنى بشرا * دمت تستنطق النهى شكرا
ودام نغرا الوداد ببسم من * بشر محبسا لافظسا درا
وحبذا منك ذا لا تمله * فهو لعمري ينافس السحرا
لقد منحت المحب منك بما * أثلج منه القواد والصدرا
من كل لفظ في اللطف احسبه * ينفث هاروت منه لي سحرا
فدم لنا روضة نسر بها * ومن رباها نستشق العظرا
وفيك دامت لنا المنى امم * ان نلتها كان لي بها البشري
(وكتب المترجم يستدعي السيد محمد امين المذكور الى منزله)

انعم الله للجناب صباحه * وباسعاده اراش جناحه
وحبا نا حسب المنى بأعا - ليه وآداب فضله المستباحه
واقر العيون منابجا من * غض آدابها اجاد اقتراحه
يا امين الكمال وابن ذوى القه - ضل وخذن العلى ورب الفصاحه
لاعد منا الوفاء منك باوفى * صدق عهد يجدى الى نجاحه
فأجب داعيا الى منزل القه - صف صبا حالكي تنال رباحه
مسعدا حظه يبشر واطف * بهما الصدر راح يلقى انشراحه
وابق سنا خديك السعد - ما سعد دخل الى الخليل صباحه
(فأجابه في طلبه الامين مرتجلا)

اسعد الله من تكون صباحه * فحياك للصباح صباحه
يا بى انت رائسا لجناحي * في زمان عدت فيه نجاحه
كان قد ماجواد حظي جووا * فلأنت الذى انت جباحه
قد اتنى اياتك الغر تخال - وقد اوتيت جميع الملاحه

مبدعات لا يبرح الطرف عنها ❖ فهي قيد النواظر اللماحة
 كل لفظ منها كوسطى نظام ❖ زين العقد منه جيد الفصاحة
 قد دعنتي الى اقسام عهود ❖ انانيتها في غبطة وارتياحه
 الفسمع وطاعة ولك الامر - الذي ما برحت ارجو نجاحه
 وابق واسلم على المدا لمحب ❖ لك يدعو غدوه وروا حة
 وعزم يوما على التزه في حديقة اتخذها مألف نشاطه ومحل انسه وانسائه
 فكتب الى الامين ايضا يستد عيه اليها (مألف محل الالفة)
 تفدك مستراح الوداد ❖ ثابتا في حفاظه كود اي
 مستباح الجنى وطلق المحيا ❖ ذا جنان رحب وبشر يادي
 يا كريم اخصاه تجذب الآما - ل طبعه لفضله المستجاد
 ائمد للعيون بشر محيا - لك فكن مفضلا بذلك مهادي
 وأجب مسعدا بليقائك داع ❖ شفه الشوق فهو بالمر صاد
 وابق سلا ممتعا با ما نيك - على رغم معطس الجساد
 ما تداعت الى التذاني امان ❖ من مشوق اشواقه في ازدياد
 (ولترجم)

مالقبي عن الغرام براح ❖ اذ هوى من احب زاد وراح
 فعسى العاذل المفسد يصغي ❖ ليربح المشوق بل يرتاح
 من تسليه ليس يرجي فاني ❖ فيه يجدي من العذول اقتراح
 والتسلى دون التلى لأمر ❖ من عميد وما سواه جناح
 كيف يرجي سلوه وهو جسم ❖ والهوى الروح والحبيب النجاج
 جل من الهم العظيم تسليه - وفيه الى الرضاع ارتباح
 ويح من كا من الهوى بين جنبه ❖ مقسم ومنه تسدى الجراح
 حيث دون المنى فياف ويده «٧» ❖ وهو يصبو ومالديه جناح
 يا اخلاى ان وجدى لعذرى ❖ لجلى فخرى به الافتضاح
 وبه همتي لتتمو وتسمو ❖ حيث صدرى عراه منه انشراح
 سائلى عن جلى وجدى وعما ❖ فيه فخرى ما كل وجد رباح
 اتم الوجود ما حدث به سيرك ❖ فيه اذا اناك الصباح
 فالحجون في المحبة شتى ❖ كل قلب بما حوى نضاح
 فعسى بمقطيس جمال ❖ ومحج مرامه الاشباح

«٧» فياف ويده

جمع الففاء والبيداء

ح م

(يخلف)

فحليف الهوى هواه هو ان * واخوال الوجد وجده مصباح
 جل من اشغل القلوب بما او - دعها وهو بالمنى مناح
 حسب ما شاء كل حزب اليهم * صاح مغرى بشامة مقداح «٥»
 (الطرف بسكون الطاء العين لا يثنى ويجمع والطرف بحركة الناحية بجمعه الاطراف
 شفاء الغليل) فاطراف بقصد الجمع للطرف العين مولد

كان من قلبه المحبة حلت * عنه ولت من الخصال الشمخ
 وبدا روح انسه لمحييه * وبالروح تجذب الارواح
 ان من هام بالجمال سعيد * ونجاح غدوه والروح
 ﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

وذا كرشاقتى منه تواجده * والليل داج فضل الرشد واجده
 اثار من كل معبود كين هوى * والوجد قد ظهرت فيه شواهد
 يعطو يعاطل جيد اجيد طربا * والذكر لا غرو يشجى فيه رائده
 ماراح من اينه في الذكر مثنيا * الا وطاش من الايقاع شاهده
 وما النفات بدامنه يعاطفه * الا وطن شروق الصبح جاهده
 توسط الجمع يحكى العقد منتظما * فكان وسطاه وانضمت فرأده
 فكل صب ثوى في قلبه امل * في حبه وانثنى كل بكابده
 وعاد من كان يهواه يراقبه * طورا وآونة يغشاه وارده
 فجل من اودع الاشباح تبصرة * سرا لجمال ليفنى فيه عابده
 ﴿ وله ايضا ﴾

حبذا طيب يومنا المشكور * بقنا السفح في ذرى المأطور
 حيث سار النسيم يهدى لناعر - ف الخزامى من نفضه المعطور
 ولديننا جداول جعدتها * نسمات تبرى اذى المخمور
 وبجيت المنى لنا قد تدانت * فغدا يومنا مناط السرور
 يالها خلصة بها سمح الدهر - فجاءت كنفثة المصدور
 ﴿ وقال ﴾

قابل الورد حيث حليت وانظر * ما يسر القلوب والانظارا
 وتسلى بحسن مرآه عن شبه - له ان له شممت انتظارا
 عل ينبيه عنك واشبهه كى - يفضيه منك قاصدا صرارا
 فيوافيك عاجلا غير منه - ويابى المزار الاجهارا
 وقال

«٥» ان الكبريت
 المخترع في القرن
 الثالث عشر على
 انواع يوقد به الشمع
 والقنديل وغيره حتى
 يورث احتراق الديار
 ويبرى ضرره الخلق
 مالا ويدنا فيوشك
 ان ينسى الحاضر
 والبادى المقداح

يا بروحي من الحبيب طرازه * قدسباني من القوام اهترازه
انفداه من جليل محيا * زان يا صاح خده غمازه
ارز العبد لي هلال محيا * وعندى ما العبد الا انبرازه
فاستباني بطلعة دونها البدر - بهاء وليس يخفى امتيازه
وحباني بيشره منجزا لي * سبق وعد يا حبذا انجزاه
(وقال)

الى متى نحت كأس هوى * ونحسى للجمال اكؤسه
ومنك لحظ يصيب من جسدى * من اسهم الفتك صاح ارؤسه
وكم يرجى انعطاف قلبك لي * منى فواد وانت مونسه
الست طوع اليمين منك وقد * اذقتني من جفك اباسه
اغادة فبك ذاك ام ولع * ام ذالامر غدوت توجسه
ناشدك الله هل لذا امد * به زمان دنا تنفسه
وهل لمضناك عندنا طمع * برحمة ام اراك تبلسه
رحمك فاكفف شبا جفك فكم * يود منك الوفا تباسه
فقد غدا فاقدنا راحته * وغاله ذا الجفا تانسه
فجد بعطف له ونظرة اشفاق - تفدك منه انفسه
لعله يصح من خمار هوى * انت حيا بل واكؤسه
(وقال)

ومألف للربيع جدد لي * هواى اذزرته وجلاسى
اشجاره اينعت بخضرته - * وبعض نوربقي على الزاس
فخلتها من زبرجد قيبا * قدر صنعها صفار المساس
﴿ وقال ﴾

وجنى ذى محيا * فيه ابدى الحسن جاشه
ما اجلته العين الا - ازداد حسنا وبشاشه
ذهبي اللون الى - الثغر يغرى بي مر اشه
انزبا بالطرف يوما * الزم الصب انده اشه
ماسوى ريقته الخمر * بها بروى عطاشه
ظبي انس بابلي - الطرف مقبول الوراشه
ان وفي يوما لقتو - لالهوى ابدى انتعاشه
غصنه ما اهترالا * الزم الردى ارتعاشه

ويزين الخلد منه * نجل ابدى رشاشه
 قد اتاح الله مرعا - من القلب الحشاشه
 وحباه الحسن حتى * نخذ الفتك معاشه
 واخش ياغر الهوى - واحذر بان تبغى احتراشه

﴿ وله قوله هذه القصيدة ممدحاً بها بعض الكرام ﴾

هو اى عذرى برببة الشنف * يا حبذا دلها على ضعفى
 مصونة لا يرام منظرها * دون خيال يلم بالطرف
 مارتمه ان يلم فى سنة * الا الم السهاد فى طرفى
 انى لطفى كرى اراه غدا * ممعا فى لحاظها الوطف
 لهنى على نظرة اعلاها * لعل اشفى بها من اللفف
 ذات جمال تزدان من مرح * فتزدرى بالقضيب والخصف
 قوامها السمهرى ما خطرت * الا وفى الحسن جل عن وصف
 كخصر خصرها وخاتمها * منطقة تستوى على الردف
 خضبة الكف ثم راحتها * يغنى مدبر المدام عن رشف
 الابوحى شهى مبسما * فما بغير الملى الشفا لى
 كاتم ريقها المدامة يستشفى - بها من مدامها الصرف
 فسانة باللعاظ جاد بها * داع اليها رغما عن الانف
 قد فو ادى اجاب بمثلا * ولم ارى من سعى الى الخلف
 ابست الا من البكاء لاستشفى - لداوى و ذاك لا يشفى
 اطعت صرف الهوى بها ولها * فدوعت ذا انذنت الى العسف
 قد كنت من قبل هجرها انفا * ذاعزة لا اراع من حتى
 فصار ذلى بها على رغم * ونال من الغرام بالعنف
 فطمعى فى وصال غادرة * ما وعدنا منجز سوى الخلف
 تعله بل وضلة وعنا * انب لاغر وفيه للسحف
 امطبع صاح بعد طود منا * ام ما مل بعد سيد كهف
 هو الكرم الذى خلاقه * قد صاغها خيمه من اللطف
 الاربجى الذكى سو دده * الا لمعى السخنى بالعطف
 من بشره فى الجبين مؤتلق * متفق لطفه مع الظرف
 مولى حوى الفضل والحجى فغدا * موحدنا فيهما بلا خلف

مولاي يا من غدت مكارمه * تمنح راجيه بالذي يشقى
 اناك عبد مؤملا فعي * يعود حرا محسد الوصف
 يود تكرار ذا خيل فيه * يمتاز حكما بذاك في الصف
 وان تكن رتبة مماثلة * فهي اعتبار به لدى العرف
 فجد بتجقيق ما ملي كراما * فجدود رحماك فوق ما يكفي
 وحسن ظني بها على ثقة * حاشي بائي اجاب بالكف
 فلا برحت الزمان طوع مني * منه على رغم مارن الصرف
 آما لنا من علاك مخصصة * بو كف جود لها على وكف
 مكنسبا للثناء مغتما * خير دعاء متابع الذرف

﴿ وقال ﴾

بروحى من افضت لسلي خلائفه * وذوا الحسن مثل الصبح بنبيلك صادقه
 اذا طال ليلي مثل الشوق وجهه * بدا فاخال الصبح ابراه قالقه
 تمثل من نور جنى يكاد من * اطافنه يؤذيه بالحظ راعقه
 يجرد من لحظيه ان كان راقما * لها روت سيفا تستينا بوارقه
 يغنج بالتكميل اجفان طرفه * وقد زرفت بالعارضين شقا نقه
 وما قصده التحسين بالكل انما * لتجد يد غضب لم يجد عنه عاشقه
 فحاذر سها ما فوق عن حواجب * من الحظر يشد بالجفون رواشقه
 وما فرعه المسود فوق جبينه * سوى لاحق والصبح لاشك سابقه
 ومسكى خال فوق مخضر شارب * كشحور روض شوقه حدائقه
 وما السكر الا من رضاب بشغره * اذا مزج الصهباء من فيه ذاتقه
 فما البدر الا ما اظلت ذوائبه * وما الشمس الا ما حوته بنا نقه
 اذا اهتز ربحا او ممايل بانه * وان ماس تيه اقلت قد جل خالقه

﴿ وقال ﴾

كانا ركوب واليالي منازل * ويا ما نخل ٩ البريد بنا تجرى
 وآما لنا تزداد ماجد سيرنا * مطامعها ثم المصير الى القبر

﴿ وقال ﴾

اقت على وجهه شمس الضحى جسدا * شعاعها فغدا بالبر مستترا
 وذلك من غيرة اذ فاتها شب * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
 وللشيخ محمد سعيد الدمياطي اللقيمي

«٥» اخال على
 غير قياس بكسر
 الهززة
 «٨» بناثق جمع
 البنية الجربان
 «٩» لو كان الناظم
 من اهل هذا القرن
 لقال وهم الحديد
 بدلا عن خيل البرد
 لان الوهم الطرايق
 الواسع واهل
 مصر يقولون
 سكة الحديد
 وفي قسطنطينية
 شمدوفر

غريب حسن اذار الراح في يده * مذاترت لونها في خده اثرا
فخلته البدر يجلو الشمس في فلك * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
* ولا ين نباتة مضمنا *

وافى الى وكاس الراح في يده * فخلت من اطفقه ان التسيم سمرى
لا تدرك الراح معنى من شمائله * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
* وبعضهم مضمنا *

وفي الحبيب الذي اهواه من سفر * والشمس في وجهه قد اذرت اثرا
فقلت لا تعجبوا شمسا على قر * والشمس لا ينبغي ان تدرك القمر
وكانت وفاة المترجم في ليلة الثلاثاء مع الغروب رابع شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائة والف
ودفن بتربة مرج الدحداح في المقبرة الغربية ورثاه الاستاذ عبد الغنى النابلسي بقوله

مالي ارى البارق التجدي ما ومضا * اشطت الدارام ولي الفتى ومضى
من بيت حزة نجم غاب تحت ثرى * وكان مر تفعلا ويلاه فانخفضا
ياطلما اشرفت منه منازل * فضاء من نوره في الخافقين فضا
عبد الكريم على الرب الكريم به * قد اقبل المرض المستوجب المرضا
وغض من فقده طرف الكمال حيا * وانجد قد شب في احشاه جرجضا
فيه الشهامة والطبع الابى وقد * رماه سهم منون وافق الغرضا
وكان سيفا مصونا في غلاف على * فاستله الآن مولاه العلى وقضا
ان لم نجد عوضا عنه فان لنا * في صنوه وابنه من بعده عوضا
وهاتف الغيب اضحى في مسامعنا * يقول ارخت انسل التي مضى
هم الامان لاهل الارض في خبر * عن النبي وهذا الحكم ما انتقضا
وكما غربت شمس لهم طلعت * شمس فلانك يا ابن الدهر معترضا

(هو من قول القائل)

(نجوم علاء كما غاب كوكب * بدا كوكب تاوى اليه كواكب)
نقول هذ نسلى فيه انفسنا * عن حكم رب علمينا بالفراق قضى
يا كوكبا في دمشق الشام زاده * صدر الزمان اشراحا كان فانقبضا
او حشت اوج المعالى والمفاخر هل * اوفى بك الدهر من مولا كما افترضا
ان غاب شخصك فالباقي به خلف * ومن يغب جوهر اذ لم يغب عرضا
يا آل بيت النبي الحق ان بكم * فيما قضى الله تفويضاه ورضا

والموت سنة كل الانبياء غدا * وذاعلى كل حى بعدهم فريضا
وميتكم يابنى ازهرآحى هدى * اذادعته مزابا جده اتعضا
عليه رحمة ربى دأعما وعلى * الاسلاف مابسط الداعى وماقبضا
وماستهلت غيوت فى الرياض وما * تفتح الزهر من جفن وماغعضا

﴿ عبدالكريم الانصارى ﴾

(عبدالكريم) بن يوسف الانصارى المدني الشيخ الفاضل الاديب
البارع ولد بالدينة سنة خمس وثمانين والف ونشأ بها واشتغل بطلب العلم فاخذ
عن والده وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي والشيخ محمد الخليلي القدسي
المشهور والشيخ مسعود المغربي والشيخ محمد الزرقاني شارح المواهب والاستاذ
الشيخ عبدالغنى التابلسي والجمال عبد الله بن سالم البصرى وغيرهم من العلماء
وصار احدا لخطباء بالحرم الشريف النبوى وكان يدرس بالروضة المطهرة حافظا
للوفايع والاخبار متكما لا يعيبى والف بعض رسائله فى فنون العلم وله بحر بران
لطيفة كان يكتبها على هوامش كتبه وكان عالما عاملا تعلموه سكينه العلم ووقار العمل
وابهة التقوى ذات شبة نيرة ووجه وضى وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة ثنين وستين ومائة
والف ودفن بالمعلي (المعلاة) وزان مر مائة مقبرة مكة المكرمة بحجون بتقديم الخاء على الجيم
على وزن صبور) رحمه الله تعالى وسيأتى ذكر ولده يوسف فى محله ان شاء الله تعالى

﴿ عبدالكافي الحلبي ﴾

(عبدالكافي) بن حسين بن عبدالكريم الشهير بابن حموده الحلبي الشافعي
الشريف الفاضل الورع الكامل امام السادة الشافعية باموى حلب ولد بها
سنة ثمان ومائة والف وقرأ القرآن العظيم على الشيخ احمد الدمياطى وحفظه
عليه وقرأ العلوم على الشيخ حسن السمره بنى والشيخ محمود الزمار والشيخ طه الجبريني
والسيد محمد الكبيسي واخذ الطريقة القادرية عن الشيخ صالح المواهي وارتحل
الى مصر سنة تسع وثلاثين ومائة والف واخذ بها عن الشهاب احمد المنوى
والسيد على الخنفي والبدر حسن المدابغى وحج فى هذه الرحلة وعاد لبلده واخذ
بطرابلس عن الشمس محمد التدمرى وفى دمشق عن العارف الشيخ عبدالغنى التابلسي
والشهاب احمد بن عبدالكريم الغزى مفتى دمشق والعماد اسمعيل بن محمد العجلونى
 وغيرهم وكان له قدم راسخ فى العبادات والمجاهدات والياضات وبالجملة فهو

من الافراد وتزوج وله ولد يدعى محمد امين وكانت وفاته يوم السبت عند طلوع الشمس ثالث شهر رمضان سنة ست وثمانين ومائة والف وصلى عليه بالصلى الكائن خارج باب المقام بحلب ودفن هناك رحمة الله تعالى

﴿ عبد الله باشا الحنبلجي ﴾

(عبد الله باشا) بن ابراهيم الشهير بالحنبلجي (جته جي) الحسيني الجرمني نسبة الى جرمنك بلدة من اعمال ديار بكر ولد في بلدته المذكورة عام خمسة عشر بعد المائة والف وجد في تحصيل العلوم وقطف من زهورها احسن قطف وتقلبت به الاحوال الى ان بلغ في مر امه الآمال واعنى بتتميق الطروس بالقلم فكان في الخط المفرد العلم وحبي مواضعه وبشاشة ومن بدوقار واعمال برخلصان شاء الله تعالى خلوص النصارى ونفس ابيه مر تاضه وعزيمة قوية نهاضه

يكاد من صحة العزيمة ما يفعل قبل الفعل يتفعل

(وسجايما تجلي عنها الظلما وندي ينادي ايه الراند سل عما)

يستصغر القدر الكثير فده ويظن دجلة ليس تكفي شاربا

مع نخل عن معاد الولاة من معاملة النفس بالاسعاف والاسعاد ونخل في ما كله ومليسه وشانه كله بالاقتصار والاقتصاد لا يرفع الامور الديوية برأسا ولا يولي اعلامها التثورة الاطباونكسا وانما ينافس في المعالي ويسهر في طلبها اللبالي اجتاز بحلب قبل الوزارة وبعدها سنة سبعين لما ولي منصب طرابلس ثم ولي حلب سنة اثنين وسبعين ومائة والف فزل بالبيدان الاخضر او اخر المحرم من السنة المذكورة ثم ار نخل لجهة عين تاب وكلس ثم عاد ونزل داخل البلدة وكان الغلا قد عم حتى بيع المكوك (قال المصحح) المكوك على وزن تنور بتشديد الكاف المكوك والمد والكلمه والمن والارطل والبطنان والدائق كلها في كتب اللغات والاقلياتوس مطبوع والصحاح والمصباح وفتح اللغة وكفاية المحفظ ايضا انتهى الحايي من الخنطة بمائة وستين قرشا وكثرت الموتى من الجوع فعزل من حلب وولى دمشق وحج سنتين وعزل من دمشق بسبب عزل له شريف مكة الشريف مساعدا بن سعيد وتولية الشريف جعفر بن سعيد مكة فلما قفل الحجج من مكة عاد الشريف مساعدا وزاح اخاه عن الشرافة ووليها وعرض الدولة العلية بذلك فكان ذلك اقوى سبب في عزله وولى ديار بكر فنهض اليها فدخلها وهو متوعك المزاج الى ان توفي بها في جمادى سنة اربع وسبعين ومائة والف وفي اول سنة من امرته اذهب الله على يديه مر دة طائفة حرب وافرد تلك الواقعة

« ٥٥ » وجودي
اور سلمش ياخود
يوزى كوزى
شمش آده
متوعك ديرمى
بوخسه موعوكى
ديك ابستر مح

بالتأليف العلامة السيد جعفر البرزنجي وسماه النسخ الفرجي في الفتح الحنجي وحصل وهو
بدمشق سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ليلة الثلاثاء من ربيع الاول قبيل الفجر زلزلة
وانصلت بالقدس وغزة وتلك النواحي وصيدا وصفد وجبع بلاد ساحل الشام
وحص وحمه وشيرز وحصن الاكراد وانطاكية وحلب وانصلت في كل اسبوع
مرتين وثلاثا الى ليلة الاثنين سادس ربيع الثاني من السنة المذكورة فزلزلت بعد الفراغ
من صلاة العشاء الاخيرة تلك المحال المذكورة بأسرها واستقامت بدمشق ثلاث
درج وخرب غالب دمشق وانطاكية وصيدا وقلعة البريج وحسية وانهدم الزواق
الشمالى من مسجد بنى امية بدمشق وقبته العظمى والمئذنة الشرقية وانهدم سوق
باب البريد وغاب دور دمشق ومساجدها ولم تزل الازل متصله الى انتهاء السنة
المذكورة واعتب ذلك بدمشق قبل انتهاء السنة الطاعون الشديد وعم
قراها وما والاها وحصل لغالب متاجدها التعمر من وصايا الاموات وعمر
جامع دمشق والقلاع والتكية السليمانية باموال صرفت من كبس الدولة العلية العثمانية

﴿ عبد الله البري ﴾

(عبدالله) بن ابراهيم البري المدني الحنفي الشيخ الفاضل الخطيب المصنف «٨» ولد
بالمدينة المنورة في سنة ثلاث وثمانين والف ونشأ بها واخذ في طلب العلم فقرا على
جملة من الشيوخ منهم والده يوسف افندي الشرواني والجمال عبدالله ابن سالم
البصرى والشيخ محمد ابوالطاهر بن ابراهيم الكوراني والشيخ ابوالطيب السندی
ونبل وفضل وكتب كتبا كثيرة بخطه منها حاشية شيخه الشيخ ابى الطيب السندی
على الدر المختار وشرح التسهيل لابن عتيق والفتاوى الغائبية وغيرها وصار احد
الخطباء بالحرم الشريف النبوى فكان لا يطلق الخطيب بوقته الا عليه وكان
شهما فاضلا بارعا متفوقا ولم يزل على اكمل حاله الى ان مات وكانت وفاته سنة خمس
وسبعين ومائة والف ودفن بالبقع رحمه الله تعالى واموات المسلمين

«٨» المصنف كالنبر
بكسر الميم البلغ

﴿ عبدالله الشرابي ﴾

(عبدالله) بن احمد المعروف بالشرابي الشافعي النابلسي الشيخ العالم الفاضل الفقيه
المفرد الامام البحر المحقق الشهير الصافي المشرب الودود الصالح ولد قبل المائة
باعوام وقرأ القرآن وجوده على والده وقرأ على الشيخ عبد الحق ابن ابى بكر
الاخرى ورحل الى مصر وجاور وجدوا اجتهد ونضلع من الفقه والتفسير والحديث
وعاد وتولى الافناء والتدريس ونصدهم للإفادة وانتفع به وعليه كثير من الطلبة

(واخذ)

واخذ الطريقة الشاذلية عن الاستاذ المرطاري المغربي وجد في التهجيد باوراد
سيدى الشيخ ابى الحسن الشاذلى والصلاة المشيئة واستحجاز من الاستاذ الشيخ
مصطفى الصديقى الدمشقى بها وكتب شرحه عليها وكانت وفاته في رمضان
سنة سبع واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عبدالله الجعفرى ﴾

(عبدالله) بن السيد احمد المعروف كاسلافه بالخبلى والجعفرى التابلسى السيد
الفاضل الاديب الفرضى الكامل نقيب الاشراف بتابلس اخذ العلم عن افاضل
كرام وكان له قدم راسخ في العبادة واجتهاد في الافادة وكانت وفاته في اواخر
سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عبدالله الاسكدارى ﴾

(عبدالله) بن اسعد الاسكدارى الاصل المدينى الخنقى الشيخ الفاضل العالم العامل
الاوحد الملقب البارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمس وتسعين والف ونشأ بها واخذ
عن جملة من افاضلها منهم والده السيد اسعد والشهاب احمد المدرس والشيخ
سليمان بن احمد الاشبولى الذى يروى عن الشيخ على الشيراملى والبرهان ابراهيم
القافى والشيخ عبدالرحمن اليمنى والشهاب احمد السبكي والنور على الاجه ورى
بما يندهم المعلومة وتولى صاحب الترجمة افتاء المدينة المنورة بعد اخيه السيد
محمد ونسابة القضاء وكان فاضلا طالما ذاجاه ووجهه وصلاح توفى بالمدينة المنورة
شهيدا بالبطن عقب وصوله من الحج والحجاج اذ ذلك بالمدينة سنة اربع وخمسين
ومائة والف ودفن بالقبع رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين امين

﴿ عبدالله القرارى ﴾

(عبدالله) بن حسن پاشا الشهير بالقرارى معناها الهارب الخنقى الشريف كان
في دولة المرحوم السلطان محمود بن السلطان مصطفى خان الثانى امير اخور ثم ولى
جزيرة قبرس بالوزارة ثم ولى آيدى ومنها دعى للختام « ٩٠ » فدخل اسلامبول
مخفيا الى دار السلطنة ودخل للعرض وقوض له المرحوم السلطان محمود الوكالة
المطلقة اذ ذلك ثم عزل عنها وولى مصر القاهرة ثم عزل عنها وولى حلب ودخلها
سنة ثم ولى اورفة ثم عاد الى حلب سنة ثم ولى ديار بكر وكان بها الغلاو وعم تلك
الديار بل سرى في جميع البلاد حتى بيع الشبل من البر الخلبى باحد عشر قرشا واما
نواحى ديار بكر واورفة وماردين فانهم اكلوا الميتة بل اكل بعض الناس بعضهم

« ٩٠ » السيد عبدالله

تصدر في ١٧ اش

سنة ١١٦٠ وهو

قد كان خلف

ترباى محمد فخلفه

في الصدارة دواتر

محمد في ٢٣ سنة

١١٦٣ او وصل السيد

عبدالله الى مصر

في رمضان سنة

١١٦٤ فكان سلفه

احمد في ولاية مصر

وخلفه محمد امين

الذى كان طلع الى

قلعة مصر وهو

مخبر المزارع

فاقام محمد امين هذا

في الولاية قدر

شهرين وتوفى

الى رحمة الله ٣

وثبت ذلك لدى الحكام واشتد عليه وعلى اتباعه الخطب واستولى عليهم المرض
ففرج الله عنه وعنهم بالعزل منها وولى حلب ثالثا ودخلها مسرورا في رجب سنة
ثلاث وسبعين ومائة والف وكان رجه الله سبحانه بحسن المعاشرة ذامعرفة واطلاع
على كلام القوم واستقام بحلب الى ان توفي يوم السبت في الساعة الرابعة من النهار
سنة اربع وسبعين ومائة والف ذاكرا كلمة الشهادة جأها رايها ودفن بتكية الشيخ
ابى بكر رجه الله تعالى

عبدالله يدى قلهلى

(عبدالله) بن حسن المعروف يدى قلى الرومى السيد اشرف الكاتب المشهور
بحسن الخط البارع لماهراخذ الخطواتواعه عن الاستاذ حافظ عثمان واجازته بالكتابة
المعروفة عند ارباب الخطوط وصارت الناس تتنافس بخطوطه واخذتها واقبلت
عليه بسبب ذلك واتخذ السلطان احمد خان الثالث معلما للخط في دار السعادة
السلطانية وكان حليما وقورا محترما عند السلطان المذكور والروساء وارباب
الدولة وغيرهم وكتب عدة مصاحف شريفة بخطه الحسن وغيرها وتوفي
بقسطنطينة سنة اربع واربعين ومائة والف وجاء تاريخ وفاته توفى مسلما والخلفى
بالصالحين ويدي قلى نسبة الى يدى قله

(مصحح دير قله ضم قاف وتشديد لام ايله اولوب مؤرخ استانبولده يدى قلهلى
عبداللهى يدى قله به نسبتده يدى قلى يازمغله بورا ده صر بلرك يدى قلى ديد بكنى
تعريف ابده بوركه مر اى يدى قلى تشديد لام ايله او قونسون ديمكدر لكن تركجه ده
تشديد لامه بدل برواو علاوه سيله يدى قولهلى صر قولهلى دير زاتتهلى)

عبدالله السو يدى

(عبدالله) بن الحسين بن مرعى بن ناصر الدين البغدادي الشافعي الشهير بالسو يدى
الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر المدقق الاديب الشاعر المقتنى ابو البركان
جمال الدين ولد بمحلة الكرخ في الجانب الغربى من بغداد سنة اربع ومائة والف
وتوفي والده وعمره ست سنون فكفله عمه لأمه الشيخ احمد سو يد وقرأ القرآن
وعلمه صنعة الكتابة وشيا من الفقه والنحو والتصوف واجازته بما يجوز له وهو اخذ
عن مشايخ عدة كاشيخ محمد بن اسمعيل البقرى القا هرى وآلى افندى الرومى
القسطنطينى صاحب الثب المشهور فى الروم واخذ ايضا صاحب الترجمة العربية
عن الشيخ حسين بن نوح العمر الحنفى البغدادي وعن الشيخ سلطان بن ناصر

٣ في خامس شوال
سنة ١١٦٦ و خلفه
مصطفى طلع الى
قاعة مصر فى ١٣
ربيع الاول
سنة ١١٦٧ ثم
ورد الخبر الى مصر
فى اوائل ربيع
الاول سنة ١١٦٩
بعزل مصطفى
وتولية على المشهور
بحكيم اوغلى وهى
ولابته الثانية فشكر
فضله صاحب
عجائب الآثار
فى التراجم والاختيار

الجبوري الشافعي الخابوري ثم ارتحل للموصل فقرا على علمائها واتم المادة في المعقول
 والمنقول كالشيخ بس افندي الحنفي وقبح الله افندي الحنفي ثم رجع الى بلده بغداد
 مكمل العلوم العقلية والنقلية وتصدر للتدريس والافتادة في داره وفي حضرة منار الامام
 ابن حنيفة النعمان وفي حضرة مقام الكامل الشيخ عبدالقادر الجيلاني وفي المدرسة
 الربانية وانتسب به الطلبة علما وعملا واستمر عازبا كفاعلي الافادة وقراني الفقه والاصول
 جانبيا كبيرا على الشيخ محمد الرحي مفتي الشافعية ببغداد واجاز له مكاتب الاساذ الشيخ
 عبدالغني النابلسي واخذ في بغداد مشافهة عن الشهاب احمد بن محمد عقيلة المكي وذلك
 حين قدم بغداد زار اسنة ثلاث واربعين ومائة والف والشيخ محمد بن الطيب المدني
 (قال المصحح) محمد بن الطيب هو محشي القاموس واستاذ الزبيدي شارح القاموس
 انتهى) والعارف مصطفى بن كمال الدين البكري حين ورودهم ببغداد ايضا للزيارة
 وحج سنة سبع وخمسين ومائة والف ذاهبا من بغداد الى الموصل ومنها الى حلب
 ومنها الى دمشق وقرأ في حلب دروسا عامية وخاصة واخذ عنه بما خلق كثير
 منهم الشيخ محمد العقاد الشافعي وقرأ بدمشق ايضا واقبل عليه الطلبة لثاني
 العلوم واخذ عنه بها جماعة وقرأ بالدينة المنورة في الروضة المطهرة اطراف
 الكتب الستة وحضره الائمة الافاضل منهم العماد اسمعيل بن محمد المجلوني واضرا به
 واخذ في ذهابه واباه عن مشايخ اجلاء واخذوا عنه في حلب عن الشيخ عبدالكريم
 بن احمد الشرباني والشريف محمد بن ابراهيم الطرابلسي الحنفي مفتي حلب ونفيها
 والشيخ طه بن مهنا الجبريني والشيخ محمد الزمار والشيخ علي الدباغ والشيخ محمد
 الواهي الشافعي وبدمشق عن العماد اسمعيل المجلوني الجراحي والشهاب احمد
 بن علي المنيني وصالح بن ابراهيم الجيني والشيخ عبدالغني الصيداوي اجتمع به في دمشق
 وبمكة المشرفة عن الشيخ عمر السقاف سبط عبدالله بن سالم البصري وعن سالم
 بن عبدالله بن سالم البصري ثم رجع الى بغداد والف المؤلفات النافعة كشرح
 دلائل الخيرات السمي بانفع الوسائل في شرح الدلائل وحاشيته على المغني جعلها
 محاكمة بين شارحيه كالدمايني والشميني وابن الملا والماتن والف متنا في الاستعارات
 جمع فيه فروع وسماها الجمانات وشرحه شرحا حافلا والمقامة المعروفة ضمنها
 الامثال السائرة وقرظ له عليها اعيان علماء كل بلد ودبران شعر ولما رحل الى مكة
 الف لذلك رحله سماها بالنفحة المسكية في الرحلة المكية وغير ذلك من الفوائد وفي سنة
 ست وخمسين ومائة والف طلب الى معسكر طهماز ٦٥ المناظرة وقصتها مشهورة
 مدونة وله شعر لطيف منه قوله في ملبح صائغ

٦٥ مقصودي

طهما سيمدر م

وشادن صانغ هام القوآديه * وجبه في سويد القلب قد رسمنا
 ياليتني كنت منفا خاعلي فنه * حتى اقبل فاه كلما نغنا
 (وقوله مضمنا البيت الاخير)

الى كم انا ابدى هو اكم واكنم * ونار الاسى بين الجوانح تضرم
 كمت الهوى حتى اضربى الهوى * ولا احد يدربه والله يعلم
 لسان مقالى بالشكابة قاصر * ولكن طرفى عن هوالك يتزجم
 فيايت شعري هل علمت صبايتى * فتبدي صدودا اوتزق فترجم
 (وقال) مداعبا لصاحبه السيد حسن وذلك انه اهدى له في يوم واحد ثلاث هدايا
 وكان له حبيب اسمه عطيه فقال

يا فاضلا لا يجارى * في الحب بين البرية * وسيدا ذا اباد
 بالشكر منى حربه * غمرتنى بالعطايا * وكان حبي عطيه
 وكانت وفاته ضحوة يوم السبت حادى عشرى شوال سنة اربع وسبعين ومائة والف
 ودفن جوار سيدى معروف الكرخى رضى الله عنه

✽ عبدالله الجملونى ✽

(عبدالله) بن زين الدين العمري الخنفي الجملونى زيل دمشق قدم دمشق واستوطنها
 وكان سبويه زمانه وفردوقته واوانه عالما فاضلا نحر برا مشهورا قطن في مدرسة
 القچماسية ودرس بها وافتاد وانتفع به خلق كثير وكان اية الله الكبرى في النحو
 وبالجملة ففضله شاع واشتهر وكانت وفاته بدمشق في ثالث عشر شوال سنة
 اثنتى عشرة ومائة والف ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من سيدى بلال الحبشى
 رضى الله عنه

✽ عبد الله البصروى ✽

(عبدالله) بن زين الدين بن احمد الشهير بالبصروى الشافعى الدمشقى الشيخ
 العلامة الامام اللوذعى الفاضل الكامل ادريسى العصر وفرضى الدهر واخبارى
 الزمان واثرى الاوان كان محققا وحاد اخباريا فقيها مؤرخا له في كل علم باع وفي كل فن
 اطلاق لاسماء الفرائض فانه انفرد بها في وقته واما غيرهما من العلوم فانه كان ممن لم يسمح
 الزمان بمثاله وكان احد الشيوخ الذين تباها بهم دمشق زهوا واعجابا وازدهت
 معالمها بهم وله يدطائلة في اسماء الرجال والوفيات والموايد وغير ذلك بحيث لا يشد

عن خاطره شيء من ذلك القديم والحادث مع معرفة احوالهم وكيفياتهم وكان قوالا
 بالحق يصدع الكبير والصغير ولا يبالي شديدا جسورا صليبا قدوة ولد بقسطنطينية
 دار الخلاف في سنة سبع وتسعين والف وورثيما لكون والده توفي وهو صغير كما قدمنا
 ذلك في ترجمته وقرأ على جماعة بدمشق وغالب مشايخه الشيخ احمد المنيني واعظم
 قرآنته على العلامة الشيخ عبدالرحمن المجلد وقرأواخذ عن الشيخ علي المنصوري
 المصري نزيل قسطنطينية وشيخ القراء بها والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق
 والشيخ ابي المواهب الحنبلي والشيخ محمد الحبال والشيخ عبد الجليل المواهي
 والشيخ محمد الكامل وعبداغني بن اسمعيل النابلسي والشيخ يونس بن احمد المصري
 وعبدالله بن سالم البصري والشيخ عبدالقادر التعلبي قال تغلب بفتح التاء وكسر اللام
 وتغلب بفتح اللام فتحوها في النسبة انتهى والشيخ احمد التخلي المكي ونخرج عليه جماعة
 من الفضلاء وزمرة من النبلاء وقرأ دروسا عامة وخاصة وفي اول امره كان يقرئ
 حد آيات المنارة الشرقية في الجامع الاموي ثم انتقل آخر عمره الى حجرته في الباذرائيه
 والى داره في ظاهر دمشق بالمحلة الموسومة بطالع القبة من الباب الشرقي وكانت الطلبة
 يهرعون اليه في المحلين وكان عنده كتب كثيرة معتبرة جعلها للعارية لا يمسكها
 عن مستفيد ولكن كان فيه شائبة تعصب لمذهبه واعتراضات على مذهب غيره
 وكان يقرئ نهار الاثنين بعد الظهر حداء مرقد سيدي يحيى عليه السلام صحيح
 مسلم وشرح منه جملة وله ترجمه للحافظ ابن حجر العسقلاني في مجلد والف نار بحال ابناه
 العصر واخفته ورثه بعد وفاته ولم يبق له اثر ودلوم على اقرآ العلوم والمطالعة آناه
 الليل واطراف النهار وكان الناس يقصدونه في عمل المناجيات والفتاوى والوقاعات
 ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته في رجب سنة سبعين ومائة والف ودفن
 بقرية الشيخ ارسلان رضي الله عنه عن خمسة اولاد ذكور مات منهم اربعة في طاعون
 سنة اربع وسبعين ومائة والف والخامس توفي في سنة ست وثمانين ومائة والف
 وتفرقت كتبه ايدي سبا وضر بهم ايد الدهر رحيم الله تعالى (قال المصحح) ولده
 عادة في تفريق الكتب وجسها بيد الجهال وقد جرى ماجرى في دخول هلا كوخان الى
 بغداد وتفصيله في التواريخ واحيا سنته من جاء بعده فالى الله المشتكى انتهى

عبدالله الحلي

(عبدالله) بن محمد بن يوسف بن عبدالمنان الحلي الخنفي الاسلامبولي الفاضل
 المحدث المفسر رئيس القراء ولد سنة ست وستين والف اخذوا عن ابيه ثم عن

قره تخلص ثم عن سليمان الواعظ واخذ الطريق عن الياس السامري واخذ
 عن كثيرين واجتمع بالسلطان احمد وبعده بالسلطان محمود واكرماه وعرفا قدره
 على ما ينبغي حتى جعله السلطان محمود مدرس دارالكتب التي بناها داخل السراي
 العامرة وتوفي مدرسا بها الى ان مات وله مؤلفات كثيرة منها شرح على صحيح البخاري
 وحاشية على البيضاوي ومسلم لم يتمها ورسائل لا تحصى في مواد مشككة وله شعر
 باللسن الثلاث وكانت وفاته في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة والف ودفن عند
 والده خارج طوب قيو

﴿ عبدالله بن طرفه ﴾

(عبدالله) بن طرفه المكي الشافعي الفقيه المحدث المفسر الحرير ابو محمد جمال
 الدين ولد بمكة ونشأ بها وطاب العلم وجد واجتهد واخذ عن شيوخ اجله منهم
 الشيخ عيسى الجعفري والشيخ محمد بن سليمان والشيخ محمد الشرنبلالي وغيرهم
 وكان فاضلا نديها متفنا في العلوم تصدر للندريس بالحرم الشريف واشتغل الناس
 به ثم انقطع في آخر عمره للعبادة في بيته فلما اراه الاراكعا اوساجدا اوتاليا لالا ونهارا
 الى ان توفي وترجه الشمس محمد بن احمد صتيه المكي في تاريخه المسمى لسان الزمان
 في اخبار سيد العربان واخبار امته خير الانس والجان وهو مرتب على السنين
 وصل فيه الى سنة الف ومائة وثلاث وعشرين واثنى على الترجمة ثناء حسنا وذكره
 فضائل جمة وان وفاته كانت في سنة عشرين ومائة والف وصلى عليه بالمسجد
 الحرام بجمع حافل بالناس ودفن بالمعلا رجة الله تعالى واموات المسلمين اجين

﴿ عبدالله العلي ﴾

(عبدالله) بن عبدالرحمن العلي القدسي كان حسن الخلق على نهم السادة
 الصوفية سالكا طريق جده القطب العلي ملازما للايراد والصلوات معتابا بالحلوات
 رافلا في حلل العبودية في الحلوات ولم يزل على هذه الحالة الحسنة الى ان مات
 وكانت وفاته في سنة احدى وثمانين ومائة والف وعمره ثمانون سنة ونحوها ودفن بمقبرة
 ما من الله رجه الله تعالى

﴿ عبدالله الجوهرى ﴾

(عبدالله) بن عبد الغفور المعروف بالجوهري وتقدم ذكر والده الشافعي
 التابلسي الشيخ الفقيه النحوي الفرضي الصوفي قرأ القرآن على عمه الشيخ عبدالمنان

(وتفقه)

وتفقه على والده واخذ طريق الشاذلية عن الاستاذ المزطاري المغربي حين اجاز والده قال عند ذكر اجازة والده واجزت ولده عبد الله بما اجزت والده به حيث توسمت نجابته الزائدة ومن آثار المترجم حاشية على شرح الاجرومية للشيخ خالد في النحو ورسائل في التصوف وكانت وفاته في سنة سبع وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عبدالله القدسي ﴾

(عبدالله) بن عبد اللطيف بن عبد القادر القدسي شيخ الحرم الشريف بها السيد الشريف العالم الفاضل الصالح كان معروفا بالعلم والعمل تارك الدنيا زاهدا فيها بالكلية عاكفا على الطاعة والعبادة له باع طويل في علم الدين وفي علم الفلك ولد بالقدس في سنة ثمان وخمسين والف ونشأ في حجر والده نشأ «٧» الصالحين وذاب في طلب العلم وتلقيه ولم يتول نقابة الاشراف وكان والده نقيباً على الاشراف في القدس وكان صاحب همة عالية وغيره مع خلق حسن محبا للفقراء والضيغان وتولى بعد ابيه مشيخة الحرم القدسي وله ثمانية اخوة كلهم اماجد واعيان تقسموا وظائف والدهم من خدمات الانبياء و فراشة السلطان وغير ذلك وكان ممدوحا مشهورا وتوفي في عاشر جمادى الاولى سنة سبع ومائة والف وورثه ولده المترجم بهذه التقيده ومطلعها

«٧» يقال نشأ
في بني فلان نشأ
ر بي فيهم والاسم
النشء مثل قفل
ح

يا عين سخي دماء واندي سندا * كثر الوجود وبحر الخبر والرشدا
عبد اللطيف الذي شاعت مكارمه * حتى تنشد ها الاصحاب ثم عدا
النها سمي الحسيني سيد بطل * من كان بالحلم فينا لمجا سندا
من كان يدي السخيا صاح من قدم * وكفه بالاعطا والجود مانفدا
مصادقا للورى ما قط خانهم * ولم يزل صادقاً بالقول معمدا
لله ما كان احلى طيب مجلسه * ايام دهر مضت في عيشه رغدا
قدفاق للناس طرا في محاسنه * وساد في الناس فجرا زائدا وندا
وكم مكارم اخلاق حباه بها * مولاي جل تعالى حا كما صمدا
تفكروا يا اولى الالباب واعتبروا * وانديوا جمعكم هذا الذي فقدوا
والمترجم غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في سنة اثنين وعشرين ومائة والف
واخوه السيد حسن كان لطيفا كاملا رشيدا فصيح اللسان وتوفي في سنة احدى
وثلاثين ومائة والف وسأيت ذكر ابن عم المترجم السيد محب الدين وقر به السيد
يونس في محلها رحمة الله تعالى

﴿ عبد الله الحر كسي ﴾

(عبد الله) بن عبد الله الحر كسي تقدم ذكر ولده درويش نزيل دمشق ورئيس جند اوجاق اليكچريه البرلبية وأعتهم احدا الاعيان من الجند الاكابر المشاهير كان شهما شجاعا بطلا جسورا مقدا ماصحاب هيبه وابهة ودولة وصوالة ووجاهة صالحا نقيا عاقلا صديرا رئيسا مهيبا معتبره الا راى الرز بن والعقل الوافر هو في الاصل كان رفيقا الى الوزير بوزقلى مصطفى باشا احد وزراء السلطان محمد خان بن ابراهيم خان ثم لما راى عليه بارقة الرشد لأئمة وسمت «٧٧» الفلاح والنجابة واصحها ووهبه للسلطان محمد المذكور فدخل السراى السلطانية العثمانية وخدم بها واستقام وتقل في خدمتها وكان مقبولا عند السلطان المذكور محبوبا لديه ثم في سنة ثلاث عشرة ومائة والف طلع من السراى على عادنهم وكطربقتهم بعد وفاة السلطان محمد المذكور بمنصب اغوبة اوجاق البرلبه اليكچريه بدمشق مع قرية معلولة النصرارى وقرية قبر الياس الكائنة في ناحية البقاع وقرية رفيد وقرية عيتا انعاما من السلطان مصطفى بن السلطان محمد المذكور وقدم دمشق وتملك به اداره الكائنة في محلة العقبية تجاه جامع التوبة ورأس بدمشق واشتهر واعطاه الله القبول والسمو وبلغ الرتبة السابعة من العلية ولم يزل عليه المنصب المذكور الى ان مات وعزل في المدة المذكورة مرتين الاولى في سنة خمس عشرة بعد المائة قاموا عليه رعاى الوجاق وعزلوه لأمور كانت والثانية بعد ها ولم يزل محبوا محتسما حتى مات وهو جد والدق لان والدتها ابنته وكانت وفاته بمقتلة رابع بين الحرمين وكان حاجا في تلك السنة في الحج اربعين ومائة والف ودفن بالمنزلة المزبورة رحمه الله تعالى واموات المسلمين

﴿ عبد الله البشمقبي ﴾

(عبد الله) بن عبد الله الحنفي البشمقبي القسطنطيني شيخ الاسلام وصدر البلاد الرومية المولى العالم الفاضل الصدر الرئيس المحترم صارت له الشيخة سنة ثلاث واربعين ومائة والف وعزل سنة اربع واربعين وتوفي مسموما في بلدة قوتيه سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن هناك رحمه الله تعالى « ٨ »

﴿ عبد الله الخليفنى ﴾

(عبد الله) بن عبد الكريم الخليفنى العباسى المدني الحنفي الشيخ الفاضل العالم

(ابو محمد)

﴿ ٧٧ ﴾ السميت الهيبه والسيرة ومنه حديث عمر رضى الله عنه فينظرون الى سمته وهدية اى الى هيبته ومنظره في الدين ثم السميت هى العلامة فاخترتا بهما اردت من السميت والسمية بالتانى والمبني

ح ٢

٨٥ بشمقبي زاده

السيد عبد الله

ولى الافناء بعد ميرزا

زاده الشيخ محمد

في سنة الف ومائة

وثلاث واربعين

وخلقفه داماد زاده

ابو الخير احمد

في ٢٨ شعبان سنة الف

ومائة واربعه

واربعين ح

أبو محمد جمال الدين ولد بالمدية سنة أربع وتسعين والف ونشأ بها واخذ في طلب
 العلم فقرا على أبيه وعلى الشهاب أحد أفندي المدرس وغيرهما وولى افتاء المدينة
 المنورة وصار شيخا على الخطباء والأئمة بالمسجد الشريف النبوي ونسخ نسخة
 من الدر المختار وصححها وله شعر ومنه ما كتبه على مجموعته له
 جزى الله خيرا كل من كان ناظرا * لمجموعتي هدى بستر القبائح
 واصلح ما فيها من العيب كله * فهذا الذي أرجوه من كل ناصح
 وله غير ذلك من الأشعار وكانت وفاته بالمدية المنورة ليلة النصف من شعبان سنة
 أربع وخمسين ومائة والف

* السيد عبدالله الحدادي *

(السيد عبدالله) بن علوي بن أحمد المهاجر بن عيسى بن محمد بن علي العريضي
 ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن السبط الامام الحسين
 بن الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وابن البتول فاطمة بنت
 الرسول محمد الأمين صلى الله عليه وسلم الشهير كسلفه بالحداد الفائق على الأمثال
 والأنداد . الذي شيد ربوع الفضل وشاد . الترمي المني الشافعي ولد رضي الله
 عنه ليلة الاثنين خامس صفر سنة أربع وأربعين والف بمدينة تريم مسكن السادة
 الأشراف آل باعلوي الحسينيين وارخ مولده بعض الصالحين بقوله ولد بتريم امام
 كريم . وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتحصيل العلوم وصحب أكابر العلماء واخذ
 عنهم وكف بصره وهو صغير وتفقه على جماعة منهم القاضي سهل بن أحمد
 باحسن وحفظ الارشاد وعرضه عليه مع غيره ونجحه الله تعالى حفظا يسحر الالباب
 وفهما ياتي بالعجب العجيب وفكر يستفتح ما غلق من الابواب ولازم الجد والاجتهاد
 في العبادات وازداد الى العلم العمل . وشب في ذلك وأكتهل . ورحل الى الحرمين
 الشريفين سنة الف وتسع وسبعين وكان له اعتناء بزيارة القبور كثير الرحلة
 ما درا الى اماكن القرب والف موافات عديدة منها رسالة المعاونة والموازره
 للراغبين في طريق الآخرة واتحاف السائل . ياجوبه المسائل . وهو جواب
 أسئلة ساله عنها الشيخ عبدالرحمن ابن عبدالله باعباد وختمه بخاتمة تضمن شرح
 آيات الشيخ عبدالله ابن ابني بكرا العيدروس التي اولها * هبت نسيم المواصلة * بلا
 انصال ولا انفصال * والقسم الثالث في الكلام المشور قال المنتقط وهذا الكتاب
 انما هو قسم من كتابه الجامع له وللكتابات والوصايا والكلام المنظوم الا ان السيد
 اذن في تفريقها لمن اراده انتهى ومنه قوله الخلق مع الحق لا يخلو احد منهم

من ان يكون في احد الدائرتين اما دائرة الرحمة او دائرة الحكمة فمن كان اليوم في دائرة الرحمة كان غدا في دائرة الفضل ومن كان اليوم في دائرة الحكمة كان غدا في دائرة العدل ما ترك من الكمال شيئا من اقام بنفسه له مقام عبده من نفسه النائم يوقظ والغافل يذكر ومن لم يجد فيه التذكير ولا التنبية فهو ميت انما تنفع الموعظة من اقبل عليها بقلبه وما يتذكر الا من يتبب كيف يكون من المؤمنين من يرضى المخلوقين بسخط رب العالمين وهو نحو كراس قال الملتقط وقد زاد عليه كثيرا وهو الى الآن اذا حدث شيئا زاده فيه انتهى وله وصايا نافعة في طريق القوم مشهورة وله ديوان عظيم المقدار ومن نظمته القصيدة التي ختمها صاحبنا الشيخ حسين بن محمد بافضل التي مطلعها

يا زارى حين لا واس من البشر * والليل يحضر في برد من السحر
 فقلت يا غاية الامال ما سبقت * منك المواعيد في التقرب بالخبر
 ولو بعثت خيالا منك تا مرني * بالسعي نحوك لاستبشرت بالظفر
 فكيف ان جئت يا سؤلى ويا املى * فالحمد لله ذا فوز بلا خطر
 ما كنت احسب اني منك مقرب * لما لدى من الاوزار يا وزرى
 حتى دنوت وصار الوصل يحبنا * والسر منك ومنى غير مستتر
 عن الكتيب من الوادي سقاها حيا * من الغمام مدى الاصال والبر
 (وله قصيدة تائية على وزن قصيدة ابن الفارض اولها)
 بعثت لجيران العتيق تيمتي * واودعتها ربح الصباحين هبت
 سحيرا وقد مرث على فحركت * فوادى كتحريك الغصون الرطبية
 واهدت لروحي نعمة عنبرية * من الحى فاشتاقت لقب الاحبية

وهي طويلة وله شعر كثير وله كرامات كثيرة منها ان احد تلامذته وهو الشيخ حسين بن محمد بافضل كان مع صاحب الترجمة حين حج وافق انه لما وصل الى المدينة مرض مرضا اشرف فيه على الموت وكشف السيد المترجم ان حياة الشيخ حسين قد انقضت فجمع جماعة من اصحابه واستوهب من كل واحد منهم شيئا من عمرة فاول من وهبه السيد عمر امين فقال وهبته من عمري ثمانية عشر يوما فبطل عن ذلك فقال مدة السفر من طيبة الى مكة اثنا عشر يوما وستة ايام للقامة بها ولانها عدة اسمها تعالى حتى وهبه الآخرون شيئا من اعمارهم وكذلك صاحب الترجمة وهب له من عمره فجمع ذلك وكتبه في ورقة وتوجه به الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسأله الشفاعة في ذلك وحصل له امر عظيم ثم انصرف وهو مشروح الصدر قائلا

قد قضى الله الحاجة واستجاب بمحو الله ما يشاء وبثبت وعنده لم الكتاب فثنى الشيخ حسين من ذلك المرض وعاش تلك المدة الموهوبة له حتى ان السيد المترجم اشار وهو بترجم الى ان الشيخ حسين يموت في هذا العام فبات كذلك في مكة المشرفة وكراماته كثيرة لكنه كان شديدا الكراهة لظهارها بل كان ينكر وقوعها منه كثيرا حتى ان بعض اصحابه سنة ثمان ومائة والف اظهر له مصنفا في احواله وفيه شيء من كراماته فشدد عليه التكرير وامره ان يغسله وله ايضا من المؤلفات كتاب النصائح الدينية والوصايا الالهية ورسالة الزيد ورسالة المذاكرة وفتاوى والفصول العلمية وغير ذلك وقد افرد بالترجمة وكانت وفاته ليلة الثلاثاء سبع خلون من ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين ومائة والف

عبدالله الطرابلسي

(عبد الله) بن عمر بن محمد المعروف بالافريقي الحنفي الطرابلسي نزيل دمشق احد الافاضل المجيد الماهر بن البارعين كان ادبيا شاعرا له سرعة تحرير في الكتابة مع خط باهر بحيث كان عديم المثل في سرعته وبداهته واد بطرابلس الشام وبها نشأ وارتحل مع والده الى مصر وكان والده من الافاضل الفقهاء وقدم ولده هذا الى دمشق واستوطنها في المدرسة الباذرائية مدة ستين ثم ارتحل الى حلب وذلك في سنة ثمان واربعين ومائة والف واستقام بها ستين ونصف ثم عاد الى دمشق واستوطنها في مدرسة الرزير اسمعيل باشا العظم ثم ارتحل الى اقدس بقصد زيارة الاستاذ الرباني الشيخ مصطفى الصدقي ولم يمكث بها الامدة اشهر ثم عاد الى دمشق وتوطنها الى ان مات وله من التاليف شرح على البردة سماه الفيوضات المحمدية على الكواكب الدرية والعقود الدرية في رحلة الديار المضربة والزهر البسام في فضائل الشام * ولوائح القبول والمنحة والاعزاز * زيارة السيدة زينب وسيدى مدرك والشيخ عمر الحجاز * وازهرة النديه * والعبقة النديه * ومختصر الاشاعه في اشراط الساعة * ورنه الثاني في حكم الاقنباس القرآني * وفيض السر المداوي * في بهجة الشيخ احمد الخلاوي * والمنحة القدسية في الرحلة القدسية * وتردد الى والدي واحسن الوالد باكرامه ولطفه وترجمه الاديب الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * شاعر فرحته جيده * ومعانيه رصينة مشيده * بادر للادب ولم تشدا وصاله * واكرمت فيه خلائقه وخصاله * فروى حديثه المسلسل * واروتوى من عذبه السلسل * واثقل كاهله باعبائه * واحكم

فيه عقدة تباؤه * وافي الشام واستوطنها * وجنى امانيها واستبطنها * ونزل
منها منزلة الوسمي في الرياض * واعتاض بها عن وطنه باحسن اعتياض *
ففاح شذاه وعرفه * وخلص نفعه وصرفه * وطلب وجد * ولم يعثره جسد *
واقبل على الدواة والاقلام * ولم يلو على من فدع عليها ولام * وصان بحر قهما
بذل ماء نحية * وقنع بمداد هماغن السوي وروايه * فارانا الازهار في الروابي
المطلولة * وتتم العذار في العوا ارض المصقولة * وله البداة التي لاتسابق
بل تسبق الغيوم الهطاله * والفكرة التي لاتلاحق بل تلحق المعادة من شائبة
البطالة * والشعر الذي اطاع فيه القلم وما استكف * ودعاه لمرامه فجرى ركضا
وما انكف * الا ان الزمان كمر على عمر اقتباله * وصرف عن وجهة الشباب
وجه اقباله * وقد اثبت له ماشا هده عدل يبرهن عليه بالنقل والعقل * انتهى
مقاله وقد اطلعت على ديوانه فاستحسنت منه ما ذكرته هنا فنه قوله

بجملك الباهي المهيب * وبقدك الغضن الرطيب
وبدر مبسمك الشهى * وصارم اللجظ الغضوب
وبقوس حاجبك البهي * وسهمه البادي المصيب
و بعبر الخال البهيج - ومن به كل الخطوب
وبنون عار ضك الذي - من دونه شق الجيوب
وبجيدك اليقن السني * وورد خديك العجيب
ارفق بصب هائم * في الحب ذي دمع صيب
وبقلبه نار نكت * بهو الك زائدة اللهب
لم تبق منه يد الغرا - م سوى المراجع والتحيب
وسقام مهجته لقد * اعياه حقل للطيب
فهمل الهوى بفواده * فعل السلافة بالشروب
مولاي ادنفت المنيم - فيك بالصد المذيب
وهو الك قد اصمى الفواد * كأنه راح القلوب
واذاب قلبا في غرامك * لا يقر من الو جيب
قد شاقه القمري في * غصن من الروض الخصب
و بلوح الفا نازحا * القاء بالهجر المشوب
بالله هي ساعه * في الحى ياربح الجنوب

وعجبي طول احبتي * وصفي شجون فتى كئيب
 فسقى عهدا بالوى * صوب من الغيث السكوب
 يا قلب لائق قانطا * لا بد من فرج قريب
 (وقال ايضا)

اما وشهد رضاب زانه الضرب * وطلعة من سناها الشمس محتجب
 وعارض كبنان الاس طرزني * ورد من الحد كم في حسنه عجب
 وصارم من سيوف الهند لانا * من جفن لحظه الارواح تنهب
 ونقط مسك على صحن الحدود زهي * ودر نغر نظيم زانه الشنب
 ما كنت اصغي لعذال وان نصحو * فان صدقهم عندي هو الكذب
 من لي بسلوان ظبي راق مبسمه * ومن محبيه بدر التم يكنسب
 ان ماس بالدل تهب نحو عاشقه * فالطرف منسجم والقلب مكشوب
 وان دنا فسيوف اللخط فاتكسة * بها مع العاشقين الجد واللعب
 مهفهف القد قدمت محاسنه * حالي المراشف للآرام ينتسب
 يفترعن شنب راقت مداثمه * يا حبا درر يا حبا ضرب
 يطاوى الكشمع عن حلف الغرام ومن * اذا بدا ففوا دى رهبة يجب
 عطفا على دنق اودي الغرام به * وقلبه بلظى الاشجان يلهب
 له بجنبك وجد زاده كلف * ومدمع مثل ودق المزن ينسكب
 هلا رثيت لقلب هائم وله * امضه المولان الشوق والوصب
 صب قلبه ابدى الغرام على * بسط الصباية لما شفه العطب
 فانتفت على الغناء ساجعة * الاوهاج به من شجوها الطرب
 وان سرت سمعت البان في سحر * يذكو بمهجت من نفعها الاله
 يمضي الدجى وعيونى لم تدق وسنا * حتى تسامرني في حبك الشهب
 (وله ايضا)

بينما في الثغر من عابق الشهد * وما نظمت المباسم من عقد
 وورد جنى غرسه يد البها * وبالغبرازاهى على صفحة الحد
 وما فعلت في العاشقين ذوى الهوى * عيون يتسار تجرد عن عمد
 وجيد اضاعت لامعات جماله * تستر في فرع من الشعر مشود
 لئن لامت العذال فيك وفندوا * وحقك لاسلو ولو ضمنى لحدى
 ومن لي بسلوان وقابى مصطلى * على نار وجد منك زائدة الوقد

في الأئمة المذموم في شرعة الهوى * اليك فان اللوم في الحب لا يجدي
 ودعني ومن اهوى فان مسامعي * عن العذل الاحين كالجر الصلد
 هو الحب مها شاء يفعل بالهنا * وهانا في طوع الغرام كالعبد
 ومن يعشق الغد الحسان فانه * اسير العنا حلف المراجع والجهد
 ومن يرتجى وصالا يجود بروحه * وهل يختشى من لسة طالب الشهد
 واتي على حكم الهوى نائب الجوى * معذب قلب بالصباية والوجد
 اطرح ورقاء الغصون من الاسبى * وما عندها من لوعة بعض ما عتدى
 واهفو الى مر التسييم سحيرة * اذا فاح من ارجائه من شذا الند
 واصبو اليد كلما لاح بارق * وذكرني الشعر المنظم بالعقد
 رعى الله ليلات مضت بوصاله * بفرط سرور رجل في الوصف عن حد
 اويقات حسن بالهنا اختلسنها * وقد انجزت وعدى وتم بها سعدي
 زشفت بها كاس المسرة مفرعا * واطفأت ما في القلب من حرقه البعد
 فهل يسمع الدهر الضنين بعودها * وتجلي بصح الوصل ليلان الصد
 وان ضمنا ثوب الظلام كما نشأ * ونحن با من رقيب ومن ضد
 ابث له شكوى التباريح غمبا * اعانق ما بين الوشاح الى الخد
 واقطف ورد الخد لثما بلا عنا * وارشف من ذلك الما معذب الورد
 عسني بيجلي صبح الهنا بوصاله * وارنع في ظل من الانس متمد
 (وقال)

لا يتنهي في السقم حده * من شفه في الحب وجده
 كيف الهنا يرى اقلب * زاد بالتبريح وقده
 حتى ترقب يا فؤاد * الوصل من طال صده
 والى م زعى النجم وال * محبوب لذ لديه سهده
 ابدا وان كثر الصدو * ذودام بالهجران فقهده
 لا انتهى لا ار عوى * وانا الكئيب الصب عبده
 بابي العيون الغاثرات * وسيفها الماضى قرنده
 قر تجلي في سماء * الحسن لكن تم سعده
 د رى نثر عا طر * يشقى سقيم القلب عهدده
 نديه منا بالنفوس * وليس بيجز قط وعدده
 ما الظبي عند تفاره * ما الغصن حين ييمس قده

ترك القلوب ذوا ثبا * مذموم مسك الخال خده
 ويسل من طرفيه بشارا * كأن القلب غمده
 يا قلب صبوا في الهوى * لا بد أن ينقله صده
 (وله أيضا)

فواد من التبريح طاب له الخلف * وجفن من الاشواق انجمله الوكف
 ولي كبد حراء عذبها الجوى * وعين اذا ما جن ليلى لا تغفو
 معذب قلبي في هوى الغيد هائم * وما انرامى عنداهل الهوى وصف
 قريح جريح الخنثى جراحة * طباء كناس شاقني منهم الظرف
 ولي رشاً من بينهن مهفهف * فريد جمال بين سرب المها خشف
 فن لحظه سحر ومن قده قنا * ومن فرعه ليل ومن ردفه حقف
 زرى كل قلب بالصباية والهيا * اذا ما هوى في جيده ذلك الشنف
 الابابي وردا بخديه يانعا * رطيبا بما الحسن يا حبذا القطف
 فيا آل ذين الحب نصحا اذا رنا * باطراف لحظه فن دونها وكف
 ولا تأمنوا من طرفه وقوامه * فهذا به طعن وذلك به حنف
 الى كم افاسى في هواه صباية * يدوب بها قلبي ويهيم بها الطرف
 وانى الى ذكراه اصبوتلها * كما ناحت الورقاء فارقه الالف
 اطارحها شكواى والليل حالك * فنى تباريح ومن نحوها حقف
 وما ضرنى الا الملامة في الهوى * فتبا لعذال قلوبهم غلف
 زرفى عذولى فهو لا شك قاتلى * وما لتوادى من محبته صرف
 ودع عنك تعينى بعدك واتد * فهل في الهوى العذرى ينفعنا العنف
 الا ايها العشاق عن سرعة الهوى * ودين التصابي لا يكن لكم عسف
 فن ذاق كاس الحب لذله العنا * وان زاد في هجران معشوقه الخنف
 عسى واعل الحب ينجز وعده * وصادى الجوى بالوصل بدركه اللطف
 (وقال)

من لم يرى ميل القدود وهزها * كما بل الاغضان بالا وراق
 وتورد الوجنت حيث تلاءت * من خالها يبدائع الاشراف
 وتسلسل الريق المبرد رقة * هو للسبب يمتل الدرباق
 ونفا زل الا لحاظ لما جردت * سيف المنون لنا من الاحداق
 وما سما قد تضدت بفوائد * تحكى وميض البارق الخفاق

«٧» السيب وذان
 للحيب من السب
 يقال لسبته الحية

وغيرها م ح

(ثالث)

(١٢)

(ج)

اولم ينق طعم الشجون وفتكها * وبلا بل الاحزان والا شواق
 وهيام قلب في المحبة ذائب * جذبته ابدى الوجد بالاطواق
 اولم تساوره المون فانه * لم يدركيف مصارع العشاق
 (وله ايضا)

كم علينا تنبه في خطراتك * فالهوى قادن الى خطراتك
 يافريد الجمال تفديك روجي * ان مضناك همام في لغتاتك
 ان يكن لأمي تصدى لعذلي * لست اصغى لقوله وحياتك
 كل حسن وبهجة وكمال * ذلك يادبر من اقل صفياتك
 لمتي الصدا والنجني فديكم ذا * تحتشى العاشقون من سطواتك
 انانثوان في دلالك والقلب - كليم من العيون الفواتك
 فامل لي الكس يا حبيب طفاحا * فشفاء القلوب في كاساتك
 بافواد المشوق كم ذا التمني * ان هذا الحبيب باللمحظ فانك
 كم تقاسي من الغرام نحولا * والى كم تنبه في غمراك
 (وله ايضا)

قم تنبه يا منيتي من نعامك * وامزج الشهد من ملك بكاسك
 واصطبح بالمدام بين الروابي * وأدر كما سها على جلاسلك
 واطرحه وحشة الهموم ودعنا * من ضروب الاخماس في اسداسك
 واسقنيها وقت الصباح ففيه * تستعير النسيم من انفاسك
 نخرة اشرفت بلا لاء در * لست اصغى بها الى لوم ناسك
 عتقت من آلت في الدن قدما * قبل يادبر كنت مع شماسك
 هيجتني يادبر منك نسيم * سرقت من شدا لطيف غرامك
 ايها العاذل الغبي زويدا * لست امشي على مراد قباسك
 انسا الراح راحتي وشفائي * فاصغ كم انت في غرور التباسك
 كم سكرنا بها وعفنا سواها * حيث قد كنت انت مع اجناسك
 (وقال عند خروجه الى بيت المقدس)

« ٥٥ » من باب
 الافعال ح م

هلوا بنا فالخان راقت مشاربه * وجمع الدجى للغرب اهوت كواكبه
 وجودوا بطيب الانس قبل وداعنا * قدما ز مع الحادي وسارت نجائبه
 فهل مسعف يا قوم بالصبر لحظة * فان حليف الوجد ضاقت مذاهبه
 خذوا مقلتي من قبل بخطفم الهوى * فاني رايت الوجد سلط مضاربه

(ولا)

ولانجبوا من اصهر الدمع انه * فوادى فنجر الهوى سال ذائبه
 ولانجبوا ان المنيم للنوى * مطيع ولكن يحفل الدمع سالبه
 وقد توجب الاخطار باسمه فرقة * لآف بهم للعب تدوم ما ربه
 خليلي اما الوجد فالبحر دونه * حدودا واما الصبروات كئيبه
 فلا تباغنى فاني ارى النوى * يجاذب عنى مهجتي واجاذبه
 وما كنت ادري والليالي كئيبه * باني مسلوب الوصال بجانبه
 الاقفا نبي معاهد جلق * سقاها الحياصوب بالدوم صحابه
 ولا زال خفاق النسيم مصافحا * اكف رباها كلما اخضر جانبه
 ولا برحت فوق الغصون طيورها * تغنى بما تحبى القلوب غرائبه
 لدى المرحه الغنايا سعدق عسى * لك الشرف الاعلى نضى جوانبه
 وفي الربوه الفجاءه فاستنق الصبا * فنشر الغوالي للربا هو جالبه
 ولاننس سفع القاسيون وظله * فقد اشرق من كل فج كواكبه
 فكم من نبي حل في هضباته * وكم من ولي لاتعد من ناقبه
 على انه روض من الخلد مشرق * فضائله لا تنتهى وعجائبه
 سلام على تلك المعاهد والربا * سلام محب انحله مصائبه
 ومعنى على الاحباب الف تحية * بصافحها من كل نشر اطائبه
 مدى الدهر ما حن الخمايع تشوقا * اليها وفاضت بالدموع سواكبه
 ومن هذا البحر والقفية نظمت قصائد كثيرة قديما وحديثا ومن ذلك قصيدة على
 كنت نظمتها حالة الطفولية وهي بعدم الاثبات حرية (مطلعها)

اطار حذ ذكر الهوى واخاطبه * وليل التصاني اكفهرت كواكبه
 وانشده مني حديث صبابة * يروق سماعا عنده واطابده
 ولى في الهوى عهد يطول على المدا * على ابد الاوقات تصفومشاربه
 الايت شعري ما الذي كان موجبا * لفرقة من احببت اذا نار اغبه
 وهي طويلة (وللمترجم)

تلك المنازل والنجام * بنمو يذكراها الغرام
 حيامعا هد شعبا * وربا مناز لها الغمام
 اصولها ما او مضت * برق وما صدح الجمام
 ياساريا تطوى له * منها المهامه والاكام
 والعيس اطربها الغنا * والركب هانج به الاوام

قف ربنا في الحى ان * لاحت لناظرك انجيام
وسرت اليك نسيهما * افواح زندا اوخزام
فانشد فوآدى في الحمى * قدضل وهو المستهام
واذكراهم احوال صب - في الدجنة لا ينام
لى هجة قد شفها * حرالوا عجم والهيام
وجوانحى وجوارحى * بالوجد داخلها اضطرام
والحبس لابطاق - وفيه صبرى لا يرام
فيه الكريم يهان وجدا - والعزيب به بضام
وحشاشتى ذابتولى * جسم تناهيه سقام
ياساكنى الوادى المقدس - من بهم شرف المقام
هلا منختم قر بكم * لفتى به اودى الغرام
ارضى ولو طيف الكرى * ان زارا جفانى المنام
قسما بانجيانى وما * بلقى الكئيب المستهام
وبما يقاسى العاشقون - اذا لهم جن الظلام
ما حلت عن شرع الهوى * لوحق لى منه الجمام
وعلى الحياة لبعدهم * منى التحيد والسلام
(وقال)

تبت بدمان سلا عن حب ذى حور * حالى الرضاب ظريف الدل والشنب
ومن بلنى سيصلى فى محبته * ناراً من الحد ذات الوقود والذهب
من لى بسلوانه يوما ووجته * جالة الآس لاجالة الخطب
(وقال)

يابديع الصفات يا من نسمى * بجمال يجلى عن تشبية
اننى ذبت من هواك فهلا * تمنح الصب منك ما يشتهي
فرسول الآله قال حديثا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه
(ومن ذلك قول القائل)

سيدى انت احسن الناس وجها * كن شفيخى فى يوم هول كرىه
قد روى صحبك الكرام حديثا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه
(ومن ذلك قول الاستاذ عبد الغنى النابلسى)

يا خا البدر قد صفا لك ودى * وعدا سالما من التوى به

ان طلبت الوصال منك فجدلى * وانلني منك الذي اشتبهه
فهو خير وفي الحديث روينا * اطلبوا الخبر من حسان الوجوه
(وللمترجم)

لقلبي اى شوق والتهاب * بدمع في المحبة عندي
وما قلبي اراه لدى لكن * من التبريح اضحى عندي
(وله)

افدى الذي ما انتضى سيف الجفون لنا * الا وجدل منا بارضاب طلا
في خده ضرج في لحظه دعج * في فرقه بلج حتى الرضاب طلا
(وله ايضا)

افدى الذي قال لي لما علقت به * بالله هل شمت مثلي في الملا حسنا
ناديت لا وجمال منك نيمى * بل انت يا فافتى فقت الملاح سنا
(وله ايضا)

اقول لبدرى قم ومل مثل ميله - الغصون اذا هزلتسيم اعتدالها
واياك ان تلهو اذا ما حكيتها * فقام واندى بالغصون ومالها
(وله)

تقول فناة الحى ان رمت ترثى * فعلى الهنايم معالم دارى
فقلت مدارى في الغرام على القفا * ومن كان من قصد المعالى مدارى
(وقال)

دع تعاطى المدام فهو حرام * ياندىمى وان تكن كازلال
فشفاء القواد من كل صاد * برحيق من الرضاب حلالى
(وقال ايضا)

ان مدام الثغر يشقى العنا * منه ارتشف واهجر مدام الطلا
فخمرة العنقود قد حرمت * ورشف نجر الثغر عندى حلا (ل)
اقول هذا من الاكثفاء و اراد النور به بذلك بين انه حلا من الخلاوة او حلال وهو
ضد الحرام واللام ترسم ولا تقرأ وهذا الاكثفاء من انواع البديع وينقسم الى قسمين
الاول ان يكون مجمع الكلمة كقول ابن خلوف المغربي

مل الحبيب ومال عن * ودى مع الواشى وولى
فبكيت حتى رق لى * من كان بعرفنى ومن لا
(ولا بن ابى جملة)

يارب ان النيل زاد زيادة * ادت الى هدم وفرط نشئت
ماضره او جا على عادته * في دفعه او كان يدفع بالتي
والقسم الثاني الاكتفاء ببعض الكلمة ومنه يتنا المترجم ومنه قول القاضي بدر الدين
الدماميني

الدمع قاض بافتضاحي في هوى * طيبي بغار الغصن منه اذا مشا
وغدا يوجد شاهد او وشي بما * اخني فيا لله من قاض وشا (هد)
(وفيه التورية ايضا مع الاكتفاء ولا بن مكانس)
نزل الطل بكرة * وتوالي تجددا * والندامى تجمعوا * فاجل كاسى على النداء
(ومثله قول البدر الدماميني)

يقول مصاحبي والروض زاه * وقد بسط الربيع بساط زهر
تعالى نبا كر الروض الممدى * وقم نسع الى ورد ونسرى (ن)
(وما الطف قول بعضهم * هذا المعنى)

شقائق النعمان الهوبها * ان غاب من اهوى وغزالقا
وانخد في القرب نعيمى وان * غاب فاني اكنني بالشقا (نق)
(وللمترجم)

عن المقلة السوداء لاح مهند * اتى لفو ادى حكم دين الهوى يبرى
ومن حاجبيه فوق السهم للورى * لقد ساران يحمى به الحال في الصدر
(وله)

بمجهتي بدر حسن لامثيل له * تحير في وصفه معناه اولو اللسن
ونا فلاحت سيوف من لواظظه * ناديت به منيتي قلبي يحمدني
(وله)

ولما رايت الحب اظهر جفوة * الى وعنى قدغدا ضاربا صفحا
نأيت وايدلت المحبة بالقلبا * واصبحت من ذكرى له طوايا كشحا
(وله)

يا بديع الجمال ان التصابي * ساق للقلب من غرامك عيسا
عجيبا كيف مغرم القلب يفنى * فيك وجددا وانت يا بدر عيسى
(وله)

يا تقوى من مسعنى من غزال * قدمي الصبر من تجنيه مجبا
فدع اللوم يا عدو لى فقلبي * ليس يحني بدون منظر يحني

(وله)

وبى رشاً لولا سقام عيونه * لما كان جسمى بالصبا به يكمد
تولع قلبى فى اهتزاز قوامه * فيها انا من سكر الغرام اعربد
العمان خديه ترى انت شافعى * الى مالكى انى لفضلك احد

(وله)

وبى رشيق الغوام ذوهيف * بدا ككريم عيونه نجل
ببخل بالوصل لى واعجب من * شخص كرم ودأبه البخل
(وله معنيا فى حسن)

وغزال حالى المرافش المى * سهم لحظيه فى فوادى صائب
رشف القلب فيد خمر هيام * حين تم الجمال منه بحاجب
(وله فى سعيد)

وذى محيا كبدرا تم زينها * فتبت مسك تراه فوق وجنته
مهفهف ادعج الالحاظ ذوهيف * شريف حسن بطرف فوق طرته
(وله فى اسمعيل)

واغيد سحر الالباب اجمعهم * ان لاح من برق ذلك الثغر وامضه
نشقى لذكراه آذانى ولاعجب * قد زانه الحسن والتيمم عارضه
(وقال مقتبسا)

واظب على الصبر فى الاحوال قاطبة * ولازم الصدق فهو المنهج الاطهر
واطلب من الوالدين الاكرمين رضى * ولا تقل لهما اف ولا تنهر
(وله مقتبسا ايضا)

اهل الشقاوة عن نهج اليقين عسوا * ولن ترى منهم للحق منبها
لن يتنوها عن معاصيهم بموعظة * وان يروا آية لا يؤمنون بها
(وله كذلك)

اعبد الله لا تنجزع لضيم * وثق بالله تنضح المسالك
وكن جلد اعلى صرف اليبالى * فانك لست تدرى ما هنالك
وايم الله ذلك يهون عندى * لعل الله يتحدث بعد ذلك
(وقال)

لضرب السيف او خوض المنايا * وطعن السمهرى على الصميم
واكل السم من كبد الافاعى * وقبض الجمر فى يوم سميم

وايم الله ذلك بهون عندي * ولا احتاج يوماً للتميم
(وهو من قول بعضهم)

القدح في العين بالز ناد * والطعن بالرمح في القواد
و المشى في مهمه ببسيد * بغير ماء وغير زاد
ووضع كف في ثغرايث * ما بين اسنانه الحداد
وحفر بئر بغير فاس * في يوم برد بقر وادي
اهون من وقفة لندل * قدمه الخط بالضاد

وكانت وفاته بدمشق في سنة اربع وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عبد الله صبحي ﴾

(عبدالله) بن فيض الله بن احمد صبحي الملقب بعبدي على طريقة شعراء القرس
والروم وكتابه الخفي القسطنطيني كتحذاه الدولة واحدا روساء المشاهير الاديب
الرئيس الكامل الثبيل اخذ الخط عن اساندة بسائر انواعه ومهر به وصار احد
اعيان الكتاب وارباب المعارف وولي المناصب توفي في سنة سبع وسبعين ومائة والف

﴿ عبدالله بن قبح الله ﴾

(عبدالله) بن قبح الله بن الخفي الحلبي الاديب الشاعر البارع المنشي النصب
الملقب باديب واحد الدنيا بالمعارف ولد بحلب في حدود اماننة والف ثقبانم
ارتحل به الى اسلامبول وكان سنة سبع سنين وكان والده اذ ذلك باش محاسبه جي
ونشا بها تحت ظله ثم صار رئيس الكتاب وكان له الر وساء المشهور بن وتوفي
في اسلامبول سنة سبع عشرة ومائة والف ثم ان ولد المترجم عاد لحلب وصار بهاتد كرهجا
للخرينة المبرية وكان شاعر اباللسن الثلاثة وله ديوان شعر منه قوله

اذا ما نال شخص ما تمنى * * من الازدال يوما مات منا
فكن في خيرة من كل فرد * * متى ما ساء فعلا ساء فنا

وكان يتكلم باشياء عجيبة واستولت عليه السوداء والجنون ومع ذلك ينظم البليغ
وكانت وفاته في سابع عشر ذى القعدة سنة احدى وستين ومائة والف رحمه الله

﴿ عبدالله الحلبي ﴾

(عبدالله) بن محمد بن علي بن عبدالله بن احمد بن محمد المجذوب الشهير بابن شهاب
الشافعي التدمري الاصل الحلبي المولد ولد بحلب سنة ست عشرة ومائة والف

وربني في حجر ابيه ونشأ في طاعته الله تعالى ودأب على تحصيل الكمالات ففاز
 منها بالقدح العلي وقرأ على اجلاء عصره من افاضل الشهاب كالعلامة
 محمد بن الزمار احد افراد الزمان والعلامة حسن السرميني والعلامة محمد المكي
 والعلامة طه الجبريني والعلامة علي الميقاتي باموي حلب وعلى عمدة المحدثين
 محمد المواهي وارثه مع والده لدمشق سنة احدى وثلاثين ومائة والف ودخلها
 بعد ذلك مرارة واستجاز علماءها الاعلام مثل الامام الاستاذ الشيخ عبدالغني
 الشهير بالنابلسي فقد اجازة عامة بالكتب العقلية والنقلية والنورانيخ والدواوين والادب
 وكتب من تقدم من اسادة الصوفية قدس الله اسرارهم كالعلامة عبدالقادر
 بن عمر التظلي الشيباني الحنبلي والعلامة محمد بن ابراهيم الشهير بالدك كنجي
 والولي الكامل الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والعالم الشيخ محمد الكامل
 الدمشقي والفاضل عبدالله الشافعي وغيرهم وكان صاحب الترجمة شغافاً بمطالعة
 كتب الصوفية خصوصاً الفتوحات المكية وغيرها من كتب تاليف قطب الزمان سيدي
 محيي الدين ابن العربي قدس الله تعالى اسراره وله اليد الطولى بمعرفة الروحانيات
 والافواق والنعاويد وانتفع به خلق كثير بسبب ذلك واشتهر شهرة حسنة وكان ديناً
 ضيقاً صالحاً بقبولها بالجملة فمن رآه احبه ورأى بارقة الصلاح عليه وقد كان
 من جدواعني وحصل نفائس العلوم واقتنى وله من الشعر ما يشرف الآذان *
 ورتاح له الولهان فتمه قوله بمدح الولي الكبير سيدي بابكر الوفاي قدس الله سره العزيز
 اذا المرء لم يلق مغيشا لكرهه * وراشت له الايام نيل التجارب
 يلذب حمى قطب سما البدر رفعة * غيور اتي برهانه بالعجائب
 هو العارف المجدوب حقا وانه * ابو بكر المتي باصفي المشارب
 فلا زالت الانوار تفتش ضريحه * وتكسوه من جدوى عهد السحاب
 فيا ايها الغوث الذي نفعاته * افادت ذوى الاحزان كل الرغائب
 ولم تزل الورد تبحر نحووه * لدفع جيوش الهم من كل جانب
 امانت فلو وصوف بالصدق والوفاء * وكنت ملائكة بفيض المواهب
 فلا تنس عبداني وادائك صادقا * فبجاهك معلوم باهل المراتب
 هو ابن شهاب قد اتي متوسلا * ببجاهك فامدده بنيل المآرب
 (ومن شعره)

لببل الاوطان غني * فشبها قلب المعنى * وغدا بيدي شجونا
 عن سماع العود اغني * يذكر الاوطان شوقا * اذ غدا مثلي معني

قلت مهلا يامشوقا * زادني التذكار حزنا * قد نأى عنى حبيبي
والنوى جسمي اضني * نوح قلبلا ياشبهني * انني اصغبت اذنا
ان لي جسما ضعيفا * كلما رددت يقني * وكذا دمعي نموم
فيضه بوليه مزنا * ياربقي الحى مهلا * قد خطف القلب منا
(ان طرفي غيرلاه عن حبيب زاد حسنا)

(وله متوسلا)

يارب اني مسرف * والعفو قسم المسرف
فاغفر لعبد خائف * من هول يوم الموقف
(وله ايضا)

يا من اراد انصرافي * عن مذهب الحب جهلا
قصر ملامك اني * قد بعثت روجي طفلا

وكانت وفاة المترجم في يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين ومائة
والف ودفن بالقرب من والده خارج باب الملك بالقرب من مرقد الولي الكبير محمد
الزمار رحمه الله تعالى

عبد الله التوني جوق

(عبدالله) بن محمد المعروف بالتوني جوق زاده الحنفي القسطنطيني احد صدور
العلماء الافاضل واركان الدولة اصحاب الرفعة والجاه والسمو ولد بقسطنطينية وبها
نشأ وكان والده كخداة الوزير عبد الله باشا وقرا وحصل وبرع في العلوم وحصل
فضلا وتبلا وقرأ على الاساتذة كالفاضل محمد المدني وغيره ونظم الشعر بالتركيب وتفوق
وسلك طريق التدريس ولازم على عادتهم واعطى رتبة الخارج سنة ثلاث واربعين
ومائة والف وترقى بالمراتب حتى ولى قضاء القدس الشريف فوردها وبعد اتمام
المدّة عاد لروم واعطى قضاء المدينة المنورة فالتى بها الفوائد وتاهل للتدريس
والافادة ولزم جماعة من اهلها واشتهر بين علماء الحجاز وعظم اديبهم وعرفوا مكانه
من العلم والفهم وبعد فقوله استقام بدياره ولما قدر الله تعالى وحصل ما حصل بين
دولتنا ادام الله نصرتها وجاهها من البوائق (الدواهي) وبين دولة الانصارى بنى الاصف
المشهور بن بالصفو (شمسي مسقوه روسيه دولتي ديرلر) اختير المترجم من طرف دولتنا
قاضيا للمعسكر السلطاني فارتحل مع الوزراء والامر آه قاضيا وغدا بهذا الرتبة راضيا
واعطى في آخر عمره رتبة قضاء عسكر اناتولى ترفيعا لشانه ومقامه وكان فاضلا محققا

(فقها)

فبها عالم بالفروع والاصول خيرا بالمسائل والقنون وله من الآثار حواشي على تفسير
الفاضي البيضاوي ورسائل اخرون نخر رات و كانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة
والف ودفن بقسطنطينية عند قبر ابراهيم باشا السمين الكائن بالقرب من جامع السلطان
عثمان والتوني جوق زاده معناه بالعربية ابن كثير الذهب تلقب بهذا اللقب والده
لزيادة ثروته وتوفر جاهد رجهما لله تعالى

عبدالله الشبراوي

(عبدالله) بن محمد بن عامر بن شرف الدين القاهري الشافعي الشهير بالشبراوي
الشيخ الامام العالم العلامة والفاضل الهمام البحر الفهامة الناظم الثائر الاوحد المفنن
ابو محمد جمال الدين ولد سنة احدى وتسعين والف وجمده عام مترجم في خلاصة
الارالمعجي ٧ واخذ عن جملة من العلماء الاعلام كالعامة محمد بن عبدالله الخرشى المالكي
اجازه سنة وفاته وهي عدد خرس وعن ابي مفلح خليل بن ابراهيم اللقاني والشهاب
احد بن محمد الخليلي والامام محمد بن عبد الباقي الزرقاني والشهاب احده بن عامر النفاوي
والجمال منصور المنوفي والعلم صالح بن حسن البهوتي الحنبلي وعيد بن علي النمري
والجمال عبدالله بن سالم البصري وغيرهم ويرع ورع في العلم حتى صار شيخ الجامع
الازهر وتقدم على اقرانه وله مؤلفات نافعة منها ديوان شعره المسمى بمناج
الالطاف ومنه قوله

بفديك يا بذر ضب ما ذكرت له * الاعلى قدم شوقا اليك وتب
لا تحس منى سلوا في هواك فقد * تبث يدعا ذلي يا بذر فيك وتب
(وقوله)

لا تعذلوني في اشتغالي به * ليس على من هام فيه جناح
فانتي سلطان اهل الهوى * وذلك سلطان جميع الملاح
(وقوله)

بالروح افدى حبيبا كان يمنحني * وصاله حين كان الحب مسترا
و حين ماجت بودي ادمع هملت * دري بعشقي له فاعتروا اقتدرا * وقت دري ١٠
وله غير ذلك من الآثار والنظام والثار وكان ذابجا عر بض وحرمة وافرة
و كانت وفاته سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين
رحمه الله تعالى واياتنا

« ٧ » عامر
ترجمة المحي
في الجز والثنائي
من الخلاصة
وعامر هذا اخص
تلامذة ابي بكر
الشتواي خال
الشهاب الخفاجي
ح م

« ١٠ » ان المورخ
اثبت وقت دري
بعدان كتب
واقتردا فهل
درت لطافة

هذه الزيادة ح م

عبدالله الانطاكي

(عبدالله) بن محمود الانطاكي ثم الحلبي الحنفي مدرس الرضائية الشيخ الفاضل الثليل البارع ولد بانطاكية بعد الثلاثين ومائة والف وقرأ على والده ولازمه كثيرا وله الذكاء المفرط والادب الفاض والنظم العالي في اللغة الفارسية والتركية صرف ذكائه في الادب ومعاشرة الابداء وعجز والده عن رده فتركه فذهب بعد وفاة والده الى اسلامبول ودفتر دارها يومئذ منيف افندي الانطاكي احد تلامذة والده فاكرمه وادخله بين كتبة الديوان ثم خرج صحبة الوزير حسين باشا داماد الوزير الاعظم محمد راغب باشا من اسلامبول حين خرج المشار اليه بمنصب الزها وكان عند كاتب ديوانه فلما عزل الوزير المشار اليه من الزها وصل معه حلب ومنها فارقه وذهب الى اسلامبول ودخل الى القلم ثانيا وتزوج باسلامبول وشعره كثير موجود بأيدي الناس وكانت وفاته في اواخر هذا القرن رحمه الله تعالى واموات المسلمين وايانا

عبدالله اليوسفي الحلبي

(عبدالله) بن يوسف بن عبدالله المعروف باليوسفي الحلبي الاديب الشاعر البارع الماهر الناظم النثر المكثر كان اوحد الشهباء في النظم والتاريخ والاختراعات العجيبة والاشعار الغربية ولزوم ما لا يلزم والابتكارات في فنون الادب من تواريح وقصائد وغيرها وله بدعية التزم فيها تسمية الانواع واخترع اربعة انواع غريبة نظمها فيها وشرحها شرحا جيدا ولد بحلب وقرأ على والده مدة حياته ثم على الشيخ حسن السرميني وبعده على المحدث الشيخ طه الجبريني ثم على الفقيه الشيخ محمود البادستاني والشيخ محمد المصري وعليه قرأ الاندلسية في علم العروض وقرأ مع علم القافية على الشيخ علي الميقاتي وعلى الشيخ قاسم البكري والشيخ محمد الحصري واشتغل بالادب وقرى بعض الشعر مدة على هولاء الفضلاء واخترع (افترع اقتض) ابكار الافكار وصاغ قلائد المعاني نظمة الاسلاك وله اشعار ومدائح وتواريح واحاديث ومعانيات وغيرها شتى كثيرة وامتدح الاعيان والعلماء وغيرهم ووقعته بين ابناء عصره المطارحات والمساجلات وكان بحلب يتعاني ببع البن في حانوته الواقع بالقرب من جامعها الاموي فلذا اشتهر بالبن وكان في غاية من الفقر وضنك العيش وقد عرض له قبل وفاته ثلاث سنوات صمم عظيم وكان

اولا عارضاه فراد حتى منعه من السماع بالكلية بحيث صار الناس يخاطبونه
بالاشارة فحصل له من ذلك كدر عظيم فبادر للاستغاثة بالجناب الرفيع النبوي
بالف يبت راجيا الشفاء من ذلك ببركتها وشرع فلم يتيسر له الاتمام وخطب
مدة في جامع البهرية نيابة عن بني الشيخ طه وسافر الى طرابلس الشام ولاذية
العرب وقدم دمشق ووفد اليها من ارا واجتمع بالدي وحباه من الاكرام والانتفات
ماجاوز الخلد والغايات وامتدحه بقصائد واشعار كثيرة وجرى بينه وبين ادياء
دمشق من التجاورات والمطارحات ما يفهم (يقال افعمه اذا ملأه) بطون الصفحات
وبالجملة فهو فريد عصره بالاختراعات القريبة وفن التاريخ وسرعة النظم والارتجال
في التاريخ (ومن شهره) مادحا والدي ومهتيا له بالافتاء

ايا جلقا لازلت باسمة الشرف * بصيب افراح تدوم مدى الدهر
ولا برحت اوار مجدك تجلي * مطالعها حسنا من الين واليسر
وما انتك مضاك بلوح مسرة * ودوحة عليك مضخة العطر «٥٥»
تسامت بقاع الين فيك بسادة * لهم شرف يسمو على الانجم الزهر
لهم في اتماء المجد خير ارومة * وعليهم تطو على هامة النسر
ولا سيما منهم همام مكرم * مجيد على شان مر تفع القدر
هو السيد السامي الرفيع مكانة * من الفضل بسجلى المحامد بالشكر
ومن هو بالاصل الرفيع تشامت * مر ائبه العليا الى ذروة الفجر
لقد شرف الافتاء برفضه * ووفق احكام المسائل في الذكر
واودع انواع العلوم براعة * من الفضل لم تبرح بحضرة تجرى
اما هو في عليا دمشق هلالها * وكوكبها السامي على الكوكب الدرى
كفى شرفا ان المديح لمثله * يطرز الواغ القربض من الشعر
وبزهو اقتضارا في نعوت كلاله * ويرقع في روض البلاغة في السر
خليلي بالعهد الذي تليت به * سخائف ايات المحبة بالجهر
فنب عن بعيد الدار فضلا ومئة * بتقيل ابدد ونها صفة البحر
وبلغه عن اجزل المدح والثنا * وخير دعاء لم يزل امد الدهر
فلا زال محروس الجناب تمنا * باقباله يبعثي المكارم بالبشر
(وقوله فيه)

سعد السعود بدا ان زارني قر * بحسنه كل اهل الحسن قد قرأ
جورى وجنته الجراء من دهر * وقد حوى وجهه في مهده الزهرا

«٥٥» مضمة

يقال ضمح جسدية

بالطيب ضمجا

من الباب الاول

اذا لطخه فتلطخ

كما في الصحاح

والمصباح وزاد

القاموس الضمح

(والضمح بمعنى

الضمح)

مخ

ان قابله شمس في الضحى قهرت * اوقابل النجم في اشراقه قهرا
 وخاله عمه بالحسن فانبهرت * عقول اهل الهوى اذ بالبها بهرا
 ان رحت احكي لحسن فيه قد شهرا * قطعت دون بلوغى الدهر والشهرا
 لي مقلة في هواه الليل قد سهرت * وقد شكوت سقام الجفن والشهرا
 واصل عشقي له بالعين من نظر * فليتة لي بعين العطف قد نظرا
 ومنذ اغنى لاء العذب عن سكر * والعقل منى بزاهى حسنه سكر
 مابت والقلب في اقياه منجبر * ولا ينجح الدبا جى بالقاسجبرا
 لم انسه قافلا كالغصن من سفر * وعن محيا حكاة البدر قد سفر
 وسمت ظيبا سطا بالطرف في نفر * وكلما رمت منه وصله نفر
 راسلته برسالات ذرى سطر * ابغى الرضى فحروف التنى لي سطر
 فبت اشكوا لاسى والوجد مع عبر * بها على شديد الخزن قد عبر
 علقتة بعد طى السن في كبر * وكان بالصد قبلى اهلك الكبرا
 وخانى الصبر مندا مسبت في ضجرا * ولم ازل في هواه ضيقا ضجرا
 وبت من امن خل خان في غدر * وصاحبى الصادق المخبور لي غدر
 وبت ارعى نجوم الليل في سحر * في عشق خشف بعنج الطرف لي سحر
 منيما والهسا والقلب في خطر * والحب بعد الجفا نحو العدا خطرا
 وعندما الوجد في الاحشاشما وطرا * ولم اكن قاضيا من اصله وطرا
 وجاردهرى وبن افضى الى عسر * وللخلص من اعبائه عسرا
 وجهت وجهى الى من زانه خفر * وكم لمثلى بسامى عزه خفرا
 من بالكمالات من قبل الصبا شعرا * ومدح زاهى علاه افهم الشعرا
 اعينده بالضحى والليل من شعر * والانبيا وسبا والنور والشعرا
 شهم همام له من جوده بدر * اليه من مهده الاسعاد قد بدرا
 كم البسته يد العلياء من ازدر * حتى ار تدى برداء المجد وانزرا
 لم يلوه عن غياث المنجى فتر * وعن سلوك سبيل الرشدا ما فترا
 جداه من راحتيه قد حكي نهرا * فلم ينجب سائلا يوما ولا نهرا
 اوحت اليه معالى اصله فقرا * لانت دون البرايا ملجأ الفقرا
 السيد المتقد اللهوف من خطر * وازمة اذ حوى الافضال والخطرا
 على قدر تولى رشده قدر * يعفوا ويصفح في حلم اذا قدرا
 اقصى مرادى بقاء ما بقى دهر * وما اضاق في الافق وازد هرا

ومن حواء جاءه الرجب من ممر * ما ينفع الدوح في اغصانه الثريا
 في رفعة مع صفا وقت بلا كدر * مع السلامة مما يحدث الكدرا
 بجده المنجني من بشرت زير * به وفي صحف التنزيل قد زبرا
 صلى عليه اله فضله ذكرا * مسلدون حصر كلما ذكرا
 والال ملاح في افق السما خطر * والصحب من لم يزالوا دائما خطرا
 ياسيدا ساد في بدو وفي حضر * ودام صدرا مها با ايما حضرا
 خذها مهذبة من كف مبكر * كملها في مديح الغير ما ابتكرا
 واسلم ودم راشد حاوي العلامرا * بعنوا لما شئت المأمور والامرا
 (وله وارسلها الي والدي هي وما يليها من التثر)

انت للفضل قلبه وجنانه * * ولتثر القريض حقا لسانه
 ولا وج الكمال خير شمي * * ولحال الملهوف انت امانه
 ولكل المداح خير مجيد * * ولتور الامناح انت بيانه
 يا ذا المجد والبراعة والطف * * ومن بالعلم شيد مكانه
 يا على المقام هالك مديحا * * من محب قد ساعدته بيانه
 قتهنى بما حيت من الدهر * * سمو وما حباك زمانه
 وتنهى شكر ابشر صيام * * فهو شهر لقد تعاطم شانه
 ضاعف الله فيه كل جزاء * * وبمحو الزلات كان امتنانه
 فهو شهر لذي الآله عظيم * * قحت فيه للانام جنانه
 لم يزل عاندا عليك بخير * * كل عام يحلو لديك اوانه
 امد الدهر ما بك المدح يغدو * * في نظام يزهل عمري اقترانه
 اذ به اليوسفي يعرب شوقا * * عنه يبدى لسانه وجنانه
 فعلى قدرك العلي سلام * * وثله يدوم فيك ضمنا

ان احسن ما تو شحت به ذاك العليه * * وتر شحت به صفاتك البهيه * * وانضح
 به نور جالك * * وانبلج به سر كالك * * واشرف ما ترجم عن حقيقة فضلك * *
 وموه بعظيم كنه قدرك * * لسان الظهور والتبيان * * واقرار الطمأنينه القائمة
 بالحنان * * الساطعة بنور البيان * * والعطف ما جرت به الاقلام * * من مخترعات
 القرائح والافهام * * من زواهر جواهر الابداع * * وفوائد فرائد الابداع * *
 وجنت تحوه القلوب * * وسخت اليه في عام الغيوب * * بدائع انبية بدعية * *
 وحسن فقرات اختراعيه * * تعرب عن سنائك الالهى * * وصفاتك الازهى * * وجوامع

ادعية * فرحت باب النضرح والابتهاال بايدي الخلووص * وسلكت مهجع
 الموم والخصوص * فصادف مسراها جدير الوصول * وشام سواطع
 انوار الانس ومطالع القبول * وحقيقة شوق كابد لاصبه * وعرج منازل زفرات
 صعوده وقطع معارجه * كلنا بذلك المحيا البديع الذي احبب الله بمشاهدته القلوب
 * ونفى يبيحجه حوالك الكروب * اذ هو عنوان المحاسن الا وحديه *
 مهرجان الملايح الابليجة * ومثكاة البرامات النوراتيه * ونبراس الاختراعات
 التشبيهية والتمثيلية * نعرف منه فذلكه الفضائل باقوى الدلائل * حيث اعزاز
 طالعه الاسنى * بشرف ذاتك الحسنى * التي احرزت من المحاسن اونها
 * ومن الحما ماضفاها * واخذت من الخلم احسنه * ومن العلم ايبته
 * ومن الوفا اعمه * ومن السخاء اتمه * فتسلسلت احاديث شرفها المرفوعة *
 التي لا ضيفه ولا موضوعه * ونجملت بشرف مطولماتك * وصحة مر وياتك *
 وعرجت لسدرة منتهى علمك المهدب * وفضلك المرتب * الى ان بلغت في
 الفتيق وارتيق * فصبات السبق * فاستار بها الا لا تفر بك وتحريك وافتانك * وامتازت
 به مطالع علمائك * فكمل لها الشرف الاعلى * وراق له المورد الاحلى * فلصبري *
 انك اعلى المكارم * وحلى المراحم * وخاصة خلاصة الفضلاء المتحفين * والطاء
 المدققين * فلطالما تجلت لك عرائس العاوم اللدنيه * وتحتل بفهمك الوقادا جياذ
 القوائد العقلية والنقلية * ولطالما اقتخرت بوجودك الاقطار الدمشقيه *
 والمواطن الجالقيه * حيث طلعت في سماء اهلها بدرا * وسعوت بحسن آرائك شرفا وقدرا
 * واستطردت خيول اوهاهم بتوفيقك * وقحت لهم خزان ريك وتحقيقك * وطرزت
 ثياب خوفهم امناء * وكسوتهم من فضلك شرفا وحسنا * لازالت شموس فضلك ساطعة
 انوارا * كالملة اسرارنا * ولا برحت قلوب الانام بوجودك مسرورة * واقسامهم
 بجنتاك مروره * وما انفكت سوانح النعم عليك وافده * والسادة متفاداة اليك وارده
 * ومتمتع الله جميع الانام بطول بقائك ونور سنائك * انه على ذلك قدير * وبالابابة
 جدير * آمين * وبعد فالذي يعرضه العبد الداغ وبقه بقلبه * ويعرب به بقلبه * اني احمد
 الله تعالى اليك ملازم على وظيفه شكرك * مترنم بيد يع مدحك و بربع ذكرك
 اتذكر زمانا منحنى صفوه * وجذبني نحوه * واراني صفاء وجهك الانور *
 وجبينك الازهر * فتشتمل بي الاشواق الكامنة * والافكار الواهنة * حيث
 قدفتني يد القدرة في لجة البعاد * واوتفتني بسلاسل العجز عن بلوغ المراد * فلم
 اطفر بالنعمة الكبرى * وهي النظر الى وجهك مرة اخرى * فابسط كف

السؤال * لمن يعلم الاحوال * واسأله باشرف اسمائه * واكرم انبيائه * ان يبلغني ما اعتمناه
من مشاهدة وجهك الاسنى وما ذلك على الله بعزير

ايا ملك الحسن في موكبه * * واليمن والسعد في كوكبه
ويقر اضواء في مغربه * * اما في البرية من ينبت
* يعني بك العام اذانت به *

وقفت المها بالعيون الكحال * * ملكت الهماذ حويت الكمال
وحسنت امسى بديع الجمال * * وان وقعت شبهة في الهلال
* فانت على الناس لانتشبه *

* وامتدح والدى بهذه القصيدة مؤرخا فيه العام *

عامنا عام سفيد * * حيث وافى بالسروز * * مستهلا في هناء
مقبلا في كل خير * * دافعا اضمار عام * * كان حلفا لشروز
نجمه نجم رآى * * طالعافى محصن نور * * فهو غيث وغيث
مع يمن وحبور * * بشرت منه ليال * * انه خير دهور
حيث زاد الخصب وانزا - حث مطايا كل ضير * * قالت الافراح فيه
من كبير وصغير * * فهو عام الخير والاق - بال والرزق العزيز
شرحت فيه صدور * * من رؤس وصدور * * سيما اكرم شهر
ذوالبهاء المستنير * * من اذا ناديت في * * دفع شر مستطير
قلت يا خير منادى * * بل ويا خير عشير * * في زمان ضاع فيه
كل مسكين فقير * * يا على القدر يامن * * قام بالامر الخطير
يا مرادى دون غير * * من ملك و امير * * انت لى جنة نصر
خير وراق ونصير * * كل عام انت راق * * لاقامات الاجور
كفك العليا اذا ما * * رحت اشكو من عسير * * وندى كفك ازرى
لسحاب وبحور * * دانت العليا ودامت * * اقيام ونشور
فى فنك ارحب دهر * * وحاك المستنير * * فهو باب لنوال
وغيث السنجير * * دم كما تختار داغ * * لهناء وبرور
لا تخف غدر غدور * * لا ولا مكر مكور * * سيما فى عام امن
وامان من نكير * * عامنا هذا عطاء * * من جدى الرب القدير
ساقه منا وفضلا * * فيه جبر للكسير * * فلذا قلت مشيرا
حيث وافى بالحبور * * عامنا رخه بشرى * * لهناء مع سرور

وحين قدم حلب الشهيد الفاضل الاديب الشيخ محمد سعيد البغدادي المعروف بالسويدي امتدحه المترجم وجرت بينهما محاورات اديبة منها ما كتب اليه السويدي يعاتبه بقوله

ياسيدا ساد في افعاله البوس * لما غششت فان الغش معكوس
قد قلت ان الذي نرجوه في شغل * مدعو بانس وهو داع ومانوس
وعدتني ثاني الايام انك في * الحاتوت منتظر والوعد تنفيس
فذا تيت الى الحاتوت ما نظرت * عيني سوى الخلف والاخلاف تعكيس
فدرت سيرا حثيثا نحو مقتصدي * فما ظفرت كان القصد تأيس
فقت اسرى الى دار بخرتها * عرش على الماء منه الماء تأيس
من حوله جتنا حسن واحده * اضحى سليمان ملك منه بلفيس
ومذوقفت انا جي فيض رجته * صاح الاوز صبا حا فيه تعيس
لولا استغائة ربي كنت مبتلعا * بجوف حوت اوز فيه نغطيس
يا صاحب صاحب الغش العظيم لقد * اورثني موحشا ما فيه تأيس
حبست طبعي ثقيلما مذجبت من ال - جنان شخصا كما اداه ابليس
انصف ولم سوء صنع منك واسع الى * عذرت عن الغدر فالتغدير ترجيس
(فاجابه المترجم معتذرا ومداعبا ومؤرخا بقوله)

اما وحرمة عهد قد جنبت به * محبة ما بها والله تدليس
وقد اذت على دعوى فضاؤها * ادلة كم لها في الود تأيس
ما كان مني قصور يقضى سا ما * ولا فتور ولا نقص ولا بوس
ولا تخلفت عمدا عن جنابك في * انجاز وعدله في الحكم تجنيس
بل كان سهوا وان السهو معذرة * كبرى ولبس بها شك وتلبس
الا وعلمي يقينا ان مخلقه * وغد من الناس منحوس ومنكوس
ومنجز الوعد مستجلى مناقبه * فكم حلا فيه تشطير وتخميس
هني وان قد جرى عمدا فذلك لا * يشنه في مقام الخلم تدليس
اخا النباهة اجر بيت العتاب على * حكم التهكم هل اغراك ابليس
ام اعتمدت على فهم اراك به * خلاف ما هو معقول ومحسوس
لو كنت مصطحبا للغش يلزم ان * يكون منه ومدحى فيك محسوس
فان عفوت عفونا حيث قابلنا * منك الوداد وعم القلب تأيس
لازات تسمو سماء الفضل في نعم * وحيثما كنت محروس ومانوس

ما امتاز ربع غرامى حين ارخه * وبيت صدق مراعى فيك * لموس
(ثم كتب اليوسفى المترجم الى السويدى فى مجلس احد ابحاد حلب ارتجالا (بقوله)

بغداد ذار الفضل قد بزغت بها * شمس الفضائل فى ربيع علاء
سمعت بحسن سعودها لسعدها * ولقد ارته محاسن الشهباء
حيث استنار الفضل من اشراقه * لما بدا فى طالع لاء
او ماترى بقدمه ازاهى انجلت * فى طالع يزوه على الجوزاء
اهلابه وبحسن بهجة فضله * وبشعره السامى بحسن ذكاء
لا زالت الشهباء من اتواره * بالفضل تستجلى اتم بهاء
ما اليوسفى بدرنظم قريضة * روى حديث بلاغة الفصحاء

(فاجابها السويدى ارتجالا ايضا بقوله)

انى سعيد حيث نلت سعادة * فى رؤيتى لمحاسن الشهباء
انعم بها وباهلها فلقد حوت * حسنا لنا ظرها جيل بهاء
جلت عن التشبيه الا قولنا * هى جنة الدنيا ونور الراى
فالله اجد حيث بدل سفرى * عن تد مر بمدينة حسناء
فانا السعيد وباغتنام اليوسفى * قد صرت اسعدا ذبلت منانى
من درة فى شعره من جوهر * فى نثره متلاى الا لاء
شكرا لمجلس سيدى عثمان مذ * بجلوسه مستجلب الا لاء
اكرم به وبربه ويصعبه * درت عليه محائب النعماء
(ثم ان المترجم انشد فى مجلس نقيب حلب الكواكبى بقوله)

كواكب الفضل قد لاحت شواطعها * ونال منها سعيد غاية الارب
فاجد الله انى كنت عندهما * انزه الطرف فى روض من الادب
فيالها ساعة قد اسفرت علنا * عن كل مانقة ضيد بهجة الطرب
(فاجابه السويدى وقال)

كواكب المجد فى بحبوحة سطعت * فزيت فوق حسن زينة الادب
انا السعيد لما عاينت نظرتها * وحسنها اليوسفى بالانس والطرب
وصرت اسعد مذ فخرى لمفخر * كواكبى حيث عنى منا الارب
(ومن شعر صاحب الترجمة قوله)

سكرت بعنى من احب فلم ازل * مدى الدهر نشوانا وعقلي ذاهل

سلوآمد من الخمران كان صادقا * تكون الى الصهباء تلك الفعائل
(وقوله)

حجبتك ياقر السماء غمامة * لم تدر ميسلى للبدور كملها
فكانها لما رأتني مفرما * غارت عليك واخبأتك بذيلها
(وهو متحمل من قول الفاضلة عائشة الباعونية الدمشقية)

وصبرت بدر التم مذ غاب موسى * انيسى وبدر التم منه قريب
فحجبه عنى الغمام بذيله * فوا عجبيا حتى الغمام رقيب
وللمترجم غير ذلك من الاشعار والمقاطع والالغاز والمعميات وما يتعلق
بذلك شئ لا يخصص ولا يبعد وكانت وفاته بحلب في صفر سنة اربع وتسعين
ومائة والف ودفن خارج ابواب الجنان احد ابواب حلب رحمه الله تعالى

✽ عبد الله البقاعي ✽

(عبدالله) الشافعي البقاعي ثم الدمشقي الشيخ الفقيه الفاضل الماهر اخذ العلم
بمصر عن اجلة من الاعلام ومكث بالازهر نحو ست سنين ثم عاد الى دمشق وقطن
في السيساطية وقرأ دروس التحفة بالجامع الاموى بكرة النهار ووعظ على كرسي
في الجامع في شهر رمضان نيابة وام في جامع المعلق اصالة وصارت عليه بعض
وظائف وكان مواظبا على التعبد والتسك والمطالعة وقرأ آراء الدروس ولا يتردد على الحكام
ولا على غيرهم ولا يخلو من الصلاح وسلامة الصدر وترك الانهماك في الدنيا
ومرض بالحمى ومات وكانت وفاته في الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة سبع
وعشرين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عبد الله انيس ✽

(عبدالله) الملقب بانيس الحنفي الادرنوي الكاتب الماهر المشهور شيخ زاوية
المولوية الكائنة بمصر اخذ الطريق عن الاستاذ رجب المولوي الادرنوي والخط
عن الكاتب محمد نوري المصري واشتهر امره وحج واقام بمصر وصار شيخا بها
في الزاوية المرقومية وكانت وفاته سنة تسع وخمسين ومائة والف (قال الصحيح) آدم شيخ
زاوية غلظه هو ايضا مدفون بتكية المولوية بمصر كما مذ كور في الخلاصة وسفينة المولويين
(وامام في صحيفة ٩٢ من هذا الجزء الثالث من هبة العرفه في لاتبه بما هو واليوسف انا
كحمد الوالدة لان احديهما محبة والاخرى يعافانظر بين اهل الحال وبين اهل القال انتهى

✽ عبد الله المجلوني ✽

(عبدالله)

(عبدالله) العجلوني احدا لبدال ظهرت له الكرامات العديدة والا تار الحمد حتى قبل انه خليفة خاطر الشامي المذكور في طبقات الاولياء وكان يتردد على الاستاذ البكري مدة سكتاه بنابلس والاستاذ قدس سره بحسب الاجتماع عليه والخلوة به حتى حكي الاستاذ عنه انه رأى سيدى على بن عليل يشرب اليه يده الى صدره فاستيقظ الاستاذ واخذ في تأويل ذلك فدخل الشيخ عبدالله المذكور عليه في تلك الساعة وكان ابتداء كلامه سبحان الله يا صبحي (نصغير صاحب) تأويل ذلك على غير مراد السيد مراده باشارته عزيمتك لزيارته فتوجه الاستاذ للزيارة وهو صحبته واجبه المرحوم سليمان باشا الوزر لما ظهر له من الكرامات وكانت وفاته في حدود الثمانين ومائة والفرجه الله تعالى (نظم منام صالح لشاور في المقرزي)

﴿ عبدالله السفاريني ﴾

(عبدالله) السفاريني الحنبلية الشهير بابن الخطاب احدا لذكاء الفضلاء قرأ على شيخه محمد السفاريني مدة وافرة ثم رحل لدمشق واشتغل على الشيخ احمد المنيني وطادت عليه بركته ثم رجع وما زال منقطعاً في خدمة شيخه وملازمته حتى اخترته النية وكان نحيف الجسم ومع ذلك كانت له قوة زائدة على التهجد وقيام الليل وتلاوة القرآن وله فهم رائق وشعر رقيق فائق ومحاضرة لطيفة * تؤذن برتبة بالفضل منيفه * وكانت وفاته سنة سبع وثمانين ومائة وألف ودفن بنابلس رحمه الله تعالى

﴿ عبدالله المدرس ﴾

(عبدالله) المدرس الموصلى شيخ الموصل بلا مدافع ولا ممانع الشيخ الفاضل العامل ولد في حدود سنة ستين والفرج واشتغل بطلب العلم حتى صار آية من آيات الله بالعلم والعمل واخذ عنه اكثر علماء الموصل كالمولى السيد موسى والسيد يحيى المفتي والسيد حمد الجوميلي وغيرهم وفضله اشهر من ان يذكر وكان متحاشياً عن معاشره الحكام ومجتاباً للظلام (مامقصوده من لفظ للظلام هل اراد الظلمة جمع الظالم) مستجاب الدعوة مكبا على التدريس خصوصاً الفقه والحديث والتفسير لا يعنى بزخارف الحكمه لو دخل لدار السلطنة العلية ثم رجع وخرج الى بيت الله الحرام سنة سبع واربعين ومائة والفرج وصاحب الزوض وقال في حقه * احدا الفحول * المعول عليه في الفروع والاصول * ورع الزمان عمان المعارف والاذعان * ذوالفنون الغربية * والا تار المطربة العجيبة * الداخل

بيوت البلاغة من ابوابها * والواصل معالم الفصاحة من رحابها * نسلق الى طرق
 للعارف وسلكتها * وانتقط درر فرائد المعالي وسلكتها * وعرف طرق الكمال
 فدخلها وجاز * وساغته حقيقة الفضل والمجاز * انتهى وزجه مجد امين الموصلي
 ايضا وقال * احد اركان العلوم * ووحيد الوقت بطريق المنطوق
 والفهوم * عالم هذه الاماكن * ونحري هذه المساكن * قدوة اقرانه * علامة
 زمانه * قانع الجهل بفضله * قاشع الاشكال بفكره * وفهمه * طرز حلل العلماء
 بفضائله وعلمه * وفتق نور الادب بنسبته شمائله * حرست سماه مجده اذ رجحت
 شياطين العضلات بشرر افكاره * وانجلى ظلمات البلاد بما افاض على المستفيد
 من انواره * وتضععت اركان الجهالة بما القى عليها من مناكب انظاره * ومن
 لطيف اثاره هذه المنظومة في الاشكال الاربعة وهى قوله

حدا رب عالم جليل * علنا طريقة التعاليل
 ثم صلاة وسلاما كمالا * على الذى فوق السموات علا
 وآله وصحبه ذوى الهدى * مؤيدى الحق ومهلكى الزدى
 وبعده فاعلم مرید العلم * وباعنى لنظم هذا النظم
 وسائلى ضابطة الاشكال * منظومة مزيلة الاشكال
 جامعة الشروط والضروب * وما به تولد المطلوب
 فاجزم بان الاوسط المكررا * فى جزئى القياس يامن ازهر
 ان جاءت الصغرى وفيها يحمل * والعكس فى الكبرى فذاك الاول
 وان تجده فيهما محمولا * فذلك الثانى بلغت السولا
 وان تجده فيهما موضوعا * فقد وجدت الثالث المصنوعا
 وان وجدته بعكس الاول * فذلك الرابع فاحفظ تكمل
 والشروط فى الاول للانتاج * ان توجب الصغرى للاحتجاج
 كذلك فعليها يامن درى * فاحفظ ودع سوء الجدال والمرا
 والشروط فى الكبرى من الكمية * فى كل حال جعلها كلية

وهى طويلة اختصرتها خوف الاطالة وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته سنة
 تسع وخمسين ومائة والى ودفن بالموصل رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

عبد اللطيف المكتبي

(عبد اللطيف) بن احمد بن علي المعروف بالمكتبي الشافعي الدمشقي نزيل

مصر الشيخ الامام النحر بالمعقد الشهير كان محققا علامة فاضلا له اليد الطولى
 في العلوم لاسيما في الحساب والفلك والهيئة والتقويمات انفرده هذه العلوم
 وكان بها اماما وكان ما نوسا فصيح اللسان وجيها نظريفا عشوراه مطارحة
 لطيفة ومذاكرة ايسة ولد بدمشق ونشأ بها مشغلا بطلب العلوم الى سنة
 خمس وعشرين ففهرحل الى مصر ثم عاد لدمشق واستقام سنة واحدة وعاد
 الى مصر واستقام بها الى ان مات وقرأ واخذبها العلوم عن مشايخها الجهابذة
 ودرس وافاد للطلابين وانتفع به واشتهر فضله وعلاصيته وصار شيخ رواق الشام بالجامع
 الازهر (الجامع الازهر فيه الاروقه يقال رواق الصعايدة رواق البيندر رواق الازهر رواق
 الشوام رواق المغاربه حتى فيد رواق العميان) مدة من السنين وشاع ذكره في الديار
 المصرية ثم ترك ذلك وزم داره واسدل شعره ولازم في كل سنة الذهاب الى الحج
 ويصير شيخ الزكب المصري مع اى امير خرج بحفاظا للحج ولازم ذلك حتى نال الوفاة
 بجبل عرفات وكان معتمدا ملازم للديانة والعبادة والصلاح وكانت وفاته في سنة اثنين
 وستين ومائة والف ودفن بجبل عرفات نهار عرفته وقبره معروف هذه كثره الله تعالى

السيد عبد اللطيف الكوراني

(السيد عبد اللطيف) بن احمد المعروف بالكوراني الخنفي الحلبي الشريف
 لأمه انفاضل الاديب البارع التبييه الكامل كان من محاسن الادياء وظرفاء
 الافاضل الثبهاء ذوصون من الوقار مفضوض * وطرف من الحياء محفوض * جبل
 الصفات والافعال * مسدد الآراء والاقوال * ولد بحلب وبها نشأ وقرأ على
 افاضلها كالمولى ابى السعود بن احمد الكواكبي المفتي والعالم الشيخ حسن التفتازاني
 وغيرهما وظهر ادبه ونظم ونثره مهرا بالعلم والفنون وكانت له اليد الطولى على احبائه
 ووالده كان رئيس كتاب المحكمة الكبرى بحلب لدى قاضي قضائها واستقام
 بذلك مدة ستين مديده ثم تولى افتاء الخففيه بحلب وكان فاضلا فقيها وولده المترجم
 اولاد في الكتابة في المحكمة ثم صار ايكيجي رئيس «٥٥» الكتاب ايضا فلم يتعاط امور
 الكتابة في المحكمة وزم الانزوا والعبادة وكان شاعرا وشعره حسن مطبوع ومن شعره
 ما كتبه جوابا عن قصيدة ارسلها اليه الشيخ قاسم البركجي الحلبي وهى قوله
 جاءت تيمس بقدره اللدن * حوراء ما حل جفني بعدها الوسن
 مهضومة الكشمع على ارف ناعمة * ومن سنا وجنتيه الشمس ترهن
 حوراء نخلس الارواح طلعتها * لها بكل فواد للورى سكن
 ترمى او اظها عن قوس حاجبها * نبلانصون اللهم والقلب مفتن

«٥٥» (ثاني برينة)
 ايكيجي ديمسى ياخي
 هو برنجى اونباشى
 ايكيجي بلوك
 فى او جيجى اورته
 بطرف مبروك انا
 بوز باشى در دنجى
 الاى ديمك كيدر

جلت على كؤوسا من مراشفها * وبدت نظم دركان يكتمن
وسرت القلب اذ أبدت مسائله * وخاطبتني فزال الهم والحزن
فهل حكمت ظبية الوادي شمائلها * كلا ولاطلعت صنعا ولا عدن
ملكته الحسن قد عمت محاسنها * كفضل مولاي ذاك الجهم بذاللسن
طود الحجى قاسم من قد سما وعلا * به على سائر الازمان ذال الزمن
حلل كل عويص في مباحثه * مهذب الفهم الا انه فطن
لا عيب فيه سوى باهى مكارمه * وحسن اخلاقه بالعلم يقترن
من رام شأوه علاه ظل ينشدنا * تجرى الياح بما لا تشتهي السفن
ياروضة الادب الغض الضيرويا * من نظمه درلم يخصها من
انت الى عقود انت صائفها * قدر صفتها بدماسابها وهن
من كل معنى بديع راق مبتكر * عرائس اعترى حسادها ضغن
وقد اجبت لعالي الامر ممثلا * لكنى فى القوا فى باقل لكن
خذها البك تجر الذبل من خيل * وحشية فى خلال الطرس يكتمن
ولا برحت مدى الايام مبتكرا * معاندا ونها العقبان بمنهن
ودم بعز فر العين مبهيجا * بفضلك الدهر والاحباب والوطن
ملاح برق وماهب التسيم وما * سقى الرياض شأيد الخيال الدجن
(وقصيدة الشيخ البكري المذكور هي قوله)

ابعد سلمى يطيب العيش والوطن * وهل يعود لاصب ذلك الزمن
والجفن يهيم بدمع من سماقل * فسل محاجر اهل زارها الوسن
آها لا يام وصل لو تعاد لنا * بذلت روى ابا لوانه الثمن
ايام كان حبيبي فيه طوع بدي * والعيش صاف ونجم السعد مقترن
ويننا ما اذا فهنا به وبدا * الى العذول علاه الهم والحزن
فياله زما كان الشباب به * فى عنقوان الصبا والقلب مرتهن
باهيف او تبدي غصن قامت * تطاير القلب لا يبقى له شجن
وقوس حاجبه المعوج كم رشقت * من لحظه اسهما قامت به فتى
ما سحر هاروت سحر عند مقلته * كم غازات وغزتنا وهى تكتمن
ونفره قد حوى درا عيسمه * وعند رشف لماه الشهد بمنهن
وخاله عمد حسنا وزاد به * لولاه كا فور جيد منه لا يصن
والنصر منه دقيق دق فى نظرى * كفهم مولاي ذاك العارف الفطن
عبد الاطيف الذى بالمطف منجبل «٤٤» * عن درك او صافه قد قصر اللسن

«٤٤» المنجبل من

(السيد)

الانجيل من المختار والجمال من معانيه مح

السيد الكامل ابن الكامل ابن ذوى ال * افضال والعلم نذب وصفه حسن
 من آل كوران بيت المجد نسل نقي * فرع الكرام زكى الاصل مؤتمن
 خدن السداد ومقدم الرشاد كذا * أبو المعالى الذى أثرى به الزمن
 بالعلم والفضل سدت في زمانكم * وتحسد العين في رؤياكم الاذن
 قس بن ساعدة تلقاه باقــــــــــــلا اذ * ينشى الرسائل في بحث ويمتن
 سبحان يسحب ذيل الفضل منه حيا * وأمر القيس في اشعاره غيب
 يا ماجدا قد حوى في المجد منزلة * ومن حوى رتبته لم يحوها فطن
 وقال ناظمها الغر الذى حكمت * عليه ضيق القوافي أنه الحسين
 وان تكن قصرت في مدح سيدها * لكن بمدحك منها طابت اللسن
 شنف مسامعنا من درج برك اذ * لا غر وفالدر في الاجمار مكن
 واسلم ودم وابق يا غوث الزمان لنا * على مدى الدهر لا يزرى بك الزمن

(وللمترجم أيضا)

كان ذا الدهر روض ورد * جنبه من قبلنا خصيبا
 ونحن جننا لجنينيه * فراعنا شوكة جديبا

(وفي ذلك للشيخ قاسم البكرجى المذكور)

قد اجتمى الدهر أناس مضوا * من قبلنا كالسدر في ثمه
 ثم اجتلاه بعدهم قتيمة * مثل هلال الشك في رسمه
 ونحن لم نلق هلالا ولا * بدرا سوى الاكدار من غمه

(وفي ذلك للاديب مصطفى بن محمد الحلبي المعروف بالبيري)

لقد وردوا من قبلنا وردد هزنا * تميرا بانفاس النسيم مبردا
 وقد وردوا من بعدهم منه آجنا * يعاف مسانحين بالحماة ارتدى
 ونحن وردناه سرايا ببيعة * بغرل مرأى وهو لا ينفع الصدى

(والاصل فيه قول المتنبى)

أق الزمان يشوه في شببته * فسرتهم وأتفناه على هرم

(وذيله الاديب السيد حسين بن كمال الدين الابرز الحلبي فقال)

وهم على كل حال أدر كواهرما * ونحن جنناه بعد الموت والعدم

«ومن ذلك قول ابن السباح»

صفا الدهر من قبلي ودردي به أتى * فلم يصف لي منذ جئت بعدهم عمر
بخاؤا إلى الدنيا وعصرهم مضى * وجئت وعصرى من تأخره عصر

«وقال أبو جعفر المحدث»

لقى الناس قبلنا غرة الدهر * ولم تلق منه إلا الذبابي

«وقال المعري»

تمتع أبجكار الزمان بأبده * وجئنا بوهن بعد ما خرف الدهر
فليت الفتى كالبدر جدد عمره * يعود هلالا كلما فنى الشهر

«وقال الأخر»

كأنما الدهر ماء كان وارده * أهل العصور وما بقوا سوى العكر

(وذكر) الجاحظ الجازي في المسهب أنه سأل عنه أبا محمد بن إبراهيم عن أفضل من لقي من
الاجواد في عهد ملوك الأندلس فقال يا ابن أخي لم يقدّر أن يتضى لي وطروهم في شباب
أمرهم وعنقوان رغبتهم في المكارم ولكن اجتمعت بهم وأمرهم قدهرم وساءت بتغير
الاحوال ظنونهم وملوا الشكر وضجوا من الروعة وشغلهم المحن والنقن فلم يبق فيهم
فضل للافضل وكانوا كما قال أبو الطيب * أتى الزمان الخ * وان يكن أتاه على الهرم
فانا أتينا وهو في سياق الموت ومع هذا فان الوزير أبابكر بن عبد العزيز كان يحمل نفسه
ملا يحمه الزمان ويسم في موضع القطوب فيظهر الرضا في حال الغضب ويبيح مدان
لا ينصرف عنه أحد غير راض فان لم يستطع الفعل عوض عنه القول قلت له فالعقد
ابن عباد كيف رأيت قال تصدته وهو مع أمير المؤمنين يوسف بن تاشفين في غزوه للنصارى
فرفعت له قصيدة منها

يا ليت شعري ماذا يرضيه لمن * ناداه يا مؤثلي في جحفل النادى

فلما انتهيت الى هذا البيت قال اماما أرتضيه لك فلست أقدر في هذا الوقت عليه ولكن
خذ ما أرتضى لك الزمان وأمر خادماله فأعطاني ما أعيش في فائدته الى الآن قال
فانصرفت به الى المرية وكان بها سكة والتجاؤه بها الكونها مينا المراكب التجار من مسلم
وكافر قال فكان ابقاء ماء وجهي على يديه انتهى ولصاحب الترجمة الكوراني أشعار غير
ذلك ما ذكرناها وبالجملة فقد كان من الادباء المشاهير أهل الكمال والعرض وكانت
وفاته في سنة خمس مائة وألف ودفن بجلب في خارج باب المقام بمقابر انصالحين

وسبب ذلك انه طواب بدين كان عليه بعنف وكان يتهم بالثروة مع انه صفر اليدين ولكن
نفسه تانى الشكوى والتظاهر بذلك ولما مات لم تف تركة بالدين فيبيع منزله في ذلك
رحمه الله تعالى

«(عبد اللطيف)»

(عبد اللطيف) بن حسام الدين الحلبي الخلقى نزيل دمشق الشيخ الاستاذ المرشد
المسلك العارف الكامل الاوحد الناسك كان في طريق القوم ممن اشتهر ورساد مولده
حلب وخرج منها وسافر وطاف وأخذ عن الاستاذ شيخه مصطفى الادرنوى في مصر
القاهرة سنة ثلاث ومائة وألف وأقام عنده في جامع الجلاد أربعة أعوام واختل به
خلوات عديدة وكانت امداداتها وافرة جديدة وهو أخذ عن شيخه الاستاذ المربري
الاكمل على المعروف بتره باش في مدينة أدرنة ولهذا الاستاذ مؤلفات عديدة ورسائل
في الالسن الثلاثة مفيدة واتقل عن خلفاء وتلاميذ لا يحصون كثرة وسنده معلوم
عند الخاص لا العموم وصاحب الترجمة فضل وحصل على ما حصل وهو شيخ ومربي
ومرشد الاستاذ العارف مصطفى الصديق الدمشقي لانه أخذ عنه وتلمذ له وقد ترجمه
المذكور بكتاب حافل رتبته على أبواب وذكر ما اشتمل عليه صاحب الترجمة وقد طالعته
ورأيت للمترجم مقاما عاليا وأطوارا وأحوالا حسبا وجدته منقولا في الكتاب المذكور
يدل ذلك على علو بقدر المترجم وشأنه حتى ان الاستاذ الصديق المذكور سمعه مرة
يشول الخيبة لم يظفر طول عمره الابصاحب ونصف فقال له الصديق وكم ظفر تم أنتم
من يوصف بالتمام فقال له أنت ان شاء الله تعالى وبركة أنفاسه عليه ظهر الصديق للوجود
وصار من أبواب الوجدان والشهود وستأق ترجمته بعملها وكانت وفاة المترجم
بدمشق في أول رجب سنة احدى وعشرين ومائة وألف ودفن بتره مخرج الدحداح
رحمه الله تعالى

(عبد اللطيف)

(عبد اللطيف) بن عبد الحق الشهير بالمغربى الحنفى الطرابلسى الشيخ الفاضل النقيب
الشهير كان هو وأخوه الشيخ محمد صغرى مجدواتمان في فقه أبي حنيفة رضى الله عنه
تولى كل منهما خدمة الشرع الشريف مع نصيحة وعفة وتحمل أثقال بلا كلفة وأخذ
كل منهما من العلم مع تدبر كتبه ودراية تلمه وكان الشيخ محمد يلقب بقارئ الدرر لمائة
مهر في أبحاثها والمترجم كان يدعى بزفر لاشتهاره بالفقه وقد توفى الشيخ محمد في سنة

أربعين ومائة وألف وصاحب الترجمة بعده في سنة ثلاث وأربعين رجه الله تعالى وأموات المسلمين

* (عبد اللطيف) *

(عبد اللطيف) بن عبد الرحمن الشافعي العشاري البغدادي نزيل طرابلس الشام الشيخ الفاضل الصالح العالم العامل له فضيلة في غالب الفنون الشرعية وغيرها لم يجتج في عمره لرفاهية دأبه الافادة والاستفادة مشار على التمهيد والجماعة في صلواته لم يعهد له خصلة ذميمة قرأ في بغداد على الشيخ محمد بن مفرج البغدادي والشيخ عبد الله السويدي البغدادي وكان يستقيم ببغداد في المدرسة العمرية والمدرسة الزهيدية ثم ارتحل الى طرابلس واستقام بها الى ان مات وكان عارض بعض أهل الجذب فاعده وآذنه بالحرب فخرج من ليلته سيده عند أخذ الموصي لعائته وكان ذلك سببا لموته وذريعة لتوبته وكانت وفاته في سنة خمس وثمانين ومائة وألف والعشاري نسبة الى عشارة قرية من قرى الموصل رجه الله تعالى

* (السيد عبد اللطيف) *

(السيد عبد اللطيف) بن عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد القادر الحنفي القدسي نقيب القدس وشيخ الحرم بها ورئيسها وعين اعيانها السيد الشريف الجواد الممدوح الكامل السجني المعتبر الشهير اللطيف صاحب الفخر الاميل والمجدد العربي الجليل كان أحدم من تفرد بوقته بالجوهر والكرم حسن الاخلاق مها بارتفاع القدر سليم النفس طيب الاعراق زاكى الخصال ذابشاشة وفيه محبة للفقراء والضعيفان مسدى المعروف لاهله والاحسان ولد في سنة خمس عشرة ومائة وألف ونشأ في السيادة رافلا وفي السعادة راتعا وأسفر صبح معاليه وطابت ايامه ولياليه وتولى منصب نقابة الاشراف ومشيخة الحرم الشريف واستبد مشيدا اركانها وموطرا للواردين من الاكرام بنيانه واشتهر وذاع وملاصيته الافواه والاسماع وأقبلت عليه من كل ناحية الزوار ووفدت اليه من كل بقعة غرائب العباد وهو يوسعهم اقبالا وتجيلا ويزيدهم مكرمة وتفضيلا وكان يتقدم لخدمة الضيوف بنفسه واولاده ويقابلهم بوجه ضحك ويعظم الضعيف قبل الشريف ولما قدر الله تعالى على الحجاج ما قدر من نعمهم وما جرى عليهم في زمن الوزير حسين باشا بن مكي الغزي وردت الحجاج من كل فج اليه مشلحين بلا زاد ولا رداء أفواجا وافرادا فكان يتلقاهم بصدر

رحيب ويوسع لهم الحياء ويمحهم التقريب وهو يكسو العارى ويطعم
الجائع وأرقدهم بذلك بمزيد الاجتهاد من الاكرام وكان نزيل ساحته ومسافره اذ ذلك
الفاضل الاديب الشيخ محمداً أبا النصر الطرابلسي فقال بمدحه كما يكافئه القضية
بقوله

بشرنا بالاسعاف والاسعاد * والعز والاقبال والامداد
ياسيدا قد جاز كل فضيلة * يا كوكبا لذوى الخواص هادي
مولاي بل مولى الانام لطائفا * أحرزتها من غير ما منعاد
قد دقت لله العلي جلاها * حق القيام على مدى الامداد
ومنحت وفدا لله خير منائح * وحبوتهم وشفيت غله صادى
ورجت رغبتهم بانس زائد * وأزلت عنهم وحشة الابعاد
وأنت لهم لاجل ما قد أمروا * فأغنتهم يا مامل القصاد
فعدوا وكل شاكر لك حامد * ممن عليك وقد منحت أبادى
لكم لقد رفعا كفا بالدعا * يا ربنا كن عوننا هادي
وأعذه يارياه من شر العدا * وأكفه شرارا خلق والحساد
فاشكر على ما قدر زقت من العطا * فالشكر للنعماء أفضل زاد
واعلم بانك قد بلغت مطالبنا * من غير ما عزم ولا استعداد
فابشر وطب واهنا بعز شاخ * لازلت تمنح غاديا مع يادى
وارق العلى أبدأ على رغم العدا * مع سائر الاحباب والاولاد
ما عتردت قسرية فى دوحها * تشدو فتطرب رائحا مع غادى

(وامتدح) بقصائد وأبيات كثيرة ومن امتدحه الشيخ سعيد بن محمد السمان الدمشقي
فقال من قصيدة يهنته فيها برزاف ولديه ومطلعها

ان المعالى والسيادة والمنن * والمجد والاجلال وانخلق الحسن
نظت بال البيت من ساد والورى * شرفا وشادوا فى العلى أقوى سنن
وتلكوا الاعناق بالجوذ الذى * يزرى بودق الساريات اذا هتن
وسموا السمال بالمدان وار تدوا * أزرالتقى وتقلدوا سيف القطن
وتنعوا عما يشين وأوسعوا * بشرى لمن فى ظل جاههم قطن
ويجدهم نالوا الفخار وما ارتضوا * زهر النجوم بان تكون لهم سكن
فهم الاولى لاشك نستسقى بهم * غيث الغمام اذا بناضاق العطن

ويجهمهم بزج ومقامات العلاء * ويجاههم بنفى الخلاص من الاحن
 قوم زراهم ماجرى ذكراهم * في محفل الابه اقتضى الزمان
 فهم النجوم المهتدى بضياؤها * ان عمت البلوى وأزجت الفتن
 لاسيما رب المكارم والنسدى * ورئيسهم من قد حوى الاجلال عن
 من حاتم عند انسياب أكفه * هو مادر بل بالنسدى هيات أن
 فرد الزمان وتاج مفترق عزه * والدافع الجلاء والمولى المسنن
 ومن استعار الغيث فضل نواله * اذ رام يهوى والسحاب اذا ربحن
 وحوى الخمام واستبدت بجمها * وعن العيون بكسبها زاوى الوسن
 ورقى عيار بيج النكالات التى * من رامها قالوا له أنت ابن من
 لا عيب فيه غـير أن نزيهه * ينسى به ذكر الاحبة والوطن
 فكأنما كفاه لم تخلق سوى * لتستأنع المعروف سرا أوعلن
 فهو الهمام ابن الهمام المرتضى * وهو الشريف ابن الامام المؤمن

وامتدحه غيره من دمشق وغالب الاطراف وورد دمشق وتكر رمنه الورد وأقبلت
 عليه أهاليها ورؤسائها وصدورها وعلماؤها سيما والذى فانه كان يجله ويحترمه ويوده
 ويعظمه وبينهما مودة ومصافاة وارتحل للديار الرومية ولم يزل فى القدس صدرها الذى
 عليه مدار رحاها والمطمح الذى لذوى الحاجات والوراد نيل رجاها الى زمن الوزير
 عثمان باشا والى دمشق وأمير الحاج فلعمدم امتزاج أهالى تلك النواحي مع الوزير
 المذكور حصل له من طرفه صدع اضطلع به عزه وأراد هتكه واهاتسه وأوقع
 أهل الفساد بينهم من المشاحنات ما أدى الى البغض والعداوة حتى انذبه عليه ان
 يلزم داره ولا يتعاطى سوى امور النقاية ولم يزل على ذلك حتى عرض بالنقاية لولده السيد
 عبد الله واستقام على حالته الحسنة ولم يتغير عن كرمه وترجمه واسعافه الورد
 والقصاد وعن طريقته فى ذلك ولم يزل رئيسا معتبرا الى ان مات وكانت وفاته فى يوم
 الاربعاء ثانى شهر ردى القعدة سنة ثمان وثمانين ومائة وألف وسبأى ذكر والده
 رجه الله تعالى

(عبد اللطيف الزوائد)

(عبد اللطيف) بن عبد القادر الزوائد الشافعى الحلبى خطيب جامع الخسروية
 بجناب كان ملازما لخدمة العلامة صدر حجاب أحمد الكواكبى ولما ولى قضاء طرابلس
 الشام أخذته محبته وجعله قداما فاماء السيرة فزله فقد قدم حلب ولازم خدته ووالده

قوله الكواكبى
 بهامش الاصل
 يتال ذهبوا تحت
 كل كوكب أى
 تفرقوا والكوكب
 المسمار ويتال فى
 النسبة اليه
 الكواكبى أه

العالم المولى أبي السعود الكواكبي فلما صار منتمياً جعل له أمين الفتوى شركة مع الشيخ
 ابراهيم الخنسي وكان حفظ القرآن أولاً على الشيخ عامر المصري نزيل الحلاوية وقرأ
 التفسير على الكواكبي أحمد المذكور والفقه على الشيخ مصطفى الحفسي جراوي
 والرياسة والصرف على الشيخ سامان النحوي وكان فقيهاً حافظاً ذا صوت حسن شجي
 خطاطاً وقل ان تجتمع هذه الخصال في عالم وكان ابوه عامياً فقيراً صابغاً غاشياً المترجماً في القبر
 الحالك المهالك وكان يحث مخاديم أصحابه على اكتساب الكسالات ويخبرهم عن نفسه انه
 كان فقيراً جداً لا يملك شيئاً وأنه من احتياجه لا تصل يده الى شراء ورق لتعلم الكتابة فكان
 يأخذ ألواح الغنم من عند القصاب ويفر كها بالرماد لتزول الزهومة منها ويكتب عليها
 ويأخذ أوراق البن فيلصقها ويصقلها ويتعلم الكتابة بها فحسن خطه وصار ينسخ
 بالاجرة ويأخذ على الكراس الربيعي قرشاً لجودة خطه واتساق سطوره فاتعش حاله ثم
 ارتحل من محله الى محله باحسينا وسكن في جوار بقية الكرام الشيخ أحمد العلي فاعتنى
 به وأسكنه داراً من دوره وزوجه ثم انحلت خطابة الفرمانية فوجهها اليه مع الامامة
 لتكون تولية جامع الفرمانية مشروطة على بنى العلي واستقام حاله وقطن في حجره داخل
 الجامع المذكور يقري وينسخ ولازم صحبة العلي المذكور وصار لا يكاد ان يفارقه
 فان المترجم كان خفيف الروح دمث الاخلاق من احص غير الخطة جدا بحيث انه كان
 ذا ورف في المنبر لا يرى منه سوى العمامة فاستقام بجوار المذكور الى ان مات فارتحل
 المترجم الى محله الاصلية ثم انحلت خطابة الحسروية فوجهها له العلامة أبو السعود
 الكواكبي المذكوراً ثانياً وكان له المعرفة التامة في الوعظ مع جهارة الصوت وكان يعظ
 في جامع قسطل الحرامى وكانت له بقعة تدرّس في الجامع الاموى بحلب وكانت وفاته في
 أوائل سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف بجأة بالقرب من باب النصر بحلب سقط عن ظهر
 البغلة ميتاً ودفن بمقبرة جب النور بمحلة الشريعتلى رحمه الله تعالى (شريعتلى محله سى
 وله جيق)

(عبد اللطيف الاطابى)

(عبد اللطيف) بن علي المعروف كاسلافه بالاطابى الخنفي الحمصي كان أحد الافاضل
 الالبا المتفوقين حصل في الادب رتبة ونالها وكان له من العلم القدر المعلى ومع ذلك يجتنب
 الى فنون آخر وعلوم كالكيمياء والافاق وغير ذلك من الفنون الغريبة ويتعاطى ذلك
 وكانت له القصائد الفرائد والشعار الحسنة فمما وصلى من شعره قوله من قصيدة امتدح
 بها شيخ الاسلام مفتي الدولة بشمقجي زاده المولى السيد عبد الله حسين عوده من الحج
 ومطلعها (عبد الله افندي سلفه محمد افندي وخلفه أبو الخير أحمد افندي)

قوله القدر المعلى
 بهامش الاصل
 القدر بكسر القاف
 واسكان الدال
 السهم والمعلى
 كعظم ضرب من
 ضروب القداح ٥

قد عادت الشمس تشرى بها إلى الجبل * والسعد أقبل يسعى بالغ الأمل
 وطلعة البدر زادت في علاه سنا * والنجم في أفقه قد عاد في وجعل
 يود أن لو هوى يحظى بغيته * يقبل الأرض مع أيدي على
 وظبية السرب مرعاه فؤادفتي * أيدي الغرام به أودت ولم يجل
 حليف وجددهته أعين تجبل * مع ضعفها عجا من أعين تجبل
 ترزى بنى اللب حتى لا يكاد يرى * سقما وتقتل في غنج وفي كل
 وذا الغزال الذي يفتّر عن شنب * وعن آفاح وعن درّ وعن غسل
 حكمته نجسني جورا على قلى * وأحكم الطعن في أحشاي مع على
 من منقذى بالقوى من جفارشا * حلوا الشمائل يحكي الغصن بالميل
 سوى الامام الذي شاعت فضائله * في كل ناد وأحيا العلم بالعمل
 صدرا الشريعة كثر الفضل بحر هدى * حاوى المفاخر مطفي ربة الدخل
 وجيز آياته عند البسيط لها * كشف لاسرار ذى غمز ذى جدل
 هو الهمام الذى ان راحته همت * تغنى بسبح نداها بأس المحل
 هو الجواد الذى يسو بهمته * على السها والسما والنجم مع زحل
 أضحيت ذكاه لما قد حاز من شرف * ومن نثار ومن مجد ومن نحل
 ترنو اليه اغتباطا وهي طامعة * فى ان تلازم جدوى بأبه النهل
 أقام للدين شانا بعد ما درست * آثاره وهوى فى قالب نحل
 فاستاقه البيت ناداه أجب بلى * وسار شوقا خير الخلق والرسول
 وآب فى دعة والسعد يقدمه * والين يخدمه والطول مع طول
 وأصبحت جنبات الكون مشرقة * تبنى وتحمّد شكرار بها الأزلى
 حيث السلامة حفت مع ملائكة * لشيخ الاسلام عبد الله ابن على
 بحر النوال وبر الجود من برزت * جدواه تمنح عافى قاصد الخلل
 ما أم أعتابه ذو حاجسة وله * الا وبدله لطفنا من الخبل
 وقدر جالدا امام الفضل ذوا مل * كسير قلب فأجبر بالراجا خلى
 * (وله من قصيدة ممدحها ببعض مشايخ الاسلام فى الدولة ومطلعها)
 جاءت تيس تثنى عطفها تبا * لما بأسرارها تت معانيها
 وأظهرت عجا لمالها حسدت * قضب الربا وتراحت فى تجليها
 تحشى الحاق على الاقار ان سمرت * وتكسف الشمس ان وافق تحا كبا
 رحمرت بفؤادى من لواظها * سهم المنية مسذوا فى يحيها

قوله ذى غمز وذى
 جدل كذا بالاصل
 ولم يظهر معناه
 ولعله محرف عن
 رمز وجدل بالراء
 فى الاول والدال فى
 الثانى اه معناه

واثلتني لما انها اتخذت) تعاطى الكس مزوجا بما فيها
 كم عاقرت مفرما فيه وكم قنت) خوداو كم اسرت اسد بانديها
 رعبوبه من بني الاتراك غانية) فلا يغرنك فيها قول شايها
 بديعة الحسن ان ابدت غرايبه) تسي الانام ولم يظهر تجنيها
 لها احتكام عجيب في صناعتها) (بدي التسلي وفرط الشوق يسليها
 ومذتوهمت روض الحدم مفكرا) فائر الوهم من قلبي بخديها
 وكنت اجني لورد الخلد ملتحما) فسا بقنتي سيوف اللخط نجيبها
 وقامتني دوام الود قلت لها) مواعد الفيد لم يبلغ اقا سها
 قالت سرى البدر مستعطف جدت له) بحلة من جبال يكسى فيها
 فقلت كلافا للبدر من شبه) فبكي وان قسته لم اوف تشيها
 البدر في كل شهر من لوازمه) شحوبه ومحياك بنا فيها
 قالت انسي لحاظا قد فتت بها) وآية السحر منها علم نالها
 فقلت انسي بلي في مدح من فخرت) به المعالي وقد نالت امانها
 بجر الفضائل من فيه لقد شرفت) مراتب العز واستعلت بعقبتها
 شيخ المشايخ والاسلام من شهرت) علومه كذكاه في ترقبها
 حدث بما شئت عن بادي مكارمه) عجائب البحر لم يسطع تخفيها
 آيات افضاله كالجزات له * ودر اجائه يهدى اقرارها
 ما جال فكر ولا وري لمشكلة * الا ارا نا صبا من ديا جها
 ما حل ناديه من اعيتته حاجته * الا وهنته بالحال تقضيها
 شمس الافاضل بدر النجد من برزت * نجوم جدواه تستدني موافها
 (وامتدح الوزير الصدر علي باشا ابن الحكيم بقصيده هي قوله)

صبح السرور ليل الهم قد هرما * وحارس السمع شيطان العار جما
 وآية النور آيات الظلام محت * وكوكب الرشاد ابراج الهدى زما
 ودوحة السعد قام العندليب بها * يشدو خطيبا على الاعضان ميتما
 والغيم يسكب حزنا دراد معه * والروض يضحك فرحا مجبارما
 والقضب تخمال من مر التسميم بها * والنور يبدي لها من حنقه شمما
 والبدر اشرف في الآفاق فاعتذرت * له التعم والاكليل قد هضمما
 والشمس ردت الى الجوزاء بازغة * والليث انشب بالعدراء مصطلما
 والطبي وافي واوفى لي مواعده * فصحت باليت قومي يعلمون بما

وزار حتى كان الهجر احرقه * لم تلف وضعا ولا بدا ولا رقا
 وسرني عاتبا لما اسر بما * افشاء من شجن دمعى وما كتبا
 وسأنى راحلا يوم الوداع وما * امر يوما به دمع الحب هما
 وقال لى داعيا انسيت مجتمعا * والغيث والروض والواشى قد انهنما
 والكلس والراح والساقى بدربها * ام كان ذلك خيالا مرام حثما
 اجبت كلا ولكن عنوة صرفت * خواطرى عن غرام كان لى رغما
 الذروة قصرت من دون رتبتهما * ابدى المعالى وصارت للعلا علما
 وسدة شرفت لبالوزارة بل * قدسرفتها وذات للعلوم سما
 ارومة المجد ينبوع الفخار له * فى كل فن بداسبق حوت حكما
 شمس الافاضل قد قامت مكارمه * تدعو الوفود فن وافى لها غنما
 بدر المحافل ماوى كل مكرمة * نادت اباديه للعانى اتخذ نعمما
 صدر الامائل درباق الهموم جلا * عين البصيرة محبى المجد والكرما
 لبث العربى قوى البأس همته * لو صادمت لبناءك وانهدما
 تخاله جفلا ان سل صارمه * يوم أنزال على الابطال اوجهما
 مارامه فارس فى يوم معترك * الاورد على الاعقاب قدندما
 وما الم بناديه ذوو أمل * الا السرور على آماله هجما
 فبذله عسجد من غير مسأله * وان سألت غنما ما واجتهدت غنا
 ابن الحكيم على القدرات فتى * ملكت كل الورى بالبذل لاوغنا
 وسرت باعدل سير البدر مع نفر * هم الكواكب فاستوثق بهم ذمما
 فابشر فان قلوب الفرس قد مدت * رعبا وسيفك جيش العجم قرقصما
 وجمالك النصر والفتح المبين فلا * تضيق ذرعا ولا تحسبهم خصما
 هم العوارك فى الهيجا اذا برزوا * وفى السلامة اعيار ترى شمما
 هم الاراذل ان حلت بسا حنهم * اسواط بطشك ذابوا واخشوا لقمما
 وان يكن منهم اسد مروعة * فغرة الملك فيكم والنبي حنى
 (منها)

وهاكها من بنات الفكر غانية * فريدة تختذ كل الورى خدما
 بديعة لورأى حسان طاعتها * لقال من عجب من ذا الذى نظمما
 فاقت على الدر فى النظم البديع ولم * ترضى سواك لها كفوأ ولا رحما
 نادتك جهر اولم تلغى بما نطقت * يا ابن الكرام الاتدنو فنبصرما
 واسلمدى الدهر فى سواد السعود على * رغب الحسود وما نغر اشجى بسما

ولا برحت رجا والسو فود ولا * زالت اياديك تبدي للورى نهما
(وله من قصيدة مطلعها)

سلالى الصبا هل آذنت منهم عطفاً * وهل سحر امرت وهل بلغت وصفا
وهل ظبي ذلك الحى عند مروره * تبدي فابدى من صبايته لهفا
ام اجتاز من وادى العقيق مودعا * ام ازداد بعدا ام تدانى ام استخفى
وهل خيلت منهم شجونا تدلها * على كبد حرا ظواهرها تخفى
وهل شاهدت طرفا سقيما بحاجر * بحاجرة تبدي الغرام مع الاغفا
وهل اكثرت شكوى الفراق توجعا * ام ابست بالله ام ارخت السجفا
وقولا لها تبدي حديث صبايتى * ادبها وزجوان تلين لنا عطفنا
قضى الله لى بلوى الهيام بحبها * وما كان مفضيا فلا بد ان يلغى
نحملنى مالا اطيق من الجوى * ولست بصب من او اعجبه استغنى
وقد طالما قد كنت ارجو وعودها * فتبعنى طورا وطورا ارى خلفا
اليها قد اهوى عليل وشاجب * وبخبرض كل روم بان يشنى
فكم املت قبلى بخمر لحاظها * اولى نسك شتى ولم تسقم صرفا
شكا البدر منها ما ماطت نقايبها * مفاخرة واسترهب السدى والخسفا
فيا ليت لالى الجمال اكناله * عليها ولا اهدى اليها لها طرفا
ولله ما لى اذا مار ايتها * تيمس وقدمات وانكرت العرفا
والقت يا حشائى لهيب صدودها * وشدت وشاحيها وردت الردفا
(منها)

وناجيت قلبى فوق طور اشتياقه * سدلوا فلم يبرح بمد لها كفا
بليل بهيم قد امدت سدوله * ستور من الظلماء حالكة سدفا
اراعى بجنجه نجوم ما ثوابنا * فظالمه صفا وغاربه صفا
كفى واياها اذا ما وجدتها * فقيد فواد زاهل ترك الحففا
(وله مديلا)

اذا اسود جنح الليل فلتأتى ولتكن * خطاك خففا ان خراسنا اسدا
وايك من قوم عليك صدورهم * من الفيظ باقوا مضربين لك الحفدا
ولا تاتى جهر فان رماهم * بذات الحى والشبح قد احكموا زصدا
ومن كان متبولا بذات لواحظ * مراض دعته ان بهان وان يودى
فلا تبسلوا نوان اظهر الجوى * خوافيك دارى من عرفت ومن اردا
فن سر تدليل صعب مرامه * نحمل انقال الغرام وما اكدى

ومن رام ان يلوى سواد نانه * على الجيد لا يخشى سنانا ولا حندا
وله غير ذلك وبالجملة فقد كان اديبا فاضلا ولم يحقق وفاته في اى سنة غير انه في سنة
ست واربعين ومائة والف كان موجودا رحمة الله تعالى (حكيم اوغلى الممدوح
ولى على مصر مرتين وتولى الصدارة ايضا وكان بعد عثمان وقبل اسماعيل
وتصدرتانيا وكان في هذه الدفعة سلفه احد فخلفه سيد حسن وولى الصدارة ثالثا
بعد باهر مصطفى وعزل في سنة ١١٦٨ وجاء مكانه نائلي عبد الله انتهى)

السيد عبد اللطيف الكيلاني

(السيد عبد اللطيف) بن فتح الله المعروف بالكيلاني الخنفي الحلبي نزيل قسطنطينية
واحد المدرسين بها وهو من اسباط بنى الكيلاني المقيمين في حياه كان والده يحلب
يتعاطى صنعة السراجة وهو ايضا في اول امره فلذلك اشتهر في بلده بيا بن السراج
(السراج من يصنع السرج والسراجة ككتابه هي الحرفة وكان عبد الباقي شاعر الروم
يتعاني حرفة السروج في مبداء امره ثم ادركه حرفة الادب ويحدثون عنه بنكات كانت
تصدر عنه من الطف ما يكون ومن احسنها موقعا ما اشتهر عنه انه كان نظم
قطعة من الشعر في غلام فلما سمع الغلام القطعة اعجبه ما فيها من التخيل واقسم
انه يقبل رجله اذ ارأه فاتفق انه صادفه في بعض اسواق قسطنطينية وباقي راكب
وجاءته في خدمته فدخل الغلام واراد ان يقبل رجله فنهه من ذلك وقال
ما حلك على هذا الك حاجه فقال لا واخبره باليمين الذي حلفه فقال له انا نظمت
الشعر بغمي ولم انظمه برجلي (وقالها ابو بكر العمري في ديوانه وقد نظمتها
ايانا فقال لما وصفته بديع الحسن * ظبي يجل عن وصف مثلي * مكن العبدان
يقبل رجلا * لك كيما يجيز فضلا بفضل * قلت انصف فذلك روي فاني * بغمي
قد نظمته لا برجلي * وقريب من هذا قول الصاحب ابن عباد * وشادن جاله * تنصر
عنه صفتي * اهوى له بيل يدي * فقلت لابل شفتي * انتهى) قرأ على الشيخ طه الجبريني
والشيخ علي الدباغ ثم انه قدم الى الروم في دعوي استحقاق والده في وقف بنى
الكيلاني ثم اخذ توليه الوقف ببراءة عسكر به ثم رأى انها قيد في محاسبه الحرمين
فقل البراءة العسكريه الى الحرمين ثم ساعدته المقادير فعمل عليها في زمان
السلطان الاعظم محمود خان خطا شريفا ثم في اثناء قدومه خدم شيخ الاسلام
المولى مصطفى المعروف بالدرى قبن ان يصير قاضيا بالعساكر يانا طولى في مقابلة
الكتب وهو الذى ساعده في عمل الخط الشريف ولازمه منذ لتولى افتتاه الدولة
شيخ الاسلام المولى عبد الله وصاف المعروف بالابرائى وكان مبرزه الشيخ ابراهيم
الحلبي دخل الى لامتحان برجاه الدرى المذكور وبمعرفة الحلبي وسلك طريق

المدرسين والموالي وقطن قسطنطينية واستقام بها وتنقل بالمدارس على قاعدتهم
ولما توفى كان في موصلة السليمانية المتعارفة بينهم وكان يتعاطى بيع الكتب وصنعة
الصحافة في مدة اقامته وله فضيلة بالعلوم ومعرفة ولما ارتحل الى الروم الفاضل
سليمان المحاسني الدمشقي خطيب الاموى وامامه دعاه الى البيت بناه
ثم المترجم فامتدحه

(بقوله) الا يادار حيتك الفوادى * بكل كرامة في طول عمر
ودام وجوذك يسمو بولي * كريم الطبع ذو شرف وفخر
هو المفضل من كيلان بغدو * بكل مزينة في طيب بشر
اطيف الطبع دام بكل مجد * على امد الدهور ليوم حشر
وكانت وفاته بقسطنطينية في شعبان سنة احدى وتسعين ومائة والى ودفن
بالتربة المعروفة بمحمود باشا رحمه الله تعالى

عبد اللطيف العمري

(عبد اللطيف) بن محمد بن محمد بن احمد العمري الشهير بابن عبد الهادي الشافعي
الدمشقي القادري الخلوئي الشيخ الصالح الدين المعتقد الفالح النقي النقي كان
من المشايخ المعتقدين مجتهدا محترما عند الناس وموسوما بالصلاح والديانة ولما توفى
شيخ الخلوئية بدمشق الشيخ عبد الوهاب الغراوي الغميان ترك ولد ايسمى الشيخ
محمد ويلقب بالملك عرضت المشيخة على صاحب الترجمة فلم يقبلها لوجود ولده
ثم بعد مضي ستة اشهر توفى الشيخ محمد ولده فعرضت ثانيا على المترجم فاني عنها
فالزمه جمع غفير من العلماء المشايخ الخلوئيه السابقين وحج الى بيت الله الحرام وكانت
وفاته في سنة اربع وستين ومائة والى عن نيف وسبعين سنة ودفن بتربة مرج
الدحاح رحمه الله تعالى

عبد اللطيف الادبي

(عبد اللطيف) الحنفي الادبي الكاتب العارف بصنعة الزمل مولده تقرىبا بعد
العشرين من هذا القرن في ادب الصغرى ونشأ بها ورحل الى طرابلس الشام
دم حلب سنة خمس وخمسين ومائة وانف وقرأ على فضلائها منهم الشيخ طه
الجبريني والسيد على العطار وغيرهما وكان يكتب بالزمل لضيف حاله وله فيه
معرفة تامة وشوهد له فيه امور عجيبة منها انه كان له انساب ومجبه مع ابن الخنكرلى
احد اعيان حلب وكان المذكور مع مخدومه الوزير عبد الله باشا بجزيرة قبرس

وصاحب الترجمة اراد ان يسير (قال م ح) السير من باب قتل وفي لغة من باب ضرب تقول سيرت القوم تاهلتهم واحدا بعد واحدا تعرف عددهم والسير بالتركي يوقلا مق انتهى) من القواعد كيفية حال المذكور فظهر له ان محلا بمنزله في الجزيرة المذكورة متهدم وانه يسقط وان المحل مرتفع فحضر مكتوبا الى المذكور واخبره ان في منزلك محلا عاليا صفته كذا لا تدخل اليه فلما وصل الكتاب امتنع ابن الخنكاري المذكور من الدخول لذلك المكان لما يعلم من معرفة صاحب الترجمة فامضى مدة يسيرة من الزمان الاوسقط المحل ولم يصب ضرره لاحد من اهل المنزل وله من هذا القبيل اشياء كثيرة وكان قوي الحافظة يحفظ متن القدوري واكثر شرح المنية وغير ذلك ولما جدى حاله ترك معاناة الرمل واشتغل بحفظ شفاء القاضي عياض فلما اشرف على اكمال هذا الكتاب دعاه داعي المنية فاجاب ولم يتيسر له الا تمام غيرانه فاز يحسن الختام وله نظم (فنه قوله مشطرا موجها في صنعته)

وشقائق قالت لنا بين الربا * يامن له في الاتصال مرام
منا طريق الاجتماع فان ترد * دع وجنة المحبوب فهي ضرام
هل انبت قبل العوارض مثلنا * نبتا بحمرة شكله المام
ام هل يضا هينا النقي بمجده * قلت اسكتوا لا يسمع النمام
(وشطرهما الشيخ على المقاتي الحلبي فقال)

وشقائق قالت لنا بين الربا * وبنا الى ورد الحدود غرام
والميل يحدث للنظار غيرة * دع وجنة المحبوب فهي ضرام
هل انبت قبل العوارض مثلنا * نبتا له عند الملوك مقام
ويماثل النعمان آس عذارها * قلت اسكتوا لا يسمع النمام
(وشطرهما الشيخ احمد الحلوي الحلبي فقال)

وشقائق قالت لنا بين الربا * لما زها نوارها البسام
ان كنت من اهل المعارف والذكا * دع وجنة المحبوب فهي ضرام
هل انبت قبل العوارض مثلنا * نورا بحار نوره الافهام
ام صبغها اضحى يحكى صبغنا * قلت اسكتوا لا يسمع النمام
وكانت وقاته في سنة اثنين وستين ومائة والف رحمة الله تعالى

✽ عبد المحسن الاسكداري ✽

(عبد المحسن) بن السيد محمد بن السيد اسعد افندي الاسكداري المدني الخنقي
الشيخ الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة سنة ثمان وعشرين ومائة والف

(ونشأ بها)

رحم الله المترجم
حيث تعفف
عن الاحتيال
بالرمل وترك شبكته
معاشه الرملية لانه
اثرى يعني زككين
اولد قدن صكره
ذوقه بني
يوندير مقدر اتقا
وصنعني نظما
اجرا ايله اكتفا
ايتمش ورملة
اينان ارتق قومده
چلاك او بناسون
ديمش اوله يور
ع

ونشأ بهار طلب العلم فأخذ عن الشيخ محمد حباه السندی والعلامة محمد بن الطيب المغربي الفاسي ومحمد أفندي أبي الخير الشرواني «٩٠» وعلى أفندي الخطاط وغيرهم وأخذ أيضا عن الشيخ زين الدين مصطفى بن محمد الأيوبي الرحتي وتولى قضاء المدينة المنورة بعد عمه السيد عبد الله نحو من ثلاثين سنة وكان فاضلا وجيها ذا عقل وفطنة حسن المحاضرة لطيف النكتة والسادرة وكانت وفاته في تاسع عشر محرم الحرام افتتاح سنة ثلاث وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى وإيانا

﴿ عبد المعطي الفلاقي ﴾

(عبد المعطي) ابن السيد محمد بن السيد محمود الفلاقي الأصل دمشقي المولد تقدم ذكر والد ابن عمه اجد وكان هذا الحدروسا دمشق المشهورين بحسن الرأي والتدبير واعيان كتابها واجل ذوى الاقلام الدفترية صدرامه تبرا موقرا ذا حشمة واهبة ولد بدمشق في حدود الخمسين والف وترقى في المناصب الدفترية وغيرها واصر محاسن سبيا (مرامى محاسبه جي) بالخزينة المبرية بدمشق وتولى نظارات كثيرة في اوقاف الحرمين والمصريين وولى عثمانة كثيرة وكان له تعلقات ووقفات وتجارات واملاك واقطاعات وغير ذلك شئ كثير وكانت داره احسن دار بدمشق وكان من افراد الزمان المترفين بالنعم والتخول بحيث ان الذي يوجد عنده من الماكولات والمبوسات ونحوها لم يوجد عند غيره وآلات السماع والحان الغناء دائما تضرب عنده وفي مجلسه وانفن آلات الاحتشام واظهار النعم من كل حيلة وكان ذاعقلا وراى وتديبر مع ادب وكال وتأنى وتر بص في الامور وحسن اعتقاد على المشايخ والصلحاء والسادة ولا يسهفه احدا اصلا ولا يجهر في غيظه على احد ولا يتطاول بل تكلمه في حاة الغضب كجمالة الرضى ولم يكن احد في وقته مثله من اهل الثروة والافتقار في تدبير المنزل خصوصا لما كان امين كيلار الحج فاقى بمالم يسبق اليه وتولى تولية الجامع الاموى اصالة ووكالة وكان متوليه في الروم رجل مغربي معتقد صاحب الدولة الوزير الاعظم اسمه الشيخ مسعود تارة بوكل المترجم وتارة غيره وتولاه المترجم اصالة ايضا واجتهد في تعميره وتنظيمه وفي سنة اثني عشرة ومائة والف بنى الحمام باقرب من الجامع الاموى المعروف بحمام الذهبية (مصر منصوره سنه دخي حمام الذهب واردر) وصرف عليه من ماله مبلغ تعميره واضافة لاقلام الجامع المذكور بعد اقتطاع ما صرفه عليه وكان قبل ذلك سواقندق ذهب الطواقى والطشاطى (قال مح) اعلم شئ يشبه الطست كانت تلبسها النساء وقد حرقتها العوام وقالوا طشطييه والطست معرب نشأت تسمى) التي كانت تلبسها النساء في ذلك الزمان بدمشق ثم بطل هذا الزي في سنة سبع ومائة والف وفي آخر امر المترجم حصل له داء في راسه كان يغيب عنه درجة وبعود

٩٠ شرواني محمد
 رشدي باشا كان
 تصدر في صفر
 سنة ١٢٩٠ بعد
 اسعد باشا وهو
 واحد وثمانون
 ومائة من صدور
 الدولة العلية
 وعزل في اواخر
 ذي الحجة من السنة
 المذكورة وخلفه
 حسين عوني باشا
 ثم تولى محمد رشدي
 باشا الشرواني
 هذا ولاية حلب
 وتعين بعد بره
 على ولاية جده
 وتوفي في الطائف
 في ١١ شعبان سنة
 ١٢٩١ وسنى عمره
 ستة واربعون *
 وما تدرى نفس باى
 ارض يموت *

اليه وكان يتكرر ذلك عليه كثيرا حتى انحله ونقض عليه عيشه الرغيد وبقي فيه مقدار خمسة عشر سنة وصرف على دفعه وعلاجه مالا كثيرا وعالجه خلق كثير من حكماء الاشباح والارواح فلم يفده شيئا الى ان مات حتى اخبرت انه كان مرة جالسا في قصره والآلات تضرب والخدم وقوف لديه والناس وفود اليه وهو في نعمه متخول وعلى سريرجاهه وعزله مترنج وبسر بال السعود مكسى اذ ناد اليه الداء المذكور فعاد لا يئنه وتأوهه وحنينه وشكواه وتوجهه فرأى وهو في هذه الحالة تحت القصر رجلا زبالا وبجانبه رفيق له وهما يتحدثان بما فعلا من الاكل وغيره ويحمدان حالهما وهما منسرحان بترتان بذلك ويكرران الحديث ويختالان في صحتهما وعافيتهما مع انهما في هيئة رثة وفقر زائد فتعجب من صنع الاله جل شانه ثم انه استعذب ذلك منهما فامر احد خدامه باحضارهما اليه فلما حضرا لديه قال لهما اخبراني بما كنتمما يتحدثان به الساعة فسكتا فكرر السؤال عليهما فقلا قلنا كذا وكذا فقال لبعض اتباعه ادفع لهما كذا وكذا من الدراهم فصرف فهما بالاكرام ثم قال والله اني لا اثني ان اكون مثلهما في حالتهما هذه ولا اكون في هذا الخمول والترؤف مع هذا الداء فله الحكم الباهر والاحكام القاهرة لاله الا هو وكانت وفاة المترجم في يوم الاحد الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة اثنين وعشرين ومائة والفا ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه ورحمه الله تعالى

﴿ عبد المعطى الخليلي ﴾

(عبد المعطى) ابن محيي الدين الشافعي الخليلي الاصل والوطن القدسي المأوى والسكن رحل من بلدة الخليلي للجامع الازهر فجدودأب وسهر الدياجي ولازم كل همام علامة وباحث وناظر اقارنه وتضلع من مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه واشتد من العلوم التفسيرية والحديثية والفقهية وشيوخه الذين اخذ عنهم منهم الشيخ يونس الدر داسي الازهرى ومنهم الشيخ عبد الرؤف البشيشي وهما من علماء الشافعية ومنهم العلامة الشيخ احمد النفاوي الازهرى من المالكية ومنهم الشيخ احمد الخليلي الشافعي والعلامة الشيخ احمد ابن محمد الملقب بالفقيه الشافعي والشيخ ابراهيم القرظي الدلجى ومنهم الشيخ محمد الكاملى الشافعي الدمشقي المدرس بجامع بني امية واخذ الاجازة من محدث البلاد الحجازية الشيخ محمد عقيلة المكي واجازة بيته المشهور ومنهم الشيخ محمد الخليلي القدسي وما انفك يستفيد ويستزيد حتى ظفر بالطارف والتلبد واستجاز شيوخه فاجازوه بمروياتهم وكان له متانف في الفروع الفقهية شديدا المحاضرة على سرد مسائلها البهية تولى افتاء الشافعية بالقدس اكثر

من خمسة وعشرين سنة بلا طلب بل الزمه فيها شيخه الخليلي المتقدم واهل القدس
 لحسن اطلاعه على فروع المذهب وله فتاوى في مجلد حسنة مجموعة بحبوكة
 مستحسنة فاقلامه تنرجواهر الدرر وراعه يجرى بلطائف الترويه رسائل كلها
 منتخبة فوائدها ظرائف مستعذبه منها رسالة كبيرة في سيدنا موسى الكليم عليه السلام
 وله نظم متوسط فنه قصيدة انشدها حين توجه مع جملة من الفضلاء صحبة الشيخ
 محمد الخليلي الى زيارة سيدنا موسى عليه السلام واخذوا كتاب الامام مسلم وقرأوه
 هناك

(وهي قوله)

هلوا بنا يا سادة الوقت والعصر * الى سفيح غور القدس من شرقه نسرى
 نشاهد اسراراً وروحا وراحة * ويزداد خيرا من حنى على القدر
 فليس لنا من دهرنا وزماننا * ليالي وصل دون قطع ولا هجر
 سوى مدة في روضة مستطابة * عليها جلال رائق في رب الزهر
 ترى لكليم الله نورا وهيبة * وامننا وانوارا تلوح مع الفجر
 فكمننا من فضله وكماله * لطائف اسرار تجل عن الحصر
 لقد كان من فوق السموات راجعا * لامة خير الخلق طه النبي الطهر
 فكان رسول الله ليلة ان سرى * الى ربه ذى العرش والعز والنصر
 بناجيه في امر الفريضة يالها * مناجاة محبوب بلطف مع البشر
 فتاداه بالجلسين قد صار امرنا * على الخلق فامضى يا رسول ذوى القدر
 فبجاء الى موسى بن عمران مسرعا * واخبره بالفرض من عالم الامر
 فقال له ارجع يا حبيبا محيا * وسئل ربك التخفيف يا منجمل البدر
 فاني بلوت الخلق يا خير مرسل * بما فرض الله الكريم من الذكر
 فما صبروا بل بدلوه وغيروا * فباؤا يا ثام من الله والوزر
 وامتك الغر الكرام ضعيفة * تفصر في الجنين من شدة الاصر

الى اخرها وهي طويلة وكان ديدنه النقش في اللبس والتخشن في الماكل
 عما عليه الناس من حب التزين مهاياصا دبا بالحق طارحا للتكليف لم تتعلق نفسه
 بدر ولا صدف مترويا عن حكم السياسة معتما لاوقاته له حظ وافر من قيام الليل
 لا يتركه وكان مقيما في المسجد الاقصى ليلا ونهارا وهو من الذين هم عن اللغو
 معرضون وكانت وفاته في سنة اربع وخمسين ومائة والف وقد جاوز السبعين

ودفن بمقبرة باب الرجة بقرب الصحابي سيدنا شاداد بن اوس الانصاري رضي الله عنه

﴿ عبد المعطى بن معنوق ﴾

(عبد المعطى) بن معنوق الحلبي البيروني نسبة الى بسيرة الفرات الخنفي الصالح الورع كان صاحب ثروة ثم قعد به حاله فاشتغل بالنسخ وتجويد الخط فكان له الخط الحسن اخذ ذلك بدمشق عن الرجل الصالح الشيخ محمد العمري الدمشقي المشهور وعاد حلب وانتفع في الخط به الكثير وكان شكلا حسنا وله المناديه العجبية والمطارحة الغربية مع الصلاح والتقوى والتخلى للعبادة وكان له في يديه ورجليه اصابع زائدة قطع بعضها وهذه الزيادة في الاصابع اثمرت في عقبه ايضا وكان يكتب عن نفسه الشهير بالتي برمق ومعناها بالعربية ست اصابع وكانت له الخنوة عند الولاة فن دونهم توفي رحمه الله تعالى ونفعا به بداره الكائنة بمحلة الجلوم ثامن عشر ربيع الثاني يوم الاربعاء سنة اربع وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب قنسرين في التربة التي فيها مزار الوالي المشهور غفير حلب الشيخ عبد الرزاق ابي نمير بعد ما صلى عليه بالجامع الاموي وكانت له جنازة حافلة واصابها المطر الغزير رحمه الله تعالى وايانا آمين

﴿ السيد عبد المعطى الدمشقي ﴾

(السيد عبد المعطى) الخنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية واحدا المدرسين بها ولد بدمشق وظهر بها ودخل سلك العلماء والافاضل ثم ارتحل الى الروم ووصل الى قسطنطينية ولازم من علمائها وللتدريس صار عازما وتنقل كجاري عادتهم بدور المدارس فلما انفصل عن اربعين عثمانى وكان ابتداء الاحداث في رجب سنة ست ومائة والف اعطى مدرسة ذى الفقار ورؤى لانتقالها وفي سنة اثنتي عشر ومائة والف في شوال صار مكان احدا المدرسين المولى السيد محمد ومحمد كتب رتبته الى مدرسة ابنجد قره وفي سنة ست عشرة ومائة والف في ربيع الآخر صار مكان كواكبي زاده المولى احمد بمدرسة طوطى اعظف وفي سنة ثمان عشرة ومائة والف في ربيع الاول التاسع منه يوم الاحد توفي الى رحمة الله تعالى في قسطنطينية وعن محلوله وجهت المدرسة المرقومة الى شعبان زاده المولى محمد عازم وكان المترجم له في العلوم والمعارف خصوصا بفن البحريرات والصكوك وكان مشغلا بكتابه القسبة العسكرية بالحكمة رحمه الله تعالى

﴿ عبد الملك العصامي ﴾

(عبد الملك) بن حسين بن عبد الملك الشافعي المكي الشهير بالعصامي الشيخ
الفاضل الاديب العالم الفهامة الشاعر الناظم الناثر ولد بمكة سنة تسع واربعين ومائة
والف ونشأ بها واشتغل بفنون العلوم وبحث عن منطوقها والمفهوم وله شعر
لطيف منه قوله مادحا الشريف بركات امير مكة بقصيدة

﴿ مطلعها ﴾

سعدت بملك والسعود المقبل * وانجاب عنها النخس بالحظ الجلي
وتسابت ابني السرور زاد فال * اقبال بالبشرى لكل مؤمل
واطماخ امر الله ما تخناره * وذرورة فلك السماء المغلي
لابي زهير ملكنا بركات را - عيها مملكتها الشريف الافضل
وهي طويله جدا والف صاحب الترجمة تاريخنا في ابناء عصره وكان فاضلا نبيا
ذا مشاركة في العلوم ومعرفة بالادب والشعر تامة وله انشاء لطيف وجد واجتهد
وتصدر للتدريس في المسجد الحرام مدة عمره وكانت وفاته سنة احدى عشر ومائة
والف ودفن بمكة رحمه الله تعالى

﴿ عبد المنان الخماش ﴾

(عبد المنان) بن محيي الدين الخماش (الخماس الخداس وزنا ومعنا) الحنفي النابلسي
احد الافاضل الاتقياء ولد بعد السبعين والف وقرأ القرآن على والده وتفته على الشيخ
ابي بكر ورحل للقدس هو والشيخ عبد الفتاح التميمي وقرأ على الشيخ السيد
عبد الرحيم اللطفي القدسي عالم تلك الديار وفقهها والشيخ محمد السروري القدسي
وبلغ الغاية في الفقه والحوى والعروض ومع ذلك لم يتفق له نظم بيت واحد
وشهد له بالفضل جله افاضل حتى قال التميمي سبقني عبد المنان بمراحل وكانت
وفاته في يوم الجمعة عاشرمحرم بعد صلاة الصبح ونيته صوم ذلك اليوم وهو متعجج بحواسه
سنة سبع عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ السيد عبد المنعم ابن الاشرف ﴾

(السيد عبد المنعم) بن خضر السيد المعروف بابن الاشرف الحنفي الحمصي هو من
بيت حمص مشهور بن بحدثة النسب والحسب ولد بحمص ونشأ بها وارتحل الى مصر
القاهرة واخذ بها عن علماء الفحول كالعلامة المشهور السيد علي الضرير وتلد

له وغيره ثم ارتحل الى دار الخلافة اسلامبول في الروم وكان اذذاك وزير الدولة
الوزير الشهير على باشا المعروف بابن الحكيم فاهدى اليه المترجم شرحه الذي افند
على بدء الامالى وقابله باكرامه وجدواه وصارت له من شيخ الاسلام اذالك رتبة
مع تدريس الاشرفية في حلب واعطى افتاء طرابلس الشام الى ان مات وكان
من العلماء المحققين الافاضل له يد في غالب العلوم والقنون علما فاضلا متقنا وكانت
وفاته في طرابلس الشام تقريبا في حدود الستين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبد المولى السيرى

(عبد المولى) المعروف بالسيرى الشافعى الاشعري الطرابلسى مفتى الشافعية بطرابلس
كانت له يد في العلوم لاسيما في الطبيعات والنجوم حتى قيل انه وصل بمعارفه عند
توسط كبروان الى استحالة بعض العناصر الى بعض والى تقاويم عند اخذ
العرض تنبي عن استخراج مجهولات وكان له قدم ثابت في ارضاد الثوابت كما ان له
باعاطو يلافيا البهيميل وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

عبد النبي النابلسى

(عبد النبي) النابلسى الاديب الشاعر البليغ احد الاذكياء كان له معرفة تامة
في التاريخ والادب وحفظ زائد في انساب العرب وله ديوان في الشعر الفائق
والنثر الرائق وكان ممن تقمص بجلباب الآداب وخاطم من المعاني بروداضافة
واجتنى زهرات المعارف من رياض الكمال ومن شعره قوله بمدح صالح باشا
النا بلسى ابن طوقان حاكم بعلبك ويدكر واقعة فيها ومطلعها

لسعدك اقبال له العزيز نخدم (لذا بعلبك لم تزل تبسم
بدا منك حلم مثل حلم ابن مريم) (فن كان ذا فقر علاه التعم
عدلت فكل المترفين نطا هروا) (على من بغى بالجور والشرار مروا
نوا فتنة خابو بقله عقلهم) (وقداظهوروا العصيان والنار اضرموا
ومندجاءهم عكس وطنو بجهلهم) (كظن الزرازير الذين توهموا
ارادوا فسادا للعباد بظنهم) (فاوقعهم في العكس كي يتصرموا
وقدمكروا مكرافحاقي بجمعهم) (ومزقهم ربي وما شاء بحكم
وكم من ليل بالسرور لهم مضت) (واطفاهم الشيطان حتى تظلموا
وشاهدت فيهم من يقول بجهله) (اياعصيتى انى على الموت اقدم
وما منهم الا الغرور اغره) (اذا ماراى عضبا يولى ويهزم

فن جهلهم رام الحساب فتوقشوا () ومنعنا بنوا حد الحساب تندموا
 فوالله ما ادري جنون اصابهم () ام اعماهم قد رام البليس بصرم
 اذا بعلبك قد تعدى سفيها () فصالح هذا العصر للظلم يهدم
 همام له مجد تسامى بذكره () وحكم بانصاف اذارام يحكم
 تطوق بالفخر الجميل تطوقا () وطوق بالاصفاد من كان يظلم
 فن ابن في مصر كمثل جنايه () عفو حلیم راحم يترحم
 حقيق ولاة الامر من رام خلقها () فهيات من حد المهند بسلم
 فيا اهل بعل مارعيتم لنعمة () واظهرتم الطغيان لما عصيتو
 بغيتم فجوزتيم واضحى شفيكم () على الارض ملق والنوادب تلطم
 فهذا جزا من كان في طيب نعمة () ولم يرعها بالشكر لا بد يندم
 فهل دبب الاطلاع تهرق سورا () وقط الغلاب الغضنفر يهجم «١»
 فهذا الذي قد صار منكم جهالة () عصيتم ولى الامر لم لا اطعم
 اما عندكم علم بشدة بأسه () وعن قتله العربان لم لا ساتم
 فوقعتهم قد شاع في الكون ذكرها () وقصنهم في الناس تروى وتفهم
 ايا وقمة قدصال فيها على العدا () رايناروس القوم للأرض ترجم
 ولما راى العربان فتك حسامه () فولوا حيارى والهزيمة مقم
 ولما انتهى من حر بهم وقتنا لهم () وكان الذي قد كان منه ومنهم
 بنى في فلسطين الروثس صوامعا () فهل هذه الاخبار ضلت عليكم
 ففي كل ارض قد تناقل ذكرها () وكم شاعر اضحى بها يترجم
 اذا العرب قد ذلت ومانت بحسرة () فن اتم حتى على الشر تعزموا
 وتعصوا ولى الامر عمدا بجهلكم () ولم تدروا ان البغي للمرء يقصم
 فيا اهل بعل لا تلوموا اصالح () وانفسكم لوموا على ما فعلتم
 وتوبوا الى الله الكريم وخالفوا () هوى النفس ان رمت من القتل تسالوا
 ايا واحد في العصر كالم بن بغي () وعند سواه في الحقيقة مرهم
 فان جيل الخلفى البعض ضائع () ومن كان ذا جهل له البطش اقدم
 قدم سالما صدرا كرم ما مؤيدا () وضدك في نحس وللنحس انجم
 ولم يصلنى من شعره سوى هذه القصيدة وكان حجج في العود حصلت له العرقة
 المشهورة في زمن الوز برسليمان باشا العظم والى الشام وامير الحاج للعجاج وذلك
 في سنة اربع وخسين ومائة والف فغرق المترجم مع من غرق بما معه من كتب

«١» القطب كسر
 القاف وجعه
 قطاط وقططة
 ووزنه كلاب وعنه

واسباب ومات رحمه الله تعالى (ان المؤرخ اتبع غلط العوام وعبر عن الاتواب باسباب)

﴿ عبد الهادي الحمصي ﴾

(عبد الهادي) الحمصي كان من المباركين المنغلقين واحداً الجاذب اصحاب الكرامات المعتقدين اجتمعت به حين ذهب للديار الرومية بدارمفتي حص الفاضل الشيخ عبد الحميد السباعي فرايته من المغفلين الصالحاء واخبرني عنه المزبور باشيا وكرامات وكان بمحمص معتقد او اخبرني من اتق به من اهالي دمشق بكرامة ظهرت من المترجم معه مشاهدة بالعيان وكان يسمى حاله الشيخ احمد وبالجملة فقد كان من الاخيار وكانت وفاته في رجب سنة ثلاث وتسعين ومائة والف ودفن بترية الشيخ سليمان اخبرني المفتي المذكور وغيره من اهالي حص انه حين وفاته ظهرت له كرامة عجيبة وهي ان الذين كانوا في جنازته وكانت حافلة ارادوا دفنه في مكان معين فلما وصلوا الى المحل وارا دوا عطف جنازته وقيامها لم يكن قيام التعش وتزاحت الايدي على ذلك فلم يقدفوا ارادوا اخذه الى مكان آخر وهو ترية الشيخ سليمان وكان قبر اخيه الشيخ حسن هناك سارت معهم الجنازة الى ان وصل الى عند قبر اخيه ووقف التعش هناك ودفن ثمة رحمه الله تعالى

﴿ عبد الهادي المصري ﴾

(عبد الهادي) المصري نزى حلب كان من العلماء العاملين والورعين الزهاد مهذباً فاضلاً تقياً صالحاً حاقدم لحلب واستوطنها وتأهل بها وصار مدرسا بالدروس الحديثية بالمدرسة الاحمدية وقرأ بها الشفا للقاضي عياض وفي النحو وفي العقائد وفي العربية وفي غير ذلك وانتفع به واشتهر فضله وعلمه ولم تطل مدته بها ومات ولم التحق وفاته في اي سنة كانت رحمه الله تعالى

﴿ عبد الوهاب السواري ٧ ﴾

(عبد الوهاب) بن مصطفى بن مصطفى السيد الشريف دمشق الشافعي المعروف بابن سوار الشيخ الفاضل الصالح البارع بقية السلف بركة الخلف شيخ الحيا الشريف النبوي بعد والده * ولد بدمشق ونشأ بها واخذ عن جملة من العلماء كالشمس محمد بن عبد الرحمن الغزالي العامري والعماد اسمعيل بن محمد الجراحي الجبلوني والشيخ محمد بن خليل الجبلوني وبرع وفضل ولما توفي والده صار مكانه سبغاً على سجادة الحيا الشريف بالشهد الشرقي من الجماع الاموي وفي جامع البرزوري وكانت وفاته غرة جمادى الثانية سنة ست وثمانين ومائة والف

﴿ ٧ ﴾ سواري بضم

السين فارسي بمعنى

الخيال وسوار

ككتاب وغراب

القلب بضم القاف

مغرب من دستوازه

ح.م.

(عبد الوهاب)

عبد الوهاب العكري

عبد الوهاب (بن عبد الحى بن احمد بن محمد المعروف بابن العماد العكري الحنفي الصالحى الدمشقى الشيخ الفاضل المتفوق المحصل كان خطاطا كاتباً فرضياً مورقاً «٤» مجداً بارعاً فهما ولد بمشق تقريباً بعد الستين والف وبها نشأ وقرأ على علماء عصره ومهر وكان خبلياً قحيفاً هو واخوه الشيخ محمد وكان والده من العلماء المشاهير له من التصانيف شرحه على متن المنتهى في فقه الخنابلة وله التاريخ الذى صنفته وسماه شذرات الذهب فى اخبار من قد ذهب وله غير ذلك من رسائل ونجرات وانتفع به كثير من ابناء عصره وكان اغزر الافاضل احاطه بالانار واجودهم مساجلة وتوفى فى ذى الحجة سنة تسع وثمانين والف وذلك فى مكة وتدفن بالعلامة لكونه كان حاجياً فى تلك السنة وولده المترجم توفى وزم الكتابة اولاً فى محكمة الصالحية ثم فى محكمة الميدان ثم فى المحكمة الكبرى وتولى المدرسة دار الحديث الاشرافية بصالحية دمشق وكذلك المدرسة الضيائية بها ايضا وكانت عليه بعض وظائف ودرس وافاد وزمه الطلبة واخبرت ان له شرحاً على الاحاديث الاربعين النووية وبالجملة فقد كان من الافاضل المعلمين

عبد الوهاب الغميان

(عبد الوهاب) بن خليل بن سيمان الدمشقى الشافعى الشهير باقمةيان الشيخ الصالح العمر البركة الدين خير الصوفى ولد بمشق فى محرم سنة ثلاث وثمانين والف واخذ عن افاضلها واخذ الطريقة الخلوئية عن الشيخ الصالح محمد الغراوى الدمشقى ولما توفى شيخه المذكور جلس مكانه على سبجادة المشيخة واخذ عن صاحب الترجمة الطريقة الزبورية الشيخ عبد اللطيف بن محمد العمري الشهير بابن عبد الهادى وتختلف بعده على السبجادة وكانت وفاته فى محرم سنة اثنين وستين ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن فى مرجع الدحداح

عبد الوهاب العفيقى

عبد الوهاب بن عبد السلام بن احمد بن حجازى بن عبد القادر بن ابى العباس ابن مدين بن ابى العباس بن عبد القادر بن مدين بن محمد بن عمر المرزوق المصرى الشافعى الشهير بالعفيقى الشيخ القطب الكامل الولى الصوفى المحقق العارف اخذ عن احمد بن مصطفى الاسكندرى الشهير بالصباغ وسالم بن احمد التفراوى واخذ الطريقة

الشاذلية عن سيدي محمد التهامي رآه العلامة عيسى البراوي في عرفات حين حج مع انه لم يخرج من مصر وله غير ذلك من الكرامات التي لا تعدو وكانت وفاته سنة اثنين وسبعين ومائة والدفن بترية المجاورين وقبره يقصد الزيارات لفضلاء الحاجات رحمه الله تعالى

عبد الوهاب الدمشقي

(عبد الوهاب) بن مصطفى بن ابراهيم بن محمد الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية الشيخ الفاضل الماهر الاديب البارع كان له مهارة بالعلوم والاف رسائل كثيرة وكانت له مداعبة ومجون مع حدة اللسان وهو من تلاميذ واتباع الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي فلذلك كان مشتهرا بتلميذ الشيخ عبدالغني وكانت استقامته في اسلامه في مدرسة الوزير علي باشا المعروف بالجورلي وكان ابناً دمشقي وغيرها تجتمع عنده على مذاكرة ومداعبة ورايت له من النظم ابياتا اجاب بها الفاضل الاديب السيد محمد العطار الدمشقي عن اغراضهم وارسله الى العلامة الشيخ ابراهيم الحلبي والايات قوله ايا فاضلا حاز البراعة بالقلب * وصاغ فنونا في البلاغة كالقلب وفاق بنظم الشعر سخيان وائل * وقس اباد في القريض على القرب نظمت عقود الدر في سمرة رقة * وقلدتها جريد الخرايد من عرب ولا عجب اذانت في الفضل سيد * كجدك ذي التحقيق في الشرق والغرب اتيت بلاد الروم ضيقا وطارقا * من الشام من ارض مقدسة الترب تروم لنيل العزم من دولة علت * برفع منار العلم والشرع كالشهب ادام لها المولى نظام كمالها * وايد سلطانا بها مصطفى ربي سالت عن اسم قد اغزت حروفه * ثلاثا تروم الجبر للكسر في القلب وعن مشكل لا يهتدي لمثاله * اولوا اللب في فن الحساب وفي الطب ورابعها تريح بتخفيف ما بقي * وصفها لباقيه تراخ من الكرب واوله حرف با حمد عده * وطه رسول الله في الحمد قدني وثانيه باسم الله جل جلاله * تقدر رحمانا تبارك من رب وتخفيفه زاد الوحوش بحبه * ومطبوخه للناس في سورة اللهب وايضا قال في الوصية قداتي * بقرآنا السامعي على سائر الكتب ومعنى حديث النبي كمامه * سرور وبشرى اذ مضارعه يني واوله اخر به الشمس تنزوي * وخسها ايضا سير كما السحب

جوز ليلى ٤

فهذا جواب عن سवालک ناطقا * بملغزک الرموز من غیر ما عجب
اجابک شامی کمحتدک السنی - ثوی فی بلاد الروم من سائر الحقب
اقام بها سبعا وعشرين حجة * فصار کاهلها بعد من العرب
ویدعی بعبد لاله الذى له * نهاية اکرام وذی الجود والوهب
لعبد الغنی السامی لتسبة خدمة * ونابلسی الاصل بنعت فی القطب
فما اسم ثلاثی تراه بما مضی * وقلب له لا یستقر من الحب
یهم به کل امرء لئواله * ویکدح فی مرآه فی طلب الکسب
واوله ذل النهوان وذیله * یجد وکد فی لقاءه وفی کرب
وتخفیفه عطر بفوح شمیمه * بمسک وطب یقتیه ذوو الطب
وعین من الاعیان برعاه طلسم * وجسم له عار یعار بالاثوب
وتقمیصه لازال فی کسوة له * وتلقاه فی اعلى المنازل والترب
اجب عنه یاخلى لئحظى بذیله * من الواهب الدانی یزید علی السخب
ودونک ایاتا یخجل ناظما * لتقصیرها عند الادیب ذوی اللب
فاسبل علیها ستر عفولک سیدی * فغلی ذی التقصیر والعی والعتب
(فاجابه العطار بذیة مغیر اللوزن لا القافیة)

لله درک یاذا العلم والادب * ومن اقرله التحریر فی الکتب
لائت فهامة فی کل مشکلة * اذا حلت لها وفیت بالادب
فان کشف قناعا کان مسترا * من نحته لغزی ماذک بالحب
وقد اجبت بما یسفی الفوادیه * من فکره فی دجی الاشکال کالشهب
وجئت نسال عن لغز عتدته * عقد امن الدر فی سلاک من الذهب
لکن باوله ذل الهوی وبه * هاهن الهوی یفتقری الصب بالوصب
یهدی الی طرق الفردوس صاحبه * وطال ماجر اقواما الی اللهم
لازلت خیر رفیقیه وقد هطلت * منه علیک غوث الفیض کالسحب
والغز الذى نظمہ العطار شرحه الخابی المذکور فی رسالة قليلة وهى عندی وهو
لغز فی جبر واللغز الثانی فی ذهب وکانت وفاة المترجم فی اسلامبول سنة تسع وثمانین
ومائة والف ودفن بتربة قاسم باشارحه الله تعالی

﴿ السيد عبد الوهاب الخلی ﴾

(السيد عبد الوهاب) بن محمد قرطابن الشیخ مراد المعروف بالعداس الخلی العالم

الفتية الاصولي الكوي النبي المجتهد في الافادة انتفع به خلق كثير وكان
مكيبا على افادة الناس ولدي بحلب في سنة سبع وتسعين والف واشتغل بها
في طلب العلم فقرأ على الشيخ قاسم الجبار في الفقه وقرأ النحو على العالم الشيخ
سليمان الكوي والعروض والحساب واداب البحث والمنطق على السيد علي الباني
وقرأ المعاني على ابي السعود الكواكبي وكانت وفاته في ليلة الاحد العاشر من شوال
سنة ست وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عبد الوهاب الموصلی ✽

(عبد الوهاب) الموصلی الشافعی الامام في حضرة النبي جرجيس عليه السلام
ولد في سنة تسع وعشرين ومائة والف ونشأ بالموصل وقرأ بها وكان رحمه الله تعالى
خطيبا مصقعا وبلغا ملستا حسن الكلام حلوا النظام ذافصاحة ونطق و بلاغة
وصدق وكان عارفا بامور الناس واحوالهم فكان يلاقى كل انسان بما يقتضيه
حاله ويتناسبه مقامه مع طلاقة وبشاشة وخبرة تامة وكان عنده من كل فن نبذة
ومن كل طرفة فبذة وكان اول اماما بالحضرة الجرجيسه وكيلا من جهة ابن اخيه
ثم عزل فصيحه الوزير المكرم محمد امين باشا امام جامعه وخطيبه وواعظه وولاه
المدرسة اياما بعد موت ملا احمد الجبلي ثم عزله وولاهها للسيد موسى العالم المشهور
وله شعر لطيف منه قوله مادح للنبي صلى الله عليه وسلم

بطيبة طابت نفسنا من سقامها ✽ وهل مثلها في سائر الكون يوجد
ما تربها الاشفاء قلوبنا ✽ وكيف ولا نشفي وفيها محمد
نبي بشير شافع لعصائنا ✽ نصح امين شاهده ومجاهد
رسول له الخلق العظيم سبحة ✽ به جاءت الآيات وهو المؤيد
رسول رقى السبع الطبايق بتعله ✽ وخاطبه المولى العظيم المجدد
رسول اتانا بالهدى بعد غيبتنا ✽ ويشفع فينا يوم حشر ويسجد
✽ ومنها ✽

فيا فوز قوم يمدون جنبه ✽ بنا دونه يا غوثنا انت احد
عليك صلاة الله ما هبت الصبا ✽ وما صاح فرى الجسم المفرد
✽ وقال مجنسا ✽

ظبية الحى مهجتي في يديها ✽ وفوادى لازال يصبو اليها
ثم لما ان صار قلبي لديها ✽ حا ولت زورتي فتم عليها

﴿ قرطها في الدجى ومسك الغلالة ﴾

يأنها زورة لقد طهرتني ﴿ بل وبعد الجفا لقد اظهرتني
وبعيسى القديم قد خبرتني ﴿ ثم لما ان سلمت ذكر تني
﴿ مدح من سلمت عليه الغزاة ﴾

وخرج صاحب الترجمة في سنة خمس وستين ومائة والف وكانت له لطائف عديدة
وظرائف مديده وكان يدعى انه اجيز له رواية الحديث وربما روى الحديث
بسند متصل ومعنا ومسلسلا وكان حسن الوعظ جيد المباحثة ولها شعارا بيقه
منظومات رشقة وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عثمان النحاس ﴾

(عثمان) بن ابي بكر الشهير بالنحاس الشافعي الدمشقي الشيخ العالم الفقيه النحوي
الغرضي المفيد كان احد العثمانيه (العثمانية جمع عثمان) الاربع الذي كانوا في وقت
واحد في بلدة واحدة وكل منهم عالم فاضل وهم الشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان
الشمعة والشيخ عثمان بن حوده والشيخ عثمان النحاس وقد جمع تاريخي هذا
هؤلاء الاربع وستاتي تراجم الباقيين ان شاء الله تعالى وكان المترجم عليه وظائف
منها امامة جامع الانطا وخطابة النطا عين وبعض عثمانيه (عثمانيه اقبحه) ومؤيدي
باره) وريال تسعون مؤيدي يعني طقسان باره وكل هذه في الاصطلاحات القديمه
واجزاء وكان لا يخلو من ثروة ودرس وافاد وانتفع به جماعة واخذوا قرأ على جماعة كثيرين
فاخذ الفقه والحديث را جيز بسائر القنون عن ابي المواهب الحنبلي وقرأ الفقه والحديث
وحضره واخذ عنه محمد بن علي الكامل واخذ عن ابراهيم الكوراني واجازته
ومحمد بن محمد بن سليمان المغربي ومحمد بن داود العناني وخليل بن ابراهيم اللقاني القاهري
وصافحه احمد بن محمد المرحومي المصري وعطية الازهرى ومحمد الشرنبلالي
ومحمد بن حسن العجلاني النقيب واسماعيل بن علي الحايك (المفتي الحائك بالهمز وخايك
بالياء بمعنى لان المادة واو يه وياثية) وغيرهم من اهل دمشق وغيرها واجازوه اجازات
طامة وكانت وفاته في يوم الاربعاء خامس عشر جمادى الثانية سنة احدى وثلاثين
ومائة والف ودفن بترتبة باب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ عثمان بن صادق ﴾

(عثمان) بن احمد باشا بن صادق الحنفي القسطنطيني وتقدم ذكر والده

أحد الأفاضل المشهورين من المدرسين والموالي في الدولة كان عارفاً بديباً فاضلاً ماهراً بالعلوم والفنون دخل الحرم السلطاني و صار من غلمانه على عادتهم وخدم به وقرأ وحصل وانتفع بالشيخ محمد بن حسن بن همدان (همت والملي) الدمشقي معلم الغلمان في الحرم السلطاني والفاضل عثمان نيشنجي زاده (نشايجي) وجهه السلطان مصطفى خان معال والده السلطان محمد وانتقل للاوودة الخاص وتملك كتباً بنفسه ثم خرج بالندريس في سنة ست وثمانين وتنقل بالمدارس والفنون حتى وصل للثمان وخرج منها بقضاء بلدة ازمير وارتحل إليها ولم تطل مدته هناك ومات وكانت وفاته في محرم سنة ست وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عثمان بن حسين الاشهرى (الاشهرى) ✽

(عثمان) بن حسين الاشهرى الحنفى نزيل قسطنطينية واحد العلماء ارباب الشهرة والمدرسين بها كان علامة فاضلاً عالماً محققاً مشهوراً بالنبل والفضل اخذ وقرأ على اجلاء عصره واجلهم الفاضل محمد الدارندوبى (دارندوبى) انتفع به وله من التأليف رسالة في المنطق ورسالة في آداب البحث ورسالة في النحو واخرى في الصرف ورسالة في دخان التبغ المعروف بالتتن واشتهر بدار الخلافه وكتب برصيته واخذ عنه الأفاضل وقرأ ولازم الافادة ولازم على عادتهم وسلك طريق المدرسين ثم تقاعد باختباره بمدرسة السلطان احمد خان وكانت وفاته بقسطنطينية في رجب سنة تسعين ومائة والف رحمه الله تعالى والاشهرى بالف مفتوحة ولام الف وشين مفتوحة وهاء وراء وباء نسبة الى قصبة تابع آيدن تسمى الاشهر الا انه قرأ الضاد بالطاء وانكر الصوفية (قد قامت القيامة على من قرأ الضاد بالطاء واتخذت نار التراع وتجددت هذه الدعوى مرارا وانكرت ونسبت ونوسبت كما تنبئك كتب التواريخ ولها رسالة جديدة في مصر في هذا القرن فاطلع عليها) تخريرا في سنة ١٢٩١ في رمضان

✽ السيد عثمان الفلاقسى ✽

(السيد عثمان) بن سعدى بن عثمان بن علي خان المعروف بالفلاقسى لكون والده والده اخت المولى فتح الله الدفترى الفلاقسى الآتى ذكره في محله الدمشقي كان من روساء الكتاب ادبياً بارعاً كاتباً يديها فطناً تولى كتابات بدمشق منها كتابة العربى بديوان دمشق الشام وكذلك في وقف الحرمين وكذلك وقف المدرسة الشامية و صار محاسبه جى الحزبية الميربة السلطانية بدمشق ونشأ متفياً ظلل نعم قريبه الدفترى المذكور ومحتسباً للكؤوس من المني من حان دولته

وكان له معرفة بالادب واطلاع وحسن مطالعة مع المعرفة بانواع الخطوط ولازم
 العارفي الشيخ حسن البغدادي نزيل دمشق ولما حصل على دمشق ما حصل من مجي
 العساكر المصرية وواقعة ذلك شاعت وزاعت ولا يمكن احصاء ما جرى من الامور
 وغيرها الصادرة في تلك الوقت ارسل خلف المترجم امير العساكر الامير الكبير محمد
 بك المعروف بابي الذهب وطلب منه دفا تر ايراد دمشق والعايد الى حكامها
 العربية فاحضروهم اليه وسلك عنده ونسب لامور في ذلك وهو فيما اعلم برئ
 عنها في عدا رحال العساكر من الديار الشامية وعودهم للديار المصرية تحسب (كان المؤرخ
 فصد معنى التوهيم) من اشيائه ودخل عاينه الرعب ولم تطل مدته ومات ورايت له من
 الشعر هذه القصيدة امتدح بها قريبه الذي فترى المذكور وهي قوله

هذا الحمي ما بال دمعت قد جرى * وازداد وجدك والهميب تسعرا
 اذ كرت ايا ما مضين بسفحه * هيجن شوقك ام ظباء النفرا
 فسكبت دمعاً من محاجر مقلته * مقروحة الاجفان حارها الكرى
 وهتكت ستر الحبيب وكنت لا * تبدي الصباية خيفة ان نظهرا
 وامرت قلبك كتمه فاذا عه * منك النحول كفي بذلك مخبرا
 فالدمع فضاخ لكل متم * تركته غزلان العقيق كما ترى
 من كل فنان اللجاظ نخاله * غصنا يحركه التسم اذ اسرى
 يسبي المهابة بجييده وبطرفه * فاذا رانا بصطاد آساد الشرى
 ياها جرى هل انت باق مثل ما * عهدي وثيق ام تصرمت العرى
 ان كان هجرتك لي بوشي مزور * اتى سلوت فان ذلك مفترى
 لا نخبجن لكل واش لم يمل * عدل التيم والحديث المنكرا
 لم يكفي هجر الحبيب وصدده * حتى نأى وحدي به حادي السرى
 كل الخطوب اطبق الا بينه * قلبي على اثقاله لن يقدر ا
 يا عاذلى دع ذكر ايام مضت * واجهد بمدحك ذا الجنب الاخطرا
 الفتح من شاد المفاخر والاعلا * بقضائل شهدت بها اكل الورى
 مولى اذا ضن الغمام بقطره * جادت سحاب راحيته البحر
 قد حاز كل الكرمات فلم يدع * للغايرين محامدا ان تذكر
 وحوى الندى بما تر لو كفوا * سبحان يحصيه ارد مقصرا
 فرويت بيتا قاله قبلي من ال - ماضين ندب فيه حق الامرا
 لا تطلبن حديث شهم غيره * بروى فكل الصيد في جوف الفرا

قل للذي قدر ام يبلغ شأؤه * هيهات كم بين التريا والتي
 من ياته سما حياه اما نيا * ومعاندا ولي فرارا مدبرا
 مولاي قدرك قد علا عن درك مد - اح فعذرا ان آتيت مقصرا
 وعلمت اتى عاجز عن درك ما * قد حزنه ويحقر لى ان اعذرا
 وقد اقحمت ووصفت فك قوافيا * جاءت نفوح اديك مسكا اذ فرا
 فاسلم ودم ما فاه تال منشدا * هذا الخمي ما بال دمك قد جرى
 وكانت وفاته في سنة خمس وثمانين ومائة والف ودفن بترية الشيخ ارسلان رضى الله عنه آمين

عُثمان ثروت

(عثمان) ابن صالح الملقب بثروت علي طريقة شعراء الفرس والروم الخنفي
 القسطنطيني احد الكتاب البارعين بالفنون والآداب نشأ بدار السلطنة المذكورة
 واخذ الخط عن الكاتب احمد خواجه زاده المشهور واتقن الأدب والانشاء حتى
 صار كاتباً للمعلم الملوك بشير ضابط الحرم السلطاني في دواة السلطان محمود بن مصطفى
 خان وبعد قتله وتفرق اتباعه صار من اعيان كتاب الديوان السلطاني المعروفين
 بالخواجكان وله نظم بالتركية كثير وكان اولاً يقب بخنيف وجمع ديواناً من شعره
 باللقب المذكور وقد طاعته ورأيت في دار الكتب التي جمعها ووقفها سلطان زماننا
 السلطان عبد الحميد بن احمد خان ولما عدل عن اللقب المذكور وتلقب بثروت جمع
 ديواناً آخراً من شعر جديد نظمه ولتم وافق تاريخه ديوان ثروت وذلك سنة
 سبع وسبعين ومائة وقد طاعته لما تملكته وهو الآن من كتي وفيه كل معنى لطيف
 تشربه الاسماع بقم الاشتهاء وكانت وفاته في صفر سنة ثمانين ومائة والف

عُثمان العقيلي

(عثمان) بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرزاق بن ابراهيم وينتهي الى الولي الكبير
 والقطب الشهير الشيخ عقيل المنبجي فلذلك كان معروفاً بالعقيلي العمري الشافعي الحلبي
 الشيخ الامام العالم الفاضل كان صالحاً عالماً ملازماً زاهداً وله سلوك حسن الاخلاق والسيرة
 ولد في سنة خمس وثلاثين ومائة والف وحفظ القرآن وهو ابان اثني عشرة سنة ثم حفظه
 الشاطبية والدره واشتغل بالطب في القراءات العشرة وجمع القرآن من طريق السبعة
 والعشرة وكان شيخه العالم العابد الشيخ محمد الجموي الاصل البصري وكذلك العلامة الشيخ
 محمد العقاد وفي غيرها واخذ من العلوم ما بين تفسير وحديث واصول وفقه ومعان
 ويسان ونحوه وصرف وغير ذلك عن شيخه الاستاذ العلامة الشيخ طه الجبريني

ومن مشايخه الفاضل الكبير الشيخ محمد بن الطيب (محمى القاموس) المغربي نزيل
 الحرمين ومنهم العالم المحدث الشيخ عبد الكريم الشرباتي والفقير المنقن الشيخ عبد القادر
 الدبري ومنهم الامام العالم المحدث الشيخ محمد الزمار حضر عليه في كثير من العلوم
 وكذلك النحرير الشيخ السيد علي العطار قرأ عليه في الفقه والنحو والفرائض
 وغير ذلك وارحل الى الحج في سنة ست وسبعين ومائة والف واجتمع بغالب من كان
 جيلئذ بالحرمين واخذ عنهم ففهم العارف الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان المدني
 اخذ عنه الحديث واجازه واخذ عنه الطريقة القادرية ومنهم العلامة الشيخ محمد
 بن سليمان الشافعي المدني والشيخ محمد بن عبدالله المغربي والعلامة الشيخ ابوالحسن
 السدي شارح شرح النجفة في مصطلح الحديث للعلامة ابن حجر ومنهم الفاضل
 الشيخ يحيى الحباب المكي والشيخ عطاء الله الازهرى نزيل مكة واخذ بمشقة عن
 العلامة المحقق الشيخ علي الدغستاني وله مشايخ نحو الخمسين وكان بحلب مقيما
 على الاشغال بالعلم يقرئ كتب الحديث والفقه والآلات في اموى حلب وغير ذلك
 وزنه جماعة وكان ملازما وموظبا على الاعتكاف في كل سنة اربعين يوما وهي
 المسماة عند اهل الطريق بالخلوة فانه يعتكف مع جماعة من اخوانه هذه المدة
 ويشغلون فيها بالصيام والقيام والذكر وبالجملة فهو احد من ازدانت بهم
 الشهباء من الافاضل في زماننا وكانت وفاته يوم الاحد ثاني عشر
 محرم سنة ثلاث وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عثمان الدوركي ✽

(عثمان) الوزير بن عبد الرحمن باشا ابن عثمان الدوركي الاصل الحلبي المولد والمنشأ
 انتقلت بوالده الاحوال الى ان صار في البلب العالي رئيس الجاوشية (جاوشاشي به
 صكره دعاوى ناظري دبرزايدى شمدي اجراجمتي رئيسيدر) وهي رتبة قعساء
 (يقال رجل قعس اي منع فقوله رتبة قعسا اي عاليه) لا ينالها الا من هو مجرب
 في معرفة قوانين الدولة ومنها نعمت عليه الدولة بمنصب حلب رتبة روملي
 ورجل من اسلا مبول الى مقر حكومته حلب في الطريق ناداه داعي الثون فاجاب
 فامتنع صاحب الترجمة ثم رقت احواله الى ان صار يحصل الاموال الميرية بحلب
 وكانت له دربة في الامور فجمع الاموال وبني وشيدوراس وساعده الوقت وبني داره
 الكائنة بمحلة داخل باب النصر على شفير الخندق وهي احد الدور العظام في الارتفاع
 والاحكام و بشر فيها كان سور باب الاربعين قديما وهذا كان ابواب مدينته حلب
 ومحلّه عند مسجد الاربعين المعروف الآن بزوايه القرقلار (قرقلر زاويه سي) بسنكها

مشايخ الطريقة النورية بحشبه قدس الله اسرارهم وسياتي ان شاء الله تعالى بيان
سبب تسميته باب الاربعين قديما وعدد ابواب حلب وما كانت عليه قديما واذكر مشايخ
هذه الطريقة العلية وشرق دار المترجم ايضا العين المعروفة بالعوتية يقصدها
المرضى يوم السبت قبل طلوع الشمس يغتسلون بها وهاذا كرفي الخواصات التي بحلب
(مولانا خواصات ديمش جمع الجمع ياب يور) ثم ان المترجم شرع في عمارة جامعته المعمور
لصيق داره اوائل سنة احدى واربعين ومائة والف فاشترى الدور التي كانت
في محل الجامع من اهلها بالامان المضاعفة (عثمان باشا هذا خاف سنة الظلمة
واغضب روجي بشتا لوجال الدين انظر صحيفه ٧٠ من الجزء الثاني من كتاب المواعظ)
وكان يقترض المال من التجار اهل الخير والصلاح المعروفين بحلب المال ويصرفه
في عمارة الجامع ويوفهم من ثمن حنطة كانت عنده الى ان فرغ بناء الجامع وتم
على اكل الوجوه ولما انتهى حفر اساس الجامع وحررت القبلة بتحرير العلامة
الشيخ جابر الحوراني الاصل والعلامة الشيخ علي المبقاني باموي حلب نزل
صاحب الترجمة بنفسه الى الاساس واستدعى بطين فوضعه ووضع عليه حبرا
ووضع بينهما صرة صغيرة لا يدري ماهي وصعد وشرعوا في البناء بالاحجار
الهرقلية الهائلة واطل العمل شتاء الى ان كمل سنة ثلاث واربعين ومائة والف
ووضع فيه منبران الرخام الاصفر الفائق (سرق منبر مصنع من جامع شهنشا
بمصر بعد سنة ١٢٨٠ وخبر اهل الخبرة بان المنبر المذكور كان مثل منبر الجامع الذي
يقال له اليوم جامع الشيخ ابي حريبه وقوموه بالف وخسمائة ليبرا وكل ليبرا بعنة
الاف مؤيدي بدار الضرب بمصر ثم هدمت مئذنة الجامع خوفا من سقوطها
على رؤس المارين والجامع المذكور لصيق بدار سليمان اغا الوكيل باب الخرفي)
وفي صحته حوضا من الرخام الاصفر طوله اربعة عشر ذراعا في مثلها وفي شماله
مصطبة مرخجة بازخام الاصفر بقدر الحوض وبني فيه احدى واربعين حجرة منها
ثلاثون للمجاورين والباقي لارباب الشعائر وعين له خطيبا شكري محمد افندي
البكعلوني وهو اول خطيب خطب به لانه كان مرغوبا عند الازالك التتيط
(التتيط اكبره بر الف زياده ايدوب اكبار ديمك ايسه بوني جاهل مؤذن ليار
استانبولده ار به چار جامعي خطبي تتيط مؤرخ ايتيور بوراد تتيط بدن مرابي
مد ايمك كه حروف في حكيم اولي طاش قصابده ملا كوراني مؤذني تتيط ايتيور
ايديسده بوسند حجه كندی) في الخطبة على عادة خطباء اسلامبول وعين
له مدرساتا نار افندي العيتاني فاستقام اربعة اشهر ثم استعفى فنصب مكانه

العلامة محمود افندي الانطاكي وعين السيد محمد افندي الكبيسي محدثا وعين
عبد الكريم افندي الشرباتي واعضاء عقب صلاة الجمعة (استطرد)
﴿ ذكر الاذان بمصر وما كان فيه من الاختلاف ﴾

اعلم ان اول من اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح مولى ابي بكر
الصديق رضي الله عنهما بالمدينة الشريفة وفي الاسفار وكان ابن ام مكتوم
واسمه عمرو بن قيس بن شريح من بني عامر بن لؤي وقيل اسمه عبد الله وامه ام
واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة من بني مخزوم ربما اذن بالمدينة واذن
ابو محذورة واسمه اوس وقيل سمرة بن معبر بن لوزان بن ربيعة بن معبر بن عريج
بن سعيد بن جمح وكان استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان يؤذن مع بلال
فأذن له وكان يؤذن في المسجد الحرام واقام بمكة ومات بها اولم يأت المدينة ﴿ قال
ابن الكلبي كان ابو محذورة لا يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة الا في الفجر ولم يهاجر
واقام بمكة ﴾ وقال ابن جرير علم النبي صلى الله عليه وسلم ابا محذورة الاذان
بالجرانة حين قسم غنائم حنين ثم جعله مؤذنا في المسجد الحرام ﴿ وقال الشعبي
اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال وابو محذورة وابن ام مكتوم وقد جاء ان عثمان
ابن عفان رضي الله عنه كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر
وقال محمد بن سعد عن الشعبي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة مؤذنين
بلال وابو محذورة وعمرو بن ام مكتوم فاذا غاب بلال اذن ابو محذورة واذا غاب
ابو محذورة اذن ابن ام مكتوم ﴿ قلت لعل هذا كان بمكة ﴾ وذكر ابن سعد ان بلالا
اذن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه وان عمر رضي الله
عنه اراده ان يؤذن له فأبى عليه فقال له الى من ترى ان اجعل النداء فقال الى سعد
القرظ فانه قد اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عمر رضي الله عنه فجعل النداء
اليه والى عقبه من بعده وقد ذكر ان سعد القرظ كان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قبلا (قباضم الاول) ﴿ وذكر ابو داود في مراسيله والدارقطني في سننه قال بكير بن
عبد الله الاشجعي كانت مساجد المدينة تسعة سوى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يصلون باذان بلال رضي الله عنه ﴿ وقد كان عند فتح مصر الاذان انما هو بالمسجد
الجامع المعروف بجامع عمرو وبه صلاة الناس بأسرهم وكان من هدى الصحابة والتابعين
رضي الله عنهم المحافظة على الجماعة وتشديد التكبير على من تخلف عن صلاة
الجماعة ﴿ قال ابو عمرو الكندي في ذكر من عرف على المؤذنين بجامع عمرو بن العاص
بفسطاط مصر وكان اول من عرف على المؤذنين ابو مسلم سالم بن عامر بن

عبد المرادي وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وقد اذن لعمر بن الخطاب
 سار الى مصر مع عمرو بن عاص يؤذن له حتى اقتنحت مصر فأقام على الاذان
 وضم اليه عمرو بن العاص تسعة رجال يؤذنون وهو عاشرهم وكان الاذان
 في ولده حتى انقرضوا * قال ابو الخير حدثني ابو مسلم وكان مؤذنا لعمر بن العاص
 ان الاذان كان اوله لا اله الا الله واخره لا اله الا الله وكان ابو مسلم يوصي بذلك حتى
 مات ويقول هكذا كان الاذان * ثم عرف عليهم اخوه شرحبيل بن عامر وكانت
 له صحبة وفي عرافته زاده مسلمة بن مخلد في المسجد الجامع وجعل له المنار ولم يكن قبل
 ذلك وكان شرحبيل اول من رقى منارة مصر للاذان وان مسلمة بن مخلد اعتكف
 في منارة الجامع فسمع اصوات التواقيس عالية بالفسطاط فدنا شرحبيل بن عامر
 فاخبره بما ساءه من ذلك فقال شرحبيل فاني امدد بالاذان من نصف الليل الى قرب
 الفجر فاتهمهم ايها الاميران ينقصوا اذا اذنت فنهاهم مسلمة عن ضرب التواقيس
 وقت الاذان ومدد شرحبيل ومطط اكثر الليل الى ان مات شرحبيل سنة خمس وستين *
 وذكر عن عثمان رضي الله عنه انه اول من رزق المؤذنين (رزق من الباب الاول فلما كثرت
 المساجد الخطبة امر مسلمة بن مخلد الانصاري في امارته على مصر ببناء المنار في جميع
 المساجد خلا مساجد نجيب وخولان فكانوا يؤذنون في الجامع اولا فاذا فرغوا
 اذن كل مؤذن في الفسطاط في وقت واحد فكان اذا نهم دوى شديد * وكان
 الاذان اولا بمصر كاذان اهل المدينة وهو الله اكبر الله اكبر وباقيه كما هو اليوم فلم يزل
 الامر بمصر على ذلك في جامع عمرو بالفسطاط وفي جامع العسكر وفي جامع احمد بن طولون
 وبقية المساجد الى ان قدم القائد جوهر بجيوش المعز لدين الله وبنى القاهرة فلما كان
 في يوم الجمعة الثامن من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثلثمائة صلى القائد جوهر الجمعة
 في جامع احمد بن طولون وخطب به عبد السميع ابن عمر العباسي بقلنسوة وسني وطيلسان
 دبسي * واذن المؤذنون حتى على خير العمل وهو اول ما اذن به بمصر وصلى به عبد
 السميع الجمعة فقرأ سورة الجمعة واذا جاءك المناقشون وقتت في ركعة الثانية وانحط الى
 السجود ونسي الركوع فصاح به علي بن الوليد فاضى عسكر جوهر بطلت الصلاة اعد
 ظهرها اربع ركعات ثم اذن بحجى على خير العمل في سائر مساجد العسكر * الى حدود
 مسجد عبد الله وانكر جوهر على عبد السميع انه لم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة
 ولاقرأها في الخطبة فانكره جوهر ومنعه من ذلك * ولا يربع يقين من جمادى الاولى
 المذكور اذن في الجامع العتيق لحي على خير العمل وجهر واني الجامع بالسملة في الصلاة
 فلم يزل الامر على ذلك طول مدة الخلفاء الفاطميين الا ان الحاكم امر الله في سنة اربعمائة

«٤٤» سبني محرقة
 على وزن زمني
 ثوب منسوب
 الى سبني قصة
 بياالة بغداد

٢٢

«٦٥» كان مكان
 العسكر في صدر
 الاسلام يعرف
 بعد فتح مصر
 بالجرعاء القسوى
 قتال في كتاب
 المواعظ والاعتبار
 العامر الآن
 من العسكر جبل
 يشكر ندى فيه
 جامع ابن طولون
 وما حوله الى قنطرة
 السباع (فاقول)
 هذا المكان الذي
 كان سمي بالعسكر
 كان خرب بعد
 زمن المقر بزي
 باكثر من اربعمائة
 سنة فاخذ في العمار
 من اواسط قرن
 الثالث عشر
 والآن قد جعلت من بعض حقوق جامع ابن طولون دار للفقراء

(امر) ح

امر بجمع مؤذني القصر وسائر الجوامع وحضر قاضي القضاة مالك بن سعيد
 الفارقي وقرأ أبو علي العباسي سجلا فيه الأمر بترك حى على خير العمل في الأذان
 وإن يقال في صلاة الصبح الصلاة خير من النوم وإن يكون ذلك من مؤذني القصر
 عند قولهم السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله فامتثل ذلك ثم عاد المؤذنون إلى قول
 حى على خير العمل في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعمائة ومنع في سنة خمس وأربعمائة
 مؤذنو جامع القاهرة ومؤذنو القصر من قولهم بعد الأذان السلام على أمير المؤمنين
 وأمرهم أن يقولوا بعد الأذان الصلاة رحمة الله (ولهذا الفعل أصل) قال الواقدي
 كان بلال رضى الله عنه يقف على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول السلام
 عليك يا رسول الله وربما قال السلام عليك يا نبى أنت واهى يا رسول الله حى على الصلاة
 حى على الصلاة السلام عليك يا رسول الله * قال البلاذرى وقال غيره كان يقول
 السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح
 الصلاة يا رسول الله فلمولى أبو بكر رضى الله عنه الخلافة كان سعد القرظ يقف على
 باب فيقول السلام عليك يا خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على
 الفلاح الصلاة يا خليفة رسول الله فلما استخلف عمر رضى الله عنه كان سعد يقف على باب
 فيقول السلام عليك يا خليفة خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته حى على الصلاة حى على
 الفلاح الصلاة يا خليفة خليفة رسول الله فلما قال عمر رضى الله عنه للناس اتهم المؤمنون
 وأنا أميركم فدعى أمير المؤمنين استطلاعة لقول القائل يا خليفة خليفة رسول الله وإن بعده
 خليفة خليفة خليفة رسول الله كان المؤذن يقول السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله
 وبركاته حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة يا أمير المؤمنين ثم إن عمر رضى الله عنه أمر
 المؤذن فزاد فيها رحمة الله ويقال إن عثمان رضى الله عنه زادها وما زال المؤذنون إذا
 أذنوا سلموا على الخلفاء وأمرء الأعمال ثم يقيمون الصلاة بعد السلام فيخرج الخليفة
 أو الأمير فيصلى بالناس هكذا كان العمل مدة أيام بنى أمية ثم مدة خلافة بنى العباس أيام
 كانت الخلفاء وأمرء الأعمال تصلى بالناس * فلما استولى العجم وترك خلفاء بنى العباس
 الصلاة بالناس ترك ذلك كما ترك غيره من سنن الإسلام ولم يكن أحد من الخلفاء الفاطميين
 يصلى بالناس الصلوات الخمس في كل يوم فسلم المؤذنون في أيامهم على الخليفة
 بعد الأذان للقبور فوق المنارات فلما انقضت أيامهم وغير السلطان صلاح الدين
 رسوهم لم يجاسر المؤذنون على السلام عليه احتراماً للخليفة العباسي بعداد
 فجعلوا عوض السلام على الخليفة السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمر
 ذلك قبل الأذان للقبور في كل ليلة بمصر والشام والحجاز وزيد فيه بأمر المحتسب
 صلاح الدين عبد الله البرلسي الصلاة والسلام عليك يا رسول الله وكان ذلك

بعد سنة ستين وسبعمائة فاستمر ذلك ولما تغلب ابو علي بن كنفات بن الفضل
 شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الجمالي على رتبة الوزارة في ايام الحافظ لدين الله ابى
 الميمون عبد المجيد بن الامير ابى القاسم محمد بن المستنصر بالله في سادس عشر
 ذى القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة وحجج الحافظ وقيده واستولى على سائر
 مافي القصر من الاموال والذخائر وحملها الى دار الوزارة وكان اماميا متشددا
 في ذلك خالف ماعليه الدولة من مذهب الاسماعيلية واطهر الدماء للامام المنتظر
 وازال من الاذان حتى على خير العمل وقولهم محمد وعلى خير البشر واسقط ذكر
 اسماعيل بن جعفر الذي تنسب اليه الاسماعيلية فلما قتل في سادس عشر المحرم سنة
 ست وعشرين وخمسمائة عاد الامر الى الخليفة الحافظ واعيد الى الاذان ما كان
 اسقط منه * واول من قال في الاذان بالميل محمد وعلى خير البشر الحسين المعروف
 بامير كان شكيبه ويقال اشكيبه وهو اسم اعجمي معناه الكرش (شكيبه بكسر
 الشين وفتح الكاف والباء الكرش واشكيبه بالتركي محرف منه وهو هو علي بن محمد
 بن علي بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابى طالب وكان اول
 تاذينه بذلك في ايام سيف الدولة بن حمدان بحلب في سنة سبع واربعين وثلثمائة قاله
 الشريف محمد بن اسعد الجواني النسابة ولم يزل الاذان بحلب يتراد فيه حتى على
 خير العمل ومحمد وعلى خير البشر الى ايام نور الدين محمود فلما فتح المدرسة الكبيرة
 المعروفة بالحلاوية استدعى ابا الحسن علي بن الحسن بن محمد البلخي الخفي البهاقجا
 ومعه جماعة من الفقهاء والقي بها الدروس فلما سمع الاذان امر الفقهاء فصعدوا
 المنارة وقت الاذان وقال لهم مروهم يؤذونوا الاذان المشروع ومن امتنع كبه
 على رأسه فصعدوا وفعلوا ما امرهم به واستمر الامر على ذلك * واما مصر
 فلم يزل الاذان بها على مذهب القوم الى ان استبد السلطان صلاح الدين يوسف
 بن ايوب بسلطنة ديار مصر وازال الدولة الفاطمية في سنة سبع وستين وخمسمائة وكان
 يتحمل مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه وعقيدة الشيخ ابى الحسن الاشعري
 رحمه الله فابطل من الاذان قول حتى على خير العمل وصار يؤذن في سائر اقليم
 مصر والشام باذان اهل مكة وفيه تزيين وترجيع الشهادتين فاستمر الامر على ذلك
 الى ان بنت الاتراك المدارس بديار مصر وانتشر مذهب ابى حنيفة رضى الله عنه
 في مصر فصار يؤذن في بعض المدارس التي للحنفية باذان اهل الكوفة وتقام الصلاة
 ايضا على رأيهم وما عدا ذلك فعلى ما قلنا الا انه في ليلة الجمعة اذا فرغ المؤذنون
 من التاذين سئلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شئ احداثه محتسب القاهرة
 صلاح الدين عبدالله بن عبدالله البرلسي بعد سنة ستين وسبعمائة فاستمر الى ان

كان في شعبان سنة احدى وتسعين وسبع مائة ومنولى الامر بديار مصر الامير منطاش
 القائم بدولة الملك الصالح المنصور امير حجاج المعروف بحاجي بن شعبان بن حسين
 بن محمد بن قلاوون فسمع بعض الفقراء الخلاطين سلام المؤذنين على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في ليلة جمعة وقد استحسن ذلك طائفة من اخوانه فقال لهم
 انحبون ان يكون هذا السلام في كل اذان قالوا نعم فبات تلك الليلة واصبح متواجدا
 بزعم انه راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه وانه امره ان يذهب الى المحتسب
 ويبلغه عنه ان يأمر المؤذنين بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في كل اذان فضى الى محتسب القساهرة وهو ابو مئذنجيم الدين محمد الطنبدي
 وكان شيخا جهولا وبلهاتا مهولا سى السيرة في الحسبة والقضاء منها فتا على
 الدرهم ولو قاده الى البلاء لا يجتشم من اخذ البرطيل والرشوة ولا يراعى في مؤمن الا
 ولازمة قد ضرى على الآثام ويجسد من اكل الحرام يرى ان العلم ارضاء العذبة ولبس
 الجبة ويحسب ان رضى الله سبحانه في ضرب العباد بالدرة وولاية الحسبة لمحمد
 الناس قط اياديه ولا شكرت ايدامه ساعديه بل جهالاته شائعه وقبائح افعاله ذئعة شخص
 (اشخص ازعج) غير مررة الى مجلس المظالم واقف مع من اوقف للحماكتين بدي
 السلطان من اجل عيوب فوادح * حقق فيها مكانه عليه القوادح * وما زال في السيرة
 مذموما ومن العامة والخاصة ملوما وقال له رسول الله بأمرك ان تقدم اسارا المؤذنين
 بان يزيدوا في كل اذان قولهم الصلاة والسلام عليك يا رسول الله كما يفعل في ليالي
 الجمع فاعجب الجاهل هذا القول وجهل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر
 بعد وفاته الا بما يوافق ما شرعه الله على لسانه في حياته وقد نهى الله سبحانه وتعالى
 في كتابه العزيز عن الزيادة فيما شرعه حيث يقول ام لهم شركاء شرعوا لهم
 من الدين ما لم يأذن به الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور
 فأمر بذلك في شعبان من السنة المذكورة وتمت هذه البدعة واستمرت الى يومنا
 هذا في جميع ديار مصر وبلاد الشام وصارت العامة واهل الجهالة ترى ان ذلك
 من جملة الاذان الذي لا يحل تركه وادى ذلك الى ان زاد به بعض اهل الاحاد في الاذان
 بعض القرى السلام بعد الاذان على شخص من المعتدلين الذين ماتوا فلا حول
 ولا قوة الا بالله واتالله واناليه راجعون * واما التسبيح في الليل على المأذن فانه لم يكن
 من فعل سلف الامة وأول ما عرف من ذلك موسى بن عمران صلوات الله عليه
 لما كان بني اسرائيل في التيه بعد غرق فرعون وقومه اتخذوا قين من فضة مع رجلين
 من بني اسرائيل ينفخان فيهما وقت الزحيل ووقت التزول وفي ايام الاعباد وعند

ثلث الليل الاخير من كل ليلة فتقوم عند ذلك طائفة من بني لاوى سبط موسى
 عليه السلام ويقولون نشيدا منزلا بالوحى فيه تحوير وتحذير وتعظيم لله تعالى
 وتزيه له تعالى الى وقت طلوع الفجر واستمر الحال على هذا كل ليلة مدة حياة
 موسى عليه السلام وبعده ايام يوشع بن نون ومن قام في بني اسرائيل من القضاة
 الى ان قام بامرهم داود عليه السلام وشرع في عمارة بيت المقدس فرتب في كل
 ليلة عدة من بني لاوى يقومون عند ثلث الليل الاخر فنهجهم من يضرب بالآلات
 كالعود والسنطير والبربط والدف والمزمار ونحو ذلك ومنهم من يرفع عقيرته بالنشأد
 المترلة بالوحى على نبي الله موسى عليه السلام والنشأد المترلة بالوحى على داود
 عليه السلام ويقال ان عدد بني لاوى هذا كان ثمانية وثلاثين الف رجل قد ذكر
 تفصيلهم في كتاب الزبور فاذا قام هؤلاء بيت المقدس قام في كل محلة من محال
 بيت المقدس رجال يرفعون اصواتهم بذكر الله سبحانه من غير آلات فان الآلات
 كانت مما يختص ببيت المقدس فقط وقد نهوا عن ضربها في غير البيت فيساع مع
 من قرية بيت المقدس فيقوم في كل قرية رجال يرفعون اصواتهم بذكر الله تعالى
 حتى يعم الصوت بالذكر جميع قري بني اسرائيل ومدنهم ومازال الامر على ذلك
 في كل ليلة الى ان خرب بخت نصر بيت المقدس وجلبت اسرائيل الى بابل فبطل
 هذا العمل وغيره من بلاد بني اسرائيل مدة جلائهم في بابل سبعين سنة فلما عاد
 بنو اسرائيل من بابل وعمروا البيت العمارة الثانية اقاموا شرائعهم وعاد قيام بني لاوى
 بالبيت في الليل وقيام اهل محال القدس واهل القرى والمدن على ما كان العمل
 عليه ايام عمارة البيت الاولى واستمر ذلك الى ان خرب القدس بعد قتل نبي الله يحيى
 بن زكريا وقيام اليهود على روح الله ورسوله عيسى ابن مريم صلوات الله عليهم
 على يد طيطس فبطلت شرائع بني اسرائيل من حينئذ وبطل هذا القيام فيما بطل
 من بلاد بني اسرائيل (واما في الملة الاسلامية) فكان ابتداء هذا العمل بمصر
 وسببه ان مسلمة بن مخلد امير مصر بنى منارا لجامع عمرو بن العاص واعتكف فيه
 فسمع اصوات النواقيس عالية فشكا ذلك الى شرحبيل بن عامر عريف المؤمنين
 فقال اني اعدد الاذان من نصف الليل الى قرب الفجر فانهم اهل الامير ان يتقنوا
 اذا اذنت فنهاهم مسلمة عن ضرب النواقيس وقت الاذان ومدد شرحبيل ومطط
 اكثر الليل ثم ان الامير ابا العباس احمد بن طولون كان قد جعل في حجرة تقرب منه
 رجال يعرفون بالكبر بن عدتهم اثنا عشر رجلا يبيت في هذه الحجرة كل ليلة اربعة يجلسون
 الليل ينتهم عقبا فكانوا يكبرون ويسبحون ويحمدون الله سبحانه في كل وقت وبقراون

القرآن بالحنان ويتوسلون ويقولون قصائد زهدية ويؤذنون في اوقات الاذان
 وجعل لهم ارزاقا واسعة تجرى عليهم فلما مات احمد بن طراون وقام من بعده
 ابنه ابو الجبش خزاروبه اقرهم بحالهم واجراهم على رسمهم مع ابيه ومن حينئذ
 اتخذ الناس قيام المؤذنين في الليل على المآذن وصار يعرف ذلك بالتسييح فلما
 ولي السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب سلطنة مصر وولى القضاء صدر الدين
 عبد الملك بن درباس الهدباني الماراني الشافعي كان من رايه ورأى السلطان اعتقاد
 مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري في الاصول فعمل الناس الى اليوم على اعتقاد
 حتى يكفر من خائفه وتقدم الامر الى المؤذنين ان يعلنوا في وقت التسييح على المآذن
 بالليل بذكر العقيدة التي تعرف بالمرشدة فواظب المؤذنون على ذكرها في كل ليلة
 بسائر جوامع مصر واقاهرة الى وقتنا هذا * وبما احدث ايضا التذكير في يوم
 الجمعة من اثناء النهار بانواع من الذكر على المآذن ليتهيأ الناس لصلوة الجمعة وكان
 ذلك بعد السبعمائة من سني الهجرة قال ابن كثير رحمه الله في يوم الجمعة سادس
 ربيع الاخر سنة اربع واربعين وسبعمائة رسم بان يذكر بالصلوة يوم الجمعة في سائر
 مآذن دمشق كما يذكر في مآذن الجامع الاموي ففعل ذلك (من المقر بزي انتهي)
 وعين السيد عبد الغني الصباغ امام الجهرية والعلامة الشيخ جابر امام السريدي وعين
 اربعة مؤذنين وعين شعالين وفراشين وقارى يقرأ النعت وكناسين ولكل باب
 من ابوابه الثلاثة بواياوا سكن الثلاثين جرة ثلاثين رجلا من اهل البلدة او من غيرها
 وشرط عليهم البيوتة في الجامع وملازمه الصلوات الخمس وقرائة جزو
 من القرآن العظيم بعد صلاة الصبح وفي اثناء الجامع صار متسلا بحلب وجاءته رتبة
 روملى ثم انعمت عليه الدولة برتبة الوزارة ومنصب طرابلس ثم عزل عنها وولى
 سيواس ثم دمشق وحج منها اميرا للحجاج ثم ولى حلب فدخلها سنة خمس مائة
 والف وشرع في عمارة المطبخ المسمى بالعمارة على باب جامعه الشرقى ثم ولى آدنة
 (وفي هذا الان تكب اطنه) ثم بروسه وعين لمحافظة بغداد ثم ولى اياقة صيدا ثم ولى جدة
 ومشيخة الحرم المكي فاقام بمكة المشرفة الى ان توفى في ذى القعدة سنة ستين ومائة
 والف ودفن هناك رحمه الله تعالى

عثمان الحلبي

(عثمان) بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن احمد بن
 عبد الرزاق بن شهاب الدين احمد بن يوسف بن عقيل بن تقي الدين ابي بكر
 عبد الرحمن بن برهان الدين بن ابراهيم ابن بنى عبد الله محمد بن ابي حفص احمد

بن زين الدين سويدان بن شهاب الدين احمد بن القطب الشيخ عقيل المنجي
 (منجى على وزن مجلس وفي النسبة منجى والنجى) قدس سره ابن الشيخ شهاب الدين
 احمد البطائحي بن الشيخ زين الدين عمر بن الشيخ عبد الله البطائحي بن الشيخ
 زين الدين عمر بن الشيخ سالم بن الشيخ زين الدين عمر بن سيدنا ومولانا الامام الزاهد
 عبد الله رضى الله عنه ابن سيدنا ومولانا امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 العالم العامل المسلك المرشد الشافعي الحنفي ولد في منتصف شهر ربيع الاول سنة خمس
 وثلاثين ومائة والف وحفظ القرآن وهو ابن ثلاث عشرة سنة واخذ الطريقة العقيلية
 عن ابيه مسلسلة الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه واخذ العلوم عن عدة
 من الشيوخ كالشيخ طه الجبريني والشيخ عبد الكريم الشرايبي والشيخ عبد القادر
 الديري واجاز له الشيخ محمد ابن الطيب المغربي المدني وحج سنة ست وسبعين
 فاخذ بالمدنية عن الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان والشيخ محمد بن عبد الله المغربي
 المدني والشيخ محمد بن سليمان المدني واخذ بدمشق عن العلامة علي بن صادق
 لطاغستاني

❖ عثمان العربي ❖

(عثمان) بن عبد الله الشهير بالعرياني الحنفي الكليسي الاصل الحلبي المولود نزيل قسطنطينية
 العالم الفاضل البارع له من التأليف شرح الهمزية وشرح النونية في العقائد لخضر بك
 وشرح الحزب الاعظم اعلى القارى (على القارى في الخلاصة) وغير ذلك وقد اطلعت على
 هذه المؤلفات له وانا في الروم قطن الديار الرومية مدة واعقب بها ثم ارتحل للبحرين
 وجاور بالمدينة المنورة وتوفي بها وكانت وفاته في سنة ثمان وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

❖ عثمان المجذوب ❖

(عثمان) بن عبد الله المجذوب نزيل قسطنطينية كان في الاصل من ارقاء المولى
 محمد سعيد قاضي العساكر في الدواة العثمانية ورئيس الاطباء في العهد
 المحمودي ثم حصل له جذب الهوى وكان قرأ القرآن وشيا من العلوم وتعلم
 الخط فترك الجمع واستغرق وطهرت له احوال خوارق وحصل على الولاية
 واعتقده العام والخاص حتى سلطان وقتنا السلطان عبد الحميد خان اعتقده
 وطهرت له كرامات حتى اني في رحلتي الاولى للدولة شاهدت منه كرامته ظاهرة
 وكان مستقيما في اقيم حمام السلطان ابي يزيد خان وكانت وفاته في يوم
 الثلاثاء جمادى الثانية سنة سبع وتسعين ومائة والف وجاء تاريخه

(موت مجذوب) ودفن اصبغ باب الاوض (اسكى او طمل) العتيقة المعده للينكجيرية
بالقرب من جامع الشاه زاده، بأمر من السلطان المذكور وجر قبره (من التحجير)
ووضع عليه هيئة كسوته الماوية التي كان يلبسها رحمه الله تعالى

✽ عثمان باشا الوزير ✽

(عثمان باشا) بن عبدالله الوزير الكبير الصدر الشهم الدستور المعظم صاحب الخبرات
والمآثر الجميلة كان من موالى الوزير الكبير اسعد باشا ابن العظم فجهله منسلا عنه
في حياه ثم بعد ذلك لما عزل الوزير المرقوم عن دمشق وولى سيواس واستشهد بها
بأمر الدولة قبض على صاحب الترجمة واخذ الى الروم يؤدي حسابات للدولة
بخصوص تركه المرحوم اسعد باشا فلما وصل الى قسطنطينية ادركته العناية فخلص
من ذلك واعطته الدولة كغالة دمشق بثلاثة اطواغ وجهته له بدمشق وابلتها
فرجع ودخل الشام في ثالث جمادى الاولى سنة اربع وسبعين ومائة والف وكانت
ايامه ايام فرح وسرور واما ن ودعة وفي سابع عشرين جمادى المذكور من السنة المرقومة
بولادة السلطان الاعظم سليم خان بن السلطان مصطفى خان ابدا لله كلمتهم وابد دولتهم
(هو السلطان سليم الثالث الشهيد رحمه الله تعالى) قام المترجم بعمل زينة في دمشق
فصارت زينة عظيمة في سبعة ايام وبذل صاحب الترجمة في ذلك اموال عظيمة وكان له
يد طولى في تعمير طريق الحاج الشامي فعمر عدة قلاع وشيا كثيرا في الطريق وعمل ذلك
بالاجار والصخور وفي سنة ثلاث وثمانين ومائة والف بنى قنطرة داخل صحن الجامع الشريف
الاموى واجرى لها الماء من نهر التنتوات وصرف على ذلك اموالا كثيرة وصار بها فرج
للناس عند انقطاع نهر بائياس وكان متولى الجامع اذ ذلك والدى فارخ ذلك بقوله

لقد جاء الوزير بخير بر ✽ لجامع شامنا من غير سو
فيجزيه الاله بكل خير ✽ على فعل المبته بالنو
وما مفتى دمشق اتى بيت ✽ بتار يخين بعان بالسمو
لعنن الوزير سبيل وسع ✽ لسجد سعدة لاجل الوضو

ثم في سنة خمس وثمانين بعد قدومه من الحاج جاء لدمشق محمد بيك الملقب بابي الذهب
وحاصرها واخذها كما قدمنا ذكر ذلك ثم في تلك السنة عزل صاحب الترجمة عن دمشق
وتوفي سنة ست وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عثمان البقراصي ✽

(عثمان) بن ع البقراصي الحنفي الحمصي كان فاضلا فصيح اتولى افتاء حياه واستقام

٤٦٦ يزيد وثورة
وبرده وبائياس
والقنات وقنطرة المزة
النهار بدمشق

مدة بما وكان صالحا وقد انتفع به جماعة وتوفي بحمصه في نيف وسبعين ومائة والف
 ودفن خارجها بباب المدرج رحمه الله تعالى

﴿ عثمان ابن بكتاش الموصلي ﴾

(عثمان) بن عمر المعروف ببكتاش زاد الموصلي الشاعر الاديب الناظم النثر ترجمه
 بعض فضلاء الموصل وقال في حقّه ﴿ هذا الاديب ﴾ والشاعر المصيب ﴿ والفصيح
 بقوله وحلاوته ﴾ والمبتكر للمعاني بطلاوته ﴿ دمج القراطيس بمداد تأليفه ﴾ وروج
 شعر الشعر بحسن سبكه لدرر الانفاظ وترصيفه ﴿ جدير بان يشار اليه بالبنان ﴾
 بين الشعراء والاقران ﴿ فله قصائد عديده فن نظمه قوله بمدح المرحوم السيد
 عبدى افندى عندماولى افتاء الموصل يهنيه بايات كل شطر منها تاريخ وقد شهدته
 بقوة طبعه ومهارته في فن الادب وسلامة قريحته فايدع واغرب حيث قال

على قرا الاقبال في افق اليسر ﴿ وزان بالكيل الهناجيه البشر
 تلاء بالفتح المين هلاله ﴿ فباهى به المشكاة وكبها الدرى
 كسى بالفتاوى عابدا حله الهدى ﴿ والبس عطفه العلى حله الاقدر
 فاضحى لباب المدح للزهى الولى ﴿ على بعبيد الله منشرح الصدر
 فتى او جز الفتوى منهاج مجده ﴿ وزاد عليها علة الكسر والجر
 تبهر في علم الولى وهو يافع ﴿ وادنى مقاليد الثنا وهو فى الحجر
 يلخص فى اوفى المعانى بيانه ﴿ بديع طوايا رفته الفائق النشر
 سريع العطاء مدهام تداركى ﴿ ببحر ندى لم يجزر الوعد عن قصر
 جواد عطاء لو تجار به دجلة ﴿ لجالت عيون من لجين على الجسر
 واوقهر الاكرام ايتام نيله ﴿ لخط نداء سائل التبر فى نهر
 تكاد البحار السبع جدا بئذله ﴿ يفجرها من بسط اتمله العشر
 ابي الله ان تستكبح السحب جوده ﴿ لتطرح ماء جلها لؤلؤ القطر
 تناسبت اجابى زمانا ومترنلى ﴿ بدعواه ماجات قفانك فى ذكرى
 سلالة اباة ولاية الكابر ﴿ جانه ابناء اطايبة طهر
 حليف النهى والحلم والعدل والسما ﴿ اخو المجد والآء والعفو والبر
 له اخوة حازو وابناهم هذا ﴿ باجدادهم اهل النوال بنى الفخر
 مدارس علم الله خزان جوده ﴿ معاجزه الابرار فى السر والجمهور
 فن مثلهم اصلا وحيد رجدهم ﴿ حليم محل الحلم صنو الفتى الطهر

﴿ ٢٢٤ ﴾ اطايبة اطيب
 جمعه اطايب مح

﴿ ٤٤ ﴾ يقال عاجز

فلان اذا ذهب

فلم يوصل اليه

(الناموس) مح

(فيا)

فيا شرفاً يرهو بيطحاء مكة * ويانسابا دارله شرف البدر
 ابوهم بهاء المجدهم بهجة الثنى * بنوهم اكابيل المهدي جدهم فخرى
 امولاي يامولاي دعوة شاكر * لانعمكم شاكى اليكم جنى الفقر
 بأرخها داعيك يا جوهر البها * مدى كل شطرحم حسنا على الدر
 فلا زلت في مجد الولاية زاهايا * باقبال سعد مسبل مدة العمر
 (وله ايضا كل شطر تاريخ في وفاة المرحوم السيد يحيى افندي مفتي الموصل
 في تلك السنة

حيثك يا مرقد اوارى هلال هدى * سبحانه الفوز بالحسنى مع الرسل
 وانستك بهام هامل ونعت * نفس الفتاوى انيس العلم والعمل
 لقد حويت حسيبا طالما سجدت * في البيت جبهته القمحاء للازل
 عز فلاناس استخى سيد سند * زين بابهمى برود التجذ مشتل
 طوبى له فاز بالاخري نبيل علا * من رحمة الله لم يوصف ولم ينل
 وحل اعلى محل شامخ وبدا * بطوف في جنة الفردس في حل
 فليتك جزما على الفتوى البراع دما * لفقده ولبثه فم الوكل
 همى بحسن قبول حين ارخه * بكل شطرياع الوافدين جلى
 يا من يروم مثيلا بالقيام له * مهلا فالسداد العقل من مثل
 بمن تشبه يحيى في الصلاح وقد * سعى الى الخلد في يحيى الامام على
 وله غير ذلك وكانت وفاته في اواخر هذا القرن اعنى الثانى عشر ررحه الله تعالى
 واموات المسلمين اجمعين

عثمان الحافظ

(عثمان) بن على المعروف بالحافظ الحنفي القسطنطيني الكاتب المشهور احد افراد
 الدهر كان والده مؤذنا باحد جوامع قسطنطينية وولد المترجم في حدود سنة
 اثنين وخسين والف ونشأ بالبلدة المزبورة واخذ الخط وانواعه عن درويش
 على الكاتب الرومى المتوفى سنة اربع وثمانين والف وبأذنه عن صويولجي
 (ان صويولجي هو المأمور على تقسيم المياه واصلاح طرقها واعطائها الى الدور
 والمخلات وفي الشام يقال له شامى واوصاف هذه الطائفة يذكرونها في اوراق
 الحوادث التي تطبع في زمن قلعة المياه وبعدها تم بها على حسب قوة اصحاب الحق
 وضعفهم فلا نظن مكرهم اخفى من الماء تحت الرفة وكانت مياه مصر بيد السقاة
 والاسهلها ولاية مصر بالاسكندرية والقاهرة لاطفاء حر اكباد الضعفاء

من السقاء انتهى) زاده مصطفى واسم على نفس زاده الكاتبين المشهورين ويرع
ومهر بالخطوط وانواعها واعطاه الله الشهرة التامة والتفوق على اهل عصره
واشتهر اشتها الشمس وتنافس الناس في خطه وبيع بالثمن العالي ورغبت فيه الناس
وفافت شهرته على خط ياقوت والى الآن يتداول بين ايدى الناس بالقبول والرغبة
وانسب في اوائل امره المترجم للوزير مصطفى باشا الكيرى (كوز بلى) الصدر الشهيد
وفي سنة ست ومائة الف صار معلما للسلطان مصطفى خان ابن السلطان محمد خان
واعطى قضاء ديار بكر وبعد عزله اعطى قضاء آخر على وجه التأييد كما هو دأب
الدواة العثمانية واحبه السلطان المذكور واخذ عنه الخط النسخي والثلاث وغيرها
اناس كثيرون وفاقى واشتهر امره مقدار اربعين سنة وقيل وفاته ثلاث سنوات
عطل بداء الفالج وكان مع هذه الشهرة صاحب ملاطفة وانطراح وتودد وتغلب
عليه الصلاح والديانة قيل كتب بخطه المرضوب الحسن نحسا وعشرين مصحفا
شريفات على الناس بهم وحصلت له الشهرة التامة وكانت وفاته بقسطنطينية
سنة عشرة ومائة الف رحمه الله تعالى (صاحب ترجمه حافظ عثمان اوله بور)

عثمان العمري الموصلى

(عثمان) بن على العمري الموصلى صاحب الفضائل والفواضل ابوالنور عصام الدين
الاديب الشاعر البارع المقتن الناظم الثائر له في الأدب النوادر الغضة والمحاسن
التي هي انقى واظرف من الفضه ولدى حدود سنة اربع وثلاثين ومائة الف وقرأ على
الشيخ درويش الكردي والعلامة جرجيس الاربلى وسافر الى صوران (على
وزن صحبان قرية باليمن) فقرأ على عامة علمائها كالشيخ الصالح فضل الله الخيدري
والشيخ فتح الله والشيخ صالح وغيرهم وزجع فاستخدمه الوزير حسين باشا ورحل
معه الى القرص ووان وولاه بعض البلاد الصغيرة كأرويش وما زال مكرما عنده
حتى عاد قبل السبعين فاستخدمه الوزير الكبير محمد امين باشا ومكث عنده
سنتين ثم رحل الى القسطنطينية فولى حساب بغداد ودفتر قلاعها وازا ضيها
ومياها مكث على ذلك قدر اربع سنين الى ان ولى الوزارة على باشا فحبسه
واذاه ثم اطلق وعاد الى الموصل راجعا فقبض عليه نائبا في قلعة كركوك ثم اطلق
وعاد الى الموصل ومكث فيها قريبا من سنة ثم رحل في رمضان في سنة ست
وسبعين ومائتو الف الى القسطنطينية وركب في البحر وفي الطريق صادفه
بعض خدام النواب الاعظم وعندها امره بالعود الى بغداد للحاسبة اهلها وقدمان
وزيرها على باشا ووجهت الى عمر باشا ولما وصل ما ردين منع من العود

(وبقى)

ولبق فيها برهة تم اطلق سبيله فعاد الى الموصل فلم يدخلها حتى وصل اربل فلم يتمكن من تجاوزتها ومكث مدة ثم امر به الى قرية في قرب بغداد تعرف بالدجين ومكث هناك يسرا ثم امر به الى الخلة وقد قاسى الاهوال العظيمة وكان بعد موت سليمان باشا قد جعل نائباً في الحكومة والامارة قائماً مقامه حتى ورذا الامر الشريف بعزله وولى ذلك الوزير المكرم امين باشا ومعادات الوزرا له سبها وولايته امر بغداد وبذله الاموال حتى صار في الكرم والسخاء حاتم زمانه ومأمون اوانه وقدم مدحه من الشعراء الجمل الغفير بالقصائد البديعة وبعد انقضاء ايام الحصار وكشف تلك الغمة سافر صحبة الوزير محمد امين باشا الى القسطنطينية وفي عودته منها دخل حلب والشهباء وبالجملة فقضاياه ومناقبه تحتمل اسفاراً عديدة وله مؤلف حافل في تراجم ابناء العصر سماه الروض النضر حذافيه حذو الريحانة والنفحة وله شعر كثير في ذلك قوله من قصيدة ينشوق بها الى بلدته الموصل

ما فاح نشر صبا تلك المعالم لي * الا واذريت دمع العين في وجع
ولاشد الورق في ايك على فنن * الا وصرت لشو في جارى المقل
ولاندرت اوطاني ومترلتى * الا وايقنت ان العز بالنقل
ابن العراق وتلك الدار ابن سنا * تلك الجنان ففيها قد خلا غزلى
ابن الاهل اصبحا بنواربى * يا حسرنا لفرق الاهل والخول
ومنها

لله اذكنت فيها في صفا وهنا * وطيب عيش مضى احلى من العسل
ومنها

الغيث فيها لذيد قد خلا وغلا * ونلت فيها منى خال من الزلال
والدهر قد ضمنت ايامه جد لا * واكننت لى لىالى السود للجدل
فا شعرت بقدر الدهر من سفه * وما ايتته له حتى تنبه لى
فصار بلفظنى ايدى سبا حنقا * على معاملتى اياه فى الازل
٣ يوما محزوى و يوما بالعقيق وبال * حزون يوما و يوما ذروة الجبل
والعز يوما و يوما رفعة وعلا * والذل يوما و يوما رتبة السفلى
فانحل عقدا صطبارى اوعه وغدا * صحیح حالى محل الفكر والعلل
كيف الوصول وهذا الدهر يقعدنى * عن النهوض الى لذاتنا الاول
بذلت جهدى فلم تنفع مجاهدتى * واحتلت فيه فلم تنفع به حيلى

«٣» حَزْوَى

كقصوى اسم محل

م ح

لبعضهم بالبرش يوما

ويوما بالحشيش

ويال * اخيون

يوما و يوما كاس

صهبا ولبعضهم

بالكويرى يوما

ويوما بالغازوبال *

تقسيم يوما و يوما

بالغليطيا

ومنها

واشدد لها حزم صبر غير مضطرب * واسلك لنيل منهاها صغب السبل
 وانفض لنيل العلاء وركب لها خطرا * ولا تكن قانعاً في مصة الوشل
 فهامة المجد عندى ليس يركبها * من كان يقنع من دنياه بالبلل
 وله غير ذلك من القصائد الفائقة والرسائل الاليفة الرائقة

﴿ عثمان الصلاحى ﴾

(عثمان) بن على الصلاحى العلى الخنفي القدسي خطيب المسجد الاقصى وامام
 الصخرة المشرفة نشأ في حجر ابيه وقرأ عليه كتباً عديدة وكان والده من الافاضل
 ويغلب عليه معرفة العلوم العربية وزم درس الشيخ على اللطفي وكان يلزم
 المطالعة في داره ويباشر الخطابة بنفسه وله صوت جيد تميل الى سماعه اهل بلده
 حتى ان يوم خطبته تمتلى الاقصى ناس السماع خطبته وسافر الى مصر مراراً وكانت
 عليه وظيفة جباية اوقاف المصريين التي بمصر فيذهب غالباً بنفسه ويأتي بها
 وبعض السنين يرسل من ينوب عنه فيها ثم نازعه السيد على بن جار الله في وظيفة
 الامامة فسافر بسبب ذلك الى الزوم وجاء بامر سلطاني ورفع يده عن الوظيفة وعدل
 عن التردد الى مصر واستقام على حاله الى ان مات وكانت وفاته كما اخبرت في سنة
 ثمان وستين ومائة والف ودفن في ما من الله بترية الصلاحية رحمه الله تعالى

﴿ عثمان الشمعة ﴾

(عثمان) بن محمد بن رجب بن محمد بن علاء الدين المعروف بالشمعة الشافعي
 البعلبي الاصل الدمشقي الشيخ الامام العلامة الخبير المفتح النحرير ولد قبل الثمانين
 والف بقليل واشتغل بطلب العلم على جماعة من العلماء الاجلاء منهم الشيخ
 اسمعيل المفتي والشيخ نجم الدين الفرضي والسيد حسن المنبر والشيخ عبد القادر
 بن عبد الهادي العمري والاستاذ الشيخ عبد الغني التابلسي والشيخ ابو المواهب
 الحنبلي وغيرهم وبرع في العلوم وكان له ذهن ثاقب وذكاء مفرط ففائق في احراز
 القنون والمعارف * ونفياً من الكمالات في ظلها الوارف * واشتهرت براعته
 وظهرت سيادته وجلس لافادة العلوم بالجامع الاموي وعكف عليه نجباء الطلبة
 في كل فن من العلوم النافعة فكان يقرئ في اكثر من عشرة علوم وفي اصول
 الدين والفقه واصوله والفرائض والحساب والنحو والصرف والمعاني والبيان

(والبديع)

والبديع ومصطلح الحديث والمنطق والحديث مع براعته في التفسير والقراآت ورزقه
الله تعالى الذهن السيال والخلق الرضى والديانة التامة والعفة الكاملة والانجماع
عن الناس والقناعة بما رزق وطهارة لسان وسعة الصدر على طلبته مع كثرتهم
واختلاف افهامهم فلم يكن يعنف بليد الذهن ولا يصدع خاطره بكلمة بل كان
يفرله بلطف ويعيد العبارة ثانيا وثالثا ان لم يكن فهم من اول مرة وكان جلوسه
من طلوع الشمس الى الظهر غالبا صيفا وشتاء ولا يضجر ولا يقوم من مجلسه بل اذا جئته
في آخر وجدته في غاية النشاط وكانت تعد هذه الحالة من كراماته وكان يعظ في جامع
السنانية وحج الى بيت الله الحرام في سنة ثلاث ومائة والف وارتحل الى مصر
ايضا وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء تاسع عشر صفر سنة ست وعشرين ومائة والف
ودفن بترتبة باب الصغير بالقرب من ضريح سيدنا اوس بن اوس الثقفي رضى الله
عنه وسبأني ذكر والده محمد ان شاء الله تعالى في محله

عمان القطان

(عمان) بن محمود بن حسن خطاب الكفر سوسى الشافعى الشهير بالقطان
معيد درس السليمانية بدمشق الشيخ الامام العلامة المحقق المدقق الفهامة
كان محقق وقته في العلوم النقية والعقلية ولد في سنة احدى واربعين ومائة والف
وطلب العلم فقرأ على جماعة منهم الشيخ ابراهيم الفنالي والشيخ محمود الكردى نزيل
دمشق والشيخ مصطفى ابن سوار شيخ الحيا و ابراهيم الكوراني ومحمد البطيني
والشيخ محمد البلباني الصالحى والشيخ منصور الفرضي المحلى والشيخ يحيى الشاوى
الغربي وكان بدمشق بمن اشتهر فضله وعلمه ودرس بالجامع الاموى وبالمدسة
العادلية الكبرى وانتفع به جماعة من العلماء والافاضل ولما ولى دمشق الوزير
الفاضل احمد باشا كوبرى عرف مقامه ولم يعجبه غيره ونفى من دمشق هو والمولى
السيد عبد الكريم ابن حزة وتقيب السادة الاشراف بدمشق اذذاك ومكثا بقبرس مدة
الى حين سفر والى دمشق الى بلاد النصارى وكان مفتى الحنفية بدمشق يومئذ
المولى على العمادى والخطيب الشيخ اسمعيل الحائك والقاضى المولى سليمان الرومى
وترجم المترجم خاتمة البلغاء السيد محمد امين المحبى في نفعته وقال في وصفه * فتى الفضل
وكهله * وشيخه الذى يقال فيه هذا اهله * اطلع الله في جيبه غرة السناء * فثنى اليه
من البصائر اعنة الشاء * ما موعن المغيب والمحضر * ميمون النقية والمنظر *
فهو كالشمس في حالته يابد ونورها * فينفع ظهورها * ويخجب ارجاءها *

٧٥ لعل المواقف
يريد الاجتماع مخ

فيتوقع ارتجافها * فعلى كل حال هو انسان كله احسان * وكل عضو في مدحه
لسان * به القوة يسهل صعبها * ويلتئم شعبها * وهو في صدق وفائه * ليس
احد من اكفائه * وقد اتحدت به منذ عرفت الاتحاد * فخارايته مال عن طريق
المودة ولاحد * وله على مشيخة انا من بحرها اعترف * وبالطافها الدائمة
اعترف * وكثيرا ما ارد ورده * واقطف ربحائه وورده * فانتشق رائحه الجنان
* وانعشق راحة الجنان * بمحاضرة تبرز المعاطف اهتزاز العصور * ورويق
لفظ لم يدع قيمة للدر المصون * اذا شاهدته العيون تفر * واذا ذكرت به نوب
الايام تفر * في زمن انعمت من اعلامه تلك العقود * ولم يبق فيه الا هو آخر
العقود * فان شئت قل جعله الله خلفا عن سلف * وان اردت قل ابقاه الله عوضا
عن تلف * فيما اخذته عنه من شعره الذي قاله في عنفوانه * وجاء به

كسقيط الطل على وردار ياض واقحوانه انتهى مقاله فن شعره قوله

بابي من مهجتي جرحا * * واليه الشوق ما برحا
دابه حربي وسفك دمي * * ليته بالسلم لو سمحا
غصن بان مثر قرا * * يتهادى قده مرحا
من تشي غصن قامته * * عندليب الوجد قد صدحا
اي حين دار ناظره * * ماسقى عقلافته صحا
ان راني باكيا حزنا * * ظل عجبنا ضاحكا فرحا
ان يكن حزني يسر به * * فانا اهوى به البرحا
وعند ولي جاء بنصحتي * * قلت يامن لامني ولحا
ضل عقلي والفؤاد معا * * ليس لي وعي لمن نصحا
جد وجدى عادم جلدي * * غاض صبري والهوى طفحا
لم يزل طرفي بشخ دما * * اذ به طير الكرى ذبحا
* هذا معنى مند اول منه قول الشهاب *

ولولم يكن ذابحا للكرى * * لسائل من مقتلي النجيع
(ومنها)

آه واشوقاه مت اسي * * هل دنو للسدى نزحا
ان شدت ورقاء في فتن * * شدوها زبد الهوق قدحا
واذا ماشام طرف الشا * * م طرفي للادما سفحا
ياسق وادي دمشق حيا * * طاب مغنقا ومصطححا

وكتب اليه الامين المحبي المذكور من مصر حين كان بها * سيدي
الذي له دعائي وثنائي * والى نحوه اعطاني وانثنائي * لاعدمت الآمال
توجهها اليه * وكما اتم الله النعمة به فاتمها عليه * انهى اليه دعاء يذبا هي به
يراع ومهرق * وشاء يجعل طيبه فوف سالف ومفرق * متمسك من الود بحبل وثيق *
ومن العهد ما يستعطر به النشر الفتيق * وم تذكر اعيشا استجليت سناه واستجليت سناه
* واني اتلعب على طول نواه * وحر جواه * وقدوسمت باقبالك اياي الغفل *
وقمحت بمذاكرتك عن خزانه قلبي القفل * الى ان صرف الدهر بحدثاته *
وحكم على ما هوشاته بعدوانه * واعاد العين اترأ * والخير خيرا * واللقا توها
* والمناسمة توسما * فتذكرى ليامك التي لم انس عهدها * تركني لا انتفع بايام
الناس بعدها * واني لا ارتاح الا بذكر فضائلك * ولا استأنس الا بذكر شمائلك *
امزج بها الضحايا فتبسبم * واستدعي بها صبا القبول فتتسم *

(ولولا اشتعال النار في جذوة الغضا * لما كان يدرى المرء ما تفعله - الند)
واما الاشواق فان القلب مستقرها ومستودعها * ومحلها ومجتمعا * وهو عند
مولاي فليسأل به خيرا * واما الانية فانها على السنه الركب ان فيشر بها خيرا *
والى مثلك يتقرب باخلاص الوداد * ومن فضلك يجتني ثمره حسن الاعتقاد *
فسلامي على هاتيك الشئائل * سلام الندی على ورق الجائل * وتحتي لتلك
الخصرة * تحية التسميم للماء والخصرة * واما دمشق فشوق اليها شوق البلبل الى الورد
* وامرئ القيس الى الابلق الفرد * وانا مهد تسليمي الى كل يابس من دوحها
واخضر * ومنبرج من ثمراتها في قباء رواء انضر * واشتاق عهدها والعمر ربيع
نضر * والروض جرعليه ذيله الخضر *

«٧» من الزين

ح٢

وما انس ايامها والصبا * ان ٧ يمر ذول الجدل
ومس رقيق رداء التسميم * على عائق الروض بعض البلبل
اذا الدهر ميت النوى واللحا - ظ عناء واحده نعتل
وذني فيه امير الذنوب * ودولته فوق تلك الدول
وارجع فاقول

ان حبي دمشق ان عدد ذنبا * فذ نوني اجل من طاعاتي
فدعي لها لا ينقطع الا ان تنقطع الدائم * واثني عليها لا تملى واوملت التفريد
الجثم الصوادح * وانا مؤمل اوبة تسر * فبتتبع الناظر بتلك الوجوه الغر * والمناظر
الزهر * وانشد بلسان المقال * اذا استقامت الحال *

ان ذنوب الدهر مغفورة * ان كان لقبالك لها عذرا
وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاحد حادى عشر شوال سنة خمس عشرة
ومائة والف ودفن قرب اويس رضى الله عنه في القربة المقابلة للصابونية رحمة الله تعالى

﴿ عثمان بن مبرو ﴾

(عثمان) بن يحيى بن عبد الوهاب بن الحاج مبرو الشافعي الكامل ولد بمكة وامه ام ولد
كريمة موالده قبل الثمانين وبعد وفاة والده بمكة نقله عمه حسين حلب مع
اخوته وهم ابو بكر لابويه ومحمد وعمر لاييه وسافر المترجم الى جهان اباد من الهند
واستقام بها مدة ثم عاد لحلب وتزوج بابتة عمه عائشة بنت مصطفى المبرو ومولدها
مدينته اسلامبول وكان اتى بها لحلب بعد وفاة والدها عمها با حسين ايضا وولدت
لها وتزوجت وماتت في حياة ابوبها ثم نسرى بحاربه وانقطع في داره منعكفا (يريد معتكفا)
على تلاوة القرآن والتقوى والصلاح وحضور المسجد وكتب بخطه الكثير
من الكتب وكانت وفاته سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن بالتربة الامينية بحلب

﴿ عثمان الخطيب الموصلى ﴾

(عثمان) الخطيب الموصلى الشيخ الصوفى الزاهد العالم الزباني الاوحد الشاعر
البارع لم يسمع له في عصره بمناظره في الفضل والبلاغة حجج في سنة سبع واربعين
ومائة والف مع الشيخ عبد الله المدرس واجتمع بالاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي
وكتب ديوانه وترجمه صاحب الروض فقال * فارس ميدان رهان الازهان * العاثر
بانواع المعاني والبيان * ديمة الفضل والحكم * لسان السيف والقلم * نتيجة الاعصار *
وشهاب جميع الامصار * سراج الزوايا * ونفائس الخبايا * الزند القادح * والنسيم
الطيب البارح * صاحب الانفاس القدسية * والملكات الانسية * فاتح ابواب
اللاهوت * معمر آثار ريع الناسوت * جمع الجمع * ونفس البصر والسمع *
انتهى ومما يدلك على فضله الباهر قوله في مدح النبي المكرم زكريا صلى الله على
نبينا وعليه وسلم (قوله البارح كانه طيبه بلقط الطيب انتهى)

سربنا صاح راشدا مهديا * ونهيا وناد باركب هيا
ثق بوعد الآله فهو كريم * انه كان وعده ما تبا
واستن بالقوى في كل امر * انه كان بالضعف حفيا
وتقدس عن السوى ونظهر * واذا كر الله بكرة وعشيا

خفف السير يا خليلي وانزل * في مقام الخليل وامكث مليا
 وتيمم مقدس القرب واشرب * من زلال الفرات عذبا رويا
 واذا ما حلت في حلة الشهيا - فاقصد هناك بد را بهيا
 قف وسلم وجهه فهو حي * واذا حل طيفه الحي حيا
 قبل الارض عنده واتل جهرا * ذكر مولاك عبده زكريا
 وزج الندى فانت لدى من * لم يكن بالدعاء قط شقيا
 خاف من بعده ضلال الموالى * فدعا ربه دعاء خفيا
 وهن العظم وامتلأ الرأس شيا * يا اكهي فترك هب لي وليا
 يرث العلم والنبوة مني * ولدى ربه يكون رضيا
 فاستجاب الدعاء وبشره من * لم يزل محسنا جوادا غنيا
 بغلام كسدرتم ولم يحج - عل بديع السما لبحي سبيا
 قال من ابن لي يكون غلام * ومن الكبر قد بلغت عتيا
 قال ذو الكبريا كذلك لكن * قال مولاك هين ذلك عليا
 انني قادر على كل شيء * لم اجد قبله بخلقك عيا
 وله الحمد حيث جاء من قد * اوتي الحكم وارشاد صبيا
 حبذا الفرد في المحاسن يحيى * حبذا الوالد النكريم المحيا
 يا حياة الحمى غريب وقديفا * رق احبابه فعاد شجيا
 وكئيب فقا بلوه يبشر * وبمعروف اجملوه سريا
 واحفظوا سادتي نزيل كرام * والحظوا يا احبتي الموصليا
 وصلاة الاله تغشى دواما * سيد الزسل اجد العربيا
 وعلى السادة النيسين طرا * سيما البدر سيدي زكريا
 ﴿ وله ايضا ﴾

ان قلبي من الهوى يا خليلي * لكليم وانت خير طبيب
 وخطيب الوصال فيك كئيب * فتعطف على الخطيب الكئيب
 ﴿ وله ايضا ﴾

حين اشكو اليك قرحة قلبي * لانتني على طويل الحديث
 يا حبيبي وانت خير خير * ما قد يم الغرام مثل حديث
 ﴿ وله ﴾

* الله يعلم انني * بك مغرم يا فاتني *
 لو كنت تعرف حالتي * ما كان وصلك فاتني

﴿ وله ﴾

﴿ اخفيت حبك في الحشا ﴾ حتى فشا في ظاهري ﴾

﴿ ما أن ان تدع الجفا ﴾ ﴿ او ما كفى باها جرى ﴾

وله خبر ذلك وكانت وفاته في حدود سنة اربع مائة والف عن ثمان وخمسين سنة

﴿ عثمان بن حودة ﴾

(عثمان) بن حودة الرحبي ثم دمشقي الشافعي امام السادة الشافعية بحراب المقصورة الشيخ الفقيه الصالح العالم الكامل ترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي في نبتة المسمى بلطائف النة فقال طلب العلم على كبر واشتغل على جماعة منهم الشيخ حسن المنبر وبالحدِيث والقراآت على شيخنا الشيخ محمد ابي المواهب وفي المعتمولات على الشيخ ابراهيم القتال وغيره وبع في الفقه ودرس بالجامع الاموي فاقرأ شرح الغاية للشريفي والمنهاج للتووي وشرح المنهج لشيخ الاسلام وحضرت عنده في قراءة شرح المنهاج من باب زكاة المعدن والركاز والتجارة الى الجنبايات وقرآت عليه شرح الغاية لابن قاسم وشرح التحرير لشيخ الاسلام زكريا وحضرت دروسه بين العشائين في الجامع الصغير واجاز لي رواية مروياته وكان صالحا متعبدا قانعا عفيفا انتهى ولم يزل صاحب الترجمة مكبا على الاشتغال بالعلم معتكفا على التدريس والافادة الى ان توفي في شهر ربيع الثاني سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عمر شقائي ﴾

(عمر) بن حسن بن عمر الملقب بشقائي على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم الحنفى السنيوي رئيس الاطباء في بلدة بروسا الطيب الخانق الماهر الاديب العارف كان من افراد وقته في علم الابدان والف كتابا في الطب سماه الطب الجديد في ثمان مجلدات وكتبا آخر في الكعالة ورسائل لاتخصي كما اخبرني صاحبه شيخنا لما تن او المواهب سليمان بن محمد بن مستقيم القسطنطيني كان من افراد الزمان وينظم الشعر بالتركية والفارسية واطلعني على آثاره وقدم المترجم قسطنطينية مرارا ولم يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته ببروسا سنة تسع وخمسين ومائة والف ودفن بمقابلة الزاوية المولوية الكائنة في البلاد الرقومة رحمه الله تعالى

﴿ لبعضهم نقل
السحاب عبارة
عن ادعي والله
ما نقل الحديث كما
جرى فسألت ادعي
ان يفيض فقال لي
او ما كفى يا ظالما فند
جرى م ح

(عمر)

(عمر) بن حسين بن عمر الشهير بالبق الحنفي الحلبي الفاضل الاديب كان ذكيا له
 يدومعرفة بفتون الادب حسن الاخلاق سهل المعاشرة لطيف الخلال ولد
 في سنة ست عشرة ومائة والف وقرأ على عبد الوهاب العداس وعبد السلام
 الحريري ومحمد بن ابراهيم الطرابلسي نزيل حلب ومفتيها وسافر الى اسلامبول ثم عاد
 الى حلب وتولى نيابة القضاة في محاكمها الاربع وارتحل الى طرابلس الشام والى الموصل
 مع حاكمها الوزير احمد ثم قدم حلب ومكث بها ثم ارتحل للقدس ثانيا في زمن
 فاضلها المولى احمد بن بن الشيخ طه واخذ الحديث عن الشيخ محمد التافلاقي
 وفي مروره مع القاضي المذكور على دمشق نزلاقي في دارنا واستقامامدة عندنا
 وكان بين والدي وبين القاضي المذكور مودة ومحبة وكان والد المترجم من التجار
 المشاهير بحلب والروساءار باب الشهرة والشان وولده صاحب الترجمة اشتهر
 بالادب والكمالات وكانت تجرى بين ادباء عصره ومصره وبينه المحاورات
 والمطارحات وفي اخر امره ترك تعاطي امور الاحكام ولازم مالا يدمنه وله شعر
 مقبول رايت اكثره في ذلك قوله لما اصاب حلب من الزلزال ما اصاب

سنا نور سرالذات اشرق في الحشا * فزال بذاك النور عن طرفي العشا
 وشاهدت ان لاشيء دون وصالها * وابقت فضل الله بوثيه من يشا
 ونزهت طرفي في رياض جبالها * فعاد بريانشرها القلب منعشا
 فحيا شذاها ميت قلبي وحبها * تلك احشائي وفي اللب عرشا
 ومدت علمت اني اسير بحبها * فجادت بما بغيه منها وما اشا
 وبت بنادي القرب ارشف ثغرها * فاصبحت نشواناوسرى قد قشا
 وذاع لذي العشاق امرى وانتي * خلعت عذارى واسترحت من الوشا
 وبادرت نحو الخان من فرط شوقها * انادي ابا نجار كن لي منعشا
 فبجاء بها عذراء بكرا قديمة * وقال لي افضض ختمها كيف اتشا
 تعاطيتها صرفا ومن جاء شاهدا * بها كشف اسرار عقلي ادعشا
 عرفت فلما ان افقت سمعت من * فوادى مناديج من داخل الحشا
 ايا مفرع الجاني واكرم شافع * واعظم مبعوث واشرف من مشا
 اليك ابنا والتجأنا فنجنا * من الخطب والاهوال فالزعب قد غشا
 فامن بحق الحق قلبي لانه * من الخسف والزلزال قد خاف واخشى
 عليه واسبل ذيل امنك واكفده * بجاهك عند الله في الصبح والعشا

(وله وقد اخذ المعنى من شعر فارسي وعربه)

في المرء ان لم يكن شئ * يميزه * عن جنسه بذكاء الفهم والادب
كاذالم تكن في العود رائحة * لكان لافرق بين العود والخطب

(وله مضمتا)

وما كل ذي رأى مصيب برأيه * ولا كل رآه في الحقيقة باصراً
لعمرى ما الابصار تنفع اهلها * اذالم يكن للمبصرين بصائر

(وله)

وشادن قلت له * * دعنى اقبل شفقتك

فقال لى كم مرة * * قبلتها ما شفقتك

(وله مخمسا ابيات الامام الشافعي رضى الله عنه)

مذمقتلى كشفت لها استاره * * وتلا لآت بجوانحي انواره
طرفى بكى فحكى الحيا مدراره * * قالوا اتبكي من بقلبك داره

(جهل العواذل داره بجمعي)

فانا المقيم بخانه وبديره * * ثملا اجول بفضله وبخيره

واقول للاحى المجد بسيره * * لم ابكته لكن لرؤية غيره

(طهرت اجفاني بفيض ذموى)

(وله مشطرا)

والطل في سالك الغصون كلواؤ * * قد شنفوا فيه الحسان وقرطوا

فتراه كل كل غصن يانع * * رطب يصافحه التسيم فيسقط

والورق تقرأ والغدير صحائف * * والروض يستمل الحديث ويضبط

والظل قدم المداد براعه * * والريح يرقم والغمام يتقط

(وله في كتاب الشفاء الشريف)

دع الدواء ودأوى بالشفاء اذا * * اعيب العليل عضال الداء من الم
فانه يره كل العضلات بلا * * شك وفيه زوال البؤس والسقم

(وله في النعل الشريف)

لنعل خير البر ايا * * على الرأس ارتفاع

بجمله الرأس يبرا * * ان اعتراه الصداع

(وله مشطرا)

اذا كانت الاعراب تخفر ذمة * وتحمي اناسا مال عنها نصيرها
وتسمح عن ذنبها واوجب القلا * وتصفح عن امها يستجيرها
فكيف ومن في كفه سبع الحصا * شقيع ذوى الاثم وهو بشيرها
فحاشى عريض الجاه في موقف الجزا * يخيب بنى الامال وهو غفيرها
(وله مشطرا ايضا)

اشرب على نعمة الدولاب كاس طلا * تمحو الذنوب بهذا جاء نالخبير
فرضا غدا شربها يا صاح حين بدا * يسعي بها شانن في طرفه حور
وامدح فدبتك ما بالراح من ملح * فبعض حكمتها الاشخاص والصور
بادر الى حانها واشرب بلا جزع * وما عليك اذالم تفهم البقر
(وله مشطرا)

ولى عصامن جريذ النخل اجلها * راحتي وهى عون لى على هرمى
وراحتى هى فى سبرى ومعتدى * بها اقدم فى نقل الخطا قدمى
ولى مارب اخرى ان اهدش بها * على جيوش هموم قصرت هممى
ومقصدى المهش فى القول الاصح * على ثمانين عاملا على غمى
(وله)

يامن علامتن البراق * ورفى واتحف بالطلاق
قد صبح سار بجسمه * وسما الى السبع الطباق
سهل امور معاشنا * فالصبر مر فى المذاق
واجبر كسير قلوبنا * فضلا فقد ضاق الخناق
ثم الصلاة على الذى * لما اتانا الوقت راق
و محابنور جاله * ظلم الضلالة والشقاق
(وله مشطرا)

قدر الله ان اكون غريبا * بين قوم اغدومضا لديها
ورمنى الاقدار بعد دمشق * فى بلاد اساق كرها اليها
وبقلبي مخدرات معان * حين تبدو تختال عجاوتها
صرت ان رمت كشفها فارها * نزلت آية الحجاب عليها
(وله فى حلب)

شبهها العواصم لانخى محاسنها * فالله يكلؤها من كل ذى عوج
يمحى حلب تلقى السرور على * جبين ابنائها النبر البهيج

فجع ولج وتامل بلدة شملت * باب الجنان وباب التصرو والفرج
وللفاضل الرئيس يوسف بن حسين الحسيني الدمشقي نقيب الاشراف بحلب
ومقبتها ما يقرب من ذلك وهو قوله

قل لمن رام النوى عن بلدة * ضاق فيها ذرعه من حرج
علل القلب بسكنى حلب * ان في الشهباء باب الفرج
(وللمترجم مخمسا)

زاد في الصد للشجي المعنى * واذاب الفؤاد ظلما واضنى
قلت مذما س معجبا بنى * ايها المعرض الذي صدعنا
(بحفا لا يرى له اسباب)

اضمح القلب من جفالك كلما * وصبورا متيما مستقيما
عابا سوء حفظه وعلينا * رح معافي من العتاب سليا
(فعلى الحظ لا عليك العتاب)

وله خبر ذلك وكانت وفاته بحلب في ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائتة والفا رحمه الله تعالى

عمر بن دلاور

(عمر) بن دلاور الحنفي القسطنطيني رئيس الكتاب في الديوان السلطاني العثماني
واحد الرؤساء بين ارباب الاقلام والكمالات ولد بقسطنطينية واخذ الخط عن الاستاذ
عبدالله يدي قلى المشهور (يدي قله لي) واتقن صناعته ومهر بانواعه واشتهر
بحسن الخط ولازم مجالس الكتاب وكتب المناشير السلطانية ومهر بالادب والانشاء
وصار احدر رؤساء الكتاب في الدولة المعروفين بالخوجكان وولى بعض المناصب
كالروزنامه الصغير وغيرها وترقى حتى صار رئيس الكتاب واشتهر بين اقرانه
وكان حسن الخصال منشا اديبا معتبرا موقرا ومن آثاره تذييل كتاب حديقة
الوزراء للاديب احمد (حديقة الوزراء لاجد تائب وتذييلها للمترجم وتذييل التذييل
لسعيدتم لاجد جاويدتم رفعت) وكانت وفاته في ذي القعدة سنة اثنين وسبعين ومائة والف
ودفن خارج طوب قبي (قيو) احدا ابواب قسطنطينية

عمر بن شاهين

(عمر بن شاهين) الحنفي الحلبي الفاضل المتقن الضابط المقرئ كان والده
جنديا ولد بحلب سنة سبع ومائة والف بعد وفاة والده بمخمسة اشهر وهو شريف
لامه قرأ القرآن العظيم ولما بلغ من السن عشرين قرأ على المقرئ الشهير عامر
المصري نزل المدرسة الحلاوية من اول القرآن العظيم الى آخر سورة ابراهيم

(عليه)

عليه السلام ثم توفي الشيخ المذكور فقرا على عمر المصري شيخ القراءة ختما كاملا
 بالتحقيق والتجويد ثم شرع في حفظ القرآن العظيم على الشيخ المذكور في تلك
 السنة فحفظه في مدة قليلة والتزم الشيخ المذكور فصار يصحبه مرارا ويتدارس
 معه ويعلمه كيفية القراءة بالالخان مع مراعاة التجويد ثم قرا الأجرومية وحصه
 من شرح القطر على الامام عبدالرحمن ابن محمد العارفي ثم قرا على عبداللطيف
 بن عبدالقادر الزوائد وقرأ الفقه على الفاضل المعرف قاسم البحار وحضر دروس
 محمود بن عبدالله الانطاسي في التفسير من اول سورة الانفال الى آخر سورة الفرقان
 ولم يفته شيئا وسمع على المذكور غالب الجامع الصحيح بالندسة المذكورة وكتب
 بخطه شرح السقيري على بعض احاديث من الصحيح وقرأه على الثقفن حسن الطبايع
 وقرا السيرة الحلبية على احد الشرايات وكتب بخطه الهدى للعالم ابي الوفا العرضي
 وطلعه مع الشيخ العارف محمد صلاح وقرأ الكثير وفي سنة ست واربعمائة
 كتب حرزا الاماني وعرضها بعد حفظها على الماهر المقرئ محمد بن مصطفى البصري
 وقرأ عليه القرآن العظيم من طريقها جماعة وافراد الكل راو ختمه في مدة ستة اشهر واجاز
 الشيخ المذكور بالقراءة والاقراء وشهد له بالاهلية ثم افي سنة ثمان واربعين وجهت له
 وظيفة امامة الصلوات الجهرية بجامع الوزير عثمان الكائن بحلب المشهور بارضائه
 فباشرها مع بعد داره عن الجامع المذكور وطلب منه محمود الانطاسي المدرس
 المذكور ان يقرأ القرآن العظيم في صلوات الصبح على التاليف الشريف لسمع العوام
 الذين لا يقرأون القرآن جميع القرآن العظيم وان يكون كل ختم راو من رواة الائمة
 السبعة وقال كذا سمعت الائمة في الحرمين الشريفين يقرأون في الصلوات وفيه
 نفع وفائدة فشرع صاحب الترجمة يقرأ في صلاة الصبح كما طلب المدرس المذكور
 فكان يقرأ في كل سنة خمسين ونصف ختمه اقل من ذلك ويهرع (بضم الباء) اليه الناس
 في صلاة الصبح من محلات بعيدة من الجامع لحسن صوته وقراءته وطيب الخاتمة مع
 مراعاة الاحكام واتقن كثير من المصلين قراءتهم من السماع وصار لذلك نفع عظيم
 وافندي بذلك جماعة من ائمة الجوامع فصاروا يقرأون القرآن العظيم في صلاة الصبح
 على التاليف الشريف ثم انه بعد صلاة الصبح يجلس في حجرته يقرأ القرآن
 العظيم ان يربد القراءة ولا يرد احد اسواء كان من اهل البلدة او من الغريب ويحصل
 له المشقة العظيمة في تعليمه الاثراك وتعديل الستهم في مخارج الحروف والنطق بها
 ويزدحمون على الاخذ عنه لانه يقرر لهم باللغة التركية ما يفهمونه فلذلك كثرت
 الآخذون عنه من الاثراك وغيرهم فلانخلو بلدة من بلاد الروم من تلميذه له او تلميذين

٤٧ ضد صوت
 مؤذن الجامع
 المجاور الى محكمة
 غلطه
 م ح

او ثلاثة وفي سنة احدى وستين وجده الوزير اسمعيل كافل حلب خطابة جامعه
الذي انشاء بمحلة ساحة بزه بعشرين عمداً ثماناً انحطت بهدموت الوزير المشار اليه
الى ثمانية عثمانه واستمر صاحب الترجمة يباشر امامة جامع الرضاية على الوجه المشروح
الى سنة خمس وسبعين فاعتراه الضعف الطبيعي والعجز عن المجيء الى الجامع فوكل
وكيلاً وانقطع في بيته بتلو كتاب الله تعالى ويقرى من شاء ان يقرأ لا يفتلق دون
مستفيد بابا ولا يخرج الا الى الصلاة في المسجد المجاور لبيته بمحلة قسطل الاكراد
وقد امتدحه تليذه الاديب احمد الوراق الحبي بقوله

دع عنك ذكر مهلب والطامى * وانزل بساحة مصقع الخطباء
ذي الفضل والجود اللذين عليهما * دارت رحي المعروف والاسداء
من لم يزل يندى سبحانه نواله * يروي الظهارة فاروا الرطفاء
والجهنم الفرد الذي بعلومه * ساد الرواة بسائر الأرجاء
وامام من يتلوا لقرآن مر تلاً * بفصح نطق عز من تلاء
فكان جل الله باري خلقه * سواء من لطف الهوى والماء
وجباه كل مزية يختارها * واقامه علما على الاهداء
حتى غدا وكأنه صل به * نار اضاعت في دجى الظلماء
لا بل هو الشمس التي بضيائها * ملأت فيا في حلقة الغبراء
افدك يا من فيه اججت القرا - ثم ان تخيل بعض وصف ثناء
ومكلا يستعبد الاحرار بال - انعام والاعطاء والاسداء
فلدت جيدي من نوالك انما * تزرى بحسن الدررة البيضاء
فانا هو العبد الذي مارق بو - مال للعناق ولا انتى لسوء
فاسلم ودم لي ما نحى ما ارنجى * وايق المرجى في بنى الشهباء
وكانت وفاة المترجم بحلب سنة ثلاث وثمانين ومائة والى

﴿ عمر الطرابلسي ﴾

(عمر) بن عبدالحى الحنفى الطرابلسي نزيل قسطنطينية كان ذا فهم نافع ورأى
صائب كثيرا الفتون حتى في المجون والمداعبة تفقه في بلدته طرابلس الشام على
كبار علمائها وذهب الى الديار الرومية فادرك المراد والامنيه وسلك طريق المولى
بها وكان فاضلا له شرح على الاربعين النووية سماه الدرر السنية له فيه عبارات
رفيعة ولطائف اشارات دقيقة ثم انه توجه لوطنه متقلدا قضاء بلدته طرابلس
ثم انه بعد تمام حكومته وافق عزله وموته وكانت وفاته في سنة سبع واربعين ومائة
والى رحمه الله تعالى

﴿ عمر البغدادي ﴾

(عمر) بن عبد الجليل بن محمد جليل بن درويش بن عبد المحسن الخنفي البغدادي
 افادري نزيل دمشق العالم العلامة الفهامة المتفوق الفاضل العارف الصوفي
 الكامل الصالح المؤلف المحرر المحمدي الفقيه المفسر كان حسن الاخلاق طيب السلوك
 عارفاً مجيداً حسن التقرير والافادة محققاً مدققاً صافي المشرب معتقداً عند الخاص
 والعالم حسن الملقى له احترام بين الناس وتبجيل ولد في بغدا سنة خمس وخمسين ومائة
 والف ونشأ في كنف والده وقرأ عليه وكان والده صالحاً تقياً متعبداً فقيهاً مشهوراً بين ابناء
 بلده بالصلاح والعبادة ثم قرأ على الشيخ محمد بن طه البغدادي وعلى الشيخ
 عبد الرحمن السراجي الخنفي والشيخ محمد الكردي والشيخ محمد الخنفي البغدادي
 ابن العشي وعلى العالم الشيخ حيدر الكردي ثم البغدادي وعلى والده العلامة
 الكبير الشيخ صبغة الله الكردي الشافعي وعلى تلميذه الشيخ احمد كاتب والي بغداد
 وكان من العلماء وبرع وظهرت شمس فضله بازغة منيرة وحقق ودقق وتسنم ذرى
 الفضائل واحرز قصب السبق في مضمارها ومهر واجتاز من العلوم ما اجتاز * وحاز
 من المعارف ما حاز * وابنع روضه * وراق حوضه * وسطع هلاله * وظهر فضله
 وكاله * فالوى لدمشق العنان وطوى مشقة الاسفار * والتي بها عصا التسيار * واستوطنها
 ونزج بها ابناً الشيخ حسن البغدادي المتقدم ذكره وسكن في داره ومكانه الكائن
 لصيق مقام سيدي زين العابدين رضي الله عنه داخل مشهد المحيا بالجامع واستقام
 على الافادة والاقراء والتحرير وايضاح المشكلات وحل العبارات والف وصف
 فن تآليفه شرح القدوري بالفقه * وحاشية على المغني في النحو * وحاشية شرح
 التوبة في علم الكلام للبخاري * وشرح الصلوات المحمدية للشيخ الاكبر محيي الدين
 العربي قدس سره * وقبل وفاته الف حاشية على حاشية العلامة علي بن سلطان
 محمد القاري المكي * السمعة بالجلالين على الجلالين * وسمهاها بالكمالين * وصل
 فيها الى قوله تعالى في اوائل سورة ال عمران يختصر برحمته من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم فجاءت في نحو ثلاثين كراسة فتوفي ولم يكملها ومن تآليفه حاشية على
 رسالة وحدة الوجود * ورسالة في الاعلام بالتكبير * ورسالة في الاضحية * ورسالة
 في معنى لاله الا الله * وحاشية في الاستعارات * جعلها محاكات بين العصام والموى *
 ورسالة صغيرة في توحيد الافعال وبيان معنى الكسب * ورسالة في مسئلتين
 لغويتين وقعتا في القاموس * الاولى في قولهم السرور توقيع جائز * والثانية

في بيان ان العشر في ظمأ الابل هو اليوم التاسع والثامن (انظر الاوقيانوس) وغير ذلك
 من حواش وتعليقات على هوامش الكتب تتضمن حل اشكالات * ودقائق عويصات *
 وكان له شعر قليل متوسط * واما تاليفه فجزى فيها مجرى التحقيق والتدقيق *
 وانتفع به الطلبة * وكان له جماعة ملازمون لدروسه ولا يبطل القراءة عنده في جميع
 ايام الاسبوع فيقرى الدروس في سائر الفنون من العلوم خاصة وعامة حديثا ونفسيا
 وكلاما وفقها ونحوا وتصوفا وادبا ومعاني وبيان وغير ذلك ومع هذا كانت له يد طول
 في علم الحقيقة حتى انه كان يقرى الفتوحات المكية وشرح فصوص الحكم وغير ذلك
 من كتب الحقيقة وكان يقيم الذكر ليلية الثلاثا وليله الجمعة وكان يحصل له في حال الذكر
 وجدوهيما وكان له ولوع في الذكر وشغف وفي آخر امره حصل له اقبال تام من الوزراء
 والقضاة والحكام وسائر الخاص والعام واشتهر صيته في البلاد واقبلت عليه الناس
 وحصل له اجلال وتوقير زائد خصوصا من الوفاة (وفاد كرم ان جمع وافد) لدمشق
 واعتقدته اماما وحج الى بيت الله الحرام مرتين وملك كتابا نفيسة وكانت تجله اهالي
 دمشق وغيرها وبعده تدهونه وتبركون به ومع هذا فلم يتول وظيفة ولا العثماني (نعم الرجل)
 الفردوسا لهما شتهار عظيم فاق به وسماشاته مع انطراح منه واستقامة وفضل باهر
 ولم ينزل على حالته واستقامته الى ان مات ونوى (ذوى كرمي) غصن عمره قبل نموه وافل
 بده قبل اكتماله وكان مرضه ثمانية عشر يوما وكانت وفاته ليلة الخميس عند طلوع
 الفجر لعشرين من شوال سنة اربع وتسعين ومائة والف ردفن يوم الخميس في الصالحية
 بمقبرة بنى الزكي الكائنة لصيق مرقد سيدي الشيخ الاكبر محي الدين العربي قدس
 سره بوصية منه واوصى ايضا ان لا يعلم له في المنار وان يقال عند الصلاة عليه الصلاة
 على العبد الحقير المفتقر الى رحمة مولاه فلان من غير ان يتوه به ففعل كما اوصى
 عند الصلاة عليه بالجامع الاموي ورثى بقصائد وتواريخ من ذلك قصيدة تليده
 الفاضل الالمى السيد عبد الحلیم بن احمد اللوجي ومطلعها

ما خلت ان عقود الشمل تنثر * وان صدع فوادى ليس ينحبر
 وافرض دمعاه واحزنه واسقا * طالت شجون وعز اليوم مصطبر
 يا كوكبا افلت انوار طلعت * فاطلت بعدها الاصال والبر
 قد كان وقتك بجلى لسرور كما * قد كنت مورد صفوما به كدر
 جاشت لفقرك احزاني وتورتها * واعتادنى السفمان الفكر والسهر
 كحلت بالسهد عينها كان اعمدها * مر آذ كان بجلى وجهك التضمر
 ونالني خطبك المردي داهية * دهباء يعجز عن اعباؤها البشر

قالين بعدك عبري والافراد شيخ * والنفس حسري ونار الوجود تستمر
ازمعت لاقدس نرحا لافكان الى * حظير القدس حقا ذلك السفر
بشرب هذا البيت الى ان الشيخ المترجم كان قبل وفاته طارما على زيارة بيت المقدس
فعاقته المنية عن تيل هذه الامنية فلذلك ذكر الراهي ذلك ثم قال

لئن غدوت عن الابصار مر محلا * فان ما واك مني القلب والفكر
٨ آسى عليك على على بانك في * دار الكرامة لا بأس ولا ضرر
لكنما جذبات الطبع تغلبني * على الأسي فيكاد القلب ينفطر
باروضة اينعت بالفضل ثم ذوت * افنانها قيل ان يستكمل الثمر
لم يبلغ السن منك الاربعين وقد * سارت علومك في الاقطار تنقسم
مصنفات وتحقيقات اسئلة * من العلوم لها الالاباب تنبهر
كم قد كشفت فناعا عن غوامض في * فهم النجار ير عن ادراكها قصر
هذي ما ترك الحسني مخلدة * والعين ان فقدت لا يفقد الاثر
منها

ابيك ما طلعت شمس وما غربت * واسود جنح ظلام وانجلي سحر
ابيك ما نجتك الصحف حين جرى * في وجنة الطرس دمع النفس ينحدر
ابيك ما صرت الافلام شاكبة * الام فقدك والمقدور مستطر
اقت ما تم احزاني وسرت الى * افراح دار نعيم ليس يتدثر
وجئت مولاك مشتاقا اليه وبا * طوبى لمن سره من ربه النظر
فاهنا بعيشك في اكناف ربك لا * خوف عليك لديه لا ولا حذر
سقتك من صيب الرضوان وادقة * ينهل شؤبو بها والعفو ينهر
ما قال داعي الرضي فيما يؤرخه * دار النعيم لعمرى قدحوى عمر

عمر الأرمنازي

(عمر) بن عبد القادر الشافعي الأرمنازي الاصل الحلبي المولد المقرئ الفرضي العالم العامل
الفاضل الكامل ولد بحلب في سنة خمس ومائة والف وكان والده ورعا صالحا
وخطيبا واماما يجامع قسطل الحرامى بحلب فنشأ والده المترجم وقرأ القرآن على والده
وقرأ الفقه والنحو وعلم الفرائض على جابر بن احمد الحوراني وعبد اللطيف
بن عبد القادر الزوائد وبرع في ذلك وقرأ علم المقيات على مصطفى بن منصور
الطبيب واخذ الحديث عن محمد بن عقيلة المكي حين قدومه الى حلب واخذ العربية
والصرف والمعاني والبيان والاصول على عدة شيوخ وكان راسا في كتابة الوثائق

٨٠ يقال آسى عليه
اي حزن من الباب
الرابع

الشرعية بحيث ان شهود المحاكم عادوه لذلك وراوا منعه من اراقلم بقدر والى ان قدم
 الفاضل الاديب حسين بن احمد الشهير بالوهبي (غالباً بقاضى سرور بنك محمد وحى
 اولان شاعر وهينك پدرى ياخود جدى اوليدر) الرومى قاضيا لحلب فوصل
 اليه وثيقة ابرآء بين ذميين بكتابة المترجم فلما رآها القاضى قال ما بقى هذا الكاتب
 حذية للمحكمة فوجد الكتاب فرصة ووشوا به الى القاضى وقالوا انه قد سد ابواب
 المحاكم وتعطل حالنا فاحضره القاضى وهدده بعد التوبىح التام بقطع اصابعه ان كتب
 مرة اخرى وثيقة لاحد فحلف له على ذلك ثم قال للقاضى ياسيدى ارجو من فضلكم
 ان تامر وا بتحرير تاريخ هذا النبيه على فى السجل المحفوظ ربما تقفوا على وثيقة
 مقدمة فيصير معلومكم انها كتبت قبل امركم بمنعى والا فتذهب اصابعى ظلما فضحك
 القاضى واعجبه وامر له بالجلوس وهش له ويش وقال له يا شيخ انت تحرم نفسك (قوجه
 قاضى بابا) وتحررنا المحصول فلما اخذت كثيرا كان انفع لك ثم اسر اليه ان اضرب بكلامى
 الحادى واكتب ماشئت وخذ كثيرا ولا عليك من هولاء الجهلة يعنى الكتاب فخرج
 من عنده وامتنع من كتابة الوثائق ولم يغتر بكلام القاضى لانه كان يتلون كالحراب
 (كاتب ذوقه بن يوتامش) ثم ان صاحب الترجمة حفظ القرآن العظيم قبل وفاته بعامين
 او ثلاثة وحفظ الشاطبية على الاستاذ محمد بن مصطفى البصرى ثم شرح الشاطبية شرحا
 مختصرا سماه الاشارات العمرية فى حل رموز الشاطبية لكن اعجلته المنية عن اتمامه
 وتبييضه فبعد وفاته اتمه ويضه المتقن عمر بن شاهين امام الرضاية وهو شرح لطيف نافع
 للمبتدى ولاستحضار المنتهى وجرى للمترجم محنة عظيمة قبل وفاته وكانت سبب المرضة الذى
 مات فيه وذلك انه لما كان سنة سبع واربعين بعد المائة صار بحلب غلاء وقلت الاقوات
 قهقرت العامة والرعاع يومالينهبوا الخبز من الافران فصادفوا خليل المرادى دارا
 على الافران يقبض من الطحين وراوا معه دراهم كثيرة فطمعوا فى اخذها ولحقوه
 فساق دابته فادركوه عند جامع قسطل الحرامى فقتل عن الدابة ورام الدخول
 للجامع المزبور ليحتمى به فتمعه المؤذن والقيم وغيرهما وكان صاحب الترجمة امرهم
 بمنعه خوفا ان يقتل فى الجامع واعلقوا باب الجامع فى وجهه ففر نحو البرية قادر كوه
 هناك وقتلوه ولم يعلم له قاتل وفى تلك الغصون قدم الى حلب كافلا وحامى الوزير
 احمد بن برهان الشهير بالبولاد فاشكى اولاد خليل المذكور على اهل المحلة فعموا
 وعلى صاحب الترجمة والمؤذن والقيم خصوصا فاخفى صاحب الترجمة عند بعض
 اصحابه مدة والطلب بالتفحص الشديدي عليه الى ان قضيت القضية واخذنا المذكور
 جريمة كثيرة (يشبه هذا الامر بواقعة الحريق بحارة الباطليه وانطفت نار الظلم ياخذ

الدراهم وتفصيل الامر في صحيفة ٨ من الجز واثاني من الخطط فشبك الغدر
متوعة) من اهل المحلة فظهر المترجم لكن اثر فيه الرعب بحيث انه كان يمرض
مدة ويبرأ مدة حتى دنا اجله وكانت وفاته في اوائل شعبان سنة ثمان واربعين ومائة
والمف ودفن بمقبرة جب النور رحمه الله تعالى

﴿ عمر الجوهري ﴾

(عمر) بن علاء الدين المعروف بالجوهري الحنفي النابلسي الشيخ الفاضل الفقيه
ولد في سنة خمس ومائة والف وحفظ القرآن وجوده على عم ابيه الشيخ شمس
الدين الخماش واشغل بطلب العلم وتفقه على عمه الشيخ عبد الله الجوهري ثم لازم
الشيخ عبد الله الشراي وانتفع به ووقدم دمشق وقرأ بها على صالح بن ابراهيم الجيني
واحمد بن علي المثني وعلي بن احمد كزبر وحضر دروس اسمعيل بن محمد العجلوني
واخذ عنه وروى البخاري عن محمد المكي المعروف بعقيلة قراءة عليه وسماها منه
من اوله الى كتاب الحج واخذ الطريقة الشاذلية عن عمه الشيخ عبد الله المذكور
وجمع بين العلم والصلاح وكان كثيرا لاعتنا بتلاوة القرآن لا يتجدد فافلا عنه وكانت
وفاته في شوال سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى وابانا

﴿ عمر السكري ﴾

(عمر) بن علي الشهير بابن السكري الدمشقي الصالحى الشيخ الفاضل الفقيه
البارك كان ينظم الشعر وعنده سلامة الصدر قرأ في الفقه وطرفا من النحو والعقائد
وكان فقيرا ومريض ولم ينقطع في داره غير ثلاثة ايام ومات وكانت وفاته في يوم
الاثنين خامس صفر سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بسفح جبل قاسيون
بصالحية دمشق رحمه الله تعالى

﴿ عمر السهمودي ﴾

(عمر) بن علي السهمودي المدني الشافعي الشيخ الفاضل الاديب العالم الكامل
البارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمس وثمانين والف ونشأ بها واخذ عن الشيخ
ابن الطاهر ابن الملا ابراهيم الكوراني وعن احمد اخندي المدرس وغيرهما وصار
احد الخطباء والائمة بالمسجد النبوي وكان فاضلا اديباله مشاركة في كثير من العلوم
ذاتهامة عظيمة وعقل زائد وحرمة وافرته بايغامتفا فصيحاً والف خطبا انشأها بديعة
في بابها وله نظم نثر وفضائل كثيرة ضربنا (ضربنا عرضنا) عن ذكرها خوفاً للتطويل

وكانت وفاته بالمدينة سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن بالبعيم رحمه الله تعالى وإيانا

✽ عمر الظاهر الزيداني ✽

(عمر) بن صالح الملقب بالظاهر الصفدي الزيداني حاكم مدينة عكا وشيخ
 شيوخ البلاد الصفدية صاحب المواقع الشهيرة الخارج عن طاعة الدولة العثمانية مولده
 بصفد سنة ست ومائة والف ومن غريب الاتفاق ان هذا التاريخ اعنى تاريخ مولده
 موافق لعدد لقبه ظاهر (بوضاهر طاهر اولوبوب ظاهر اعش ظاهره ضاهر
 ديملى ايسه مصدره ظاهر به قريه به سنة ضهر به ديملى كيدر كه بانيسك ترجمه سى
 خططه در) وكان والده وجده واعمامه حكاما بصفد وعكا ويعرفون ببني
 زيدان وهم حولة كبيرة لكن صاحب الترجمة نبغ نبغة ماسبقه اليها احد من عشيرته
 واشتهر في اواخر امره وطار صيته بالبغي والتعدي على هاتيك الديار هو واولاده
 صليبي وعلى المقتولين (صليبي مشكولة بصيغة التصغير والمقتولين بشكل
 التثنية) وعمان الشاعر واحد وكان الوزير الكبير سليمان باشا العظمى
 جهز عليه عسكريا وركب عليه بعد ان قبض على اخيه مصطفى الزيداني وشنته
 بدمشق فلما وصل الوزير المرقوم الى قرب عكا بقصد حصاره رشاعليه بعض اتباعه
 فادخل عليه السم في طعامه فمات وجرى به الى دمشق ميتا شهيدا وبلغ من تجرى صاحب
 الترجمة انه اركب آخر امره مع ابى الذهب اولاده وعساكره لاخذ دمشق من
 الدولة العثمانية في امور يطول شرحها ولم يتم الامر على مراده ورجعت صفقته
 خاسرة وكان قتله في سنة تسعين ومائة والف عن يد الوزير حسن باشا القبودان
 رئيس السفن السلطانية واندثرت دولتهم ولم يبق لهم اثر (استطراد)
 سنة تسع وثمانين ومائة والف فيها عزم محمد بك ابو الذهب على السفر والتوجه
 الى البلاد الشامية بقصد محاربة الظاهر عمر واستخلاص ما بيده من البلاد
 فبرز خيامه الى اعدائه وفرق الاموال والتراجيل على الامرا والعساكر والمهالك
 واستعد لذلك استعدادا عظيما في البحر والبر وانزل بالراكب الذخيرة والجيخانة
 والمدافع والقنابر والمدفع الكبير السمي بابومايله الذي كان سبكه في العام الماضي
 وسافر بجموعه وعساكره في اوائل المحرم واخذ صحبته مراد بك وابراهيم بك
 طنان واسماعيل بك تابع اسماعيل بك الكبير لاغير وترك بمصر ابراهيم بك
 وجعله عوضا عنه في اماره مصر واسماعيل بك وباقي الامرا والباشا الذي

بالقعة (تدبسه صفت) وهو مصطفى باشا التابلسي وارباب العكا كبر والخدم والوجاقية
 (اوجاقلي) وامر بزل في سيرة حتى وصل الى جهة غزة وارنجت البلاد لعدوده ولم يقف
 احد في وجهه وتحصن اهل يافا بها وكذلك الظاهر عمر تحصن بعكا فلما وصل الى يافا
 حاصرها وضيق على اهلها وامتعوا هم ايضا عليه وحاربوه من داخل وحاربهم
 من خارج ورمى عليهم بالمدافع والمكاحل والقنابر عدة ايام وليال فكانوا يصعدون
 الى اعلا الصور ويصبون المصريين واميرهم سابقينها فلم يزالوا بالحرب عليها حتى
 نقبوا اصوارها وهجموا عليها من كل ناحية وملكوها عنوة ونهبوها وقبضوا
 على اهلها وربطواهم في الجبال والجنائز (زنجير) وسبوا النساء والصبيان وقتلوا منهم
 مقتلة عظيمة ثم جمعوا الاسرى خارج البلد وروا فيهم السيف وقتلواهم عن
 آخرهم ولم يميزوا بين الشريف والنصراني واليهودي والعالم والجاهل والعامي
 والسوق ولا بين الظالم والمظلوم وربما عوقب من لاجني وبنوا من رؤس القتلى
 عدة صوامع وجوهها بارزة تنسف عليها الاتربة الرياح والزوايح ثم ارتحل عنها
 طالبا عكا فلما بلغ الظاهر عمر ما وقع يافا اشتد خوفه وخرج من عكا هاربا ورزقها
 وحصونها فوصل اليها محمد بك ودخلها من غير مانع واذعن له باقي البلاد ودخلوا
 تحت طاعته وخافوا سطوته وداخل محمد بك من الفرور والفرح بالامر بدعليه وما اكل به
 الى الموت والهلاكل وارسل بالبشار الى مصر والامر بالزينة فتودى بذلك وزينت مصر
 وبولاق والقاهرة وخارجها زينة عظيمة وعمل بها وقدرات وشنكات (دوتة) وشنك ديمك
 ابستر) وافراح ثلاثة ايام بلبا ليها وذلك في اوائل ربيع الثاني فتدانت قضاء ذلك ورد الخبر
 بموت محمد بك واستمر في كل يوم بغشوا الخبر وتووزيدون بناقل ويتأكد حتى وردت
 السعاة بتصحیح ذلك وشاع في الناس وصاروا يتعجبون ويتلون قوله تعالى حتى
 اذا فرجوا بما اتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وذلك انه لما تم له الامر وملك
 البلاد المصرية والشامية واذعن الجميع لطاعته وقد كان ارسل اسماعيل
 انا اخو علي بك الغزاوي الى اسلا مبول بطلب امر مصر والشام وارسل صحبته
 اموالا وهدايا فاجيب الى ذلك واعطوه التقاليد والخراج والبرق والداقم (عله) بريق
 وطاقم) وارسل له المراسلات والبشار بتمام الامر فوافاه ذلك يوم دخوله عكا فاملا
 فرحا وحم بدنه في الحال فاقام محجوما ثلاثة ايام ومات ليلة الرابع ثامن ربيع الثاني
 ووافاه خبر موته اسماعيل انا عند ما تنهت ووزل في المراكب يريد المسير الى
 مخدومه فانتقض الامر وردت التقاليد وباقي الاشيا ولماتم له امر يافا وعكا وباقي
 البلاد والثغور فرح الامر والاجناد الذين بصحبته يرجوعهم الى مصر وصاروا

٧٥ العدة بالسكر
 الجماعة تقول
 عنده عدة رجال
 والعدة بالضم
 الاستعداد
 والتأهب (فتأمل)
 معنى العدو التي
 كتبها الجبتي
 انتهى ح

متشوقين للرحيل والرجوع الى الاوطان فاجتمعوا اليه في اليوم الذي نزل به منازل
 في ليلته فتبين لهم من كلامه عدم العود وانه يريد تقليد هم المناصب والاحكام بالديار
 الشاميه وبلاد السواحل وامرهم بارسال المكاتب الى بيوتهم وعيالهم بالبشارات
 بما فتح الله عليهم وما سيق لهم ويطنونهم ويطلبون احتياجاتهم ولو از مهم
 المحتاجين اليها من مصر فعند ذلك اغتموا وعلوا انهم لاراح لهم وان امله غير هذا
 وذهب كل الى تخيه بفكر في امره قال الناقل واقنا على ذلك الثلاثة ايام التي
 مرض فيها واكثرنا لا يعلم بمرضه ولا يدخل عليه الا بعض خواصه ولا يدكرون
 ذلك الا بقولهم في اليوم الثالث انه منحرف المزاج فلما كان في صبح الليلة التي مات بها
 نظرنا الى صبراته وقد انهدم ركنه واولاد الخزينة في حركة ثم زاد الحال
 وجرى واعل بعضهم السلاح بسبب المال وظهر امر موته وارتيك العرضي (اردو)
 وحضر مراد بك فصددهم وكفهم عن بعضهم وجمع كبراهم ونشاوروا
 في امرهم وارضى خواطرهم خوفا من وقوع الفشل فيهم وتشتتهم في بلاد الغربية وطبع
 الشاميين وسميتهم وانفق رأبهم على الرحيل واخذوا رمة سيدهم صحبتهم لما
 تحقق عندهم انهم دفنوه هناك في بعض المواضع اخرجهم اهل البلاد ونشوه
 واحرقوه فغسلوه وكفونوه ولفوه في المشعات ووضعوه في عربته وارتحوا واطلبين الديار
 المصرية فوصلوا في ستة عشر يوما ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني
 اواخر النهار فارادوا دفنه بالقرافة وحضر الشيخ الصعدي فاشار بدفنه في مدرسته
 تجاه الجامع الازهر فحفره له قبر في البوان الصغير الشرق وبنوه في الليل ولما اصبح
 النهار عملوا له مشهدا وخرجوا بجنازته من بيته الذي بقوصون ومشى امامه المشايخ
 والعلماء الامراء وجميع الاحزاب والاوراد واولاد المكاتب وامام نعشه بحجار العنبر
 والعود ستر على رايحه ونقنه حتى وصلوا به الى مدفنه وعملوا عنده ليلال وختمان
 وقراآت وصدقات عدة ليلال وايام نحو اربعون يوما واستقر اتباعه امر امصر
 ورئيسهم ابراهيم بك ومراد بك وباقيهم الذين امرهم في حياته ومات عنهم
 يوسف بك واحمد بك الكلارجي ومصطفى بك الكبير واوبوب بك الكبير وذو الفقار بك
 ومحمد بك طوبال ورضوان بك والذين نامروا بعده اوبوب بك الدفتردار وسليمان بك
 الانا و ابراهيم بك الوالي (المحتسب) واوبوب بك الصغير وقاسم بك الصغير وعثمان بك
 الشرفاوي ومراد بك الصغير وسليم بك ابو دياب ولاجين بك وسباني ذكر
 اخبارهم (انتهى ما نقلناه من عجائب الآثار بحرفه وقوصون محله بمصر
 كما هو مذكور في كتاب المواعظ بمناسبة اصطبل الامير قوصون وقد سماها عباس

باشا حفيد محمد علي باشا الشهير وصاحب المجد الخاميه حينما بنى الدار هناك
الانيقة وعباس باشا هذا ادر كه الاجل في بنائها العسل ثم حل على العجمله وادخل نعشه
ليلاالى داره في العباسيه التي كان اسمها الحصوه ففسلوه وحلوه الى قبره بالقرافه بجامر
العود والعنبر وكانت وفاته خارج مصر مثل محمد بك ابى الذهب رحهم الله تعالى

عمر السفرجلاني

(عمر) بن ابراهيم بن عبدالكريم ابى بكر السفرجلاني الدمشقي الشافعي احد
التجار المشاهير بدمشق واصحاب الثرية كان ذا واجاهة ومال زائد وله يدطائله
في فعل الخيرات ومسارعة الى صنائع المعروف والمبرات بنى في دمشق اربعة مساجد
احدها بمحلة القنوات وبنى له متارة والثلاثة بقرب داره اثنان منهما المما متارة
ورتب لهذه المساجد وظائف وشعائر وربعات من القرآن العظيم تقرأ كل يوم
وكان مشهورا بفعل الخيرو كانت وفاته سابع عشر شعبان سنة اثني عشر ومائة
والف ودفن بقرية الباب الصغير واعقب من المذكور تسعة بنين ومن الاناث
ثلاث عشرة بنتا ومن النقوط دخا وستين الف قرش ماعدا العقارات والبضاعات
والاملاك رحمه الله تعالى واموات المسلمين

عمر الكيلاني

(عمر) بن ياسين بن عبد الرزاق بن شرف الدين بن احمد بن علي القادري
العروف كاسلافه بالكيلاني الحموي الشافعي السيد الشريف كان موقرا معتبرا
بمجاله صاحب حال وقال ممدوح الحصال تعلوه هبة الصلاح ووقار التقوى سخي
الطبع محمود الخركات والسكنات صدرا من الصدور وهيكلا متهللا بالبهجة والنور
ولد بحجة سنة سبع وعشرين ومائة والف ونشأ بها في كنف والده ثم في سنة ثلاث
اربعين قدم مع والده وابن عمه الشيخ عبد القادر واولادهم وعيالهم لدمشق
مهاجرين اليها ثم سافر صاحب الترجمة بعد وفاة والده بدمشق وساح فدخل
بغداد والرقه وحلب مرارا وجلس على سجادة مشيختهم واستقام على احسن سيرة
وعمر دارا بدمشق في محلة القباقيه العتيقة كانت اولابني عبادة وصرف في عمارتها
اموالا جهه وسافر من دمشق قبل اتمامها الى جهة الروم بخصوص فقرأ اهل
بلدة حجة لدفع مظلمة كانت عليهم فنال مطلوبه فوق مرامه وذلك في زمن
السلطان الغازي مصطفى خان وحصل من الدولة اكرام واحترام ثم في آخر امره

توطن مدينة حلب وترك بلدته حماة لتغلب حكامها وتخالف الاحوال عليه
وتوفى بحلب في ثلثي عشر صفر سنة خمس وثمانين ومائة والف ودفن خارجها
في تربة الصالحين بالقرب من الشيخ الدباس رحمه الله تعالى ٥

﴿ عمر السبيري ﴾

(عمر) السبيري الطرابلسي الحنفي الشيخ افاضل العالم الصدر المحشم ترجمه
بعض الفضلاء فقال في حقه * همام ذو فهم ثاقب * في المعارف والمناقب *
وانشاء عجيب * في المحاولة لكل امر غريب * تميل اليه الناس * رعاهم
والاكياس * في نجاح مقاصد هم * وبلوغ حوائجهم * ولم يزل في الناس
كذلك * سالكا احسن المسالك * الى ان تقلد بسيف القضا * وقطع
به ما كان به مرضى * فانقطع حبله * وقل وصله (اى افسس) * ودارت عليه الدوائر *
الى ان زار المقابر * ولقد اطلعت له على عميقة * تؤذن بحربه - الفاظه الرقيقة *
وعلوربة منشيها * على ارائك معاليها * (انتهى) وكان له فضل غزير وادب
غض وصرار احدا عيان طرابلس وصدورها وكانت وفاته بهاسته * تسع
وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عمر الافيونى ﴾

(عمر) بن محمد الطرابلسي الحنفي الشهير بالافيونى وتقدم ذكر ولده
عبدالله الشاعر المشهور الشيخ الفاضل البارع الكاتب الفقيه العالم النحرير
ترجمه بعض فضلاء طرابلس فقال في حقه * فقيه فاضل * له فكر سائل * انا
ساله سائل * يملأه الاتناء من المسائل * وله في رياض الفقه النعماني رياضه *
ومن حياضها استفاضه * كان غالب كتبه بخطه * مزينة بصحح ضبطه *
(انتهى) وكان المترجم موصوفا بالنبل مشهورا بمعرفة المسائل الفقهية وغيرها اخذ
عن جملة من الشيوخ كالشيخ عبد الله الخليلي وغيره وكانت وفاته بطرابلس سنة
احدى وعشرين ومائة والف ودفن بها رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

﴿ عمر بن محمد البصير المصرى ﴾

(عمر) بن محمد البصير الشافعي المصرى نزيل حلب المقرئ المتقن العارف
باختلاف القراءات ووجوهها النحوى الكامل العالم العامل قدم حلب في سنة
خمس عشر ومائة والف فاعتنى به الرجل الخبر مصطفى الكردى العمادى وازله

«٥٥» انهزؤ بالدعاء
و تزدرية *
وما يدريك ما فعل
الدعاء * سهام
الليل لا تحطى ولكن
لها امد والامد
انقضاء ح

في المسجد الذي تحت الساباط في اول زقاق بني الزهراء ويعرف قديما بدرب
 الديلم بالقرب من داره فكان يقرئ القرآن العظيم في المسجد المذكور وكان
 حديث السن وقد جمع الله فيه المحاسن والكمالات انفراد بحسن الصوت والالخان
 الشائقة والعلم التام بتحقيق التجويد ومخارج الحروف والانتقان وسرعته استحضار
 عند جمع وجوه القراءات وطول النفس لكنه كان ضئيلا بتعليم القراءات السبع لم يقرئ
 احدا بذلك وكل من طلب منه الاقراء بغير قراءة حفص بسوفه ويماطله ولا يقرئه
 اخبر تلميذه المتقن عمر بن شاهين امام الرضا عليه قال حفظت عليه القرآن العظيم
 وسني اثنا عشر سنة والترمت خدمته وكنتم اقيم اكثر اوقاتي عنده وياخذني معه
 الى القراءات وكنتم اقوده الى مكان يريد وكان يتفرس في التجابة وبعد القراءة
 يعلني الالخان من رسالة كانت عنده ويعلني كيفية الانتقال من نغم الى نغم ويقول
 ان ذلك يلزم من كان اماما وانترجما تصير اماما وكان يعلني كيفية قراءة التحقيق
 والتريل والتدوير والحدر والوقف والابتداء وياخذني في طول النفس لانه كان يدرج
 ثلاث آيات اواربع من الآيات المتوسطات في نفس واحد وكان يقرأ آية المدينة
 في ثلاثة انفاس من غير اخلال في الحرف ولا في مده وكان يصلي التراويح اماما بالموتى
 الرئيس طه بن طه الحلبي في الرواق الفوقاني من جامع البهرايمية ويقرأ جزوا من
 القرآن درجا صحيحا بقصر المد المنفصل والامام الزائب يصلي في القبلة الصلاة المتعارفة
 بين ائمة التراويح فكان يسبقه الامام بالوتر فقط وكان ذكيا متيقظا اذى من تلميذه
 الشيخ محمد الدمياطي قال وجرى لي معه مرة واقعة وذلك اني اتيت يوما لاقراء وكنتم
 لم نحفظ ما تلتينته والزماني بالقرائة ولم يكن ثم احد غيبي فاخرجت مصحفا صغيرا لجم فظهر له
 اني اقرأ عن ظهر قلبي فاصحني الى هنيئة ثم وثب على ورحى بنفسه على وقبض على
 المصحف من يدي فانصت وشرع يضربني ويقول يا خبيث تدلس على وتغش نفسك
 فحلفت له اني لم افعلها الا هذه المرة فتركني حينئذ فلما سكن روعي قبلت يده وقلت له
 بحياتك من اين علمت اني اقرأ بالمصحف فقال سمعت صوتك ياتي من سقف المحل
 فقلت ان في يدك شيا يمنع مجي الصوت مواجهة ومرة اخرى كنت اذهب معه
 الى دور بعض احبائه وكان في الطريق بالوعدة اذا وصلنا اليها اخبره بها فيتخطاها
 فبعد مدة سرت تلك بالوعدة بالطوابيق فلما مررت به من ذلك الطريق بعد مدة
 وصل الى موضعهما وتوقف ثم تخطى قلت له لم تخطيت قال اليس هنا بالوعدة قلت
 بلى كانت ولكنها من مدة زالت انتهى قلت ومثل ذلك ما حكى عن ابى العلام المعري (شرح
 السقط طبعناه) انه كان سافرا مع رفيق له الى جهة فمرا في طريقهما بشجرة فلما قربا

سأباط معرب

بلاس آ بادلو عربيا

من شاء آ باد لكان

احسن من تعريبه

من بلاس آ باد

ح ٢

منه قال له رفيقه ابلك والشجرة امامك فالتحنى حتى تجوزها فلما رجعا من ذلك الطريق
ايضا التحنى ابو العلاما قرب من مكان الشجرة ورفيقه ينظر اليه ويحكى عن حلق
ابى العلاما المذكور انه انشده المنازى اياتا بالشام فقال له انت اشعر من بالشام ثم اتفق
اجتماعهما بالعراق بعد سبع سنين فانشده المنازى اياتا اخر فقال له ومن بالعراق
ومثله ما حكى عن داود الحكيم الانطاكى صاحب التذكرة ٩٥ ، وغيرها ان رجلا
دخل عليه وقال له اى شئ يقوم مقام اللحم فقال البيض فغاب عنه سنة وجاء
فرا، منهم كما فى تركيب مجنون وهو يجمع اجزائه فقال له باى شئ يقلى فقال
بالسمن وحكايات حذقه كثيرة ذكره من ترجمه ثم انه اصنى صاحب الترجمة فى اخر
عمره ترك الاقراء وخرج من ذلك المسجد واشترى له دارا بالقرب من المحلة الكبرى
وكانت وفاة بخلب فى سنة سبع وثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة العبارة خارج باب
الفرج ولم يعقب غير بنت وخلف مالا كثيرا رحمه الله تعالى

٩ (داود الانطاكى
ترجمه المحبى
فى الخلاصة)

﴿ عمر الوحيد ﴾

(عمر) بن مصطفى بن مصطفى الملقب بالوحيد كما ان والده كان يلقب بالعاطف
(عاطف افندى هذه مكتبة فى ميدان وفاوق درايست بصار صاحب القاموس بها وهذه
المكتبة محرومة عن نسج العنكبوت لوجود من يعنى بامر هام من بيت الواقف واما
مكتبة بشيراغا فعليها قفل عظيم مصون عن الفتح تحاكي مكتبة جامع شهزاده
الحنفى القسطنطينى احد اعيان الدولة ورؤسائها ارباب الشهرة والصوله الكاتب
الماجد المحتشم المعتبر الرئيس النبيل الدين العمدة ولد بقسطنطينية دار السلطنة
ونشأ بكف والده وكان والده من روساء الدولة واعيائها وسيجيى ذكره فى محله
وقرأ القرآن ودأب على التحصيل والكتابة والانشاء وحسن الخطوط فبرع ومهر
واتقن الخطوط ولازم الديوان العثمانى وباشركتابة المناشير والتواقيع السلطانية
وولى المناصب الديوانية وعلت كلمته ونوفرت حرمة واتسعت دائرته ونمت ثروته
ثم بعد توليته المناصب واستخداه بامور الدولة صار رئيس الجاويشيه ورئيس الكتاب
(خارجيه ناظرى) وامين السقاين السلطانية وامين الدفتر وطرغرابى الدولة (نشايجى
طغرا كاش) ومستوفىها الذى هو وكيل بيت المال المعبر عنه فى الاصطلاح
العثمانى بالدفترى والدفتر دار (ماله ناظرى) وكخداى الوزير الاعظم (مستشار)
وتكرر ذلك له واشتهر بين الناس ورجال الدولة بالامانة والخير والديانة وشدة
البأس وعدم المحاباة واعتمد عليه فى الامور وتمشيتها وصار المستشار فى مهام الدولة

(و المستخدم)

والسخدم بمناصبها واعتبره الوزراء واشتهر كما اشتهر ابوه ولم يزل في عزه وجاهه بين
 اقرانه واشباهه حتى مات وكنتم لنا نحت ادار السلطنة المذكورة قسطنطينية ودخنتها
 في سنة اثنين وتسعين ومائة والف اجتمعت بالترجم وكان اذذاك رئيس الكتاب
 وجرى بيني وبينه محادثة وملاطفة ورايت منه من التوقير والتعظيم ما لم اره
 من غيره وكانت بينه وبين والدي وجدى حقوق ومودة ذكرها لي عند الاجتماع به
 ولما دخلت دار السلطنة ثانيا سنة سبع وتسعين ومائة والف بلغني بعد دخولي
 اليها خبر ضعفه وتزايد مرضه وكنتم عزمت على عيادته فلم تطل مدته ومات
 وكانت وفاته وانا بدار السلطنة في ليلة الثلاثاء الثالث عشر جمادى الاولى من السنة
 الرقومة وسأني ذكر والده مصطفى الماطف في محله رحمه الله تعالى

عمر الجبجي

(عمر) بن مصطفى الشهير بار جبجي الدمشقي الاديب الارب الكاتب الماهر
 البار كان لطيف الذات حسن السمات من الظرفاء الكمل المشاهير من النظم
 والنثر وهو من ذوى البيوت القديمة بدمشق ولهم اوقاف وشهرة ومن شعره قوله

واقى الربيع فحبذا ك اوان * سرت به الارواح والابدان
 واقى الحبيب لدوح روض نوره * ما الدرما الياقوت ما المرجان
 فجرى القراح مبشرا بقدمه * سلكا سعت لتظامه الخلان
 لما تقوه بابشارة مقلنا * نشرت عليه حليها الاغصان

(وقوله)

البدري يعزى لحسن طلعتة * والغصن يحكي للين قامته
 ولثنايا الجمان منميا * واللبل من بعض فرع طرته
 محجب كم اروم زورته * والموت للصب دون زورته

(وقوله)

امسيت في عصر قوم لا خلاق لهم * من صحبتي لهم قدساء في التعب
 ان يسمعوا الخيرا خفوه وان سمعوا * شر اذا عوا وان لم يسمعوا كذبوا
 سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله) وله غير ذلك وكانت وفاته في غرة ذي القعدة
 سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى

عمر الوزان

(عمر) بن مصطفى الوزان الحنفي الدمشقي الفاضل الصالح كان من اهل العلم

والفضل وله حسن اخلاق وتودد ومناذمة ولد به دمشق سنة احدى وستين
والف وقرأ العلوم واخذها وجل انتفاضه على محمد علاء الدين بن علي الحصكفي
مفتي الحنفية وقرأ على غيره وكانت وفاته في يوم الخميس خامس عشر شعبان
سنة تسع وثلاثين ومائة والف ودفن بمقبرة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عمر الطوراني ✽

(عمر) بن مصطفى البغدادي الشهير بالطوراني مفتي السادة الختابة ببغداد
وخادم ضريح القطب الرباني سيدي عبد القادر الكيلاني الشيخ الفاضل الفقيه
العالم الصالح البارع طلب العلم واخذ الفقه وغيره عن كل من الجلال عبد الله
بن الحسين السويدي الشافعي والشيخ ياسين الهيتي ثم توجه الى القسطنطينية وتوطنها
وتزوج بها واقام هنالك الى ان توفي في حدود سنة اربع وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ عمر كرامه ✽

(عمر) بن مصطفى بن ابي اللطف الحنفي الطرابلسي الشهير بان كرامة الشيخ
الفاضل الاديب الممن العالم الفاضل كان من العلماء الافاضل قرأ بمصر ودرس
بطرابلس في جامعها وولى افتاء طرابلس وله من المؤلفات نظم متن السراجية
وشرحها وله رسائل في العروض وغيره وصحب اخاء في الرحلة الى مصر وكانت وفاته
بطرابلس بعد الستين ومائة والف عن مائة وخمس عشرة سنة رحمه الله تعالى وايانا

✽ عمر اللاذقي ✽

(عمر) بن عبد الرحمن بن حسين بن علي اللاذقي الحنفي الشيخ الفاضل البارع
الاديب الاوحد الشاعر السيد الشريف ولد سنة اثنين وستين ومائة والف بلاذقية
العرب ونشأ بها في حجر ابيه وكان والده المرقوم مقنيا بها وكان يلقب بملاجامي
وكانت وفاة المترجم بمدينة حلب ذهب اليها ليزور شقيقته زين الشرف زوجة
ابراهيم اخا بن يعقوب اخا متولى وقف السلطان ابراهيم بن ادهم سابقا فمات عندها
قبيل ظهر يوم السبت حادي عشر شعبان سنة تسع وتسعين ومائة والف بتقديم
التاء المثناة فيهما رحمه الله تعالى

✽ عمر الارزنجاني ✽

(عمر) بن مرضى الحنفي الارزنجاني تزيل قسطنطينية الشيخ العالم الفاضل

الحق قدم دار الخلافة المذكورة ولازم على طريقتهم واعطى التدريس من شيخ الاسلام مصطفى بن محمد الدرري (مصطفى ولي الافتاء وكان سلفه وخلفه فيض الله وتولاه ثانياً وسلفه احمد وخلفه ولي الدين وفي دفعته الثالثه سلفه محمد وخلفه ابراهيم بن عوض واما والده محمد كان سلفه اسحق وخلفه مصطفى بن فيض الله) مفتي الدور واقراً واقاد ولازم الطلبة واشتهر بين علماء الدولة وصار احداً المعلمين لاجل ان دارالعادة السلطانية وتنقل في المدارس على عادتهم وكانت وفاته مطعوناً في رمضان سنة سبع وتسعين ومائة والف والارزنجباني نسبة الى ارزنجبان

✽ عمر الطحلاوي ✽

(عمر) بن علي بن يحيى بن مصطفى المائكي المصري الازهرى الشهير بالطحلاوي الشيخ الامام المحدث الفقيه المعمر الاصولي المسند اوحد عصره ابو حفص سراج الدين اخذ عن جده من الائمة كاشهبايين احمد البلايلي واحمد بن احمد بن عيسى العمادى وسالم بن احمد النفرأوى واحمد بن الفقيه ومنصور المتوفى وعلي بن احمد بن عبدالله الحرثي ومحمد الورزازي برواية البلايلي وكذلك العمادى عن سيدي محمد الزرقاني وعن غيرهم وصار له الفضل العظيم والعلم الغض والفضل التام ونصدر لتدريس والقنوي واقبلت عليه الافاضل وانفعوا به فن جله عن اخذ عنه المحقق عبدالله بن حجازي الشرفاوي ومحمد بن عبدالمعطي الحريري والشهاب احمد بن يونس الخليلي والسيد محمد ابوالانوار الوفاي وغيرهم وكانت وفاته سنة احدى ومائتين ومائة والف ودفن بمشهد عظيم بقرية المجاور بن رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ عمر البقراصي ✽

(عمر) بن يوسف الخنفي البقراصي تزيل حص الشيخ الامام العالم الفضل الكامل كان محققاً في العاوم العقيلة والنقلية جاء من قرص بلدة في الروم وقطن في مدينة حص وعمر الجامع المشهور بجماع النخلة بعدما خرب ودر (صالح ابن ابوب كان خرب جوامع الروضة بمصر ولم يتسمر له الاقامة فيما بنى بها من القصور اذ اذركته المنية بالمنصورة وتركت شجرة الدر جنته فيما بناه مدة حتى جهزوا له حفرة ونقلوه الى مدفنه في مدرسته) وبنى نحو الثلاثين بحجرة اطلبة العلم وكان منصورياً لقرآءتهم وقرآءة الدروس العامة واحياء العلم في حص وانفع به كثير وكان ورعاً كثير العبادة متهجداً في الليالي صواماً زاهداً عفيفاً جرياً في التكلم بالحق توفي

(بعضهم)
بنت لارباب العلوم
مدارسها تتجوب بها
من هول يوم
المهالك وضافت
عائك الارض لم تلق
متراً تتحل به
الا الى جنب مالك

بمحص في سنة اثنين وخمسين ومائة والف ودفن في الجامع المذكور تحت
منارته رحمه الله تعالى

﴿ عمر الشهر بعيمرة ﴾

(عمر) الشهر بعيمرة الدمشقي احد مجاذيب دمشق المتقدمين كان من كبار
الاخيار له الشهرة التامة في الولاية لازم دروس المحدث الامام اسمعيل بن محمد
العجاوني تحت قبة التسر بالجامع الاموي في صحیح البخارى واشتهر بين الناس
بالولاية والكشف وذكره الاستاذ مصطفى بن كمال الدين الصديقي الدمشقي في بعض
تأليفه واثنى عليه وقال قال لي الاخ الشيخ عبدالرحمن السمان عنه انه مخلص
الايادي يعني ان تصرفه تام النهايات والمبادى واخبرني الاخ الشيخ مصطفى يوما
من الايام قال كنت اليوم عند السمان في الحمام فجاء الشيخ عيمرة الى جانبي وانما خارج
من الداخل ثم تقدم لقرني الشيخ عبدالرحمن وقال بالامس هذا قال لي ضع يدك
على كتفي فوضعتها وسار الى بلاد واما كن عجيبة ودارني في منازل غريبة واطنه ذكر
جبل قاف قال ورجع بي قال الشيخ مصطفى فاردت ان اثبت في تحقيق هذه الواقعة
فقلت للشيخ عيمرة هكذا جرى مثل ما اخبر قال نعم سيدي نعم سيدي وقد شوهدت
له كرامات كثيرة ومقامات خطيرة وجاني مرة فذكرت له قصة تورث غصنة فبشر
بالخلاص من ضيق هاتيك الاففاص فقلت له ان حصل ماشرت به من المعروف
اعطيتك هذا الصوف واريته صوفا كان عندي فجاء بعد ايام فلائل وطلبه
فاعطينه اياه ولم اعد ولم ابدى وتحققت ان المطلوب سيكون والصعب بهون فكان
كذلك بعد مضي اشهر مما هنالك وازافنا الشيخ عبدالرحمن مرة في جنيته الشيخ
مسعود وصحبتنا جماعة من اهل الحب والجلذب اولي الطالع المسعود فرايت المترجم
ضرب ابن سراج المقدم على رأسه فالتفت اليه وقال مجنون فتحققت اشراق نبراسه
انتهى ما قاله وكانت وفاته بعد الخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عمر العينوسي ﴾

(عمر) بن احد الشهر بالعينوسي الشافعي النابلسي الشيخ الفقيه الصالح الفرضي
حفظ القرآن واتقنه بتجويده واحكامه ورحل لمصر وقرا على الشيخ العزبي
وعادت عليه بركته ولما حضر اوطنه انقطع في خدمة الاستاذ السيد مصطفى البكري
واتفقه به ثم الانتفاع واخذ عنه طريقة الخاوتية والبسه الكسوة وتصدر وتصدى لارشاد
المرادين واجتهد في عبادته حتى مات ولم يتحقق وفاته في اي سنة رحمه الله تعالى

عمر العترة

(عمر) المعروف بالعترة الادلبي نزيل حبص الاديب الفاضل المنجم العارف كان ماهرا بالادب والعلم والطب ولكنه كان في غاية من النخوسة (والتادير لاحكم له) ادركته حرفة الادب وقد استقام في حص واشتهر بقري و يفيد وله ديوان شعر ومن شعره هذه النبوية ومطلعها

للحب آيات حق للمعال محت * وابنت حب من بالطرف قد لمحت
 واستحكمت حيث جاء ثنا مينة * بنسخها الدواوين الهوى شرحت
 فن يكذب ولم يؤمن بحكمها * فتنسه عن طريق الحق قد جمعت
 بها انا نار رسول كان مبعثه * عن ربة الحسن والحسن التي رجعت
 لما نالها على ارواحنا سجدت * طوعا اجابت وبالاحكام فانصلت
 ومذدعاها الى دين الهوى زمرا * سعت اليه على رأس لما اتصحت
 مستلمات انت في شرع ملته * نواسكا وبادار الخلد قد فرحت
 ولو عصته ولم تؤمن ببعثه * باءت بخزي وانكال وما ربحت
 ياويل قوم دعا هم للغرام ابوا * تباهم فنة للسلم ما جنحت
 لكن نفسي تسامت في اجابته * قد رارت لسماء العشق فانصحت
 والحمد لله ربى حيث نسبتها * صحت بحب فناة شمسها انصحت
 لما بدت من خفي خدر الجمال سبت * عقول اهل الهوى تيهوا وقد فضحت
 لم لا ينيه به العشاق قاطبة * لانها نحوار باب الغرام نحت
 سلت سيوفا من الاحاظ فاتكة * واسبلت حالكا في ليله اتشحت
 سبت عقول اوري بالطرف اذ نظرت * ابدت عجبا وعجبا حتما لمحت
 حلت قلوبا وكم من ذى الجمال جلت * ظلمات وهم بالنور التي رشحت
 وانفذ الحسن سهمان حواجبها * نصمى حشاشة صب طالما جرحت
 نحر شئ بهواها لاهوان به * ياليتها لقواد الهوى قد شرحت
 حاولت اطلب غمدا وصلها فلوت * عنى وولت ولا بالاصل ماشحت
 جازت لتنظر ما ابقث لعاشقها * من حر نيران وجد بالحشا لفتحت
 حارت وحازت قلوبا ملاما قبضتها * وبالهامة فيهم اذا منحت
 اذكت سعيرا تلتظى والوقود له * من الخنايا ضلوع نارها لفتحت
 صفحت عن ذنبها عفوا ومكرمة * مع انها عن ذنوبى قطما صفحت

كفالك يا علو اعجا يا وبختره * كنى فواكف اما في لقد نزحت
 لقد اطلت عذاب العاشقين ولم * ترى لمن بالحشا احشا وهم قبحت
 حرقت اكبادهم لما اليك صبو * واستعبرو ابد ماء طالما نضحت
 تعالى منى وجودى واسمعى باقا * واستعملى الرفق فبين نفسه طمعت
 ان لم نجودى ولم ترى لذى شجن * فعنك لى عوض من ذاته رجعت
 على الخلائق بآتقوى فزاد علا * على الانام بايديه التى منعت
 محمد من رقى السبع الطباقي وقد * اتى بشرع قويم شمس انضحت
 عت مكارمه العاقين فاتهلوا * من بحر فيض عطايه التى رشحت
 ابو الفاخر عم الجود وابن عطا * جد النوال اخو التقوى التى اصطلحت
 غيث الئدى مقصد المداخ نعم فتى * رقى العلاء واياك للنوال دحت
 له السيادة حقا والكمال معا * والفضل والخلا والنفس التى صلحت
 من ام ناديه برجوه لمعضلة * بيل من الخبر من حاجاته اجترحت
 كهف ملاذ غياث ملجأ سند * افكاره من علوم الغيب قد طمعت
 آياته وسجاياه وخلقته * عن وصفها كالت افكاره من شرحت
 وله غير ذلك وكانت وفاته في حص سنة خمس وسبعين ومائة والى رجاء الله
 تعالى واموات المسلمين

على العمادى

(على) بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عماد الدين الحنفى دمشقى المعروف كاسلا
 بالعمادى صدر صدور دمشق كان مهابا محتشما وقورا عا لما علامة نحر يرافقيها
 ادبها ماها حاذقا فائقا ولد في دمشق ليلة الاثنين ثالث شعبان سنة ثمان واربعين
 والف ونشأ بها وقرا على والده وعميه شهاب الدين وكال الدين العالمين الفاضلين
 وعلى جماعة منهم الشيخ محمود الكردي والعالم الشيخ ابراهيم القنابل والفرضى
 الحسوب الشيخ رجب القصيفى الميدانى وغيرهم وتولى تدريس المدرسة
 السليمانية في الميدان الاخضر واقام الحنفية بدمشق وعزل عنها وسلك بها
 سلوك سلفه المتقدمين وبالجملة فقد كان من الاعيان الافاضل مرجعا في الامور
 ومحترما وترجه السيد محمد الامين المحبى في نفعته وذكر له من شعره وقال في وصفه *
 هو الآن في الحضرة الحضره * متعين في نظرائه بالعالى النضره * فيكاد يشرب اليه
 من يغمض عينيه * ومن اراد ان يكون السوء من خدمه * فليضع قدمه مكان

قدمه * فالاقبال كما خلق لاجله * واليمن في موطنه بخيله ورجله * وهناك جد
 لو كان بظبة صارم ما بنا غراره * وبشر لوسال بصفحة البدر ما خيف سمراره *
 وانا اذا جئت اصفه * ولا اقدر اني انصفه * قلت اعلى الله مكانه * وشيدني افق
 النباهة اركانه * فزال الامن بواصل هدوه * والجدل بصاحب رواحه وغدوه *
 وله السلامة التي بهنا بها وبحي * والدينا التي لم تزل غضة العهد طلقة المحيا *
 وله عندي وراء ذلك وداد برى من الكف * وامتداح لونا له البدر لانجلي عنه
 الكف * وهو في الفضل كايه وجده * واذا قيس بهما فقد انتهى لاقصى حده *
 واما ادبه فقد حل من البراعة مكانا عليا * وهمي ودقه على ربا الاجادة وسميا ووليا *
 فاذا اجال براعد * ملا القرطاس بلاغة وبراعه * واذا وشى الصحائف من حبار
 بديهته واملأه * فكما افاض عليها من انواره ولائه * وقد اثبت له ما بهج
 الادب ويزينه * واذا وزن به الشعر رجحت موازينه * فنه قوله فيما كتبه الى الاستاذ
 الكبير زين العابدين الصديقي يستدعيه لدمشق *

قد ابس الروض انواعا من الخبر * وتوج الغصن الكليلا من الزهر
 ومدت الارض وسط الروض جاشية * من از مرد في مستره نضر
 وقام كل خطيب في الرياض شدا * بلحن معبد وقع الناي والوتر
 وفاح نشر عير في دمشق غدا * يعني بطيب شدا عن غير عطر
 كأن عطر غوان قد ضمخن به * اتت به من بخور نسمة السحر
 وراقبت فرصة الاخفاء فانسلت * كالسحر بين مقر الجن والشعر
 فاستبضعت كل لطف مع لطافتها * واستحبت كل عرف طيب الاثر
 فحمت انشق رباها وقلت لها * جوذي على فاني لات مصطبرى
 وخبريني اهذا العرف منشأ وه * عن طيب مخبرام اطيب الخبر
 قالت اميدك من هذا البناء اما * كفك رونق هذا العام من خير
 فالشام سامية والارض نامية * والسحب هامة باطل والمطر
 من اجل ان امام الوقت اعني به * زين الاتام وكهف البدو والحضر
 ذاك الامام الذي بالمجد قد بهرت * آيات محتده الزاهي على الزهر
 وابن الامام الذي ما مثله احد * اذ كان في الغار ثاني سيد البشر
 يوم جلق قصدا ان يشرفها * بالبشر منه فتضحى نزهة البصر
 فقلت اهلا بما ادبت من نيا * اودعت في السمع منه انضر الدرر

وصرت الثم فاها فرحة وهوى * ومنطقا ورده احلى من الصدر
فانجز الوعد لطفا منك سيدنا * فالشام ان جزت صينت عن يد الغير
فاعين الزهر وسط الروض شاخصة * لكي تراك قمحطي منك بالنظر
* ومن شعره قوله مخمسا *

اذا رايت لبالي الوصل مقبلة * من الحبيب فاحسنها معاملة
وقل له ان ترم مني منادمة * اصحب نديك اقداحا مسلسلة

* من الرحيق واتبعها باقداح *

واسقه انت بغياه وطلبته * لتجمع الراح والافراح ليلته
ولاتلسه فان الشرب نشائه * من كف ريم مريح الدل ريقته
* بعد الهجوع كمسك او كفتاح *

فالراح كالريح نعم القول من تبا * وقدر وته بنو العباس عن ملاء
وقال اسحقهم ناهيك من فتا * لان شرب الراح الامن يدي رشا

* تقبل وجنته اشهى من الراح *

* قوله فالراح الى آخره هو من قول بعضهم *

الراح كالريح ان حمرت عطر * تذكو وتخبث ان حمرت على الجيف
* ومن بدائعه قوله *

عز هذا العزيز في سلطانه * ومضى والمطال اكبر شانه
وارانا من سحر عينيه هارو * ت وماروت من شبا اجفانه
فاستمال القلوب نحو محيا * كان سلب العقول من برهانه
وحبانا من جل ما تمنى * عن شذا ورده ومن ريحاته
وارانا برق الشايا اختلاسا * خوف واش وحاسد يريانه
ورابت الغرام من فيه لما * لاح فرق الماوضو جانه
فشهدت المدام في الكون طرا * من ماء والسكر من لمعانه
وضروب الجمال قد جعت فيه * وفي شكله وفي الوانه
قده كالتضيب من فوق ردف * ذي اهتر ازميس في اعكانه
تحت وجه كالروض اودع فيه * كل معنى يروق في ابانه
خده كالشقيق في اللون والصد * غ كاس الرياض في عنفوانه
تحت جيده الذي حل فيه * خاله مختلف لجل مكانه
فافتنا بقامة وبجيد * وسبانا زمردى هيبانه

﴿ وقوله ﴾

وكأنما المصباح وسط حديقة * محفوفة بالورد و التبرين
بدر بدا تحت السحاب احاطه * قزح بقوس محكم التكوين
اوغادة قد البست لبها * حلل الجمال بدبعة التلوين
اوشادن قد خطت تحت جبينه * بالطرة العجماء تحت السين

﴿ وقوله ﴾

باكر صبوحك من فيه مشعشة * نضى ان رشفت منه كصباح
بيضاء مثل نهار الوصل رؤيتها * وحالة ازشف تكسي لون تفاح
لان نسبت در الثغر حالتها * ودفها من عقيق اللون وضاح
وعاذل قال ما في الراح معتبة * فاستغن عنها بكاسات واقداح
فقلت يا جاهلا في الحب معرفتي * اليك عنى فلا صغى الى اللاحى
لا اشرب الراح الامن مقبل من * تقبيل راحته اشهى من الراح

﴿ وله في العذار ﴾

ما كنت احسب قبل بنت عذاره * ان العذار لحسنه تأكيد
حتى بدا في خده متجمدا * كفتيت مسك لا بلين جديد
فكان محرم الحدود شقائق * عن لثم افواه الانام تحيد
وكان معوج العذار بصدغه * شرك لحبات القلوب بصيد

﴿ وله في البيت الاخير الاستخدام ﴾

وعاذل قال عقرب لذغت * احد نوع الجمال سيده
قلت عجب لها اما رهبت * عقرب صدغ رات محذره
قالوا راته وانت تخبره * ذلك لسع القلوب ترصده
فقلت اذيان ان عقربكم * لما اتته رأت تاوده
خافت على قلبها بمرقه * فزحزحته وقبلت يده

(وكتب اليه) الامين المحبي المذكور يستاذنه في التنزه اياما بقصره الذي احاطت
به السراء احاطه النطاق بخصره * سيدى وسندى انقذ الله على يدك الخواطر
من همومها * وجلا عنها بحسن توجهك ضياها بعمومها * الزمن وما ادريك
فلم يبق لنا فيه ادرالك من نكبات اولاطيس وصالها لانصلت اتصال الشؤبوب
(شؤبوب وذان اسلوب الدفعة من المظر وغيره وله معان اخر) (لسان العرب)
(انتهى) وصدعات لولا تكسر نصالها لكانت كازمخ انبوبا على انبوب

(انبوب ما بين كل عتدين من القصب وكموب الزمخ والنواشز في اطراف الانابيب)
 (الصمغاح) فلا يعمد ما في المصباح والقاموس عن تفسير الكعب كانبوب عليه نواج
 العرس انتهى) ولكن ثم نفوس من الفكر طأشه * لا تحسبها الا من ناهل الحمام
 اما قد به اورويه * ذلك في سائل * لا ترفع طائل * لا تفكلا يعرف زمانه *
 ويعلم ان التهوض فيه زمانه * وقد طابنا فلم نجد غير قصرك البهي من النوازل
 مفرا * ولا مثل ساحتك للامن من الغوائل مفر * اذ هو القصر الذي اقرتله القصور
 * ولبست منه الشعري العبور * ثوب القيور * فغسي ما عز على العيان من لقبك *
 نستشق فيه من مواطئك عرف ريك * فان اذنت ذلك منز عن التقاضى * ومثلنا
 موله بالتقاضى * ولك الفضل الذي اذا كشر الدهر عن نابه * تكشف الجوادات
 عنابه * والثناء على سجينك ثناء الروض الموق * على الغدير المغرق * والسلام
 على خلقك العاطر * سلام التسميم على الغصن الناضر *

و بقيت في يوم اغر مبشر * * بسعادة غراء تطلع في غد
 لتبهم كل ماود وتبهم كل * * مسهد وتضم كل مبدد
 * * والمترجم *

ومنذ حللنا مصبحين بروضه * * وقابلنا سلسالها بصفائه
 وهب نسيم الغرب يسحب ذيله * * بنفحة طيب فاح عرف ذكائه
 وقام للقبانا خطيب هزارها * * على فنن تلو ضروب عنائه
 وافرشنا فيها الربيع مطارفا * * وجر علينا اللهو وفضل رداه
 تراقصت الاغصان في جنباتها * * وصفق فوق النهر راحة مائه
 واسكرنا من طيب راح حديثه * * ندبم نداى جلوه برائه
 اكب الى ان قلده عهودها * * مدامة شمس اشرفت بسماه
 وجاء لتأيلقى ثبير حبابها * * فشنف منا لسمع عند لقائه
 وزحت ومن انفاسه بي نشوة * * كنشأته بالراح عند جلانه
 (وله)

خلت سوادا في بياض خدمن * * اربى على الشموس في اشراقه
 حبرنى ثم اضواء نوره * * رايته الاهداب من عشاغه
 (وله في مقام السيدة زينب رضى الله عنها)

(جئت)

جئت بالنذل للزيارة يوما * راجيا نحو ذاتي وذنوبي
 ونشفت بابتة ابنة طه * سيد الرسل مليا المكروب
 جازما ان اتال منه مرادى * آتيا من عطاه بالطلوب
 (وله مشجرا)

سلوه لما ذاستبح دم الصب * بحسب ان الحب فيه من الذنب
 يضل وبهدى من يشاء كما غدا * عيت ويحيى بالتباعد والقرب
 دعا لهواء القلب مرسل صدغه * فراح يلبسه القواد من اللب
 بيت به جفتي القريح مسهدا * ويصبح فيه الطرف احبر من صب
 بن جعل الورد الجني مسجعا * باس عذار طيب نفعه طبي
 كفت عندي فيه داوى بئنه * حريق لظي وجد نسع في القاب
 ريب فوآدى ان صبرى خاني * وضاق لفرط الوجد فيك فصار حبي
 يقك الهى لوعتي وتولهي * بحبك فرج بالاجابة لى كرى
 وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته في ليلة الجمعة وقت السحر في منتصف ذي الحجة سنة
 سبع عشرة ومائة والف ودفن بمقبرتهم بباب الصغير رحمه الله تعالى

وفي المثل اصل
 من صب ايضا
 لانه اذا فارق حجرة
 لم يهتد للرجوع

ح م

على الشرواني

(على) بن ابراهيم بن محمد اكل الدين الزهري الشرواني المهاجر الى المدينة
 النورة الشيخ الكامل الفاضل الورع الزاهد الخفي الصوفي التقني قدم المدينة
 النورة من بلاده سنة ثمان وسبعين والف وتوطنها وكان ملازما للجماعة مواظبا
 على اقرآء الدروس لا يحب محاضرة اهل الدنيا ودرس بالمشوى في الروضة المطهرة
 وكان يقربه بعرفته باللسان الفارسي ولما تولى مشيخة الاسلام بدار السلطنة ابن خال
 ابن المترجم فيض الله افندي الشرواني ارسل اليه منصب افتاء المدينة المنورة فلم
 يقبلها وردّها اليه والف مؤلفات نافعة منها جامع المناسك ومهمات المعارف
 الواجبة على العباد في احوال المبدأ والمعاد ودليل الزائر بن وانيس المجاور بن في زيارة
 سيد المرسلين واقصى المطالب وخلاصة التواريخ وغير ذلك من المؤلفات وكانت
 وفاته بالمدينة في جمادى الثانية سنة ثمان عشرة ومائة والف ودفن خلف سيدنا
 ابراهيم بالبقع رحمه الله تعالى (رحم الله المترجم خاف عن اعباء الافناء)

السيد على العطار

(السيد على) بن السيد ابراهيم بن السيد جعة العنسي سبط الكيلاني الشهير

بالقطار الحنفي الحايي العلامة الفاضل النقيب ولد في حلب سنة ست ومائة واتفق
 ونشأ بها وقرأ النحو على الشيخ سليمان النحوي والفقهاء والحديث على السيد محمد
 الطرابلسي مفتي حلب والشيخ قاسم البخاري والشيخ محمد الزمار والشيخ جابر
 وقرأ التصوف على الشيخ محمود الكردي والاصول على الشيخ علي الداغستاني
 واخذ عن الشيخ صالح الجبيني الدمشقي وقرأ علم الفلك على الشيخ عبد القادر
 المغربي وسافر الى جهة العجم وقرأ على علماء الاكراد بها وحج خمس مرات وجاور
 سنة واخذ عن علماء المدينة الحديث وغيره واخذ عن الشيخ محمد حياه السندي ثم
 عاد الى حلب وكان يحاكي بقوى الدروس ولازمه جماعة واخذوا عنه منهم
 الشيخ محمد العقاد والشيخ السيد عبد اللطيف الكيلاني والشيخ عثمان العقبلي والشيخ
 عبد القادر الباقوسي واخذ عنه في الحرمين حين المجاورة جملة من الطلاب والافاضل
 منهم العلامة المحدث ابو الفيض محمد السيد مرزقي اليميني (شارح القاموس) نزيل مصر
 والشيخ حسين عبد الشكور الطائفي والسيد محمد باحسن جبل اليل (لعله جمال اليل)
 اليميني والشيخ عبد الرحمن الفتحي الطائفي حضروه في اقرائه فصوص الحكم بحاجه
 من راب الرحمة خارج المطاف بجانب مقام الحنفي وكان بحلب يقرئ الهبة والصرف
 والمنطق والمعاني والبيان والفرائض والفقه والفلك وغير ذلك في الايام وبالجملة
 فقد كان من الافاضل الاجلاء وكات وقاته في ليلة الاثنين خامس محرم سنة احدى
 وسبعين ومائة والف ودفن خارج حلب في مقابر الجناح بالقرب من جامع البلاط
 ورواه بعض الادباء من تلاميذه بقصيدة بيت تاريخها قوله
 فاذا البشري تنادي ارحوا * في جنان الخلد قد صح على

✽ على التدمري ✽

(على) بن احمد التدمري الشافعي الدمشقي الشيخ المقتن العلامة النقيب
 النحوي الصرف في الاصول الفرضي كان فقيرا ثم انتمى الى بعض الاعيان وعينه
 لتعليم اولاده واخذ له مكانا وعين له تعيينا ودرس بالجامع الاموي مدة وله رسالة
 في العروض ومن شيوخه الشيخ السيد نور الدين الدسوقي وغيره وكان من العلماء
 العالمين وعباد الله الصالحين فرضيا طيب النفس ملازما للطاعة والعبادة قال
 بعض اصحابه واخبرني قبل وفاته باشهر انه يموت هذه السنة وقال له انا اعلم علوما
 غريبة اريد ان اعلمك اياها لان عمري خلص وهذه السنة اخر سنتي مثل علم الحرف
 والزاجحة والوقف ولم يكن شهيرا اديبته وورعه وعدم اقراره لاحديها قال وانا

ما اكل السنة فكان الامر كذلك توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر سنة احدى وثلاثين ومائة والف ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

على الواعظ البرادعي

(علي) بن احمد بن محمد بن جلال الدين المعروف بالبرادعي (البردعه والبردعه بمعنى) البعلبي ثم دمشقي الصالحى الشيخ العالم الفاضل للعلامة كان من افراد الوعاظ ولدى بعلبك في سنة اثنين وتسعين والف وبعده ثلاث سنين جاء والده وجدته الى الصالحية بدمشق وسكنهاها واخذها لهما دارا بالشرآ واستوطنهاها وكان والده وجدته من الحفظة وجدته الاعلى جلال الدين من العلماء الاجلاب مدينة بعلبك وهم طائفة كبيرة ويقال لها بيت جلال الدين والمترجم قرأ القرآن وحفظه على السبع وكان يقرؤه في كل يوم ليلة مرة وفي رمضان ينتم للاناها اربعة وستين ختما وفي صلاة التراويح ختما تقه بشيخه ابى المواهب الحنبلى دمشقى وقرأ عليه كثيرا وكان لا يفارق دروسه في غالب اوقاته فانتفع به وقرأ على السيد ابراهيم بن حمزة النقيب في الحديث والمعقولات والمعاني والبيان وانتفع منه كثيرا وقرأ ايضا على الشيخ الياس الكردى نزيل دمشق في المعاني والبيان والتصرف والمعقول والمنقول وقرأ جامع الصغير والبخارى على الشيخ يونس المصرى مدرس قبة الترس واخذ عنه الحديث وقرأ عليه كثيرا ولازم درسه حتى مات وكان يحبه كثيرا وقرأ على الشيخ اسمعيل اليارزبجى دمشقى واخذ عنه علم الفرائض وكذلك على الشيخ عبد القادر التعلبى دمشقى واجتمع بعلماء كثيرين واخذ العلم وسائر الفنون عن شيخه الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فانه كان يحبه وينسرقائه (قوله وينسرقاله بر يدسر للقائه على ما لم يسم فاعله) ويقرى ولدى ابنه الشيخ اسمعيل وهما الشيخ طاهر والشيخ مصطفى بامر منه ولما توفي الاستاذ غسله الشيخ على بيده وكفنه وآواه التراب بوصية منه وقرأ الشيخ على المترجم في مدرسة العمريه وفي داره وبين العشائين في الجامع الجديد فاخذ عنه اناس كثير وقرأوا عليه وكان له مجلس وعظ تحت القبة على باب المقصورة بعد صلاة الجمعة صيفا وشتاء وخريفا وربعا وكان يخطب في جامع السنانية ويؤم بالمدرسة العمريه وكان اذا وعظ يجتمع عنده خلق كثير من اهالى دمشق ومن الغوطة والضياح يفسدون الحضور للسماع وكان صوته عاليا اذا وعظ يسمعه غالب من في الجامع وهو يعظ من غير كتاب ولا يخطى ولا يغيب عن ذهنه شئ لشدته حفظه واذا قرأ العبارة مرة واحدة يحفظها ولا يغيب من حفظه ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته في سابع عشر ذى الحجة سنة خمس وخمسين ومائة والف ودفن

بسفح فاسيون في مكان يقال له الروضة في جانب الداودية تجاه مرقد سيدي
الشيخ مسعود في اعتابه عند باب بوصية منه وسياتي ذكر ولده في محله رحمه الله تعالى

✽ على المنيني ✽

(على) بن احمد بن علي الحنفي المنيني الاصل الدمشقي المولد الاديب الفاضل
الفائق ولد بدمشق في حدود سنة سبع عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ
علي المصري وقرأ على والده المقدم ذكره ولا رحل والده للروم تصدر في غيبته
الافراء في امدابله وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه * بدر النادي
الطالع من افق الكمال * والمجمع على نباهته باتفصيل والاجال * ورد الفضل يا فاعا
* فحبا، علمنا نافع * وريحانة شبابه ترف * وعيشه ناعم ترف (ترف الاولي مضارع من الرف
التلاوا واثنانية كفرح بكسر الراء من الترف بمعنى الرفاهية والتتم) وهمته تخبر من الادب
الباب * وتناول منه ما تقطع دونه الاسباب * حتى حل بحبوحه حوزته المنبعه * واتقن
في استحسانه مسلكه وصنيعه * ولبس من الذكاء البرد المشهر * وجمع بين الحياء
والعرض المطهر * الى اخلاق لم تدنس بالشهائب * واطافة عاينها حبات القلوب
ذوانب * تحسد الصبا طعه * ولا تنكدر صروف الزمن نيمه * ولم يزل بين روح
وربحان * وميزان نموه كل يوم في ربحان * الى ان فجأه الامر الذي لم يتفجع معه الرفي
والتأم * وغابت تلك المحاسن التي ازرت بزهر الكمام * فسقى صيب الرحمة تربة ضمه
حتى تروى * وتلك السجيا التي بافواه الشنا تروى (تروى الاول من الرى والثانية من الرواية)
وله شعر معدود * وهو بالاجابة لمحدود * فن نفثات كلامه * ورشحات اقلامه *
الذي اطلعت عليه بعده * وجعته سميرى في الوحده * انتهى مقاله * ومن شعره قوله
نسيم الصبا قد تبعت اعين القمري) (وقد حركت اغصان عنبرها الشجرى
واكبت رياض الجدر ونقها التي) (تيجر على النكبا ذبولا من الفجر
تبث اشباقي كلما هب شمال) (يفوح لنا ديه شذاه من العطر
اعمرك ان جزتي سمجرا فبلغني) (رسالة اشواق تنوء عن الفكر
الى صاحب الافضال والمجدواتي) (واحمد كل الناس ذى الشيم العر
اخى همم علياء في كل حاجة) (يفك عقود القول بالفهم كالدر
صقيل حسام اروغ باسل غدت) (له سائر الاقطار ناشرة الذكر
امام رقي للمجد صهوة يا ذبح) (فتال علا حتى يعز علي الزهر
فلا تسمع الايام قط بمثله) (وقد غدت الاعصار تحسد للعصر
فها كها يا كثر العلوم الوكة) (انت عن ضعيف يرتجى منك للستر

فلازلت طول الدهر تبدي محاسنا) (من الفضل والافضال والبذل والبر
مدى الدهر مار كسرى فى القلاوما) (نسيم الصبا قد نبهت عين القمرى
وله غير ذلك وكانت وفاته مطعوناً فى سنة ثلاث واربعين ومائة والف ودفن بترتبة
مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ على كزير ﴾

(على) بن احمد بن على الشهير بابن كزير الشافعى دمشقى الامام الهمام الحجة الرحلة
البركة العالم العلامة المقرئ كان من علماء دمشق المشهورين وفقهائها المتفوقين
اماماً بارعاً فى فنون كثيرة متقناً فهامة صالحاً بما بدأ تقياً تانياً ركاللدينامة بلا على الطاعة
والديانة له اليد الطولى فى القرآت وغيرها وبالجملة فقد كان واحداً الدهر علماء وعلماء
ولدى واخر المائة بعد الالف وقرأ على جماعة وتفقه منهم الشيخ الياس الكردى نزيل
دمشق والاساذ الشيخ عبد الغنى التابلسى والشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان
بن جوده والشيخ محمد الكاملى واضرابهم وارتحل الى مصر الى الجامع الازهر
وجاور به مدة واخذ وقرأ على جماعة منهم الشيخ منصور المنوفى والشيخ محمد
بن عبد الله المغربى القاسى والشيخ احمد الملوى والشيخ عبد الجواد الميدانى المصرى
والشيخ عبد ربه الدبرى والشيخ عبد الرؤف البشيشى واخذ القرآت عن البقرى
وغيره وعاد الى دمشق واستقام على اقرء الدروس والافادة فى الجامع السنانية
ولازم جماعة واخذ عنه اناس كثيرون والحق الاحفاد بالاجداد واشتهر وشاع
فضله ولما قدم دمشق المحدث الشيخ محمد عقيلة المكي اخذ عنه طريق القوم
واستخلفه بدمشق ولم يرزل مفيد اللطالبيين مرشد الكاملين ناهجا منهج الانقياء
والصالحين والعلماء العاملين الى ان مات وكانت وفاته فى سابع عشر ربيع الاول
سنة خمس وستين ومائة والف ودفن بترتبة باب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ على الحرثى ﴾

(على) بن احمد المالكي المغربى القاسى نزيل المدينة المنورة الشهير بالحرثى
الولى الصالح الكامل شيخ الشيوخ صاحب القدم والسوخ ولد فى حدود سنة
اثنتين واربعين والف وكان شيخاً فاضلاً زاهداً عابداً محمداً على الاسناد بروى الكتب
السنة وغيرها عن العلامة المشهور فى القطر المغربى الشيخ عبد القادر بن على القاسى
وله مشايخ غيره وله تصانيف عديدة منها شرح الشفا فى ثلاثة مجلدات كبار وشرح

الموطأ في ثمانية مجلدات كبار وشرح منظومة ابن زكري في مصطلح الحديث وغير ذلك من رسائل والفتاوى والفوائد وكانت وفاته بالمدينة المنورة في غرة جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين ومائة والفرجه الله تعالى

﴿ على الصعدي ﴾

(على) بن احمد بن مكرم الله المنسفي العدوي المالكي الازهرى الشهير بالصعدي احد الائمة الشيوخ الاعلام العلامة المحقق المدقق النحرير المتكلم روى عن جماعة من الائمة واخذ عنهم منهم سلم النفاوى ومحمد بن عبد الله الكنكى وعمر بن عبد السلام التطاوى وعبد الوهاب الملوى وشلي البرلى ومحمد بن زكري ومحمد السجيني وعبد الحمسى واحمد الديرى ومصطفى العزبى ومحمد سيف واحمد الاسقاطى واحمد البقرى ومحمد الدفرى ومحمد بن عبد السلام البنانى الفاسى والسيد محمد السلمونى المالكي تلميذ الحرشى و ابراهيم بن موسى الفيومى والشهاب احمد الملوى ومحمد العشماوى واجاز له الشمس محمد بن احمد عقيلة المكي فى مسلسلته ولبس الخرقه الاحديه من الشيخ الصالح على بن احمد الشناوى وغيرهم وصار احد صدور الازهر والفر حاشية على شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام وحاشية على شرح السلم الاخضرى وغير ذلك من التأليف وتوفى سنة تسع وثمانين ومائة والفر بتقديم تاسع رحمه الله تعالى

﴿ على باشا الكور ﴾

(على باشا) الوزى بن كور احمد باشا الوزى يدخل حلب والياتاسع عشر القعدة سنة ثمانين ومائة والفر نهار السبت اليوم الرابع عشر من ذى الحجة من السنة المذكورة احسن له الدولة بمنصب القارض ونهض من حلب رابع المحرم سنة احدى وثمانين ومائة والفر وكان من محبى اعن الناس وفى زمنه طرد من كتابتى التسمية العسكرية والبلدية من محكمة حلب احمد وولده احمد ايضا البكفراوى بموجب امر على سعى باصداره بعض اهل الخير من اهل حلب المقيمين دار الخلافة جزاهم الله خيرا وتوفى الوزى بالتيجم فى بندر فى سنة ثلاث وثمانين ومائة والفر وكان ذا حشمة ووقار وسكينة محبا للعلماء ومكر مالهم رحمه الله تعالى زجة واسعة

﴿ على العجلانى ﴾

(على) بن اسمعيل بن حسن بن حمزة بن حسن الحسينى المعروف كاسلافه بالعجلانى

الخفي دمشق تقيب الاشراف بدمشق السيد الشريف الحبيب النسيب الرئيس
 العاقل الكامل المتفوق كان من اعيان دمشق المتوه بهم والرساء المشار اليهم صاحب
 وجهة ونباهة حسن الحصال لطيف الصحبة والعشرة عذب المفاكهة والمداعبة
 له عقل وافر ودربة في الامور يحرص على الكمالات ويحترز بما يشين عرضه ويذريه
 ولكن عتقه كان توهم كثيرا وتخييل في الاشياء امورا كما انما كان بها بصيرا ولد بدمشق
 وبها نشأ وتوفي والده وهو صغير وذلك في يوم السبت عاشر رجب سنة ثنتين وثلاثين
 ومائة والف وبعده بعده ايضا في سنة اربعين وكان تقيب الاشراف بدمشق ومن
 صدورها الاخير فشا المترجم في كنف مفتي دمشق المولى حامد العمادي وبينهم
 قرابة وهي ان والدة والد المترجم المذكور * ابنة المولى على العمادي المفتي والد
 حامد العمادي المذكور فيكون العمادي حامد المذكور خال والده ثم المترجم بعد التمييز
 نبيل وتفوق واعطاء الله القبول من صغره فتولى نقابة دمشق مع وجود عم والده
 السيد عبد الله العجلاني وكان ذلك في سنة ثنتين ومائة والف ثم عزل عنها مرات
 واخر استبد بها من حدود سنة اثنين وسبعين الى ان مات وكان في تلك الارقات تقيبا
 السيد حمزة بن يحيى بن حمزة الحسيني ففي اثناء الفتنة بين اليكچيريه البرليه
 والقيقول (برلي يكچيريه قپوقول بينده برفته اولمش ايمش) وما جرى
 في تلك الايام في ايام الوزير حسين باشا ابن مكى الغزى كان التقيب ابن حمزة المذكور
 هو المشار اليه والاعول عليه فبعد نظام الامور ومهد الفتنة ومجى الوزير عبد الله
 باشاشته جي حاكم دمشق وامبراعلى الحاج وجهت النقابة الى المترجم وبقيت عليه
 الى ان مات ولم يعزل بعد ها وعلت حرمة ونفذت كلمته وتوقا العالم واحترمته
 الوزراء والحكام والقضاة وكان مقبول الشفاعة عندهم محترما بين الناس نافذ الامر
 على الكلمة تتردد اليه الناس وهو بكرمهم ويقوم بواجبهم من الاحترام والتودد
 واعطاء الله القبول وانشاء قارات ودورا واملاكا كثيرة وعمر بينهم وانار سراجهم
 وزاد جاههم بحيث لم يصل احد من بني عجلان الى ما وصل اليه من متاع الدنيا
 والثروة وكان بديره سعد اميرا وكوكب حظه ظهير وتولى وظائف وتدارس
 ومدارس كثيرة وكانت عليه اقطاعات وقرى بطريق المالك كانه كذلك هو ناله بالجهده
 وجده وكانت عليه رتبة موصله السليمانية المتعارفة بين الموالى الرومية وجمع كتب نفيسة
 حسنة وغالبها هو استنسخها وكان في امر المعاش متقنا وفي امور الدنيا وافر التدبير
 وكان في امور القرى وازراعة والحراثة مجدا بحيث ان قراه وحوانته جمعها معمورة
 ويضرب المثل في دمشق بين ارباب الفلاح (لعله يريد الفلاحه) وكان تقيبا من نقيصة

في عرضة ودينه وكان لواندى كالاخ الشفيق ونشأ هو واباه سوية وكل منهما يحب الآخر
ويحترمه ويوده بحيث لا يصفى احدهما الا الاخر ولم يتنهما عن بعضهما تخالفات
الايام والاحباب وكانا متحدين من وجوه ولهما موافقة الاسم ووجود السيادة والمجد
وثانيا الشكل والمهابة ولطف الاخلاق فانهما كانا متشابهين في ذلك وثالثها السن
فانهما كانا متساويين في العمر الا ان العجلاني المترجم كان اكبر من والدى بشئ قليل
ومن الاتفاق ان والدى مات بعد وفاته بسنة واشهر وكان هو والدى مطيعا سميحا
لما يريد ويرضى متفقا على رايه منقادا لاستحسانه وامره وكان والدى بحله وله عنده
رتبه رفيعة ولم يزل كذلك الى ان توفى المترجم ولحقته الوالد وما نارحهما الله تعالى وتولى
المترجم نيابة المحكمة الباب سنة خمس وسبعين ومائة والف ورجع الى بيت الله الحرام
وبالجملة فكان احد صدور دمشق وروساؤها وكانت ولادته سنة سبع وعشرين ومائة
الف وتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة والف ودفن بمقبرتهم الخاصة بهم الماصفة لمسجد
الديان بحملة السويقة المحروقة ورثى بالقصائد العديدة وكثر الاسف عليه وكان
جده السيد حسن من صدور دمشق له الشهرة التامة تولى النقابة مرارا وتصدر
كاسلافه ولم يزل كذلك حتى توفى وتولى النقابة بعده اخوه السيد عبدالله مدة وبالجملة
فبنو عجلان طائفة شرف وسيادة قديما وحديثا والمترجم من وجوههم رحيمهم الله تعالى

على الاسدى

(على) بن اسد الله بن على كان عالما نحريرا وفاضلا كبيرا ولد سنة ثمان واربعين
الف وقرأ على جماعة من العلماء منهم الشيخ سعيد افندى نقيب زاده والشيخ العالم
العلامة السيد محمد افندى الكواكبي وكان جل قرائته على الشيخ العالم العامل ابي الوفاء
العرضي وتولى افتاء الحنفية بحلب مدة خمس عشرة سنة الى ان مات وكان اذ ذلك
متوليا على جامع بنى امية بحلب وفي ايام توليته عليه امر بمرمات الجامع المذكور
ومر مات بعض حيطانه فظهر من احد الحيطان لما قشروا عنه الكلس رائحة
نفوق المسك والغير واذا فيه صندوق من المرمر مطبق لمحوم بازصاص مكتوب
عليه هذا عضو من اعضاء نبي الله زكريا عليه الصلاة والسلام فاتخذوا له هناك
في ناحية القبلة في حجرة قبر ابي مكاه الآن وحمل الصندوق اليه جميع العلماء والصالحين
بالتعظيم والتبجيل والتوقير والتكبير وذلك سنة عشرين ومائة والف وكانت وفاة
المترجم سنة ثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ علي بن حبيب الله القدسي ﴾

(علي) بن حبيب الله بن محمد بن نور الله بن أبي اللطف الشافعي القدسي مفتي الشافعية بالقدس عالم ابن عالم وفاضل اولدكان ابن فاضل خبرني ولده الفاضل الشيخ حسن قاضي الشافعية بدمشق بالمدرسة الحسينية في سنة اثنين وثمانين بعد الالف وقرأ علي والده بالعربية واشغل بحفظ التون ثم توفي والده فساخر الى مصر ومكث بالجامع الازهر مدة تزيد على خمسة عشر سنة وجد واجتهد وفاق اقرانه اذ ذالو غلب عليه علم الحديث والف شروحا على بعض متون في فقه الامام الشافعي ورسائل غيرها وسافر الى الروم وصحبه رفيقه في المجاورة الشيخ احمد الترناشي الغزي ولزم اقران صحيح البخاري بجامع اياصوفية نجاه السدة وكان الشيخ احمد المذكور معيد الدرسة وتزوج بينت والشيخ احمد بأهله ومكث في محل الزبور مدة خمسة وعشر بين سنة واشتهر في بلاد الروم وفي بلدته بالحديث واتسعت عليه الدنيا ووجد له السلطان احمد اربعين عثمانيا في وقف الشهادة اذات (لعله بربر شهرزاد) ربطها باقراء الكتب الستة بعد العصر في الجامع المرقوم ولما اراد المجيء الى بلدته فرغ عنها الشيخ احمد العنبراي ووجد له شيخ الاسلام اذ ذلك المولى عبدالله حين سفره من الروم للقدس تولية المدرسه الصلاحية وكانت علي ابن عمه السيد محمد جاز الله وقراءة الحديث بها وتولية المدرسه الحنفية واقتناء الشافعية ببلده وبعد خروجه من قسطنطينية جلس رفيقه الشيخ احمد المذكور في مكانه بقري البخاري الى ان توفي وكانت عليه وظائف جليلة تلقاها عن والده منها تدريس بالمدرسة المأمونية وث مشيخة المدرسه الملكية ونزل في القدس بالمدرسة الحسينية المذكورة سابقا وجعل له وقتين للتدريس وقت الضحى بباب الاقصى لفقته وبعد المغرب نجا الحجر الجبلية فوق سطح الضحرة بقرا فيه الجامع الصغير واستمر على هذا الحال الى زمن موته ولم يكن لافناء الشافعية ارا د قبل توليته لها فلما قدم من الروم مفتيا كان عمه اخو والده لاهه السيد محب الدين النقيب هو المرجع في بلدته ورئيسها فرتب له على الثلاثة ديورة في كل شهر من كل ديوراته مصرية واستمر ذلك الى وقتنا ثم تحول من المدرسه الحسينية الى المدرسه القنارية فلم تطل مدته ومات وكانت وفاته في سنة اربع واربعين ومائة والف ودفن بباب الرحة رحمه الله تعالى

﴿ علي الدفترى ﴾

(علي) بن حسن الحموي المعروف بابن فتيق نزيل دمشق والدفترى هو الشريف لاهه تقدم ذكر والده حسن في محله الصدر الشهم المعتبر الاديب البارح المشي الماهر

الشاعر الكاتب الرئيس صاحب الشأن والمهابة اوجد الدنيا بالعارف والانشاء ولد
 بحماسة في سنة خمس وستين والف ونشأ في جرابه ثم لما توجه والده الى الدولة العلية
 استخبره معه وهو حديث السن فدخل السراي العثمانية مع والده واكب على
 تحصيل العلم والمعارف الى ان حصلت له ملكة في فنون الادب والكتابة والانشاء
 والشعر ومعرفة القوانين العثمانية ومهر في ذلك حتى صار يشار اليه باليمان وتلقب
 بعلوى على قاعدة شعراء الروم والفرس وله اشعار كثيرة باللسانين وفي العربي ايضا
 ثم ان اباه خرج برتبة الخواجهكانية وابنه المرقوم باق في داخل السرايا فلما اخذ التزام
 حص استأذن لابنه ان يكون بصحبه فلما وصلوا لمحص مر عليهم حسين باشا والى
 الشام وامير الحاج المعروف بصارى حسين باشا فطلب المترجم الاذن من والده للصح
 فقال الوزير المشار اليه له انت كاتبى وانا حاج لملك فجعله كاتب خزائنه ونال الحج
 صحبه وبعد ذلك عاد للدولة لخدمته المعينة له ثم دخل خاص اوضه وترقى الى ان صار
 ركابدار للسلطان محمد خان متقربا اليه غاية التقرب ثم طلع بجلوس السلطان سليمان
 خان في سنة تسع وتسعين والف برتبة الخواجهكانية على قاعدة الاروام بمنصب الوقوفات
 بعد ان عرض عليه رتب سامية فلم يرض الا بالخواجهكانية المرقومة وهى رتبة متعارفة
 بين روساء الكتاب في الدولة وسافر الاسفار السلطانية وتقرب للسلطان مصطفى
 خان بحيث لم ينفك عنه في غالب الاوقات خصوصا في زمن السفر ونال بذلك رفعة
 تامة وصار تذكره حتى الديوان اول وثانى وباش محاسبه حتى وغيره او كل ثلاثة
 من الكمالات متعاصرين في ذلك الوقت فضرب بهم الامثال احد هم رامى محمد باشا
 كان صدرا عظيما (رامى باشا آخر صدور الدولة في زمن السلطان مصطفى الثانى
 وهو خلف مصطفى باشا دال طبان وسلف قوا نوز احمد باشا الذى كان تصدر
 قوا نوز هذا ثلاثة شهور وقوا نوس الجرة الخضرا هي من اخوات القاروره) حين جاوز
 السلطان احمد خان سنة خمس عشرة ومائة والف والثانى المترجم المذكور كان
 وكيل رئيس الكتاب اذ ذلك والثالث ناي يوسف (ديوانه مطبوع) الزهاوى
 الشاعر المشى المشهور كان من الخوجكان ثم لما صار الجلوس الاحدى المذكور
 كان المعسكر السلطاني في ادرنة فلزم الامر اختفاء المترجم مقدار سنة
 اشهر حتى سكنت الفتنة ثم ظهر ونفى الى مكان يقال له بعجده اطه مدة ستة اشهر ثم عفى
 عنه واعيد الى اسلامبول وصار امين الشعير السلطاني ثم بعد سنتين عزل ونفى ثانيا الى
 حاه مقدار سنة ثم اعيد للدولة وصار ثانيا امين الشعير السلطاني وذلك في سنة احدى
 وعشرين واثنين وعشرين بعد المائة ولما صار الوزير ابراهيم باشا المقول صدرا اعظم

(أبراهيم باشا سلفه محمد وخلفه محمد فهد صدارة إبراهيم باشا اثني عشر سنة وتسعة شهور
 وعشرة أيام) وصاهر السلطان احد اطهر بعض قوانين في الدولة وضار بنى الرجال
 القدماء في الدولة ومن جلتهم احضر المترجم المذكور على حين غفلة والبسه خلع
 دفتردارية الشام وامره ان ياخذ حريمه واولاده ويقطع العلاقة من اسلامبول اذية
 واضرار اله وكان ذلك في سنة تسع وعشرين ومائة والف فجاء الى الشام وضبط المنصب
 الى سنة ثمان واربعين وتحلل له مرتين ثم في السنة المذكورة عزل وولى مكانه السيد فتح الله
 القلاقيسي الاتي ذكره ومكث بعد العزل اربع سنين عليا في سن الشيخوخة وتملك دار
 الوز يرتضويع باشا الكائنة بالقرب من السراي وحصل له في اول امره بدمشق الرفعة
 والشان والاقبال والاحترام الوفير ثم غدر به الزمان ورماء في ارض الهوان واستقام
 مترويا في داره وتراكت عليه الخطوب واغتدى من الهموم ومصائب الدهر ملآن الذنوب
 (الذنوب كصبور الدلو الملامى ماء) وحاصل القول انه من افراد دهره وعصره
 في المعارف والانشاء حتى ان الاروام ورؤساء الدولة كانوا يتنافسون في نحر براته التركية
 وانشاء آتة الفارسية وهي ككليات الخوارزمي وابن العميد في اللغة العربية لما فيها
 من الاستعارات واللطائف مع انه طرأ عليه اللسان واللغة فسبحان الواهب وكان
 محبا للعالم محبوبا عندهم كريم الطبع لطيف المجادبة صاحب تواد ورونت حسن
 المذاكرة والمطارحة بعرف علم الويسني حتى المعرفة مع ما فيه من المعارف راجع
 في القوانين العثمانية محترما عند الجميع ولما كان دفتريا بدمشق رفع القلم التي كانت
 معيشة لكل من صار دفتريا وهو باختياره ذهب للمحكمة ومنع نفسه
 بدعوى اصحاب المالكات وارباب الميرى رضاه واختيارا (نعم الرجل)
 واستقام هذا الأمر الى ان صار دفتريا بدمشق فيض الله الزوى احد خواجكان
 الدولة في عهدنا الاخير في سنة تسعين ومائة والف فاجراها بامر سلطاني
 مع تغافل بعض الرؤساء عن ذلك (قوجه فيض الله تجديديته ابلش ايمش) وجرت
 وعادت ومن انشأه العربي ما كتبه الى الوزير سليمان باشا لما كان حاكما
 بصيدا ابن العظم يعتذر اليه ويستسخره لأمر صدر ويرتجيه بمرام وهو قوله
 من دهن وحار * وفقد الصبر والجلد والقرار * عند ما تمادت عليه الهموم
 والاكدار * التي هي اشد من حرارة النار * حتى صار لا يميز البانم والصادح *
 ولا يبين المشكل من الحال والواضح * جريح الفواد * مهجور الزقاد * محروم المرام
 والمراد * وكل ذلك في نحو وازدياد * الى الحضرة التي يجب لها التضرع والخضوع *
 وليستحب ان تنشر على بساط رباستها مياه الدموع * من كل قلب موجوع * وكبد

• صدوق • من لها من القنوة والمكارم النهاية • ومن مكارم الاخلاق والمحامد اقصى
 الغاية • ابات شكرها تتلى بالسنة الاقلام • في محارب الطروس على رؤس
 الليالي والايام • اعني بها السدة السنية السليمانية • والحضرة البهية الاريجية •
 فهي لعمرى ملتجيا لالحرار • ولبج المستجير من طوارق الاكدار • حرسها الحفيظ
 الرحمن • ولا زالت في علو وترف مدى الزمان • وسميه نبي الله سليمان • وعليهما الصلاة
 في كل ان • وبعد تهديد مر اسم التعظيم • ونشيد لوازم الاجلال والتفخيم • اسأل
 المولى الكريم • ان يحفظ تلك الذات العلية • والطلعة البهية • ويدعم له الدولة والنم
 بنون والقلم • وابث شوق واشتياق لديه • فان كل معول على الله ثم عليه • ويعرض
 هذا المختص الداعي الذي حط رجال اماله في ناديتكم • وعند مهماته يلو ذبكم
 وان يمد عنكم بناديتكم • الشاكر في كل حين لا ياديتكم • قد ضاق صدره للحوادث
 المتواليه • والكروب المعضلة المفاديه • واعلم سيدى وسندى • ومن عليه جل
 معتمدى • لا علم ذا جنابة عوقب بمثل عقوبتي حيث طالت مدتها • ولم تقبل بوجه
 من الوجوه توتبتها • واولا الجنبايات لما كان للعفو منزه • فهبني ائني قد اسأت واخطيت •
 ولحدي غرورا بالايام تعديت • اما كان لي على بساط العفوية اجلس فيها •
 اوزاوية من زوايا الحلم اوى اليها • ولونفخصتم صحائف الاعمال لما وجدتم غير جاتي •
 الا من انزلت عليه السبع المثاني • واخوانه من الانبياء • عليهم افضل التحية والتناء •
 فيا سيدى ليس الآن بعد الله سواك • ولا افصد في كل اموري الا اليك • فاناك لا تدو مستجير •
 فكنت لي معينا ونصير • فيحرمة الحقوق الاسلامية • والنسبة الترابية • الاعنتني على
 حوادث الايام • وكشفت عنى بعض ما جدم من الاكام • حيث ضاق على الخشاق • ونحمت
 من المصائب ما لا يطاق • فكم تحت كنفكم من الخلق ما لا يعد ولا يحصى وما الكل
 معصومين • ولا بجنابيتهم مواخذين • فارجوا عز بزقوم ذل • ووهى جسمه واضمحل •
 فادام نظرك الشريف على • ورافتكم متوجهة الى • قضيت ما بقى من ايامي تحت ظلكم
 • ادام الله عزكم • والدعاء انتهى وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من افراد الاعيان
 والروساء البارعين في الادب والانشاء والمعارف وله شبه بالتركي والعربي بقى شعره قوله
 ما مسنى الضرا لا من اجباتي • فليتنى كنت قد صاحبت اعدني
 ظنتهم لي دواء الهم فانقلبوا • داء يزيد بهم همى وادواني
 من كان يشكوم من الاحباب جفوتهم • فاني انا شاك من او داني
 (له شركاء) وكانت وفاته في دمشق في ثالث شوال سنة اثنين وخمسين ومائة
 والف ودفن بتراب الباب الصغير رحمه الله تعالى

﴿ على البرزنجي ﴾

(علي) ابن السيد حسن المدني الشافعي الشهير بالبرزنجي الشيخ الفاضل العالم
 الفقيه الناظم انوار المدينة المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائة والف واخذ بها عن اخيه
 السيد جعفر والشيخ عطاء والشهاب احمد الاشبولي والشيخ محمد بن الطيب والشيخ محمد
 العجمي والشيخ محمد بناني المغربي والشيخ محمد الفاسي وله شعر لطيف منه قوله بخمسا
 ايا كوتر العرفان يا خير مرسل () ويا مورد الظمان واعرف الولي
 وساقى حيا الحبيب من حضرة العلي * الطماوات العذب في كل منهل
 ﴿ واطم في الدنيا وانت نصيري ﴾
 حبيب بك الرحمن في الحجر افسعا * وخصك بانتصر يف في الارض والسما
 اغثنى اذا ما الضيم بالسهم قدرمي * وعار على راعي الحمى وهو في الحمى
 ﴿ اذا ضاع في اليبدا عقل بعير ﴾
 وكانت له اليد الطولى في التنظيم نظم اسماء اهل بدر ومولد النبي صلى الله عليه وسلم
 لاخته السيد جعفر وكان معزلا عن الناس ملازما للخلوة وكانت وفاته بالمدينة المنورة
 في اواخر هذا القرن رحمه الله تعالى

﴿ على الرومي ﴾

(علي) بن حسين الحنفي الرومي النقشبندی خليفة الجيد الاستاذ الشيخ مراد كان من افراد
 العالم علما وعلا ولام الجدار بعين سنة واخذ عنه ورباه وطاف البلاد معه وحصلت برسته
 عليه واقتبس من مشكاته حتى انور به الزمان (يقال انار الشئ وانور على الاصل اذا ظهر)
 واعفده الخاص والعام بعد وفاة الجيد وصار خليفة مكانه في المدرسة المعروفة به بمحلة
 ابى ايوب خاند الانصاري رضي الله عنه واخذ عنه ناس كثيرون وكانت وفاته في سنة سبع
 واربعين ومائة والف ودفن اصيق قبرا الجيد في المدرسة المرقومة - رجها الله تعالى
 (بت مراد بن استانبولده قالمش شامده واراسه ده ياجام عرب اوشاق
 اولناز دنيلش ايمش برشاعلى بوبله ديدى)

﴿ على المصري ﴾

(علي) بن حسين الشافعي المصري نزيل دمشق وامام الشافعية بجامعها الشيخ
 الفاضل اللبيب الامعي صاحب القدم الراسخ في كل كمال كان عالما فاضلا ملازما للتقوى
 والصلاح حافظا لكتاب الله قطن اولاب بالمدرسة الخنائية الكائنة قرب الجامع الاموي
 جانب السمبسطية ثم تحول الى جانبها الى المدرسة الختمية ثم الى الظاهرية وقرأ

فيه الاولاد القرآن العظيم واقرأ في النور وغيره ودرس بالجامع الاموي ولسلطانه
 تعالى على قري دمشق الجراد واكل زرعهم مدة سنين حصل لاهل الشام ضيق
 وشدة على ذلك فاخاروا ان يرسلوا المترجم والشيخ العالم عبد الرحمن الكفرسوسى
 لاجل جلب الماء المعروف بماء السممر وجاءوا به الى دمشق قلت وقد ذكره غير
 واحد منهم ابن الوردي في خبر بدة العجائب العيون والابار وقال عين بين اصفهان
 وشيراز بها مياه مشهورة وهى من عجائب الدنيا وذلك ان الجراد اذا تزلزلت ووقعت
 بارض يحمل اليها من تلك العين ماء في ظرف لاغير فيتبع ذلك الماء طيور سود تسمى
 السممر (سميم ناحية بين عراق وفارس يجلب ماء الزرور منها وسميم بفتح السين والراء
 وبكسر الميم بناها سام ابن ارم فسميم مخففه وقارية بنشد البيا ايضا زرور وزرور
 في الفارسي سارج بفتح الراء وسارسبز ايضا (وسممره) غول اوقيا توس
 (ظلمه دحى قونجلوز ديرل) ويقال لها السوادية بحيث ان حامل الماء لا يبيضه
 على الارض ولا ياتفت وراه فتبقى الطيور على راس حامل ذلك الماء كالسحابة
 السوداء الى ان يصل الى الارض التى بها الجراد فتصبح الطيور عليها وتقتلها
 فلا ترى من الجراد مخر كابل يموتون من اجل تلك الطيور وذكر ابن الحنبلى في
 تاريخه ان من شرطه ان يكون الوارد به من اهل الصلاح ولا يمر به تحت سقف
 وقال الصلاح الصفدى في الجزء الثانى والثلاثين من تذكرته قال الشيخ شمس
 الدين ابوالثناء محمود الاصفهاني ان بمدينة قشمين مسيرة ثلاثة ايام عن اصفهان عين
 ماء ساحه يرزى يسمى ماؤها بماء الجراد له خاصية وهى من حل من مائها في انه
 الى الارض التى اتاها الجراد فيعلق ذلك الاناء في تلك الارض فيقصد هاما لا يخصى
 من طير يقال له ساريا كل ما فيها من الجراد حتى يغنى وشرط هذا الاناء ان لا يمس
 في طريقه ولا في مكان تعليقه انهمى ورايت في بعض المجاميع انه في سنة احدى
 وستين بعد الالف جاء جراد الى الشام فكتبوا له مراسلات من قبل الشرع الى
 الاطراف وعلقت في الاماكن فلم يضر ضرر على الزرع وظهر من ذلك تأثير عجيب
 في دفع مضراته وصورة المراسلات المرسله

(بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل)

بسم الله ماشاء الله لا يسوق الخير الا الله ولا ياتي بالحسنات الا الله ماشاء الله
 لا يصرف السوء الا الله ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم ايها الجراد المنتشر بيستان كذا باراضى كذا تحضر مجلس
 الشرع الشريف بدمشق وترحل بقدره الله تعالى عن البستان المذكور وفضل

قل هو الله احد * الله الصمد * لم يلد * ولم يولد * ولم يكن له كفوا * احد
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وحسبنا الله ونعم الوكيل * نعم المولى ونعم
النصير * وكانت وفاة المترجم بدمشق في سنة ثلاث وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

عَلِي الطاغستاني

(علي) بن صادق بن محمد بن ابراهيم بن محب الله حسين بن محمد الحنفي الطاغستاني
الأصل والمولد نزيل دمشق ومدرس الحبيث بها تحت قبته التسر الشيخ الامام
العالم العلامة المحقق المردقق التحرير المقتن ولد في حدود سنة خمس وعشرين
ومائة والف وقرأ على جملة من علماء بلادهم كالشيخ عبد الكريم الآمدي والشيخ
ايوب الطاغستاني والشيخ عبد الوهاب الطاغستاني ثم رحل الى حلب واخذها
عن الشيخ محمود بن عبد الله الانطاكي ثم رحل الى الحجاز وجاور هناك مدة واخذ
بالدبنة عن الشيخ محمد حياه السندي ثم قدم دمشق وتوطنها وذلك سنة خمسين
ومائة والف ولما توفي الشهاب احمد التبري المدرس تحت القبته وجه له عنه التدريس
الذكور وبقى عليه الى وفاته وله من التأليف رسالة في الابوين الشريفيين ورسالة
في الاسطرلاب عرب بها رسالة البهاء العاملي (والعاملي هو محمد بن حسين بن عبد الصمد
الملقب ببهاء الدين بن عز الدين الحادئي العاملي الهمداني المترجم بخلاصة الاثر للحمي)
وله تعليقات على اماكن من تفسير البيضاوي وتصدر بدمشق وكان يرجع
اليه في مهمات الامور ونزل به الفاليج في آخر امره في صفر سنة ست وتسعين
ويبقى في داره منقطعاً الى ان توفي وكانت وفاته سحر ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة
سنة تسع وتسعين ومائة والف وصلى عليه بجامع الورد بمحلة سويقه صاروجا
ودفن بسفح قاسيون بقرب ضريح الشيخ محمد البلخي رحمه الله تعالى

عَلِي الغزوي

(علي) بن عبد الحمى بن علي بن سعودى النجم الغزوي الشافعي الدمشقي
الشيخ الفاضل العالم التحرير الاوحد المقتن المؤرخ المنفوق ابو الحسن علاء الدين
كان لها اطلاع تام في علم التاريخ محفوظة حسنة مع تحصيل في العلوم وفضل
ولد بدمشق في سنة ست وعشرين ومائة والف ونشأ في حجر والده وتربته الى
ان توفي ثم في حجر والدته فاكملت تربته ووفرت حرمة وقرأ القرآن على الشيخ
ذيب المقرئ وختمه عليه مرات نجوياً وحفظها واخذ العلم عن اجلاء من المشايخ منهم

ابن عمه احد صدور العلماء الشيخ احمد بن عبد الكريم الغزالي افق
 الشافعي اخذ عنه الفقه والحديث وغير ذلك وحضر دروسه وزمنه حتى توفي
 والفقه والفرائض وعلم الكلام عن العلامة الشيخ عبدالله بن زين الدين البصري
 وقريبه وعن ابن عمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزالي وحضر دروس
 العالم الشيخ محمد بن خليل المجلوني واخذ العربية وعلوم القراءات والعقائد
 عن المحقق الشيخ حسن المصري نزيل دمشق واخذ الحديث عن العمدة الشيخ اسمعيل
 بن محمد المجلوني وقرا عليه كثيرا وكذلك عن الشيخ محمد بن عبد الحى الداودى
 والشيخ موسى بن سعودى المحاسنى واخذ طريق الصوفية مع العلوم عن الاستاذ الشيخ
 عبدالغنى الثابلسى وحضر دروسه بالساجية فى صالحية دمشق فى التفسير غير مرة وقرا
 عليه من اول الاربعين النووية (الامام النووى له واقعة بينه وبين السلطان بيبرس
 لا يرتبط باراضى الشام ولم يعد الى الشام الا بعد وفاة بيبرس كما هو مذكور فى التواريخ)
 واجازة اجازة حافلة والبسه الخرقه القادرية واخذ العربية مع علوم البلاغة عن
 العلامة الشيخ محمد بن محمود الخبال ولازمه وخدمه الى ان توفي واستجاز له والده
 من المعمر العالم الشيخ عبدالقادر القفلى وكذلك من الامام المحترم الشمس محمد بن
 على الكاملى وكان يستقيم فى حجرة داخل التربة الكاملة بمحذاة الجامع الاموى وفى آخر
 امره انزل عن المخالطة بالناس واستقام بدار زوجته بمحلة الشاغور الجوانى بقرى
 ويفيد الى ان توفي وكان احببنا يخرج الى المسجد النبى بقرب داره المعروف بالباغوشة
 ودرس وانتفعت به الطلبة وعلمه وحافظته لا مطعن فيهما ولم ينزل على حالته الى
 مات وكانت وفاته فى يوم السبت الرابع والعشرين من رمضان سنة احدى وتسعين
 ومائة والف ودفن بقرية الشيخ ارسلان رضى الله عنه عند اسلافه بنى الغزالي رحمه
 الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

على الدفتردارى

(على) بن عبد الرحمن الاسلامبولى الاصل والمولد الحنفى الشهير بالدفتردارى
 الشيخ الفاضل العالم الكامل البارح قدم المدينة سنة اربعين ومائة والف وجاور بها
 واخذ فى طلب العلم فقرا على الشيخ محمد حياه السندى والشيخ محمد بن الطيب القاسمى
 نزيل المدينة ومحمد افندى الشروانى وغيرهم ونزل وفضل واعطى الجوارح
 وكان ممن علم المسلمون من يده ولسانه يعفو عن ظلمه ويصل من حرمه ولا يقابل
 احدا بما يكره (ووجد من يظلم الضعفاء ويتهمهم لترضيغ نفسه وسيعلم الذين ظلموا اى

متقلب يتقلبون) ولازم خدمة القراشة بالمسجد الشريف النبوي بكرة وعشية
وكان له مشاركة في العلوم العقلية والتقليدية وله مجموعة بخطه وتوفي بالمدينة في تاسع
عشرى محرم سنة ثلاث وثمانين ومائة والف

السيد علي الخباز

(السيد علي) ابن السيد عبد الخالق بن السيد جمال الدين المعروف بابن الخباز
الحنفي الدمشقي نزيب قسطنطينيه كان صالحا فالحا فاضلا له مشاركة في العلوم
ارتحل لاكتساب العلوم الى دار الخلافة اسلامبول ولازم على قاعدتهم من چوى
زاده المولى محمد شيخ وبعده لما عزل عن مدرسته باربعين عثمانيا كما دعتهم في ابتداء
الاحداث في رجب سنة سبع وثمانين والف اعطى مدرسته محرم انما باعتبار رتبة
الخارج وكان اول مدرس بها وفي سنة ثمان وتسعين في شوالها اعطى مدرسته
الفضيلة وفي شوال سنة اربع وثمانين اعطى مكان المولى محمد صالح مخدوم شيخ
زاده مدرسته باباس اوغلي وفي رمضان سنة سبع وثمانين اعطى مدرسه جعفر اغا
مكان المولى ابراهيم احد المدرسين وفي رجب سنة تسع وثمانين عن محلول جلب المولى
ابراهيم اعطى مدرسه شيخ الاسلام المولى احمد المعروف بالعبد (معيد احمد سلفه
ابو سعيد وخلفه عبد الرحيم وذكر نعيما حال معيد فانظر ترجمه يحيى في خلاصة الاثر
وما قال احمد تائب في الحديثه في ترجمه علي باشا الشهيد رحم الله اهل العفة) ففي
رمضان سنة اثنين وتسعين اعطى قضاء بلدة صوفيه مكان قبا صقال المولى
وفي ربيع الثاني سنة اربع وتسعين عزل منها في محرم سنة ثمان وتسعين في شوالها
لسبب استيلاء الكفار صار معزولا في ذى القعدة سنة ثلاث ومائة والف اعطى
قضاء مغنيسا وفي سنة ست ومائة والف اعطى تكريما رتبة قضاء المدينة المنورة
وفي سنة ثمان اعطى قضاء ارزن الروم وفي ربيع الاول سنة ثلاث عشرة اعطى
قضاء ديار بكر وفي سنة ستة عشرة ومائة والف في ذى القعدة توفي في اسلامبول
ودفن خارج باب ادرته في تكية هناك

علي السهودي

(علي) بن عبد الرحمن بن السيد علي المدني الشافعي الشهير بالسهودي مفتي
السادة الشافعية بالمدينة النبوية الشيخ الفاضل الواحد الكامل البارع المغنن الاديب
ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاث واربعين ومائة والف ونشأ بها وقرأ على شيخنا الشيخ

محمد بن سليمان الكردي والشيخ احمد الغلام وتفقه بهما وغزر فضله وظهر نبه
وكان فاضلا ادبيا ذابجا ووجاهة متقنا لحوال ارباسه لايدانيه احد في معرفتها
سهل الحجاب لا يقصده احد الا ويحمد منه غايه الاكرام حتى في اليوم الذي توفي
فيه وتولى افتاء الشافعية مرتين وكان احدا لخطباء الأئمة بالمشيخة النبوية وتوفي
بالمدينة المنورة في سادس محرم سنة ست وتسعين ومائة الف ودفن بالبقع رحمه الله تعالى

﴿ علي الارمنازي ﴾

(علي) بن عبد الكريم بن احمد الشافعي الارمنازي نزيل حجة الشيخ العالم
الفاضل الكامل له باع بالعربية والفقه ماهر بذلك وبالاصول والحديث والفقه
والالاكث ولا سيما الفقه حتى كان في فقه سيدنا ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه واحد
عصره بارعا فيه مع كونه شافعي ابا ولد في ارمناز تابع حلب في حدود سنة ثمان وعشرين
ومائة الف تقريبا وبها نشأ الى ان بلغ مبلغ الرجال فتوجه الى مصر بعد ان حصل
قبلا من العربية والفقه واستقام بها مجاورا في الجامع الازهر سبع سنين وقرأ على
شيوخها منهم الشيخ حسن المقدسي الحنفي قرأ عليه صدر الشريعة والدرر
والشيخ احمد الدمهوري والشيخ محمد الحفناوي والشيخ محمد الدقري والشيخ
اسماعيل الغنيمي والشيخ علي الصعدي والشيخ خليل الماكني والشيخ احمد الهندي
الساكن في الحنفي وبع وتفوق وقدم وطنه ورحل منه الى معرة النعمان وصار بها
قاضيا مدة من الزمان ثم توجه الى بلدته حجة وجعلها مقرا وجاه وسكن بها بقري
ويفيد وزنه جماعة واخذ واعنه واسعفوه وكانت وفاته في رمضان بحماسة سنة
ست وتسعين ومائة الف ودفن خارج باب الدرج رحمه الله تعالى والسبب في موته
انه كان راقدا على سطوح داره فوقع منه على الارض واستقام مدة ساعات
قليلة ومات من يوم ليلته رحمه الله تعالى

﴿ علي الكردي ﴾

(علي) بن عبد الله بن احمد بن اسمعيل الكردي من بلدة كوي بالقرب من عبدلان
الشيخ العمر الرحلة الصالح التي الولي الزاهد الشافعي النقشبندی ولدي بلده سنة
اربع وسبعين والف وقرأ بها القرآن العظيم واخذ العلوم عن علماء عبد لان
وانتفع بالشيخ الكبير القطب الشيخ اسمعيل والد الشيخ عبد القادر العبدلاني
وعنه اخذ الطريق ودخل حلب مرات قبل الاربعين وبعدها تم استوطن
دمشق وحج وجاور واخذ عن سادات الحرمين ونخرج بالشيخ الكبير عبد العزيز

الهندي النقشبندی ودخل مملكة ايران والروم ومصر وكانت مدة سياحته تزيد على
ثلاثين سنة ولم يضع بها جنبه الى الارض وذلك له لآساد في المفاوز كما شاهد ذلك
منه مر يدوه الثقات وراى رب العرة في عالم الخيال وطار ذكره في الآفاق واستدعاه
الملك المعظم السلطان مصطفى خان الى ابوابه للتبرك به فرحل من دمشق ودخل
دار الخلافة وانعم له الملك المشار اليه في كل سنة بالني قرش وخسمائة قرش
فرهد عن ذلك فالح عليه فقبل من ذلك قرشا واحدا في كل يوم من مال جزية دمشق
والباقي فرقته في رفقته وطلب منه الملك المشار اليه الدعاء بالنصر للسريه التي جهزها
على الخارجي طهماس بمملكة ايران فاهلك الله طهماس فاعتقده وله كشف
واحوال ارتاحت لها قلوب كل الرجال وقد تزوج بسبع وولده خمسون ولدا واعقب
بدمشق الشيخ ابراهيم الغرضي وكان من الافاضل الاذكياء توفي سنة سبع ومايتين
والف وتوفي المترجم عاشر صفر سنة تسع وسبعين ومائة و الف رحمه الله تعالى
ودفن بسفح قاسيون

❖ على السليمي ❖

(على بن محمد بن علي بن سليم الشافعي الدمشقي الصالحى الشهير بالسليمي الشيخ
العالم العلامة الخبير النحرير المسند العبر الولى الكامل ابو الحسن علاء الدين ولد
كاخبرني سنة ثلاث عشرة ومائة و الف وطلب العلم بعد اتم اهله فاخذ عن جده
من الشيوخ كالاستاذ عبد الغنى الثاباسي وولده الشيخ اسماعيل والشيخ محمد بن خليل
العجلوني والشيخ محمد بن عيسى الكنانى والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى
العامري والجمال عبد الله بن زين الدين البصروي والشمس محمد بن احمد عقيلة
المكي والشيخ علي بن احمد الكزبرى والشيخ حسن المصرى والشيخ محمد العالوانى
والشيخ رجب الاشقر الصالحى وعلى البراذعى وغيرهم وبرع وفضل وتصدر
لتدريس فدرس في الجامع الاموى والجامع الجديد بالصالحية والمدرسه العمريه
وله من التأليف تكملة شرح تفسير البيضاوى للشيخ عمر الرومى كله من سورة الاسراء
والزبد الطريه على منظومه الاجرومية وشرح على شرح الغايه لابن قاسم وغير ذلك
وكان المترجم المرقوم عالما ملاورا عاتقا تقيما زاهدا معرضا عن الدنيا متقلما منها اثار كما
لما لا يعنيه وكانت وفاته طلوع فجر يوم الخميس غرة جمادى الاولى سنة مايتين و الف
وصلى عليه بجمع حافل في السليميه ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

❖ السيد على المرادى ❖

(السيد على) ابن السيد محمد ابن السيد مراد ابن السيد على المعروف بالمرادى

الحقني البخاري الاصل دمشقي الموالد والنشا النقشبندی مفتي الحنفية بدمشق الشام وعين اعيانها * وفارس مبدانها * سيدى ووالدى * ومن ورثت منه طريقتى من المجد وتالدى * الشهم الصدر * المحشم المهلب الوقور الجسور المقدم الفاضل العالم الاديب الاربب الذكى الخاذق اللوذعى الالمعى ذوالفكر الصائب كان رحمه الله تعالى فرد الدهر * وواحد فى هذ العصر * حسن الاخلاق كرم السجايا واسع الصدر قوال بالحق يصدع الكبير والصغير ولا يبالى فى اجراء الحنوق ولا تأخذنى فى الله لومة لائم * تمت كتابا لشرىعة المحمدية مكرمالا وافدى بحيا للعلماء والافاضل سخيا جوادا ممدوحا براعى الله فى اموره وبراقيه وانعقدت عليه صدارة دمشق الشام وروجع فى الامور من البلاد واشتهر صيته بين العباد وقصدته المداح وكاتبته الاعيان من سائر البلاد والاطراف لاسيما من قسطنطينية فان اعيانها كانت تراجعته بمهمات دمشق حتى السلطان مصطفى خان صاحب المملكة يراجعوه ويطلب دعاءه ويوصيه باهل دمشق وكانت مخاطبته له فى اوامره المرسله اليه عمدة المنور عين والزهاد زبدة المشرعين والعباد سراج الارشاد مصباح السداد شيخنا ابن الشيخ مراد زيد فضله وكان يردع الحكام والظلمة عن دمشق وغيرها ويتكلم معهم كلاما قاطعا ويحترمونه ولا يمشون الا على رايه ومراده والذى بلغه من الجاه والسعة والاقبال وتوافق القلوب على حبه لا يحصيه قلم كاتب ولا ممداد حاسب واماصيته فلا اتخافقين وشاع بين الثقلين وله من الشناءة الباقى المخلد فى صفحان الايام * ما لو نسخت الدنيا بقى الى يوم القيام * وهذه عطية من الله الرحمن * وهذه من الرحيم المنان * فانه تفردي بكرمه وخلاتقه وافرد ببحث لم يسمع مثله سابقا * ولا ينجى شهبه لاحقا * فدامت هو اطل الرضى على رمسه هاهميه * ومرآيه فى القراد بس الجنانية سامبه * ولد بدمشق فى سنة اثنين وثلاثين ومائة والفا ونشأ بها فى كنف والده وكان والده يحبها اكثر من اخوته ويميل اليه وقرأ القرآن العظيم على الشيخ على المصرى الحافظ المقرئ نزيل دمشق واخذ وقرأ واشتغل بطلب العلم على جماعة كالشيخ محمد الدررى نزيل دمشق والشيخ محمد الغزى مفتي الشافعية بدمشق والشيخ احمد المتين والشيخ صالح الجيني ووالده العارف العلم الشيخ السيد محمد المرادى والشيخ اسمعيل العجلونى الدمشقي والشيخ على الطاغستاني نزيل دمشق والشيخ موسى المحاسنى واخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغنى التابلسى الدمشقي بوا سطة والده وبدون واسطة وعن الشيخ محمد حياة السندى والشيخ اسعد ابن العتاقى نزيل مكة والعالم الشيخ على مفتي مكة والسيد عمر باعلوى سبط الشيخ

عبدالله بن سالم المكي والشخ محمد بن الطيب المغربي نزيل المدينة والعلامة المحقق
 المولى عبدالله الرومي مفتي الممالك العثمانية المعروف باليراني وتفوق واشتهر ومهر
 وبرع وتولى رتبة قضاء القدس وافتاء الخفية بدمشق واستقل بها الى ان مات
 ودرس في المدرسة السلطانية بالهداية وجعل من انشائه في كل درس خطبة وتولى
 غيرها من التوالى (التوالى لعلها جمع التولية) والوكالات بحيث لوجع الذي تولاه
 وناله وصرفه لاعبي الحاسين وبهر (بهره غلبه) الناظرين والسامعين وامتدح
 بالتصايد الغرر وجمعت فجاءت كتابا حافلا ورحل الى الروم صحبة والده وكذلك
 الى الحج ثلاث مرات وله من الخبرات والمبرات والمدارس والعضامته شئ كثير لا يمكن
 العدد والاحصاء له بانقرير وله من التأليف شرح على صلوات والده ومن الرسائل
 الروض الرائض في عدم صحة نكاح اهل السنة للروافض * واخرى سماها
 اقوال الأئمة العالمة * في احكام الدرور والقيامته * واخرى سماها القول
 بين الرجح * عند فقد العصابات تزوج اولي الارحام صحیح * وله شعر كثير * ونثر غزير
 * ونظم كله بدهاءة وقد جمعت ذلك بخطبة من انشائه فجاء ديوانا بديعا * وكان
 في زمنه العلماء والافاضل محترمون ومجملون * والاسافل الجهال مكيدون محقرون *
 وكل احد سالك مسلكه لا يتعدى الحدود وكان ينظر لصاحب الحق ولو على ولده ويكرم
 الغريب * والحضور ويحسن الاعتقاد في الصلحاء * ولا ينكر على احد ولا يقبل الرشاه
 والجرائم مع ان يده كانت طائله الى ما يشتهي (رحمه الله وكل من جال في ميدان
 التعفف واتبع اثر يحيى افندي شيخ الاسلام وعلى باشا الشهيد الصدر
 في زمن السلطان احمد الثالث ومع هذا اذا توفي احد وخلف ولدا وكانت عليه وظائف
 كثيرة يجتهد بعملها لولده ولا يفرط بعثماني واحد الى الغي ويحسن للفقراء والاغنياء
 بالتواضع والبشاشة وصفاء الخاطر والاحسان لمن يسيء اليه والملاطفة مع الكبير
 والصغير والغني والفقير ومجالسه دائما مشحونة بالافاضل والعلماء والادباء والمسائل
 دائما تجرى بمجلسه والمطارحات والمساجلات الشعرية ولا يغيبه في مجلسه ولا نعمة
 وانا اذا اردت اصفه لاناصفه ولو انني جعلت الايام طروسا ورتبتها بمداد سواد الليالي
 لا اوفي بعبارة ولا في اشارة وله شعر كثير فمن ذلك قوله من قصيدة مطلعها
 ذكر الاحبة يا سعاد يجب * وبذكر اهل القبلتين اشب
 فعلام قلبي قد يطوف بحانة * ضاقت بها شمس عليها اكواب
 قد زانها الساقى فجانس خده * لو نالها قد لذ فيه المشرب
 آه على زمن تقضى برهه * لم ادر ان البعد فيه يعقب

في روضه لعب التسميم بانها * وبدأت جاثمها تهيم وتطرب
 مجوزا فيه الغدير كأنه * نهر الجرة في صفاه كوكب
 حصاؤه درتضي بصفاؤه * وبحافته الورد عطرا طيب
 والزهرة قدضت بافق سمائها * في روضها الفضفاض ذالك محجب
 والترب فاح وقد شداه عطره * من نفيه الفياح عرفا طيب
 واطالما الحادي بسوق بعيسه * ليلا وبدر الافق كان يغيب
 ويحث بدنا للوصول لروضه * من نورها السامى اضاءت يثرب
 بلديها خبر الخلائق طيب * سمع الصلاة لمن له يتقرب
 ويرد في حال السلام لوارد * والله يعلم ما بذلك يحجب
 وله مقام قد علا عن غيره * في موقف قد عز فيه المطلب
 (وله من قصيدة حين ختم درس الهداية في السليمانية)

من ذكر تجديا حبيب فردد * ويوصف من حلوا هنالك فانشد
 حيث الاراك على الغدير نجيم * وعليه غرد طيرها بتردد
 حيث الصبامرت على سكانها * قحمت طيبا وعطرت الصدى
 فتعطر المشتاق من نجاتها * وبها يحن الى الديار وانجد
 حتى ينادي في المهامه منشد * زموا الركاب فلتس بالمتفند
 انى ارى البانات من علم الحمى * وارى منازل اهل ذاك السود
 شبه السراة اذا الليالى اظلمت * اهدوا بنور النبي محمد
 من طيبة الفراءه مصباح الهدى * اكرم به من حال وموسد
 بحر الهداية والعناية والتقى * وشفيعنا عند التراجم في غد
 (وله لواقعة منامة هذه القصيدة النبويه ومطلعها)

قبلت يدك « ٧ » في المتام تكرما * يامن علا فوق السماء وقد سما
 فالله خصك من عناية فضله * بعظيم خلق جل من قد عظما
 وبسورة الاسراء اسرى عبده * من مكة البطحا قدس يما
 نادى لموسى اختلع نعليك في * وادى القدس يا كلين فكلما
 انت الذى فى الانبياء جميعهم * كنت الامام وما برحت مقدما
 ولقد عرجت على البراق مصاحبا * لامينه ياخير من وطى السماء
 حتى وصلت الى العلا في همة * واقاب قوسين الدنو مكرما
 للسدره العظمى تجرران ليلا * فيها الفخار وقد حظيت بكلما
 حتى تراجع ربك الاعلى لنا * فيما يقول من الصلاة ترجما

(ضعت)

(٧ يدك بالتشديد
 لغة كذا
 فى القاموس)

(منها)

خضعت لهيبك العوالم كلها * لما الاله عظيم خلقك اعلمنا
فاله خصك في فضائل عدة * عن وصفها عجز البليغ وافحما
من ذابروم ثنا علائمه * والله قد اتى عليك وعظما
فالشهب لا تحصى كذا علائك لا * بحصى وقدرك ياتي تعظما

(وقال وهو في بلاد الروم مضمنا البيت الاخير للمثنوي)

لما دعيت الى حاك وقد اري * شوق اليك اعز فيه واكرم
جاءتني الافذار امشي خاضعا * حتى اريق دما وقدرك اعظم
واقول شعرا قاله من كندة * شهيم له غير القوافي تخدم
لايسلم الشرف ارفع من الاذى * حتى يراق على جوانبه الدم

وحين قدم دمشق العارف الرباني العالم الاله السيد الشريف عبدالرحمن ابن
مصطفى العبدروسى الميمنى زليل مصر القاهرة ونزل في دارنا الكائنة في محلة سوق
صاروجا التهجته به دمشق وازدانت وحصل له الاقبال التام واقبلت عليه الافاضل
والعلماء والسادات وظهر برونق الادب والفضل وخدمته الادباء بالقصائد الفخر
حصلت المطارحات والمساجلات البديعة وكان رحمه الله تعالى بهجة وجد الفضايل *
وتبرها المعارف والآداب والفواضل * فكتب الى والدى المترجم هذا القصيدة وهي قوله

اليك على الذات والوصف والوهب * حثت مطايا العزم والشوق والحب
وحنق لنا حث المطايا الى فتى * تسامى بوهبي العلوم وبالكسب
شريف له بالمصطفى خير نسبة * تعالت على اوج المجرة والشهب
علمم بانواع العلوم هما مها * وقاموس فضل فاض بالشرب العذب
كريم له الجود الخضم وانه * لحتم هذا العصر في جوده الرحب
سرى يسر الكون فضل قوله * بفعل مصون عن خيال ذوى العجب
سليل المرادى المهذب شبخنا * هزير العلى في منهج النقل واللب
فله من فرع هذا حذو اصله * وجاراه في شرق الكمالات والغرب
هو السيد المفتي مرينى شريعة * يعلم حذيفي به زينة الكتب
هو العارف الهادى مرينى حقيقة * الى حضرة الاطلاق حسبي بها حسبي
له الله مولى كل ما فيه مشرق * بما حازه بالله من حضرة القرب
واتى له داع بكل مراده * فارجو اجاباتي بوجود بهارني
فيا سدا سعد الزمان به علا * ومشر به بالحق بالرنجى نبى

٦٥ (الخضم)
كسر الخاء وفتح
الضاد وتشديد
الميم ح

لك الله يا خدن المكارم من احوال * مز ابا التي جلت لدى السلم والحرب
 وابقاك ذوالافضال في خلعة العلي * ولازات حصنا في رخاء وفي جدب
 ودونك ابيات الوداد وانها * تشكر فضلا منك بسمو به قلبي
 ودم وابق يا مولاي في خير عزة * تسربها اهل المودة والحب
 وازكي صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المنار والال والصحب
 واتباعهم ما فاح عرف الحمي وما * سقت روضة الادواح ساجدة السحب
 (فاجابه والدي المترجم بقوله)

فسرى عن الاسرار عن سر كم يني * وعن مشرق العرفان ضاه به لبي
 اجيبو الداعي الحق اهل وادانا * فاني منادى الحق في حضرة القرب
 اهل المصلي والعقيق وحاجر * اهيم بكم وجد او مسكنكم قلبي
 اقلب طرفي في التحيام وما حوت * ولم اريوما في الوجود سوى ربي
 سيكشف لي ربي حجابا بظنه * على اولوالابعاد طرفا لي سلب
 فهذي عطا يلم يثلها مؤمل * سوى دأرات الحان عن سر هابني
 واضحى خليعا لا يرى في مدامها * ايساوعين الشرب في صفوها شرني
 اهيم به وجد اوان ظن معشر * بانى عن الاكوان اخلو من الكسب
 فهيهات ان يبدو عبا نالمعشر * ايدرون ليلي بالستور وبالحجب
 فاهي الانزهة لاولى النهى * ففعليل بصافي الدن من حضرة الوهب
 (منها)

فا دار في الكاسات الاكلامها * بظرف من الاسماع صيغ من الترب
 فغنى بها الحادى واظرب معشرا * فعادوا ثملا خالصين عن السغب
 يبيون في ذكر الحبيب ووصفه * وينفون ذكر الغير من معرض السلب
 ويبدون ذكر الذات من معشر سوى * ويروون عين الذات عن منهل عذب
 عن الاجد الهادى عليه صلاتنا * دوام مع التسليم من حضرة الغيب
 وآل واصحاب بدور هدايتنا * الى سبل اهل الحق والوهب والكسب
 (وقال مضمنا)

يا اين المعالي ومن حازوا لمجدهم * فخر اعلى هامة الزهر اه ينسب
 علم تشكي جوى ما ليس نافع * غير التألم في وسط الحشا لهب
 ما انت اول سار ضل في قمر * حتى ولانت حاك فاته الشب
 (ومن ذلك تضمين الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي قدس سره)

رام المدام بان يحكى باك وسه * دور الغلايين لما مدت القصب
فهب نفتح دخان التبغ بنشده * لقد حكيت ولكن فاتك الشنب
(ومنه تضمين محمد اسدى من قصيدة مطلعها)

دع المدامة يعلو فوقها الحب * رضابه وثنابه لنا ارب
قالت مباسمه للبرق حين سرى * لقد حكيت ولكن فاتك الشنب
(ومن ذلك تضمين الكامل حسن الشهرى بالدرزى)

حكى دخانا سما من فوق وجنة من * قدمصر غليونه اذ هزه الطرب
غيم علا بدرتم قد تقطع من * ايدى التسيم فولى وهو يسحب
فقلت والنار فى قلبى لهالهب * لقد حكيت ولكن فاتك الشنب
(ومن ذلك تضمين العارف الشيخ ابوب الخلووى)

قال الافاح حكيت الثغر قلت له * ترك المقالة فى هذا هو الادب
فى اللون ان تدعى واللين مشبهه * نعم حكيت ولكن فاتك الشنب
(ولجبر الدين ابن نعيم)

ان تاه ثغرا الافاحى ان نشبهه * بغير حبك واستولى به الطرب
فقل له عندما يحكىه مبتسما * لقد حكيت ولكن فاتك الشنب
(وللمترجم فى شجر الصفصاف)

امن صاغ للجهال رفع رؤسهم * اذا مارا واذا العالم والادب انقض
اما ينظروا الصفصاف من عدم الجنى * حياه من الاشجار اطرق للارض
(وقال مشطرا)

بيضاء لما آيست من وصلها * دنفاغدا ولهان فى اهواه
ماست تيه بفرق صبح صادق * وبدت بدو البدر وسط سماه
ازعت فى جبرى غدبرا بالبكا * حتى ترائى دره لصفائه
وصقلت مرآة المياه تعطفها * فعسى يلوح خيالها فى مائه
(ومن ذلك تشطير الفاضل الشيه اسماعيل المنينى)

بيضاء لما آيست من وصلها * وكوت فواد اطل فرط عناه
وغدت تمس كى القضب تاودا * وبدت بدو البدر وسط سماه
ازعت فى جبرى غدبرا بالبكا * لالدر يحكى منه حسن صفائه
قد غاب عن عيني شخص جالها * فعسى يلوح خيالها فى مائه
وبما اتفق فى المولد الشريف الذى نصنعه كل سنة فى دارنا الكائنة فى محلة سوق

صاروجا انه لما تمت قراءة المولد الشريف والناس مجتمعون كعادتهم وحاكم دمشق والقاضي وجميع الاعيان والعلماء وجع غفيرا ذ سقط تحت من الخشب كان في الدار فعظم الاضطراب سرورا من انه عند ذكره الشريف تحرك الجمادات ثم ان الوالد حفه رضوان ربه انشد اربجلا يقوله

ما تعجبوا من ذكر احمد سادني * فالتخت نادى معلنا بصفاته

نطق الجماد باسره في مولد * وانا الذي قد همت من بركانه

وكان زبلا عندنا ذاك العالم الشيخ محمد القافلاتي المغربي نزيل القدس فقال في ذلك

تخشع التخت لما * * روو الذكر الحبيب

فابيح يدي حنيننا * * كبحر عطفه المنيب

قطاف كاس سرور * * على جمع القلوب

وللمترجم مشطرا وتقدم في ترجمة الشيخ ابي بكر الجزري الكردي تشا طبرهذين الينين

احمامة الوادي بشرق الغضا * بالشعب من نحو العذيب ولعلع

اني احن الى الديار ففردى * ان كنت مسعدة الكتيب فرجي

انا تقاسمنا الغضا ففضونه * سمر القنا تدمي بكل مولع

والريح تثر نور غصن قدغدا * في را حنك وجره في اضلعي

(وقال خمسا)

ادرا زجاجة بالصباية علني * ان انثى طريا فحبك علني

يا اهيفا انا في هواه تفتني * لانخش سلواني عليك فاني

(عن ربة العشاق لا ترزح)

فان بحبك كل من قد يعشق * ويرى حديث العشق وهو مصدق

اني اقول وكل شئ ينطق * باب التسلي عن جالك مغلق

(حلف الغرام بانه لا يفتح)

(وقال مشطرا)

يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته * عن حضرة الانس في قرب وابناس

وقال يبدى اعا جيبا منوعة * عن المدام ولا يلهو عن الكاس

اطاعه سكره حتى تمكن من - آنت من قبس نارا لاقباس

هذي مظاهره في السكر اعجب من * فعل الصحاة فهذا سيد الناس

(ومن ذلك تشطير الاديب محمد شاكر العمري)

يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته * في الحان عن حال اسعاف وابناس

(يلهو)

يلهو عن الله وصفوا غير ممتنع * عن المدام ولا يلهو عن الكاس
اطاعه سكره حتى تمكن من * حث الكؤوس على استعداد جلاس
تلقاه مستغرقا في سكره وله * فعل الصحاة فهذا سيد الناس
(وقد خسهما الاديب محمد مكي الجوزي بقوله)

سر الوجود حبيب الله صفوته * صافي الشراب سقاء ثم يئنه
وقام يسقى وطابت فيه نشوته * يسقى ويشرب لانه يلهيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكاس)

ادناه حضرته فالروع منه امن * حبا سر وجود في الغوب كن
مدشاهد السرفى اقداحه ويقن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(وخسهما الفاضل عبد الحليم اللوجي بقوله)

اصبحت مطافى ندماى الانس حضرته * وجلت بهجة الحانات نضرته
مازال مدشعثت في الكاس خثرته * يسقى ويشرب لانه يلهيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكاس)

ثبات حال له نهج السداد ضمن * وانه بالمرايا الفاتحات قن
لما احتسها ومن غول الشراب امن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك تخميس العالم الفاضل الشيخ عمر بن عبد الجليل البغدادي نزيل
دمشق وهو قوله)

ان الذى فى ذرى العلياء رتبته * ومن هو البرزخ المفتاح نشأته
سر الوجود سرت فى الكل بهجته * يسقى ويشرب لانه يلهيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكاس)

شمس الحقيقة سر السر منه زكن * وهو الواسطة فى نيل الكمال فان
اراد فى سكره انشاءنا وضمن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحاة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك تخميس السيد حرة الدمشقي الاديب)

هذا الرسول الذى عمت فضيلته * وعظمت بصريح النص امته
من خرة الذات فى التوحيد شربته * يسقى ويشرب لانه يلهيه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكاس)

لقد هدانا بإرشاد له وضمن * والله اعطاه حتى ان رضى وامن
من مثل طه وسر الله منه ركن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحة فهذا سيد الناس)

(ومن ذلك خميس الاديب السيد عبدالفتاح مغيزل)
من كان من نور ذات الحق نشأته * ومن علت ذروة الافلاك رتبته
من حانة القرب والتقدس خمرته * يسقى ويشرب لانتلهبه سكرته
(عن المدام ولا يلهو عن الكس)

عن درك او صافه قد حار كل فطن * فجوهر العلم والتحقيق فيه كن
ان رام في سكره الارشاد فهو امن * اطاعه سكره حتى تمكن من
(فعل الصحة فهذا سيد الناس)

وله عن غيره ذلك من الاشعار الفاتحة وكانت وفاته في ليلة الجمعة في الثاني والعشرين
من شوال سنة اربع وثمانين ومائة والف وفي يوم الجمعة دفن في مدرستنا الكائنة
بمحلة سوق صار وجاورثي بقصائد كثيرة وتولى افتاء الخليفة بعده اخوه المولى
السيد حسين الى ان مات وذلك في رمضان سنة ثمان وثمانين ومائة والف وسياتي
ذكر والده محمد وعنه مصطفى وجده مراد ان شاء الله تعالى ومن العجيب ان المترجم
رحمه الله تعالى لما ختم درس السليمانية في سنة وفاته وكان ذلك الدرس آخر
الدروس انشد في الملام العام هذين البيتين المشهورين وهما

- * دفنوا الجسم في الثرى * ليس في الجسم منفع
- * انما السر في الذي * كان في الجسم وارتفع

﴿ علي ابن ابوب الخلوئي ﴾

(علي) بن محمد بن ابي السعود بن ابوب الخلوئي الحنفي دمشقي الفاضل
المتفوق الكامل كان من الافاضل المحصلين ولد بدمشق في سنة اثنين وثلاثين ومائة
والف ونشأ بها في حجر والده الشيخ الصالح واشتغل بتحصيل العلوم وقرأ على
الشيخ عبدالله البصروي في فنون عديدة منها في النحو وشرح القطر للفاكهي
وشرح الكافية للجامي وحاشية عصام الدين قرآءة بحث وتدقيق وانتفع به ومن
مشايخته الشمس محمد بن عبدالرحمن القرظي العامري المغني والشيخ علي كزبر
قرأ عليه في مصطلح الحديث واجازه ومنهم الشيخ صالح الجيني والشيخ محمد
الدمري الطرابلسي نزبل دمشقي والسيد محمد العبيسي والعارف الشيخ عليم الله
الهندي نزبل دمشقي فانه قرأ عليه في المنطق واجازه اجازة حافلة واجتهد في العلوم

حتى حصل الفضل ودرس بالجامع الاموى ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته في سنة احدى وسبعين مائة والف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله

﴿ على التركاني ﴾

(على) بن محمد سالم بن ولى الدين التركاني الاصل الحنفي الدمشقي المولد امين الفتوى عند مفتي الحنفية بدمشق الشيخ الامام العالم الفقيه الخبير الفهامة النبيه كان متقنا متفوقا بفقده الامام الاعظم ابى حنيفة النعمان رضى الله عنه وماهرا بمقتضياته واليه النهاية فيه بوقته مع الفضل الذى لامطعن فيه ولد سنة ثلاث ومائة والف وقرأ واخذ عن جماعة من شيوخ دمشق والروم واستفاد وصار امين الفتوى مدة مديدة عند العلامة الامام المولى حامد العمادى ثم من بعده عند والى رحمه الله تعالى ودرس بالجامع الاموى في الفقه وكانت عليه وظائف عديدة وله رسائل وتعليقات وحواشي كثيرة وبالجملة ففضله لاشك فيه سيما بالفقه فروعاً واصولاً وكان العمادى في غالب الاوقات يزجه خوفاً من ادخال الرشوة في امور القضا عليه (رحم الله العمادى رحمه واسعه وقطع ايدي المرتشين عن امور عبادته بجرمة رسوله) وكانت وفاته في يوم الجمعة ثالث رجب سنة ثمان ومائة والف ودفن بمقبرة الحلقة عند داره بميدان الحصار رحمه الله تعالى (الرشوة يجوز قبح الرامو ضمها وكسرها ولا يجوز قبولها ويذمون الراشي حيا وميتاً ويذكرونه بالمعنة لان الرشوة رأس الفساد للبلل والدول)

﴿ على السقاط ﴾

(على) بن محمد بن علي بن العربي الفارسي المصري المالكي الشهير بالسقاط الشيخ المحدث المعمر العالم العامل الحرير الكامل ابو الحسن نور الدين اخذ عن جماعة من العلماء منهم والده والشهاب احد العربي بن الحاج الفاسي وولده محمد والبرهان ابراهيم بن موسى الفيومي ومحمد بن عبد السلام البناي وعمر بن عبد السلام التطاوني ومحمد زرقاني واجازله ابو حامد محمد البدرى الشهمري بن الميت والسيد مصطفى بن كمال الدين البكري وحج سنة اربع عشرة ومائة والف وجاور بمكة واخذ بها عن الجمال عبد الله بن سالم البصرى والشهاب احد بن محمد النخلى وغيرهما وكان فردا من افراد العالم فضلا وعلماً وديانة وزهدا وولاية اخذ عنه الجمال عبد الله الشرفاوى والشيخ عبد العليم بن محمد الفيومي وغيرهما وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ على البصرى ﴾

(على) البصرى البصرى المالكي نزيل المدينة المنورة وعالمها ومحدثها اخذ عن محمد

بن داود العتاني واخذ عنه السيد تقي الدين الحصني وتوفي بها ليلة الاربعاء ثامن
عشرى محرم سنة ست ومائة والف ودفن بالبقيع بقرب ضريح الامام مالك رحمه الله

﴿ على الاسكاف ﴾

(عل) بن محمد بن حسن الاسكاف دمشقي احد المجاذيب المولاهين كان يحضر مجالس
الذكر فياخذه اصطلام وكان في ايام الشتاء يلبس عباءة والعرق يعطر من
جيبته والثاس في شدة البرد توفي في اوائل هذا القرن

اصطلام
معناه الاستئصال
فانظر ما مراد
المؤرخ ح ٢

﴿ على الرختوان ﴾

(عل) بن محمد بن علي بن عثمان المعروف بابن الرختوان الخنفي دمشقي نزيل
قسطنطينية الفاضل الاديب الشاعر الماهر الكاتب البارع المشي كان والده تذكروه يحي
الدفترخانه بدمشق وتوفي سنة ثمان ومائة والف ونشأ المترجم وحفظ القرآن وهو
ابن خمس سنين وشاع امره بالذكاء حتى وصل للوزير الاعظم اذ ذلك فادخله
للحرم السلطاني فخدم ثم مع العثمان في دار السعادة السلطانية كعادتهم واخذوا
الفنون ومهر بالادب واحدا لخط عن عمر الرسام الكاتب المشهور وتعلم اللغة التركية
وغلبت عليه حتى صار ينظم الشعر التركي البليغ وتلقب بفائز على طريقه شعراء
الفرس والروم وصارت ابنته لروم تنقالي باشعاره حتى اتي رايت الفاضل سالم ابن
مصطفى قاضي العساكر ميرزا زاده ﴿ ترجمه في تذكرة الشعراء التي جمعها وذكر
شياً من شعره التركي واشتهر تفوقه وهو في الحرم السلطاني وصار رئيس البوايين
في الباب العالي وتزوج بابنة الوزير مصطفى باشا المقتول ولم يزل صاحب اشتهار
واعترار الى ان مات وكانت وفاته بقسطنطينية سنة سبع واربعين ومائة والف رحمه الله

﴿ على الشدادى ﴾

(عل) الفاسي المالكي الشهير بالشدادى مفتي فاس وقاضيا للشيخ الامام العالم
العلامة النحيري الاوحد ذكره ابو الفتح علي الميقاتي الحلبي في جملة سبوخه وذكر
انه توفي بعد العشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ على الكبيسي ﴾

(عل) بن محمد الكبيسي دمشقي الصالحى احد المجاذيب المشهورين بدمشق توفي
يوم عرفة سنة ثلاث وتسعين ومائة والف

﴿ على الزهري الشرواني ﴾

(عل) بن محمد بن علي الزهري الشرواني الحنفي المدني رئيس علماء الحنفية بالمدينة
 المنورة النبوية الشيخ العالم المحقق المدقق التحرير ولد بالمدينة لاربع خلون
 من ذي القعدة سنة اربع وثلاثين ومائة والف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم
 وهو ابن تسع سنين وحفظ جملة من المختصرات الفقهية وغيرها على ابيه محمد
 افندي واخذ عن جملة من العلماء كالشيخ محمد حياه السندی ولازمه الى ان توفي
 وقرا الهداية على محمد افندي ابن عبدالرحيم المفتي بشروان وحضر التسهيل
 على الشيخ محمد ابن الطيب المغربي واخذ الحديث عن الشيخ محمد الدقاق والشيخ
 محمد الحريشي والسيد عمر المكي العلوي سبط عبدالله ابن سالم وقرا بعض الهداية
 على العلامة مرزا ابراهيم الاوزبكي وشرح التجريد للقوشجي على العلامة محمد
 رضی العباسي واخذنا لخط عن علي افندي ابن محمد القيصري تلميذ شكرزاده ودرس
 بالسجدة النبوية واليه انتهت الرئاسة في الفقه وكان مرجعا لاهل المدينة في ذلك
 وكان اذا قرأ كتابا يجري فيه القواعد الا دابة والمنطقية على احسن اسلوب
 فصحا متكلما مها باعند الحكم ولي نيابة القضاء خمسة وثلاثين يوما سنة ست
 وثمانين فتمصّب عليه اتاس من اهل المدينة وسعوا في عزله فعمل وأم في المحراب
 النبوي والف مولفات نافعة في العلوم العقلية والتقليدية منها حاشية على ديباجة
 الدرر وهو امش على المختصر حين اقرهما في المسجد النبوي وله شعر منه قوله
 من قصيدة مدح بها السيد احمد بن عمار الجزائري
 يقول لثام الفخر والشرف الجلي * جنابك حفاقد علا كل معلى
 واضمى لاشباح المعالم روحها * ومبدأها الفيض من هبة العلى
 مديرا فلاك العقول وقطبها * ومر كزعرش المجد والحسب العلى
 وله غير ذلك وكانت وفاته بالمدينة في غرة صفر الخير سنة مائتين والف ودفن بالبقع
 رحمه الله تعالى

على العمري

(عل) بن مراد العمري الموصلی الشافعي خطيب الحضرة النبوية اليونسية
 ابراهيم الفضل نور الدين كان رحمه الله تعالى نادرة الزمان وشيخة الايام بذل جهده في تحصيل
 العلوم حتى حازها باسرها وله تأليفات لطيفة منها شرح كتاب الاثار للامام محمد وشرح
 الفقه الاكبر للامام الاعظم وله على كل فن تعليقات وكان مجلسه غاصبا للعلماء والفضلاء
 حتى ان من كان يحضر مجلسه يستغني عن القراءة والدرس وقد اوقى الخط الوافر

من العلم والدين فبدواته تضرب الامثال حتى انه في يوم واحد اضاف سبعة من الامراء
 بجنودها وتولى افتاء بغداد بمقدار سنتين وتولى القضاء والافتاء بالموصل ايضا وله
 سفرات عديدة الى قسطنطينية وله شعر لطيف منه قوله بمدح بها فيض الله افندي
 شيخ الاسلام

خذ تورديا رشاف الاكوس * قرنت لواحظه لطرف انعس
 ام ذا احرار بان في وجنته * واظن اورثه لهيب تنفسى
 ام ذا شقيق الحسن احمر ساطع * اوراقه اس العذار المغرس
 (ومنها في وصف الروض)

فبت بها الاشجار شبه عرائس * تحكى بيهجتها الجوار الكس
 رقصت بلا بلها على اغصانها * طربا بالهجة وردها المتراس
 فاليا سمين معانقا ادوا حها * قد قلده حائل من سندس
 اما الشقيق فشققت اطواقه * والخال في فيه كسك انفس
 والا فحوان الثغر منه باسم * وكذلك الغض العيون المنجس
 يختمال في قصب الزرجد مائلا * والراس منه مائل ينكس
 (الى ان قال)

فاشرب معتقة الدنان شمولة * تذر الهموم ضحيفة المتلس
 واسطو على خطب الزمان بياسها * ان المدام انيسة المستانس
 هذا هو العيش الهني ففزيه * واجلبا خطبك للمحل الاقدس
 فهو المحل المستنير بمن غدت * اراؤه عونا على الزمن المسى
 وكان مولده سنة ستين والفا وتوفى سنة سبع واربعين ومائة والفا ودفن بالموصل
 رحمه الله تعالى

✽ على بن كرامة الطرابلسي ✽

(على) بن مصطفى ابن ابي اللطف المعروف بابن كرامة الخنفي الطرابلسي الفاضل
 الشهير والعلم الكبير كان ذابجا ودابا بالسكون حتى في المداعبة وكان له شعر لطيف
 مع فقر حسنة بدبعة وتولى افتاء طرابلس الشام برهة من الايام ولم يزل في افياء منصبه
 قائلا وفي حلال الراحة رافلا حتى جرع عليه الدهر اصناف صروفه وخطوبه ففنى
 ثم بعد ذلك اعانة الاعانتة ال باية بتوجه الاسعاف من وجوه العلماء والاشراف واهل
 الجدة والانصاف ثم توجه عليه افتاء حلب ولم يزل فيها قرير العين بعزة وجاهه الى

(ان مات)

ان مات وكان ألف رسالة فاطهر عاينها نقاد المشايخ كإعلامه الشيخ محمد شمس الدين
 التدمري والشيخ الحلبي وغيرهما وبالجملة ففضله مشهور وقد ارادت اخوته
 ان يميزوا بوصفه فكبا جوادهم في حومة التمثيل والتنظير * ولم يقدروا على استتمام
 عرفه ولا اجتناء ثمره التنضير * وكتب اليه حامد العمادي المقتي بدمشق حين اعاره
 الجزء الاول من خزانه الاكمل فاستحسنه العمادي المذكور وارسله قوله
 ان المحبة في الفواد وان ترم * تنظر لقلبي فهو عندك شاهد
 وايلك ما يعني الانام بحبه * اهديتها مني واني حامد
 ارسلت معهما من خزانه فضلكم * جزألكم عندي وانت الماجد
 فلأنت اكل من نفرد بالوفا * دم منهلأ يا وى اليك القاصد
 مع من تحب ومن تود ومن يكن * يا وى الي عليك يا ذا الواحد
 وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة اثنين وستين ومائة والف رحما الله تعالى

﴿ على الدباغ ﴾

(على) بن مصطفى الملقب بابي الفتوح الدباغ المعروف بالبقاتي الشافعي الحلبي
 صاحب العلوم الغزيرة والتصانيف الشهيرة العالم الامام المحقق المحدث الادب
 الماهر النحرير الشيخ البارع المدقق القدوة كان احد من نجبتهم الشهباء في زماننا
 واشتهروا بافضل والادب وكان له في كل فن القدر المعلى على الهمة * كاشفا
 في المعلومات كل مدلهمة * ولد في سنة اربع ومائة والف وقرأ القرآن واشتغل بطلب
 العلم على جماعة كالعالم الشيخ احمد الشرابي والفاضل الشيخ سليمان الحموي وارتحل
 الى دمشق واخذ بها عن الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي والشيخ محمد الغزالي
 مفتي الشافعية والشيخ عبدالكريم الخالفي المدني والشيخ عبدالله بن سالم البصري
 المكي والشيخ ابي الطاهر الكوراني المدني والشيخ محمد عفيفة المكي والشيخ ابي الحسن
 السندي نزيل المدينة والشيخ محمد المعروف بالمشرفي المغربي تلميذ القاسي شارح دلائل
 الخبرات والشيخ يونس المصري والشيخ محمد بن عبدالله المغربي والشيخ منصور
 النونى والشيخ عبدالرؤف البشيشي والشيخ ابي المواهب الحلبي الدمشقي والشيخ
 محمد بن علي الكامل الدمشقي وله مشايخ كثيرون من اهل الحرمين ومصر والقدس
 وغير ذلك وكان له المعرفة التامة بالانساب والرجال والتاريخ وكان موقفا بجامع بني امية
 بحلب وله من التأليف شرح على البخاري وصل فيه الى الغزوات وما شبة على
 شرح الدلائل للقاسي وكان شعره راثقا نصيرا وله مقاطع وموشحات وغير ذلك كما
 وصلني من ذلك قوله

لروية وجه المصطفى انور كله * على حسب استعداد رأيه نورها
هي الشمس تعطي الشيء ظلا مثله * وان تلت الجدوى فنا قصورها
(وله تسمين الحديث الشريف المسلسل بالأولية)

اول ما اسمعنا اهل الاثر * مسلسل الرحمة عن خير البشر
للراحين برحم الرحمن او * حوالمن في الارض تحظوا بالبشر
ان الجزاير حكيم من في السما * وحسنا رحمة من الظفر
(وله في النعل الشريف)

لنعل طه من التشريف مرتبه * تهدي الى حاملي تمثاله نعما
فاجعل على الراس تمثالا لصورته * وقبل النعل ان لم تائم القدا
وانظر الى السرفند للمثال سرى * وكل مثل حدوه صار ملتما
(وله)

من شرف الحب وتخصيصه * ان يلحق الادنى بعالي الرتب
اذا جعلت الحب للمصطفى * وشاهدي المرء مع من احب
(وله)

في روية المخنار من خلفه * كما يرى قدامه في الشهود
اختلفت آراء من قبلنا * والحق باعين بهنئ الحدود
ولا عجب ان يرى بعضه * من هو عند الكل عين الوجود
(وله مضمنا)

وفي حبي بالوعود وعندما * طمعت بوصل لا يقاومه شكر
تبدى رقيبى واعتزتي هزة * كما انتفض العصفور بله القطر
(والاصل فيه قول بعضهم)

واني لعر وني لذكراك هزة * كما انتفض العصفور بله القطر
(وقد ضمنه احد الادباء في المجون فقال)

رعى الله نعمالك التي من اقلها * قطائف من قطر النبات به قطر
امد لها كفي فاهتز فرحة * كما انتفض العصفور بله القطر
(ومن نثر المترجم ونظمه) ما كتبه مقرظا به على رسالة الاديب البارع الشيخ
سعيد ابن السمان التي التفها في المحاكاة بين الامرد والمعذر وهو قوله يا من حى
بسوف اللحاظ حى الحدود النقية * وجعل لبعضها من العذار حائل * ودج
باخضرار تلك الصفحات * واحرارها تيك الوجنات * حلة الحسن اليوسفة * فتت
من احسن تقويم في اشرف المنازل * وزين العون بالدعج * والشفور بالفلج *

(والبحور)

والتحور بالبلج * وهم في بحلى اشعتها الجمالية نفوسا كوامل * وركب حب الجمال
 في الطباع * واوقف على رؤيته العيون وعلى وصفه الاسن وعلى سماعه الاسماع
 ونشر الحسن في الافراد ولم يقصره على الاجناس والانواع * فكان اكبر دليل
 على كمال التمدرة والاتساع * وربط سلسلة الموجودات بالحببة عالمها والتازل * فسبحان
 من نقر بالابداع والكمال * وهو الجميل يحب الجمال * نصبه على وحدانيته فالسعيد
 من نظر لما ابدع بعين الاعتبار * وتامل كيف يولج النهار في الليل ويولج الليل
 في النهار * ان في ذلك عبرة لاولى الابصار * وانتقل من نظره الصنعة الى الصانع
 الختار * ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار * وازل عن بصائرنا
 حجاب الغفلة * حتى لا نرى شيئا الا رايناك قبله * واجعلنا ممن يستدل على المؤثر
 بالاثار * نحمدك على نعمة الابدان والتكوين * والتركيب في احسن صورة وتلوين
 * حمدنا بوصولنا الى توحيد الاله * ويذهلنا عن رؤية الاغيار * ونصلي ونسلم
 على اكل مخلوق من حضرة الجمال والجلال * المحلى بجمع اقسام الحسن وسائر
 اصناف الكمال * فكل حسن في العوالم منه تنزل وبه تعرف * وعلى تفنن واصفيه
 بحسنه يعنى الزمان وفيه مالم يوصف * سيدنا ومولانا محمد المحب المحبوب *
 والطالب المطلوب * وباب الوصول الى رضى علام الغيوب * وعلى آله وصحبه وسلم
 ثمار غصون المحبة * ونتيجة قياس الود والقر به * صلاة وسلاما دائمين دوام وصل
 الوصال * يقضيان بالحب الدائم وكال الاتصال آمين * (ام بعد) فاني التقي
 الى كتاب كريم * وخطاب بالبراعة وسبم * بالبلاغة في المحل العظيم * يصحبه رسالة
 حاوية لاقسام الفصاحة والجزالة * تكاد من عذوبة الالفاظ * تشر بها افئدة
 الحفاظ * انشأها الاديب الفاضل * الآتي مع تاخر عصره بمالم تأت به الاوائل
 * ذاك السعيد صفة ولقبها * والفريد ترسلا وادبا * سباق غايات الكمال * طلاع
 ثنبا المعرفة والافضال * صاحب الملكة التي يقتدر بها على اختراع ما يريد * بمالم
 نصل اليه افكار الصائبي والصاحب وابن العميد * ابقاه الله تعالى لعارفة يسديها
 * وفائدة بديها * ومعارف ينشرها بعدان كاد ان زمان بطوبها * فتاملت في حسن
 رسالته المعجب * ووقفت منها على المرقص والمطرب *

وقفت كافي من وراء زجاجة * الى الدار من فرط الصباية انظر
 ذكرني الطعن وكنت ناسيا * وصوبة مضت وعيشا ماضيا * ايام امشي لخانات
 الهوى مرحا * ولي على حكم ايامي ولايات * ايام شرح شباني روضة انف *
 (انف على وزن عتق بقال روضة انف ومونف ايضا كمحسن اذا كان لم ترع قاموس)
 ماربع منه بوع الشيب ريعان * حيث المنازل روضات مدبجة * وحيث جاراتها

حور وولدان * حيث الهوى قد كان في طوع بدى * ومنتقى مساعدي ومسعدى *
 * وحيث ما يذكره اضن * اذكر لها حوارها نحن *

ضمنها المفاخرة بين خالي العذار والحالي * واتى من مدح الشيء وذمه بالعاطل
 والحالي * نسج على منوال عمرو والبرقان * في مجلس سيد ولد عدنان * صلى الله
 عليه وسلم * واقتدى بالجاحظ والشعالي وهما اماما البيان * الا انه وافق عبد
 المحسن الصوري في نشر محاسن محبوبه ولم ينجح لغيره * ومشى تحت اللواء النباني
 الى ان وصل الى مقام الخبره * غير ان ابن نباتة حين تبحر عمل بكلا الامرين
 وحسم مادة الشك ولم يتخير * والظن بالمولى انه بحلاوة هذا المشرب وتحت هذه
 المروحة قائل واليه ذاهب * وكان به قلدان مكنس وللناس فيما يشعرون
 مذاهب * وربما الجأ لهذا صناعة الادب والعشرة * كما اجاب من سئل عن دواء
 الخمر وصنف التواجي الحلبة ولم يذق كل منهما الخمرة * ذكر تني رسالته العهد القديم
 * والالف والتديم * والصدو والتعبم * فساتها وشاتي * ان افاضت غروب
 شاتي * ولولا الحيا بعشاتي * لقلت

فيا ولع العواذل خل عني * ويا كيف الغرام خذني عناتي

وام الله لقد احبت من موات المهوى الدارس والعاني * واقول على سبيل المداخبة
 ومشرى الادياء الصافي

* ما يقصد المولى بتحصينه * ابليس في اغوائه كافي

غير انها ووردت في عصر المشيب * وقد شارفت شمس الحياة ان تغيب * ولاخ صباح
 الحق واقصر باطله * وعري افراس الصبا ورواحله * وسد باب التلميح والتعريض
 * وحال الجر يرض دون القر يرض (الجر يرض الغصنة باليق وغيره) والقر يرض الشعر
 امثال الميداني * ومع هذا كله فقد ايقظت كامن الغرام بعد الهجعة * وكان
 كما تقول الشيعة ان تحكم بالرجعة * وتعيد المهدي الى النفي * وهو تلحق الشيخ بولدان الخي

كاد يسعى للتصابي اوسعى * نيهت من غيب ما اقلعا
 واستشارت من اقاصي له * صبوة كان رثاها ونعي
 فتلقيتها كما يتلقى الكريم الكرام * ولم اقل كما قال جرير وقد اترعت له من عصره
 الى الآن كؤوس المدام *

طرفت صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزبارة فار جعي بسلام
 بل قلت بما جاء عن سيد الانام * صلى الله عليه وسلم * ان لجواب الكتاب حقا كره السلا
 * نعم اقول هلا وردت هذه المعاني والحكم * قبل ظهور تدر الشيب والهمم *

وطلوع كمين التوبة * والعهد على عدم الاوبة * وتلافي الحديث القديم
بقراءة الحديث * والانهماك على ذلك والنهمة * والبعث عن مواطن التهم والوصمة *
وطلب الحماية فيما بقي من العمر والعصمة * ونظرت في حالي والجواب * فتذكرت
ايات قلتها من قصيدة لبعض الاحباب *

وافت وفكرى في العناء موزع * والذهن في بيدا الهموم مضجع
واذا دعوت معاني الشعر التي * كانت نجيب بدا لهن تمنع
وانفت من فن القريض وراعى * من شيب فودى والعدار مروع
وصحوت من خمر الصبا وجنت لك قوى - اسدد ثوبها وارقع
فعرمت انى لاجيب نظامك - الحسن المعاني بالذى يتبشع
لكن رايت الامثال محمدا * بين الكرام الى المكارم ان دعوا
فاجبت بالصف النضار ميقنا * عجزى وعفوك عن قصورى اوسع

وبعد تمهيد هذا الاعتذار * المقبول عند ذوى الاقتدار * اسرع في الجواب
مسميا به خلع العذار * في وصف الخالي والحالي بالعدار * فاقول * وان كان عند
اهله نوعا من الفضول *

هو الحب فاسلم بالخشا ما الهوى سهل * فا اختاره مضى به وله عقل * أتباع النظرة
النظرة * يعقب لوعة وحسرة * واصل الهوى الهوان * والموت الوان * دمع
ساجم * ووجدها جم * وهيام لا يبرح * ثم وراءه ما لا يشرح * اختلفت
الحدود والرسوم * والحق انه عرض بينى ويدوم * وتفتى دونه الجواهر والجسوم
* والحب ذوق * يطير به شوق * ثم وجد لا يبقى معه طوق * قالوا ينبغي لمن
له قلب رقيق * ان لا يدخل الى سوق الرقيق * لئلا يفتن بالخدود والقودود *
ووجنات الورود * وينقاد بسلاسل العذار * الى جنات الخلود * على رغم الحسود
* وبتقط من فح الاصداع حبة الخالين نعمان وزرود * يا صاحبي وانا لبر الرؤف
وقد بذلت نصحي بذلك الخلى لاتباع * واما التخيير فليس في وسع العاشق * ولا راى في الحب
للصبر الوامق * والصادق مسلوب الاختيار * وفي كل شجر نار * واستمجد المرخ والعفار
* لا يرى سوى محبوبه * ولا يناضل عن غير مطلوبه * فتنى يصحون من الخمار * ويميزين
الخالى والحالى بالعدار * فهو السميع والبصير * والصب مشغول به عماسوا * ولما
طاح راس الخلاج كتب دمه على الارض لله لله * فبح باسم من نهوى ودعنى من
الكنى * انا من اهوى ومن اهوى انا * نعم الادياء لا افكارهم بشحنون * والشعراء

يقولون ما لا يفعلون * وحسبك قوم لا يستحسن الكذب الا منهم * ولا تستعذب
 الاوصاف وتزوي الاعنهم * فمنهم من يقول بنى الحد * ويجاوز في تفضيله الحد
 * ويقول هو الفلك الاطلس * والجمي المصون المقدس * الجامع من الاوصاف الحسان *
 بين صفه اوجه الحور وطلعة الودان * خلاعن المانع والعارض * وسلم من
 المقضى والمعارض * حاز الوسامة واقسامه * وجعل ترك العلامة له علامة *
 فهو القمر الطالع * في اشرف واشرق المطالع * والبدر النازل من القلب والطرف
 في اعلا المنازل * رأى من يقول به اسد * بين ذراعى وجبهة الاسد * ليس بينه
 وبين الغيد فرق عند اهل النظر * واذا تغالوا في وصف الجارية قالوا كانها غلام
 اوفى زى ذكر * والمشبه به في وجه التشبه اعلى واوقع في النفس واحلى * زاد
 ضياء واشراق * على شمس الافاق * فحسدت جماله الباهر * حتى ظهر فيها
 نار الحسد وهذا حرها ظاهر * وكيف لا يزيد وهي لا يمكن فيها المنظر وتزداد حبرا
 * وهذا يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدت له نظرا * ومن يساويه بالبدر ويعتبه
 المحاق والكسوف * ويغيب وهذا ابدا طالع وبزيادة البهاء معروف * تحلى
 وجهه عن النقوش فحلا * ومن باب سمع الكيان (سمع الكيان على زنة جمع القيان
 اسم كتاب فعلبك الاوقيانوس) ليس وراء حسنه خلا ولا ملا

تبارك من اخلى من الشعر خده * واسكن كل الحسن في ذلك الخالى
 شابه في اغفال الحية اهل الجنة * وهم ما هم جردم في حاله الرضوان والمنه * رضى
 الخالق عليه * فلم يبتله ما يشين خديه * فراه وجهه صافيه * كالسماه الصاحبه
 * لم تشيب بالانفاس * ولم تسود نوته بزرا فين الانفاس * ولا قارنها دخان
 نبراس * اذا تبدى والسماه من الانواء صقيه * ارتسم فيها صورة القمر من مقابله
 صورته الجميله * ان فاخر البدر زما بالكلف والنمش * وقال لمن بهواه طالما هوى
 الى ساجدا الست ترى في وجهه التراب والغيش * تعالت مرآة وجهه ان تصدى
 * وخت عوارضه من الموانع وجلت ان يكون لها من الندنا * فهى الجميله الزاهيه
 * لا تسمع فيها لاغيه * تكل عن استيفاء نعوتها الالسن * وتستغنى الافكار بصفا
 طلعه عن تحسين ما لا يحسن * طالما اقتخر على النكريش وذى العارض * وطلب
 في ساحة البارة مناظلا ومعارض * يقول انا الاملس الغض * وذو الحد الناعم
 البض * وجهى اثير * وجمالى وثير * ومن يساوى بالشوك والشكر الحرير * فلو
 سمعتم صوت ما تم الشعر من النكريش حين مر ورا موسى بخده * لتحققتم موت
 الحسن من وجهه وانتقال الحسن لضده * ولو نظرتم العارض اذار يش * وما
 صفا من ماء حسنه وقد تكدر وتغيش * واسبل عارضه جناحين * صار بهما طائر

حسنه غراب البين وحتى حين * عفا بهما دمنة وجهه الحسن * وعاد منهيا *
 عنه بقول الصادق السنن * اياكم وخضراء الدمن لحكمتهم بان نبات العذار منقصا
 من دولة سعده * وعرفتم معنى قول ابن سناء الملك * يا شعر في نظري ولا في خده *
 كيف واستحال نور خده دجى * وزمره سبجا * وكسف هلاله * وحال حاله * ومسح جماله *
 وتشوكت وجنتاه * وتبدل الظلام بضياه * ونسخت آية حسنه فلاتلى * وابس خد ثوب
 حداد بيلي الجديدان ولا بيلي * واختفى بدره تحت سراره (السرار اخر ليله في الشهر
 فاموس) ودخل في المثل السائر وتمسك باستاره * كل من مات سودوا باب داره *
 يا قتيلا بالحجة السوداء * افة المردي في خروج اللجاء
 شاهدي في ادعاءء وتك بيت * قاله شاعر من الشعراء
 لبس من مات فاستراح ميت * انما الميت ميت الاحياء
 بمر بعاشقيه فلا يرفع احد منهم نظره لروياه * بعد ان كان اذا مر ترفع الكوى بالمحاجر
 وتقول ربي وربك الله (الكوى جمع الكوه مثل مديه ومدى فالكوه ثقبه في الخائط
 والمحاجر الحدائق جمع المحجر على زنة مجلس ومحجر العين ايضا ما يبدو من النقاب
 لسان العرب)

لو عرفنا محبتكم لفرشنا * مهج القلب اوشواد العيون
 وجعلنا من الجفون طريقا * ليكون المر فوق الجفون
 (فبدات والدهر ذو تبدل * هيفاد بورا بالصبا والشمال)
 قلت لاصحابي وقد مررتي * منتقبا بعد الضيا بالظلم
 بالله يا اهل ودادي قفوا * كي تبصر واكيف زوال النعم
 اسود فاضل قرطاسه * وكد ضوء نبراسه * وكدرت شمس خده (كدرت من باب
 تعب يقال كدر الماذن الصفاؤ وهو من باب الاول والثاني والخامس ايضا حيث هو
 نقيض الصفا) ورأى الدينان بعده * وصار عبد العبد عبده * وعلى كل حال فالعذار
 مكتبة المحبة من قلب العاشق * سيما اذا كان المعشوق سيء الاخلاق مع الخلاق * وما ظنك
 بعله كل يوم تزداد * ان عالجهما صاحبها او تركها وقع في الطويل العريض وجع
 بين الاضداد * وان قص طائرهما ودولة الحسن كاضغات احلام * كان كالشمس
 على جناح طائرتي قص وقع وانفصل الكلام * وان جذب وقصر نسب الى التقصير
 ولا بد ان يتعذر * ويستظرف قون بعض الرجاله فيما روى عنو * (يعني عنه) هو
 ينف وان اطالع ومني ومنو * (منه) قلت المعذر من لانيات بعارضيه مديحه سهل

تيسر * ومع الشراهة ان مدحتو (مدحته) اعارض فاعجب لوصف حاز تورية واينها
 مستر * واذا نظرت واعتبرت رايتهم كل ميسر * هذا وعلى قدر جلالة المدوح تكون
 المدايح * وتستخرج تستخرج القرايح * ولولا الملافة من الاطالة لاستترفت (استخرجت)
 بحار الأدب * ودعوت المعاني من كسب (كسب بفتحين القربو بضم الاول جمع كسب)
 وملاآت الدوا وعد الكرب (الكرب بفتحين الحبل الذي يشد على العراقي مفردة كربه
 كقصب وقصبه) ولكن ابقيت مقالا لذي الحطار يحيى * بالقلم السبحاني والكمال الذي
 كثرت فيه الشعراء التشابه والمعاني * ذى الطراز الاخضر * المحفوف بالمسك والعنبر فهو
 المحلى والحالي * والقسم كاذر نال كبريش والحالي * فنهج من نخل فيه العذار * ويكسف
 الاستار * ويقبل بين دوحة الآس والجنار * ويقم بين الروضتين * ويقتم جنى
 الجنين * بينا بعض ناظره على تفاح بخدود * ويضم خاطره القدود والنهود *
 ويتشوق من آس العذار شميم نعمان وزرود * اذ خاطبه هواؤه بالنبا العظيم شعر
 * تمتع من شميم عرار نجد * فابعد العسية من شميم *
 فترهد عما سواه وتنسك * وعكف عليه وبمسكه تمسك * ياله احلية يستحسنها
 القيان (القيان بكسر الاول جمع القينه والقينه بفتح الاول الامة مغنبة كانت ام غير مغنبة
 قينة قينات قيات مثل يرضه بيضتان بيضات (الصباح والمصباح) وتضع اصداغها
 بالغوالي تشبهها بها الوان * وهي بين الشكر يش والحالي برزخ لا يغبان * فلوراته
 وقد غلف (غلف من التغليف يقال غلف القارورة اذا جعلها في غلاف القاموس) بالمسك
 اصداغها فابدى محاسنه * ونبه عيون عاشقيه وعنهم محاسنه (الحاسن الاول جمع
 الحسن على غير قياس والثاني مركب من كلمتين محامن المحو وسنه من الوسن وهو العناس)
 لقلت هل يحسن الروض الابازاهيره * والحز لا يبره ووثره * ويقال الامر بالصبح
 اذا نقش الخط فص وجهه واورق فضة خده * فقد تم طراز حسنه وتساقط المسك
 فوق احمر رده * وقال بعض من تهتك بالعدار وبجبه اشتهر خط الوجه الحسن
 كالسواد في القمر

عذاره زاده جمالا * تم به الحسن والبهاء

لا تعجبوا ربنا قدر * يزيد في الخلق ما يشاء

وعلى قرآن يزيد في الخلق * فهو زيادة بها التقديم يستحق * وقد جاء وصف العذار
 بالحسن في حديث من ساد الخلوقات ورأس * قال القفا حسن بالؤمن من العذار
 الحسن على خد الفرس (كتب من نسخ هذا التاريخ العذار الحسن في المتن واثبت على
 هامشه ان في اصله العسن) والظاهر قدم الحسن على العسن والحال قال في القاموس

يقال به عس. يتقح العين فسكون اى طول مع حسن الشعر والبياض فتأمل وراجع لان
العسن على ظنى احسن من الحسن الذى كتبه الناسخ (انتهى) فاذا زان العذار خد الحيوان
قبالاولى ان بزبن خد الانسان * فهو زيادة وزينة بالنص والقياس * وبها ير دعى من يقول
طلوع العذار بلوغ سن الياس * بل هو تجديده * وسترا الصخرة وزى النقبة (زى النقبة على
زينة عزالته بمعنى لباس الوجه) ورعاية المحبوب محبة * ورعاية الاخلاق * وزهه العساق
* ومسك ذر على شقائق ور يحنان * يوذن برى حان * وجميعه الوان * وذواتا افنان * وورد
حفا بآس * من شعله لم ير اداء غرامه آس * وهو دائرة ملاحظة من الجامع السوهى (ماعلمنا
مقصوده) مفروضة * او هالة حسن بشرت بعارض وصل فيها معرضه * وخيال جفونه
على صفاء خده الخالى * او السعد وفي حواشيه الخيالى * او معنى تصوره تعذر * يخفى تارة وتارة
يظهر * او هو اللام التى رضى تشبيهه بهار باب السيوف والاقلام * وعدو النور به بها
من يدع بالكلام * ومن يقول المعذر مهجور * وقد صار من اهل الشعور * احبب به عما
نعم شعرات الحسن * وهالك ماتكل عن وصفه السن السن * وخارجا مع ضعفه ادعى
ملكبة انصار الجمال * نازع نعمان اخذ في اسود الخال * قائلا هذا عبدى * وسرق لونه
من عندي * ابقى منى وانا عليه دائر * وبالمشاكله تحاكم فيه الى اسود الناظر * فقضى
عن نعمان بالملكبة * واحجيجان مذهبه حجة الخارج بالملك قويه * فاعجب لضعف
غلب قويا * واشعرى صار حنفا * وتأمل كم القوم تشبيه * وكم تورية وتوجيه * والذكى
هذا القدر يكفيه * وما بلغ خالى العذار * ما قيل فيه من المدائح والاشعار * داخله ازهو
والكبر * وعطس بانف التمر واستطار غضبا واستطال * وانشدت ضميرة بن هلال
قربا مر بط النعامه منى) (لفتت حرب وائل عن خيال

كيف يفاخرنى خالى وانا حلية الكمال * والنظر اليه حرام والنظر الى حلال * وانا اللمة
السوداء * فى الخلة الحمراء * من جمع بينهما فقد غره الحسن غرا * وحديث انس رضى الله
عنه فى السمائل * وانه لم يرا حسن من تحذومه المتخلى بهما من اكبر الدلائل * واحسن
ما يرى القمر اذا حفا جانباه بالسواد * ولا يقرورق منظر القرطاس الا اذا زان بالمداد *
- عشنا الى ان راينا فى الهوى عجبنا - كل الشهور وفى الامثال عشر رجيا -

(وفى المثل عشر رجيا * عجبنا من مجمع الامثال) بالشيوخ والشبان العجب * كلانى بازمان وقد
انقلب * وعوضه عن حمة الورد بجملة الخطب * وبالسواد القضاخ * عن غرر الوجوه
الصباح * وتناواته ايدى الاطراح * ذليلا من بعد النفور والجماح * تحككت عقرب صدغه
من عذاره بالافعى (التحكك النعرض والتحرش بالشرب) قال فلان يتحكك بك اى يتعرض
لشرك) واعنتت الفصال حتى القرعى (وبرى استنتت الفصال حتى القرعى مثل

٥٧ انظر ما معنى

الجامع السوهى

والظاهر الجامع

السوء اذ قال فى

المصباح قلت الرجل

السوء والعمل السوء

فحيثئذ (هى ضمير)

هذا ما ظهر لنا فى هذه

العبارة بمناسبة ذكره

الدائرة قبلها فطريك

التنقيح ح

يضرب لمن يتكلم مع من لا ينبغي ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والقرع كاسرى
 جمع قرع) من يساوى الكمال بالناقص * وانا جامع الكمال وهو وجهه النقائص
 (شعر) - واذا اتتك مذمتى من ناقص - فهى الشهادة لى بانى كامل -
 صحبة نعمة * وصحبتى سترونعمة * وجهى الروض العشب * ووجهه القفر المجذب
 وكم بين كاس وخالى * وعار وحالى * وواجد وفاقد * وطاعة وجناح * ورائش
 ومقصوص الجناح * وملتئم حياء * ووفاح * ومنقوش ومغفل ومجم ومهمل *
 ونار تاجم * وورد تسيمج وسهم رائش * ونصل طائش * وذى حنكة (يقال احنك
 الرجل اى استحكمه والحنكة بضم الحاء اسم منه) وتجريب * وذى غفلة اخذ من الاغترار
 باوفر نصيب * يحمله الطيش والتهيه * على ازدرآء عاشقيه * وداد آل (هو السراب)
 * يميل الى ذى المال * مسارفته النظر تنبه اعين الرقيب واللوام * وللولة به
 كالاجنبية حرام * متى وردت العين ما عهده العجب * شرقت قبل زيهما باللف
 رقيب * وما عهده حسنى مدين * الما رب * لبس عليه حاتم سوى شارب * تتلاعب
 به نزغات الشباب * فلا يبقى لأجباب * ولا يلوى لاصحاب * والشباب مطية الجهل
 والعدار حلية الكمال والعقل * مادام فيك ريق * فهو صاحب لك ورفيق *
 - لكل امرء من دهره ما تعودا - والحازم لا يثق بوادامرد * مذق الحديث مخلف
 الوعد * خلقه خلق الوعد * رضاه غرامه * ومواصلته ندامه * طالما انشدت
 عاشقيه بوده مستهترا * وكيف ترجو الود من يرى * فهو فرح بحال يحول *
 منشرح بدولة تزول * سقاء الجمال خرد اللال * فعد بد على العشاق * وظن
 لكثرة الباكين ان الدمع خلقة فى الما ق * فلم يعطف على ظمان * والرحاء برحهم
 الزحان * فاذا التحى * من هذا السكر صحا * فيطلب من هذا الشرك الخلاص *
 فتناديه المنكسرة قلوبهم ولات حين مناص * فيرى افعاله * ولحيتة افعى له *
 وربما عشق فاعروا به معشوقا * واذا قوه ما كان مذيقا * وربما ضر عاشق
 معشوقا * ومن البر ما يكون عتوقا * وانا الثابت الاساس * ولباس السواد خير
 لباس * تحيره الملوك من آل عباس * ولى الاعتبار * فى ثقب الاطوار * والجمع
 بين محاسن الليل والنهار * واذا حاكى عذارى الافق فلاغرو ان تطلع منه الشمس
 والاقار * وقال وقال * وتسع له فى ميدان المفاخرة الجمال * ونسى ان البلاغة
 مطابقة الكلام لمقتضى الحال * اوردها سعد وسعد مشتمل * ما هكذا يا سعد
 تورد الابل * فقال * الخالى كثرة الدلائل * يستعملها نالبا اهل الباطل * لو انصفت
 لم تغل حرفا * ومن امثالهم سكت الفا ونطق خلفا (خلف بالفتح فسكون القول

«٥٥» مدين بفتح
 الميم وسكون الدال
 اسم مدينة سيدنا
 شعيب والتفصيل
 فى الجزء الاول
 من المقرئى (اتمى)

ح٢

«٦٥» يقال انشد
 بهم اذا هجاهم

ح٢

الردى *) وكنت فعت بتلعيح سيف الدولة للسرى الرفا * وقع عارض عذابك
 الصيب * بتأييب ابى الطيب (التأييب التعيب واللوم) = اذارام ان يهز وبلحية
 احق = ازاه خبارى ثم قائله الحق = والامر بالجميل * غنى عن البرهان والدليل
 لم طلبت على محاسننا دليلا * متى احتاج التهار الى دليل * فمذ ذلك نظرنا الى
 تكافى الادله * ونساوى حجج البدور والاهلة * فاذا نكل وجهة هو مواليها *
 وقفة يعجبها ما ادلى به صاحبها ورضيها * ومناط الامر وملاكمه موكول الى المناسبه
 * والمشاكله بين المحب والمحبوب وكال الشبه * وفى التحقيق مامل قلب
 المحب الانصافاته * وماعشق الا ماكن في ذاته * فاذا ليس لاهل الموصل راي
 ينبع (ولبعضهم) = ومعدر حلوا للما قبلته = نظرا الى ذلك الجمال الاول = وطلبت
 منه وصله فاجابني = ولى زمان تعطفى وتدلى = نضبت مياه الحسن من خدى
 وقد = ذهب الروى من غصن قدى الاعدل = قلت الحديقة ليس بحسن وصفها
 = الا اذا حفت بنبت مبقل = دهك اتبع قول ابن منقذ طائعا = واعلم بانى صرت
 فاضى موصل (وبيتا ابن منقذ) * كتب العذار على صحيفة خده * سطرنا بحير
 ناظر التأمل * بالغت فى استخراجه فوجدته * لارأى الارأى اهل الموصل) ولاغيرهم
 مذهب فى هذه الاهواء والبدع * نعم ان قلنا بتأثير المجاورة فى الطباع والاحلام *
 فيكون هذا المشرب جاءهم من مجاورة ابى تمام * فقد ذكره فى شعره * وزوى
 عنه فيه اخبار من نثره * فقد كان رحمه الله تقنع بالحبيب المعتم * وعاش بهذا المشرب
 غير مذموم * وتغصب له عصابة فى ورود هذه الخانة * ذكرهم بلدنا السيد محمد
 العرضى فى سفينهته وذبل از يحاته * ولما قرر بقراط هذه المسألة * رماه بعض من
 يفضه بمعضله ٨ * وقال ان فلانا الزانى بحبك مبتلى قال نعم انا احب الزناو بمنعنى
 عنه الحيا من الملا * ولا اشرف من الاستدلال بنخب المراء على دين خليله فليتنظر
 احدكم لمن يخال * ثم ان المحبة لانتلزم الرؤية والاجتماع * فهناك من يعشق
 بجراحة السماع * وهذا هو احب المعنوى * والمقام الموسوى * واللحظ العيسوى
 وفى جذب المغناطيس للحديد * تقرب لهذا البعيد * شعر

٨ « المعضله

كالمحسنه م ح

(ولبعضهم)

كان وجهك

مغناطيس انفسنا

* فحيث ما درت

دارت نحوك الصور

منح عاشقه امرد * فهو حليق * حليف بالود وخليق * وان ارسل واسبيل *
 فهو من الطراز الاول * وكان ابن المعتز وهو امام الاستعارة والتشبيه * يعشق
 المليح لحسنه وغيره جبر الخاطره وتلافيه * يعرف ان محبه آخر العاشق * فيعامله
 بالطيب الاخلاق * سلس القيادة * يعلم المراد * لا يستعمل الدلال * ولا يخجل بالوصول
 راي ان دولة الامر د سر ريعه الزوال * وشاهد النقصان * ذمغ عاشقيه بحاسنه
 واستحسن نصيحة الشيخ عبد الباقي ابن السمان * وهي وان اخذها من ابي الطيب
 لا تخلو من خشونه ورعونه * لا تقبلها اهل المذهب الفرامي اي رعونه * فهو
 الفرس المروض * وختام المشاعر المفضوض شعر

من معشر خشن في نصر عاشقهم * كسر القناديهم ان غيرهم لانا
 تعودوا الغارة الشعواء يشهداها * عصا بة منهم شيبا وولدانا
 كرام الاصل * رضون بقليل البذل * ولا يصحبون العذل *
 - يغشون حتى ما تهر كلابهم - لا يسألون عن السواد المقبل -
 فيهم سداد من عوزري الصدى الضمان * وكل حذاء يخذى الخاقى الوقع (يقال
 وقع الرجل من الباب اربع اذا شئني لحم قدمه من غلظ الارض والحجارة ومنه قول الشاعر
 كل حذاء لي آخره) (الصحيح) وكل طعام ياكل الغرثان * ونعود لاصل المسئلة فنقول
 وليس من الكمال * حب الرجال والله در من قال * ليس الحب الا لذوات الجمال
 * وقال بعض السادة الرؤساء * استراح من اقتصر على النساء شعر
 احب النساء وحب النساء * فرض على كل نفس كريمة *
 وان شعيبا لاجل ابنتيه * اخذمه الله موسى كليمه
 ومن بين عند اهل النظر * ان رجلين نحت لحاف خطر * فرما يتسلم العامل
 وينوب مفعول به عن فاعل

٩٦ قوله يتسلم
 لعل مراده يتسلم لان
 العامل بمعنى صدر
 الرمح ايضا فالعبارة
 لا تخلو عن اللطافة
 فالفاعل والمفعول
 محبوك الطرفين
 انتهى ح م
 ٨٨ الانساء
 في الاصل هكذا
 واعل مراده
 الانساء حيث
 يقال انشئ به اذا
 جعله اسوة

== من قال بالرد فاني امره == الى التساميلي ذوات الجمال ==
 == ماني سويدا القلب الا انسا == يا حسرتي ماني السويدا رجال ==
 واحسن ما يقع به الاقتداء والانساء * حب الى من دنياكم الطيب والنساء
 == وارحنا للعاشقين نحموا == خطر السرى وعلى الشدا مدعواوا ==
 بل وارحنا العاشق الصور * المستقلين عن المؤثر بالآثر * لو عاودوا النظر * لو وقعوا
 على جلبه الجبر * راي بعض من صحبنا صورة استحسنها فعود النظر ليزود نظره
 اخرى منها * فكشف عن بصره فرآها مية بتنازل الدود عنها * فتاب واستغفر
 من ذلك الشهود * ورجع لما هو المطلوب والمقصود *
 لو فكر العاشق في منتهى * حسن الذي اسباه لم يسبه *

ويح (ويح وويل كلمة رحمة وعذاب او هما بمعنى (الصحاح) كلف
 بما لا يقوم * وافتن بالوجود المعدوم * وغفل عن الحى الباقي القيوم
 * من نظر في مصارع اخوانه علم انه اخذ * ومن فكر في كرب الخمار تنغصت
 عنده لذة النبيذ * من احس بلفظ الحريق فوق جداره * لم يصغ بساعة لنعمة العود
 وانه اوثاره * راي الامر يفضى الى اخر * فصبر آخره اولا * ولله درساد انسا
 القسبندي * فانهم بنوا امرهم على هذه القضية * فالعازم الذى يجعل الحب
 حيث يرقه * ويرفقه ويعليه * ويخلصه ويتركه * ويظهر بصيرته عن نظر
 الاغيار * ويوقفه تحت مجارى اقدارا لواحد القهار * ويسمعه النداء الدائم *
 ابن آدم انابك اللزم * ويترمه عن مدارك القوى الحسية * والمشاعر الجسمية *
 ويعبره عن بحار المعارج الروحية * واللذات المصارف السبوحية *
 * على نفسه فليكن من ضاع عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم *
 اللهم اقسم لى ولا تخى من ذلك اوفى قسم واوفر نصيب * وفرغ قلوبنا من حب
 غيبك فانه لا يجتمع مع حبك حب الغير يا سميع يا مجيب

يا واحدا متعدد الاسماء (ادعوك فى ختمى وفى مبدأى
 واليك ارفع راحتى منوسلا) (بشفيضا السامى على الشفعاة
 ان تحفظ المولى الذى افكاره) (صاغت بديع النظم والانشاء
 ذلك السعيد محمد السامى الى) (اوج العلى لحيازة العلياء
 المعتلى ييسان كل عويزة) (والمعنى بفرايب الانباء
 هو افقه الشعراء غير مدافع) (فى الشام بل هو اشعر الفقهاء
 فاقى الرفاقى بفضنة وبلاغه) (و براعه وفصاحة وذكاء
 لو كنت من فئة تقول ياغيد) (ماملت فى التشبيه للغياء
 لله درك يا اديب زماننا) (كيف اهتديت لغامض الاشياء
 فالقول دونك مذهب ان نبأته) (اورب زد فى حيرتى وعنائى
 ككم ذاتر خيرة فى حيرة) (هذا المقام نهاية الصلحاء
 فاسكن اذا سكن الفؤاد وهشبه) (متعبا بالزينة القعساء
 واليكها رجوبة جاءت على) (قدر مجللة بفرط حياء
 قدمت عذرى والكريم مسامح) (وهديتى التسليم غب دعائى
 وله غير ذلك وكانت وفاته ليلة الجمعة ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومائة
 والف رحمه الله تعالى

* على النبكى *

(علي) بن موسى النبي الشيخ الفاضل الصوفي المعتقد المبارك الصالح التقى
 كان بقربة النبي معتقدا مشهورا وله حفدة ومريدون قدم دمشق في بدايته واشتغل
 بالقرآنة بها واستقام مدة وكانت اقامته بالمدرسة الباذرانية ثم اتخذ النبي وطنا ومسكنا
 واشتهر هنالك وقصدته اهل تلك النواحي وغالبهم تلمذ له وكان يشطح في كلام القوم
 ويطالع كتبهم ومقاتلهم ويتكلم على ذلك وتصدر منه كلمات خارقة للعادات وقدم
 ثانيا الى دمشق وزاره الناس واعتقده البعض من الخاص والعام وبالجملة فقد كان
 في التصوف ممن اشتهروا بعتقده ولا يخجل ومن فضل ومعرفة بالعلوم وكانت وفاته
 في شوال سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن بالنك وقبره معروف هناك رحمه الله تعالى

❖ السيد علي الكرعي ❖

(السيد علي) ابن السيد موسى ابن كريم الدين الشهير بالكرعي الحنفي القدسي
 نشأ في حجر والده وبعد وفاته ارتحل الى مصر واصطحب معه اهل بيته وزم الطلوع
 بالجامع الازهر وجد واجتهد وانعطف عليه احد چاوش الجزايري احمد بن
 مصر فاسكنه بقرب بيته وامنحه اول مرة بان التقى في باب حجرته التي كان ينام فيها
 صاحب الترجمة كئسا فيه مقدار من الدنانير فلما اصبح ورأى الكيس رده في وفاته
 الى صاحبه فلمه بعد ذلك البيت بما فيه وركن الى ساحته ثم انقطع عن الجامع
 وابتدا يقرأ دروسا بمقام سيدنا الحسين رضي الله عنه ومكث على حالة واحدة مدة
 من السنين وهو مع ذلك يميل الى اقتناء الخيل الاصائل ور بما خرج الى ظاهر مصر
 وتعرض للصيد وكان كثيرا السخاء بحب ان بكرم من يدخل بيته وكانت له عادة غريبة
 يتبخر بالعود الهندي عند دخوله الحمام ويفسل بدنه بماء الورد ويتطيب بانواع
 الطيب وكانت احيان مصر وصناجقها الذين هم امرؤها يعتقدونه ويهدون
 اليه الهدايا السنية وكتبه فيهم نافذة ثم لما حضر عنده اخوه السيد محمد بدر الدين
 قرأ عليه مدق والبسه زى العلماء واجلسه في موضعه في مقام سيدنا الحسين يقرئ
 ويحضره تلامذة اخيه وسافر الى بلاد الروم ونزل باسلامبول بمدرسة يقرب جامع
 السلطان بارز يد ثم رجع الى مصر ولم تطل مدته وكانت وفاته تقريبا بعد الثمانين
 ومائة والف رحمه الله تعالى

❖ السيد علي الكيلاني ❖

(السيد علي) ابن يحيى بن احمد بن علي بن احمد بن قاسم الكيلاني القادري الجموي
 شيخ السجادة القادرية بحمارة ومن تفيأ ظلال العلوم وقال في حقه الشيخ المرشد
 الفالح الصالح السيد الشريف الحسيب التسيب المسلك المرقي الصوفي العالم العلام

المحقق الفاضل الاديب اللوذعي الامام الجليل الاستاذ الكبير كان فطنا حريصا لا يفتعل
معظم القدر عند الناس كاسلافه حليف مجيد وسيادة وادب بحمائه في ليلة الجمعة بعد
طلوع الفجر في واسط رجب سنة اربعين والف واتفق ان والده ليلة ولادته راى في المنام
جده الاستاذ الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضي الله عنه وفي يده مصباح يضيء فقال له يا يحيى
خذ علي واعطاه المصباح فاستيقظ قريب الصبح فرأى زوجته جالسة وخادمتها
بفضانة فقال لها يا ام مكي قدر ايت جدى في منامى فصدق بما اقول ولا تشكى رايته
ويده مصباح يضيء وقال لي يا يحيى خذ علي الى اخره فان آيت مولود نسميه علي وانت
والجارية حوامل فسمي ان نسميها فاجابته الجارية بالاعتراض سيدي قد سبقت
سني اليه ومن اول الليل قد طرقتها المخاض وهذا وان الولادة ثم مكثت زوجته غير
بعيد ووضعته في الوقت المذكور آنفا فنشأ صالحا متعبدا وقرأ القرآن العظيم وجوده
واشتغل بقرآءة العلوم واخذها وتلقى الادب فقرأ الفقه والعربية والمنطق واللغة
والنصوف واجازه جماعة من المشايخ الاجلاء في الحديث وغيره وكان مكبا على
تحصيل العلوم والحقائق يجتهد في اقتناص شوارد الدقائق محبا لارباب الكمال
محبوبا لدى الخاص والعام وبالجملة فقد كان اوحد زمانه ذكاء وسنأ وعقلا
وفضلا وظرفا ولطفا وادبا مع حسن ورع وعفة ونجاسة وديانة واعتدال خلق
وخلق وبما قيل فيه

لقد طالت خطاه الى المعالي * وسار لتبليها سير الجواد
فما للفخر غير علاه باب * ولاللمجد غير سناه هادي
محل ما ارتقى احد اليه * ولا حظيته همة ذي ارتياد

ثم توجد للحج وهو مرأهق دون البلوغ في صحبة والدته وابن عمه الشيخ عبدالرزاق
في سنة اثنين وخمسين والف واختت في المدينة المنورة واتفق انه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وهو في الحرم الشريف النبوي قبل ان يحج وحوله جماعة فقال له
صلى الله عليه وسلم يا علي تحج في تلك السنة وتولى نقابة الاشراف بحمة وحص
وعمل له شيخه الشيخ يحيى الحوراني تاريخا وقصيدة فالتاريخ قوله

لما تصدر في النقابة أرخوا * سعد النقابة في علي الكيلاني

وذلك في سنة سبعين والف واستقام تقيبا في ذلك الى ان توفي ابن عمه الشيخ ابراهيم
ابن الشيخ شرف الدين وجلس على السجادة القادرية في البلاد الشامية وذلك
سنة اثنين وثمانين والف فاقام بها على احسن قيام واتم نظام وسلوك تام كاسلافه

الماضين وآبائه السراة الصالحين من اقامة الاذكار وقرآءة الازرار في العشي والابكار
 والبس الحرقفة وسلوك الطريق والدعاء الى الله على بصيرة ونحقيق وترية المرادين
 وارشاد الطالبين واكرام الضيوف والواردين واطعام الطعام واكرام القصاد
 والزائرين وفي سنة تسعين والفس قدم دمشق حاجا هو وعياله واولاده واتباعه
 وخدامه واستقبله اهالي دمشق واعيانها بمن بد التوقير والاحترام وسعوا اليه وترددوا
 الى منزله ولم يبق احد من العلماء والاجناد والمشايع الا واتي اليه وامتدحوه بالقصائد
 الغروا مند حهم وعمل رحلة رأيتها وطالعتها ذكر فيها من اجتمع به منهم ووالي
 دمشق اذ ذلك الوزير عثمان باشا حصل له منه مزيد التيجيل والاكرام وكذلك
 قاضيها المولى الفاضل مصطفى الانطاكي وحج في تلك السنة وكان امير الحج خليل
 باشا ابن كيوان ورجع الى وطنه حيا وسافر لطر ابلس الشام والى حلب غير مرة
 وفي كل بلدة يحصل له مزيد الاكرام وكان ادبيا ناطعا وله ديوان يجتمع على تغزلات
 ومدائح ومقاطع والغاز وقصائد مطولة ومعربات ودوبيت وبالجملة فقد كان شيخ
 الشيوخ وقدر ايت ديوانه وذكرت منه مارق وطاب فن ذلك قوله كتبه لاختيه الشيخ
 ابراهيم حين كان ببغداد وتولى النقابة بها ومطلعها

يا عربيًا حلوا حتى الزوراء * انتمو دا حلقى ودوائى
 قد فرقتم ما بين جسمى وقلبي * حين فارقتكم وعزلت اناي
 من افاصى الحشا سلبتم فؤادى * ورقادى من مقلة فرحاه
 فانهموا لى برد عيني لعلى * ان ارى طيفكم محل غفائى
 ان نأيتم عن العيون دنيتى * من ضلوعى وداخل الاحشاء
 كان عهدى بالصبر حين رحلتى * احسن الله باصطبارى عزائى
 لا يوم التوى وحال المعنى * حاضر غائب عن الاجيله
 هان بل اهون الهوان المنايا * عنده بعد فرقة الخلاطه
 حين ساروا وخلفوه صريعا * ويوجب السؤال بالايامه
 ذكر كرم قوته ووصف حلاكى * شر به دائما مكان الملمه
 ليس يدرى بما به من بعاد * من سمى التحليل رب الوفاه
 الامام الهمام علما وفضلا * ومن اياه جاوزت احصائى
 اسمه عم مغرب الشمس فانجبا * ب مسماه مشرق الزوراء

(وقال ممتدحا) الشريف سعد بن زيد شريف مكة وبهتبه برمضان والعيد
 حين كان حاكما بحمة بقصيدة معارضها فقبح الله التحاس الحلبى التى اولها

عطف العنصر الرطيب * وتلافانا الحبيب
 * ومطلع قصيدته *
 انجز الرعد الحبيب * وانجلت عنا الكروب
 وتلافانا بوصل * نقطة الهجر بديب
 وتلقانا بوجه * فيه ماء ولهيب
 جد الضدين فيه * ان هذا لعجب
 ان بدا تشرق منه * الشمس او ندى نغيب
 ورد خديه نصبي * هل لنا منه نصيب
 دونه اسهم لحظ * حبه القلب يصيب
 ذوقزام سمهري * لبس يحكيه قضيب
 فاذا ما عاس تهبها * خجل العنصر الرطيب
 وبلوح الصدر رما * ن وفي فيه الضريب
 جاوز الحد بظلمال * خصر ردف بل كشيپ
 جبنا ليلة ضمتنا * وقد غاب الرقيب
 انا والمحبوب والشمع = وكاسات وكوب
 ريته راحي وكاسي * نقره الالمى الشنيب
 لي بدر القطم انفا * سه نقل وطيب
 ويجيد جوذرى * منه يرتاح الكئيب
 فاذا امكنت الفر * صة اجنى واتوب ﴿٧﴾
 بل عفاف ومدحى * سعد تجاب الخطوب
 الشريف الهاشمي ال * حسنى الندب الاريب
 سيد تمدحه السن ونهواه القلوب
 شمس افضال وفضل * ما لها قط غروب
 غوث من نادى وغيث * منه نادينا خصيب
 طبعه للمال بدا * ل ولا عدا عطوب
 كفه فاض عن القطر * وعن بحر ينوب
 ولقد نال عطايا * . بعيد وقريب
 ملك تزهو به الدنيا - شمال وجنوب
 (وله من الدويبت)

﴿٧﴾ هكذا في الاصل
 البيتان بالواو وقد
 سبقهما المطلع
 ويتلوهم ابنا آخر
 انتهى ح

الخدنقى الورد ما فيه نبات * والثغر شهي الورد ما فيه نبات
هل يسمع بالوصل لصب دنف * بالرغم عن الحسود يوما ونبات
(وله)

وقائلة نشئت حال بختك * فقلت نعم نشئت مثل نختي
فاصلاحى لحال الخت سهل * وان الشأن فى اصلاح نختي
(وله من الد وبيت)

القلب من الزفير من وجدى حار * والدمع من العيون اجر بت بحار
والمغرم فى عشق جمالك قد حار * ما حيلة من فى شرك القانص حار
اقول والدويث اول من اخترعه الفرس ونظموه بلقهم ومعناه يتان ويقال له الرباعى
لاربعة مصاربعه وقد اشتهر باعجام داله وهو تصحيف وهو ثلاثة اقسام يكون
باربع قواف كالوايات واعرج بثلاث قواف ومر دوقا باربع ايضا وكله على وزن
واحد وقد نظم فيه الشعراء قديما وحديثا وبما يستجاد منه قول بعضهم
عيني نظرت لبحوشاطى بردا * ظيبيا نظم الحسن بنيه بردا
يا من بصد ودهرمانى بردى * لو تسمع لى لهيب قلبى بردا
(ومن شعره قوله فى غلام قط الشمعة فانطفأت)

دناشادن من شمعة ليقطها * وانوار خديبه بدت صبغة البارى
اراد يقط الراس منها ما اخذت * ومن عادة الانوار محمد للنار
(وكتب الى جدى الاستاذ العارف الشيخ مراد قدس سره بقوله)

لما تركت له المراد * غدوت محبوبا مراد
وفرغت منك وما تردى * فصرت مخطوب با ترد
ورفعت فياح الرضى * فى الكون رائد ما اراد
صرفت فيه خليفة * عنده به فردا احاد
يا وارثا هدى احمد * فى الفرقى اوفى الاتحاد
يا عين هذا الوقت شيخ - الكل يا شيبى مراد
هذا على القادري * برجو الهدى من خيرها
وان يكون بخاطر ال * مولى مقيم بلا ارتداد
حاشا لرد الطالبين * المغفرين من الرشاد
فاه - لم الارباب القلو * بهنا وفى يوم المعاد

(وقال متغزلا بحماسة وبعارضاها قصيدة ابن حجة الجموى بقصيدة وهى)

سقا حاة الشام مغدودق القطر * عهدا تالا الوسمى احلى من القطر
وما حطها قول حاة لانها * عروستها في شاهد الحسن والعطر
(اقول قولها حطها قوت حات الخ هذا المعنى مسبوق في قول من قال بمدح دمشق)
تاسوا حاة بخلق فاجبتهم * هذا قياس باطل وحياتكم
فعروسنا ما مثلها في شاننا * شان بين عروسنا وحياتكم
ومرأه بالعروس منارة الجامع الاموى بدمشق لشهرتها بهذا الاسم وفي ذلك قول
ابن جبر وهو

معبد الشام يجمع الناس طرا * واليه شوقا تميل النفوس
كيف لا يجمع الورى وهويت * فيه تجلى على الدوام العروس
(وللمصاب الظريف)

فديت مؤذنا نصبوا اليه * بجامع جلق منا النفوس
بطير التسر من شوق اليه * وتهوى ان تعانقه العروس
(عود)

هي الشامة السماء في خد شاننا * هي الفرة الفراء في جبهة القطر
هي الخلة الفيحاء مخضرة الربا * هي الروضة الفناء زاهية الزهر
اتيه بها فخر على سائر الدنا * باشياء لم توجد بشام ولا مصر
ففيضاتها جئات عدن تزخرت * الم تنظر الانهار من حولها تجرى
فارات الراؤون كالبركة التي * تكفها الجسران باليمن واليسر
كذا الجامع القرني في غربها بدا * يقابل في اشراقه ساطع الفجر
بناظره من جانب الشرق بقعة * وزاوية في الاوج عالية القدر
نفوق على ذات العماد يروني * بايوان كسرى والخورني كم تزي
مرانع غزلان وخدر خرايد * ومطلع انوار الغزالة والبدر
كذا الشرفة العليا والخضرة التي * لسالوسها تلاقك باليسر والبشر
الافاضرب الاسداس بالجنسة التي * بهانضرب الامثال مع بيدرا العشر
نرى عجبا دان النهى لعجابه * وعاد لطيش اشبه الناس بالعر
جزيرة باب النهرو الجسر لورأى * على لغني ذكر الرصافة والجسر
كان عيون الزهر في جنتها * بواقيت دراودرار من الزهر
كان التفاف النهري صمائل * يحاول اخذنا لهم من محرز الفكر
نواصيرها تشدو بكل غريبة * فتغني عن العبدان والنأي والزمير

تجاوبها الاطيار من كل جانب * بتفريد تفريد بتلحينها الجهر
 فترقص بانات الر ياض وسروها * بحسن قدود في غلاتلها الخضر
 يرتحها في ميلها واعتدالها * وتردادها فوج التسم اذ اسرى
 ينقطعها كف الغمام بلؤلؤ * يروقك حسنا في النظام وفي النثر
 فلو كان جيش الهم والغم غاراً * تبدل افراحا وصار الى الصدر
 رعى الله اياما مضت في ربا عها * فا كان انهاها واو هن ما انصر
 اجر بها ذيل الشبية ضافيا * بخلق عذارى قبل نابتة العذر
 وشرخ الصبا في عنفوان شبابه * وريق وعيش المرء في صبوة العمر
 مع الاهيف الفتان كاليدر طلعة * وكا لورد منه الخلد والريق كالخمر
 وكا لاسمر الخطى قد امهفها * وكا لحقف دعصاهو هنادقة الخصر
 يدبر عن الاقداح احداق جوذر * بما وبما ياقبه من لفظه سكرى
 وينى بكاسات الثغور فتحسى * زاح الماء والقرفق العذب الخصر
 بغفلة واش والرقب وحاسدى * توصلنا الاذات في هجعة الدهر
 الى ان بدا وخط المشيب بلى * ونبهنى سرا وانذر باليهجر
 فلهفى على وقت تقضى بقر بهم * وطيب زمان مر مع دمة القصر
 واهها وواها لوتفيد لقائل * لكررها لكن جعرا على جمر
 ايا جبرنى يا اهل ودى وبغيتى * فلا تحنجوا بعد التعاهد للقدر
 ولا تنكروا ما بيننا من مودة * فحبي لكم مادمت حيا وفي القبر
 مقبم على القادري على الوفا * فكونوا كما شئتم سوى الصدو والهجر
 ولما اخذت النصارى بنوا الاصفر بلغرادوا ستردها مصطفى باشا الوزير الجليل الشهر
 بابن الكبريلى الصدر الاعظم كتب اليه المترجم بهذه القصيدة مهم نياله ومطلعها
 تنفس الدهر والعيش الكدور صفا * والوقت طلب فاسدى للنفوس صفا
 واصبح الكون منه الثغر مبسما * يجلى نصير عروس زانها صلغا
 اضحى الزمان جديدا مثل عاده * فى اعصر الراشدين السادة الخلفا
 قسط وعدل وانصاف وامن على * دم ودين ومال لات حين جفا
 من بعد هول وارجاف ويؤس لى * والخطب عم عوام الناس والشرفا
 وصال صائل اهل الشرك مشملا * بلامة البغى والعدوان ملتخفا
 غرورهم غرهم والغدر او غلهم * فجاوز الحد جيش الخزي مدرجفا
 عتوا عتوا شديدا فى الديار وقد * عاثوا فسادا وما لوا ميلة العرفا

نفوسهم حدثهم بالمحال لما * ظنوا بقاء ظلام الكفر منعكفا
وان ما اختلسوا بالغدر من نشب * يبق لهم خولا عيها بل اسفا
وحادروا ان شمس الدين اشرق عن * مطالع العز يبحر نوره السدنا
اذ جاوا من فوقنا جهرا واسفلنا * ومن احام ومن ايماننا وقفنا
وزاغت ابصار اهل الدين وارتيكوا * وزلوا جزعا والشمهم ماوقفا
قلوبهم بلفت ادنى محاجرهم * والظن ساء وزال الصبر وانصرفا
واكثر القول عن اصل النفاق ومن * والاهم واذا عوا الجز والضعفاء
فبنت الله منا عصبة صدقت * بمصطفى الصدر محبي عدل من سلفنا
مجدد الوقت حامى الدين من شئت * مؤئل المجد ساد العز والشرفنا
بالعلم والحلم والاراي السديد وبال * تقوى وبالترزم فى حزم وحسن وفا
ارخى العساكر تترى كالسحاب لها * رعد و برق لابصار السد اخطفا
ابطال صبر وفي يوم الكفاح اذا * ما قابل الشخص نفس الموت ما انخرفا
لبوسهم نسج داود لبأ سهم * مفاضة ساينات من دلاص ضفا
فى البحرزون وهم فى البر تسورة * وفى الجبال تصور لا تخاف حفا
على سواج نجرى كالنسيم ترى * عين الحمية اقصى ساؤها ازفا
او كاسهام اذا اراعى يفوقها * بشدة العزم لما تصد الهدفا
صوا فن ضم فى الكرعا دنيا * تلك صم الرواسى دكها الخدفا
التي من الرعب فى قلب الضفا فعدا * انكى من الصكر الجرار مر تجفا
ردانصارى على الاعقاب تاكصه * ومن توقف منهم تمامه تقفا
وحكم البيض فى اجسادهم فصلت * حكم القضا بابنوا الراس والكتفا
حتى اذا اتحن الطاغين جملتهم * شد الوثاق على الباقين وانعطفا
يقفو لا آثار من فروا فيدر كههم * قتلى واسرى الى ان عمرهم كسفا
وله من بحر السلسلة ❀

يا بدر سماء له الازرة افلاك) (خلجان دعوى غدت مشارع افلاك
يا واحد حسن ويا فريد تشن) (توحيد هوى الصب لا يشان باشارك
يا محور لحظ سطا باسم قد) (يا اجر خد اما ترق لمضناك
غرار صباح الجبين غر محبا) (بانهمجر وبالبعد والصدود من اغراك
من وجهك شكرى ومن لحاظك شكرى) (يا شغلة فكرى جعلت قوتى ذكراك
يا بدر فى القلب قد حلت مقيا) (قل لى فلما ذا حدث عن الطرف بمسراك

هل كان ملا لامن تركت خيالاً () ام حسنتك تيهما بقتل صبك افنك
 عطفاً بمحب يفوق عامر قيس () لولاك لما علم في المحبة لولاك
 ضنيت برى وقتت حاتم طي () رفقا بعلى غدا يؤمل رحماك
 ان او مض برق من الغوير ونجد () برتاح فوادى بشبه برق ثنائيك
 او غرد ورق على منا برأيك () بزاد غرامى الى لفاك واقبياك
 وقال

ضحك الروض من بكاء الغمام * وعن النور فض ختم الكمام
 والرياض اكنست مطارف وثنى * نسجتها اكنف سحج كرام
 نثرت في الزيا بواقيت زهر * فاقت الزهر في انساق النظام
 من افاح واقحوان وبان * بان عن جبهها بحسن القوام
 شق قلب الشقيق حرقه غيظ * مذرأى في الافاح ثغر ابسام
 خضب الورد خده خجلا من * حدى النرجس الصحاح السقام
 واستعار البهار لون محب * وجلا من غيمة المنام
 زاد حنق البنفسج ازرق اذكا * ن حسود النثر عرف الخزام
 من ابادى المشور يثنى ابادى * زنبق الروض ناشر الاعلام
 رقص الدوح صفق الماملا * شيب الريح اطيب الانقام
 رقى لورق منبر الايك يتلو () وتخط الاغصان بالا قلام
 فوق طرس النهار الصقيل سطورا () اعربت اعجمت بنقط الغمام
 دولة العمرى اوان التصانى () مثل فصل الربيع في الاعوام
 فيك يادار لذخلع عذارى () لبس للعيش لذة باكتتام
 نزه الطرف في بديع ربيع () واعط للنفس جفها بالتمام
 واختلس في الزمان صفو شباب () قبل بدء المشيب والانهرام
 وانتهز فرصة ليوم مرور () فاليلالى حوامل بالجسام
 والى سمع الى سماع متناع () عند لب ولبيل وجسام
 والشجار يرو القمارى وسن () حركت في الحشاشكون غرامى
 روح الروح في الصبوح براح () واغتنق في الغبوق بنت مدام
 واجتلى الشمس في حلى حباب () من يد البدر في دياحى الظلام
 بقية العاشقين رودا و مر دا () ذات حلى تحلو برى غلام
 من هوى الخرد الحسان هوانى () وغريمى فيهن كان غرامى

وشجاتي فواتر الاجضان) (ورجيق يرفهن مراى
 واغانى البید الغوانى غوانى) (ومطاني صوت المثانى زماى
 من مسدا المردان قضبت فبائتف) (رخ بنای الرخيم كان قيامى
 واذا ماتعا ظمت هفتوانى) (حسن ظنى المآل دار السلام
 واعتمادى على شفيع البرايا) (سيد العالمين ذخر الانام
 وقال فى ليلة دعاه فيها الشريف الاجل الصنديد سعد عروض قصيدة المتنبي
 اهلا بدار دعاك سيدها) (وساهمك بالنعيم اسعدها
 بليلة لوتسام فى عوض) (وكانت الروح كنت انقدھا
 بات خبيبي بها ينادمنى) (وغاب واش وبان حسدها
 فى روضة خلتها الجنان بدت) (ولدانها واحجبين خردها
 ورآء ستر يروق منظره) (امنع حجب الدنيا وارصدها
 غنى من الغيد كل غانية) (تكاد شمس النهار تعيدها
 اذا شدت قلت ان نعمتها) (من مارد اودان تزودها
 يلعبن بالدف والكمنجج وبالطنبو) (روالكل منها تحمدها
 تالفت آلة السماع من الاص) (وات منهن لن تفردھا
 كأن البانبا لها لعب) (نعدمها تارة وتوجدھا
 ما صبح سمع الى السماع كما) (لنغمة غادة تفردھا
 لو كان اسمحنى حاضر لزرى) (غناه قطعا وهان معبدها
 دارت بدور السقاة مطلقها) (اطالس والقلوب مرصدها
 مناطق الخصران شكت قلعا) (رديف اردا فهم يرفدها
 وواعين كالمها اذا نظرت) (كلم قلب الشجبي مهندها
 هاروت من سحرها غدا وجلا) (يتفت فى عقدة بعقدها
 تقوست فوقها حواجبها) (اهداها نيلها واعودها
 ووجنات نظنها لها) (ماء الصبا فى الحدود يوقدها
 من اشنب العس وربقته) (احلى سلاف صفا واردها
 مبسم الشر عن سنا دزر) (من الثنايا زها تنضدها
 وجؤذرا وطف حلا كحلا) (وجؤذرا الانسان اجودها
 تدير من قهوة يمانية) (عرف شذاها زكا وموردها
 على اساريع من نعومتها) (ولينة اللمس كدت اعقدھا

وتشفي في كؤس اشربة) (فروعها نوت وتحتها
 يفديهم الروح لامن فئا) (طارف طاف يدي وتالدها
 باليلة ان بشيها كدر) (الازوق الصباح ترعدها
 فداذكرت حضرة مقدسة) (صحت احاديثها ومسندها
 تفدي لباي الزمان ليلتسا) (وتقد سيد الدنيا وسيدها
 فخر ملوك الدنيا واشرفها) (وعين اعينها واجدها
 به لباي الدهور مشرقة) (تزوق ايامها واعيدها
 دام بمر سعود طالعه) (الى قران الخوس يسعدها
 (ومن شعره قوله)

تأن ولا تعجل بما انت ياغيا) (وكن لازما للعدل لانتك ياغيا
 وجازي لمن اسدى جيلا بمثله) (وسبته فاجز الذي كان موسيا
 ولن جانب اللخل وارغ وداده) (ووف بمكيال الذي كان واثيا
 ورغ عند رواغ وزغ عند زانغ) (مع المستقيم العدل كن متساويا
 تحلى بحسن الخلق للخلق كلهم) (وكن سهلا صعبا نفورا موثيا
 ودار جميع الناس مادمت بينهم) (وكن تابعا حقايبا مداريا
 تحمل بلور الجار وارغ جواره) (وصل لذوى الارحام واجف المجافيا
 وكن باله الناس ظنك محسنا) (وبالناس سؤالظن دوام اعيا
 ولا تغتر بالبهش والبش من فتى) (وحفظ ولين مثل مس الاغيا
 لتعلم ان الناس لاخير فيهم) (ولا بد منهم فالتبسهم مزاويا
 متى ما صدت المرء عندهوائه) (جهار او سراعد ذلك معاصيا
 وان تيد يوما بالصيحة لامرى) (بنهنه اباك كان مجازيا
 وان تحلى بالسخا وسماجة) (بقولوا سقبه اخرق لبس واعيا
 وان امسكت كفة لثقال ضرورة) (بقولوا شحح مسك لامواسيا
 وان ظهرت من فيك بنبوغ حكمة) (يقولون مهذارا بنيامبا هيا
 وعن كل مالا يعن انك تاركا) (يقولون عن عى من العجز صاغيا
 وان كنت مقداما لكل ملته) (يقولوا عجول طائش العقل واهيا
 وان تغاضى عن جهالة ناقص) (بعدوك خوار اجابانا ولاهيا
 وان تقاصى عنهم نحو عزلة) (بعدوك من كبروتيه مجافيا
 وان تتداني منهم لتالف) (بعدوك خداعا دهاء مرأيا

ترى الظلم فيهم كما منا في نفوسهم * كذا غدرهم في طبعهم متواريا
 ففي قوة الانسان يظهر ظلمه * وفي عجزه يبي كما كان خافيا
 وهيئات فنظم من ضوائل فعلهم * واقوالهم * انكن مصفايا
 فمن رام يرضى الخلق في كل فعله * وفي قوله للصنم صلصنا
 فمن ذا الذي ارضى الانام جميعهم * رسولا نبيا ام وليا وواليا
 واحظم من ذا خالق الخلق هل ترى * جمع الوري في قسمة منه راضيا
 اذا كان رب الخلق له يرض خلقة * فكيف بمخلوق رضاهم مراجبا
 فلازم رضى رب الصاد اذا ولا * نبال بمخلوق اذا كنت زاكيا
 وسدد وقارب ما استعطت فانما * يكلف صيد فعل ما كان قلوبا به
 والله فاضرع بالدها متوسلا * بخير الوري المبعوث للخلق هاديا
 بجيك من شر الصاد وكبدهم * ومن مكرهم ما دمت حيا وباقيا
 واستغفر الرحمن لي ما نذابه * اكن من شر الجن والانس ناجيا
 وله غير ذلك من الشعر المحب وكانت وفاته بحماة في يوم الخميس ثامن ذي القعدة سنة
 ثلاث عشرة ومائة والف رحمه الله تعالى ودفن في الزاوية الفوقاية بقربة مشايخ
 السجادة القادرية اسلافه في حياه رحيم الله اجمعين

❖ السيد علي الاسكندري ❖

(السيد علي) الاسكندري نزيل طرابلس الشام الشيخ الامام الفاضل كان ناظما
 نازله معرفة كاملة في وجوه القراءات مع فصاحة في اللسان وضبط في التادية والقرأة
 وحفظ متين وابعده لحن في قرآته وخطا في كتابته ونظم ونبث كثيرا ومع فضله
 الزائد كان في منزلة الخمول قاعد وفي آخر عمره قيده الكبر بقيد الفكر فلم يالكوت
 داره الى ان توفي وكانت وفاته في طرابلس سنة تسع وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

❖ علي البدرى ❖

(علي) البدرى شيخ القراءات والنراء بالديار المصرية الشيخ الامام المقرئ العالم
 العامل الحرير كانت له اليد الطولى في سائر العلوم محبها بمنطوقها والمفهوم اخذ
 فن القراءات عن العلامة احمد الاسقاطي الحنفي هو عن ابي النور على الزيات
 الدمياطي وهو عن شيخ الشيوخ سلطان المراسي وكان صاحب الترجمة في غاية
 من الاتقان في القراءات لم تراع العين ولم تسمع الاذان بمحقق مثله في القراءات وغيرها
 بحيث يفرى في رواق المغاربة والاروام بعد الظهر من طريق السبع والعشر والاربعة

٢٥٧ قلوبا آخذنا

ح

عشر من طريق الشاطبية والدررة والطيبه والقباقيب من غير مراجعة ولا تأمل
مع الاعتماد التام على ما حرره في النشر وبقية العلوم يقر بها صبيحة كل يوم واخذ
بقية العلوم على الجمال عبدالله بن محمد الشبراوي والفاضل السواسي وانتفع به الجم
الغفير مع التواضع الذي لم يسمع بمثله وكانت وفاته سنة تسعين ومائة والف
بتقديم التاء رحمه الله تعالى

✽ على الطيان ✽

(على) المعروف بالطيان الحلاوي الشافعي الدمشقي الشيخ الصالح الصوفي الخبير
المثابر على طاعات الله تعالى ولد في سنة سبعين والف واخذ طريقة الصوفية على
جماعة منهم الولي المربي السيد موسى الصمادي ولبس منه الخرقه ومنهم الولي
العارف الشيخ محمد بن عبدالههادي العمري ومنهم العلامة البركة السيد حسن المنير
واخذ العلم عن جماعة من الشيوخ في فنون عديدة كالفقه واصوله والفرائض والمصطلح
وكان لا يتفك عن طلب العلم وحضور الدروس مع الديانة والصيانة وطهارة اللسان
وناب مدة عن الشيخ محمد الغزالي مفتي الشافعية بدمشق بامامة الصلاة الاولى بحراب
الشافعية بالجامع الاموي وتوفي ليلة الاربعاء خامس عشر شوال سنة خمسين ومائة
الف ودفن بترية باب الصغير رحمه الله تعالى

✽ على الغلامي الموصلي ✽

(على) الغلامي الموصلي مفتي السادة الشافعية بالموصل صاحب الفتاوى الظرفية
وعارف اسرار فنون الادب اللطيفة ومخزق صب البلاغة والادب والقصاحة والخطبة
خبرة وافرة وبصيرة حاذقة بامور الفتاوى واحكام دعاوى دخل حلب سنة ثلاث
واربعين ومائة والف وتولى الفتوى سنة اربع واربعين وله شعر لطيف منه قوله
مضمنا ابيات السموأل

تقول فتاة الحى وهى تلومنى (امالك عن دار الهوان رحيل
فان عناء المستنيم الى الاذى) بحيث يذل الاكرمين طويلا
فنب وثية فيها المنايا او المنى (فكل محب للحياة ذليل
فان لم نطقها فاعتصم بآب حرة) لهفته فوق السماء مقليل
يعين على الجلى ويستطر الندى (على ساعة فيها التوال قليل
فقلت ومن ذا فارشدبني فاني) الى مثله يادى الركاب عجول
فبعات امين غصن جرثومة لسبخا) الوق العطا للمكر مات ففول

تدرع ثوب الجدد والحكم يا فعا) (فحطت شباب دونه وكهول
له الهمة القساء والزينة التي) (نزع على من رامها ونطول
وهي طوييلة وله غير ذلك من الاشعار ولم تحقق وفاته في اى سنة كانت رحمه الله تعالى آمين

﴿ على الاطفيحي ﴾

(على) الاطفيحي الشافعي المصري الشهير بقاينباي وانما عرف به لسكنائه بمدفن
الملك الاشرف قاينباي الشيخ الامام العالم النحوي الدرر الكافي الفقيه الاصولي النحوي
واحسن نور الدين اخذ عن جملة من الشيوخ وتفقه على الشيخ عبد ربه الديوبى
والشهاب احمد ابن الفقيه وسمع الحديث على الشمس محمد اشرفيلى وغيرهم
وتصدر بالازهر ودرس وكثر لتفقيهه ومن كبار الآخذين عنه ابو الصلاح احمد بن
موسى العروسي وغيره وكان فردا من افراد العالم فضلا وذكاء ونبلا وكانت وفاته بمصر
في حدود الثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

﴿ على التونسى ﴾

(على) التونسى نزيل مصر المالكي شيخ رواق المغاربة بالجامع الازهر الشيخ الامام
العالم العلامة الاوحد البارح النحوي المفسر ابو الحسن علاء الدين قدم من بلده
تونس الى مصر ودخل الجامع الازهر واشتغل بالعلم واخذ عن النجم محمد بن سالم
الحقفي واخيه الجمال يوسف الحقفي والشهاب احمد بن عبدالفتاح الملوي والشريف
السيد محمد البليدي وحقق وافاد فاجاد ثم انه رحل الى الحرمين وجاور واخذ
عن علماءهم انه رجع الى القاهرة ودرس بها واجتمعت عليه الافاضل وله من التأليف
شرح على رسالة راعب پاشا الوزير في العروض وله تحقيقات كثيرة غير ذلك وبالجملة
فهو من اكابر العلماء المنوّه بهم وكانت وفاته سنة تسعين ومائة والف رحمه الله تعالى
ومن مات من المسلمين آمين

﴿ على الاسمر ﴾

(على) الاسمر الاسكندري المالكي الشيخ العالم العامل الاوحد الفقيه البارح
ابو الفضل نجيب الدين كان كل سنة ياتي من اسكندرية بعد عيد الفطر الى الجامع
الازهر يدرس به ثم يرجع الى بلده في اول الثلاثة اشهر توفي سنة ثلاث وسبعين
ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عز الدين المحصي ﴾

(عز الدين) ابن خليفة الحقني المحصي نزيل دمشق الشيخ العلامة المفسر

المدقق العموي اصله من حصص وقدم الى دمشق طالبا للعلوم وخدم في صحابه
في المدرسة السمساطية وبمد ذلك تسرع في طلب العلم واجتهد ودأب وحصل فن
مصابحة العلامة الشيخ ابراهيم بن منصور القتال والعقبة الكبير الشيخ هلال الدين
الحصكفي والعالم التقي الشيخ حمزة الدومي والاساذ الشيخ محمد بن بلبان الصالحى
والسلامة الشيخ عثمان القطان والمحقق الشيخ نجم الدين الفرضى والشيخ عبد
الباقي الحنبلى وولده الشيخ ابوالموهب الحنبلى وكلاهما طلمان عاملان والمحدث
الشيخ يحيى المغربي الشلوى واعاد دروس الشيمية للعالم المولى السيد الشريف محمد
العجلانى نقيب الاشراف بدمشق وكذلك اعاد دروس العالم الشيخ اسمعيل المحاسنى
الامام والخطيب بالاموى في المدرسة الجوهرية واقرا في الجامع الاموى في النحو
وغيره وتزدت اليه الطلبة وام يحراب المتصورة مدة عن بنى محاسن وذهب الى
قسطنطينية في الروم ووجهت عليه المدرسة البونسية بعد وفاة شيخه الدومي وكانت
عليه وظائف وغيرها وكان يجاورا في المدرسة السمساطية ولم يتزوج قط الى ان
مات وبالجملة فقد كان من الفضلاء لما نوه ٧٥٠ هـ ومهم وكانت وفاته في دمشق في ربيع الاول
سنة تسع وعشر بن ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

علاء الدين العذراوى

(علاء الدين) ابن السيد عبد اللطيف بن علاء الدين احمد بن ابراهيم الحسينى
القادري الشافعى العذراوى ثم دمشقى الشيخ العلامة الفهامة الفاضل الكامل
الحسيب السيب اخذ وقرأ على جماعة في مصر وكان رفيقا في الطلب للعالم الشيخ
محمد الديرى نزيل دمشق الا ترى ذكره في محله وكان المترجم من الملازمين للافادة
للطلاب وانتفع به الجلم الفقير ودرس بالجامع الاموى وفي المدرسة الباذرانية ورحل
الى الروم الى قسطنطينية فصارت له نقابة الاشراف بحماه وكان يخطب في دمشق
في جامع السادات بالقرب من باب الخابية وبالجملة فقد كان من الافاضل العاملين
وكانت وفاته في سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

علم الله الهندي

(علم الله) بن عبد الرشيد العباسى النسب الحنفي النقشبندى اللاهورى الهندي
نزيل دمشق احدا العارفين الاخيار وزبده الاساتذة اولى العوارف والمعارف الكبار
كان شيخنا عالما محققا مدققا فاضلا عارفا صوفيا له اليد الطولى في العلوم والتحقيق
من منظوقها ومفهوما مع المعارف الالهية بشوشا متواضعا حسن الاخلاق

التصغير لانهم يظنون حينئذ من الحنذ وهم لا يعرفون السهميد من الحنذ (انتهى) مح (يعقبا)

٧٥٠ الهوة من التوبة

يقال نوهه ونوه

به اذا دعاه يعنى

يرفع الصوت كذا

يقال نوه فلانا اذا

رفعه يعنى بالتعريف

والتهيير فاقول

ان اقباط مصر

يذكرون

في مكاتيبهم كلمة

النوه في مقام الموى

اليه والمشار اليه

اكد يستعملون

لقظة حينئذ

في محرراتهم وانما

يقرا صيارف

قراها حينئذ بصيغة

معتقدا عند الخاص والعام تقيا صالحا ناجحا سالكا مسلك السادة على قدم
 الصدق والعبادة قرأ واخذ على مشايخ اجلاء في بلاده في الهند كالعلامة الشهير
 العارف الشيخ شاه نصر الحق القادري قرأ عليه النحو والصرف وبعض المنطق ومنهم
 شيخ التحقيق المدقق المصنف الشيخ ابو الفتح محمد فاضل القادري فانه لازم دروسه
 مدة تزيد على سبع سنين واستفاد من علومه وحصلت له بركاته ونجاته وانفاسه
 ومنهم انسان عين الابرار الشيخ محمد افضل شاه يوربي المنطق قرأ عليه العلوم
 العقلية كالمنطق والفلسفة كشرح التعمية للقطب الرازي وحاشية السيد الشريف
 الجرجاني وحاشية المنلا عبد الحكيم السلكوني وشرح التهذيب للمولى جلال الدين
 الدواني مع حاشية الحكيم الفيلسوف ميرزا زاهد الهروي ومنهم الكبير الشهير الشيخ
 عبد الكريم الاوبسي قرأ عليه كتاب المنوى المعنوي وله مشايخ غيرهم من بلاد
 الهند ولما حج وزار النبي صلى الله عليه وسلم سمع الحديث واصوله على العالم الحديث
 الشيخ محمد حياه السندي نزيل المدينة وقدم دمشق ثم ارتحل منها الى قسطنطينية
 في الروم ومنها عاد الى دمشق واستقام متوطنا بها في تكية بمحلة القماحين بالقرب
 من باب السريجة وكانت اهالي دمشق وغيرها تمتقده ويحترمونه ويحججون عنده
 وكانت مجالسه كلها حسنة ممتزجة بالآداب والفضائل واليه نوردار باب المعارف
 والآمال والكامل من الناس مع ما يبديه من اللطائف ويورده من الفضائل العلية
 وغيرها وكان يسمع الآلات فكانت تضرب في حضرته مع الانشاد وقد سئل المترجم
 عن حكم سماع الآلات فاجاب بقوله انها لا تحدث شيئا جديدا في القلب وانما تحرك
 ما كان كامنا فيه اقول وهو جواب صوفي غير اني اعجب لجواب العلامة المولى
 عبدالرحمن العمادي المفتي بدمشق حين رفع اليه سؤال عن حكم الآلات فاجاب
 بقوله اقول قد حرمة من لا يعترض عليه لصدق مقاله وابطاحه من لا ينكر عليه لقوة
 حاله فمن وجد في قلبه شيئا من نور المعرفة فليقدم والا فالوقوف عند ما حده الشرع
 الشريف اسلم والله تعالى اعلى واعلم واحكم انتهى اقول وهذا الجواب عين الصواب
 فقد وفق به بين اهل الظاهر والباطن ورسالة الاستاذ العارف الشيخ عبدالغني
 النابلسي الدمشقي مشتملة على المباح من ذلك والمكروه والحرام من السماع وسماعها
 ابضاح الدلالات في سماع الآلات وهي متداولة بين الابدئي وكان المترجم يقرئ
 ويدرس في المكان المزبور وولى بدمشق تولية المدرسة القميرية واحداث له والدي
 من زوائد ايراد وقف الجامع الاموي عشرين عمائى وبعد وفاته وجهت للعالم
 الفاضل السيد منصور الحلبي وكان المترجم يمضئ في كل سنة اربعين يوما في جمع

حافل في مقام الاربعين في جبل قاسيون بالصالحية وكانت له حفنة ومريدون كثيرون واخذ عنه اناس لا يحصون عددا وبالجملة فقد كان احدا الاخير العارفين المحققين وكانت وفاته في دمشق في سنة ست وسبعين ومائة والف ودفن في التكية المزبورة رحمه الله تعالى

﴿ عطاء الله الموصلی ﴾

(عطاء الله) الموصلی الشيخ الفاضل الصوفي الاوحد البارع الصالح الكامل كان بحرا لاساحله وفضاءه مجدلا اول له سلك طريقة القوم اتم سلوكه ونعاطى فيها الهداية والتقوى والصلاح وكان يحث الناس على العبادة وله أثر ناطيقة ومكارم منيفة وناب على يده جماعة من الناس واخذ الطريق على عدة من المشايخ الكمل حتى صار امامه وحده حكى عنه انه قال كنت في ساحل عمان او الهند فرايت شيخا ايض اللحية نوراني الشكل مقبلا الينا فظننت انه احد الاقطاب فقممت اجلالاه وقبلت يده فقال بعض الحاضر بن يا شيخ هذا رجل مجوسى فاستغفرت الله من تعظيمه وتبجيله قال ثم قال آلا احديثك باعجب من ذلك قلت ماذا قال انه خشي ذواتين تزوجه رجل فولد له ثم تزوج امرأة فولد له منها ايضا فله صنفان من الاولاد من بطنه وظهره وحكى انه وصل في سياحته الى جزيرة واقى التي ذكرها في الحريدة وانه اكل من تلك الثمرة فرأى طعمها كطعم السفرجل وترجمه بعض افاضل الموصل فقال وعاشره شيخنا السيد موسى العالم الأجل وشهد بحقه في التقدم وكال معرفته في لسان القوم وطريقتهم وانه ساح مدة طويلة ودار الاقطار واجتنب المغاوز والقفار وذلك في مبدأ امره ثم انه بعد ذلك صار من أئمة الارشاد السالكين سبل الهداية والارشاد واشتهر امره وعلا قدره ولم يزل على احسن حال حتى توفي وكانت وفاته في الموصل بعد الاربعين والمائة والالف وقد تجاوز حد الكهولة وقبره في الموصل ظاهر بزار

﴿ عطاء الله العاني ﴾

(عطاء الله) العاني ثم الحلبي امين الفتوى بحلب الاديب اللوذعي ترجمه الامين المحيي في ذيل نفعته وقال في وصفه * خلاصة اهل العصر * المتجمع فيه فضائلهم بجمع ادوات الحصر * فهو من جوهر الفضل متقى * وقدر في درج العلا حتى لم يجد مرتقى * فالكون به متأق * والامل بأدبه متعلق * واه قدم في الأدب عليه * والسامع بآثاره البهية حاليه * تسهل له من البراعة ما تصعب ذلكه *

(ووضح)

وتوضح له من مشكلاتها ما تشعب حتى سلكه * وقد صحبته في الروم وطر يقها
 في الرجعة * فحمدت الله حيث سهل لي امر هذه النجعة * فاجتبت من مفاكهته
 روضا انقا * وعلمت في جيد ادبي واذنه قلايد وشفعا * وانا وان كنت لم اتعرض
 في الاصل لذكره * فاني لم اكتب عنه شيئا من تحائف شعره * وقد ورد على الآن له
 روايع بدائع * فكانها من جملة ما كان لي في ذمة الدهر من ودائع * فدونك منها جملة
 الاحسان * وكان ادعى الحسن فلباه الاستحسان انتهى مقاله فيه * وقوله لم اتعرض
 في الاصل الى آخره مراده انه لم يذكره في النجعة من جملة الادباء الحليين الذين
 ترجهم في باب مخصوص في نكتته ومن شعره

﴿ قوله ﴾

فواديه نار الغضا تنوقد * وطرف يراعي الفرقدين مسهد
 ودردموع في الحدود منظم * له اللؤلؤ المنظوم عقد مبدد
 ووجد بسبحار اللواحق اغيد * يقيم عذولي بالغرام ويفعد
 من الروم رام من كنانة جفند * سهاما فيالله سهم مسدد
 يمس به غصن من القد اصله * يكاد بانفاس الصبا يتأود
 عليه قلوب العاشقين تبللا * فتصدح احيانا وحيننا تغرد
 * وله معارضاضفيدة جعفر ابن الجر موزى التي مطلعها ﴿

ماغرد بلبل وغنى * الاضائي وعنى

﴿ بقوله ﴾

طاوذة وجدء وحنا * وشفه داؤه فانا * وبرز الدمغ بين صب
 من قبل ان كان مستكنا * فماد ظن الهوى يقينا * فيه وكان اليقين ظنا
 ويلاه من عاذل غي * قد لج في عذله وجنا * يسومني سلوة واني
 يسلع عن العشق من تعني * وبي ملبح لولاح ليلا * لبدره اثم لاسكنا
 غصن يعبر الفصون لينا * بدر يعبر البدر وحسنا * اذا تجلي رايت شمسا
 وان تلني رايت غصنا * في كل عضو ترى عيوننا * عواشقا روضه الاغنا
 * وقدالم يقول قابوس ﴿

خطرات ذكرك تستثير مودتي * واحسن منها في القلوب ديبيا
 لاعضولي الاوفيه صباية * فكان اعضاءي خلقن قلوبا

﴿ عودا ﴾

رشيق قد تقبل ردفي * يموج حقف اذا تلني * ولي غرام به قدم

تفى الليالى وليس بفى * ولست وحدى به معنى * كل البرايا به معنى

وله ايضا

بواقع السحر التى * من ناظريك ضمنها
وفوائك الحسن التى * فى وجنتك كمنها
وحواصل القدر التى * ظبي ليدك طمنها
الارثيت لمكرم * دامي الجفون سمنها

وهذا الاسلوب جرى عليه كثير من الشعراء منهم ابن مبرزل حيث قال

بجاري فلك الحسن * الذى فى وجنتك * وبنوبك على خديك
من غير دوائك * وبما تصنع فى لنا * س بساجى لحظتك
وبما اغفله الوا * صفا من حسن صفاتك * لاندعنى والهوى

يجرح قلبى بجيالك

ومن فلك (قول الاديب محمد ابن زين العابدين الجوهري الدمشقي

بالذى اودع لحظيك = حبيب القلب حنفا

وسقانى منهما كما) ما سربع السكر صرفا

وجبا خدك وردا) وجبا شكك طرفا

جد على صب ككيب) ذى اوار ليس بطنى

وللالعى الشهر محمد الحرفوشى من هذا الخط قوله

بالذى انشاك فردا) وكساخديك وردا) والذى اعطاك حسنا

فانت اهل الحسن جدا) والذى اولى فوادى) منك اعراضا وصددا

صل معنى فيك يقضى = الليل تسهيدا او وجددا) ومن هذا القبيل ابيات

عبد المحسن الصورى (المشهوره

بالذى الهم نمد = بى ثيابك العذابا

والذى البس خد = يك من الورد نقابا

والذى اسكن فى فيك = من الشهيد رضابا

والذى صبر حظى = منك هجرا واجتبابا

ياغرا الاصاديا للخط = فوادى فاصابا

مالذى قالته عيننا = لك لقلبي فاجابا

ومن ذلك قول الماهر الاديب ابراهيم بن محمد السفر جلالى الدمشقي

بالذى فى العيق رصع دراهم) وجلا نحت فنيهب الشعر بدرا

(والذى)

والذي اودع المباسم شهدا) ثم اجراه في المرافش خيرا
والذي صبر الشقائق طرسا) (خط فيه من البنفسج سطرا
والذي في لهيب خدك التي) (ندخال يربو على الند نشرا
والذي خص ادعجيك بشئ) (لوراها هاروت سماه سعرا
والذي هزمن فوامك خوطا) يتهادى من الشبية سكر
والذي صاغ من قشور الآلي) لك جسمان ناعم الخز اطرى
والذي فدكسالك حلة حسن) (لست منهما مدى زمانك تعرى
والذي سلط الجفون وامضى) (حكها في القلوب نهيا وامرا
مالذي قالت العيون لقلبي) (قال قالت يا قلب كن بي مغرى
(وللتزيم)

لوان انفاسي من حرها * مما بقاي من هوى العسن
قد خالطت اطف نسيم الصبا * ما شمته بردا على الانفس
وهذا ما وصلني من خبره ولم اتحقق وفاته في اي سنة كانت غير انه من اهل هذه
المائة رحمه الله تعالى

عطية الله الاجهوري

(عطية الله) بن عطية البرهاني القاهري الشافعي الشهير بالاجهوري الشيخ
الهام العالم العلامة الخبير الفاضل البحرير الفهامة اخذ عن الشهاب احمد
ابن عبد الفتاح الملوي وعن الشمس محمد العشماوي والسيد علي العزيز وعن غيرهم
ونصير في جا مع الازهر لاقراء الدروس ووردت عليه الطالبون والفتاوى
نافعة منها شرح مختصر السنوسي في المنطق وحاشية على شرح منظومة في اصول
الحديث وكان علم الفضل المشهور نتيجة الايام والند هو من لم تسمع الاذان
ولم تراعيون يمثل بحقيقته التي تستوضح الشمس للخاص والدون مبرزاً للتحقيق
على طرف الثمام (على وزن غراب وفي المثل هو على طرف الثمام لما يوصل اليه
من غير مشقة) ياتي كل يوم الى الجامع الازهر صبيحة النهار ويحضر دروس الشمس
محمد الحفناوي ثم بعد الدروس يذهب الى الزواق الآخذ الى رواق الزيافة
(الجامع الازهر) هذا الجامع اول مسجد اساس بالقاهرة والذي انشأه القايد جوه الكاتب
الصقلي مولى الامام ابي تميم معدا خليفة امير المؤمنين المعز لدين الله لما خط القاهرة وشرع

في بناء هذا الجامع في يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى سنة تسع وخمسين
 وثلثمائة وكن بناؤه لتسع خلون من شهر رمضان سنة احدى وستين وثلثمائة وجمع فيه
 وكتب بدائر القبة التي في الرواق الاول وهي على بمئة المحراب والمنبر عانصد بعد البسملة
 بمامر ببناءه عبد الله ووليه أبو تيمم معد الامام المعز لدين الله ابي المؤمنين صلوات الله
 عليه وعلى آباءه وابنائهم الاكرمين على يد عبده جوهر الكاتب الصقلي وذلك في سنة
 ستين وثلثمائة واول جمعة جمعت فيه في شهر رمضان لسبع خلون منه سنة احدى
 وستين وثلثمائة ثم ان العزيز بالله ابا منصور نزار بن المعز لعين الله جدد فيه اشياء
 وفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة سأل الوزير ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلثوم الخليفة
 العزيز بالله في صلاة رزق جماعة من الفقهاء فاطلق لهم ما يكفي كل واحد منهم
 من رزق الناض **٧٧** وامر لهم بشراء دار وبنائها فبنيت بجانب الجامع الازهر فاذا كان
 يوم الجمعة حضر والى الجامع وتحلقوا فيه بعد الصلاة الى ان تصلى العصر وكان لهم
 ايضا من مال الوزير صلة في كل سنة وكانت عدتهم خمسة وثلاثين رجلا وخلق عليهم
 العزيز يوم عيد الفطر وحملهم على بغلات ويقال ان بهذا الجامع طلستما فلا يسكنه
 عصفور ولا يفرخ به وكذا سائر الطيور من الحمام والبيام وغيره وهو صورة ثلاثة
 طيور منقوشة كل صورة على رأس عمود فنها صورتان في عقدم الجامع بالزواقي
 الخامس منهما صورة في الجهة الغربية في العمود وصورة في احد العمودين اللذين
 على يسار من استقبال سدة المؤذنين والصورة الاخرى في العنبر في الاعمدة القبلية
 مما يلي الشرقية ثم ان الحاكم بامر الله جده ووقف على الجامع الازهر وجامع المقس
 والجامع الحاكمي ودار العلم بالقاهرة باعا بمصر وضمن ذلك كتابا مستخدم هذا كتاب
 اشهد قاضي القضاة مالك بن سعيد بن مالك الفارقي على جميع ما نسب اليه بما ذكر
 ووصف فيه من حضر من الشهود في مجلس حكمه وقضائه بنفسه بفسطاط مصر
 في شهر رمضان سنة اربعمائة اشهد هم وهو يومئذ قاضي عبد الله ووليه المنصور
 ابي علي الامام الحاكم بامر الله ابي المؤمنين بن الامام العزيز بالله صلوات الله
 عليهما على القاهرة المعزية ومصر والاسكندرية والحرمين حرسهما الله واجناد
 الشام والرقفة والرحبة وتواحي المغرب وسائر اعمالهن وما فتحه الله ويفتحه لامير المؤمنين
 من بلاد الشرق والغرب بمحضرجل متكلم انه صححت عنده معرفة المواضع الكاملة
 والحصص الشائعة التي يذكر جمع ذلك ويحدد في هذا الكتاب وانها كانت
 من املك الحاكم الى ان حبسها على الجامع الازهر بالقاهرة المحروسة والجامع
 براشدة والجامع بالمقس اللذين امر بانشائهما وتأسيس بنائهما وعلى دار الحكمة

٧٧ الناض الدرهم
 والدينار وبيانه
 في الصباح (م ح)

بالقاهرة المحروسة التي وقفها والكتب التي فيها قبل تاريخ هذا الكتاب منها ما يخص
 الجامع الازهر والجامع براشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة مشاعا جميع ذلك غير
 مقسوم ومنها ما يخص الجامع بالقس على شرائط تجري ذكرها فن ذلك ما تصدق به
 على الجامع الازهر بالاحمر المحروسة والجامع براشدة ودار الحكمة بالقاهرة المحروسة
 جميع الدار المعروفة بدار الضرب وجميع القيسارية المعروفة بقيسارية الصوف
 وجميع الدار المعروفة بدار الخرق الجديدة الذي كله بفسطاط مصر ومن ذلك
 ما تصدق به على جامع القس جميع اربعة الخوانيت والمنازل التي علوها والخزنين الذي
 ذلك كله بفسطاط مصر بالراية في جانب الغرب من الدار المعروفة كانت بدار الخرق
 وهاتان الداران المعروفتان بدار الخرق في الموضع المعروف بحمام الفار ومن ذلك
 جميع الحصص السابعة من اربعة الخوانيت المتلاصقة التي بفسطاط مصر بالراية
 ايضا بالموضع المعروف بحمام الفار وتعرف هذه الخوانيت بحصص القيسى بتحدد
 ذلك كله وارضه وبنائه وسفله وعلوه وغرفه ومرفقاته وحوائته وساحاته وطرقه
 وممراته وبحار مياهه وكل حق هو له داخل فيه وخارج عنه وجعل ذلك كله صدقة
 موقوفة محرمة بحسبة بتة بتة «٥٥» لا يجوز بيعها ولا هبتها ولا تملكها باقية على شروطها
 جارية على سبلها المعروفة في هذا الكتاب لا يوهنها تقادم السنين ولا تغير بحدوث
 حدث ولا يستثنى فيها ولا يتأول ولا يستغنى بتحدد تحييدها مدى الاوقات وتستمر
 شروطها على اختلاف الحالات حتى يرث الله الارض والسموات على ان يؤجر
 ذلك في كل عصر من ينهي اليه ولايتها ويرجع اليه امرها بعد امر اقية الله واجتلاب
 ما يوفر منفعتها من اشهارها عند ذوى الرغبة في اجارة امثالها فيبدأ من ذلك
 بعمارة ذلك على حسب المصلحة وبقاء العين وممرته من غير اجحاف بما حبس ذلك
 عليه وما فضل كان مقسوما على ستين سهما فن ذلك للجامع الازهر بالقاهرة
 المحروسة المذكور في هذا الاشهاد الخمس والثلث ونصف السدس ونصف التسع
 بصرف ذلك فيما فيه عمارة له ومصلحة وهو من العين المعزى الوازن الف دينار
 واحدة وسبعة وستون دينارا ونصف دينار وثلث دينار من ذلك للتخيط بهذا الجامع
 اربعة وثمانون دينارا ومن ذلك ثلث الف ذراع حصر عبدانية تكون عدة له بحيث
 لا ينقطع من حصره عند الحاجة الى ذلك ومن ذلك ثلث ثلاثة عشر الف ذراع
 حصر مظفورة لكسوة هذا الجامع في كل سنة عند الحاجة اليها مائة دينار واحدة
 وثمانية دنانير ومن ذلك ثلث ثلاثة قناطر زجاج وفراخها اثنا عشر دينار ومن ذلك
 ثلث عود هندی للبخور في شهر رمضان وايام الجمع مع ثمن الكافور والمسك واجرة

«٥٥» بتة يقال

صدقة بتة اى

متقطعة عن صاحبها

(ح م)

الصانع خمسة عشر ديناراً ومن ذلك لنصف قطار شمع بالفنلى سبعة دنائير ومن ذلك
لكس هذا الجامع ونقل التراب وخطاطة الحصر وثمن الخط واجرة الخطاطة خمسة
دنائير ومن ذلك ثمن مشافة لسرج القناديل عن خمسة وعشرين رطلاً بارطل
الفنلى دينار واحد ومن ذلك ثمن فحم للبخور عن قطار واحد بالفنلى نصف
دينار ومن ذلك ثمن اردبين لمحا للقناديل ربع دينار ومن ذلك ما قدر لمائة الخحاس
والسلاسل والتناير والقباب التي فوق سطح الجامع اربعة وعشرون ديناراً ومن ذلك
الثلث سلب ايف واربعة احبل وست دلاء ادم نصف دينار ومن ذلك ثمن قطارين
خرقاً لمسح القناديل نصف دينار ومن ذلك ثمن عشر قفان للخدمة وعشرة ابطال
قنب لتعليق القناديل وثلث ما ثني مكسة لكس هذا الجامع دينار واحد وربع
دينار ومن ذلك ثمن ازيار فخار تنصب على المصنع ويصب فيها الماء مع اجرة حملها
ثلاثة دنائير ومن ذلك ثمن زيت وقود هذا الجامع راتب السنة الف رطل وما تارطل مع اجرة
الحمل سبعة وثلاثون ديناراً ونصف ومن ذلك لارزاق المصلين يعني الائمة وهم ثلاثة
واربعة قومة وخسة عشر مؤذنا خمسة انة دينار وستة وخسون ديناراً ونصف
منها للمصلين لكل رجل منهم ديناران وثنا ديناراً ومن دينار في كل شهر من شهر
السنة والمؤذنون والقومة لكل رجل منهم ديناران في كل شهر ومن ذلك للمشرف
على هذا الجامع في كل سنة اربعة وعشرون ديناراً ومن ذلك لكس المصنع بهذا
الجامع ونقل ما يخرج منه من الطين والوسخ دينار واحد ومن ذلك لرممة ما يحتاج
اليه في هذا الجامع في سطحه وارتابه وخطاطه وغير ذلك مما قدر لكل سنة ستون
ديناراً ومن ذلك ثمن مائة وثمانين جل تبن ونصف جل جار به العلف رأسى بقر للمصنع
الذي لهذا الجامع ثمانية دنائير ونصف وثلث دينار ومن ذلك لثمن لخنن بوضع فيه
بالقاهرة اربعة دنائير ومن ذلك ثمن فدانين قرط لربع رأسى البقر المذكورين
في السنة سبعة دنائير ومن ذلك لاجرة مولى العلف واجرة السقاء والحبال والقواديس
وما يجرى مجرى ذلك خمسة عشر ديناراً ونصف ومن ذلك لاجرة قيم الميضأة ان عملت
بهذا الجامع اثنا عشر ديناراً والى هنا انقضى حديث الجامع الازهر واخذ في ذكر
جامع راشدة ودار العلم وجامع المقس ثم ذكر ان ثنائير الفضة ثلاثة ثنائير الفضة
وتسعة وثلاثون قنديلاً فضة فللجامع الازهر ثوران وسبعة وعشرون قنديلاً
ومنها لجامع راشدة ثوران واثنا عشر قنديلاً وشرط ان تعلق في شهر رمضان
وتعاد الى مكان جرت عادتاهما ان تحفظ به وشرط شروطاً كثيرة
في الاوقاف منها انه اذا فضل شيء واجتمع يشترى به ملك فان عازبوا استهدم
ولم يبق لربع بعمارتها بيع وعمر به واشياء كثيرة وحبس فيه ايضا عدة آدر

وقياسر لافائدة في ذكرها فانها مما خربت بمصر * قال ابن عبدالظاهر عن هذا
 الكتاب ورايت منه نسخة وانتقلت الى قاضي القضاة تقي الدين ابن رزين وكان
 بصدر هذا الجامع في محرابه منطقة فضة كما كان في محراب جامع عمرو بن العاص
 بمصر قلع ذلك صلاح الدين يوسف بن ايوب في حادي عشر ربيع الاول سنة تسع
 وستين وخمسة مائة لانه كان فيها انتهاء خلافة الفاطميين فجاء وزنها خمسة آلاف
 درهم نقره وقلع ايضا المناطق من بقية الجوامع * ثم ان المستنصر جدد هذا الجامع ايضا
 وجدده الحافظ الدين الله وانشأ فيه مقصورة لطيفة تجاور الباب الغربي الذي في مقدم
 الجامع بداخل الرواقات عرفت بمقصورة فاطمة من اجل ان فاطمة الزهراء
 رضی الله تعالى عنها رويت بها في المنام ثم انه جدد في ايام الملك الظاهر بيبرس
 البندقداري * قال القاضي محي الدين بن عبدالظاهر في كتاب سيرة الملك الظاهر
 لما كان يوم الجمعة الثامن عشر من ربيع الاول سنة خمس وستين وستائة اقيمت الجمعة
 بالجامع الازهر بالقاهرة وسبب ذلك ان الامير عز الدين ايدمر الحلي كان جار هذا
 الجامع من مدة سنين فرعى وفقه الله حرمة الجار ورآى ان يكون كما هو جاره
 في دار الدنيا انه غدا يكون ثوابه جاره في تلك الدار ورسم بالنظر في امره وانترعه له
 اشياء مفصولة كان شئ منها في ايدي جماعة واطاموره حتى جمع له شيا
 صالحا وجرى الحديث في ذلك فبرع الامير عز الدين له بمجملته مستكثره من المال
 الجزيل واطلقه من السلطان جملة من المال وشرع في عمارته فصر الواهي
 من اركانه وجدرانه وبيضه واصلى سقفه وبلطه وفرشه وكساه حتى عاد حرما
 في وسط المدينة واستجده مقصورة حسنة وآثر فيه آثارا صالحة بئيد الله عليها وعمل
 الامير يديك الخزينه دار فيه مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة
 الفقه على مذهب الامام الشافعي رحمه الله ورتب في هذه المقصورة محمدا يسمع
 الحديث النبوي والرقائق ووقف على ذلك الاوقاف الدارة ورتب به سبعة لقراءة
 القرآن ورتب به مدرسا اثابه الله على ذلك ولما تكمل تجديده تحدث في اقامة جمعة
 فيه فنودي في المدينة بذلك واستخدم له الفقيه زين الدين خطيبا واقامت الجمعة
 فيه في اليوم المذكور وحضر الاتابك فارس الدين والصاحب بهاء الدين علي
 بن حنا وولده الصاحب فخر الدين محمد وجماعة من الامراء والكبراء واصناف
 العلم على اختلاف فهم وكان يوم جمعة مشهودا ولما فرغ من الجمعة جلس الامير
 عز الدين الحلي والاتابك والصاحب وقرى القرآن ودعى للسلطان وقام الامير
 عز الدين ودخل الى داره ودخل معه الامراء فقدم لهم كل ما تشتهي الانفس

وتلذذ الا عين وانفصلوا وكان قد جرى الحديث في امر جواز الجمعة في الجامع
وما ورد فيه من اقاويل العلماء وكتب فيها فتيا اخذ فيها خطوط العلماء بجواز
الجمعة في هذا الجامع واقامتها فكتب جماعة خطوطهم فيها واقامت صلاة الجمعة به
واستمرت ووجد الناس به رفقا وراحة لقربه من الحارات البعيدة من الجامع الحكيم
قال وكان سقف هذا الجامع قد بنى قصبيا فزيد فيه بعد ذلك وعلى ذراعا
واستمرت الخطبة فيه حتى بنى الجامع الحكيم فانتقلت الخطبة اليه فان الخليفة كان
يخطب فيه خطبة وفي الجامع الازهر خطبة وفي جامع ابن طولون خطبة وفي جامع
مصر خطبة وانقطعت الخطبة من الجامع الازهر لما استبد السلطان صلاح الدين
يوسف بن ايوب بالسلطنة فانه قلد وظيفة القضاء لقاضي القضاة صدر الدين
عبد الملك بن درباس فعمل بمقتضى مذهبه وهو امتناع اقامة الخطبتين للجمعة
في بلد واحد كما هو مذهب الامام الشافعي فابطل الخطبة من الجامع الازهر واقر
الخطبة بالجامع الحكيم من اجل انه اوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من اقامة
الجمعة فيه مائة عام من حين استولى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
الي ان اعيدت الخطبة في ايام الملك الظاهر بيبرس كما تقدم ذكره ثم لما كانت الزلزلة
بديار مصر في ذي الحجة سنة اثنى عشر وسبع مائة سقط الجامع الازهر والجامع الحكيم
وجامع مصر وغيره فتقام امراء الدولة عمارة الجوامع فتولى الامير زكن الدين
بيبرس الهاشني عمارة الجامع الحكيم وتولى الامير سلا عمارة الجامع الازهر وتولى
الامير سيف الدين بكتر الجوكندار عمارة جامع الصالح فجددوا مبانيها واعادوا
ما تهدم منها ثم جدت عمارة الجامع الازهر على يد القاضي نجم الدين محمد بن حسين
بن علي الاسعدي محتسب القاهرة في سنة خمس وعشرين وسبع مائة * ثم جدت
عمارة في سنة احدى وستين وسبع مائة عند ما سكن الامير الطواشي سعد الدين
بشير الجاسم دار الناصري في دار الامير فخر الدين ابا انزا هدى الصالحى
الجمعي بخط الابار بن بجوار الجامع الازهر بعد ما هدمها وعمرها داره التي
تعرف هناك الي اليوم بدار بشير الجاسم دار فاحب لقربه من الجامع ان يورثه
اثر صالحا فاستأذن السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون في عمارة
الجامع وكان اثرا عنده خصيصا به فاذن له في ذلك وكان قد اسجد بالجامع عدة
مقاصير ووضع في صناديق وشزائن حتى ضيقته فاخرج الخزان والصناديق ونزع تلك
المقاصير وتبع جدرانها وسقوفه بالاصلاح حتى عادت كأنها جديدة وبيض الجامع كله
وبلطه ومنع الناس من المرور فيه ورتب فيه محققا وجعل له قارئا وانشا على باب الجامع القبلي

خاوتان سبيل الماء العذب في كل يوم وعن فوقه مكتب سبيل لاقراء ايتام المسلمين
 كتب الله العزيز ورب الفقراء المجاور بن طعاما يطبخ كل يوم و انزل اليه قدورا
 من نحاس جعلها فيه ورتب فيه درسا للفقراء من الحنفية يجلس مدرسهم لاقراءه
 في المحراب الكبير ووقف على ذلك اوقافا جليلة باقية الى يومنا هذا ومؤذون الجامع
 يدعون في كل جمعة وبعد كل صلاة للسلطان حسن الى هذا الوقت الذي نحن
 فيه * وفي سنة اربع وثمانين وسبع مائة ولى الامير الطواشي بها در المقدم على المصالح
 السلطانية نظر الجامع الازهر فتجهز مر سوم السلطان الملك الظاهر برقوق بأن من
 مات من مجاوري الجامع الازهر عن غير وارث شرعى وترك موجودا فانه يأخذ
 المجاورون بالجامع ونفوس ذلك على حجر عند الباب الكبير البحري * وفي سنة ثمانمائة
 هدمت منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت اطول منها فبلغت النفقة عليها من مال
 السلطان خمسة عشر ألف درهم نفرة وكلفت في ربيع الآخر من السنة المذكورة
 فعلق القناديل فيها ليلة الجمعة من هذا الشهر وأوقدت حتى اشتعل الضوء من أعلاها
 الى أسفلها واجتمع القراء والوعاظ بالجامع وتلوا ختمه شريفة ودعوا للسلطان فلم يزل
 هذه المذبة الى شوال سنة سبع وعشيرة وثمانمائة فهدمت لميل ظهر فيها وعمل
 بدلها منارة من حجر على باب الجامع البحري بقدها هدم الباب واعيد بناؤه بالمحور وكتب
 المنارة فوق عقده واخذوا حجرها من مدرسة الملك الاشرف خليل التي كانت تجاه
 قلعة الجبل وهدمها الملك الناصر فرج بن برقوق وقام بعمارة ذلك الامير تاج الدين
 التاج الشوبكي والى القاهره فوحنسها الى ان تمت في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة
 وثمانمائة فلم تقم غير قليل ومات حتى كادت تسقط فهدمت في صفر سنة سبع وعشرين
 واعيدت وفي شوال منها ابتدئ بعمل الصهرنج الذي يوسط الجامع فوجد هناك
 آثار فسقية ماء ووجد ايضا رمم اموات وتم بناؤه في ربيع الاول وعمل باعلاء مكان
 من نفع له قبة يسبل فيه الماء وغرس بخصن الجامع اربع شجيرات فلم تنفع ومات
 ولم يكن لهذا الجامع ميضأة عند ما بنى ثم عملت ميضأته حيث المدرسة الاقباقوية
 الى ان بنى الامير اقباقا عبد الواحد مدرسة المعروفة بالمدرسة الاقباقوية هناك واما
 هذه الميضأة التي بالجامع الآن فان الامير بدر الدين جنكل بن البابا شاهتم زيد فيها
 بعد سنة عشر وثمانمائة ميضأة المدرسة الاقباقوية * وفي سنة ثمان عشرة وثمانمائة
 ولى نظر هذا الجامع الامير سودوب القاضى حاجب الجلب فجمرت في ايام نظره حوادث
 لم يتفق مثلها وذلك انه لم يزل في هذا الجامع مندبني عدة من الفقراء يلازمون
 الاقامة فهدموا عدتهم في هذا الايام سبع مائة وخمسين رجلا ما بين عجم وزبالعه

ومن اهل ريف مصر ومقاربة ولكل طائفة رواق يعرف بهم فلا يزال الجامع عامر ابتلاوة القرآن ودراسته وتلقيته والاستئغال بانواع العلوم الفقه والحديث والتفسير والنحو ومحاسن الوعظ وحلق الذكر فيجد الانسان اذا دخل هذا الجامع من الانفس بالله والارتياح وترويح النفس ما لا يجد في غيره وصار ارباب الاموال يقصدون هذا الجامع بانواع البرمن الذهب والفضة والفيلس اعانة للمجاورين فيه على عبادة الله تعالى وكل قليل تحمل اليهم انواع الاطعمة والتبخر والحلاوات لاسيما في المواسم فامر في جادى الاولى من هذه السنة باخراج المجاورين من الجامع ومنهم من من الاقامة فيه واخراج ما كان لهم فيه من صناديق وخزائن وكراسى المصاحف زعما منه ان هذا العمل مما يثاب عليه وما كان الامن اعظم الذنوب واكثرها صرافاته حل بالفقره بلاء كبير من تشتت شملهم وتعدد الاماكن عليهم فساروا في القرى وتبدلوا بعد الصيانة وقد من الجامع اكثر ما كان فيه من تلاوة القرآن ودراسة العلم وذكر الله ثم لم يرصد ذلك حتى زاد في التعدي واشاع ان اناس بيتون بالجامع ويفعلون فيه منكرات وكانت العادة قد جرت بميت كثير من الناس في الجامع ما بين تاجر وفقه وجندي وغيرهم منهم من يقصد بميتة البركة ومنهم من لا يجد مكانا يأويه ومنهم من يستروح بميتة هناك خصوصا في ليالى الصيف وليالى شهر رمضان فانه يتلى صحنه واكثر اوقاته فلما كانت ليلة الاحد الحادى عشر من جادى الآخرة طرقت الامير سودوب الجامع بعد العشاء الآخرة والوقت صيف وقبض على جماعة وضربهم في الجامع وكان قد جاء معه من الاعوان والعلمان وغوغاء العامة ومن يريد التهب جماعة فقبل بمن كان في الجامع انواع البلاء ووقع فيهم النهب فاخذت فرشهم وعمائمهم وفنشت اوساطهم وسلبوا ما كان من روطا عليهم من ذهب وفضة وعمل ثوبا اسود للمنبر وعلمين مزوقين بلغت النفقة على ذلك خمسة عشر الف درهم على ما بلغتني فعاجل الله الامير سودوب وقبض عليه السلطان في شهر رمضان وسجنه بدمشق (من تاريخ المقرئى) * عود *

فبقي اذكياه جماعة يسمعون الدرس الذى يريد اقرأه مع الشروخ والحواشى وهو يفرره لهم قال تلميذه هبة الله التاجى في ترجمته له في ثبته لما قدمت مصر سمعت بانه فريد وقته وانه يقرئ المختصر على التلخيص فسرت اليه فرايته بقرره في مدرسة الاشرفية وقد فاتني شئ يسير من اوله فحضرته عليه منه الى آخره وكان الذين يحضرونه بنوفون على خمسمائة فسمعت منه ما لا اذن سمعت ولا خطر على قلب محش ولا شارح اخذ جماعة منهم الشيخ سليمان الجمل ومعيده الشيخ عبدالرحمن والشيخ ابو القم

محمد الجبلوني دمشقي وكانت وفاته سنة اربع وتسعين ومائة والف ودفن
بتربة المجاورين رحمه الله تعالى

﴿ عبدالنمرسي ﴾

(عيد) بن علي القاهري الشافعي الشهير بالنمرسي الشيخ العالم العلامة الحبر
البحر النحوي المحقق الفهامة الفقيه الاثرى الاوحد المقتن أخذ عن جماعة من الأئمة
منهم الجلال عبداللّه بن سالم البصري والشهاب احمد بن محمد البخلي وشمس الدين
محمد الشرنبالي ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني ومحمد بن قاسم البقري الشافعيون
وعبدالحمي الشرنبالي الحنفي وبرع وفضل وافتي ودرس واقبلت عليه الطلبة
واخذ عنه جملة من الافاضل منهم عبدالرحمن بن حسن الفتني المكي والجمال عبداللّه
ابن محمد الشيراوي والنجم محمد بن سالم الحنفي وعلي بن احمد الصعدي واحمد بن
حسن الجوهرى و ابراهيم بن عيسى البلعطري واحمد بن محمد الراشدي وغيرهم وجاور
في آخر عمره بالمدينة المنورة ودرس بالحرم الشريف بالنبوي ولم يزل مقيما بها الى ان توفي
سنة اربعين ومائة والف ودفن بالبقيع مقابل قبة سيدنا ابراهيم ابن النبي
صلى الله عليه وسلم

﴿ عيسى بن شمس الدين ﴾

(عيسى) بن شمس الدين دمشقي امام جامع كريم الدين الكائن في محلة القبيبات
كان شيخنا اديبا فاضلا له سخاء مفرط توفي في اليوم العاشر من شهر رمضان سنة
ثلاث ومائة والف رحمه الله تعالى

﴿ عيسى البراوي ﴾

(عيسى) بن احمد بن عيسى بن محمد الزبيرى الشافعي القاهري الشهير بالبراوي
العالم العلامة المحقق المدقق اخذ الفقه والحديث عن جماعة منهم الشيخ محمد الدفري
والشيخ يونس الدمرداشي وابوالصفا على الشوانى وابن عمه عبدالوهاب الشوانى
وعبدالنمرسي واحمد الدين بن ومصطفى العزبزي ومحمد السجيني ومحمد الصغير
 وغيرهم وبرع وفضل وتصدر للتدريس وكان له اليد الطولى في جميع العلوم لاسيما
الفقه وكان به الشهرة التامة وانتفع به الجم الغفير من سائر الاقطار حتى من اراد
ان يقرأ الفقه لا يقرأه الا عليه وكان ملازما للاشتغال مع الصلاح التام بالعلم والعمل
وكانت وفاته سنة اثنين وثمانين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين رحمه الله تعالى

﴿ عيسى بن صبغة الله ﴾

(عيسى) بن صبغة الله بن ابراهيم بن حيدر بن احمد بن حيدر اكردي الصفوي الشافعي
 نزيل بغداد الشيخ الامام العالم المحقق المدقق الفقيه البارع الاوحد ابو الروح
 شرف الدين ولد في سنة سبع واربعين ومائة الف واخذ من والده المحقق المشهور
 وعن غيره وظهر فضله وصار اشتهر علماء بغداد ذوفطنة وقادة وذكاه تام وكان
 له اشتغال كلي في العلوم كلها قد بالغ في استخراج مشكلات العلوم معقولا ومتقولا
 وله تأليف حسنة منها حاشية على جزء عبارات الخففة للشهاب الهنشي وحاشية
 على حاشية عبيد الحكيم على شرح لكافية للجامعي وله رسائل عدة في متفرقات من العلوم
 ورحل قبل وفاته بقليل ودخل في طريقه الى دمشق واخذ عنه بعض افاضلها
 وكان رحمه الله تعالى ذاسعة زائدة في بحر المسائل توفي ببغداد سنة تسعين ومائة
 الف ودفن بها رحمه الله تعالى

﴿ عيسى القدومي ﴾

(عيسى) القدومي الفاضل الكامل والصالح العامل اشتغل بتحصيل العلوم
 بدمشق الشام واستفاد وافاد وبلغ المنى والمراد واخذ الطريق الخلق عن الاستاذ
 البكري وانقطع للعبادة والاوراد وتلاوة القرآن فعلت رتبته بين الاقران وعادت
 بركته صلى الاخوان حتى نقله الله الى اعلى فراديس الجنان

﴿ حرف اغين المجهمة ﴾

﴿ غياث الدين البلخي ﴾

(غياث الدين) البلخي الشافعي الشريف العالم العامل العارف الورع الزاهد
 ابن الشيخ الكامل جمال الدين ابن الشيخ العارف غياث الدين التوراني وتوران علم
 على مملكة الازبك «٧٠» مولده كما افاد رحمه الله تعالى سنة سبع وثلاثين ومائة الف يبلغ
 وهو واباؤه يبلغ مشهورون مشايخ نقشبنديون وللمناس فيهم مزيد اعتقاد ولم يزل
 بينهم بركة ذلك النادى ان توجه عليهم طهماس فاباد نظام هانك البلاد وشتت
 شغل من بها من العباد فارتحل صاحب الترجمة بعد وفاة ابويه الى بخارى واشتغل
 على علمائها الى ان فات الاقران ثم خرج منها ودخل الهند واليمن والحجاز ومصر
 والشام ووصل الى حلب سنة خمس وسبعين ومائة الف فاقام بهامدة في حجرة
 بجامعة الاموى ثم عزم على التوجه الى بغداد فخرج منها الى عيتاب فرض
 هناك وعاد الى حلب واشتد مرضه الى ان توفي يوم الاربعاء قبيل الظهر ثالث

«٧٠» توران ويران
 والعراق في التبيان
 والطراز المذهب
 وهما مطبوعان

ح م

عشر رمضان سنة خمس وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب انطاكية بقرية الولي
المشهور الشيخ نعلب شرفي تر تدرجه الله تعالى ومن مات من اموات المسلمين اجمعين

﴿ حرف الفاء ﴾

﴿ فتح الله الداديني ﴾

(فتح الله) بن عبد الواحد الحنفي الداديني الاصل الدمشقي احد الافاضل
والادباء كان يتولى النيابات في محاكم دمشق والقضاة وقرأ في بداية امره شيامن
الفقه والنحو وطلب وكان ادبيا بارعا وتولى في دمشق تولية وتدريس المدرسة
الباسطية في صالحية دمشق بالقرب من الجسر الابيض وكذلك تولية وتدريس المدرسة
الربحانية داخل دمشق وفي ايامه سكرت محكمة البياتية الكائنة في محلة باب شرقي
بالقرب من محلة النصارى وهي مدرسة وتوليتها الان على احد بني محاسن ووقع
في زمانه فيها بعض منكرات وامور مخلات فسكرت وهي الى الان كذلك ونسبت الامور
الصادرة فيها المترجم لكونه كان يتولاها وكان ذا شعر وادب وشيعة ييضا ونيرة ومحمد مؤئل
(المؤئل كعظم) ولطف خلال وشرف نفس كريمة مع هية وطلعة باهرة واراد توادر
وتكلم واما وقع له انه طالب من الشيخ احمد المنيني تار يخالجه بد الباسطية المدرسة المذكورة
فعمل له التاريخ وعرض على مفتي دمشق اذ ذلك المولى محمد العمادى حين دعاه
المترجم هو والقاضى والاعيان للمدرسة المرقومة لاجل اثبات العمارة على الوقف
فاستحسنه العمادى وقال يستحق صاحب هذا التاريخ وليمة عظيمة نكون ايضا
فيها فوجد ولم يف فاتفق ان المنيني المذكور خرج يوما للصالحية ومعد الشيخ
احمد البقاعى نزيل قسطنطينية فاقاما ذلك اليوم في الباسطية من غير علم المترجم
فقال المنيني لانتزل من هنا الاحتي ننتك على صاحب المدرسة حيث لم يف بوعده
ثم انه عمل بيتين وهما قوله

لله يوم الباسطية انه * بالانس معدود من الاعمار

قلنا به في ظل عيش ناعم * داني الظلال مقلص الاثمار

ثم عمل البقاعى بيتين من هذا القبيل ثم ان المنيني عدل عن البيتين المذكورين لاقصورها
عن التورية بالمراد وعمل بيتين وغيرهما قوله

مدرسة الفتح ضدت جنة * بدبعة تزهو باشراقها

قالوا غدا يقرى لوفادها * قلت نعم لكن بلورا قها

وقد اشد ذلك للعمادى فلم تعجبها آيات البقاعى ولا البيتين الاولين وكان مغبر الخاطر
من الدادينخى وكان في ذلك المجلس الشيخ احمد الكردى الدمشقى فقال له العمادى
اجز بيتى المنبى فانشأ وقال

نعم المدارس باسطية قحنا * لو أنها بندها كانت تعمر
لفظ بلا معنى كذلك ذاته * طول بلا طول وذا لا ينكر
فتعيط الدادينخى لما سمع ذلك ونسأ باطويلا ثم ان الكردى عمل يدين آخرين
في الدادينخى وهما قوله

مالى بمدح الفخ لا اكنى * فقدره قدفاق بين الورى
ياسائلى عنه وعن يته * كلاهما قد امة ساني الخرا (ب)
ومراده الاكتفاء بذلك لان الدادينخى كان يته في محله الخراب وان شدهما الكردى
في المجلس ايضا فوقع بينهما مشاجرة وخصام ادى الى فيج الكلام ثم اجتمع في الجامع
الاموى في رمضان وكانت الواقعة قبيل رمضان بايام قشاما طويلا بالهجر
من القول وخرج كل منهما عن حده من الاستطالة على صاحبه والوصول ثم ان
الكردى عن في الفخ الدادينخى هجاء آخر بليغاطويلا وعرضه في مسوداته على المنبى
فزقه شذرمذر وقال له انت قلت فيه مقطوعين ببقيان الى آخر الدهر وما تكلم
هو فيك لا يبق في الفكر انتهى وقد حدثني كثير من اصحابي باجوبة صدرت من الدادينخى
المرجم الى اناس صدرت مع حسن التعبير منها ان اخا الشيخ احمد المنبى
المذكور آفا وهو الشيخ عبدالرحمن المنبى اراد ان ينكت على الدادينخى بان اصله
قروى فلاح فقال له كم ساعة بين دادنج وحلب فاجابه بالحال مقدار ما بين
قرية منين ودمشق فافهمه و اراد ان اصلك كذلك مثلي قروى ان كان مرادك ذلك ويعجبني
من هذا القبيل ما اجاب به المنبى المذكور الى احد تجار دمشق المشاهير ويعرف بان
الزرايلى حين سأل به بقوله مولانا متى خلعتم الزرايلى من ارجلكم قاصدا التنكيت عليه بانه
قروى فاجابه المنبى بالارتجال من حين تركتم صنعتهما والاشتغال بها فافهمه بالجواب
وكان المترجم الدادينخى ينظم الشعر الباهر فن ذلك ما كتبه للشيخ محمد الكنجى بقوله
ياسيدا زار وما زرته * فنى النقص ومنه التمام
ان كان في ذلك فقد قضى * بانى المأموم وهو الامام
فظالما زار العمام الثرى * ولم يزر قط الثرى للعمام
(فاجابه الكنجى بقوله)

زرتك يا كهف التدى والسحنا * وكعبة الفضل وركن المرام

فلم اجد انك حسب المتى * ولم اخب اذ قد يزار المقام
 وحيث كان الفضل يسعى له * والمنهل العذب كثير الزمام
 * وهذا تضمين حسن ومن ضمنه بعضهم بقوله واجاد *
 لمابدا والشهد من ريقه * ودونه يستشهد المستهام
 ازدحم الثمل على خده * والمنهل العذب كثير الزمام
 وكتب المترجم للكنجي ملغزا بقوله

ياسيدا فاق اولي عصره * ومن رقى بالمجد اعلى مقام
 وفاضل الوقت وكثر التقي * وجهته الدهر ومنك الختام
 من حاز قصب السبق بين الوري * حتى المعالي قادهما بازمام
 يروي حديث الفضل عن والد * وعن جدود في البرايا كرام
 محمد يرويه عن احمد * اعني به الكنجي ذاك الهمام
 ابن لنا ما اسم اذا قل في * خواصنا يكثر عند العوام
 بيت له بابان قد اغلقا * وفيه مصرعان تبدو عظام
 رباعي التركيب من احرف * يدت لرائها كبد راقم
 لولاه ما كان يرى نائر * كلا ولا يوجد فينا نظام
 ولا صرفنا للعلاهمة * ولا بدا الفقه وعلم الكلام
 وبمالك القلب له ينبغي * فانظر تراه بعد قلب يرام
 تحريفه يؤلم اهل النهى * وان تصحف لم نجد غير لام
 شبهت منه عارضا خضرا * وفيه للعلم اوى والقوام
 يصلح للجمع وتعريفه * جمع بدا عند حصول التمام
 اصبح كالصبح جليا يرى * وحسن مرآه بدا للانام
 فاكشف لفتح الله عن حله * وارق ودم طول المدى يا امام
 ما حرك الاغصان ريح الصبا * وما نعي الديك فقيد الظلام
 واعذر اخافك شئيت ولا * تجعل جواني لن ترى والسلام
 (فاجابه الكنجي)

يا شفيق الفضل يا من سما * بفضله النامي على كل هام
 ويا اديبا حسن الفاظه * قد علمتا طرق الانسجام
 وذو ايد لم تزل في الوري * للبعود والمعروف في الاغنام
 يد لفعل الخير مبسوطة * باليمن والاخرى الى الاثام

انت ملاذ الفضل بين الملا * انت حليف المجد ذوالاحتمام
 وانت فتح الله في خلقه * من اصبح الدهر ليد غلام
 الغزت في احدى وتسعين لا * نفل شكا يارفع المقام
 وهو الذي تقدم نصفه * وربعه لامك اهل الملام
 وان حذفت ربعه تامدا * في كل وقت كلم قد رام
 حسبك يام فضال هذا فقد * اصيحت في الناس امير الكلام
 فاشرح لنا عن احرف اربع * قد ركبت فينا بحسن النظام
 اسم وان تطرح انا نصفه * مشددا فعل ذوى الاهتمام
 او تغلب النصف بتسهيله * فهو حياة تقبل الانقسام
 او تاخذ المقلوب مع نصف ما * القيت فهو المبغى للانام
 او تسهب الغاية منه الى * نايه مع حذف وقب امام
 ونصفه حرف وفي قلبه * نفي فلا تحفل به يا همام
 ونصفه يجمع كل الورى * وكل شئ فيه حسب المرام
 ان قدم النصف الى صدره * وصير الثاني منه ختام
 فانت لاشك هو بين الورى * يا فاضلا اعيا فهو الكرام
 فاطهر لنا السر الذي قد خفي * فانت رب العز ماضى الحسام
 وكن يا وفي الخير في نعمة * وابق ودم واسلم الى كل عام
 (فاجابه المترجم والغزله)

ماروضة غناء ذات انسام * او عقد در فاخر الانتظام
 او غادة حسنا قد اقبلت * سبحة بين يديها غلام
 مهضومة الاحشاء مياسة * في كفها راح صفا ضمن جام
 عزيزة في المصر بهنائة * تنو بلحظ ساحر الانام
 جاذبتها ذكر الهوى والصبيا * وطيب اوقات مضت كالنمام
 قالت اما بكيفك ما قد جرى * قد ما فان الوصل عندي حرام
 واحمرت الوجنت منها وقد * فاقت بمر آها لندر التمام
 عندي باحلى من عقود انت * من فاضل الوقت امير الكلام
 العالم المفضل نجل الأولى * ادب هذا العصر نجل الكرام
 تضمنت لغزا صحيحا بدا * في ضمن آيات نراها عظام
 وكررت ما قد لغزنا له * مع ضم اعمال نراها فحسام

والفضل للتقديم يا ذا الجحى * وهل يعادل الشيخ فينا غلام
 فيا فريد الوقت يا من له * مزيد فضل بين خاص وعام
 ما اسم ربا عى غدا نصفه * في القلب فعل ثم حرف يرام
 وقلب باقيه يرى منكرا * نعوذ بالله من الانقسام
 وان تصحف كله جلة * واحدها يجمع سام وحام
 تحريفه فصل ميين الخفا * وآلة النحو وعلم الكلام
 وان تصحف ذلك نصف الذي * تبغيه في الطلاب يا ذا الامام
 وان تزل وسطا بتصحيفه * فذلك سر لست فيه الامام
 وقلبه مع بعض جزء له * فعل واسم من صفات الانام
 ترخيمه مبنى الذي شاد في * طرق المعالي مثلا باهمام
 وقلبه ساء بظنى له * وفعل مولى ترخيمه دوام
 وان جعلت النصف مع اول * من غير تسهيل فجمع تمام
 وان تسهله فتى بدا * بعد خفاء النور عند الظلام
 واسم لمركوب جرى بدا * في عرف قوم في البرايا عظام
 فاطهر لنا سرار ما قد حوى * من عمل الفن الذي فيه قام
 فانت بحر العلم كثر الهدى * وخبر من يربى لنيل المرام
 لازلت كهف الفضل بين الملا * مار د على القادم فينا السلام

(وله)

بجب بدرى البهى طلعه * قدرق شعري ورق لي الغزل
 وصرت من اجله حليف جوى * عديم صبر في عشقتي مثل
 وانشد القلب عند رؤيته * بيتا من الشعر صار ينقل
 اود آها وليس تنفعني * وكنتها فوق علقى علل

وكان المترجم في سنة تسع وثلاثين ومائة والف فوق من على فرسه وهو راكب
 عليها فحمل الى داره مفلوبا واستقام الى ان مات وكانت وفاته في يوم السبت ثاني
 عشر ربيع الثاني من السنة المذكورة ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه

السيد قنقى الدفترى

(السيد قنقى) ابن السيد محمد ابن السيد محمد بن محمود الحنفى القلاقسى
 الاصل الدمشقى المولد الدفترى الصدر الكبير من ازدان به الدهر وتباهى به

العصر الهمام الجيهنذ صاحب الدولة والشهامة التذب المقدم المجل المعظم الوقور
 المحتشم كان بدمشق صدراعياها واسطة عقد روسائها يشار اليه بالبنان في كل
 حين وأن وقد اشتهر بمحاسن الشيم والشهامة والجرأة والاقدام وهابته الصناديد
 من الرجال ووزق الى شوامخ المعالي وتسم ذري باذخة رقيقة مع معارف بنان ولسان
 ونباهة وطلاقة وذكاء وبشاشة ولطافة ومجدائيل وعز وجاه عز عن التمثيل ورزق
 الاقبال التام والحظوة مع الثروة وصار دفتريا بدمشق مدة سنوات وتولى تولية وقفي
 السليمانية وقصدر بدمشق وكان المرجع بها في الامور وهو المدير لأمور الملا والجمهور
 وصار المآب في المهمات والموئل الأولى الحاجات وكانت دولته من لطف الدول
 وله لخدم الكثيرة والاتباع واتساع الدائرة وكان بصطحب من العلماء والافاضل
 شريفة اجلام وكذلك من الادباء البارعين زمرة اكسو ابجلايب الآداب والفضائل وعنده
 من الكتاب فنة حشواها بهم اتقان لخطوط مع مزية المعارف وكذلك جملة من ارباب
 المعارف والموسيقى والالحن ومن المجاز والمضحكين جملة وبالجملة فقد كانت داره منزلة
 الارواح ومتمدى الافراح والذي بلغه من السمو والرفعة والشان والجاه وغير ذلك
 لم يتناولها الاوائل واتعب وانجز الاواخر وامتدحتة الشعراء من البلاد واشتهر صيته في الآفاق
 وبين العباد وقد ترجمه من امتدحة من الشعراء من دمشق وغيرها اخص اخصائه
 واحدندمائه الاديب الشيخ سعيد السمان الدمشقي في كتاب سماه الروض النافع فيما ورد
 على القمح من المدائح وترجمه في اوله غير انه كان ظلمه عام واتباعه متشاهرين
 بالفساد والفسوق وشرب الخمر وهتك الحرمات وهو ايضا متجاهر بالظلم لايبالي
 من دعوة مظلوم ولا يتجنب الاذى والتعدى ونسب الى شرب الخمر ايضا وغير ذلك لكن
 كانت له جسارة واقدام ونفع في بعض الاوقات الا انام ومن آثاره في دمشق المدرسة
 التي في محلة القيمرية والحمام في محلة ميدان الحصا ويحمد يدمتارقي السليمانية وغير ذلك
 وكان ذا انشاء بديع حسن لطيف مستحسن فمن ذلك قوله

دنا مثل بدر تم يبسم عن در * غزال ومنه الفرق كالكوكب الدر
 بقدر كحوظ البان ربحه الصبا * فازرى اعتد الابا المثقفة السمر
 اغن كأن الله اذع حسنه * ليستلب الارواح بالنظر الشمر
 شق الله دهر مرلى بوصاله * ولم يلوجيد الودعنى الى الهجر
 فكم بات بسقيني المدام عشية * ويمزجها من ريقه العاطر النشر
 الى ان به شط المزار وقد محا * سطور الاماني يتنا حادث الدهر
 وسمرت قلوب الحاسدين وطالما * لعين به ايد الدنو على الجمر

﴿ وكتب للمولى خليل الصديقي مهنيًا له رمضان بقوله ﴾
 اتى اهنيك يا كهف الفضائل في ﴿ قدوم شهر صيام كان محترما
 لازلت في نعمة فيه ترى ابدا ﴿ مثل الثريا يجمع الشمل مشظها
 ﴿ وكتبه ﴾

اتى اهنيك خدن الجود والكرم ﴿ ويدر افق سماه المجد والنعيم
 يخبر مقدم صوم لارحت به ﴿ في صحبة لاراك الدهر في سقم
 ﴿ فاجابه المولى المذكور بقوله ﴾

اتى اعينك بالرحمن من حسد ﴿ يامن تسربل بالافضال والكرم
 حيث القلائد في شعرايت به ﴿ فالبحر لاغرو يلقى الدر في الظلم
 شبهت سوداه قلبي بالظلام اذا ﴿ والبحر ذاتك تهدي جوهر الكلم
 لازلت زفل يامولاي في دعة ﴿ مشمولة ببقاه السعد والنعيم
 ﴿ ثم كتب له مهنيًا بشفاء من علة تشكاه بقوله ﴾

قالوا توهم سيدي من خله ﴿ الما لداع لايني بتالم
 فاجبتهم لا والذى رفع السما ﴿ لك على البرية لست بانثالم
 ﴿ فاجابه المترجم بقوله ﴾

اسليل من في الغار كان الصاحب = المختار للمختار خير مقدم
 انالست من شيب صفو وداده ﴿ بقنى تصور جقوة ونالم
 ومراة اخلاصي لكم ماشانها ﴿ كدر الظنون ولاغبار توهم
 وشريف قلبك شاهد عدل على ﴿ ما ادعى فاحكم بصدق واسلم
 ﴿ وكتب المذكور الصديقي المترجم ايضا ﴾

ايا زهرة الآداب يا بجل سادة ﴿ بهم حسنت او صاف ذي الرأى والمجد
 لقد نلت الطاف وحرمت معارفنا ﴿ وفهت بايات كما الدر في العمد
 فلازلت تهدي السمع منا جواهرها ﴿ بلطف نظام فقت فيه ابا الورد
 ودمت مدى الازمان ماناح بلبل ﴿ وما زالت «٧» الازهار مصبوغة البرد
 ﴿ فاجابه بقوله ﴾

امولاي ياركن المعالي ومن سما ﴿ محلا سما فوق السما كين بالجد
 ومن عنده يروى المجد كل فضيله ﴿ اذا نلت لم تحصها السن الحمد
 ومن طوق الاعتناق منا مكارما ﴿ كما قلد الاسماع من در ما يدي
 اليك لقد اهديت يا و احد الدنيا ﴿ فلا تدانيات تفوق على العد

وما انت الا البحر تهدي لآسيا * منضمة كازهر في فلك السعد
قدم وابق يا فرد الزمان منعا * مدى الدهر ما غنى الهزار على الورد
(ولصاحب الترجمة)

ويا ابي حلوا المرافف اغيدا * من الترك لم يتك لعاشقه صبيرا
نأى فاصطلى قلبى لهيب فراقه * وروض الاماني من لقاء غدا فقرا
(وله في الشيب)

لانضبت لشيب منك حل على * مسك العذارفان الشيب آثار
اما ترى العفن مذلاحت اذاهره * زادت نضارة ذلك العفن اتوار
(هو من قول دعبل)

لا يركع المشيبان زاروهنا * فهو للمرء حلية ووقار
انما تحسن الرياض اذا ما * ضحكت في خلالها الاتوار
(وفي الشيب للمعري)

لعمري ان الدهر خط بمفرق * رسائل تدعو كل حى الى البلى
ارى نخلة للعر سودها الصبا * وما بيضت بالشيب الانتقلا
(وللممادى فيه)

ليس الشباب تولى * وصبح شبي تألق
ما الشيب الاغبار * من ركض عمري تعلق
(ولدعبل فيه ايضا)

اهلا وسهلا بالشيب فانه * سمة العفيف وهيئة المتخرج
وكان شبي نظم در زاهر * في تاج ملك ذى اخر منوج
(وللمترجم في طول النهار في الصيام)

وزب يوم صمته فكانه * يوم المعاد وليس منه مهرب
وقفت به شمس النهار ولم تغب * فكانت ما قد سد عنها المغرب
والبارع السيد مصطفى الصمادى في ذلك

وزب يوم طال لما صمته * فكان يوم الحشر ضم لنا معه
وكان يوشع رد للدنيا وقد * ردت له شمس النهار الساطعه
او انهارت لسيدنا سليم = بان الذى كرت اليه راجعه
حتى اذا صلى توفى قائما * حسبته حيا فاستمرت طالعه
(قوله وكان يوشع الى آخره من قول ابى تمام)

فردت علينا الشمس والليل راغم * بشمس لهم من جانب الخدر نطلع
نضي ضوءها صغ الدجته وانطوى * لهجتها ثوب السماء المجرع
فوالله ما درى الاحلام نائم * المتبنا ام كان في الركب يوشع
وللسيد مصطفي المذكور في المعنى المذكور ايضا

ارى الشمس في الصوم تاني السير * الى الليل تخشى الهجوم عليه
حككت فيه حسناء زفت الى * خصى وبالكراه سبقت اليه
(وللايدب عبدالحلي الخال)

ارى الايام في الافطار تمضي * كلعق البرق او سقط الدراري
وفي شهر الصيام تطول حتى * كان الليل ضم الى النهار
(وله ايضا)

كان اليوم في الافطار طرف * يدور على الرحي صلب الايادي
ويمشي في الصيام على الهويينا * كأن امامه شوك القناد
(ولابن الرومي)

شهر الصيام مبارك () ما لم يكن في شهر آب
الليل فيه لحمة * ونهاره يوم الحساب
خفت العذاب فصمته * فوقعت في عين العذاب
(وله ايضا)

شهر الصيام وان عظمت حرمة * شهر طويل ثقيل الظل والحر
يمشي الهويينا فاما حين يطلبنا * فلا السليك بدانيه ولا السلكه
كانه طالب ثارا على فرس * اجد في اثر مطلوب على رمله
اذمة غير وقت منه احده * من العشاء الى ان تصدح الديكة
ياصدق من قال ايام مباركة * بان يكنى عن اسم الطول بالبركة
لو كان مولى وكننا كالعبيد له * لكان مولى بخيلا سيء المذكة
(وقد رد عليه الاستاذ عبد الغني الثابلسي بقوله)

شهر شريف به الخيرات مشبكه * حتى على الناس فيه نزل البركة
من قال شهر ثقيل عنه فهو يرى * ذوو به انقلته فهو في اللبكه
او قال يمشي الهويينا قلت لا برحت * ايامه مكبرات في الوري نسكه
بذمه جاهل في اسر شهوته * الى الطعام وحب الاكل قدملكه
مصنف مثل شيطان تراه به * عن الغذاء ولولا الخوف ما تركه

في جوعه النفع لو كان الخبيث دري * لكنه حيوان يكثر الحرصه
يشكو من الطول في ايامه سفها * وطول ايامه بللطف منسبكه
يتخشي الردي منه بل ان كان ما نطق * اياته فيه صدق فهو في الهلكه
(والمترجم)

بقيت مادامت الافلاك دائرة * تدير فينا شمس الراح في السحر
ودم تقلد اسماعائنا دررا * كاتلا الطرف مناسورة القمر
﴿ وله ايضا ﴾

واعيد قد امال السكر قائمه * واللبل محبتك بالانجم الزهر
دنالي وكاس الراح في يده * ممزوجة بلماء الطيب العطر
وقال خذ وارشف ماء الحياة ولا * تبق للائمك اللاحى سوى الكدر
قد شطر هذه الايات جماعة من فضلاء دمشق فمنهم المولى خليل افندي الصديقي
حيث قال

واعيد قد امال السكر قائمه * والغنج في طرفه بصمي مع الحور
لم انسه زارا كالبدر حين بدا * واللبل محبتك بالانجم الزهر
دنالي وكاس الراح في يده * تحكى نورد خديه من الحفر
حي بها كدموع العين صافية * ممزوجة بلماء الطيب العطر
وقال خذ وارشف ماء الحياة ولا * تحش اللام فاق ذلك من حذر
واشرب رحيق مدام ثم كن حذرا * تبق للائمك اللاحى سوى الكدر
(ومنهم المولى حامد العمادى فقال مشطرا)

واعيد قد امال السكر قائمه * ذى منطق قد غدا يقترعن درر
لم انسه اذ انى من غير موعده * واللبل محبتك بالانجم الزهر
دنالى وكاس الراح في يده * مملوءة بحجاب زاكى الاثر
من بنت كرم زهت في دنها و انت * ممزوجة بلماء الطيب العطر
وقال خذ وارشف ماء الحياة ولا * تخشى ملامه ذلك الخائف الحذر
خذها عيقا ولا واس هناك ولا * تبق للائمك اللاحى سوى الكدر
(ومنهم المولى السيد عبد الرحمن الكيلاني)

واعيد قد امال السكر قائمه * وضربت وجنته نهلة السكر
فضاء شمسا على الافاق مشرقة * واللبل محبتك بالانجم الزهر
دنالى وكاس الراح في يده * باقوتة رصعت من ناصع الدرر

واشرفت زدهى زهوا وقدوردت * بمزوجة الماء الطيب العطر
وقال خذوا رشف ماء الحياة ولا * ترجسوا لها لتيل القصد والوطر
واستاصل التبر من كأس الجبين ولا * تبقى للأنك اللامحى سوى الكدر
(ولاخيه السيد يعقوب الكيلاني مشطرا ايضا)

واغيد قد امال السكر قامته * كفصن بان نفسه نسمة السحير
فلاح من وجهه فجر الفلاح لنا * والليل محبتك بالانجم الزهر
دنا الى وكاس الزاح في يده * نار ونور غدا في صفحة القمر
اريجها نافع في الحان انسطعت * بمزوجة بماء الطيب العطر
وقال خذ وارشف ماء الحياة ولا * تقصد سواها لدفع الهم والضمر
وانعش وجودك من صافي المدام ولا * تبقى للأنك اللامحى سوى الكدر
(ولصاحب الترجمة)

الا فانعم بهاتيك الليالى * مضت كالبرق او طيف الخيال
وايام جنبت بها ثمارا * من الافراح في روض الكمال
رعا الله من عصر نقضى * به صفو المسرة كالزال
وانى الآن اوسرحت طرفي * لما قدمر يعثر بالحال
وان يوما نصبت حبال فكري * لقنص الزهر من فلك المعالي
تقطعت الجبال وكان صيدى * تناول ادمع تحكى اللآلى
(قوله وانى الآن الى آخره هو من قول ابن الاثير)

لم انس اليمة ودعوا * صببا وساروا بالمحلول
والدمع من فرط الامسى * يجرى فيصثر بالذبول
(ومن ذلك قول المولى الصديقي المار ذكره آنفا)

لما رحلت عن الحبيب * وبنث هن تلك الربوع
ايقت ان القلب قد * ثارت به نار الولوع
وحشاي قطع بالثوى * والشوق خيم بالضلوع
والجفن كالم بالسها * دولم يبق طم الهجوع
حتى لقد اسببت اعثر = من شجوني بالدموع
(وللشيخ سعدى العمري)

فراطعت به الغواية والهوى * وطويت عن غي اللام مسامعي
ماراح يعثر في برود دلاله * الا وطاد نعثرى بمدامعي

(وللسيد مصطفى الصمادي)

ومودع لا كان يوم وداعه * ولي واودع نار قلب تسعر
والطرف مثل الطرف يجرى خلفه * لسكرته يدموعه يتعثر
(وللشيخ صادق الخراط)

افديه بذرا بالمحاسن ساطعا * ابدا بدل جماله يتبختر
مارام طرفي نظرة من حسنه * الاوراخ بالمدامع تعثر
(وله وقد نقله تعثر الفكر)

افديه من ظبي اطال نفااره * جورا فعقل في هواه محير
مازالت اطلب قربه فيزيدني * بعذابه قلب الشهي يتسعر
وتتابعت فكري بطرق وصاله * حتى غدا بعض ببعض يعثر
(ولاخيه الشيخ محمد امين الخراط)

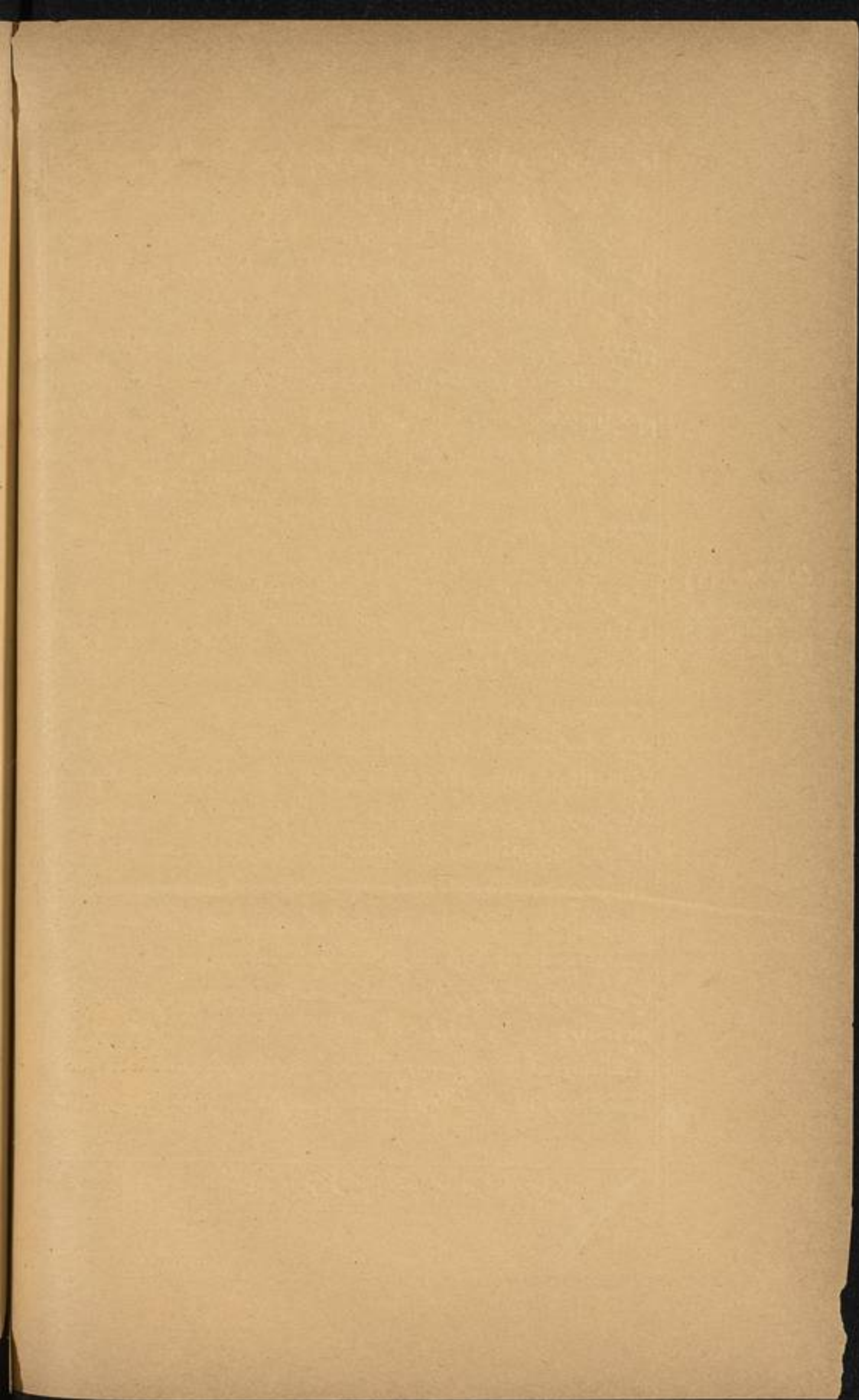
طاطبه والليل مدر واقه * والبدر من خلل الفصون يلوح
صهبا صافية ارق من الصبا * منها شذا طيب العبير يفوح
حتى اذا شق الظلام رداه * والصبح كاد بما اسر يبوح
ولي يميس معربدا اجفانه * عن فرقه ماء الحياة يزبح
ونهب اعترفي دموعي والهيا * متخيرا لم ادر ابن الروح
ولما كان المترجم يراجع في الامور حتى من الوزراء والصدور طالت دولته وعظمت
عليه من الله نعمته واشتهر صيته وعلاقده ونشر ذكره لكنه كان يتصدى
للاستقالة في افعاله واقواله فلذلك كانت اقرانه وغيرهم يريدون وقوعه في المهالك
لكونه كان يعارضهم ولما توفي الوزير سليمان باشا العظم والى دمشق الشام
وامير الحاج وجاء من قبل الدولة الامر بضبط اماله ومتر كانه نسب المترجم الى امور
في ذلك الوقت ففي خلال تلك السنة تولى دمشق حاكما وامير الحاج ابن اخيه الوزير
اسعد باشا العظم وكان اول حاكما في جهه فاكه للمترجم فعله المنسوب اليه حين وفاة
عمه المذكور ولم يراه الا ميسره وكان المترجم في ذلك الوقت متبليا لى اوجاق البرية (الحلية)
وكان الاوجاق في ذلك الحين قوا قائمه وجوشه بالفساد متلاطمة والبرية مجتمعون عصبة
وجوع * بذل لهم اكبر قرم بالمذلة والخضوع * قد ابادوا اهل العرض وانتهكوا الحرمات
واباحوا المحرمات وانا حوا والفسدات * ولم يزالوا في ازدياد * مما بهم حتى عم فسادهم
البلاد والعباد * وكانت رؤساهم زمرة ضالة * وقئة متمردة * وكلهم نطعون
بلسان واحد * كانهم روح في جسم واحد * وصاحب الترجمة بولهم مكرماته *

(وينحهم)

ويجتهد احسانه وانعاماته وهم لبابه وفود قد اتخذوه عضدا وجعلوه ركنا وسندا
 وأرباب العقول في دمشق في هم وكدر وخوف وحذر كل منهم متحيز في أمره ومتخوف
 من هذا الحال وعواقب شره ووالى دمشق وأمير الحاج أسعد باشا المذكور ناظر لهذه
 الفعال متحيز من تلك الاحوال لان الشقي منهم كان اذذاك يجيئ الى حبس السرايا
 (سراى) ويخرج من أراد من المحبوسين من غير اذن أحد علنا وقهرا واذا امر الوزير
 المذكور بهم وهم جالسون لا يلتفتون اليه ولا يقومون له من مجالسهم عندهم وراه بهم
 بل يتكلمون في حقه بما لا يليق بسمعه منه فيجتملك مكارههم ولا يسهه الا السكوت
 واستمر امرهم على ذلك الى أن كتب في شأنهم للدولة العلية فورد الامر بقتلهم وبادتهم
 فأخفاه الوزير مدة ثم بعد ذلك اظهره وشرع في قتلهم وبادتهم واعطاه الله النصر وفرجت
 عن أهالى دمشق الشدايد وازاح الله هذه الظلمات بمصابيح النصر والفتوحات ثم بعد
 أشهر قليلة كتب الوزير المذكور الى الدولة العلية بخصوص صاحب الترجمة وما هو عليه
 وأرسل الاوراق التي في حقه مع على بك كولى (٧) احمد باشا وكان ذلك بتدبير خليل افندى
 الصديق وأعيان دمشق ثم صادف ان صاحب الدولة كان حسن باشا الوزير وكان يغيض
 المترجم لكونه ملجأ قريب المذكور احمد اغاغت اوجاق اليسكجيرية طرده وصار آخر
 وزيراً فادخل للسلطان احواله وعرفه بطبق مكاتبه أسعد باشا وكان أسعد باشا ضمن للدولة
 تركته بالف كيس ثم جاء الخبر بقتله وكان قبل ذلك صار من أهل دمشق عرض في خصوصه
 فلم يفد ولما وصل كان هو بالاسلامبول فاعطى العرض له ولما جاء لدمشق صار يخرج
 وينتقم ممن اسمه مكنوب فيه وكان السبب في ذلك وجود اغت دار السعادة السلطانية
 قوجه بشيراغا وكان المترجم متبعا اليه وكان للاغا المذكور نظر على المترجم وحماية
 فصادف حين كتب الوزير المومى اليه ثانيا ان بشيراغا توفي وحن المقدور وان وقته خفاء
 الامر بقتله ولما وصل الامر بحى بالمترجم الى سراى دمشق وخنق في دهليز الخزانة التي
 عند حرم السرايا وقطع رأسه وأرسل للدولة وطيف بجثته في دمشق ثلاثة أيام في شوارعها
 وازقتها مكشوف البدن عرباناً وضبط تركته الوزير المذكور للدولة العلية فبلغت شياً
 كثيراً وقتل بعض أتباعه وخدامه وضبط كذلك أموالهم وتفرق الباقون أيدي سباً
 كان لم يكونوا وانهت دولته كأنه اطيف خيال أولعمان آل وكان قتله يوم الاحد بعد
 العصر بساعة طمس عشر جادى الثانية سنة تسع وخمسين ومائة وألف وساعة قتله
 صارت زلزلة جزية وآثر ابع الطواف بجثته دفنت بتربة الشيخ ارسلان رحمه الله تعالى
 وعفائه

(٧) احمد باشانك
 كوله سيمى ديمك
 يوحسد كليدر (ح)

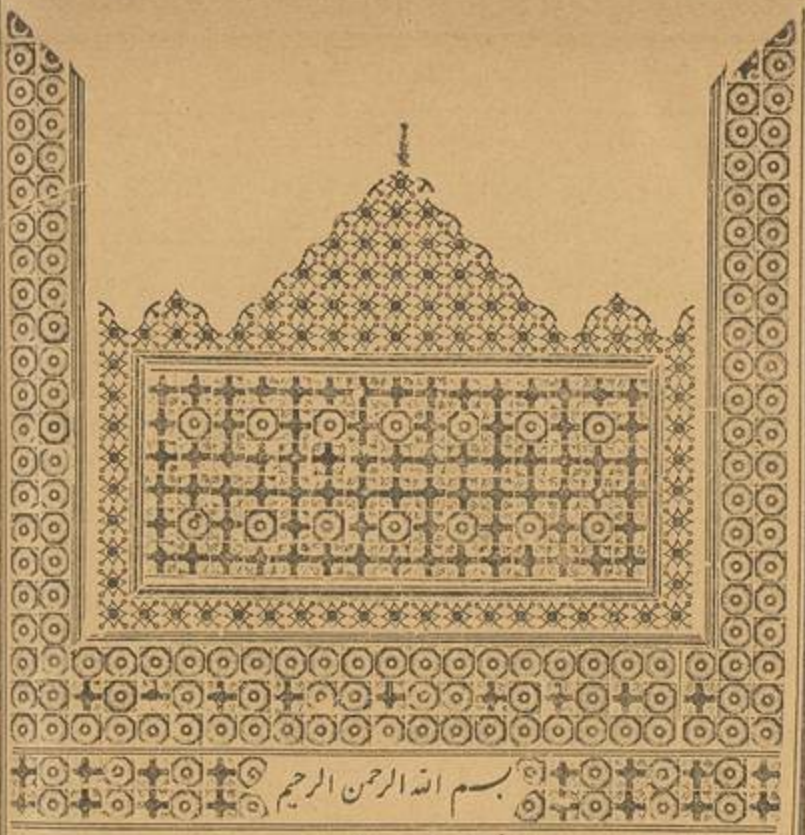
(تم الجزء الثالث ويليها الجزء الرابع أوله فتح الله العمري الموصلى)



4 me 100

* (الجزء الرابع) *

من سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر
للعالم الفاضل النبيل المتقن المؤرخ الأديب الأوحى
صدر الدين والدين أبي الفضل محمد خليل
المرادى تغمده الله برحمته وأسكنه
فسيح جنته بجمرة محمد
والله وصحبه وعترة
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم
* (فتح الله العمري الموصل) *

فتح الله العمري
الموصل

ابن موسى الموصل العمري الشافعي ترجمه صاحب الروض فقال غارس حجر البلاغة
والجبا ومقتنص شوارذ الفصاحة والنهي العالم الذي هصر أفتان العلوم بيناه
والجبر الذي أنطق السنة الاقلام من معجزات بيانه أخلصه الدهر خلوص الذهب السيلك
وولاه على ولايات البراعة فلم يكن له به شريك لم يكن له خطوة الا وله من المجد
حظوه انهمى كان رحمه الله تعالى مولعا بالنقش حتى به ربه وبرزوكذافي غيره من السنون
وتولى نيابة القضاة بالموصل مدة مديدة وأخذ بعض القضاة نأبها معه الى البصرة فتاب عنه
في ذلك ثلاث سنين ثم رجع فوجد مراد العمري قد توفي فأخذ عنه تولية جامع العمري
بالموصل فزوجه فيها على افندي ابن مراد المرقوم ثم اصطلح على الاشتراك فيها بعد نزاع
طويل ولم يكن له شعر في علمت وعامة قرا أنه كانت على محمود النائب علامة وقته ودخل
حلب الشهية في سنة ست وستين وألف في مرض كان به ومكث بها الى أن عوفي وعاد سالما
ثم توفي بعد ذلك في حدود سنة سبع ومائة وألف بتقديم السين وقد جاوز الثمانين وقبره في
الموصل ولم يبق من عقبه الا أن أحد رحمه الله تعالى وأموات المسلمين

* (فتح الله

فتح الله الحلبي

فتح الله الحلبي

المعروف بشيخي الحلبي نزيل قسطنطينية الشاعر الكاتب الفائق ولد بحلب وذهب الى
الروم الى قسطنطينية دار الملك والخلافة ووصل اليها ودخل في زمرة كتاب ديوان
السلطان وبعده مدة انتسب الى الصدر الاعظم الوزير علي باشا المعروف بالعريجي وصار
مكتوب بجيبه والوزير المذكور كان وزير اشديد البأس حاد المزاج وقتل بأمر سلطاني في
جزيرة قبرس في سادس عشر شعبان سنة أربع عشرة ومائة وألف المترجم كان له شعر
حسن بالتركي رأيت منه شيئا قليلا وكانت وفاته في أواخر سنة ست ومائة وألف
رحمه الله تعالى

نخري افندي الموصلي

نخري افندي

ترجمه بعض أفاضل الموصل فقال أخذ أزمته الادب وعلا على متونها وعلق قناديل
فوائد الحواشي على شروح الكليات ومتونها طلع طالع الهلال وأثار وأشرق بكيه
الليل وانهار رقى على أوج الفضائل وحل بناديها وحل عقود مقاصد البلاغة ومبادئها
فهو صاحب الشرف القديم والكمال الجسيم الذي أنارت به نجوم المعاني وشمسها
وسلمته أرواحها ودانت له نفوسها فغلب جهابذة الكلام ببلاغته وفاتها وسماتها ظمير
درا فألوي بق المعاني ونساقها وربما كان يتعاطى الشعر والانشاء بالتركية والفارسية
وله شعر جامع في الكتب والجمامع انتهى وكان صاحب الترجمة بارعا في العلوم العقلية
والنقلية وكانت وفاته سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

السيد فضل الله البهنسي

فضل الله البهنسي

ابن أحمد بن عثمان بن محمد المعروف بالبهنسي الحنفي الشريف لامه الدمشقي كان له
اطلاع في الادب ومعرفة بالامور الشرعية مجتاهدا حسن الاخلاق طارح التكلف جولا
له نكت وفوائد وولد في دمشق كما أخبرني في غرة شوال سنة سبع وعشرين ومائة وألف
ونشأ بها قرأ الفقه على الشيخ صالح الجيني ثم على الشيخ موسى المحاسني وقرأ على
الشيخ أحمد التدمري الطرابلسي نزيل دمشق وكذلك قرأ على الشيخ محمد بن حمدان
الدمشقي وصار يتولى نيابات الحكم في دمشق ويعامل أهالي قري الغوطة ويتصدى
للكالات في الخاصصمات ووقع في أمور بسبب ذلك وكان صاحب ثروة ومال لكنه يغلب
على نفسه الشح والبخل وبالجملة فقد عارك الدهر وصبر على الكدر والصفاء ولم يرل يتقلب
بالاحوال مستكبرا بين قيل وقال الى أن مات وكنت أسبل الى نوادره وهزلما انه المضحكة
وكان بينه وبين قريه ونسيبه الشيخ عبد الرزاق البهنسي مواحشة باطنية وكل منهما

يقول ان الآخر ليس من بني المهدي ولم ير الا بين شخصه وقيل وقال الى ان مات * وبما اتفق
ان السيد عبد الرزاق المذکور صنع آياتا ذكر فيها اسم صاحب الترجمة وكان المترجم قد
اشتهر اسمه بين الناس بالسيد فظنوا ان السيد عبد الرزاق في آياته بهذا الاسم لكن
لم يصرح بهذا الاسم وانما ذكره بطريق الالغاز والرمز ثم شيع الايات الى مجلس كان
يحضره الاديب الفاضل السيد عبد الحلیم اللوجي الدمشقي فلما وقف على الايات لم يظهر
له في بادي الرأي مراد السيد عبد الرزاق في الغاية اسم المترجم لبعده قرائن الكلام عن
الدلالة على المراد فبلغ الناظم ذلك فقال ما معناه ان رمزه يدق عن فهم اللوجي وأمثاله فلما
بلغ اللوجي ذلك كتب للناظم آياتا جرت فيها تورية لطيفة في اسم السيد فظن المترجم
مع التنويه بقدره والتبكيك على الناظم السيد عبد الرزاق فقال أعني اللوجي من
جمله آيات يخاطب بها السيد عبد الرزاق

زعت اني لحمل الرموز لست باهل * وان مر مالك شيء

يدق عن فهم مثلي * ما كان ذلك ولكن * جئت مقدار فضل

فلما وقف السيد عبد الرزاق على الايات استلطف هذه التورية التي وقعت في اسم فضل
واعتمد الى اللوجي عما كان منه وبالجملة فان المترجم كان سليم الباطن والسيد عبد
الرزاق كان بخلافه وقد أطلعني المترجم على ديوان له يحتوي على نظمه وغالبه عجوهزل
ولابأس ان نورد له هنا شيئا من ذلك فنه قوله وكان يكتب في امضائه أحمد فضل الله فاعترض
عليه بعض الناس فقال

ومعترض جهلا بغير تأمل * مسى علينا قد حوى غاية الجهل

يقول لما اذا قد سميت بأحمد * واسمك فضل الله قل لي عن الاصل

فقلت له قد خصني بعض فضله * فقابلته بالحمد شكرا على الفضل

* (وله من آيات مطلعها) *

ان حبي طول المدى لا يزول * وسهادي ذلك السهاد الطويل

وغرامي يزداد في كل يوم * لست عنه طول الزمان أحول

قد سقاني الزمان كأس صدود * زاد جسمي الضناء وهو محول

يا أهيل الغرام ان هيامي * يومه بالفراق يوم جليل

كلما عن ذكرهم في ضميري * سال طرفي بالدمع وهو همول

كم لنا وقفة بقرب جماها * حيث عنها في الدهر عز الوصول

ان عقلي مذسار عيس المطايا * ضاع مني وتاه عنه الدليل

وتصابي بعد الكمال وأضحى * في اتقاص وقد براه التحول

يا زمان السرور هل من رجوع * عل منافي الدهر يشق الغليل
أوخيال يزور مقلة صب * قد جفاها المنام وهو مولود
* (وكتب على باب قاعة في داره) *

ألا نأقدا قد ساد من فضل ربه * وانعامه هذا المكان وقد أنشأ
بعون الله الخلق قام بناؤه * وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
* (ومن هجوه في رئيس كتاب القسمة العسكرية بدمشق السيد يحيى الجالقي) *
حسب امرئ عمره تسعون ماضية * أتت عليه بأسقام وأمراض
لو يشتري الموت في دنياه من أحد * لكان بالغين يشربه باقرض
كمثل يحيى الذي أضحى له مائة * من السنين ومنهالم يكن راضى
تراه يمشى حبوا وهو ذو ولع * في أخذه قسمة الايام للقاضى
كانه ظل شمس عند ناظره * أو شبه طيف خيال في الكرى ماضى
أوصورة طبعت في حائط رسمت * لانطق فيها ولاتهنأ بانماض
وما يرى فيه من نطق يحركه * فهو التباس بشيطان دعى جاضى

وله غير ذلك من الأشعار والنظام والنبأ وبالجملة فقد كان من نوادر عصره وكانت وفاته
في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من رمضان سنة احدى وتسعين ومائة وألف ودفن
بترية مروج الدحداح ورؤيت له وصية بخطه فنقذت بعد موته رحمه الله تعالى

* (فضل الله الصفوري) *

فضل الله الصفوري

ابن ابراهيم بن حيدر الشافعي نزيل الموصل الشيخ الفاضل العالم المفتي المحقق ترجمه محمد
أمين الموصل في فقال لم تشعت المكارم والمعارف وصدع الاموال بالمصارف وفك
عرا الاغلاق بينان الايضاح ورنابطرف الفكر الى ظلمة الاشكال فتركها أوضح من
الصباح ان سوجل كان السابق في مضمار العلوم النقلية والعقلية أو خوصم قيسد
الخصم بسلاسل الدلائل اليقينية فان جاهل تفرعن كان موسى وان عالم توفى كان
عيسى الخ وهي طويلة ومما اقترح على معارضة قصيدة في سقط الزندروها اللام
المكسورة وهي معروفة فقلت معترفاً بالقصور اذا المعزى لا يلحق له عيار ولا يعرف
له عيار

خليلى ما للعاذئات ومالى * لقد طال منها يا زمان جسدى الى
وربع عقلت القود دون نؤيه * هى الدارقاتر كهها بغير عقال
تحن الى الاعطاف منها كأنها * من الشوق تكلى دمعها متوالى

اذلحت برقاً من الغرب هزها * الى الدارذ كرى منزل وطلال
وقفت بها أستخبر الربيع لويحي * مخاطبة حتى يرتد سؤالي
بود المطايا لو يعود بعيشنا * زمان مزجنا راحه بوصال
أعدذكر أيام الصبا لخيبتها * اذا مر في سمع شمول شمالي

(ومنها)

فيما بارقا من غرب دجلة عزلى * فبتد من جفني عقود لآلى
هل الربع من أرض الحبيبية عامر * أم اعترضته النائبات كحالي
وهل شجرات الجوسق الفزد مثل ما * عهدت بنوار الزهور حوالى
وهل صرغ الهيفاء ريان أم سقت * ثراه الليالي بعدنا وبال
وهل بقيت أطلال لمياء بعدنا * عوامر أم بانث وهن خوالى

وكان قد حصل بينه وبين ابنته نفرة فأوجبت فراقه فكثت في موران مدة ثم رحل الى نحو
سنا ثم الى الموصل ثم الى حلب ثم الى قسطنطينية فأكرمها أرباب الدولة ووجهوا له قرية
من قرى كركوك وعاد الى بغداد وكانت قراءته على أولاد عمه وعلى والده وله تعلقات
عديدة في الحكمة وغيرها ولم أتتق وفاته في اى سنة كانت غير انه كان في أواخر
هذا القرن

(فضل الله افندى الشهيد)

فضل الله افندى
الشهيد

ابن محمد بن حبيب بن أحمد بن جنيد الصدر الرئيس العالم المتقن البارع العلامة النحرير
شيخ الاسلام بقسطنطينية وصدر البلاد الرومية ولد ببارزن الروم في شوال سنة ثمان
وأربعين ومائة وترجم في حجر والده وقرأ عليه وعلى السيد عبد المؤمن من أصحابه
عدة تأليف في سائر فنون وقرأ على ابن خالاه اسمعيل بن حمر تضى جملة من علوم العربية
وعلى الشيخ محمد بن نظام الوافى وأخذ الحديث عن العالم محمد ظاهر بن عبد الله المغربي
ثم ارتحل الى ادرنه والسلطان بها أمر من الشيخ الوافى سنة أربع وسبعين وألف وترجم
بمائة ابنته وصار الشيخ الوافى يذكره للسلطان ويثني عليه ويامره بما حنة العلماء
ثم بعد ثلاث سنين أرسل له منقارى زاده الملازمة فلم يقبلها بأمر من المذكور ثم في سنة
ثمان وسبعين حج واجتمع بعلماء الحرمين ودمشق وعين له بدمشق مائة وعشرون عثمانياً
من الجزية وفي سنة ثمانين صار معلماً ومؤذناً للسلطان مصطفى وأعطى الملازمة
والتدريس وبعده للسلطان أحمد وقتل شهيداً في فتنة أدرنه سنة خمس عشرة ومائة وألف
رحمه الله تعالى

(فيض الله)

فيض الله الحجازي

* (فيض الله الحجازي) *

ابن عبدالحق المعروف كاسلافه بالحجازي الشافعي الدمشقي قاضي الشافعية الشيخ الفقيه
الصالح استقام قاضيا مدة سنتين من اجابا بالاحكام الشرعية وكانت وفاته في رجب سنة
ست وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى وأموات المسلمين

* (فيض الله الاخسحوي) *

فيض الله الاخسحوي

ابن محمد الاخسحوي الرومي الدفترى بدمشق وأحد رؤساء الكتاب في الدولة المعبر عنهم
بالخوابكان خدوم في أوائل أمره الوزير أحمد باشا المتوفى بمصر وكان اتقن الكتابة
والانشاء في التركية وصار خازنه ثم لساعين الوزير المذكور الى نظام جزيرة قبرس وازالة
العصاة من رعاياها وأهلها وظفر بهم وقتل من قتل أرسل من طرفه المترجم برؤس القتلى
على عادة الدولة لفصل للدولة السرور وأعطى رتبة الخوابكان وهي معتبرة بين رؤساء
الكتاب ثم لم يرل مستخدما عند الوزير المذكور حتى توفي فارتحل الى القسطنطينية وقطن
بها مدة ثم لم يصدر من طرف أمير مصر الأمير علي والامير محمد أبي الذهب ما صدر في دمشق
وفواجها وأظهر العصيان الشيخ ظاهر بن عمر الزيداني الصنفي حاكم عكا وأرسلت
الاورامر السلطانية وعين من طرف الدولة الوزير عثمان باشا الوكيل رئيسا على العساكر
والوزراء والامراء المأمورين في السفر بذلك أرسل المترجم دفتريا في المعسكر السلطاني
بدمشق ولما انقضت تلك الفسنة وحدث نارها بوقفة الامير علي والشيخ ظاهر أبي الذهب
عاد لطرف الدولة وفي سنة تسع وعشرين ومائة وألف قدم لدمشق دفتريا بها وعزل عن
المنصب المذكور محمد بن حسين بن فروخ الدفترى ثم لم تطل مدة سالفه ومات واستولى على
داره وبتعلقاته وتركتها بما اقتضاه رأيه لوفاته عن غير ولد ونهبت تركه المتوفى المذكور
وتخاطبتها ايدي ذوي الشوكه اذ ذلك ثم كبر جاش المترجم وتعرض للمخالطة في الامور
وأحدث القلقة بالامر السلطاني التي تؤخذ من ارباب المسالكات والاقطاعات العثمانية
وكانت من فوعة بالامر السلطاني من سنة ثلاثين ومائة وألف وسعد في اجرائها ثم انه
نصدي لمعارضة الرؤساء والاعيان بدمشق حتى توصل لحاكمها وكافلها أمير الحج الشامي
الوزير محمد باشا ابن العظم ثم عزل عن منصبه وصار مصطفى بن علي الحوي دفتريا من
طرف الدولة ولم تطل مدته ومات دفتريا وكان المترجم ارتحل لقسطنطينية بعد عزله وتولى
المنصب المذكور قبيل وفاة الحوي فصادف موته عزله وجاء المترجم بالامر السلطاني
لحاكم البلدة محمد باشا المذكور من طرف الدولة بتقرير منصبه ثم بعد دخوله بايام ارتحل
على العادة الوزير المذكور لطرف القدس حاكمها في غيبته فظهرت منه اشياء غير
محمودة يرجع غالبها لللائفة والشدة حتى انه وقع بينه اذ ذلك وبين المولى محمد طاهر بن محمود

القاضي بدمشق وبين آفة القول على الحلبي حتى ان بعض الانصار من القول هجوموا على
مقر حكومته وهي السراي وخرجت أتباعه لدفنهم وردتهم وانقضت الفتنة ذلك اليوم
ثم بعد رجوع الحج لدمشق عرض الوزير كافل دمشق المذكور لطرف الدولة بسوء حال
المرجوم فعزل عن منصبه وأجلى بالامر السلطاني لبلدة قونية وصار دقيرا مكانه يوسف
الحلبي كاتب ديوان كافل دمشق المذكور ثم أطلق وارتحل لقسطنطينية وقدم دمشق
مامورا من طرف الدولة بالامر السلطانية على أمير الجردة ووالى طرابلس الشام
عبدالله باشا ابن الكافل المذكور رغبة في عفو والده عنه وكتب له الدولة كتابا بالتوصية
به ثم بعد أداء ما مورته وذلك في جمادى الاولى سنة سبع وتسعين ومائة وألف توفي
الكافل محمدا باشا وبعد موته بياض قلائل جاء له المنصب المذكور من طرف الدولة وصار دقيرا
بدمشق وكان قبل موته هو كتب للدولة عن صيرورته له بقاء له المنصب على كتابته فتعرض
للناس وتفقوى وظهر منه طمع في الامور وتغلب ولما وصل خبر ذلك للدولة واتهم باخذ
البعض من مال الباشا المتوفى وتركته وانه هو الباعث على اخفاء الخلفات المغنونة
تراخيه عن الختم على دور الوزير المذكور وأما كنهه تحسن عندهم رفعه لقلعة دمشق
بجاء الامر السلطاني برفعه فرفع للقلعة وبقي المنصب عليه ثم أطلق بعد أيام وانزوى بعد
ذلك وانكف عن مخالطة واقتصر على أمور نفسه حتى مات وكانت وفاته بدمشق
يوم السبت رابع عشر محرم الحرام سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بقرية الباب الصغير
بالقرب من بلال الحبشي رضی الله عنه والاشمخوى نسبة الى اشمخه بالف مفتوحة
وخاء مجمة وسين مهملة وخاء مجمة أيضا وهاء ناحية تشتمل على بلاد قري مشهورة بالرؤم
والله أعلم

❖ (حرف القاف) ❖

❖ (قاسم الحلبي الموصل) ❖

قاسم الحلبي الموصل

ابن خليل الحلبي الموصل كان ماهرا عارفا بصناعة النثر والنظم خيرا يتعاطى أمور الملك
صدر افي مجالس الشرف ولد في حدود سنة ثمان ومائة وألف بالموصل ونشأ بها ورحل في
عام اثنين واربعين ومائة وألف وترجمه الفاضل الوحيد عثمان العمري الدقري فقال
جبل الادب الشاخص وطود الفضل الباذخ ذوا نجد الراسي والبذل المواسي
والقريض المزهر والصبح المسفر والكمال الداجي والنوال المداجي والكمالات
الموفورة والبراعات المنثورة الذي باهت به الاقلام وتاهت به اللبالي والايام انتهى
وترجمه محمد امين ابن خير الله الخطيب فقال ذوالهمم الشاححة والفضائل الباذخة

والقديم الراسخة والايادي الناضجة والعلوم التي هي لهامة الجهل فاضحة ولقصة
المستفيدين راضحة اصحى كبد البلاغة بأسنة أقلامه وناط على جيد الزمان عقود نظامه
الى آخر ما قاله فيه وله شعر لطيف ومن نقشات بابلياته قوله في مدح الوزير حسين باشا
الجليلي من قصيدة مطلعها

هي الشمس حقا والكؤوس المشارق * وفي كل أفق من سناها دقائق
الى ان قال

هلموا اليها مهتدين انورها * الى حاتم القياح فالوقت رائق
يايام مولانا الوزير ومن له * من العز دست والسعود غمارق
رؤف بذى الارحام بزموصل * ولكنسه للمشكرات مفارق
كريم ادفع الضير فينا ومثل * جواد والخيرات بالجو دسائق
نجيب لكشف المعضلات مجرب * فتي ذنوبات اذ تشيب المفارق
فلا زال في عز ووجدور فعة * وطول حياة والزمان موافق
وكانت وفاته بالموصل سنة أربع وستين ومائة وألف ودفن بهارجه الله تعالى

* (قاسم الدوكالى) *

قاسم الدوكالى

ابن سعيد بن عثمان المالكي الدوكالى الحوزي المغربي نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل
الناسك الخاشع العارف الصوفي قبل انه كان من الابدال قدم دمشق الشام وتوطن بها في
المدرسة السهيساطية واشتغل بقراءة الفتوحات المكية للشيخ الاستاذ محي الدين العربي
قدس سره وغيرهما من تاليفه على جماعة من أجلاء علماء دمشق وأخذ عن جماعة في
المغرب من أجلهم قاضي القضاة بهاسمى عبد الملك بن محمد السجلماسي المغربي وغيره
وكانت له معرفة في كلام القوم وحل مشكلات دقائق الصوفية ولم يزل كذلك الى أن مات
وكانت وفاته بدمشق في يوم الاحد عاشر ربيع الاول سنة عشرين ومائة وألف ودفن بترربة
صريح الدحداح رحمه الله تعالى

* (قاسم الخاني) *

قاسم الخاني

ابن صلاح الدين الخاني الحلبي الشيخ الفاضل الصوفي العارف بالله ترجم نفسه فقال ولدت
سنة ثمان وعشرين وألف ثم اتيت بغداد في شهر جمادى الاولى سنة خمسين وألف
فكانت غيبية طويلة مقصد ارسنتين ثم رجعت الى حلب وأقيمت بها شهرين ثم توجهت الى
البصرة فاقت بها اربعة أشهر ثم اتى توجهت الى حلب وأقيمت بها عشرة ايام وتوجهت
مع الحاج الى مكة المشرفة ورجعت من الحجاز الى اسلامبول وأقيمت بها سنة وسبعة أشهر

(٢) (٣) (٤)

ثم عدت الى حلب وكانت سياحتى هذه قريبا من عشرين سنين وأما في هذه المدة فكنت في أخذ وعطاء وبيع وشراء ثم اتى بعد دخولي الى حلب أحبيبت العزلة عن الناس وتركت البيع والشراء وسلكت طريق الذل والاقتدار وغيرت الخلاس والجلال والانساف وجاهدت نفسي وعاديتها بالجوع والسهر نحو من سبع سنين ففما اشقوا من سنتين اقتصرت على ان اتناول في كل ستين ساعة كفا من طحين أجعله حريرة وأحليه بلعقة من العسل وأفرغه في حلقى والكف من الطحين المذكور وزنه تقر يسا خمسة عشر درهما وباقى أيام السبع سنين كان أكلى أقل من القليل وكل ذلك بأشارة مشايخي رضوان الله عليهم أجمعين فصدق على قول سيدي عمر بن الفارض قدس سره

ونفسي كانت قبل لوامة متي * أطعها عصفت أو تعصت كانت مطيعتي
فاوردتها الموت أيسر بعضه * وأنعبتها كيما تكون من يحيى
فعدت ومهما حملته تحملتني وان خففت عنها تأذت

فلما انقضت سنوا المجاهدة القريية من سبع سنين واستلمنا شهر شوال سنة ست وستين وألف التي الله تعالى في قلبي حب طلب العلم الظاهر فقرأت على المشايخ سنتين الأشهر وفتح الله تعالى علي من العلم ما فتح فتركت القراءة وشرعت في الاقراء فأقرأت بعض الطلبة وكان أكثر الطلبة يضحكون ويستهزؤون علي ويقولون نحن لنا عشر سنين نخدم العلم ولم نتجراً فبأني بعضهم الى مجلس درسي مستهزئاً فوالله ما يقوم من ذلك المجلس الا وقد تبدل انكاره بالاعتقاد وفي ثاني ذلك اليوم يأتي ويقرأ علي ويقول هذا الامر من خوارق العادة وبقيت علي ذلك سنة انتهى وكانت قراءته علي جملة من العلماء الافاضل وجلها علي الشيخ أبي الوفاء العرضي صاحب طريق الهدى وكان سلو كده علي الشيخ أحمد الحمصي المذكور فاقام المترجم خليفة بعده في المدرسة الاشرفية الى أن توجه عليه تدريس مدرسة الحلوية وصار يدرس بها و يقيم الاذكار والاوراد وتوجه عليه الافناء بحلب وكان يفتي علي مذهب الامامين أبي حنيفة والشافعي وله من التأليف السير والسلوك الى ملك الملوك واختصر السراجية وشرحه وله رسالة في المنطق وشرح علي الجزائرية في التوحيد وله غير ذلك من التأليف والفوائد وكانت وفاته سنة تسع ومائة وألف ودفن بين قبور الصالحين خارج باب المقام بحلب رجه الله تعالى

* (قاسم البكري) *

قاسم البكري

ابن محمد المعروف بالبكري الحنفي الحلبي أحد العلماء الافاضل الاديب الالمعي اللوذعي البارغ الاريب حاوي فنون العلوم والماهر بالادب منشور أو منظوم ولد بحلب وقرأ

على معاصريه من أجلاء حلب وتفوق واشتهر وكان عالما بالحديث والفقهاء والقراءات وله قدم راسخ في العربية والنفاحة والبلاغة والبديع والشعر وتظمه حسن رائق وكان في وقته أحد المتفردين بالنظام والنثر ولم يصلني من آثاره شيء حتى أذكره هنا ومن نا كلفه شرح على الخرجية لم يسبق بمثله وشرح على الهمزية للبوصيري وبديعية استدرج فيها أشياء على من قبله ونظم الزخافات والعلل الشعرية وشرحها وغير ذلك ولم يزل كذلك إلى أن مات وكانت وفاته في سنة تسع وستين ومائة وألف ومن شعره قوله
يدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة مطلعها

أحبابنا بالخياف لا ذقم صدا * ولا كان صب عن محبتكم صدا

(ومنها)

أهيل الحمى تالله ما اشتقت للحمى * أيجمل بي ان أنشد الخمر الصلدا
ولكن سكان الحمى وزيله * هم ملكوا قلبي فصرت لهم عبدا
أحن إليهم كل ما حن عاشق * إلى نفسه وازداد أهل الوفا ودا

(ومنها)

هو المصطفى من خير أولاد آدم * وأشرفهم قدرا وأرفعهم مجدا
واطيهم نفسا وأعلاهم يدا * وأبنتهم قلبا وأكثرهم زهدا
وأعرفهم أصلا وفرعا ونسبة * وأكرمهم طبعوا وأصدقهم وعدا
نبي أتى الذكر الحكيم بدحسه * فأنى ينو بالمدح من قد أتى بعدا

(ومنها)

ومدشرفت من وطء أقدامه الترى * فكانت لنا طهرا وكانت لنا مهدا

(ومنها)

وانرامت المداح تعداد فضله * وأوصافه لم يستطيعوا لها عدا

(ومنها)

قصدتك يا سؤلى ومن جاء قاصدا * لباب كريم لا يخاف به ردا
عليك صلاة الله ثم سلامه * إذا ما شدا شادا وتال تلاوردا
كذا الأكل والأصحاب ما نهل وابل * وما أخضرت الأشجار وأفتح وردا
* (وله يمدح السيد حسين أفندي الوهبي حين قدم حلب)

دام السرور والهنا المؤبد * وزال عن وجهه الأمانى الكمد
وكوكب السعد بدا في أفق الاقبال حتى غار منه الفرقد
وأصبح الكون لدينا مشرقا * ووجهه الطلق بذالك يشهد

وارتاحت النفوس لما أن غدت * موقنة بالامن مما تجسد

(ومنها)

قطب العلاغوث الولا كهف الملا * في الاجتهاد رأيه مسدد
قدزين الشهباء بحسن عدله * وسيره وهو الحكيم المرشد
وقد غدا مداو يابطبه * علمها فصيح منها الجسد

* (ومنها) *

عذرا البك سيدى لمن أتى * بمدح من نعوته لا تنفد
وكيف أحصى من علاك شيئا * أو أبلغ المدح وكيف أجد
فاسلم ودم في صحبة وعزّة * أنت ومن تحبه بأوحد
* (وقال مشطرا أبيات ناصح الدين الأرجاني) *
هالك عهدى فلا أخونك عهدا * يا مليحا ليديه أمسيت عبدا
لا وحق الهوى سلونك يوما * وكفى بالهوى ذماما وعقدا
ان قلبى يضيق أن يسع الصبر * لاني فنت عظما وجلدا
وفؤادى لا يعتربه هوى الغير * لاني ملامته بك وجددا
يامهارة الصرم عينا وجيدا * وأخا الورد في الطراوة خندا
وشقيق الخنساء في الناس قلبا * وقضيب الارال لينا وقدا
كيفما كنت ليس لي عنك بد * فابحني وذا وان شئت صدا
وملكت الفؤاد منى كالا * فاتفن ما أردت هزلا وجددا
يالباي الوصال كم لك عندي * خلوات مع الغزال المفتى
كم جنيئا تماركى وهى عندي * من يد كان شكرها لا يودى
فسقتك الدموع من وابل الغيب * مت مديدا الجمار جزرا ومدا
وبكسكى دما عيونى من دم * هى بديلا فهن أعز زوردا
هل لماضيك عودة فلقدا * ن جمال الحبيب أن تبسدى

* (وله أيضا) *

بنا ما بكم والحب احدى التوائب * فلا تظمن في وصل بيض كواهب
اخلاى نهي عنه دأب أولى النهى * وأين النهى من فعل سودا الحواجب
فدونك ما فعل الجفون بعاشق * بأهون من فعل الرماح الكواعب
وما الا عين النجل القوائك بالفتى * بأقتك منها فعل أبيض عاضب
وما لفته الظبي الشرود بحبيده * كلفتة ظبي شاردا في الكتاب

ومن يتسلى بالغانيات فحسبه * من الين ان يرمى بعين وحاجب
وقبلك صارت الهوى فوجدته * كشهد به سم يطيب لراغب
وعيش بلا صفو وحرز مؤبد * وعين بلا نوم وعبرة ساكب
ووعد بلا وصل وعهد بلا وفا * وقول بلا فعل ومطلة كاذب
ولوعة هجر في فؤاد مكابد * ونار فلا تضنى وحسرة خائب
حنانيك لا تجزع وكن متجلدا * فعب الهوى سهل على ذى التجارب
فلولا الهوى ما كثر في الحرب فارس * ولا حثت الركبان ييض النجائب
وما اشتاق للاوطان قط مفارق * ولم يرع خل عهد دخل وصاحب
رعى الله قلبا بالصباية عامرا * وألحى خليا في الهوى غير راغب
وأسعد بالبالغرام معذبنا * وأنجح صبا سار نحو المطالب
وفي الجسد مجد قد فيه مكابدا * أثبت ان الجسد أسنى المكاسب
عليك طلاب العز في كل حالة * ولا ترض سفاسف الامور وجانب
ألم تر أن الباز لو لم يكن به * قناص لما أعلوه فوق الرواجب
* (وله أيضا) *

حاولت رشفا من لمى ثغره * قال طلا شاربه يأثم
قلت اما وجهك لى جنة * وانجر في الجنة لا يحرم
* (وله قوله) *

ملج طرى اتخذ جاد بقبلة * وقال اغتم لئى بغير تغل
فقبلته خد الوى الجيد قائل * تنقل فلذات الهوى فى التنقل
وله غير ذلك من الأشعار والنظام والنتار وتقدم ذكر وفاته رحمه الله تعالى

* (قاسم النجار) *

قاسم النجار

المعروف بالنجار الحنقى الحلبي الشيخ الامام العلامة كان خيرا الاخيار ورحله أهل
المدن والامصار ولدى حلب بمحلة البياضية في سنة سبع وسبعين وألف وكان يكتب
بعمل يده يصنع الاطفال الخشب ويقرئ الفقه والعقائد والنحو والحديث وأخذ وقرأ
على أئمة أمجاد وشيوخ أطواد وكان يقرئ بالجامع الذي قرب داره بمحلة خراب خان
وأقامهم هذا الجامع اماما وخطيبا ومتوليا مدة ست وستين سنة وكانت الطلبة ترد عليه
من غالب البلاد خصوصا من بلاد الروم لاخذ الفقه وكان يحيى ليالى المواسم من السنة
كليلة تصف شعبان والمواد الشريف وسائر ليالى رمضان بالذكرو التوحيد وصلاة

التسبيح ثم قبل موته بقليل أحضر لنفسه كفنًا وأوصى وأوقف داره على الجامع المذكور
وكان طويلاً متمسكاً بأوجه منير وشبهه علاها نور العبادة للقبول بتأثير خفيف الصوت
ذاوقار وعفاف حج مرتين وكان يؤمل الثالثة فلم ينلها وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين
ومائة وألف وليوم وفاته مشهد عظيم ودفن في جامع خراب خان المذكور تجاه المحراب
الصيفي من طرف الشمال وهو يزار

﴿ حرف الكاف ﴾

* كنعان اغت اليرلية *

كنعان اغت اليرلية

ابن عبد الله رئيس جنود البكرية اليرلية بدمشق وأحد الاعيان المشهورين كان رئيساً
للطائفة المرقومة محتشماً عندهم موقراً نافذ الكلمة وارتحل للحج فتوفي بعد اداء النسك
في تاسع عشر محرم سنة تسع ومائة والالف ولما وصل خبر وفاته بدمشق ضبطت أمواله بلجهة
بيت المال بمباشرة عبد الله الرومي الدقري بدمشق رحمه الله تعالى

* كمال الدين البكري *

كمال الدين البكري

محمد بن مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي الحنفي الغزي الشيخ العالم العلامة
الصوفي الاديب الشاعر المتفنن الاوحد أبو القموح ولد في ثالث رمضان ليلة الجمعة سنة
ثلاث واربعين ومائة والالف بيت المقدس ونشأ في حجر أبيه وقرأ القرآن العظيم وختمه وهو
ابن تسع سنين وأخذ في طلب العلم فقرأ على السيد محمد بن ابراهيم الكوراني وخالد
الخليلي ومحمد بن غوث القاسي والشهاب أحمد العروسي والنجم محمد بن سالم الحنفي وأخيه
الجمال يوسف والشهاب أحمد الملوي والسيد محمد البليدي والسيد أبي السعود الحنفي
والشيخ حسن الجبرتي والسيد قاسم بن هبة الله الهندي والجمال عبد الله بن محمد الشبراوي
وأخذ الطريقة الخلوتية عن والده الاستاذ المشهور وروع وفضل وألف مؤلفات نافعة
منها شرح رسالة الكلمات الخواطر على الضمير والخواطر سماها النفحات العواطر على
الكلمات الخواطر وشرح منظومة والده سماها الجوهر الفريد والكلمات البكرية
في حل معاني الآجرومية والعقود البكرية في حل القصيدة الهمزية وجمع كتاباً في أسماء
الكتب على طريقة غريبة سماها كشف الظنون في أسماء الشروح والمتون وشرح
الصلاة المشيشية وسماه كشف اللثام والروض الرائض في علم القرائض ونظمها وسماها
الدرة البكرية في نظم القرائد البكرية وشرحه وسماه كشف الغوامض وعنوان الفضائل
في تلخيص الشمائل وتشنيف السمع في تفضيل البصر على السمع ورسائل أخرى

و ديوان شعر سماه نبراس الافكار من مختار الاشعار ونظم بدعيمة سماها منخ الاله في مدح رسول الله وشروحها مشرحة حافلا سماه المنخ الالهية في مدح خير البرية وله غير ذلك ومن شعره ما رسل به الى وهو قوله

كريم نشافي العلم والفضل والتقى * وجود يغار البحران هو أغدفا
 خليل خليل لا انفصام لوده * جليل تسامى في الكمالات وارتقى
 هو السيد المفضل والجهيد الذي * كسا الفضل نخر في الانام وصفقا
 تسامى به افتاد دمشق مراتبا * وأزهت به مما لقد حاز رونقا
 وقام به سوق الكمالات رائجا * بما حاز من فضل به الله أنطقا
 فلا زال كهفا للانام جميعهم * وبدر اعلا في قبة المجد أشرفا
 وكانت وفاته في شوال سنة ست وتسعين وألف في غزوة هاشم ودفن بهارجه الله تعالى رحمة واسعة

﴿ حرف اللام ﴾

﴿ لطف الله الواعظ ﴾

لطف الله الواعظ

ابن مصطفى القريني الحنفي نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الواعظ المتقن ولد في سنة ثمان وسبعين وألف وأخذ العلوم عن الفاضل الشهير أحمد الكفوي ثم قدم دمشق وتوطنها وبرع وفضل ووجهت له وظيفة الوعظ بسبعين عثمانيا من طرف الدولة العلية في الجامع الاموي فصار يعظ على الكرسي بالقرب من ضريح سيدنا يحيى الله يحيى صلى الله على نبينا وعليه وسلم وكان مشهورا بين الوعاظ بدمشق وألف منسكا كبيرا ورسالة في الرد على الشيعة وكانت وفاته بدمشق سنة احدى وستين ومائة وألف ودفن بسفح فاسيون رحمة الله تعالى

﴿ لطف الصيداوى ﴾

لطف الصيداوى

ابن علي بن محمد بن مصطفى الصيداوى الحنفي الشيخ الفاضل الصوفي النبيل الاوحد البارع كان كردى الاصل ولما ولى صد الوزير عثمان باشا المكثي بابي طوق صار صاحب الترجمة كخدا عنده اتخذه الباشا على كرمه وقد أجاز صاحب الترجمة الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي في اجازة مطولة وقفت عليها ولما عزل الوزير المذكور من صيدا وولى البصرة أخذ معه صاحب الترجمة وذلك في حدود الخمسين ومائة وألف وبعد ثمانية أشهر من حكومته حاربته الامحام وصارت بينهم وبينهم وقعة عظيمة قتل فيها المترجم رحمة الله تعالى

﴿ حرف الميم ﴾

* (محمد حاذق) *

ابن ابي بكر الملقب بمحاذق على طريقة شعراء الفرس والروم وكاتبهم الحنفي الارضرومي العالم الفاضل المحقق الشهير الاديب الماهر قرأ وحصل فضلا لا ينكر ونظم الشعر الحسن بالفارسية والتركية وولى افتاء بلدته ارضروم واشتهر امره وشاع ذكره توفي في رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

محمد حاذق

* (محمد الشقلاوى) *

ابن ابي بكر الشافعي الشقلاوى الكردى نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الصالح الخاشع العابد التقي النقي الورع كانت له فضيلة تامة سيما في المعقولات قرأ وتفوق ولازم بدمشق الشيخ على الطاغستاني نزيلها ودرس في مدرسة الوزير سليمان باشا العظم وناوب في الامامة بمحراب الشافعي في الجامع الاموى الى ان مات وكان مشابرا على العبادات صابرا على الفاقة وله تصلب في دينه حتى اخبرته انه ذهب الى الحج ذهابا وابا على قدميه وكانت وفاته بدمشق في يوم الاثنين غرة ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائة وألف ودفن بالصالحية رحمه الله تعالى

محمد الشقلاوى

* (محمد الجاويش) *

ابن ابي بكر الجاويش الحنفي دمشق العالم الفقيه الصالح كان من الفقهاء المتفوقين مع الفضل والمشاركة في كل فن والديانة والتقوى ولد بدمشق وكان والده من سباهية دمشق المشروطة تيماراتهم بمخدمة ديوان سراية الحكم بدمشق وباشر والده الخدمة المزبورة ثم تركها وتبع الكسب الحلال ونشأ ولده المترجم من صغره متعلقا بالقرآن وطلب العلم فقرأ النحو على الشيخ عبدالرحمن الصناديقي والشيخ محمد الخمسي والشيخ محمد الداودي والشيخ محمد التدمري وأخذ عنه الفقه وعن الشيخ محمد قولقسن والشيخ صالح الجيني وأخذ الحديث عن العماد اسمعيل الجاوي والشهاب أحمد المنيني واحمد الشامل وعلي الطاغستاني وغيرهم وتفوق واشتهر بالفقه وتصدر للتدريس في الجامع الاموى مدة تزيد على خمس وعشرين سنة ورخل للروم صحبة الشيخ محمد بن الطيب الفاسي وكانت وفاته يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة احدى وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

محمد الجاويش

* (محمد البري) *

ابن ابراهيم بن أحمد المدني الشهير بالبري الحنفي الشيخ الفاضل العالم المتقن ولد بالمدينة

محمد البري

المنورة سنة ثمانين وألف ونشأ بها وطلب العلوم فأخذ عن والده وعن ملا إبراهيم بن حسن الكوراني وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي وعن غيرهم وجمع فتاوى والده بعد وفاته وكان شيخا مهابا عليه الوقار والسكينة تولى مشيخة الخطباء مدة ثم رفع نفسه منها وكان صالحا مباركا لكل الناس عنه راضون وبالجملة فبنوا البري طائفة مباركة وهذا من وجوههم وكانت وفاته بالمدينة سنة سبع وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد وسيم)

محمد وسيم

ابن احمد بن مصطفى التختي الشافعي الكردي الشيخ الصالح الورع الناضل الفقيه العالم أخذ عن يحيى بن نغرى أفندي الموصلى وعن الشيخ محمد الخامورى مفتي بغداد الشهير بقرامفتى وعن السيد أحمد المصرى وغيرهم وبرع وفضل وتوفى بولاية بابان من بلاد الاكراد مطعوناً شهيداً في شوال سنة احدى وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد العمادى)

محمد العمادى

ابن ابراهيم بن عبد الرحمن المعروف بالعمادى الحنفى دمشقى تقدم ذكر أخيه على وولده حامد وكان هذا المترجم صدر الشام علامة العلماء جبرافقها فاضلا صدرا كبيرا مهابا عالما محتشما أديبا بارعا شحرا كاملا ولد بدمشق فى سنة خمس وسبعين وألف ونشأ فى حجر أخيه المولى على العمادى المنفى ومات والده سنة أربع سنين فنشأ فى رفاهية وصيانة وقرأ القرآن ثم اشتغل بطلب العلم فأخذ الحديث عن الشيخ ابى المواهب الحنبلى والفقه والنحو والمعانى والبيان عن الشيخ ابراهيم الغتال والشيخ عثمان القطان والشيخ نجيب الدين القرظى والشيخ عبد الله العجلونى نزيل دمشق وأجاز له الشيخ يحيى الشاوى المغربى والشيخ اسمعيل الحائلى المفتى وعلاء الدين الحصكى المفتى والشيخ محمد بن سليمان المغربى وبرع فى الفنون وساد وتقدم وبهرت فضيلته واشتهر وعلاقده وولى تدريس السليمانية بالميدان الاخضر بعد وفاة أخيه ثم تولى افتاء الحنفية بدمشق فى أول سنة احدى وعشرين ومائة قباشرها بمهمة عليية ونفس ملكية ورياسة واکرام وقيام بامور أهل العلم واهتمام ودرس بالسليمانية فى كتاب الهداية وانعقدت عليه صدارة دمشق الشام وكان بهى المنظر جميل الهيئة عمالا العين جمالا والصدر كمالا بارعا فى النظم والانشاء له الشعر الرائق النضير فاذا نظم خلته العقود واذا انشا زين الطروس بجواهره ووشى وكان معظما مقبول الشفاعة عند الحكام والوزراء والقضاة وغيرهم وكان سمسح اليد خياجا ووفيه يقول أحد ما دحبه

يد العمادى سماء مطر ويد العباد أرض تراها تطلب المطرا

فكم غروس أيا دأنتت فغدا * حسن النناء ثمار أدهش الفكر

«وقال فيه»

قلت للفضل لم علوت الثريا * وتساميت فوق رأس العباد

قال قد شادني محمد فاسكت * لا عجب فان ذاك عمادي

وترجم المترجم الامين المحبي في ذيل نفعته وقال في وصفه عنوان الشرف الوافي وحظ
النفوس من الامل الموافي ومن طلع أسعد طالع في تمامه فسترا البدر بخلامه بذيل
نجمه فوردت طلايع المدائح عليه تقر أسورة الحمد اذا نظرت اليه ومحمد من ناظر
المجد في أماقبه ومقامه ما بين خنجرته وتراقبه ففضائله أنطقني بما نطقته فيه من الغرر
فمكنت كمن قدر البحر من فرائده بعقود الدرر وقد سلم أن يشوب باله غرض لان
جواهر الاغراض عنده كلها عرض مخضرة أرجت الارباع بطيب شمائله وقدر اض
الرياض فاصبحت راضية عن صوب أنامله بحديث يمد في الآجال ومنطق مههم
البؤس ومرهم الاوجال وعهد لم يطرقه الريب وعرض لم ير اليه العيب وأما فضله
فشكل فضل عنه فضول وله من الادب أنواع تكاثرت وفضول وأناداعيه وشاكر
مساعيه فاذا رأيت رأيت القمر الزاهر واذا دنوت منه استقرت أنفاس الجواهر على
أني حين أمثل لديه لا استطيع من مهابة النظر اليه الا الخالسة بالنظر الثاني فاعيده
بالسبع الثاني وشعره يزرى بقلائد الجمان في نخور الحسان فنه قوله من نبوية
مطلعها

يا بارقا من نخور امسة أبارقا * حي العوالي واللوى والابرقا
واسال كراما نازلين بطيبة * عن قلب مضى في جاهها أوبرقا
ركب التجائب حين أم رحابها * صعب القواد وقاده متشوقا
كم تأخى ربح الصبا من نخوها * وأشم فيها بارقا متألقا
وأيت أرقها بحسيرا عليها * تسرى فاعرف عرف من حل النقا
واذا كمت الوجد خيفة شامت * آلت جفوني حلقة ان تنظقا
يامن سعى بالقلب ثم ربي به * جرت الفرق محرما عيني اللقا
وقضى بخيف منى نهايات المنى * هلا ذكرت متيما متحرقا
يامن تمتع مفردا مشتاقه * رفقا فاني قد عهدت لك مشفقا
يارائد الخبير يقصد طيبة * متشوقا في سيره متأنقا
يمحى هذا الشفيح المرتجى * واسأل أنامله الغمام المغدقا
واقرا السلام مع الصلاة على الذي * جبريل كان خديمه لما رقى

هذى الغوث الهاطلات بجودها * ما كل غيث في الوري متدفقا
 من أنجيل الكرماء لما جاءهم * متحديا بما خسر لن تسبقا
 فاذهب لحضرته الشريفة ضارعا * واهد السلام وقل مقالا موافقا
 ياسيد الرسل الكرام ومن غدا * جنباه السامى نشدا الأيقنا
 ياراحم الضعفاء نظرة رحمة * لمعذب مضى الفؤاد تشوقا
 يرجوك فضلا أن تمن ترجا * بشفاعته تمحو ذنوبا سبعا
 فالعبد في حجن الأثام مقيد * ان الكرم اذا تفضل أطلقا
 أنت الملا اذا الذنوب تراكت * والغوث أنت اذا رجانا أخفقا
 أنجد لعبد قد تملك قلبه * حب الجناب وعمره ما أعتقا
 هاجت له الاشواق جرة لوعة * في قلبه فقضت بسقم أحرقا
 ما حل يوما عن غرام صادق * لا والذي قدما تفرّد بالبقا
 ان كان يوما بالديار مخلقا * فالقلب منه حيث أنتم أو نقا
 أو كان قيده القضاء بحسمة * فالشوق قد وافي لنحوك مطلقا
 فاشفع لعبدك كي يزورك سيدي * ويرى ضريحا بالرسالة مشرقا
 حيث القبول لواقدا بأثامه * والعفو عن جان أتى مطلقا
 من لي بلسم تراب ذيل الحجي * أو أن اكون لعرفه متسقا
 تلك المشاهدان يفرجان بها * يلق النجاج مع السماح محققا
 مشوى حبيب قد نوى في مهجتي * ومقام ذى الشرف الرفيع المستقى
 هو غيثنا وغياثنا بل غوثنا * من كل خطب في القيامة أحدقا
 من جاء بالفرقان نور اساطعا * وغدا الوجود بهديه متألقا
 يا هاديا وافي باوضح منهج * لولاك ما عرف السبيل الى التقي
 يا ملجأ المسكين عند كربه * يا منجيا من هول ذنب ألققا
 يا من به طابت معالم طيبة * وتمسكت منه بطيب أعيقا
 أنت الذي ما زلت ترب نبوة * من منذ كونك الاله وخلقنا
 العبد من خوف الجنابة مشفق * وبذيل جاهك يا شفيع تعلقنا
 صلى عليك الله ماركب سرى * نحو الحجاز وقاصدا أرض النقا
 والاكل والعصب الذين يحبهم * تربي النجاة يوم هول أوبقا
 وعلى اندصوص السيد الصديق من * أضحى به نور الهداية مشرقا
 ورفيقه الليث الغضنفر غوثنا * من رأيه نص التسلاوة وافقا

والصهر عثمان بن عفان الذي * حاز الخيام مع المهابة والتسقي
والشهم حيدرة الحروب مدينة الشعلم الذي حاز السناء الاسبقا
فعايم منى السلام مخلقا * نحو الخجاز وبالعبير مخلقا
ماسارت الركبان نحو تهامة * يحدوبها حدى الغرام مشوقا
* (وله أيضا) *

قرتدى فوق غصن قوام * وزنايصول بناظر الارام
وغذ القوسى حاجيه زاويا * يرمى بها نحو الورى بسهام
فتكت نصول لحاظه بقاوبنا * فعلى الدوام تصول وهى دواى
نحو المرامى والسهام لحاظه * ومن العجايب أنهم مرامى
فى لفظه أو لفظه لعقولنا * خمر وسحر ما هما بجرام
ملك الجبال بحسنه وبهائه * وبغنج لفظيه ولين قوام
ليت الزمان به لشملى جامع * لنودوم فى وصل مدى الايام
جعلت له منى الحشاشه موطننا * لما جفانى منه طيب منامى
فعلام يطنب لائى فى حبه * والوجد وجدى والغرام غرامى
ريح الصبا زورى جاهه وبلغى * عنى السلام وعزضى بسقامى
واستقبلى وجهها غدا من حسنه * قر الدجى متسترا بغمام
واستجلى خالافى مقبل مبسم * أضحى لكنا الدر مسك ختام
وتأملى تلك المحاسن وانظرى * صنع الاله وحكمة الاحكام
كالورد لاح لناظر والوردطا * ب لناشق والروح فى الاجسام
وهلم ان قبل السلام فبشرى * أملى والافارجى بسلام
* (وله أيضا) *

يا نسقى الله يوم أنس بناد * غلظ الدهر لى بطيب التلاق
لست أنساء اذ أدار علينا * فيه أقداح خيرة الاحداق
بدرتم أبى الكمال له الله وأعطى المحاق للعشاق
رق جسمى كالتصهر منه وقلبي * خافق مثل بسده الخفاق
يا كثير الصدود رفاق ليلا * بمحب مضنى من الاشواق
ذاب قابى وقد تصعد حتى * قطرت به الجفون من آماق
* (وله أيضا مشجرا) *

رناقرا فى جنح ليل من الشعر * فلم أدر ضوء الصبح أم غرة الفجر

جلاوردخد مع شقيق يزينه * عقيق شفاه فوق عقد من الدر
 برى حبه عشقا ومارق قلبه * فيا ليت شعري كان قلبك من صخر
 جرحت فؤادي وانطويت على الجفاء * وحكمت في الحب من حيث لا أدري
 لعل زمانى أن يجمود بقربكم * وتسعنى الايام فيه مدى الدهر
 بليت بن قلبى كمثل جفونه * تساوت جميعا فى البناء على الكسر
 ينقذ من لفظ لقلبي أسهما * ويرشق من قديا مضى من السمر

(وقال)

غراى سليم والفؤاد سقيم * ودمعى غوم واللسان كتوم
 وخدى من ودق الدموع مخد * وبين ضلوعى مقعد ومقيم
 وما الدمع ماء بل فؤاد مصعد * منذاب تقطره الجفون كليم
 وقلبي لبعد الحب أصبح والها * وفيه عذاب من جفاك عظيم
 وجسمى عليل يشبه الخصر ناخلة * وحظى مثل الفرع منه يميم
 يلمومنى فى حب من لو اذابنا * مساء الغاب البدر وهو ذميم
 فليس لشيء من جميع جوارحى * مكان سواه والا له عليم
 وقد عاب قلبي بالمحبة عاذل * وكيف خلاصى والغرام غريم
 حديث الهوى من عهد آدم قدر ووا * فهلا فؤادى فالبلاء قديم
 ولم أنس ليلنا بعد فرقة * برغم عذول لام وهولتيم
 فبات وكأنى نغره ورضابه * مداى الى الاصباح وهونديم
 الى ان شدا فوق الراكه طائر * وهب علينا للقبول نسيم
 فقام لتوديعى وقد أودع الحشا * بسلايل شوق والفرق اليم
 فقلت له والجن ينثر دمه * كسلك لعقد حل وهونظيم
 أيا جاعلا منى سهام لحاظه * وملاء الحسام من مقلته كاوم
 رويدا رعاك الله قربك جنه * وبعيدك يارب الجمال جسيم
 فقال وقد أثنى القوام تأديبا * تصبر فانى بالوصال زعيم
 وسار وقد سار الفؤاد أسيره * ودمعى مسجوم حكته غيوم
 فيا ليتنى من قبل لم أعرف الهوى * وباليته لا كان ذلك اليوم

(وقوله)

هل لقلبي من قامة قتاله * من مجير ومقلته نباله
 يا لقومى من جور ظبى غرير * بلحاظ فعل النطبا فعاله

قوله لا كان ذلك
 اليوم كذا فى النسخة
 التى بأيدينا وهو
 ركبت غير مستقيم
 الوزن اه

بدرتم أعطى الحماق محبته وأبقى له الإله كماله
 لم أقسه بالبدر إلا يعبد * وبصون عن ناظر أن يناله
 أين للبدر قد خوطر طيب * أين للبدر مقسلة غزاله
 قد حكاه الغزال جيداً ولحظاً * وحكت وجهه المنبر الغزاله
 وغصون الرياض خرت سجوداً * إذ تثنى بقامة مباله
 لهواه كلنى فؤادوكلى * آذن كلما سمعت مقاله
 يا حبيباً تفدي به روحى ويامن * ما رأيت فى الدنيا عيونى مثاله
 ماد موعى الأفؤاد من ذاب * صاعدوا الهوى كدمعى أساله
 لست أنساه إذا أشار لنحوى * بقوام عند الوداع أماله
 ويكن الغرام نار وصبرى * حارب لراح من رأى ترحاله
 أتمنى طعم الرقاد عساها * مقلتى فى المنام تلقى خياله
 أهبل ألف أهمة لغرام * بقوادى نسيرانه شعاله
 كيف أنسى أيام وصل بناد * حظ ركب السرور فيه رحاله
 مع بدر عيسى عجباً ويرنو * بقوام وأعـين قتاله
 فسقت عهدنا بالبهج عهود * بثلث كدمعى الهطاله
 ما شدت سحره بلابل روض * وأهاجت من مدق بلباله
 * (وله) *

هل لقاب قد هام فيك غراما * راحة من جفالك تشفى السقاما
 يا غزالا منه الغزاة غابت * عند مالاح خجلة واحتشاما
 وبأوراقها الغصون توارت * منه لما انثنى وهز قواما
 لك يا فاتن الواحظ طرف * فتسكب بالقلوب فاق السهاما
 عجباً من بقاء خالك فى الخسد ونـيرانه تـؤجـضراما
 يا بديع الجمال يا كامل الحسن ترفق بمن غسدا مستهاما
 هو صب مامل عنك لو اش * نطق الزور فى هوالك ولاما
 (وله) من قصيدة تخلص فيها الى مديح الجناب الاكرم والرسول المعظم صلى الله عليه وسلم
 وهى قوله

نبى حبيب الله فينا مشـفع * له الرتبة العليا والنسب الغرا
 تسامت على هام السماء بعجدها * فتاهت على الجوزاء وارتنعت قدرا
 أروم امتداحيه بكف فأزدرى * له من نبات الفـكر مجلوة بكررا

لعمري ولا أرضى الدرارى ولو نوت * لا نطمها في مدحه فذرا الدرارا
 ومادح المداح تحصر فضله * وقطر الغواذى من يطيق لها حصرا
 ولو أن ألفا ينظّمون مديحه * لما باغوا من قدر افضاله العشرا
 وناهيك من قد جاء نافي مديحه * من الله آيات مدى دهرنا تقرا
 وصلّى الهى مع سلام على الذى * أنال الورى فخرا يفوق على الشعري
 مدى الدهر ما غنى على الروح ساجع * وما أسبل المشتاق من دمه القطرا
 وكان لصاحب الترجمة غير ذلك من النظم والنثر وعلى كل حال فقد كان من أفراد الصدور
 أهل الفضل والجلود ومن ابتج بحامدهم وفضائلهم الوجود ولم يزل مستمر على طريقته
 المثلّى الى ان مات وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ودفن
 بترابهم بقرب ضرائح الصحابة في الباب الصغير رحمة الله تعالى

(محمد الدمشقي) *

(محمد الدمشقي)

ابن ابراهيم بن صالح بن عمر باشا بن حسن باشا الحنفي الدمشقي الاديب الكاتب البارع
 كان له معرفة بالتركية والانشاء والعربية وله شعر باللغتين ولد بدمشق في سنة احدى
 عشرة ومائة وألف وجده حسن باشا المذكور كان بدمشق من مشايخ صدرها واعيانها
 وكان في مبدا أمره من آحاد جند الشام ثم تنقلت به الاحوال حتى ولي محافظته دمشق
 وغيرها وبنى بدمشق الخان المعروف به بسوق جقمق ووقفه مع جده من عقاراته على
 ذريته وكانت له محاسن ومساو الا أن محاسنه أكثر من مساويه ومن شعر المترجم
 مارأيت مكتوبا بخطه وهو قوله

يا أكرم من مشى على الغبراء * يا أفضل من رقى الى الخضراء
 أرجوك لدفع كل شر عني * بالقاسم بالطيب بالزهراء

(وقوله) وكتبه في صدر رسالة

سلام على من لم نزل لفراقهم * سكارى بنا جود الوسواس والههم
 ومن لورا ومن بعدهم كيف حالنا * لجادوا على غيظ القطيعة بالكظم
 وشدوا على خيل الاياب سر وجهها * وباتوا وهم فيما شج على عزم
 * (وله أيضا) *

أياني النبيين الكرام ومن * لولاه ما كان دين الله قد عرفا
 لو لم تكن ثمر الدنيا وضرتها * الوجودك يا خير الورى لكفى

(وكتب) الى والدى وجدى بقوله

اذا هاجر الشيخ المرادى ونجده * بمن عنهما تعاض جلق قولوا الى

هـ من أيرها فالقسيم بها اذا * بعده ما لا شك كان كشمول
 رئيسان ما شام الوري قطنهما * أذى بل هما للناس اكرم مأمول
 سلام على القطر الشامي وأخيه * لخرة قوم قدرهم غير مجهول
 وكانت وفاته في غرة شعبان سنة احدى وسبعين ومائة وألف ودفن بقرية الباب الصغير
 رحمه الله تعالى

* (محمد العدوي) *

(محمد العدوي)

ابن ابراهيم بن اسمعيل بن محمود العدوي الشافعي الدمشقي الصالحى الشيخ الناضل الكامل
 الصالح الماهر التقي لازم الشيخ محمدا الغزي الدمشقي مفتى الشافعية بالمدرسة العمورية
 بالصالحية وسمع عنده حصة من شرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا الانصارى وقرأ عليه
 عدة كتب في الفقه وغيره وكان له حرص على طلب العلم ومثابرة على مطالعته وبرع في
 الفقه والخو وصارت له ملكة تامة في عدة فنون وكان بأبى الجامع الاموى من الصالحية
 في كل يوم لا يتبعه من ذلك حر ولا بردمع الدبابة والصيانة وكثرة الخساء والكف عن فضول
 اللسان الى ان مات وكانت وفاته مطعوناً في رجب سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف رحمه
 الله تعالى

* (السيد محمد الطرابلسي) *

(السيد محمد
 الطرابلسي)

ابن محمد المعروف بالسندر وسي الحنفي الطرابلسي الفاضل الخبير الفقيه تنفقه في
 المسائل وألف كتاباً في أسماء الصحابة وعارض به الاصابة ورعى سهم المعرفة فأصدا حوز
 الفضل فأصابه فلم تسل له دعواه وعورض فيما ادعاه ثم تطلب افتاء الحنفية كشيء
 الخليل فتوجه عليه افتاء طرابلس الشام فما استقامت مدة يسيرة الا وعزل عنها فكدر
 عينه وكثر طيشه فتطلب منصب نيابة حكم الشرع فكانت سبباً لاجراق داره وبعد
 ذلك رجوع وتاب وتبع طريق الحق والصواب الى ان مات وكانت وفاته في سنة سبع
 وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الايوبي) *

(محمد الايوبي)

أمين بن ابراهيم الايوبي الانصارى الدمشقي الحنفي الفاضل الكامل النبيل كان له مشاركة
 جيدة لا تنكر لاسمى في علم الادب وله محفوظة قوية ولد بدمشق وبه انشأ واشتغل بطلب
 العلم على جماعة في مبداء امره وبرع وحاز فضلاً وولى رياسة محكمة الباب مرتين وعزل
 عنها الامور كان من جملتها انه في زمن الوزير أسعد باشا المعظم والى دمشق تلاعب مع أهل
 وقف أهلى وأخذ منهم فلما أخبر الوزير المذكور وأمره بأن يتوافق معهم فابى عن

ذلك وكان المساعد له المفتي الحنفي حامد العمادى فاعتناظ الوزير المذكور منه وأرسل
أهانه في داره وحصل منه مبلغا من الدراهم وأعاد الوقت لاصحابه وله غير ذلك وكان يتولى
النيابات بالمحاكم وبالجملة فقد كان من افراد الدهر وبلغ من العمر مائة عام الا ما هو آخر
من أدرك الامين الحنفي وطالع عليه نفعته توفي سنة سبع وسبعين ومائة وألف رحمه الله
تعالى

(محمد الدكديجى)

(محمد الدكديجى)

ابن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم التركمانى الاصل دمشقى المولد المعروف بالردكديجى الحنفي
الصوفى الشيخ الامام المتقن البارع الاديب نادرة العصر كان فاضلا كاملا مهيبا صالحا
دينا صوفيا وأخلاقه شريفة ورزقه الله الصوت الحسن فى الترتيل ولابد دمشق ونشأ بها
وقرأ القرآن العظيم وجوده على الشيخ محمد الميدانى وطلب العلم فازم شيخ الاسلام الشيخ
محمد أبالمواهب الحنبلى فقرأ عليه الشاطبية وختمه كاملا جمعها للبعثة من طريقها وقرأ
عليه شرح ألفية المصطلح لشيخ الاسلام زكريا وسمع عليه صحيح البخارى وبعض صحيح
مسلم وسمع عليه كثيرا من كتب الحديث والمصطلح والتجويد والقرآن وحضر دروس
الحق الشيخ ابراهيم القتال وقرأ عليه شرح القطر لمصنفه وشرح الالفية لابن عقيل
ولازم دروس الاستاذ الشيخ عبد الغنى التاليسى وكتب كثيرا من مصنفاته بخطه الحسين
وسافر فى خدمته فى رحلته الكبرى وكان الاستاذ شديدا محبة له (وله) من المؤلفات رسالة
سماتها هوى ل الامر على شارب النجر وديوان شعر وأنا أخذت من شعره ما هو مسطر هنا
فنه قوله شمساي بنى ابن حبابه الاندلسى

ان عشق الحبيب دأبى وفنى * وبذكراه ينجلي الهمم عنى
فأحبد بالشوق للمطايا ونفى * لاتعقبنى عن العقبى لانى
* بينا كفافه تركت فوادى *

فلذا قد أطلت فيه ورعى * عل أخطى به بتلك الربوع
فعلى حبه ذات خضوعى * وعلى ترابه وقفت دموعى
* ولسكانه وهبت رقادى *

(وله مداحيا) رجالا من أهل الخلاعة يلقب بالعزيت

ان شخصا شغل المجلس بالسهو والمنزح وأنواع الغنا
يفضلك العالم فى أفعاله * يجلب البشر وينقى الخزنا
وكذا فى كل وقت دأبه * ليس يلقي مثله فى عصرنا

(ج)

(د)

(هـ)

لقب العفريت من قوته * وخلاعات بوات علنا
فسألناه من الانس ترى * أنت أم جن تشككت لنا
فبدا منه جواب مازحا * قال عفريت من الجن أنا

وللاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى فى المعنى

رب شخص جانا فى قرية * طوله فى عرضه قد ضمنا
فسألناه وقلنا أنت من * قال عفريت من الجن أنا

(وللمولى) الهمام محمد خليل الصديقى

مطرب قد سار فى صحبتنا * فشهدنا منه ما أضحكا
أزعج الاسماع مناصوته * منذوا فانا بأنواع الغنا
رمت منه الكشف عن أصله * قال عفريت من الجن أنا

(وللاديب) محمد سعدى العمري فى ذلك

وخليع حين وافانا لكي * تقطع السبل حدينا وغنا
رام أن يطربنا فى صوته * فسمعنا منه ما أزعجنا
قلت من أنت فقد روعتنا * قال عفريت من الجن أنا

وكتب هذه الوصية لولده ابراهيم المقدم ذكره

زر والديك وقف على قبريهما * فكأنى بك قد نقلت اليهما
لو كنت حيث هما وكانا بالدقا * زار الحجابوا لاعلى قدميهما
ما كان ذنبهما اليك فطالما * متحالك نفس الود من نفسيهما
كانا اذا ما أبصرا بك علة * جزعنا لما تشكو وشق عليهما
كانا اذا سمعنا نينك أسبلا * دمعيهما أسفا على خديهما
وتنميا لو صادقا بك راحة * بجميع ما تحويه ما يدعيهما
لتلقينهما غدا أو بعده * حتما كالحقاهما أبويهما
ولتندمن على فعالك مثل ما * ندماهما قدما على فعليهما
بشرنا لو قدمت فعلا صالحا * وقضيت بعض الحق من حقيهما
وقرأت من آى الكتاب بقدر ما * تستطيعه وبعثت ذلك اليهما
فاحفظ حشظت وصيني واعمل بها * فعسى تنال الفوز من برهما

وأشعاره كثيرة دونها صاحبنا الكمال الغزى فى ديوان وكان للناس به محبة عظيمة واعتقاد
وافروا لف مؤلفات نافعة منها شرحه على دلائل الخيرات وشرح على حرب البحر للشاذلى
وشرح على طيبة النشر فى القراآت العشر وتراجم رجال سلسله طريفة الشاذلية وشرح

على الجزرية وديوان خطب وجمع بخطه الحسن المضبوط عدة مجاميع علمية وأدبية
ويض غالب مؤلفات شيخه الشيخ عبد الغنى النابلسي بخطه وكانت ولادته بدمشق
في شعبان سنة ثمانين وألف وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة احدى وثلاثين
ومائة وألف ووقع في ساعة موته مطر عظيم واستقر المطر حتى غسل وكفن يوم الجمعة وصلى
عليه بالجامع الاموي بعد جمعته وودفن بترية الغرباء بمسجد الدحداح وتمثل الشمس بمحمد
الغزالي العامري يوم وفاته بقول الشيخ نجم الدين بن اسراييل

بكت السماء عليه ساعة موته * بمدامع كلالو المنثور
وكانها فرحت بمصعد روحه * لما سمت وتعلقت بالنور
أوليس دمع الغيث يهيمى باردا * وكذا تكون مدامع المسرور

(محمد السكوراني)

(محمد السكوراني)

أبو الطاهر بن ابراهيم بن حسن المدني الشافعي الشهير بالسكوراني الشيخ الامام العالم
العلامة المحقق المدقق النحرير الفقيه جمال الدين ولد بالمدينة المنورة في احدى عشر
رجب سنة احدى وثمانين وألف ونشأ بها في حجر أبيه وتلا القرآن العظيم وأخذ في طلب
العلم فقرأ على والده المرقوم عدة من العلوم وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي
وأبي الاسرار حسن بن علي العجمي وعن محدث الحجاز محمد بن محمد بن سليمان المغربي وعن
الجمال عبد الله بن سالم البصري وعن الشهاب أحمد بن محمد النخعي وعن غيره هم وبرع
وفضل واشتهر بالذكاوة والنبل وكان كثير الدروس وانتفعت به الطلبة وتولى اقتناء السادة
الشافعية بالمدينة المنورة مدة وله من التأليف اختصار شرح شواهد الرضى للبغدادي
وترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزالي العامري في بيته المسمى بلطائف المنة فقال
زرت في داره ورأيت من ديارته ونسكده وتواضعه وخفض جناحه ما لم أراه على أحد من
مشايخنا خلا الملا لباس السكوراني فانه كان يقاربه في ذلك وأراني كتابات له حسنة على
مسائل فقهية سئل عنهما من بلاد اليمن وكان عالما صالحا فقيهها كانت وفاته في تاسع رمضان
سنة خمس وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(محمد سعيد السكوراني)

(محمد سعيد السكوراني)

ابن ابراهيم بن محمد أبي الطاهر بن الملا ابراهيم السكوراني المدني الشافعي حفيد المتقدم
ذكره آنفا الشيخ الفاضل الصالح النبيل البارع ولد بالمدينة في ثاني عشر شعبان سنة
أربع وثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطلب العلم وأخذ عن أبيه والشيخ
عبد الرحمن الجاهلي والشيخ محمود الجاهلي والفقيه محمد بن سليمان الكردي وكان رجلا

متكلما مدرس بالروضة المطهرة بعد آية و توفي في تاسع عشر شعبان سنة ست وتسعين
ومائة وألف

(محمد بن أبي الحسن الكوراني)

(محمد بن أبي الحسن
الكوراني)

أبو الطيب ابن الشيخ أبي الحسن ابن العلامة المحقق برهان الدين ابراهيم الكوراني المدني
الشافعي الشيخ الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة المنورة في ثامن رمضان سنة ثمان
وتسعين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ على عمه الشيخ أبي الطاهر العالم
المشهور ودخل في اجازة عامة من جده المنلا ابراهيم الكوراني لما أجاز احفاده الكبار
والصغار وكان صاحب الترجمة رجلا مباركا متكلما صار شيخا للعهد في المدينة في سنة
اثنين وثلاثين ومائة وألف ثم أخرج منها وسكن الشام واستقر بها الى أن توفي في الخامس
من جمادى الاولى سنة سبع وستين ومائة وألف

(محمد سعدى الدمشقي)

(محمد سعدى الدمشقي)

ابن يوسف الدمشقي الحنفي نزيل اسلامبول المولى الفاضل العلامة الاديب الشاعر
بالعربية والتركية صاحب فضل وعرفان والده الامام السلطان الشافعي ترجمه الامين
الحجبي والبورجني وولده هذا أخذ عن والده ودأب بفن الادب وتخرج به على يديه ودخل
طريق العلماء في اسلامبول ولازم على قاعدتهم وطريقهم وبعد انفضاله عن المدارس
وتنقلها كعادتهم الى سنة سبعين بعد الالف في صفر الخير أعطى قضاء بغداد وبعده في
ربيع الاول سنة أربع وسبعين أعطى قضاء اسكدار وفي سنة ست وسبعين أعطى رتبة
قضاء المدينة المنورة مع قضاء خيبره بولي رخواص أخر على طريق الاربلق وبعده أعطى
قضاء محله أبي أيوب رضي الله عنه وبعده أعطى رتبة قضاء القدس مع رتبة قضاء بازاركولي
وبعده في سنة ست وثمانين أعطى قضاء فلبه مع رتبة قضاء برسة النجفة وفي سنة احدى
وتسعين أعطى قضاء واران على طريق الاربلق مع رتبة قضاء مكة المكرمة وكان أجل
وتوفي في احدى السنين الى مغنيسا وأعطى بها المدرسة المرادية وبينه وبين الاديب عثمان
العتوري الدمشقي من اسلات شعرية وكانت وفاته باسلامبول سنة احدى ومائة وألف
رحمه الله تعالى آمين

(السيد محمد العاني)

(السيد محمد العاني)

ابن أحمد بن هديب الشافعي العاني الاصل الدمشقي المولد الميبداني الشيخ المحقق العالم
تقدم ذكر والده وكان هذا مدققا ذكيا فقيها فصيحاً له اطلاع تام في التفسير والحديث

والنقح وغير ذلك مع حسن المحافظة وكال تأديبة في التدريس والافادة حسن التقرير
عذب المنطق لطيف العشرة ولد بدمشق وبها نشأ واجتهد في طلب العلم وأخذ عن الشيخ
محمد الغزالي دمشقي مفتي الشافعية ثم ارتحل الى مصر القاهرة وجاور بجامعة الازهر
الانور ولازم الدروس وأخذ وقرأ على أجدادها كالشيخ أحمد العروسي والشيخ محمد
الفارسي والشيخ عيسى البراوي والشيخ عبد الكريم الزيات والشيخ عطية الاجهوري
والشيخ أحمد الماوي والشيخ حسن المدائني وغيرهم من الاجلاء والفضلاء ودرس
في الجامع الاموي بين العشاءين وفي السليمانية في الصالحية وأخذت عنه الطلبة وكان
جسورا وكان يتعاطى الزعامة والمشد في القرى وكان محظوظا واتنوع منه خلق كثير
وبالجملة فقد كان من الشيوخ الافاضل وكانت وفاته في ذي القعدة سنة احدى وتسعين
ومائة وألف ودفن بقرية مرج الدحداح بالذهبية رحمه الله تعالى

(محمد قولقسنز)

(محمد قواقسنز)

ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ادريس المشهور بابن قولقسنز الحنفي البسنوي الاصل
ثم الحلبي ثم دمشقي قدم دمشق جده المترجم محمد بن أحمد بن محمد بن ادريس المذكور
وأخذها عن المشايخ كالبسدر الغزالي والنجم الهنسي وغيرهما وكان من خيار الافاضل
فقيها له اطلاع تام على المسائل وتوفي بدمشق في ربيع الاول سنة احدى وعشرين وألف
وكان منشؤه ومولده حلب وولده أحمد كذلك والمترجم ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ واشتغل
على علماء عصره وأقاد بالجامع الاموي وفي المدرسة الشبلية وفي داره ولزمه الطلبة واشتهر
بافضل وانعكست اليه الطلاب وكان عالما مدققا وفي آخر أمره انقطع بداره لفاالج حصل له
وكانت عليه عدة وظائف ولم يعقب ولدا وكان عليه وظائف فرغها الا حدثت له قبل
موته وكانت وفاته في سنة أربع وستين ومائة وألف ودفن بقرية مرج الدحداح رحمه
الله تعالى

(محمد البصير)

(محمد البصير)

ابن أحمد بن رمضان البصير الشافعي الميسداني دمشقي الشيخ الفاضل الحاذق المتفوق
الذكي ولد بدمشق في سنة احدى وأربعين ومائة وألف وحضر دروس العلماء كالشيخ أحمد
المنيبي دمشقي والشيخ عبد الله البصروي والشيخ صالح الجيني والشيخ علي الداغستاني
نزول دمشق وغيرهم من الشيوخ والافاضل ودرس والى بالهداية في المدرسة
السليمانية بدمشق وتفوق ومهر وارتحل للبحار وهران وحضر شيوخها وجاور سنين في
المدينة المنورة وارتحل الى مصر وجاور مدة وحضر دروس شيوخها كالشيخ عبد الله

الشرراوى والشيخ أحمد الملوى والشيخ محمد الحفناوى والشيخ حسن المدابغى وغيرهم وله شعر قليل وفضل وحذق تام (ومن شعره) ما امتدحتني به لما جاءني نولية الجامع الأموى في سنة احدى وتسعين ومائة وألف وهو قوله

حمد المولانا الذى انعامه * متواتر قد جعل عن تعداد

ردت بضاعتنا الينا رخوا * بيت العلا وليه ذو الامداد

المسجد الاموى هنا بخليده * نال المنى أرخ وظل مرادى

٢٥٥ ٩٣٦

١١٩١

وكانت وفاته في شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الديرى) *

(محمد الديرى)

ابن أحمد بن شهاب الدين الشافعى الديرى نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل المفسد الصالح الناسك الكامل قرأ وأخذ عن علماء مصر كالشيخ عبد الرؤف البشيشى والسيد على الضرير وغيرهما وقدم دمشق واستوطنها في المدرسة الناصرية الجوانية وترجم أو قرأ بالجامع الاموى وزمته الطلبة وكان حذ المزاج وحصل له في آخر عمره داء في رجله أعجزه عن المشى وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين ومائة وألف ودفن بعرج الدحداح بالقرب من مرقد الشيخ أبى شامة رحمه الله تعالى

* (محمد عقيلة) *

(محمد عقيلة)

ابن أحمد بن سعيد المشهور والده بعقيلة الخنفي المكي الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد التحرير الفهامة المسند الثقة المتفنن البارع أبو عبد الله جمال الدين ولد بمكة ونشأ بها وأخذ في طلب العلم فأخذ عن العلامة الجلال عبد الله بن سالم البصرى والشهاب أحمد بن محمد الفضل والبدر حسن بن على العجمى وتاج الدين بن أحمد الدهان المكي والمنلا الياس بن ابراهيم الكوراني والشيخ حسين بن عبد الرحيم المكي والشهاب أحمد بن محمد الدمياطى المشهور بابن عبد الغنى وتلقن المذكور من السيد محمد بن على الاحمدى والسيد عبد الله بن على باحسين السقاف وأجاز له مكاتبة السيد على بن عبد الله العبدروس الساكن ببندر سورت من أرض الهند ولبس الخرقة القادرية من الشيخ فاسم بن محمد البغدادي وأخذ أيضا عن الشيخ محمد أبى المواهب بن عبد الباقي الخنبل وبطل وفضل وظهر تفوقه في العلوم (وله) مؤلفات لطيفة منها الفوائد الجليلية في مسلاته والمواهب الجزيلة في مرويات الفقير محمد بن أحمد عقيلة وعقد الجواهر في سلاسل الاكابر وهدية الخلاق الى الصوفية في سائر الافاق وقرة العين في بيان ورد الخديس والاشين ومولد شريف نبوى

وولدت صغيراً وتار يخبرته على حوادث السنين وغير ذلك ورحل الى الشام والروم والعراق
وأخذ عنه خلافتي لا يمحسون وانتفعوا به ولما دخل دمشق صار يقيم الذكر بها ويدرس في
المدرسة الحقة مقيمة ثم رحل الى بلده مكة وتوفي بها سنة خمس مائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد السفاريني) *

(محمد السفاريني)

ابن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني الشهيرة والمولد النابلسي الحنبلي الشيخ الامام والخبر
البحر الخبير الكامل الهمام الاوحد العلامة والعالم العامل الفهامة صاحب التأليف
الكثيرة والتصانيف الشهيرة أبو العون شمس الدين ولد بقرية سفارين من قرى نابلس
سنة أربع عشرة ومائة وألف ونشأ بها وتلا القرآن العظيم ثم رحل الى دمشق لطلب العلم
فاخذ بها عن الأستاذ الشيخ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي وشيخ الاسلام شمس محمد بن
عبد الرحمن الغزالي وأبي الفرج عبد الرحمن بن محيي الدين المجلد وأبي المجدد مصطفى بن
مصطفى السوارى والشهاب أحمد بن علي المنيني وأخذ الفقه عن أبي التقي عبد القادر بن
عمر التعلبي وأبي الفضائل عواد بن عبيد الله الكوري ومصطفى بن عبد الحق اللبدي
 وغيرهم وحصل لصاحب الترجمة في طلب العلم ملاحظة ربانية حتى حصل في الزمن اليسير
 ما لم يحصله غيره في الزمن الكثير ورجع الى بلده ثم توطن بنابلس واشتهر بالفضل والذكاء
 ودرس وأفتى وأفاد وألف تأليف عديدة (فن) تأليفه شرح ثلاثيات مسند الامام أحمد في
 مجلد ضخيم وشرح نونية الصرصري سماها معارج الانوار في سيرة النبي المختار في
 مجلدين وتبصير لوقا في سيرة المصطفى وغذاء الالباب في شرح منظومة الآداب
 والبحور الزاهرة في علوم الآخرة وكشف اللثام في شرح عمدة الاحكام ونتائج الافكار
 في شرح حديث سيد الاستغفار والجواب المحرر في الكشف عن حال الخضر والاسكندر
 وعرف الزرنب في شرح السيدة زينب والقول العلي في شرح أثر أمير المؤمنين علي
 رضي الله عنه وشرح منظومة الكاثر الواقعة في الاقناع ونظم الخصائص الواقعة فيه
 أيضا والدر المنظم في فضل شهر الله المحرم وقرع السياط في قمع أهل اللواط والمنع
 الغرامية في شرح منظومة ابن فرح اللامية والتحقيق في بطلان التلقيق ولواقع
 الافكار السنية في شرح منظومة الامام الخافض أبي بكر بن أبي داود الحائرية مجلد وتحفة
 التساؤل في فضل السواك والدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية وشرحها المسمى
 بسواطع الآثار الاثرية بشرح منظومتنا المسماة بالدرة المضية وتناضل العمال بشرح
 حديث فضائل الاعمال والدرر المنصوعات في الاحاديث الموضوعات ورسالة في بيان
 الثلاث والسبعين فرقة والكلام عليها واللغة في فضائل الجمعة والاجوبة النجدية عن

الاسئلة التجديدية والاجوبة الرهبية عن الاسئلة الربعية وشرح على دليل الطالب لم يكمل وتغزية اللييب باحب حبيب وغير ذلك وأما الفتاوى التي كتب عليها الكراس والاقل والاكثرفكثيرة ولو جمعت لبلغت مجلدات (وله) رحمه الله تعالى من الاشعار في المراسلات والغزليات والوعظيات والمرميات شئ كثير وبالجملة فقد كان غرة عصره وشامة مصره لم يظهر في بلاده بعده مثله وكان يدعى للعلماء ويقصد لتفريج المهمات ذارأي صائب وفهم نقيب جسور اعلى ردة الظالمين وزجر المقتربين اذا رأى منكرا أخذته رعدة وعلاصوته من شدة الحدة واذا سكن غيظه وبرد قلبه يقطر رقة ولطافة وحلاوة وظرافة وله الباع الطويل في علم التاريخ ويحفظ وقائع الملوك والامراء والعلماء والادباء وما وقع في الازمان السالفة وكان يحفظ من اشعار العرب العرباء والمولدين شياً كثيراً وله شعر لطيف منه قوله

من لى بان أنظرالى * خشف لبيل معتكرا
واضمه من غير ششف كالضمير المستتر

(وقوله)

الصبر عيل من التلا * والنفس أمست في بلا
والجفن جفن من البكا * والقلب في الشجوى غلا
وشكا اللسان فقال في * شهكواه لاحول ولا

(وقوله)

أحبة قلبي تزعموا ان حبكم * صحيح فان كنتم كما تزعموا زوروا
وأحيوا فتى فت الغرام فؤاده * والافدعوى حبكم كلهازور
وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنتشار مما هو مشهور في ايدى الناس وكانت وفاته
في شوال سنة ثمان وثمانين ومائة وألف ببا بلس ودفن بقربتها الشمالية رحمه الله تعالى

(محمد العشماوى)

(محمد العشماوى)

ابن أحمد بن ججازى الازهرى الشافعى الشهير بالعشماوى الشيخ الامام الفقيه المحدث
المحقق المدقق التحرير الفهامة أبو الفضل شمس الدين أخذ عن أبي العز محمد بن أحمد الجعفى
وغيره وأخذ عنه شيخنا أبو العرفان محمد بن على الصبان وغيره وكانت وفاته سنة سبع
وستين ومائة وألف بتقديم السين رحمه الله تعالى

(محمد الزرقانى)

(محمد الزرقانى)

ابن عبد الباقي بن يوسف الازهرى المالكى الشهير بالزرقانى الامام المحدث الناسك التحرير

الفقيه العلامة أخذ عن والده وعن النور على الشبرا ملسي وعن الشيخ محمد البابلي وغيرهم
وله من المؤلفات شرح على الموطأ وشرح على المواهب وغير ذلك وأخذ عن الشيخ محمد بن
خليل الجولاني دمشقي والجمال عبد الله الشبراوي وكانت وفاته سنة اثنتين وعشرين
ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد جاني)

* (محمد جاني) *

ابن أحمد الملقب بجاني على طريقة شعراء الفرس والروم وكأبهم الحنفى القسطنطيني
أحد رؤساء الدولة وأعيانها أصحاب الأسماء والاعتبار والخشعة والوفار وأرباب
المعارف والخطوط المتنوعة ولد بقسطنطينية وبها نشأ وصار من كبار الرئيس في الديوان
السلطاني ومهربي الخطوط وأتمها لاسم الخط المعروف بالديواني فكانت له به الشهرة
التامة في وقته وترقى للمناصب العالية فصارت ذكره في أول وثائق الديوان السلطاني المعلى
ورئيس الجاوي نسبة ثم ترقى فصار رئيس الكتاب ودقتر ياوكتخد الوزير واشتهر بين العال
والدور وعظمت دولته وتوفرت حرمة سمعته وسمت رتبته ونمت ثروته ونفذت كلمته
واتسعت دائرته الى ان مات وكانت وفاته في نصف رجب سنة أربع وتسعين ومائة وألف
رحمه الله تعالى ومن مات من أموات المسلمين اجمعين آمين

(محمد المزطاري)

* (محمد المزطاري) *

ابن أحمد المزطاري المغربي المكاسي الشاذلي المالكي الشيخ الامام العارف بالله تعالى
المسلك المرشد الصوفي قطب الواصلين واستاذ الاساتذة وشيخ الطائفة أخذ الطريقة
الشاذلية عن شيخه صاحب الكرامات والاحوال من شهدت بقطبانيته فحول الرجال
القطب الغوث الفرد الرباني سيدي قاسم بن أحمد القرشي السفيناني المدعو بابن بلوشة
نور الله مرقدته (حكى) تلميذ المترجم الشهاب أحمد بن ابراهيم الجبالي الاسكندري انه ما غفل
في وقت من الاوقات الخمسة عن سبعين ألف لاله الا الله قط في مدة اقامته معه وكانت
المدة المذكورة ثمان مائة وعشرا عاما وانه تولى القطبانية خمسة وعشرين عاما الى ان توفى
وقدم دمشق في غرة جمادى الاولى سنة ست وتسعين وألف وأخذ عنها الطريق الشيخ
محمد بن خليل الجولاني وكتب له بذلك اجازة مطولة وكان يقول له جئت من المغرب لا عمر
ديارك وأخذ ايضا عن المترجم الشيخ عبد الرزاق بن عبد الرحمن السفريجلاني ومن ذلك
الوقت اشتهرت الطريقة الشاذلية بدمشق وكثرت اتباعها واخذون لها وكان صاحب
الترجمة جبلا من جبال المعارف منار هدى وارشاد وله كرامات كثيرة وخوارق شهيرة
لاتسعها الاقفاهام ولا يبطيقها نطاق الاقلام ثم انه رحل من دمشق الى مكة المشرفة

(ج)

(رابع)

(٥)

و توفي بها في محرم الحرام ليلة الجمعة سنة سبع ومائة وألف عن ثلاث وستين سنة ودفن
بباب المعلى بقرب ضريح السيدة خديجة الكبرى وقبره ظاهر بزوارجه الله

* (محمد بن جدى) *

(محمد بن جدى)

ابن أحمد بن عبد الله بن بهاء الدين المعروف بابن جدى بفتح الجيم وتشديد الدال الشافعي
الدمشقي الأديب الفاضل الشاعر الكاتب ترجمه شيخه الأمين المحب في ذيل نفعته ومن
شعره قوله

أبريقنا كف على قدح * كأنه الأم ترضع الولد

أوعايد من بنى الجحوس إذا * توهم الكأس شعله سمجدا

وله غير ذلك وشعره يديع كثير وكانت وفاته بدمشق سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف
رحمه الله

* (محمد حياة السندي) *

(محمد حياة السندي)

محمد حياة بن إبراهيم السندي الاصل والمولد المدني الحنفي العلامة المحدث الفهامة
حامل لواء السنة بمدينة سيد الانس والجنه ولد بالسند ببعض قراها ورغب في تحصيل
العلم وهو بها ثم انتقل الى تستر فاعده بلاد السند وقرأ على محمد معين بن محمد أمين ثم هاجر
الى الحرمين الشريفين وتوطن المدينة المنورة ولازم الشيخ أبوالحسن بن عبد الهادي
السندي وجلس مجلسه بعد وفاته أربعاً وعشرين سنة وأجاز له الشيخ عبد الله بن
سالم البصري والشيخ محمد أبو الطاهر بن إبراهيم الكوراني وأبو الاسرار حسن بن علي
العجمي وغيرهم وكان ورعاً متجرداً منعزلاً عن الخلق الا في وقت قراءة الدروس مشارعاً على
أداء الجماعات في الصف الاول من المسجد النبوي وله تصانيف كثيرة منها شرح الترغيب
والترهيب للمنذري في مجلدين وشرح على الاربعين النووية مختصراً جداً ومختصر
الزواجر وشرح الحكم العطائية والحكم الحدادية وله رسائل أخر لطيفة وتحقيقات
بحسب منسفة وكانت وفاته ليلة آخر أربعاء من صفر سادس عشر سنة ثلاث وستين ومائة
وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

* (محمد الاسكداري) *

(محمد الاسكداري)

ابن سعد الاسكداري المدني الحنفي الشيخ الفاضل البارع الطيب الفقيه ولد بالمدينة
المنورة سنة ثمان وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وتولى الافتاء مدة وقرأ على
أبيه وغيره وكان فاضلاً عالماً متضلعا في كثير من العلوم وله اليد الطولى في الطب
والجراحة مستحضر ما يلزمه من الادوية والمراهم والعلاجات يتفقه به الخاص والعام

ابتغاء وجه الله تعالى وييسدل الاموال الجزيلة في وجوه الخير واذا اظلم الليل خرج مما يحتاجه الى المرضى والمحاويج فيغسل لهم جراحاتهم ويعلمهم بالادوية ويطعمهم الطعام ويغسل لهم اقدارهم بيده مع ان الواحد منهم لا يقدر الانسان أن يصل اليه لشدة تنه وريحه وأوصافه كريمة لا يمكن استقصاؤها وله من المؤلفات رسالة في تحرير النصاب الشرعي من الدنانير والدراهم وغيرها وله غير ذلك من المؤلفات النافعة وفضائله كثيرة ومزاياه شهيذة ولم يزل على طريقته المثلى عاكفا على الافادة والاستفادة الى أن توفي وكانت وفاته بالمدينة المنورة شهيداً في ثامن عشر رجب الحرام سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع وبنو الاسكندري طائفة مشهورون في المدينة تقدم ذكر بعضهم وسيأتي ذكر بعض آخر رحمهم الله تعالى

* (محمد الشافعي) *

(محمد الشافعي)

ابن اسمعيل الملقب بشمس الدين الضرير الازهرى البقرى المصرى الشافعي شيخ القراء بالجامع الازهر الامام العلامة الفقيه المقرئ قرأ عليه القرآن بالروايات من لا يحصى عددهم منهم المرحوم شيخ الاسلام أبو المواهب الدمشقي مفتي الحساب له بها وغيره وعمر كثيرا واشتهر انه جاوز مائة عام وكان ملازما للاقراء والتدريس بالجامع الازهر وألف مؤلفات جمة كان يعلمها على الطلبة ومات بمصر سنة سبع ومائة وألف وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب رحمه الله تعالى

* (محمد الجفري) *

(محمد الجفري)

ابن السيد حسين العلوي المدني الشافعي الشهير بالجفري الشريف ابن الشريف الشهم الفضل الغطريف ذو الفهم الوقاد والذكاء النقاد ولد بالمدينة المنورة في حدود سنة تسع وأربعين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطلب العلم وشمع عن ساق الاجتهاد فقرأ على الشيخ جعة السندي والشيخ صالح البغدادى والعلامة محمد بن سليمان الكردى وغيرهم ونبل قدره واشتهر بالفضل امره ودرس بالمسجد النبوي وانتفعت به الطلبة وألف مولدا للنبي صلى الله عليه وسلم وكأبى مناقب الخلقاء الاربعة والسيدة فاطمة والسيدة عائشة رضی الله تعالى عنهم وكان يؤلف خطبا بليغة جدا تقرأ عند عقود الانكحة وله في المراسلات والمحاويرات الرسائل الاليفة والتراتب الرشيقة وكان من أفراد العالم فضلا وذكاء ونباهة وكانت وفاته بالمدينة المنورة في حادى عشر ذى الحجة سنة ست وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين أجمعين

* (محمد القارى) *

(محمد القارى)

ابن حسين بن محمد بن علي بن عمر المعروف كاسلافه بالقارى الفاضل الاديب الكامل
 أحد المتنبئين من بني المجد والسيادة ومن تبعوا من ذروة العز وامتطوا صهوة الفضل
 والسعادة كما قال الامين في نفعته من السيوف التي تقلد نقرها جسد الدهر واكتسب
 النسيم يعرف نراها أريج الزهر مدائحهم كصنائف المحسنين بياضاً ونقا وذكراهم كعهد
 الموقنين وفاء وبقا انتهى أقول ووجهه الشيخ عمر كان رئيس اجلاء شيوخ الشام وصدر
 الصدور اماما عالما مقننا بارعا وحيدا محمداً ناقها أصوليا آثاره كثيرة وفضائله لاتعد
 ولا تحصى وترجمه الامين المحبى في ذيل نفعته وقال في وصفه ماجد خلقه مترع هدى
 وايقان يفجر المعروف غصنه المهتمصر من أطيب العنصر الزاكي وأطيب المعتمصر فهو
 مخصوص بعوارف الالطاف وبردوجاهته لم يزل حالى الاعطاف اصطيح العزة واغتبى
 وتناول قصب الغايات فاستبق وررض أدبه موسى بالبديع موشع وميدان جولانه
 فى القريض مرحب موسع وأنامداحه الذى أباهى به وأفاخر وودى له ككله من
 الاول الى الآخر وقد أنجب فرعا فرع وأصل وتحصل له من توفراً ما ينيه مابه الى الغاية
 القصوى بوصول ومن رقيقى غزله

لعب الهوى بعمق ولنا من أجل من * سلب الرقاد بمقلته وسناء

الهدى منه بجلنا راجر * والقدمنه كصعدة سمراء

* (وله أيضا) *

من لقلبي فى هوى عذب اللمى * من سبى الالباب لما ابتسما

منجبل الاغصان بالقدر الذى * حمل البدر ووفى حقفنما

ثالث البدرين نهاب النهى * من هواء فى فؤادى خيما

وامتدحه الامين المذكور بهذه القصيدة

ميلة الغصن والقنا السمهرى * أثر من قوامه الالقي

والذى يفعل الحسام نراه * مستفادا من لحظة السيفى

فى سواه يرى ظلوما ولكن * بانكسار الجفون مثل برى

سلبت مقلته كل فؤاد * أسرته بسجرها البابلى

ثم راشت وسط القلوب سهاما * أرسلتها حواجب كالقصى

رشاً كم امات يعقوب حزن * قبل يحظى بريحه اليوسفى

قام بجبلو من الجبين صباحا * تحت ليل من فرعه المرخى

وادار الكؤوس قينا ثلاثا * حيث لم يدفع الظما بالرى

كاس راح من راحته وكاسا * من رضاب وكاس خندى

كان عيشي بها ابتهاج الاماني * في نعيم طلق وحظ بهي
 نسيمات الصبا العطير المساري * ومزاج الصبا الهني المرى
 فربا وشيهاز برجدت * شب لما ارتوى بدر الولى
 نام طفلس النوار فيها هنيا * عندما شتم زعفران العشى
 وذن الورق ثم كل مناغ * راح بشي بالوحد قلب الخلى
 قام يثني على الرياض ثنائى * فى البرايا على الفتى القارى
 ماجد كل ماجد من علاه * مستفيد خلق الرضى المرضى
 هو وسطى قلادة النظم حلت * وتحلت بلقطه الجوهرى
 وكانت وفاة المترجم يوم الاثنين عزة صفر الخير سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ودفن بتربة
 الباب الصغير رحمه الله تعالى

(محمد عارف)

* (محمد عارف) *

ابن حسين الملقب بعارف الحنفى القسطنطينى رئيس الاطباء فى عهدنا عند سلطانتنا الملك
 المعظم عبد الحميد خان وقاضى العساكر المشهور بالحدق والمعرفه كان من أفراد الدهر
 فى علم الابدان واشتهر فى وقتنا واعتمد عليه سلطانتنا المذكور فى الادوية والعلاجات
 واستعمالها واحبه كثيرا ورفاه المراتب العالية فى مدة جزئية وكان ماهرا بالطب وفنونه
 عارفا حاذقا نبيها كاملا له باع واطلاع ثابر على عادتهم ودخل طريق الموالى والمدرسين
 وتنقل فى المراتب حتى ولى الفنان ومنها أعطى قضاء اسكدار وصار رئيس الاطباء فى دولة
 السلطان مصطفى خان أخى السلطان عبد الحميد خان المذكور ثم عزل وأجلى وأعيد
 ثانيا وثالثا للرياسة المرقومة واستبد بها آخر أمره فى دولة سلطانتنا المذكور وسلم من
 مناضل ومنازع فيها وأقبلت عليه الدنيا وعظمت ثروته وكثرت ديناه وولى قضاء العسكر
 فى انطاولى بعد ان أعطى رتبة قضاء اسلا مبول ومكة وبعد انفصاله بمدة قليلة ولى قضاء
 العسكر فى روم ايلي واشتهر أمره وعزل عن المنصب المرقوم فى أواسط سنة خمس وتسعين
 ومائة وألف وقصرت مدته قبل الاتمام وذلك لاهم كان وفى سنة سبع وتسعين أعيد الى
 صدارة روم ايلي ثانيا ولم تطل مدة حياته الا ثلاثة أشهر ومات وكانت وفاته فى يوم الجمعة
 رابع عشر ربيع الثانى من السنة المرقومة بتربة مخصوصة بقرب جامع السلطان سليم
 خان رحمه الله تعالى

(محمد همام زاده)

* (محمد همام زاده) *

ابن حسن همام زاده الحنفى التركمانى الاصل القسطنطينى الشيخ الامام المستند الاوحد

العالم البارع ولد سنة احدى وتسعين وألف ورحل الى مكة وجاور بها وأخذ عن الجبال
عبد الله بن سالم البصرى وتاج الدين بن عبد المحسن القلعي مفتي مكة وأخذ الحديث عن
السدر محمد بن محمد البديرى الدمياطى ثم رحل الى قسطنطينية وصار أحد المدرسين في
الدولة وخواجه في سراى الغلطة ثم في سراى الجديدة مع علم الغلمان ثم نقل الى تدريس
السلطان أحمد الثالث الكائن في سراى المرقومة وبرع واشتهر وصرار له الاعتبار في
الدولة والصدارة في العلم حتى ان ولى الدين شيخ الاسلام في الدولة قرأ عليه شرح الاربعين
النورية وله تأليفات لطيفة منها تخرىج أحاديث البيضاوى ورسائل عديدة في عدة فنون
وأثار جليلة وأخذ عنه خلق كثيرون من أهالى الروم واشتهر برواية الحديث وكانت
وفاته سنة خمس وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* محمد افندى ابن فروخ *

محمد افندى ابن
فروخ

ابن حسين بن رجب المعروف بابن فروخ الرومى الاصل الدمشقى المولد الدفترى بدمشق
وأحد أعيانها قدم والده من الروم الى دمشق باقطاعات ومالكانات وسكن بدار بنى فروخ
أمراء الحج سابقا بدمشق الكائنة بطريق المرح الاخضر بقرب حمام الناصرى ونسب
بسكنى الدار الى بنى فروخ وليس هو منهم فان أمراء بنى فروخ آخرهم عساف باشا تولى امره
الحج وتوفي سنة احدى وعثمانين وألف وتوفي حسين والد المترجم سنة ست وأربعين ومائة
وألف والمترجم رحل الى الروم بعد وفاة والده وأقام بها مدة الى أن قتل فتح الله افندى
الدفترى بدمشق فتمطلب الدفترية وأعطيهما وقدم دمشق دفترى سنة تسع وخمسين واستقام
بهذا المنصب ثلاثين سنة لم يعزل وكانت عليه مال كانات والده وكان من الاعيان المتوجه بهم
والمشار اليهم بنحى الطبع كريم الاخلاق عفيف النفس يغلب عليه النغفل في حر كانه
فكانت الاموال الميريه في يد خدمة الخزينة وفي آخر أمره تطلب ان يعزل ويحاسب
وأرسل بذلك الروزناجى حسين أغا فعملت له الدولة الحساب على مراده وكانت وفاته
سنة تسعين ومائة وألف عن ولده مات بعده بقليل

* محمد الحنفى *

(محمد الحنفى)

ابن حمزة الحنفى العيسباني نزيل طرابلس العالم الفاضل المحقق البارع المهر له من
التأليف حاشية على تفسير البيضاوى وحاشية على كتاب الخيالى وغير ذلك من الآثار
وكانت وفاته في ربيع الاول سنة احدى عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

* محمد العجلونى *

(محمد العجلونى)

ابن خليل بن عبد الغنى الجعفرى الشافعى العجلونى نزيل دمشق الشيخ العالم الفقيه
 الزاهد الورع ولد بعجلون فى قرية يقال لها عين جنة سنة ستين وألف وبها نشأ وبعد وفاة
 والده رحل الى القدس واستقام بها ستين وأخذ بها عن الشيخ محمود السالمى والشيخ محمد
 الشامى والشيخ محمد السرورى والشيخ عبد الرحيم اللطفى ثم رحل الى دمشق وأخذ بها
 عن السيد حسن المنير والشيخ على الكامل والشيخ أحمد الدارانى والشيخ نجم الدين
 القرضى والشيخ علاء الدين الحصكى والشيخ يونس الكفر اوى ثم بعد وفاة شيخه المنير
 رحل الى مصر وأخذ بها عن الشيخ محمد العناني ومحمد الشرنباوى وأحمد السنديونى واحمد
 المرحومى ويونس القليوبى وعبد الرحمن المحلى وزين الدين البديرى وأبى السعد
 الدمياطى و خليل اللقانى والسيد أحمد الجوى ومحمد البقرى وصالح البهوتى ويحيى
 الشاوى وعمشان النجدى ثم عاد الى دمشق ووطنها وألف حاشية على السنشورى فى
 الفرائض وحاشية على شرح التكريرو وصل فيها الى أوائل الحج وغير ذلك وكانت وفاته
 يوم الاثنين رابع ربيع الاول سنة ثمان واربعين ومائة وألف

* (محمد البغدادى) *

(محمد البغدادى)

ابن خليل بن عبد الله الحنفى البغدادى نزيل دمشق الشيخ اللوذعى العالم المتطلع من
 المعارف النحرير المقتدر والديغدادى فى حدود سنة خمس وعشرين ومائة وألف وكان والده
 من أتباع الوزير حسن باشا فنشأ المترجماً فى طلب العلم ورحل الى بعض البلاد القريية فى
 ذلك وكان فى أثناء ذلك كما يتردد الى بغداد لزيارة أبويه ولما ماتا ارتحل الى الجزيرة وأخذ عن
 بها ثم الى ديار بكر وأخذ بها عن الشيخ محمود الانطاكى ثم قدم دمشق سنة خمس ومائة
 وألف وأقام بها وأخذ عن جملة من شيوخها كالشيخ محمد بن أحمد قولقسز والعماد اسمعيل
 العجلونى والجمال عبد الله البصروى والعالم على الكزبرى والعلم صالح الجنبى وعنه
 أخذ الفقه والشرف موسى المحاسنى والشمس محمد الغزى العامرى والشهاب أحمد
 المنبى والشمس محمد التدمرى ونبل وفضل وأذن له شيوخه بالتدريس فدرس بالمدرسة
 الاحمدية ووردت عليه الطلبة للاخذ عنده وأجل من أخذ عنه شيخنا الشيخ خليل
 الكامل وحصل كتباً كثيرة وبعض وظائف يسيرة ورحل الى قسطنطينية فى بعض
 أمور قضيت له ورجع وصار فى آخر أمره كثير الامراض والاعراض وكانت وفاته بدمشق
 فى أوائل ربيع الثانى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن بتراب الباب الصغير بالقرب
 من قبر أوس الثقفى رحمه الله تعالى

* (محمد الغزى) *

(محمد الغزى)

ابن خليل بن رضى الدين بن سعودى بن شيخ الاسلام النجم الغزى العامرى الدمشقى الشيخ
 الفاضل البارع الكامل العالم العامل أبو الاخلاص ركن الدين ولد بدمشق سنة
 سبع وثلاثين ومائة وألف مات والده وهو صغير فنشأ يتيماً وفقراً وتلا القرآن العظيم على
 الشيخ محمد ذئب الحافظ وأخذ في طلب العلم فقرأ على ابن عمه الشمس محمد بن عبد الرحمن
 الغزى المفتى والعلم صالح بن ابراهيم الجنبى والسيد محمد بن سعد الدين العجى والشهاب
 أحمد بن على المنبى والشرف موسى بن أسعد المحاسنى والشهاب أحمد بن محمد قوقلس
 والشيخ أسعد الجلود وغيرهم ونبل وفضل وكتب الخط الحسن ونسخ به كتباً كثيرة وكان
 ذامت حسن منزله عن الناس مستغلاً بخوصة نفسه تاركاً لبايعتيه فأعابا ليسر
 طارحاً للتكلف ذاسكينة ووقار وتؤددة في أموره وله مطارحة لطيفة وحافظة قوية
 ظريف الفكاهة والنادرة كثير المحاضرة خطب في جامع التورينى وهذه الخطابة قديمة
 لبني الغزى وكانت وفاة بدمشق سابع عشر ذى الحجة سنة ست وتسعين ومائة وألف رحمه
 الله تعالى

(محمد حاكم)

(محمد حاكم)

ابن خليل الملقب بحاكم على طريقة شعراء الفرس والروم وكلهم السيد الشريف
 الحنفى القسطنطينى أحد أعيان الكتاب في الدولة ومشاهيرهم العارف الشاعر الأديب
 الكاتب المنشى مؤرخ الدولة ولد بقسطنطينية ونشأ بها وأخذ العلوم عن الفاضل أسعد
 البياضى وأخذ الخطوط عن عبدى بن اسمعيل الكاتب وأتقن أنواعها ونظم وترجم
 أدباً ومعارف لا تنكر وصار من رؤساء كتاب الوزير المعبر عنهم بالخلفاء وأعطى رتبة
 الخواجكان في الديوان العثمانى وصار كاتب جنود السلطان وهو منصب مخصوص
 يتولاه أعيان الكتاب واختير من جانب الدولة محرراً لوقائعها ومؤرخاً لحوادثها واستخدم
 مدة سنين في ذلك وحرر الوقائع وأرخها وله شعر بالتركية والفارسية مقبول وكانت وفاته
 سنة أربع وعثمانين ومائة وألف

(محمد افندى السنطى)

(محمد افندى)

(السنطى)

ابن سنطه بيك المعروف بالسنطى الدمشقى هو من أولاد الامراء الجراكسة ولد بدمشق
 وبهانشأ وكان أديباً شاعراً باللسن الثلاث وآخر من أدركه وروى عنه شعره الأديب
 مصطفي بيك التترى وكان من اخلاء الامير منجيك المنجى صاحب الديوان وكانت داره في
 محلة الشاغور وكان قصر بنى الفارة الذى بالصاحية شمالى الحاجبية له وكان من أكبر
 الاعيان والادباء وأمرائه السيف والقلم وتولى المدرسة الريمانية ووجهت عن محلوله

لفتح الله بن عبد الواحد الدايني ومن شعره البديع قوله
على الشفة الجرامن المسك نقطة * كشجر ورروض في شقيق على نهر
أنى لأقطا حب اللاتى بمورد * فصيد باشر النصين من الدر
وكانت وفاته بدمشق سنة أربع عشرة ومائة وألف عن نحو تسعين سنة رجه الله تعالى

(محمد الضيائي)

* (محمد الضيائي) *

ابن عبد الهادي الضيائي امام جامع درويش باشا بدمشق الشيخ الفاضل الكامل مولده
في حدود الثمانين وألف وتوفي في ثالث عشر جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين ومائة
وألف وأرخ وفاته الاستاذ التابلسي

(محمد زين الدين)

* (محمد زين الدين الغزوي) *

(الغزوي)

ابن زين العابدين بن زكريا بن شيخ الاسلام البدر محمد الغزوي العامري دمشقي الشافعي
الشيخ الامام أبو الاقبال صدر الدين كان عالما عاملا بارعا في سائر العلوم سليم الباطن ولد
بدمشق في غرة شهر ربيع الاول سنة عشر ومائة وألف ونشأ في كنف أبيه وأعمامه السادة
الاعلام مشايخ الاسلام بدمشق الشام وقرأ القرآن العظيم واشتغل بطلب العلم وقرأ على
والده وتفقه على ابن عمه الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزوي والشمس محمد بن عبد
الرحمن الغزوي والعلاء على بن أحمد الكزيري وقرأ العلوم العقلية كالمنطق والرياضي
والكلام على الحب محمد بن محمود الحبال والشمس محمد بن خليل البغدادى نزيل دمشق
وأجاز له كل من الشمس محمد بن علي الكامل وولده العزيز عبد السلام والعماد اسمعيل
المجلوني ونبل قدره ودرس بجامع الاموي بكرة النهار وفي الجامع الذي تجاه الحمام بمحلة
الخراب بين العشاءين ولم يزل على هذه الطريقة الى أن توفي وكانت وفاته ليلة السبت غرة
محرم افتتاحت سنة احدى وعشرين ومائة وألف ودفن بحضور جمع حافظ بتربة الباب الصغير
بالجهة القبليّة باقرب من سيدنا بلال رجه الله تعالى

(محمد الكفيري)

* (محمد الكفيري) *

ابن زين الدين عمر الملقب باسطا العالم بن عبد القادر بن العلامة شمس الدين أبي عبد الله
محمد الكفيري صاحب التأليف المفيدة منها شرحه على البخاري في ست مجلدات الحنفي
الدمشقي البصير الشيخ العالم العلامة الفقيه الفاضل الاديب الماهر المتقن كان متبحرا في
الفتون معقولا ومنقولا ولابد دمشق في يوم الجمعة بعد صلواتها الحادي والعشرين من ذي
القعدة سنة ثلاث وأربعين وألف وسماه والده يحيى ثم بعد أيام قليلة سماه جده لامة
بمحمد لامر اقتضى ذلك وأقره على ذلك ولما توفي والده كان عمره ثمان سنوات حفظ

القرآن وقرأ على جده لأمه الشيخ محمد بن محمد الدكاني بمكتب السنانية ثم اشتغل بعلم
التجويد على الشيخ حسين بن اسمعيل كندر الرومي الحنفي نزيل كلاسة دمشق صاحب
التأليف وغيره من الشيوخ لازمهم وقرأ عليهم وأخذ عنهم كالشيخ اسمعيل الحنفي الحائلك
وهو أجملهم والشيخ أبي المواهب الحنبلي والشيخ رمضان العطيفي والشيخ عثمان القطان
والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ يحيى الشاوي المغربي والشيخ حسن الجمي
المكي والشيخ احمد الحنفي المكي والشيخ علي الشبلي المكي والشيخ حسن ابن الشيخ حسن
الشرنبلالي صاحب التأليف والشيخ خير الدين الرملي والشيخ محمد الدكاني والشيخ
الاستاذ العارف زين العابدين الصديقي المصري حين قدم دمشق وغيرهم وتفوق بالعلوم
وأحرز قصبات السبق وألف وحرر فن تأليفه حاشيته على الأشباه والنظائر في الفقه
الحنفي وكان شيخه الحائلك قد شرع في تأليفها ولم يكملها فبعد وفاته أتمها هو وله شرح
على الأجرومية في العربية سماه الدررة الهبة على مقدمة الأجرومية واعراب على
الفاظها سماه الأنوار الماضية في اعراب ألفاظ الأجرومية وكان قبل ذلك نظمها في أبيات
تنوف على مائتي بيت وسبعين بيتا سماها غرر النجوم في نظم ألفاظ ابن أجيوم وله
مقدمة في القراءة سماها بغيبة المستفيد في أحكام التجويد وله العرف اللذي في
تحميس لامية ابن الوردى وله غير ذلك من التحريرات المفيدة والتقريرات السديدة
كما هو محرز في نبته المسمى بإضاءة النور اللامع فيما اتصل من أحاديث النبي الشافع وكان
مرة في مكتب السنانية وعنده الشيخ رجب الحريري المحصي الشاعر لكونه كان كثير
التردد اليه فبينما هما جالسان اذ ابرجسل مارفي الطريق خارج المكتب فلما دنا من
الكفيري المترجم عرفه فقال اين الغرض فقال له في غدا وانصرف من ساعتك فالتفت
الشيخ رجب الحريري للكفيري وقال له ما هذا الرجل قال له اني من مدة أيام أعطينته
ماعونا من الورق ليصقله لي فأخذه ولم يرده لي فانا من ذلك اليوم كما رأيتك أطالبه به وهو
يقول لي في غدا آتيك به كما رأيتك الان فقال الشيخ رجب للمترجم هات القلم والدواة
فاعطاه اياهما فكتب ارتجالا هذين البيتين وهما قوله

تبا وسحقا لـ قال صحائفه * مسودة لم يزل للكذب ينقله

أعطيتك الدست كي يصقله من ورق * فإبعده فليت الدست يصقله

أقول وهذا مثل جار على أسنة العوام والدست في العربية له معان أربع وفي الفارسية
اليد والدست الصخراء معرب دشت قال الامش

قد علمت فارس وجير والاعراب بالدست أي بكم نزلنا

ومن الثياب والورق وصدر البيت قال ابن الكمال انه لغة مشتركة في الفارسية كما قدمناه

بمعنى اليد وفي العربية يحيى بمعان أربع وهي اللباس والرياسة والحيلة ودست القمار
وجمعها الحريري في قوله نشدتك بالله ألت الذي اعاره الدست قلت لأو الذي أجلسك
في هذا الدست ما أبابصاحب ذلك الدست بل أنت الذي تم عليه الدست انتهى
والدست تستعمله العامة لقدر النحاس ولسليمان بن عبد الحق في بعض أهل الديوان
وكان يلقب بالقط

ما نال قط الدست من فعله * غير مخام الوجه والسخط

ولي عن الدست على رخمه * وانقلب الدست على القط

ولصاحب الترجمة نظم كثير من ذلك قواه مضمنا

بني ظبي انس له ليت الشرى خضعا * محجب لو رآه البدر ما طلعا

مهفهف الفتى في الخدس ضحى * في خندس الشعر بندر نوره سطعا

حلوا المرشف معسول اللمي رشأ * أحوى لقد حاز وأصاف الهاجعا

يسطو بذابل قد تراق منظره * وسهم مقلته في مهجتي وقعا

قد هتدركن اصطباري طول جفوته * وأكسب الجسم بعد العجة الوجعا

خفيت سقما عن العذال حين أتوا * يبعون ما لم يروا فيه لهم طمعا

رقوا لما قدر أو من حالي وبكوا * وأخبروا الحب عنى فأننى جزعا

فقلت والشهد في فيه الشهي بدا * والورد والاس في خديه قد جمعا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا

وهذا البيت قد ضمنه جماعة كثيرون فمن ذلك قول الشيخ رمضان العطيني

عذ النماز قوا شملا قد اجتمعا * وشتتوه فليت الحب ما صنعا

فبان عنى قبات الجمر في جسدي * ودمع عيني على خدي قد جمعا

فخذروا حالي رقوا لما نظروا * فاخبروه فاضحى خائفا جزعا

فقلت لكن بلا لفظ أحده * والصبر فارقتي والشوق قد جمعا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا

(ومن ذلك) تضمين الشيخ حسن البوري

قد حدثوك على بعد المزارعما * قد أودع السقم في جسمي وما صنعا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا

ومن ذلك تضمين الشيخ عبد اللطيف المنقاري

تسا ليوم النوى كم ألتخت يده * قلبي جراحا فطر في بالدهمعا

أمسيت فيه طريحا من جفارشا * حوال الشمال في روض الحشارعا

سارت اليه الصبا بنبيه عن خبري * وكيف سهم النوى في مهجتي صنعا
 قالت له انه ما فيه من رفق * مثل عليل فابدى للهف والجزعا
 فقلت والدمع من عيني تمخدر * وبدر سوده في الافق قد طلعا
 يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا
 ومن ذلك ما ضمنه الشيخ محمد بن محمود امام جامع بلعبا دمشق

قد حدثوا من أطار النوم واتزعا * بحال مضى كتيب القلب ما هجعا
 فقلت اذ لم يفوا في بعض ما وصفوا * به غرامي وما بي الشوق قد صنعا
 يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا
 ومن ذلك تضمنه الفاضل الشيخ ابن علي الصفوري الدمشقي

ان جئت حتى أميري صفه شجني * وطول سقمي وما ألتى فان سمعا
 فأشرح له حال صب مغرم ذنف * قد قطع البعد عنه قلبه قطعاً
 لا يستقر له في منزل جسد * وطرفه بعده والله ما هجعا
 واذكر له أن حبي زاد فيه وهل * يحشى تغير ما في الطبع قد طبعاً
 وانشده عهداً مضى بالبرقين لنا * والبدر شاهدنا لما اليه سعي
 عساه تعطفه تلك العهود وكم * خل الى العهد والميثاق قد رجعا
 واسرع بلطف وقل مستعطفنا ملكاً * يتنا الى ذكره حال المشوق دعا
 يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا
 وقد ضمنه أيضاً المولى حسين بن محمد القاري الدمشقي فقال

بأنه سل طرفي السهران هل هجعا * وما به العشق والتبريح قد صنعا
 قد حدث الناس عن مضى الهوى ذنف * وما أصابوا ولكن شنعوا شنعا
 يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فخراء كن سمعا
 وللمترجم محمد بن أبي الأمير متجك المتجكي بقوله

يا من عتده ارتقي * مؤملاً عدم الشقا

قد غره طول البقا * عمر فؤادك بالتقي

* واخذربانك تلتهمي *

لا تركنن لجاحد * نعم الاله معاند

والزم طريقة هاجد * واعمل لوجه واحد

* يكفك كل الاوجه *

وكت في الروم شطرت هذين البيتين المذكورين فقلت

عمر فؤادك بالتقى * وعن الخطا كن منتهى
 واعبد الهك دائما * واحذر بانك تلتهى
 واعمل لوجه واحد * وارغب به بتوله
 فرضا الاله وعفوه * يكفيك كل الاوجه
 (ثم رايت) في أحد المجاميع تشطيرهما للشيخ مصطفى أسعد اللقبى الديماطى نزيل
 دمشق وهو قوله

عمر فؤادك بالتقى * فلك السعادة تنهى
 وعن الدنيا كن معرضا * واحذر بانك تلتهى
 واعمل لوجه واحد * مع صدق حسن توجه
 وبحكمه كن راضيا * يكفيك كل الاوجه
 * (وللمترجم مشطرا)

* ماتم الا ما ير يسد فن تعسى ما ربح
 ان رمت نيل الارثيا * ح فذع همومك واطرح
 واترك وساوسك التي * منها صميمك قد جرح
 ودع الشواغل عنك ان * شغلت فؤادك تسترح
 وقد ضمن البيهقي المدكورين العلامة المولى محمد بن حسن الكواكبي مفتي حلب
 الشهباء بقوله

حتام في ليل الهمو * م زناد فكريك يتقدح
 قلب تحرق بالامى * ودموع عين تنسفيح
 ارفق بنفسك واعتصم * بجمي المهين تنسرح
 واضرع له ان ضاق عنك * خناق حالك تنسرح
 ما تم ساحة جوده * ذو مخنة الامح
 اوجاه ذو المعضلا * تبغلق الافتح
 فدع السوى وانسج على النهج القوى المتضح
 واسمع مقالة ناصح * ان كنت ممن ينتصح
 ماتم الا ما ير يسد فذع همومك واطرح
 واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح

(وضمنهما) أيضا المولى السيد عبد الله الحجازى الحلبي بقوله

يا أيها المصطلح * قل لي بماذا تصطلح

أفسدت عينك بالعنا * وزعمت أنك تنشرح
وأضأت حتى كدت في * نار الغواية تلتفح
حتام تمنا بالذي * تنكفي وأنت به الملح
والام تركز للعبا * ة ومن وراعا تجتريح
أرما ترى الدنيا ويحب * معها الشيت المنكسح
والله ما اقتصر العزيز بعزها الا طرح
كلا ولا مرح الجوا * دبرجها الاكسح
فانفع عيهاها القلب * ل ولا تمار فتفتضح
واجعل مؤتلك التقي * فهو الطريق المتضح
واذا اللهمم تراوجت * فالصبر أتيج مالق
لا تياسن من ان تدا * ويك الامور وتنشرح
فلربما سرت الحزيب * ن وربما غم القسح
والله أكرم من يرجى في المهيم المنفضح
فكل الامور للطفه * والزم حياه المنفضح
واعمل بنصح مسدد * من في تجارته ربح
* ماتم الا ما يري * سد فذدع همومك واطرح
واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح

(وضمنهما) الاديب حسن المجلى الحلبي فقال

أنعبت قلبك فاسترح * فعليل وهمك لا يصح
فابسط لفسرك واتقي * فضيق قلبك ينفسح
واقرع الى باب الاله * مبدل نفس ينفسح
مأمله ذو حاجة * من جوده الامنح
أوقد دعاه بشدة * من علة الاصلح
فهو المبعده من يشا * وهو المقرب من نرح
فاجلي الى غسق الهمو * م بنور عقل قد وضع
وابرى فؤادك لمن اذى * بمدى التفكير قد جرح
واسمع مقالة عارف * هو ناصح من يتنصح
* ماتم الا ما يري * سد فذدع همومك واطرح
واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح

(وللمترجم قوله)

ثلاث من تكن ياخُل فيه * تغرور وأجسدر بالملام
 فأولها اليقين بكون أمر * وليس له وجود في الانام
 وثانيها المطامع في مراد * اليه وصوله صعب المرام
 وثالثها الركون إلى جليس * بلا عهد يراه ولا ذمام
 فعد عنها لكي ترقى مقاما * وتحظى بالتحية والسلام
 عقد في الايات قول بعضهم ثلاث من تكن فيه كان مغرورا من صدق بما لا يكون وطمع
 فيما لا يناله وركن إلى من لا يتق به (وله أيضا)

من كان فيه ثلاث حاز مرتبة * أعنى حلاوة ايمان فلم يضم
 حلم يرد به جهل الذين خلوا * من سالف العصر عن علم وعن حكم
 ومن له ورع قد صار مانعه * عن المحارم فأحذر زلة القسم
 ومن له خلق قد زانه حسن * أضحي يدارى به الانسان فافتم
 فأجج خصلا أعدت للعبد جامعة * من نالها يحفظ بالاجلال والنعم
 عقد في الايات أيضا قول الآخر من كان فيه ثلاث وجد حلاوة الايمان علم يرد به جهل
 الجهال وورع ينع به عن المحارم وخلق حسن يدارى به الناس (وله مشطرا)
 ولدتك أمك يا كيا مستصرخا * رغبنا عليك على القضاء صبورا
 لم ندر ما الدنيا ولا نكاتها * والناس حولك ضاحكون سرورا
 فأجهد لنفسك ان تكون اذا بكوا * راجين من كرم الاله أجورا
 فعسى ترى ان هم بكوا وتحلقوا * من حول قبرك ضاحكا مسورا
 (وله مشطرا)

سألزم نفسي الصفيح عن كل مذنب * رجا بان تجي ذنوبي العظام
 فاعفو عن الجاني على بظلمه * وان كثرت منه على جرائم
 وما الناس الا واحد من ثلاثة * بذنا قد قضى بين البرية حاكم
 مراتبها أعلى وأدنى ومشبهه * شريف ومشروف ومثل مقاوم
 فاما الذي فوق فاعرف قدره * هو الماجد الخبر الذي لا يقاصم
 فاقفوه في أقواله واجتهاده * وأتبع فيه الحق والحق لازم
 وأما الذي مثلي فانزل أو هفوا * أقالبه بالأغصا لأنى مسلم
 وان رام اكراما وأبدي اعتذاره * تفضلت ان الفضل بالخير لازم
 (وله مشطرا)

المرء محتاج الى خمسة * يرقى بها في الناس اوج الكمال
 يفتدى في تصدقها انما * ما حازها الا حول الرجال
 الصبر والصمت وترك الاسى * أكرم بها في حسنهما من خصال
 فهى ثلاث شبه درغدت * وعنة النفس وصدق المقال

وله غير ذلك وكانت وفاته في سابع جمادى الثانية سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بترربة
 الباب الصغير قرب أويس رضى الله عنه ورجه الله تعالى

* (محمد رجة الله الايوبى) *

محمد رجة الله
 الايوبى

ابن رجة الله بن عبد المحسن بن يوسف جمال الدين بن أحمد بن محمد المتصل النسب بأبى أيوب
 خالد الانصارى الشهير بالايوبى الحنفى المسمى الشيخ الامام الفقيه النحرير الاديب
 المقتن العالم العامل الناظم الناثر والى الدين ولد بمشقة سنة احدى وعثمانين وألف ونشأ
 بها وأخذ عن جملة من أفاضلها منهم والده وقريبه الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى
 والشيخ اسمعيل الحائك المقتنى والشيخ اسمعيل بن عبد الباقي اليازجى وعنهما أخذ الفقه
 والشيخ أبو المواهب محمد الحنبلى والشيخ محمد بن على الكامل وغيرهم وبرع وفضل واشتهر
 بالفضل والذكاء ونظم وثر ودرس وأقادوار محل للديار الرومية قسطنطينية مرارا
 وصارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى ودرس بمدرسة البيانية بمجلة طالع القبلة وله
 شعر لطيف منه قوله مخمسا

امام الرسل مدحك لى يروق * وجاه علاجنا بك لا يضيق
 لانت المقصد الاسنى حقيقى * نعم لولاك ما ذكر العقيقى
 * ولا جابت له الفلوات فوق *

لكم أو ضحت من سرمصون * وصنت من المهالك أى صون
 لئن أسعفت من دهرى بعون * نعم أسعى اليك على جفونى
 * تدانى الحى أم بعد الطريق *

بلغت مكارما كانت من ايا * بها كل الانام غدت بلجيا
 اليك من النوى أبدى شكاي * اذا كانت يحن لك المطايا
 * فماذا يفعل الصب المشوق *

(وقوله مخمسا)

يا مجتسبى بدء وأشرف خاتم * يامن بعثت ممة مالمكارم
 يامن أنا نانا بالهدى من راحم * يامصطفى من قبل نشأة آدم
 * والكون لم تفتح له أغلاق *

اعذر قصور اللفظ عنك تكريماً * يا أشرف الثقلين بل يا أعظما
من رام ان يحصى ثناءك أخمأ * ابروم مخلوق ثناءك بعدما
* أثنى على أخلاقك الخلاق *

وقوله في فؤارة

فؤارة تشسبه في جريها * أملودة من فضة خالصة
تستوقف الابصار في حسنها * كأنها جارية راقصة
(وله) في عريش على الاغصان قوله
كأنما الكرمة اذ أرسلت * من فوق غصن مائل غض
ذوائب الحسناء قد أسبلت * على قوام ناعم فضي
(وقوله)

قالوا هجرت الشام وهي شريفة * فيها المنى والامن والبركات
فأجبت حقاً ما تقولوا جنسة * حفت بمكرومها الحسرات
(وقوله)

قالوا دمشق حوت كل المنى وزهت * على البلاد بهامن كل مرغوب
فقلت لكن بها قلّ الوفاء فلا * يرى بها ذو وفاء غير مغلوب
وقوله في الزنبق

انظر الى زنبق الرياض بدا * وعرفه أنعش الوري طربا
بساعد من زبرجد نضر * وككنه فضة حوى ذهباً
(وقوله فيه)

وزنبق الربيع قد * زان الربا وعطرا * ويده البيضاء قد
حوت نضارا أصفرا * ممتدة في روضها * تنفت مسكاً ذفرا
كأنها تومى لأن * يأخذ منها من يرى

وله غير ذلك من الأشعار والنظام والتمار وبالجملة فقد كان من افراد العالم علماء وعملا
وذكاء وكان وفاته شهيداً بلسطنطينية سابع شعبان سنة خمسين ومائة وألف
رحمه الله تعالى

(محمد الحنفى) *

(محمد الحنفى)

ابن سالم بن أحمد الشافعي المصري الشهير بالحنفي الشيخ العالم المحقق المدقق العارف بالله
تعالى قطب وقته أبو المكارم نجيب الدين وأدب بحفنه قرية من قرى مصر قريب بلبليس سنة

احدى ومائة وألف ودخل الازهر واشتغل بالعلم على من به من الفضلاء كعمد بن عبد الله
 السجلماسى وعبد بن على النمري ومصطفى بن أحمد الزيزى والشمس محمد بن ابراهيم
 الزيادى الملقب بعبد العزيز وعلى بن مصطفى السيواسى الحنفى الضرير والجمال عبد الله
 الشبراوى والشهابين أحمد الملوى وأحمد الجوهري والسيد محمد بن محمد البليدى والشمس
 محمد بن محمد البديرى الديماطى وأخذ الطريفة الخلوئية عن القطب مصطفى بن كمال الدين
 البكرى وترى على يديه وألف التأليف النافعة منها حاشية على شرح الهمزية لابن حجر
 وحاشية على شرح رسالة الوضع وحاشية على حاشية الخفيد على المختصر وحاشية على شرح
 الرحبية للشنشورى وغالب حواشى أخيه جمال يوسف مأخوذة منه وكان يدرس أولاً
 بالسنية وبالوراقين ثم فى الطبرسية داخل باب الجامع ثم لما وفى الجمال عبد الله
 الشبراوى نقل التدريس الى شمله داخل الجامع وكان يحضر درسه أكثر من خمسمائة
 طالب حسن التقرير ذافصاحة وبيان شهامها باحقة قيامه بقرابها على الناس جميعاً
 واشتهرت طريفة الخلوئية عنه فى مشرق الارض ومغربها فى حياته وكانت وفاته فى شهر
 ربيع الاول سنة احدى وثمانين ومائة وانف رحمه الله تعالى

(محمد المواهبى)

(محمد المواهبى)

ابن صالح بن رجب المعروف بالمواهبى الحنفى الحلبى القادري الخلوئى الشيخ الامام العالم
 الفاضل الصوفى المفضل المسلك الكامل كان متبحراً فى فنون العلوم من منطوق ومنهوم
 مشغلاً بشرها وتعاليمها وخدمة الحديث والقيام بمصالح الطريق وحل رموزها ولد
 بحلب فى ليلة الاربعاء بعد صلاة المغرب الثامن والعشرين من ربيع الاول سنة ست
 ومائة والف وكان والده الشيخ العارف معتكفام شيخه العالم الربانى الشيخ قاسم الخانى
 فى الخلوئية الاربعينية بالمدرسة الخلاوية فاخبر شيخه بمجيبى مولده المترجم فسماه الشيخ محمد
 هداية الله فحصلت الهداية له فنشأ المترجم مكافئ على طلب العلم وتفقه على والده وأخذ عنه
 الطريق وسلك على يديه واخذ العلم قراءة ومشافهة واجازة على كثيرين منهم الشيخ سليمان
 النحوى أخذ عنه وعن الشيخ عبد الرحمن العارف النحوى وقرأ المعانى والبيان
 ومنظومة الاصول على المولى أبى السعود الكواكبى قرأ المنطق والعروض والحساب
 واقرأض على الشيخ السيد على البانى وقرأ كثيراً من العلوم على الشيخ حسن السرمينى
 وأخذ الحديث عن كثير من العلماء كالشيخ محمد عقيلة المكي والشيخ الياس الكردى
 والشيخ محمد حياة السندى نزيل المدينة المنورة ثم لما جاء ابن الطيب الى حلب وكان
 اجتمع به فى المدينة لما كان حاجاً المترجم سمع منه الحديث المسلسل بالاولية ثم قرأ عليه
 البخارى فى حلب بطرفه وأجازه وجلس على حجة المشيخة بعد وفاة والده فى سنة اثنتين

وخسب من ومائة وألف وأخذ عنه الطريق خلق كثير ون كان عالما فاضلا مواظبا على
الافادة والاقراء وكانت وفاته يوم الاربعاء منتصف شوال سنة سبع وثمانين ومائة وألف
رحمه الله تعالى

(محمد الروزنامي)

(محمد الروزنامي)

ابن طاهر بن أحمد المعروف بالروزنامي دمشقي الاديب كان شاعرا كاتبا بارعا فيها فائقا
لطفامهسكافي النشاط ولد بدمشق وبها نشأ وأخذ الخط عن الكاتب جعفر المعروف
بشكري الدمشقي وتلمذ له وتعلق بنظم الشعر وأعطاه الله النهم والذكاء والحدق
ويحكي انه كان عشق غلاما يسمى مراد من أهالي الشام وصرف عليه مبلغا كثيرا من
الدراهم وكان مهما جاءه بصرفه عليه وله فيه الشعر الرائع منه قوله

لا كان يوم مراد * ساق العذاب البنا
وكم به من عناء * وشدة قدراينا
أهان منا فوسا * كانت تعز علينا

(ومنه قوله)

ياي اغيد أذاب فوادى * ليلة زارني بلا ميعاد
بانت يسقى ويشرب الراح حتى * ميل السكر رأسه للوساد
عندها فزت بالمرام ونلت التوصل منه على أتم مراد
(وقوله) أيضا وكان أحد بني الغزي الدمشقين شغفه ما شغفه بمراد فكتب هذين البيتين
وأجاد في التورية

ولما أتى اللوام يغوانصيحتي * وقالوا كفي ذلأفبادراني العز
وخذ بدلا عن المراد بغيره * فقلت لهم اناركاه للغزي
(وله أيضا)

خذ صيح العشق عن دنف * لأحاديث الهوى درسا
ظاهر في الحب شيمته * في الهوى لا يعرف الدنيا
لعبت ايدي الطباء به * فغدت أركانه درسا
كل ظبي يزدهى عجباً * وقضيب يتنى ميسا
صاد قلبي منهم رشاً * حبه في مهجتي غرسا
لا أرى من بعده قمرا * لفوادى والحشا أنسا
باله بدرابطلعتسه * أشرق الديجور والغلسا
كم عندول فيه عنفتي * مضرمان عدله قبسا

عن مراد لاري عوضا * وفؤادى منه ما يشا
 رشاً قيد زانه حور * لحظه اسد الشرى اقترسا
 وجهه قد جل عن كاف * فستره قط ما عسا
 نغره يفتر عن برد * من لياه يجتنى لعسا
 وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة خمس وستين ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح رحمة الله
 تعالى

* (السيد محمد القدسي) *

(السيد محمد
 القدسي)

ابن السيد عبد الرحيم المقتدى الجهميد الهمام أفقه الخنفية الامام ابن الامام أخذ
 العلم عن والده علامة الانام وغيره من أساتذة الاعلام وكان أبوه شايخ المهمم راسخ
 القدم غزير العلوم عزيز النهوم صاحب تحرير وتقرير رحل لمصر فبرع فيها حتى
 شهده أهل العصر فرجع وتصدر بأمر الدولة لاقضاء الخنفية بالبلدة المباركة القدسية
 وكان أعجوبة الدهر وأحد وثرة العصر في المتانة في العلوم النقلية واليه المنتهى
 في المدارك العقلية فتاواه محكمة محرره وحزايامه معلومة مقررة توجه للروم وانتقل
 بها الى رحمة الحى القيوم وبعد مدة جاء الامر من الدولة الخاقانية بالاذن بالاقضاء
 لصاحب الترجمة العراقية فقام فيها قيام أرى العزم والنبات وأبته الله أحسن النبات
 مؤديا للامانة رافلا في حلل النباغة والفظانة ناصر للمنهج النعماني رادع بصولته
 لحكام العرف بالسيف البرهاني يشد النكير عليهم ولا يسالى ناشرا لجواهر العلوم
 الغواني وله الفتاوى الحسنة المسماة بالمحمدية عباراتها عذبة مرضية وهو من بيت
 شايخ العماد راسخ الاوتاد لهم مدة سنين يرثون العلوم ويورثونها للآباء والبنين
 شهرتهم بيت أبي اللطف أصحاب الجهد والعطف ولا سلافة تاليف تزيى بقلائد
 النجور بل تفوق سوائف أبحار الحور وما زال في منهجه المبرور وسعيه المشكور
 الى أن شرب كأس هاذم اللذات وأيتم البنين والبنات فرمى القلم والقرطاس
 وفاضت نفسه حين شرب من ذلك الكاس وسكن اللحدود مع الحدود وصار حديث
 أمس رهين الرمس ببلدته القدسية بتربة باب الرحمة الانسية

* (محمد التاجي) *

(محمد التاجي)

ابن عبد الرحمن بن تاج الدين المعروف بالتاجي وتقدم ذكر والده الخنفي البعلبي صاحب
 الفتاوى المعروفة بالتاجية خاتمة العلماء الاعلام وعمدة المحققين العظام كان عالما
 محققا فقيم الشعرير افاض لا فرير ووقفه في العلوم معتولها ومنقولها ولدى سنة اثنين وسبعين

وألف

وألف وأخذ في ابتداء شبابه على والده وعلى الشيخ إبراهيم الفتح لانه كثير ما قرأ عليه
 وحضره في التفسير وكان يرحمه على أقرانه شديد الاعتناء والحرص على إفادته وقرأ
 واستجاز من الشيخ اسمعيل الحائك المنقوي وقرأ على الاستاذ الشيخ عبدالغني التابلسي
 الدمشقي وأجازته وقرأ على الشيخ عبدالقادر العمري ابن عبدالهادي وعلى الشيخ بيس
 الفرزي البقاعي في الفرائض وعلى الشيخ عبدالقادر التغلبي كذلك في الفرائض وعلى
 الشيخ أبي السعود البقاعي والشيخ محمد علاء الدين الحصكفي قرأ عليه الفقه والتفسير
 وحضره في البخاري لما قدم بعلبك وأعاده والده المترجم ومن مشايخه الشيخ عبدالكريم
 والشيخ عبدالرحيم الكابلي والشيخ الياس الكردي وقرأ على الجد الكبير الاستاذ السيد
 مراد البخاري ولما قدم بعلبك الحد المذكور وأوصاه بوصايا سنية ولما ركب قال يا أهل
 بعلبك والله ليس في الديار العربية أفضل من مفتيكم فشدوا عليه الأيدي وقرأ أيضاً على
 الشيخ محمد الكاملي والشيخ عبدالكريم الغزي والشيخ محمد الباسطي مفتي الحنابلة
 بعلبك والشيخ عبدالله البهائي مفتي الشافعية بها وأخذ عن الشيخ محمد بن عبدالرسول
 البرزنجي الكردي نزيل المدينة صاحب الأشاعة وغيرها وكذلك الاستاذ الاعظم
 الشيخ إبراهيم الكوراني نزيلها أيضاً وقرأ على الشيخ أبي المواهب الحنبلي الدمشقي
 شرح الشاطبية وجمع عليه من طريق السبعة وشرح كشف الغوامض وحضر دروسه
 في الفقه والتفسير والحديث والاصول وأجازته ولما حج أخذ عن الشيخ أحمد النخعي
 المكي وأجازته تجاه العكعبة وعن الشيخ سعد الله اللاهوري الهندي والشيخ محمد
 الرصاصي شارح السنوسية والشيخ عبدالله البوسنوي نزيلها أيضاً وأجازته الامام الكبير
 الاستاذ الشيخ زين العابدين الصديقي المصري وأخذ عن الشيخ صالح المطري امام جامع
 قبة وغيرهم من الجهابذة ثم جالس للتدريس في جامع بني أمية وحضره جمع من الافاضل
 وطلب كتابة الفتوى عند المولى شهاب الدين العمادى المفتي فتولاها ثم تركها وتوجه
 الى بعلبك وصار مفتياً بها لازماً للدروس ترد عليه الفتاوى والاستئلة من كل جانب
 وألف الفتاوى التاجية وأعطاه والده في حياته ثلثي ماله ولاخيه الثلث وكان من نيته
 التوجه الى طرابلس الشام مهاجراً من بلده وأصبح قاصداً للتوجه الى صلاة (٣) وجلس
 هو وأولاده يقرأ عليهم شيأ من البخاري فاشعر الا والباب قد فتح قليلاً فخرجت سديقية
 أصابت رصاصتها فوآده فقال يا لطيف وكان آخر كلامه ذلك ومن اتهم بقتله من قتمه يد
 القدرة ولم يعلم قاتله وكان ذلك في سنة أربع عشرة ومائة وألفرجه الله تعالى

(محمد الغزي)

(محمد الغزي)

ابن عبدالرحمن بن زين العابدين الغزي الشافعي الدمشقي مفتي الشافعية بدمشق وأوحد

(٣) قوله الى صلاة
 كذا بالاصل الذي
 يبدنا مشارا اليه
 ينقط من النسخ
 ولعل أصل العبارة
 الى صلاة الفجر مثلاً
 فصلى وجلس في
 المسجد هو وأولاده
 الخ وحرراه مصححه

من ازدهت بفضائله وتعطرتا كفاها بعرف علومه وفواضله وقد تقدم والده وحمله من
أقاربه وكن عالما فاضلا محمدا نحريرا متمكنا متضلعا عواصم بحور التدقيق ومستخرج
فنونه أديبا رعا المعايصا الحافا لحاله النضل التام مع الذكاء الذي يشق غلالة الدجنة
والحافظة التي لم يطرق خباياها سهوا والطف الذي لومشى به على طرف ما انظر في والمحاضرة
الآخذة بمجامع الرقة من كل طرف وكان عجباً في علم التاريخ والانساب وايراد المسائل
والفوائد العلمية والادبية ولديه مشق في ليله الجمعة بعد أذان عشائهم ليلة الثامن عشر من
شعبان سنة ست وتسعين وألف ونشأ في كنف والده ومات والده سنة ست وسبعين من
الله عليه في صغره بسيرة الفهم وملازمة الصلوات فقرأ القرآن تعليماً على الشيخ محمد بن
ابراهيم الحافظ وبعد أن ختم عليه القرآن تعليماً قرأه الجزرية ومقدمة الميسداني
ومقدمة الطيبي في علم التجويد ثم تعلم الخط واشتغل بطلب العلم على والده وعلى غيره من
الأساتذة كالشيخ عبدالرحمن المجلد والشيخ خليل الدسوقي حضره قراءة في شرح المنهاج
وشرح التحرير لشيخ الاسلام وغير ذلك وقرأ قليلاً من الفقه على قريه الشيخ السيد
نور الدين الدسوقي وكذلك الشيخ عثمان بن حموده ثم شرع في القراءة على الشيخ أبي
المواهب الحنبلي ولزم دروسه وقرأ عليه شرح الجزرية لشيخ الاسلام زكريا ولا بن
الناظم ثم القواعد البقرية ثم الشاطبية ثم شرح النخبة لابن حجر ثم شرح الالفية في المستطع
للقاضي زكريا وسمع عليه في كثير من كتب الحديث منها غالب صحيح البخاري وأطراف
مسلم والسنن الأربعة وطائفة والمشارك للصغاني والمصابيح للبعوي وشرح الالفية
لناظمها الحافظ العراقي وأجاز له وأذن له بالتدريس والافتاء ومن مشايخه عثمان بن محمد
الشمعة قرأ عليه في النحو والاصول والنقح والمعاني والبيان وغير ذلك كتباً عديدة منها ما
وقرأه وكذلك الشيخ عبد الجليل بن أبي المواهب المذكور ومنهم الشيخ الباس الكردى
قرأ عليه شرح التلخيص المختصر وشرح العقائد للسعد وسمع عليه كتباً كثيرة من كتب
العلم منها شرح جمع الجوامع وشرح ايساغوجي في المنطق للعسامة وقرأ على الشيخ عبيد
الرحيم الكابلي الهندي نزيل دمشق شرح العقائد للسعد ولم يمه وحضر دروس الشيخ
محمد بن محمد البديري الدمشقي المعروف بابن الميت لما قدم الى دمشق ودرس في ضمن
الجامع الاموي في الاربعين النووية وبعد ارتحال لبلده دعي الى استجازته المترجم
فأجازها اجازة مطوّلة وحضر دروس الشيخ محمد بن محمد الخليلي لما قدم الى دمشق وسمع منه
الحديث المسلسل بالاولية وسمع كذلك الحديث المذكور من الشيخ أبي طاهر ابن الأستاذ
العالم الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة لما حج في سنة أربع وأربعين وحضر
دروس الشيخ محمد مفتي المالكية بدمشق في الجامع الاموي وقرأ عليه جانباً من شرح

النظر للناس كهي ولزم دروس الشيخ عبد القادر بن عمر التعلبي الخليل مفتي الحنابلة
 بدمشق وقرأ عليه شرح الرحبية للشثوري وشرح كشف الغوامض وسمع عليه شرح
 الترتيب بتمامه وكتب عليه الحساب وأجازه وحضر دروس المولى محمد بن ابراهيم
 العمادى مفتي الحنفية بدمشق في المدرسة السليمانية وحضر دروس عمه الشيخ عبد
 الكريم الغزى مفتي الشافعية بدمشق في المدرسة الشامية البرانية في شرح المنهج للشيخ
 الاسلام زكريا وأجاز له لفظا من اراغيد وصحبه الشيخ السيد تقي الدين الحصني وسمع من
 فوائده وانتفع بتربيته وحضر دروس السيد الشريف المولى ابراهيم بن محمد بن حمزة
 الحسيني نقيب الاشراف بدمشق في داره في صحيح البخارى وأجاز له الشيخ أحمد بن
 محمد الخليلي المكي من مكة وفي سنة احدى وعشرين صاها الاستاذ الرباني الشيخ عبد الغنى
 النابلسي وسكن عنده في داره بالصاحية وشرع في القراءة عليه فقرأ عليه مغنى اللبيب
 بطرفيه مع مطالعة حاشيته للشهني وقرأ عليه جانباً كبيراً من شرحه على النصوص وشرح
 رسالة الشيخ أرسلان له وشرحه على التحفة المرسله ثم قرأ عليه الفتوحات المكية للشيخ
 العارف سيدي محيي الدين بن العربي قدس سره العزيز بطرفها ثم قرأها عليه مرة ثانية
 بطرفها وقرأ عليه الجامع الصغير للسيوطي مع مطالعة شرحه الكبير لماناوى وقرأ عليه
 روض الزياحين للياقبي وقرأ عليه السيرة النبوية للشيخ الحلبي وسمع عليه شرحه على
 الديوان الفارسي بقراءة الشيخ الفاضل الشيخ محمد بن ابراهيم الكدنجي وسمع من لفظه
 صحيح البخارى بتمامه في الايام الثلاثة واجتمع بجدي العارف الشيخ مراد البخارى وزاره
 مرات وتبرك به وسمع من فوائده ومهر في العلوم وتفوق بها جلس لاشتغال الطلبة بالعلوم
 والتدريس في المدرسة العمريه بصاحية دمشق من ابتداء سنة اثنين وعشرين ومائة
 وكان في أيام الشتاء يتحول الى داره في دمشق ويجلس في الجامع الاموى ولما تولى تدريس
 المدرسة الشامية البرانية مع الافتاء على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه في اواخر
 شهر رجب سنة خمس وخمسين ومائة وألف شرح في القاء الدروس به في المنهاج ولما تولى
 تدريس الحديث في الجامع الاموى تجاه ضريح سيدينا يحيى عليه السلام شرع في قراءة
 صحيح البخارى من اوله وألف تاريخاً سماه ديوان الاسلام يجمع العلماء والمشاهير
 والملوك وغيرهم وكان رحمه الله تعالى ماهراً وعبدة في التاريخ والادب وحفظ الانساب
 والاصول وترجم الاسلاف وبالجملة فقد كان فرد الزمان وله شعر باهر وفضل ظاهر
 فمن شعره قوله

سقيا لآدم الصبا المعهود * ما بين رامة والنقا فرود
 ومراتع الارام من سفح اللوى * ترعى ظلال زلاله المورود

ولبان وادي المنحنى وأراكه * وتنعمى في ظله المهدود
 أيام عيشى في النضارة مشبه * خضر العوارض في بياض خدود
 أيام لأنك طالب رشفة * من مبسم أو قبلة من جيد
 أيام أجنى الوصل من غصن المنى * وأرى جنى الآمال غير بعيد
 ما ينقضى ليل يضى سناءه * الا ويعقبه كأيوم العيد
 والوقت صاف والعيون قريرة * والسمع خلو من ملام حسود
 والحب واف والعدول مساعد * مغض عن التقريع والتفئيد
 كم جاءني فيها المفسدى زائرا * عنوا كغصن البانة الأملود
 متورد الخدين من خفر الحيا * متبسما عن لؤلؤ منضود
 (ومنها)

آها على ذلك الزمان وطيبه * وهنى عيش مرفيه رغيد
 وليست من صافي الصبابة حلة * زانت مطارف طارفي وتليدي
 لاناظري بهفو لطلعة أهيف * والسمع لا يصغى لنعمة عود
 والطرف ملآن الجفون من الكرى * خال من التعذيب والتسويد
 وشربت في بيبض عثر صحائفي * من بعد ذلك الشين بالتسويد

(وقوله) رحمه الله تعالى

السدر من لحائه * والمسك من نفعائه
 والنسك من أخلاقه * والورد من وجنائه
 والشمس من أزراره * والسحر من لحظائه
 والدر من ألفاظه * والشهد من رشفائه
 واذا مشى سرقن ظبا * البان من لفتائه
 يا مالكي رفقاً بمن * أضيت قبيل ممائه
 ذو خنجر الحاطه * أغنته عن طعمائه
 أواه واتلقى اذا * شأهت حسن صفائه
 وحياته ما حلت عن * حبيبه لا وحياته
 النار من زفراته * والقطر من عبراته
 فاعطف على صب كئيب * بذاب من حسراته
 وتعلت ورق الجأ * م السجع من أناته
 يكفيه ما يلقاه من * عداله ووشائه

من لي به لذن القوا * م يميل من نسوانه
 قرر اذا حقت فيته من جميع جهاته
 كم مربي فرأيت شخصاً * ص الحسن في مرآته
 واذا ترنم منشدا * يصيك في نغماته
 واذا أشار محدثاً * شاهدت قطر نباته

* (وله مضمنا)

اذا نجت قليل العقل نلت بدا * عداوة منه لا تخفى مساويها
 فالجسق داء قبيح لادواءه * قد قال فيه من الاشعار راويها
 لكل داء دواء يستطب به * الا الحماقة أعيت من يداويها

(وله رجه الله تعالى)

ضيعت فقد شباني لم أنل أربا * من لذة العيش والآمال تنعكس
 ثم اتخني غصن قدي بعد ضيعته * حتى كأنني له في التراب ألتس

(هو من قول بعضهم)

وكنت لذي الصبا غصنا وقدي * حكى ألف ابن مقله في الكتاب
 فصرت الآن منحنيا كأنني * أفنش في التراب على شباني

وقد ألم بقول أبي علي الكاتب

تقوس بعد طول العمر ظهري * وداستني الليالي أي دوس
 فأمشي والعصاة مشي امامي * كأن قوامها وتر لقومي

(ولصاحب الترجمة)

مستهام عن حبه لا يحول * فيك اخفاء سقمه والنحول
 وغرام سعيه يتلظى * بين أحناء صدره وغدليل
 رقل حاسدي وصار شفيعي * عند ذلك الكاشع النصيح العذول
 وصحابي قد أنكر وافرط ماني * من سقام عليه وجدى دليل
 وأتوا بالطيب فارتاع لما * لم يجدي وقال أين العليل
 ما هداه إلى الا أنيني * في بحار من الدموع تسيل
 قلت دعني فالحب لم يبق مني * غير معني في فكر صبي يحول

قوله ما هداه الخ من قول المتنبي

كني بجسمي نحو لاني رجل * لولا مخاطبتي اياك لم ترني
 وفي النحول مبالغات كثيرة من ذلك قول المتنبي المذكور

ولو قلم ألقيت في شق رأسه * من السقم ما غيرت من كف كاتب
وقول أبي بكر الخادري

مهتد خانة التفريق في أمه * أضناه سيده ظلم البحر تحله
فرق حتى لو أن الدهر قاده * حينما أبصرته مقلتا اجله
وقول ابن العميد

لو أن ما أبقيت من جسمي قذى * في العين لم يمنع من الاغفاء
وقول الواسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم * واليوم لو شئت تمنطقت به
وذبت حتى صرت لوزجبي * في مقلة النائم لم ينتبه
وقول أبي بكر العمري

كدت أخفي من ضني جسدي * عن عيون الجن والبشر
وقول بعضهم من أبيات

ولو أنني علقت في رجل نمله * لسارت ولم تدري باني تعلقت
ولو نمت في عين البعوض معارضا * لما علمت في أي زاوية بت
وللمترجم غير ذلك من الشعر الحسن وآخر استوت عليه الامراض والعلل وكانت
وفاته قبيل الغروب يوم الخميس سابع عشر محرم افتتاح سنة سبع وستين ومائة وألف ودفن
بتربة مريح الاحداث خارج باب الفراديس رحمه الله تعالى

* (محمد بن أبي اللطف) *

(محمد بن أبي اللطف)

ابن عبد الرحيم بن أبي اللطف بن اسحق الحنفي القديسي الجهيد الهمام العالم الفاضل كان
من مشاهير العلماء كوالده المقدم ذكره وله النظم البديع وكان ألقه الحنفية بوقته ويؤتى
افتاء القدس وقام به حق القيام رادعا للحكام ولا يبالى وله الفتاوى الحسنة المجدية وكان
له حدة في طبعه وبالجملة فقد كان من الافراد ولم أتحقق وفاته في أي سنة ولكن أخبرت
انه دفن بتربة باب الرحمة بالقدس رحمه الله تعالى

* (محمد الاسكداري) *

(محمد الاسكداري)

ابن عبد الله بن السيد أسعد افندي الاسكداري المدني الحنفي الشيخ الفاضل العالم
الكامل ولد بالمدينة المنورة سنة اربع وأربعين ومائة وألف ونشأ بها وقرأ على مير ملاشيخ
الازبكي والشيخ ابراهيم بن فيض الله السندي والسيد محمد مولاى المغربي وعلى غيرهم
ويؤتى الافتاء في المدينة المنورة وناب في القضاء أيضا وكان فاضلا لطيفا حسن السيرة سالم

السريرة محمود الحركات والسككات لم تعهد له زلة في فتواه ولا كسوة ذووجاهة كاملة
ورياسة شاملة ولم ينزل على اكل طريقة الى أن درج في مدارج الرضوان وكانت وفاته
بالمدينة في سابع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الريس)

(محمد الريس)

ابن عبد الله بن سليمان بن أحمد الشهير بالريس الحنفي الغزي الطبيب الحاذق الشهير
العارف الماهر أحد المتفردين في تلك الديار في علم الطب والحكمة والفلك والهئية
وغير ذلك ولد بغزة هاشم وبها نشأ وأخذ عن والده الطب والحكمة وتخرج عليه بذلك
وبرع في الفنون وعالج الناس واشتهر بالطب والحذاقة في ذلك وأخذ بعضا من العلوم
الغريبة والفنون من الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الطنطاوي وارتحل الى مصر ودمشق
وفاق وعلاصيته وله تاليف في الطب وعرب غاية البيان التي باللغة التركية وعلى كل حال
فقد كان من ظرفاء وقته وكانت وفاته في سنة ثلاثين ومائة وألف ودفن بالقدس رحمه
الله تعالى

(محمد الخليفتي)

(محمد الخليفتي)

ابن عبد الله الخليفتي العباسي المدني الحنفي الخطيب الفاضل والاديب الكامل
ذوالفهم الشاق والرأي الصائب تبحر في العلوم وكرع من حياض منطقها
والمفهوم فأخذ عن البرهان ابراهيم الكوراني وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي
وغيرهما وله شعر لطيف ومن شعره ما ذكره الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته
الحجازية وهي قصيدة رثى بها شيخه ملا ابراهيم المذكور يقول فيها
توفي الهمام الذي لم يكن * له في المعارف والفضل ثاني
ومن قد سما قدره في الوري * فخارا على كل قاص وداني
ومن حل دروة هام العلا * وليس الحديث كمثل العيان
ومن كان في حلبة الفضل لا * يجارى اذا كان يوم الزمان
وهي طويلاه وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف ودفن بالقيس رحمه
الله تعالى

(محمد الامير الحلبي)

(محمد الامير الحلبي)

ابن عبد الله بن عمر الحسيني المعروف بالامير الحلبي الشيخ العارف الكامل البارع نزل حلب
وسكن في جامعها الكبير وكانت له مكاشفات ظاهرة توفي في حلب ودفن بمقام الاربعين
رحمه الله تعالى ولم يتحقق وفاته في أي سنة كانت

* (محمد المغربي) *

(محمد المغربي)

ابن عبد الله المغربي القاسمي المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الفاضل العالم العامل
 الاوحد المفتي العابد الزاهد الورع النسيك قدم المدينة المنورة سنة خمس وعشرين ومائة
 وألف وتوطنها وأخذ عن أئمة اجلاء منهم الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن شيخ الشيوخ
 عبد القادر القاسمي المشهور وعن العلامة عبد الله بن سالم البصري المكي لما قدم
 المدينة وقرأ في الروضة المطهرة مسند الامام احمد وكان هو المعيد له وأتمه في ستة
 وخمسين مجلسا وأخذ ايضا عن العلامة محمد أبي الطاهر بن البرهان ابراهيم الكوراني
 وعن الشيخ ابراهيم بن محمد الغيلالي وعن غيرهم ونيل وفضل ودرس بالحرم الشريف
 النبوي وانتفعت به الطلبة وكان ذا قدم راسخ في العبادة والدين آية باهرة في التواضع حتى
 انه كان يحمل حزمة السعف من بستانه الى داره على رأسه وكانت وفاته بالمدينة المنورة
 سنة احدى وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رجه الله تعالى وايانا

* (محمد زين العابدين) *

(محمد زين العابدين)

ابن عبد الله بن عبد الكريم المدني الحنفي الشهير بالخليفتي العباسي الشيخ الفاضل
 الاوحد البارع المفتي النبيل ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وطلب
 العلم فقرأ على آبيه في عدة فنون وأخذ عن الشيخ محمد حنياه السندي والسيد ابراهيم أسعد
 وغيرهم وصار له الفضل التام ودرس بالمسجد الشريف النبوي وصار أحد الخطباء والأئمة
 به وتولى نيابة القضاء مرتين ثم صار شيخ الخطباء والأئمة بالحرم الشريف النبوي وتولى
 افتاء السادة الحنفية بالمدينة المنورة وانتهت اليه الرياسة وكان حسن السيرة ذابجا
 ووجهة بين الناس وله يد طولى بصنائع المعروف معهم ونظم ونثر وكانت وفاته بالمدينة
 المنورة ليلة عرفة سنة اثنين وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رجه الله تعالى ومن مات
 من أموات المسلمين أجعين آمين

* (محمد السمان) *

(محمد السمان)

ابن عبد الكريم المدني الشافعي الشهير بالسمان الشيخ الصالح الصوفي الاوحد البارع
 الكامل العالم المرشد المسلك المربي ابو عبد الله قطب الدين ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاثين
 ومائة وألف ونشأ بها وقرأ وأخذ عن الشيخ محمد بن سليمان الكردي نزيل المدينة المنورة
 وفقهه الاقطار الجازية وأخذ الطريقة الخلوتية عن السيد مصطفى بن كمال الدين البكري
 وقام على وظائف الاوراد والاذكار والارشاد والتسليك في داره التي كان يسكنها وهي
 دار سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وتعرف بالمدرسة السنجارية وهي مشتملة على

حجر كثيرة كان في وقته ينزل فيها الغرباء والواردون على المدينة من الآفاق ولصاحب
الترجمة نظم وثر فن نظمته قصيدة في التوسل من بحر الرجز تقرأ خلف الرواتب وكان عابدا
ناسكا صالحا شتهر بذلك في الآفاق وأخذ عنسه الجهم الغفير من أهل المدينة وغيرها
وكانت وفاته في ذي الحجة سنة تسع وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

* (محمد المالكي) *

ابن عبد الكرم بن قاسم المالكي المغربي الفاسي نزيل دمشق وُلِدَ في بلدته فاس في سنة
أربع ومائة وألف ونشأ في حجر والده وقرأ القرآن وحفظه ببلده وقرأ حصصه من علم الحرف
والآفاق وقدم دمشق فعجب الشيخ عبد الرحمن السمان واتصل بالعارف الشيخ عبد
الغني التنايلسي وقرأ عليه عدة كتب ثم ارتحل إلى حلب واستوطنها وراج أمره بها وعلما
صيته ثم رأى في عالم الخيال أن يرحل إلى دمشق فإن السلوك هناك فخرج من حلب وعاد
لدمشق واستوطنها إلى أن مات وكان يتردد إلى والدي ويكرمه ويعتقده وكان يدعى معرفة
الكيمياء وله معرفة بالطب وغيره وكان مولعا بقص شاربه وحلق لحيته وحاجبته طويلا
القامة كبير العمامة يقصد نفسه في الأسبوع مرتين أو ثلاثا وكانت وفاته بدمشق
سنة خمس وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد المواهي) *

ابن عبد الخليل بن أبي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي الدمشقي تقدم ذكر والده ووجدته
وكان هذا عالما فاضلا بارعا مفتي الحنابلة بدمشق بعد جده وُلِدَ في سنة إحدى ومائة وألف
ونشأ في كنف والده ووجدته وأخذ الفقه والحديث والفرائض عنهما وقرأ في علوم العربية
كالنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع على والده وقرأ في الفرائض على تلميذ جده
الشيخ عبد القادر التغلبى وأجاز له الأستاذ الشيخ عبد الغني التنايلسي والشيخ الياس
الكردي نزيل دمشق وغيرهما وبرع وفضل وصارت فيه البركة التامة وجلس للتدريس
بالجامع الأموي وقرأ عليه جماعة من الحنابلة وغيرهم واتبعوا به وكان دينيا متواضعا
مواظبا على حضور الجماعات والسعي إلى أماكن القربات وكانت وفاته في أوائل ذي الحجة
سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ودفن بترية سلفه بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

* (محمد العطار) *

ابن عبيد بن عبد الله بن عسكر القاري الأصل الدمشقي الشهير بالعطار الشافعي الفاضل
الشاب الصالح كان بارعا دينا نبيا حسن الطبع والخلق مشغلا بالقوى والعبادة
راضيا بالقليل قنوعا ولده بدمشق سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وطلب العلم فأخذ عن

(محمد المالكي)

(محمد المواهي)

(محمد العطار)

الجمال عبد الله بن زين الدين البصرى والشهاب أحمد بن علي المنيني والشيخ علي بن أحمد
الكزبري والشيخ محمد بن أحمد قولقسنز والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري
وعن غيرهم وحصل له فضيلة تامة وكان تاركا لما لا يعنيه الى ان مات وله شعر رقيق
اطلعت عليه بعده (في ذلك قوله)

قسما ببسم نغرك الوضاح * وبما حوى من لؤلؤ وأقاح
وبطيب راح من لمالك يزينها * حب فواظمي لتلك الراح
وبطرة لك كالظلام وغرة * بين الدياحي أسفرت كصباح
وبترجس من ناظريك وأسهم * تبرى فؤاد الهائم الملتاح
وبجانب كالقوس يحمي وجنتي * من اجتناء الورد والتفاح
وبجالك الزنجي حارس ورد خديك الجنى وورده الفواح
وبجيدك الفضي وقامتك التي * فتكت ضواري الاسد فبك رماح
ما حلت عنك ولا سلوت محاسنا * لك تجذب الارواح من أشباح
كم ذات طيل عذاب صب قدغدا * بهوالت مقتولا بغير سلاح
أمر نوح الاعطاف يكفي ماجرى * رفقا فاسفك الدما بجراح
حكمت أسياف الجفا بجوارحي * وأمرتها ان تعتنى بجراحى
وتركتني ملقى على فرش الضنى * ذنفا كأبد لوعة الاتراح
من منقذى من نار هجرتك يارشا * خضعت لسطوته أسود كنفاح
ماذا يضرك لو رجعت متميا * رق العذول لحاله واللاحي
فاعطف على بطيب وصلك كى به * تتبدل الاحزان بالافراح

(وقوله)

غزال غزاني بالمحاسن والبهيا * يري قسي القنك من قوس حاجبه
تلقت نحوى بعد ان راس أسهما * فيا ليتها غاصت بمقله حاجبه

(وقوله)

حديقة أنس زهت منظرنا * ونشر شذاها غدا عابقا
أقنابها تجتلى حسنها * ونزشف من كأسها الرائقا
فبادرالى وردها واجتني * واياك اياك والعائقا

وكانت وفاته في غرة ربيع الاخر سنة سبع وخمسين ومائة وألف ودفن بمصر الدحداح
والقاري نسبة الى قارة قريته من ضواحي دمشق قدم جده منها رجه الله تعالى واياتنا

(محمد الخراشي)

(محمد الخراشي)

ابن عبد الله الخراساني المالكي الامام الفقيه ذوالعلوم الوهيبه والاخلاق المرضيه المنفق
على فضله وولايته وحسن سيرته أخذ عن البرهان اللقاني ولازم بعده التورعليا
الاجهوري وتصدر للاقراء بالجامع الأزهر وحضر درسه غالب المالكية واشتهر بالنفع
وقبلت كلمته وعمت شفاعته واعتقده عامة الناس وخاصتهم وألف مؤلفات عديدة منها
شرحان على مختصر خليل تلقاهما أهل عصره من العلماء بالقبول وكتب منها نسخ عديدة
وبالجمله فقد كان علامة معتقدا وكانت ولادته في سنة عشرة بعد الف ووقى في ذي الحجة
سنة احدى ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الذهبي)

* (محمد الذهبي) *

ابن عبد اللطيف المعروف بالذهبي الدمشقي الشافعي الشيخ الفاضل النبيل البارع له شعر
مطبوع ومشاركة جيدة ولم أسمع بخبره كما ينبغي حتى أصفه بما فيه غير أني رأيت في مجموعة
الاثري البرهان ابراهيم الجيني نزيل دمشق مولده ووفاته فذكرته لتلايخلو كتابي منه
ورأيت له مقطوعا من الشعر وهو قوله مضمنا

يا من اذا جاريته في مسلك * ألفيته قد سطر طرق منافذ

أهون بضناك الذي حيرته * هذا مقام المستجير العائذ

(ومن ذلك) قول العلامة الاديب السيد محمد بن حمزة النقيب

نقل العذول بانى أفشيت ما * أخفى الحقاظ من الغرام الواقد

هبنى افتريت كما افتري فاغقره لى * هذا مقام المستجير العائذ

ومنه قول الشيخ عبد الغنى النابلسي قدس سره

لاحظت خالات تحت صفحة خده * متواريا خوف اللهب النافذ

فسألته ماذا المقام فقال لى * هذا مقام المستجير العائذ

ومنه قول زين الدين الدمشقي الشهير بالبصروي

وأعن قتالك الملاحظ أدعج * يرى نبيل في القلوب نوافذ

نادته أفلاذى وقد فتكت بها * هذا مقام المستجير العائذ

ومن ذلك قول الكمال محمد بن محمد الغزي العامري

بالله صل مضاك يا من شفى * منه جوى أفنى جميع لذائذ

فبعزة الحسن استعدت وانه * هذا مقام المستجير العائذ

وكانت وفاة المترجم نهار الاحد ختام شوال سنة ست ومائة وألف ودفن بالذهبية من

مريخ الدحداح رحمه الله تعالى

* (محمد الصالحى) *

ابن عبد المحسن الحنفى الصالحى دمشقى أحد البارعين فى الادب والكتابة اشتغل بطب العلم فقرأ على المجد محمد بن عيسى السكائى وأجاز له الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزى العامرى المفتى ونبل وفضل وكان يعرف التركية والفارسية معرفة جيدة وصار أحد المشهورين والكتبة بحكمة العونية وكان ينظم الشعر فنه قوله

عليك بعلم المنطق البهيج الذى * يجعل به الانسان ان قام أو دعا
يقادح فى الدهر عقدا منظمها * ويلبس للأفكارنا جامر صعا

(وقوله)

التحوى علم به تشجيد فكرتنا * فالزمه وآمل لنا من أصله طرقا
فكل من يرتوى من ورده أبدا * بين الافاضل معدود من الشرفا
وكانت وفاته مطعوناً يوم الاربعاء حادى عشر ربيع الاول سنة خمس عشرة ومائة وألف
ودفن بسفح قاسيون بالروضة

* (محمد السندي) *

(محمد السندي)

سعيد بن عبد الحفيظ حماد المدنى الشهير بالسندى الشيخ الفاضل الاديب الشاعر الناظم
الناثر حاز من مراتب الادب أعلاها وبلغ من ذروة الفصاحة علاها ولد بالمدينة المنورة
سنة ثمان عشرة ومائة وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها ونظم ونثر فى شعره قوله هذا
التخميس النفيس

ناديت لما الحلب عني أعرضاً * وحشا الحشا ستما أذاب وأمرضا
وسطاعلى بجان الحفن اتضى * أحجامة الوادى بشرقى الغضا
ان كنت مسعدة المكثيب فرجى

انا أنت لكن من هواه يزينه * لا كالذى مثل الغرام يشينه
ودليل ما قد قلت فيك بينه * انا تقاسمنا الغضا فغصونه
* فى راحتك وجره فى أضلعي *

وكان كثير الملاحظة حسن الاخلاق وكانت وفاته بالمدينة المنورة فى رمضان سنة ثمان
وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الخمسى) *

(محمد الخمسى)

ابن عبد الله المغربى الخمسى الشهرة المالكى نزيل دمشق العالم الفاضل البارع
المفتى قدم دمشق وتوطنها فى الحجرة عن بسار الداخلى للجامع الأموى من باب جبرون

ودرس بالجامع المرقوم واتفعت به الطلبة وله شعر لطيف وقفت له على اشياء منها قوله
يا أحسن الناس اغضاع عن الناس * وأحسن الناس احسانا الى الناسي
نسيت عهدى والنسيان مغتفر * فأول الناس نسيان أول الناس

(وقوله)

خبز شعير وماه بئر * يكون قوتي مع السلامه
أفضل عندي من عيش ود * يكون عقباه للنسدامه

(وقوله)

وممانهاني عن هواهم وصدتي * وقد كنت مغرى في الهوى وهو ديدني
نفورهم عنى وعن كل عاشق * عفيف وهم في طوع كل يدى دنى
وله غير ذلك وكانت وفاته بدمشق سنة ثمان وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد البرزنجي) *

(محمد البرزنجي)

ابن عبد الرسول بن عبد السيد بن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد المتصل النسب
بسيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الشافعي البرزنجي الأصل والمولد المحقق
المدقق النحرير الاوحد الهمام ولد بشهر رزور ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة
أربعين وألف ونشأ بها وقرأ القرآن وجوده على والده وبه تخرج في بقية العالم وقرأ في
بلاده على جماعة منهم الملا محمد شريف الكوراني ولازم خاتمة المحققين ابراهيم بن حسن
الكوراني واتفق بحبته وسلط طريق القوم على يد الصني أحمد القشاشي ودخل
همدان وبغداد ودمشق وقسطنطينية ومصر وأخذ عن بهامن العلماء فاخذ بما ردين عن
أحمد السلاحي وجلب عن أبي الوفاء العرضي ومحمد الكواكبي ودمشق عن عبد الباقي
الحنبلي وعبد القادر الصفوري وبيغداد عن الشيخ مدبج وبمصر عن محمد البابلي وعلى
الشراملسي وسلطان المزاحي ومحمد العناني وأحمد الجعفي وبالحرمين عن الوافدين اليهما
كالشيخ اسحق بن جعمان الزبيدي وعلى الربيعي وعلى العقبني التغرزي وعيسى الجعفري
وعبد الملك السجلماسي وغيرهم ثم توطن المدينة الشريفة وتصدر للتدريس وصار من
سراة رؤسائها وألف تصانيف مجيبة منها أنهار السلسيل في شرح تفسير البيضاوي
والاشاعة في اشراط الساعة والنواقض للروافض وشرح على الفية المصطلح والعافية
شرح الشافية لم يكمل وخالص التلخيص مختصر تلخيص المفتاح ومرقاة الصعود في
تفسيره وأتم العقود والاضاوي على صبح فاتحة البيضاوي ورسالة في الجهر بالبسملة
في الصلاة وكانت له قوة اقتدار على الاجوبة عن المسائل المشككة في أسرع وقت

وأعذب لفظ وأسمله وأوجزه وأكمله وبالجملة فقد كان من أفراد العالم علماء وعملا وكانت وفاته في غرة محرم سنة ثلاث ومائة وألف ودفن بالمدينة بترجعه الله تعالى

* (محمد السندي) *

(محمد السندي)

ابن عبد الهادي السندي الاصل والمولود الحنفي نزيل المدينة المنورة الشيخ الامام العالم العامل العلامة المحقق المدقق الخبير الفهامة أبو الحسن نور الدين ولد بته قرية من بلاد السند ونشأ بها ثم ارتحل الى تستر وأخذ فيها عن جده من الشيوخ ثم رحل الى المدينة المنورة وتوطنها وأخذ فيها عن جده من الشيوخ كالسيد محمد البرزنجي والملا ابراهيم الكوراني وغيرهما ودرس بالحرم الشريف النبوي واشتهر بالفضل والذكاء والصلاح وألف مؤلفات نافعة منها الحواشي الستة على الكتب الستة الا أن حاشيته على الترمذي ماتت وحاشية نفيسة على مسند الامام أحمد وحاشية على فتح القدير وصل بها الى باب التكايح وحاشية على البيضاوي وحاشية على الزهراوين للملا على القاري وحاشية على حاشية شرح جمع الجوامع الاصولي لابن قاسم المسماة بالآيات الينبات وشرح على الاذكار للنووي وغير ذلك من المؤلفات التي سارت بها الركبان وكان شيخا جليلا ماهرا محققا بالحديث والتفسير والفقه والاصول والمعاني والمنطق والعربية وغيرها أخذ عنه جملة من الشيوخ منهم الشيخ محمد حياة السندي المتقدم ذكره وغيره وكان عالما عاملا ورعا زاهدا وكانت وفاته بالمدينة المنورة ثاني عشر شوال سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف وكان له مشهد عظيم حضره الجهم الفقير من الناس حتى النساء وغلفت الدكاكين وحمل الولاة نعشه الى المسجد الشريف النبوي وصلى عليه به ودفن بالبيع وكثرت البكاء والاسف عليه رحمه الله تعالى

* (محمد الشرواني) *

(محمد الشرواني)

ابن علي بن ابراهيم الزهري الشرواني المدني الحنفي الفقيه الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة سنة اثنتي عشرة ومائة وألف ونشأ بها وطلب العلم فتفقه على عمه العلامة القاضي يوسف الشرواني وأخذ الحديث عن الجمال عبد الله بن سالم البصري والشيخ محمد أبي الطاهر بن ابراهيم الكوراني والشيخ أبي الطيب السندي والشيخ محمد بن الطيب المغربي القنابي وأخذ الطريقة الناصرية عن سيدي الشيخ يوسف بن محمد بن محمد بن ناصر وهو أخذها عن صاحبها عمه القطب الجامع بين الشريعة والحقيقة سيدي أحمد بن محمد بن ناصر قدس الله سره وكان فقيها متقنا كان المسائل الفقهية نصب عينيه وكان في غاية الصلاح يتلو الكتاب العزيز آتاء الليل وأطراف النهار عرض عليه المرجوم الشريف

مسعود شريف مكة لما كان مجاورا بها سنة احدى وخمسين ومائة وألف ان يعرض له
لطرف الدولة في منصب افتاء المدينة المنورة فلم يقبل ذلك وكان معرضا عن دنياه مقبلا
بكتيته على الله لا يمتد منه للرياسة باع ولا تمتد منه اليها الاطماع ولم يزل على طريقته المثلى
الى أن توفي بالمدينة المنورة في عشرى شوال سنة تسع وسبعين ومائة وألف بتقديم تاء
تسع وسين سبعين ودفن في قبر والده خلف قبّة سيدنا ابراهيم ابن سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم

* (محمد الكامل) *

(محمد الكامل)

ابن علي بن محمد المعروف بالكامل الشافعي الدمشقي تقدم ذكر ولده عبد السلام وكان
هذا اماما عالما حبرا فقيها واعظا بركة الشام علامة مرحلة محققا وسميا من نور اعليه أمة
العلم وورثته وكان خلقه سويا وخلقته رخصيا وشكله بهيا بشوشا متوددا متواضعا
ودروسه من محاسن الدروس يجرى فيها بعبارة فصيحة مشتملة على الفوائد العلمية البديعة
بحيث تجب الخاصة والعامة واشتهر بفضله ووقوه وعظم قدره وأخذ عنه الجهم الغفير
والكثير من الاطراف والبلاد ولده دمشق في جمادى الثانية سنة أربع وأربعين وألف
واشتغل بالعلوم الشرعية والآتباع والهدى النقيب العالم الصالح الشيخ علي المتوفى في سنة
تسع وتسعين وألف وعلى الشيخ محمد البطيني والشيخ أحمد الداراني والشيخ محمد سعدي
الغزي والشيخ منصور المحلى والشيخ علي القبردي الصالحى وبرعى الفنون ورأس
وتقدم وكان عجباني استحضار النقه والحديث والتفسير وأجاز له بالمكاتبة من علماء مصر
الشيخ نور الدين على الشبراخيتي والشيخ سلطان المزاحي والشيخ ابراهيم الشبراخيتي
والشيخ محمد البابلي والشيخ عبد الباقي الزرقاني وأجاز له الشيخ خير الدين الرملي وأجاز له لما
حج الشيخ عبد العزيز الرمزي المكي والشيخ أحمد القشاشي والاستاذ الشيخ ابراهيم بن
حسن الكوراني نزيل المدينة المنورة وحضر بدمشق دروس المحدث النجم الغزي ولازمه
وكذلك لازم الشيخ عبد القادر الصفوري وغيرهم وكان يدرس عند باب الصنخج تجاه
المقصورة في كل يوم بعد صلاة العصر في شرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا ويحضره جهم
غفير من فضلاء الشافعية وكان في شهرى رجب وشعبان يدرس في جامع سيباي
بجعله باب الجابية في صحيح البخارى ولتنام اقبال عظيم على درسه ووعظه لحسن منطقته
ولم يزل على هذه الحالة الى أن مات وكانت وفاته في ليلة الاربعاء خامس ذى القعدة
سنة احدى وثلاثين ومائة وألف ودفن في جمع حافل عظيم بقرية بهم في الباب الصغير رجه
الله تعالى

ابن عمر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله عبود بن علي
 ابن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي ابن الفقيه المقدم عرف جد جده بشيخان باعلوي
 الحسيني ذكره شيخنا السيد العلامة محمد بن أبي بكر الشلي في المشرع الروي في أشرف بني
 علوي فقال فريده هذا الزمان ومن ألفت الله الاقران مقاليد السلم والامان الجامع
 بين الرواية والدراية والرافع نجيس المكارم أعظم راية حوى الفضائل والفواضل
 والنهسى وحاز الدين والحسن والتقى وأتقن في كل الفنون وافتخر به الآباء والبنون
 ولد بأب القري ثاني عشر محرم سنة احدى وخسين وألف ونشأ بها والفلاح يشرق من
 محياه وطيب أنفاسه يفوح من رياه وحفظ بعض الارشاد ومن المنهج والالفية وغير
 ذلك من المتون وأخذ عن الشهاب أحمد بن عبد الله بن عبد الرؤف المكي عدة علوم ولازم
 العلامة علي بن الجبال والوجيه السيد محمد الشلي وأجاز له المسند محمد بن سليمان المغربي
 بمروياته وأخذ عنه عدة علوم وبرع وفضل ودرس بالمسجد الحرام وصار أحد أعيان فضلاء
 مكة وأعظم كبرائها وله مع ذلك في الادب طول باع وفي العربية سعة اطلاع وكرم نفس
 وحسن طباع مع ما منحه الله من أدب ازهي من الازهار وخلق حسن أطف من نسيم
 الاسعار ومنطق الذم من تغريد الطيور على صفعات الانوار وتمسك بالسبب الاقوى من
 التقوى واجتهد في الاعمال الصالحة لا تطيق اترابه جهله ولا تقوى واليه المنزع في كل
 حادثة عجماء وداشمة دهباء الى كرم لا يقاس بجاتم وصدع بالحق لا يخاف بطشة ظالم
 وعلي قدر أهل الهزم تأتي العزائم انتهى كلام الشلي في المشرع الروي في أشرف بني
 علوي وأخذ عن صاحب الترجمة الوجيه عبد الرحمن الذهبي دمشقي نزيل مكة وترجمه
 في رحلته فقال كان رحمه الله تعالى أجمل خدن لي أتمتع في رياض فضائله بمقبل نظله
 الوريث وأنشوع من غير عرفه اللطيف وصحبته مدة تزيد على أربعين سنة حضرا
 وسفرا الأفاقه ولا يفارقني في غالب الاوقات ولم أر منه الا خيرا واحسانا وافضالا وامتنانا
 حتى توفي في الثلث الاخير من ليلا الجمعة ثامن شهر ربيع الثاني سنة اثنين وعشرين ومائة
 وألف وصلى عليه فحصى يومها بالمسجد الحرام اماما بالناس الشيخ أحمد النخعي في مشهد
 حافل وكنت والله الجسد من المباشرين لغسله وتكفينه ودقنه تفعني الله به وجمعني به
 في مستقر رحمة مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا والحمد
 لله رب العالمين رحمه الله رحمة واسعة ورحم من مات من أموات المسلمين أجمعين آمين

ابن علي بن مسلم بن محمد العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي الشيخ العابد
 الزاهد الواصل المربي الصالح الصوفي القادري الخلاصة المعتقد كان من المشايخ
 المعتقدين سالكامناهج السادة الصوفية ولدقبل المائة بقليل تقريرا وحفظ القرآن وهو
 دون البلوغ واجتهد في تلاوته وداوم على العبادة والاذكار مدة أوقاته لا يشغله عن
 ذلك شيء وكان يخيا يقرى الضيف مع شدة فقره واعتقده في زمانه عامة الناس ومن
 خصائصه كما أخبرت أنه ما وضع يده على مريض الا وعوفي باذن الله تعالى وكان تهابه
 الاكابر والاصاغر ولا يخشى في الله لومة لائم ومن مناقبه ان امرأة من النصارى لما رأته
 جنازته حين موته أقربت بالشهادة وأخبرت أيضا أنه حين دفنه قال رجل للعفار التي عند
 تراب في القبر فقال الشيخ توكت على الله وله مناقب كثيرة وكان مسكنه في محلة باب
 نوم مقتصر اعلى حاله وكانت وفاته ليلة الاحد الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث
 وستين ومائة وألف ودفن بتر بتم في مريح الدحداح مع الشيخ أرسلان رضي الله عنهما

* (محمد مفتي حلب) *

(محمد مفتي حلب)

ابن علي المشهور بجبلبي المفتي الحنفي الانطاكي نزيل حلب العالم الفاضل العفيف الصالح
 المتعبد النظيف الزاهد ولد بانطاكية ونشأ بها وكان والده مفتيا بها مات وتولى الاقناء بعده
 بهائم عزل من الاقناء وهاجر الى حلب وصاغر بن الكواكبي وترق جوج مرارا وجاور
 بيت الله الحرام وأخذ عن علماء الحرمين وله خيرات في بلده منها عمارة الجامع الذي لم يسبق
 اليه بمثل في الشكل والزينة وكله من كسبه الخلال وكانت وفاته بجلب في سنة اثنتين
 وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد العمري الموصلی) *

(محمد العمري
 الموصلی)

ابن علي العمري الموصلی الحنفي ترجمه قريه محمد أمين العمري فقال أحد الاعيان
 والاكابر والسادات الاما جددهمته فوق النجوم كان في الفضل والرياسة والتقدم
 والسياسة بمكان عال نشأ في أيام اقبال الدنيا عليهم فربى بالدلال والنعمة وهابته الابصار
 لماله من حشمة وكان له مهارة ورياسة في تدبير الامور ورأى حاذق في الاشياء تولى قضاء
 الموصل في أيام أبيه وله من الخدم والاتباع والحشم والجند العظيم واحسانه الى العلماء
 والافاضل مشهور لا ينكر ومعروف لا يحتاج أن يذكر ومدحه الشعراء بالقصائد
 البديعة فمن مدحه الشيخ قاسم الراعي الاديب بقوله

في ورد خديك وآس العذار * قطاب لي يا حب خلع العذار
 وكان لي قلب وقد ضاع اذ * ضاع شذا خالت في الجنانار

ياحنجل البان بقـ تلقد * بان اصطبارى فيك والوجد ثار
وقد جرى دمعى مما جرى * على تى حبك والعقل حار
يامفردا جامع شمل بها * الشعر ليل والمحياتهار
والحنن مكحول روى أنى * قتلت فيه فالخذار الخذار
واللحظ والحاجب ثم اللمى * نبل وقوس وشراب عقار

(ومنها)

والحال فوق الخد قد عمه * حسن اذا شاهدته البدر قد غار

(ومنها)

فأى بال غير بال به * واللحظ فتاك حكى ذا الفقار
أفديه ذا جسد وذالفتة * قد صير الغزلان تأوى القفار
قلت حبيبي كف كف النوى * عنى فالى فى هواك اصطبار

(ومنها)

ولم أجدى من ملاذ سوى * محمد بهجة أوج الفخار
الماجد المنجد سامى الذرى * حامى الورى من الحواستجار
مولاي كثر العلم كشافه * حاوى الفتوحات سمى المنار
لا عيب فيه غير نيل الندى * فباأخا الفقر اليه البدار
فى الجود ما معن وما حاتم * والبأس ما عنتر ما ذوانجار
تكمالت أوصاف أخلاقه * فذكره فاح وفاق العرار
لا زال محدود الأيادى وفى السجين بين واليسار اليسار

وبالجملة فقد كان المترجم من أفراد الدهر علما وفضلا وعفة وقرأ على الشيخ اسمعيل
الموصلى الشهير بابن أبى جحش وعلى غيره من العلماء وكانت وفاته بالموصل سنة خمس
وأربعين ومائة وألف فى حياة أبيه وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة فقرحت عليه الجفون
وبحررت لفقده العيون ودفن فى جامعهم المعروف بالموصل رحمه الله تعالى

* محمد بن كوجك على *

(محمد بن كوجك)

(على)

الحلبى صدر أعيان حلب ورؤسائها كان أحد القبوجى باشيه بالباب السلطانى بارعا
ناظما ناثرا جبلته ذلك بالاسن الثلاثة العربى والفارسى والتركى ولدى رمضان سنة ثلاث
عشرة ومائة وألف وأخذ عن عثمان أفندى الشايباض وغيره وكان له صلاح واشتغال
بالعبادة ومن شعره العربى قوله

شادن يسلب العقول بطرف * وبضد كروضة الازهار

كم كسا السمع من أغان وعود * نغمات الاقارفي الانكار
وكان له معرفة تامة بالمويسقي وله ألحان بها وكانت وفاته سنة اثنتين وتسعين ومائة وآف

(محمد الجمالي)

* (محمد الجمالي) *

ابن علي بن مصطفى المعروف بالجمالي الخنفي الحلبي العالم الاديب ناظم عقود اللاكي ولد
في حلب سنة ثمان ومائة وألف ونشأ بها وأخذ العلم عن علماءها كالشيخ سليمان النحوي
والشيخ حسب الله وأخذ الفقه أيضا عن الشيخ السيد محمد الطرابلسي نزيل حلب
ومن مشايخه السيد يوسف الحسيني الدمشقي مفتي حلب وخدمه في كفاية القموي حين
تقلدها وأتقن وأجاد ومنه استفاد وكان له قدم راسخ في النظم والانشاء وحصل له الملكة
التامة في الفقه وكان دمث الاخلاق يلاطف الناس له الانشاء البليغ والنظم البديع
الفائق الزاهي ومن شعره قوله في عقد حليته عليه الصلاة والسلام

حبذا طيب طيبة الفيحاء * مهبط الوحي مستقر الرضا
بلسدة أبتعت خمائل نور * ثم أفضحت مخضلة الارجاء
شرفت بالنسي طيه التهامي * أكرم انطلق أشرف الانبياء
كامل الله خلقه وحياء * حلية توجت بكل بهاء
كان نغما مفعما يتلالا * وجهه باضيا كبد السماء
ضخم الرأس والكراديس دامس * ربة وهي آية النجباء
أزهر اللون أدمع العين أحنى الانفرح الجبين ذي اللؤلؤ
أشنب الثغرا فرق السن وضا * ح المحيا ذ الحية ككناه
أهدب الجفن بارع الحسن عذب النطق يمّ التسقي كثير الحياء
ظاهر البشر كان يفتقر عن أمثال حب الغمام باهي السناء
عنقه جيد دمية في صفاء * ونقاء كالفضة البيضاء
ربعة بين منكبويه بعيد * واسع الصدر كامل الاعضاء
بادنا أشعر الذراع طويل السباع شئن الكفين بجر السجاء
قوله القصل لافضول ولا تق * صير طلق اللسان عذب الاداء
محزرا من جوامع الكلم الغتر فنون البلاغة الغراء
واذا مامشي تكفا كأن عن * صبب الخطاطه اوعلاء
جملة التفاته والهويشا * مشبه ان مشي ذريع الخطاء
خافض الطرف دائم الفكركرم الشكر والذكركرصادق الانباء
اجود الناس أصدق الناس أسمى الناس قدرا من خص بالعلياء

بين كفيه مثل بيض جام * خاتم وهو خاتم الانبياء
 ياملاذى يامنجدى يامنسائى * يامنعاذى يامنصدى ياربجائى
 يانصيرى ياعمدنى يامجيرى * ياخفيرى ياعمدنى ياشفاى
 أدرك أدرك أعث أعث ياشعبي * عندربى واعطف وجدبارضاء

(ومن نظمه) قوله ممدوحا صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم

بعلمك يا شمس النبيين والرسول * غدت سائر الاملاك والرسول تستعلى
 ملكك زمام المجد ختما ومبدأ * وحزت مقام الجد في موقف الفضل
 وتوجت تاج العلم والزهد والتقى * وصدق الوفا والنصح والبر والعدل
 وبالغ في الابلاغ حتى لقد غدا * بصدقك صدع الدين ملتئم الشمل
 وكم لك حقا مججزات خوارق * اضاعت لنا كالشمس في أفقها المجلى
 ولدت كرما من كرام منقلا * بأطهر أصلاب مصانا عن الدخيل
 وضعت مجيد ارفع الرأس حامدا * لربك محتونا وسر بلت بالفضل
 فأنعم بيمينك لادنبي الذي به * لنا شرف سامى الذرى وارف الظل
 نبى كريم منذر ومبشر * رؤف رحيم معجز القول والفعل
 نبى به كل النبيين بشرت * وأخبرت الاحبار عن خاتم الرسل
 نبى رأى في العرش آدم اسمه * فنسب به فازدان بالفصح والفضل
 نبى عليه قد أظلت نجامة * وقد صين منه الظل عن موطن الرجل
 نبى رقى السبع الطبايق وقد دنا * الى ان غدا كالقبايق للقوس فى الوصل
 نبى بكفيه لقد سبج الحصى * كذلك تسبج الطعام لدى الاكل
 (وله هذه القصيدة النبوية)

مذمت اطلاقا لاسلمى * درست فدمعى فاض سجما
 دمن سقتها بعدسا * كنهاصروف البين سما
 واغتالها الخطب المبيد فيم رجع اذ الدرسما
 وتصوحت أغصان دو * حتما التى للخلد تنمى
 يا حبيذا تلك الطلو * ل فكم بها حظى استقما
 ولكم جنيت بها المنى * غضا وكم فترحت هما
 ولكم مجرة دوحها * قد أطلعت للانس نجما
 زمن تقضى فى ربا * هاخلتس وأبيك حلما
 مع كل قتان حلا * نغرا رحيق الظلم ألمى

من ذاق يومنا ظلمه * حاشاه طول الدهر يظما

(منها)

يا صاح دع وصف الحسا * ن وعد عن اطلال سلى
واجل الكروب بمدح ط * المصطفى لتنال غنما
السيد الاخي من * عم الملا فضل او علما
تاج الكرام المرسلين * وقدره اسنى واسمى
وسع البرية رحمة * وندى واحسانا وحلما
والبدر شوقه وأر * وى الجيش من كفيه بالما
ودعا يا شجار الفلا * فانت تشق الارض دحما

وله نحوها ابيات الخاجرى بقوله

غريبي غرامي فيك يا من اذابنا * جمال مجيهاه أبا ن لنا الهدى
ترفق فقد أشمت في حبك العدا * يا حرم الحسن البديع الذى غدا
* ومن حوله عشاقه تتخطف *

الى كم أقاسى فى الهوى لوعة النوى * وقد جدتني وجدى وصبرى قد توى
فيا من بلام الخذل للحسن قد حوى * عسى عطفة من واو صدغك فى الهوى
* أعيش بها والوا وما زال تعطف *

لئن غبت عن عيني وشطت معاهد * فاني على الاشجان فيك مكابد
وحوشيت عما قال عني حاسد * فان غرامي بعد بعدك زائد
* وحقن عما كنت تدري وتعرف *

(وله مقتبساً)

معشر العذال انى * لى يسر الحب علم
لا تظنوا بى سلوا * ان بعض الظن اثم

(وله عاقداً)

الراجون لقد أتى رجهم * رب العلاء الرحمن نصا محكما
يا أيها الناس ارجوا من قد غدا * فى الارض يرجكم غدا من فى السما

وله عاقداً حديث حسان الوجوه

قد توهمت فيك يا قرة العين * فجاها ودفح كل كربه
جاز ما حيث قال خير البرايا * اطلبوا الخير من حسان الوجوه

وله نحوها بيتين من بين المصرعين

مالي اذا وضع الكتاب وسيله * تجدى الى ولادى قضيه

وعيون آمال النجاة كاسله * منى فلامل ولالى حيله

* انجوبها من هول يوم الموعد *

الاعترافى بالذنوب وانسى * ما زلت دهرى للمعاصى أجتنى

وركبت متن غوايتى فأضلنى * واضعت أوقاتي سدى لكننى

* متمسك بلواء آل محمد *

(وله مضمنا)

يارب قد رافيت بابك ضارعا * ارجو رضاك وانت آمن اللانء

متوسلا بمحمد وبآله * هذامقام المستجير العائذ

(وله ايضا)

أمعذبى من دمع نجلاويه قد * قرطت احشائى بسهم نافذ

وقليتنى حتى خفيت عن الخفا * وسددت بالهجر المبيد منافذى

فأنت كعنة حسنة الزاهى بها * متشبها لما غندوت منابذى

ارجو حنانا منك يرلف للقا * هذامقام المستجير العائذ

وله فى التلميح الى المثل كقابض الماء باليد

وخصر يحاكي يا ابن ودى شحوله * لجسم معنى بالصباية مكمد

اذا رمته ضمما يقول الطافة * ألم ترنى كلقابض الماء باليد

ومن غرامياته هذه القصيدة البديعة التى مطلعها

أما والهوى انى يحسن التجلد * أروح به جبرى كل وقت واغتمدى

أ كابدت بريحان الصد والقلبى * ومالى براح عن غرام مسهد

وهى طويلة جدا وله غير ذلك وكانت وفاته سلخ رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف

رحمه الله تعالى وايانا

(محمد الحصرى)

(محمد الحصرى)

ابن السيد عمر ابن السيد ابى بكر المعروف بالحصرى الدمشقى سبط البكرى الحسينى

كان من خلاصة الادباء النباهة فاضلا لوزعياما هرا ترجمه الامين الخبى فى نفعته وقال فى

وصفه نسيب تناسب فيه المدح والنسيب وحسب ما مثله فى كرم الطباع حسب

له همة سابعة المطارف وسيادة موصولة التالديا المطارف مروق الاخلاق صافيا

شمول الشمال ضافيا تكاد ترى وجهك فى خصاله ولا تغيب اذا شريت نوم

العيون يوم وصاله وله أدب بطرد اطراد الغدير حنت به خضر الوشائع وحديث كانه

جنى النخل مزوج بماء الوقائع وبينه وذصميم طيب العرف والشميم استدعى
 الامل الايام للقياد ولوفى الاحلام وقد وقفت له على شعر قيل فاثبت منه ما هول رأس المجد
 اكيسل انتهى مقاله وقد اطاعت أنا على ديوانه ومتعت طرفي في عتود منظومه التي
 نظمها صائغ براعه وبنانه فن ذلك قوله من قصيدة مطلعها

أتى وظلام الليل ولي مسددا * فراح ولم يشف الغليل من الصدى
 وولى وما حققته دهشة به * فن لي بذلك الطيف لوعاد أجدا
 أعيد ارقادي يا خيلى كى أرى * خيال حبيب بالجمال تفردا
 بهى جمال بالمحاسن فأتى * اذا ما بدا كالظبي أحوراً أعيدا
 يفوق ضياء الصبح واضح فرقه * وكالليل ان أرخى من الشعر أجدا
 هو الشمس لكن ان رأت نور وجهه * بدور السما خرت على الارض سجدا
 من الترك مباد القوام مهقنه * يفوق غصون البنان لينا اذا بدا
 بهز على الرمح وهو أخوار الشا * ويرز من لحظيه سيقا مجردا
 غزال غزا قلبي بماضى لحاظه * فصرت باشر الك الجنون مقيدا
 جفاني بلا ذنب لمحا بهجره * فاضحى اصطبارى فى هواه مشردا
 وأصبح قلبي بالصباية هائما * وأمسى بفيض الدمع جفنى مسهدا
 فهل باخل بالوصل يسمع باللقا * لصب بسكر الشوق ضل عن الهدى
 لعمرى اذا رمت الهدى بعد حيرة * فخدحك مولى فى البرية أو حدا
 هو المنهل العذب الذى فاض فضه * وقدملا الآفاق مجدا وسوددا
 على المقدى كامل الفضل والحما * وحيد العلاء بالمكرمات تعودا
 (وله أيضا)

مازال جمال بطلعة وسناء * وسبى الانام بمقلده وسناء
 قرييس من الدلال تصلفنا * كتأيل النشوان بالصبا
 ان لاح قلنا يا شمس ترقى * بخلا كما بدر السما بجبا
 واذا تبسم ضاء نور ثاقب * لمن اهتدى كالبرق فى الظلماء
 جمع المحاسن خده وبغره * كسنزى بى بيجوهر لآلاء
 زاهى الجمال مقتر الاجتنان فى * سحر بدا أمر على الامراء
 نطقت حروف الشكل أن لحاظها * تركت بينا بل اعظم الاواء
 فى وجهه نور ودخل مهجتي * نار يؤججها الهوى بحشائى
 فكأنما عيني التى قد أوجبت * تأثيرها فى الوجنة الحراء

وجنت على قلبي بلجة ناظر * فقصاصها ترعى نجوم سما
 أكرم بجيد حشوه جود يرى * والصدر بيت العلم والانشاء
 حاوى المكارم والمفاخر والعلا * بحر طمى قدوة الفضلاء
 المورد العذب الذى من فيضه * بمران بحر ندى وبحر سخاء
 قاض ييم بعدله كل الورى * وبحكمه ترك العدا بشفاء
 عمر المنازل عدله وكاله * عمر المفدى افصح الفصحاء
 نتج الزمان به وفاق بفضله * ويجوده أرى على الأنواء
 هو مرجع بزجى اليه وحقه * هو مقصد الفضلاء والكرماء

(وله ايضا)

قلبي لصدك صابر وحول * هيهات أنى عن هوالك أحول
 يا من شغفت به فعذب مهجتي * رفقاً خفنى بالسهاد كحيل
 مالى سوى روحى وان ترضى بها * يا حبيذاك وان ذا لقليل
 عينك قد رمتا بقلبي أسهما * فلذا جفوني بالدماء تسيل
 يا قاتلى ظلمنا بلىن قوامه * عوفيت ان يك عن دى مسؤل
 أنت الطيب لمن به حل الشقا * وشفاء قلبي ريقك المعسول
 قد كنت تأتى كل يوم زائرا * واليوم حتى بالسلام بخيل
 قل لى مخاذنى وماذاك الذى * قد كان منى فالحب حول
 أو ان اكن أخطأت جهلا انى * أنا نائب والعفو منك جميل
 بالله ياريح الصبا فاجمل له * منى الرسالة والحديث طويل
 واخبره أن الروح من هجرانه * ذابت عليه ووصله المأمول
 سبقا لا يام الوصال فانها * رقت كما رقت صبا وقبول
 قد كان لى فيها رقيبى شافعا * وكذا العذول الى الحبيب رسول
 طابت كما قد طاب مدح الماجد المولى المعجذ من نداءه سجيل

(وقال)

أدر المدامة يا مليك الانفس * همزوجه فى ثغرك المتلعب
 صهما تجلى فى الكؤوس كأنها * خود بنت فى أحمر من أطلس
 راح حكمت فى اللون ختمديرها * بصفاها وشعاعها فى الاكؤوس
 بـكـرا اذا باكرتها لك أولدت * سر السرور مع التديم الاكيس
 فى روضة ترهوب بحسن أزاهر * من سوسن وقرنفل مع نرجس

والورد باد في الغصون كأنه * سلطان حسن جالس في مغرس
والطير والشادي على صوتيهما * قم بانديم أدر ككؤس المجلس
ساق كأن الله أودع حسنه * وجماله سرّ الجمال الاقدس
يسى الغزاة في السماء وفي الفلا * بجسماله وبطرفه المتعس
واذا مشى يحتال من صلفه به * أزرى بيانات الغصون الميس
واذا رنا تبها بطرف فاتر * قالت أسود الغيل هذا مقوسى
رشقت لواحظه بقلبي أسهما * أبدينها بجواجب هي كالقسي
بدر اذا ما ماس في داج تحل * شمس الظهيرة أشرقت في الخندس
يفتر عن در فتمسب في الحمى * برقا تآلق في نهار مشمس
رشأ حوى رتب الجمال كما حوى * رتب الكمال وكل فضل أقعس
بجر الندی نجم الهدى من قدسها * عمر المقتدى بالدنا والانس
مولى كساه الله جل جلاله * ثوب المهابة وهي أشرف ملابس
(وقال أيضا)

قلب الى لقبيا الاحبة شيق * ومدامع طول المدى تترقرق
ونواظر ترمى النجوم فليستها * تعفوعسى منهم خيال يطرق
واذا سمعت بذكرهم بين الورى * فصير قلبي من جواه يخفق
فاموت من وجدى وأذكر ماضى * وأذوب من حرقى ونفسى ترتقى
ولقد بكيت على التلاق ساعة * حتى لكدت بما جفنى أشرق
وعمجت رشاميس رشاقة * كل الغصون اذا تبدى تطرق
جدلان ساجى الطرف مهضوم الحشا * حلوا الشمائل طرفه متملق
فالبدر من لآلاء طلعت به بدا * وجبينه منه الغزاة تشرق
ان لاج طرفى شاخص لجماله * أوصل قلبي من سطاء ممزق
ماضى لو منع التجافى والقللى * وبوصله قد جاد وهو الالىق
وعلام يمتل بالوصول أما يرى * قلبي له متشوق متشوق
فالبسك عسى يا عدول فانى * من جوراً أحكام الهوى لا أفرق
أوما ترى الروض البهى كأنه * نشر على وجه الزياض وروثق
والشهب ترهوا بالضياء لانه * قد لاج نجم محمدياً لوق
الفاضل الخبر الهمام ومن له * فضل على أهل الفضائل يفرق
(وله من قصيدة)

خيال أقي والليل راع ظلامه * فشرّ دعن جفن المعنى منامه
 وراح وألقى في الحشا لا عجم الهوى * مقسم بقلبي حره وضرامه
 وما حققته العين من فرط دهشتي * بذالك المحيا وهوراخ لثامه
 وقد قرحت بالسهد أجفان ناظري * ودمعى على الخدين طال انسجامه
 فاصبح غما اشتكى لوعة الحفا * وأمسى سرورا على نحوى لثامه
 إذا لاح برق في دجى الليل ساطع * توهم طنزى أن ذاك ابتسامه
 غزال رخيم الدل رخص بنانه * له فى الحشا مزى وقلبي مقامه
 يعبر شمس الأفق من نوره كما * يعبر غصون البان لينا قوامه
 ويحجل بدر التّم حسنا وطلعة * وما البدر الا عبده وغلامه
 إذا ما ناض عنه القناع مخاطبا * تقشع عن بدر اليباجى غمامه
 يجرد من سود اللوا حظ أيضا * ليبحر قلبي لحظه وحسامه
 له طرّة تسدى الدجى وجبينه * يزيح عن الليل الهمم قمامه
 وقامتة كالرمح والسيف ناظر * وحاجبه قوس رماني سهامه
 يدبر علينا راح تغرقد انجالت * يكاس عقيق قد حلالي مدامه
 وقد لامنى الواشى على فرط حسبه * وأصعب شئ كان عندى ملامه
 يروم سلاوى عن هواه وكيفلى * وبين ضلوعى وجده وغرامه
 لئن عز صبرى عن لقاءه فخلصى * بمدح الذى عم البرايا اهتداه

(وله من أخرى)

قسما بانى عهدى لأفسخ * ولو آتته بالهجر وصلى ينسخ
 بانى وبى أفديه ظبى أعيد * فى حسنه بدر السماء له أخ
 ريان من ماء الشباب وخذته * من مسك عارضه الارجح مضخ
 ان ماس أزرى بالعوالى قدته * وعلى غصون البان منها يجفخ
 فكأن طرّته ونور جبينه * ليل دجوى منه صبح يسلم
 يرنو بالحفاظ نوافث سحرها * شهرت مواضى للعزائم تنسخ
 علقت به روى فعذب مهجتي * بصدوده وعن التواصل يرمخ
 ولقد كتمت هواه بين جوانحي * اذ لم أجدلى للتلاقى مصرخ
 باللائخلا قد تزايد بعده * عنى وفى هجرى تراه يرضخ
 وأحل قتله عاشقه أمارتى * خذّاله بدم القلوب يضح
 كيف التخلص من هواه وقد غدا * للعب فى جنب المتسيم مرسخ

ان لامني في حبه الواشي فلي * سمع عن التعنيف فيه أصلح
لم يدري في هواه مخلص * بديح من في مجده يستبدخ
الماجد الشهم الذي بقضائل * أضحت له الاعداء دوماً تدفخ
هو نجل اسمعيل من فاق الاولى * بكارم مثل السجائب تنضخ
(وله من قصيدة)

صبّ بالهجر تهده * قد ذاب جوى من يسعه
والسقم براه وأنحله * فلذا ملته عوده
سهران الطرف له رقت * في الليل نجوم تشهده
وغدا يشد من فرط جوى * بالليل الصب متى غده
يهواه الصب فيشغله * أسف للبين يرده
قرف في القلب منازل * فحبيب عنه تباعده
ريحان العارض فيه حوى * خطأ ياقوت مجوده
في الحسن فريد بل ملك * فتعالى الخالق موجد
طفل لحديث السحر روى * عن بابل طرف بسنده
رشاً أليت بمقتله * بسطو للغياب يقده
يرنو بالعظ فيسجبه * للقتل دعاه مهته
بالله أعينك يا أملى * من قتل شيخ تعمده
وارفق بالقلب فان به * جبراً قد زاد توقده
واسبح بالغمض لعل بان * في النوم خالك يسعه
في قبلك قد أمسى دنفا * وأنا في ذلك مخلده
لم ألق خلاصاً منه سوى * من سام ذراه ومختده

(وله كذلك)

أذى لآل أم عقود الجمان * أم أنجم الجوزاء أم بهرمان
أم ذاهلال الافق يادى السنى * أم بدرتم قد تراءى عيان
أم بابل أهدت لنا سحرها * فآل عقل منى حائر والجنان
أم روض تواربنا نشره * فعطر الاكوان أم عرفى بان
عاينت فيه الورد مع زرجس * فقلت ما أحسن هذا القران
من حسنه قد حار عقلى ومن * نظم أنانى من يديع الزمان
نجل المفدى والامام الذى * كالشمس معروف لقاص ودان

بالعلم والافضل عمّ الوري * نفعا واحسانا كريم البنان
 سقبيا لقب رحل فيه وقد * أسكنه الله فسبح الجنان
 وأنت يا مولاي من بعده * علامة العصر فريد الاوان
 لقد أتاني منك لغز عدا * سنأوه بسمو على النيران
 نلت من معناه لما أتى * نفسه سكرى لا يبت الذنان
 يسأل عن ورد زكائه * به تذكرت خدود الحسان
 وليت غاب ان سطا في الوغى * سلاحه ماض كحد السنان
 تحريفه يروي وان درته * مساكن الافراح في العنقوان
 وثلثه أذكركني الشاعر * أوأء من للشعر حلى وزان
 وما بقى فالدر ان درته * وان تحسرفه فسدر اللبان
 والاصل منه صدق ودأق * مازال مأمونا اذا القلب بان
 فما سم شيء رق طبعها بدا * في الفضل مشهورا به يستعان
 يروق اشراقا وليكنه * بروع غربا والمراع الجبان
 له لسان أحرص كم به * كالم انسانا بذلك اللسان
 كم شق من نهر على سابع * وهام في واد وخلي مكان
 عذب حينما في لهيب اللظى * وكم رأى من طارق في الزمان
 وصبره راقيا * وماضى الاحكام في كل آن
 طوارق اراه راكعا ساجدا * مع المصلين اماما عيان
 فياله من عالم ان رأى * متنا في شرحه بحسن البيان
 مدبج اللون يرى أخضرا * وأيضا في حمة الارجوان
 تصفيفه وصف لانعامكم * وذانين أم حياء وصان
 ضم حواشيا غدت سورة * وقلب بأقيه طيب يدان
 لم يخش من شيء وليكنه * ان طاح منه الرأس فالموت حان
 وهور باعنى ولكن اذا * للربح تحسبه تجده عثمان
 وربعه الثاني فصنف ترى * يتبادر تلقاه قبل الاوان
 وما بقى منه بمقاييسه * وهو الذي معناه في الصدر بان
 بينه واكشف ما قد خفي * منه وحليه بعقد جبان
 لازلت تسمو للعلا راقيا * الى مقام دونه الفرقدان
 ما حل لغز افاضل ذود كا * بدر ألقاظ وسحر البيان

(وله مشجرا)

عهدي على اني المقيم بعهدہ * ولو آتته قد الفؤاد بقده
 بأبي وبي أفديه بدرامشرفا * بدر السما أضحى لديه كعبده
 دري النيايا تحت شفته بدا * خال تواری من قلمه خده
 اصلي الفؤاد بنا ووجد أضرمت * لانظني الابر شرف برده
 لي في هواه شواهد دلت على * تلقى برقة خصره وبينده
 لا أنتهي عن حبه لوقطعت * أحشای من جور الغرام وصدته
 هو بغيتي بل منيتي ومنيتي * وضلال قلبي فيه غايه رشده

(وله مضمنا)

وتسكلت وجنات من أحبيته * عرف افقناح المسك من نبعاتها
 وأنت عوارض حسنه تبدى لنا * قسمها بروضة خده ونباتها

(وله من الدوييت قوله)

من سيج ورد خده بالآس * حتى مرضى اعيابه طب الآسي
 أقسمت عليك بالهوى يا أملي * دارك رمقي ولا تكن لي آسي

ومن معميانه قوله في حسن

يا أخا الوجد لو تعان ماني * كنت ترى الخالي وشجوني
 وجه جبي مع الطعائن سارا * فإتالي وحاجب مقرون

(وقوله في يونس)

رب بدر سبي الانام بحسن * وبقد كغصن بان ثني
 قالت الشمس منذ لاح مضيئا * هو أرقى من نور وجهي وأسني

(وقوله في صالح)

بالروح أفديه حبيبا عدا * ناء عن المضي بلا ذنب
 من لحظه والقد لا تسألوا * مامنهما قد حل بالقلب

وله غير ذلك ولم أدر وفاته في أي سنة كانت غير أنه في سنة إحدى عشرة ومائة وألف كان
 موجودا رحمه الله تعالى

* (السيد محمد الكردي) *

(السيد محمد
 الكردي)

ابن عيسى الحسيني الحنفي الكردي الاصل القديسي هذا الاديب افتقر نغرا الزمان عن
 دره وابتهج بما يديه من لطائف نظامه وثناره كان شاعرا فاضلا واسع اطلاع

وحسن نباهة وبيداهة أحدا فإذ مصره في عصره مجيد في النظام والادب له اجتهاد في العلوم وبيع ذكي الطبع حسن السميت حلوا المسامرة يرغب في مسامرتها الكرام والصدور وتبتهج بر وانع رشحات أقلامه وجوه الصعائف والسطور وكان بالقدس ممن اشتهر بالنضائل خصوصا بفنون الادب وارتحل الى الروم ولم يطل المكث هناك وعاد الى بلده وكان يلزم المسجد الأقصى ووالده أحد الصالحاء من العالم وولده المترجم نثره ونظمه كل منهما باللطافة والرقعة مزوج ومشهور فمما وصلني من ذلك ما كتبه الى السيد فتح الله الفلاقي الديفري بدمشق حين وفوده من الروم

شمس العلا طلعت ولا حستاء * وازدادت الانوار والاضواء
وبدا النابذ الضياء متلا لنا * مذقا بلتنا الغيرة الغصاء
وانجاب عن وجه الشام غمامه * وبدا الصباح وزالت الظلماء
وافترت نغز الدهيلما أن عمرا * أهل العداوة بالسرو ربكاه
وتقاربت نحو المنى آمالنا * وتباعدت عن عيننا الاقضاء
لبس الزمان أحسن الخلل التي * بجحمالها تترين الحسناء
والارض قد أبدت غلايل زينة * وتكلمات من فوقها الانباء
والكون يرقص من مزيد سروره * رقصابه قد طابت الخيلاء
والروض متبسط منشور على * منظوم زهر قد علاه بهاء
والنهر يجري فوق درة ناصع * هو للتمام درة عصماء
وعصابة الادباء كل قائل * شعرا به تترنم الورقاء
كل يباب التبع طاف مبشرا * بسلامة هي للآنام شفاء
من لاني البلغا بمدحتيه ولو * بجمع أصناف المدائح جاؤا
عادت بعودك للآنام حياتهم * فالآن سائر من يرى احياء
لولا بشير البشر بشرتأ لما * زار العيون وحقق الاغشاء
قد غم كل منافق ومداهن * وسرت الى سرآئه الضراء
وتفطرت أكباد حسد نعمة * وتقطعت فزع الهيم امعاء
وتسر بلوا بالخرى في درك الشقا * ما تم فوق شقا الحسود شقا
تجزي الدما منهم على وجناتهم * فلذلك عين وجودهم عمياء
فطعامهم بعد النفائس أنفس * وشراهم بعد الزلال دماء
ووجوههم مصفرة مما بهم * وكذا تنفسهم هو الصعداء
ما بالهم يخون سوا اللذي * بالوجود منه تذهب الاسواء

ما بالهم يبعون غم اللذي * بندي يديه تحصب الارجاء
 يكفي الحسود بان محنة وجهه * بين الخلائق غمة سوداء
 هل يستوى صبح وليل الليل * والذليل كمثل الحصباء
 يا اكمل الرؤساء لامستنيا * احسد اذا ما عدت الرؤساء
 يكفيك يا عين الامجد والعلاء * حمد و مدح رفعة وعلاء
 قد أجمع العقلاء انك أوحد * وسوال ياروح العلاء غوغاء
 لا رأى يلقي مثل رأين صحة * منه استضاءت في الوري آراء
 ما كل من ولي المناصب ماجد * كلا ولا كل الشموس ذكاء
 ضاقت صدور بني المراتب بالذي * قد أودعوه وصدرك الدهناء
 أنت الصباح لنا وغيرك عندنا * ليل وغزة وجهك اللؤلؤ
 ولانت في سعد السعود لدى المدى * والضد في وادي العنا عواء
 غلبت طبا عن كل طبع مائل * وتبا عدت عن عرضك الأواء
 في الله لم تأخذك لومة لائم * كلا ولا مالت بك الأهواء
 لك نعمة عند الوري خضراء * ويد لعنفة كفها يضاء
 سدت الانام بها غير مشارك * والناس فيما دونها شركاء
 بل سدتهم من كل وجه لاكن * قد سودته بيننا الصفراء
 قد أطبق الاجماع انك وجهة * قد قلدها السادة الخنفاء
 شهدت لك الاعدا بفضل زائد * والفضل ما شهدت به الاعدا
 واليك يا بحر النوال عروسة * عذراء زفت بالننا وطنا
 وفدت تقنع رأسها بردائها * خجلا ويعلو وجهها استحياء
 وقفت بباب الفتح ان يك منعما * بقبولها زادت لها النعما
 ان أبطأت عن لثم كفك لا تقل * يكفي الذي قد خلف الابطاء
 واقبل لنا نية الديار مساحا * فاخو النباهة دأبه الاعضاء
 لازلت في مجد وسعد دائما * ما نقطت وجهه الربا الانواء

(ومن نثره)

لما هتف بريد السعد وأعلن بشير الجسد والمجد وتزايدوا فر الشوق والوجد وسرت اذ
 سرت مسرة الفتح المبين ماست عروس الشام في حلل الجمال وقبلها البهاء من الجهة
 الى الخليل وعلت روضة النيرين على النيرين بافق الكمال وتناهت وتباهت بدرورة
 العزة والتكين وقامت خطباء الطير على منابر الغصون وهتفت سواجع الورق فتركت

سواكن الشجون وأطرب فأعرب كل صادق بلحن غير ملون ونادى منادى المجد
بنادى السعد أهلاً بنخرا لتأدين تغطرت اكباد الاعداء والحساد وأشرفت أرباء
الوهاد والمهاد واطمأنت القلوب وتلت السن العباد والعباد فرحان بيل الاماني والتهاني
ادخلوها بسلام آمين هذا أجل ما تنظره العيون وترقبه هواجس الخواطر والظنون
وتطلبه الحامدون الراكون الساجدون على رغم أنف كل حسود هوفى هاوية
الغيزر هين فله الحمد على نعمه العميمه وأجلها هذه النعمة العظيمة وله الشكر على
سننه الكريمة التي قرت بها أعين المحبين وبعدهم الاعتاب السنيه أقبل بنا ديكم كل
راحة نديه وأهدى اكل تحيات وتكريمات نديه لكل أخ وعم وأبناءهم وتابع
وخدين أدام الله تعالى حفظنا الجميع وأبقاكم على ذروة العز الرفيع وخذلنا اعداءكم في
الحضرة الموضيعة بجاه أشرف النبيين والمرسلين واستاذنا معدن العرفان والتحقيق
سبط الحسينين وصفوة الصديق يهدى لكم وللآخرة وابن العم الشقيق مع دعاء ومدد
مدى المدد بهما يتأبد التمكن ومولانا السيد فضل الله العلي أجل مخلص يهدى التحية
ودمتم ملاذ الخائفين والظائفين والعاكفين

أقبل كفا طالما كفت الاذى * وقلدت الاعناق ما يوجب الشكرا
فلمى لتلك الخس كالجس واجب * على فصارت واجباتي بها عشرا
أقول بعدلتم راحة تناولت زهر الكواكب ونابت عن الغيث فسحت وما شحت بجمهس
سحاب يا مولاي المتطول بأياديه المتفضل بما عجزت عن غواديه المرتدى بأثواب الجلال
المبتدى بالعطاء قبل السؤال لم أستطع تشييل جملك ومدحك ولم أطق وصف ذرته من
افضالك ومنحك فلقد أترعت مواردى ومناهلى وجملتنى من حقائب الجود ما أثقل
كاهلى

كم من يديضا قد أسديتها * تثنى اليك عنان كل ودا
شكر الاله صنائعا وليتها * سلكت من الارواح فى الاجساد
ولما شرفت العيون بكرم المرسوم * وأوصلنا داعيكم ما به مرسوم كل عن الشكر
بنانى ولسانى وأعلن بالأدعية المقبولة جنانى لاني كلما فرغت من شكر يدك كتر مددها
وصلتها بايا جزيلة * أعدها ولا أعدها * فلا تحمدنى بعد هذا زياده وارفق بعدلك فقد
ملك العجز قياده

أنت الذى قلدتنى نعمما * أوهت قوى شكرى فقد ضعفا
لاتسدين الى عارفة * حتى أقوم بشكر ما سلفا
وما عسى ما دحك ان يقول يا من بهر يحسن مناقبه العقول المتكلم بهج عن وصفك

براعه والبلغ يقصر عن حصروصفك باعه على أن كلالواستعارلسانا واتخذ
الريح في نقل أخبارك ترجانا أدركه الملال ولم يصل الى غايته وأعياء الكلال دون
الوقوف عند نهايتك فالله يتولى مكافأتك بما هو أبلغ من شكر الناس ويمتع الاحياء
ببقا ذاتك التي جلت عن التمتع والقياس آمين بجاه أشرف المرسلين

(وقال مادحاله)

صبح المسرات قدراقت زواهره * ودوح روض المنى افترت ازاهره
وماست القصب سكري في خنائها * لمسقاها من الوسمي باكره
وعانتق النهر قامات العصون وقد * سرت دمشق بعصر راق سائره
وقر مسجدها عينا بيهجته * وكاد من قبل أن تدمي محاجر ه
وكاد يعوزه بسط الحصريه * عند الحصور الذي جلت ما اثره
والآن يزهر بتعمير ويزهر من * دروس علم وقد قامت شعائره
يختال في برد الوثنى البديع وقد * ترنحت طربا منه مناره
وزانها في دجى الاسمار حسن دعا * لتناظر ماجد طابت سريره
الواحد الفرد فتح الله خدن علا * نسل الاما جدمن زادت مفاخره
ذوا الحزم والعزم والرأى السيد وما * تحمد عن غرض التقوى أو امره
وهي طويله وله غير ذلك وكانت وفاته بالقدس سنة خمس وسبعين ومائة وألف رحمه الله
تعالى وأموات المسلمين

* (محمد الكافى) *

(محمد الكافى)

ابن عيسى بن محمود بن محمد بن كان الحنبلى الصالحى الدمشقى الخلو فى أحد العلماء الاتقياء
والصلحاء العاملين ولد فى سنة أربع وسبعين وألف ونشأ فى كنف والده وأخذ عنه الطريق
وأخذ على جماعة كالشيخ خليل الموصلى قرأ عليه حصصه من جمع الجوامع فى الاصول
والرسالة الاندلسية فى العروض وغيره من الاجلاء ورجع الى بيت الله الحرام واجتمع فى
المدينة المنورة بالاستاذ الشيخ ابراهيم بن حسن الكوراني وأخذ عنه الحديث وما توفى
والده صار مكانه شيخا واستقام الى أن مات ولازم الاذكار وألف التاريخ الذى جمعه
بالحوادث اليومية وقد طال عتمه واستفدت منه وفيات وبعض أشياء لم تسمى لتاريخه هذا
وهو تاريخ يشتمل على الحوادث الصادرة فى الايام مع ابراد وفيات ومناسبات وفوائد
وورد يومان الايام مذاكرة بين الوالد وبينه فى المعميات فذكر أنه يستخرج اسم هو ومن
قوله تعالى ما من دابة الا هو أخذ بناصيتها واسم شهاب من قوله تعالى والليل اذا

يعشاها وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون بالصالحية
وتولى بعده المشيخة ولده الفاضل الشيخ محمد سعيد رجه الله تعالى

* محمد أمين الحنبلي *

محمد أمين
الحنبلي

ابن فضل الله بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر تقي الدين بن داود الحنبلي الحنبلية
الأصل دمشق المولود والدار الحنبلية العلامة الأديب فريد العصر وريثة الدهر المقتن
المؤرخ الذي بهر العقول بإنشائه البديع الذي ذل له البديع الفاضل الذكي اللوذعي
اللمعي الشاعر الماهر الفائق الخاذق النبيه أعجوبة الزمان مع لطافة عجيبه وطلاقة عربية
ونكات ظريفة وشواهد لطيفة ولد بدمشق في سنة إحدى وستين وألف ونسأه في
كنف والده واشتغل بطلب العلم فقرأ على العلامة الشيخ إبراهيم القتال والشيخ رمضان
العطيفي والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ علاء الدين الخصكني مفتي دمشق
والشيخ عبد القادر العمري ابن عبد الهادي والشيخ نجم الدين الفرضي وأخذ بطريق
الخلوتية عن الشيخ محمد العباسي الخلوتي وأخذ ببعض العلوم عن الشيخ محمود البصير
الصالح الدمشقي وأخذ عن الشيخ عبد الحلي العسكري الدمشقي وأجاز له الشيخ يحيى
الشاوي والشيخ محمد بن سليمان المغربي وأخذ بالحرمين عن جماعة من علماء مام منهم الشيخ
حسن العجمي المكي والشيخ أحمد النخعي المكي والشيخ إبراهيم الخياري المدني حين ورد
من الشام وغيرهم ومهر ورع وتفوق في فنون العلم وفاق في صناعة الانشاء البليغ ونظم
الشعر وظهر فضله وكان يكتب الخط الحسن العجيب وألف مؤلفات حسنة بعد أن
جاوز العشرين منها الذيل على ریحانة الشهاب الخفاجي سماه نفحة الريحانة ورشحة
طلاء الحانة والتاريخ لأهل القرن الحادي عشر سماه خلاصة الاثر في تراجم أهل
القرن الحادي عشر ترجم فيه زهاء ستة آلاف وهو مشهور والمعول عليه في المضاف
والمضاف اليه والمثنى الذي لا يكاد يتنى وقصده السبيل فيما في لغة العرب من
الدخيل والدار المرصوف في الصفة والموصوف وكتب حصة على ديوان المتنبي
وحاشية على القاموس سماها بالناموس صادقته المنية قبل ان تكمل وكتب أمالي
وديوان شعر وغيرهما من درر غرره وبحث في فكره ورحل للروم وللبدار الحجازية وناب
في القضاء بمكة ورحل للديار المصرية وناب في القضاء بمصر ورج بيت الله الحرام وتولى
تدريس المدرسة الامينية بدمشق وبعث عليه الى وفاته قال الشمس الغزي في كتابه
لطاقف المنية اجتمعت به مرتين في خدمة والدي فانه كان بينه وبين المترجم مودة أكيدة
وسمعت من فوائده وشعره وكان قد أدركه الهرم بسبب استيلاء الامراض عليه انتهى

(قلت)

قلت) وله شعر لطيف وهو مشهور وأودع غالبه في تفتحته وتاريخه فلقد كرتبته منه

(من ذلك قوله)

ألقى سبيل الله نفس وقفها * على محن الأشجان في طاعة الحب
أعاني جوى من ذى ولوع بكيدته * إذ الميمت بالصدت يقتل بالعجب
تخبرته من أطف الغيد خلقة * تكون بين الراح والمبسم العذب
أبى القلب إلا أن يكون بحبه * وحيد أعلى رغم النصيحة والعيب
فلو فوقت سهم المنون جفونه * أقلب سوى قلبي تمتته قلبي

وكان له ترب بدمشق ألف بينهما المكتب وحبيب كان يرتع معه أيام الصبا ويلعب فكان
فراقه عنده من أعظم ذنوب الين وفي المثل أقبح ذنوب الدهر تفريق المحبين فكاتب
هذه الايات وهي أول ما سمع به فكره من النظم

لا كانت الدنيا وأنت بعيد * يا واحدا أنا في هواه وحيد
يا من لبست لهجرة ثوب الضنى * وخلعت برد اللهو وهو جديدي
وتركت لذات الوجود بأسرها * حتى استوى المعدوم والموجود
قسما بما ألقى عليك من العدا * ومحج وجهك في الورى محسود
ان المحب كما علمت صباية * فالصبر ينقص والغرام يزيد
ولقد ملأت القلب منك مهابة * فعلى منك اذا خلوت شهيد
والحرص مذموم باجماع الورى * الا عليك فانه محمود

(وقوله)

وأعيد يسكر عقل الغيد * يصيد بالحسن قلوب الصيد
فؤاده صور من حديد * وقلبه أقسى من الجلود
مولى عظيم الفتك بالعبيد * يغنيه حسنه عن الجنود
سكر لحاظه بلا حدود * يصدد والهلاك في الصدود
قد عاقه الثلج عن الورود * ما الثلج الا برص الوجود

(وقوله في بعض الامراء)

بابي وان كان أبى سميدعا * خلقت يداه للشجاعة والندى
راجعته في أزمة فكأنما * جردت منه على الزمان مهندا
ملك كريم كالنسيم لطافة * فإذا جأ خطب قسا وتمردا
أمواج احسان أسرته وجهه * لسديقه وسيوف بأس للعدا
كالبحر ينعم بالجواهر ساكنا * كرموا بأبى بالجباب مزبدا

يقنى من الاعمار ان غشى الوغى * مالو جوى أفنى الزمان وخلدا
والهام تسجد خشية من سيفه * لما أتت أربابها ان تسجددا
لا تهجوا ان لم يسلم منهم دم * فأنخوف قد أفنى النفوس وجددا
وقوله في مدح القسطنطينية معارضاً آيات الحريري في البصرة

بلاد قد حوت كل الأمانى * نيت بها ونصبح في أمان
هى البلد الامين فليس تخشى * بها ظالم سوى جور الغواني
حدا نقها من الروضات حسنا * هى الفردوس من بين الجنان
وبقعتها من الدنيا جميعا * بمنزلة الربيع من الزمان
وكوثرها على الحصباء يجرى * كذوب التبرسال على الجنان
اذا صدحت بلابلها أجابت * كواكبها بانوار الحسان

ومن مقاطيعه قوله وقد تعجب منه بعض الاكابر في محفل فقال بيها
لئن أصبحت أدنى القوم سنا * فعد فضائل لا يستطاع
كشتر نبح ترى الالباب فيه * حيارى وهو رقعة ذراع
(وقوله)

كلنا جرحى خطوب * مالنا الدهر مريح
فلهذا لم يكن يو * جد شامى صحيح
(ومن نقائمه البديعة قوله)

للقب ماشاء الغرام * والجسم حصته السقام
واذا اختبرت وجدت محزنة من يحب هى الحام
عجبا لقلبي لا يسلم جوى ويؤلمه الملام
وأيسك هذى شيمى * من منذ أدركنى القظام
انى أعار على الهوى * من ان تؤم له الانام
وأروم من حدق الطبا * نظرا به حتى يرام
أفدى الذى منه يغا * راذا بدا البدر التمام
فعلت بنا أهداه * ما ليس تفعله المدام
ان شط عنك خياله * فعلى حشاشتك السلام
أأخى من يك عاشقا * فعلام يحفوه المرام
انى بليت بجذبة * هانت بها النوب العظام
حتى لقد دعيت على مسالكى ودجا القتام

صاحبت ذلى بعدآن * قد كان تفخري الكرام
 والمرء يصعب جهده * ولبين صعده الصدام
 لا تهمن تذلي * فالتبر معدنه الزغام
 واذا جفاني من أحب صبرت حتى لأضام
 فعبوس أردية الحيا * عقباه للروض ابتسام
 ولئن وهت لي عزيمة * فلربما صدئ الحسام
 فعسى الذي أبلى يعين ويتقضى هذا الخصام
 (وقوله)

قد عقت عمده لحي وانجعت * كرام قطانه لم ألق من سند
 مضى الا لى كنت أخشى أن يلم بهم * ريب الزمان ولا أخشى على أحد
 فأفرخ الروع أن شالت نعامهم * فأفسد الدهر منهم بيضة البلد
 (وقوله)

وشادن قيد العقول وجهه * وصدغه سلسله الآراء
 شامته حبة قلب مذبت * جنت بها الاحشاء بالسوداء
 (وقوله)

لابدع ان شاع في البرايا * تهتكى في الرشا الريب
 عشق عجيب فكيف يخفى * وحسنه أعجب العجيب
 (وقوله)

لي من ان عاينته مقلتي * ينمحي جسمي وينى طريا
 أى شئ عراعه حتى اننى * هاربا منى وولى مغضبا
 وقد اتفق في مجلس بعض الاعيان أن دعى اليه صاحب الترجمة وكان به المولى على بن
 ابراهيم العمادى والسيد الشريف عبد الكرم الشهير بابن حمزة وغيرهما فسقطت
 زريا القناديل في ذلك المجلس فقال المترجم مرتجلا
 لله مجتمع كواكبه * تلك الوجوه وضئته الخالك
 حتى النجوم هوت له كلفا * بنظامها من قبلة الفلك
 (وقال)

وليس سقوط الثريالدى * ندى الموالى من المنكرات
 فان الشموس اذا أسفرت * فلاحظ للائبج انيرات
 (وقال السيد عبد الكرم المذكور في ذلك)

مجلس ضم شملنا بانسجام * كالثريا وحبذا الانسجام
 نظمنا يد العناية عقدا * سلكه الود لا عراه انفصام
 والعمادى منه وسطاه والوسطى لها الصدر منزل ومقام
 فأدزنا من الحديث كؤسا * سكرت من مدامها الافهام
 ونعمنا بالا وروحا وسعها * ولدينا للتيرات ازدهام
 بينما نحن من ثرياه عجب * وبها الزهر زانه الانتظام
 اذ تداعت من أفضه وهى تجلى * اذ حكنا وفاتها مايرام

(ولصاحب الترجمة) يرى بعض الاعيان وقد حبس ثم قتل

أسنى على بحر النوال ومن له * بأس الملوك وعفة الزهاد
 لو أن بعض صفاته اقتسم الورى * لرأيت أذناهم كذى الاعواد
 لم يجن ذنبا غير أن زمانه * قد قوض الاحكام للعساد
 هابوه وهو مقيد فى سجنه * وكذا السيوف تهاب فى الانعام
 ذهب السرور بفقدته فكأنما * أرواحنا غضبي على الاجساد
 يا ثالث الحسين عاجلك الردى * والحنف قد يسرى الى الاطواد
 لك بالكواكب والسحاب أسوة * فاذهب كما ذهب السحاب الغادى

وذيل على البيتين الاولين وأرسل ذلك الى بعض المعزولين عن مناصبهم فقال

ان الامير هو الذى * أضحى أميرا يوم عزله
 ان زال سلطان الولا * ية لم يزل سلطان عدله
 والسيف عند الاحتيا * ج اليه يعرف فضل نصله
 والحق ينقر تارة * ويعود معتذرا لاهله
 والبدر يرجع ثانيا * بعد الغروب الى محله
 والعقد ينثر كى ينظم ثانيا * جمعاً لشمسه
 والخلد موعده آدم * سيعودها أيضا باهله
 لكن يكون مخلدا * والشئ مرجعه لاصله
 لا بأس من كرم الكرى * فثق برحمته وفضله

(وله أيضا)

ومقرطق لولا جفون جفونه * خلنا دم الوجنات من أخطاه
 وتكاد تقرأ من صفاء خدوده * ما مرت تحت الخسد من ألقاه

وله غير ذلك من النظام والشار المزرى بكاسات العقار وكانت وفاته فى ثامن عشر جمادى

الاولى سنة احدى عشرة ومائة وألف ودفن بتربة الذهبية من مرج الدحداح قبالة قبر
العارف أبي شامة وكثر الاسف عليه وقامت عند الادبها ما تمه فرثي بالقصائد العديدة منها
ما قاله الشيخ صادق أقدى الخراط من قصيدة مطلعها

هذا المصاب الذي كنا نحاذره * القلب من هولته شقت مراره

بنس الصباح صباح البين لاطلعت * شهوسه بل ولا احت بشأره

أهدى لنا جمل الاكدار مطلقه * فلارعى الله ما اهدت بوادره

وهي طويلة جدا وترجمة الامين حقيقة بالتدوين وفي هذا التقدير كفاية لاهل الدراية

(محمد بن الطيب)

محمد بن الطيب المغربي

ابن محمد بن محمد بن موسى الشرفي القاسمي المالكي الشهير بابن الطيب نزيل المدينة المنورة
الشيخ الامام المحدث المسند اللغوي العالم العلامة المفسر أبو عبد الله شمس الدين ولد بقاس
سنة عشر ومائة وألف ونشأ بها وأخذ عن جملة من العلماء منهم والده ومحمد بن محمد
المسناوي ومحمد بن عبد القادر القاسمي ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر القاسمي ومحمد بن
عبد السلام البناني ومحمد بن عبد الله الشاذلي وأبو عبد الله محمد بن محمد ميارة وأبو الاقبال
أحمد بن محمد الدرعي وأبو عبد الله محمد بن محمد الأندلسي وأحمد بن علي الوجاري ومحمد أبو
الطاهر بن ابراهيم الكوراني واستجاز له والده من أبي الاسرار حسن بن علي العجمي وعمره
شعور سنتين والسيد عمر البار العلوي وغيرهم ممن تنوف على مائة وثمانين شيخا وبرع وفضل
وصار امام أهل اللغة والعربية في وقته محققا فاضلا متمضعا في كثير من العلوم ودرس
بالحرم الشريف النبوي واتفقت به الطلبة ورحل للروم من الطريق الشامي ورجع منها
على الطريق المصري وأخذ عنه في الشام ومصر خلق كثير وحصل بينه وبينهم مباحث
في فنون من العلم وله تأليف حسنة منها حاشية على القاموس وشرح نظم فصيح نعلب في
مجلدين وشرح على كفاية المتحفظ وحاشية على الاقتراح وشرح كافية ابن مالك وشرح
شواهد الكشاف وحاشية على المطول ورحله وجمع مسلاته في كتاب وهي تنوف على
لثمائة وغير ذلك من المصنفات مما تنوف على خمسين مصنفًا وله شعر لطيف نبي عن
قدر في الفضائل منيف فنه قوله هذه القصيدة في مدح السفر

سافر الى نيسل المعززة ان في السفر الظفر

وانقر لنيل الجسد في * من للمعالي قد نفر

واعلم بان المكث في ال * أو طان يدعوا للخبر

ويورث الاخلاط وال * أجسام أنواع الضرر

أوما رأيت المالمطو * لالمكت يعلوه الوضر
 والبدر لوزم الاقا * مسة في محل ما بدر
 والدر لولأبقووه في * قعر البحار لما افتخر
 والتبر ترب في المعا * دن وهو أقر مدخر
 والعود معدود لدى * الغابات من جنس الشجر
 والباتر المغمود لو * لم يخرجوه لما بستر
 هذا وكم مثل سرى * في الناس من هذى العبر
 أبدى البدائع منه من * نظم القريض ومن نثر
 عن وجهها في غالب ال * أسفار أسفر من سفر
 فادأب على الترحال في ال * أحوال أجمعها تسر
 واعلم بان البعد عن * وطن به تم الوطر
 واغرب بشرق واشرقن * في الغرب ان تك ذا نظر
 واجعل جميع الناس أز * رلك والثرى طرأ فذر
 لا تؤثرن بدوا ولا * حضرا وكن مع ما حضر
 فالبدو عز واللطا * فة والظرافة في الحضر
 فاذا بدوت فكل عز باذخ فيك استقر
 واذا حضرت فكل ظر * ف ظرفه لك مستقر
 لا تك الفالاولا * دارا ولا رسما دثر
 فالناس القك كلهم * والارض أجمعها مقر
 فتي وجدت العز والعيش الهني أقم قبر
 ومتى رأيت الضد والصد الخفي فدع وذر
 واجعل بضاعتك التقى * مع من أسر ومن جهر
 فاذا اتقيت الله فز * ت بكل ككز مدخر

(وقوله)

ألا ليت شعري هل أرى البيت معلما * وهل أردن يوما على الري زمرما
 ومن لي بجمع البيت في خير معشر * حدا بهم الحادى وغنى وزمرما
 ومن لي بان أمسى على حجراته * وأصبح بمن للمعانى به انتهى
 ومن لي بانسل الذى قد ألقته * فندعى جهارا أتما القصدانما
 نطوف بذلك البيت طورا وتارة * نلم بهاتيك البقاع فنلما

وآونة تأتي الى الجبر الذي * سما قدره حتى تطاول السهما
 نعرفه الخد والوجه كله * ولست أرى ممن يخص بهما
 وطورا نصلي ثم نسعي الى الصفا * لنصفي الفؤاد المستهام المتيما
 ونسرع كي نلقى المني ولدي مني * نخيم فين مكان للين خيما
 ونجسني ثمار العرف من عرفاته * ونعرف منه الخير عرفا معما
 ونبرأ من كل العقاب اذا دنت * عقاب جارت تحرق الذنب أينما
 وتصبح فيمين برّ لله حجه * وأصبح في تلك الرياض منعما
 وباليت شعري هل أرى طيبة التي * بها طابت الاكوان نجد أو أمهما
 وهل تبصر القبر الشريف محاجري * فأصبح فيه منشدا مترنما
 أخطبه جهرا وأسأل ما أسأ * وأرجو حصول السؤال منه ممتما
 ويسعدني القول البليغ فائتي * اذا ما نظمت القول فيه تنظما
 وارجع مملوء الحقايب غامرا * بما شئت من علم وحلم وما وما
 وتخدمني الدنيا وأصبح في غد * لدى رتبة شماء في منزل سما
 تحف بي الاملاك من كل جانب * لدى جنة الفردوس فوزا معظما
 فتربح هاتيك التجارة كلها * ويغنم مولاها ابتداء ومختما
 وأهدى الى خير الانام محمد * سلا ما يعرف الطيبات مختما

وقال في عين الماضي حين وصل اليها من طريقه وهي عين ماء غزيرة محتفة بالنبات
 والاشجار وعندها قرية ما هولة قد وصف أهلها بحماس الاخلاق واتصف نساؤها
 بحماس الخلق وحسن العيون على الخصوص وهذه العين المذكورة واقعة في أرض
 الجريد ما بين مدينة فاس ومدينة طرابلس الغرب

عين ماضى بهما عيون مواضى * فاعلات فعل السيوف المواضى
 والتفات الغزال لما غزالي * صائلا صولة الاسود المواضى
 وقدود تزهر اذا قتت القل * ب ازدهاء الاغصان بين الرياض

قال الشيخ المذكور بعد ايراد هذه الايات التي وصف فيها نساء عين الماضي غيرا نا أخبرنا
 انهن لا يستعملن الماء في الاعتسال لانه يضر بأبدانهم مهما قطر عليها وسال وقد ورد
 علينا سائل بين موجب ذلك وأوضح عذره قائلا ان ذلك الماء يسقط حمل الحوامل
 ويذهب من الابكار بالعذرة انتهى

(وله أيضا)

ورد الريع فرحبا بوروده * ونور بهجته ونور وروده

وبجسن منظره وطيب نسيمه * وأنيق مبسمه ووشى بروده
 فصل إذا اقتخر الزمان فانه * انسان مقلته وبيت قصيده
 يغنى المزاج عن العلاج نسيمه * بالطف عند هبوبه وور كوده
 يا حبذا أزهاره وثماره * ونبات ناجمه وحب حصيده
 وتجارب الاطيار في أشجاره * كنبات معبد في مواجب عوده
 والعصن قد كسى الغلائل بعدما * أخذت يدا كانون في تجر يده
 نال الصبا بعد المشيب وقد جرى * ماء الشيبية في منابت عوده
 والورد في أعلى الغصون كأنه * ملك تحف به سرة جنوده
 وكأنما الافاح سمط لآلى * هوللقضيب قلادة في جسده
 والياسمين كعاشق قد شفه * جور الحبيب به حجره وصدوده
 وانظر لترجسه الجنى كأنه * طرف تنبه بعد طول هجوده
 واغجب لا ذر يونه وبهاره * كالتبريز هو باختلاف نقوده
 وانظر الى المنثور في منظومه * متوعا بفصوله وعقوده
 أو ما ترى الغيم الرقيق وقد بدا * للعين من اشكاله وطروده
 والسحب تعقد في السماء مآتما * والارض في عرس الزمان وعيده
 نبت فشق لها الشقيق جيو به * وازرق سوسنها للطم خدوده
 وله وقد أنشدهما في الحجر والحطيم

هديت الى الصراط المستقيم * خبت نجمة البيت العظيم
 وعند الحجر قال الحجر أبشر * فقد حطمت ذنوبك بالحطيم

وله غير ذلك من الأشعار الرائقة والمكاتب الفاتحة وكان له الباع الطويل في اللغة
 والحديث وكان فردا من أفراد العالم فضلا وذكاه وبلا وله حافظه قوية وفضله أشهر من
 ان يذكر وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة سبعين ومائة وألف بتقديم السنين ودفن عند
 قبر السيدة حليلة رضى الله عنها ورحمه الله وايانا

(محمد)

ابن محمد بن الدين ابن جماعة الكائن القديسي رئيس الخطباء بالمسجد الأقصى والامام
 بالصخرة المشرفة كان من أعيان القدس فاضلا عالما صوفيا حيا بالبيت الله الحرام وتوفي
 بأراضي الحجاز بعد الحج وأولاده ثلاثة الشيخ اسحق والشيخ عماد الدين والشيخ بن الدين
 ولم أتحقق وفاته رحمه الله تعالى

(محمد الخليلي)

(محمد بن جماعة)

(محمد الخليلي)

ابن محمد بن شرف الدين الشافعي الخليلي نزول القدس بركة الزمان وتبجبة العصر
 والاولان الشيخ الامام المحدث العالم الفقيه الاصولي الصوفي الدين كان من اخيار العلماء
 المشاهير في وقته وصدور الاجلاء في تلك الديار وغيرها ولد ببلدة الخليل وكان اوان شبيهه
 يتعاطى كسبادنيويا لمعاشه الجسمل فخرته العناية الالهية لمصر الامصار باشارة شيخه
 العالم العامل الشيخ حسين الغزالي وبعده شيخه الشيخ شمس الدين القيسي قطب زمانه نفعنا
 الله به وله معه واقعة ملخصها انه انا باناء يطلب شيئا فقال له الشيخ محمداً ملوه لك فقال الشيخ
 شمس الدين ان ملائمة ملائمة نالك فملا له حتى سال من جميع اطرافه فطلب وجد واجتهد
 وتلقى العلوم عن علمائها وما زال مشغولاً بالذيل بها اثناء الليل واطراف النهار حتى اتمرت
 مخلاته وكملت في التحصيل فخلاته فاستجاز شيوخه فأجازوه وكتبوا له اجازتهم
 المستحسنة بمادروه ورووه وحازوه وكان شافعي المذهب أشعري العقيدة فادري
 المشرب فرجع من مصر بدار اتم الانوار قد فاض نيل نيله المكثار وأزهر روض فضله
 المعطار فسكن بيت المقدس باذن من الخضر عليه السلام حيث قال له اسكن بيت
 المقدس ونحن اربعون مغلنا محمداً أينما كنت وشدا زاره ونشر العلوم العقلية والنقلية
 للطلاب وكان وعظه يلين القلوب القاسية وياخذ بنواصي النفوس القاصية وكان
 حاله الرباني غالباً على حاله العرفاني راعياً في الخيرات مكثر اللبر والصدقات تشرته
 قلوب الخواص والعوام وكان اثمارا بالمعروف نهاء عن المنكر يغلظ على الحكام مؤيداً
 للسنة في اقواله متبعاً للسبلها في افعاله كثير الحب للفقراء والمساكين مقبلاً على زوار
 المسجد الاقصى والمقربين قد لبس جلباب التواضع وخلع خلعاً النفسانية والعصية
 وهو باقامة مولاه راض اجتمعت على حبه العامة فكلما معه عندهم لا يتوقف فيه أحد
 من خاصة ولا عامة واشتهر أن دعوته مستجابة ومن ذلك انه أرسل الى بعض العرب وقد
 أخذوا الزيت الذي كان يحمل على بعير وحجارة للشيخ محمد يقول له البعير بالامير
 والزيت بصاحب البيت والحجارة بغاره فما أصبح الصباح حتى وقع ما وقع بعين ما قال
 وختل النيار من القجار ومن ذلك انه دعا على رجل بالشنق فشنق نفسه بنفسه بان وضع
 مخدات تحت قدميه ثم وضع الحبل في عنقه وأزاح المخدات الى جهة الخلو فكان حثف
 أنه ومن ذلك انه دعا على النعامرة حين آذوه في طريق السيد الخليل عليه الصلاة
 والسلام بالنار ورجم الاجار فزال بهم رمى الاجار وحرقت النار في بيوتهم بالليل والنهار
 حتى أتوه واستغفوه فغفوا عنهم وختم كتاب البخاري مراراً في حضرة سيدنا الكليم موسى
 ابن عمران عليه الصلاة والسلام وأمدته ذلك النبي بمدده الموسوي الفاض الهتان
 وحين ختمه أنشد فقال

(قال من بعد)

(قال من بعد)

جدا وشكر الرب أبجل النعماء * ثم الصلاة على من قد أزال عبي
 وآله ثم صحب مخلصين بما * قد أسسوه لدين الله فانتظما
 على البخارى وأشياخ له نقلوا * صحب المرحم تهمي الغيث منسجما
 هذا البخارى بحمد الله خالقنا * في روضة الكليم الله قد ختما
 لانهم من جنان الخلد منسوها * أزهارها تذهب الاحزان والاما
 ومعدن الحب فيها والامان بها * فتذهب الهم للمهموم والساما
 ماجاءها قاطم مهموم فعاد به * بل المسرات عن أبداع النسماء
 وهي تسعة وأربعون بيتا وكان قرأ البخارى أيضا المزار حضرة خليل الرحمن وأولاده
 سكان الغار منهل الظمان * وعند ختمه أنشأ قصيدة ابتهاليسة تتضمن مدحا للبخارى
 وهي هذه

الحمد لله من قد أوجد الأئمة * وخص من شاء خيرات وزد كرما
 هذا كتاب رسول الله قد ختما * هو البخارى بكل الخير قدوسها
 في روضة خليل الله نسبتها * كأنها جنة الفردوس كيف وما
 فيها أبو الرسل والانباء قاطبة * في وسطها منه كل الخير قد رسما
 والسيد الحق لا تنسى مهابة * من فوق رأس خليل الله قد عملا
 يعقوب قد قابل الاصلين في كرم * كي يظهر الفرق للزوار والعظما
 صديقهم يوسف قد جاور الكرما * لكون موسى له بالنقل قد حكما
 وسارة هي أم الرسل أجمعها * قد قابلت بعلمها من أسس الكرما
 وربقة قابلت الحق في نسق * ولبقة بعلمها يعقوب ذا الكرما
 فهل ترى روضة في الارض أجمعها * قد سلبت هذه كلا ولا عملا

وهي طويلا جدا وفي بعض زيارته لحضرة الكليم وقعت له قصة وهي ما حكاها عن نفسه
 بقوله ومما وقع لنا مع جناب موسى عليه الصلاة والسلام اني نزلت لزيارته ليلاف أخذت
 أقرأ دلائل الخيرات في الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحتمها ثم
 شرعت فيها ثانيا فعرض لي أن الأولى اشغال الوقت بالصلاة والسلام على موسى وهرون
 فأخذت أقول اللهم صل على موسى وأخيه هرون فسمعت صوتا فيصيحان القبر
 الشريف عصبية النسب مقدمة على عصبية الولاة ففهمت المراد والمعنى أنتم منسوبون
 لمحمد كعصبية النسب لقوله صلى الله عليه وسلم أمي عصبتي ولغيره كعصبية الولاة وعصبية
 النسب مقدمة على عصبية الولاة فرجعت الى دلائل الخيرات فثبت عندي بهذه الواقعة
 فائدتان أدب سيدنا موسى مع سيدنا محمد وكونه في قبره المشهور وله قصة أخرى مع سيدنا

ابراهيم الخليل وهي ان رجلا من الوزراء يقال له ناصوح جاء الى مدينة ابراهيم الخليل
 عليه السلام قال فتخيلت منه ارادة الانتقام من أهلها فذهبت مع جماعة منهم شيخنا
 الشيخ حسن الغزالي بجنابه الشريف وجعلت استغيث به في تلك الليلة رأى رجل من
 أصحابنا يقال له الشيخ محمد الغزالي المترجم في رحله سيدي عبد الغني مكتوبا جاء من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فيه من محمد بن عبد الله ورسوله الى جده الاعظم ارفع هذه الغمة
 فأقلع الوزير ولم يحصل على شيء وكان المترجم بحباب الدعوة تها به الاعراب والاعيان ولا
 يخالفون له أمرا وبالجملة فقد كان نادرة الزمان وتنبه العصر والوان ولم يزل على هذه
 الحالة الحسنة الى أن مات وكانت وفاته في سنة سبع وأربعين ومائة وألف ودفن بمدرسة
 البلدية ورثاه تلميذه العارف السيد مصطفى البكري بقوله

أيها الذات في حى الذات قبلى * فلقد لذى لديها مقبلى

واطربى واعربى عن السرادما * لك منانى اليه وكبلى

وهى طوبى له جدامذ كورة في ديوان الاستاذ المرقوم اقتصرنا منها على المطلع

(الوزير محمد باشا والى
 الشام)

(الوزير محمد باشا)

ابن مصطفى بن فارس بن ابراهيم وجده لأمه الوزير الشهير عميل باشا الدمشقي الشهير بان
 العظم الوزير الكبير صاحب الراى السيد والحزم والتدبير كريم الشيم والاصول
 ومن جمع من أنواع المزايا وشرائف السجايا وبدائع الكمالات المالتحيط به العقول

ذا وزير لم يأل في النصح جهدا * ظل يسعى بكل أمر جيد

ومسى عدآل عثمان جمعا * يالعمري فذا البيت القصيد

كان من رؤساء الوزراء عفة وكالا وعدلا وديننا وحناء ومروءة وشجاعة وفراسة وتدبرا
 وكان واسع الراى مهيا بحيث انه يتفق فصل الخصومة بين الشخصين بمجرد وقوفه ما بين
 يديه ونظره لهما يتقاسد المبطل منهما للحق وهذه المزية قد استأثر بها وكان يحب العلماء
 والصالحاء والفقراء ويميل اليهم الميل الكلى ويكرمهم الاكرام التام باليد واللسان ذاشهامة
 وافرة وشجاعة متمككة وحرمة واحتشام وكال مشهور في الانام طاهرا من كل
 ما يشين مشغول الاوقات اما بفصل الخصومات بين المسلمين أو بتلاوة كتاب الله المين
 أو بالصلاة على سيد المرسلين أو اصطناع بدأ واسباء معروف الى أحد من المساكين لم
 تسمع عنه زلة ولم تعهده صبوه ولم يوقف له على كبوة ولا هفوه ميمون الحركات والسكات
 مسعودا في سائر الاطوار والحالات بحيث انه لم يتفق له توجه الى شئ الا وئمه الله له على
 مراده ولم يتعاص عليه أحد الا ويكون هلاكا على يديه ولديه دمشق في عاشر شوال سنة

ثلاث وأربعين ومائة وألف وبها نشأ وقرأ وحصل وبرع وتقبل ثم ذهب إلى حلب سنة
 ثلاث وستين ومائة وألف مع خاله الوزير الشهير سعد الدين باشا الماويليا ودخل معه
 طرابلس مرات ثم استقام بدمشق وعكف على تحصيل الكليات إلى أن بلغ السلطان
 مصطفى ابن السلطان أحمد خلد الله ظلال دولتهم في الأناطلة وفاة الوزير سعد الدين باشا فنظر
 إلى المترجم بانظار اللطف وأنعم عليه برتبة أمير الأمراء بروم إلى مع عقارات خاله الوزير
 أسعد باشا الشهير فترقى بذلك أوج السعادة وبعد برهة من الزمان أنعم عليه برتبة الوزارة
 فأنت إليه منقادة مع الأنعام بمنصب صيد وذلك سنة ست وسبعين ومائة وألف وارتخ
 له ذلك العالم الأديب الشريف صالح بن عبد الشافي الغزالي نزيل دمشق بقصيدة طويلا
 تاريخها قوله «شباك العلاصا صيدكم صيدا» فنهض من دمشق إليها وسار السيرة الحسنة
 بين أهلها ثم انفصل عنها وولى حلب فدخلها رابع عشر شعبان سنة سبع وسبعين
 ومائة وألف وكانت حلب مجدبة ولم يصبها المطر فحصل بين قدومه كثرة أمطار ورخاء
 أسعار وغو زروع وعامل أهلها بالشفقة والاكرام ورفع عنهم من البدع ما كان ثلثا في
 الاسلام فأبج بذلك الصدور وأحيا معالم السرور منها زال المنكر كان قد حدث بها
 سنة احدى وسبعين ومائة وألف وذلك أنه جرت العادة في بعض محلاتها أن تفتح حانات
 القهوة ليلا وتجتمع بها الأوباش إلى أن زاد البلاء وبجرت النساء مع ما ينضم إلى ذلك
 من شرب الخمر وفعل المنكرات وأنواع الفساد فحانت التفاتة من صاحب الترجمة في
 بعض الليالي من السطح إلى ذلك فقصده محتفيا وأزاله وفي ثاني يوم أمر بإزالة هذا المنكر
 ونبه على أن لا تفتح الحانات ليلا أبدا فطوى بسبب ذلك بساط الفجور وانحلى من ظلمة
 المعاصي الديجور ومن جملة ما رفعه من المظالم بحلب حين توليه لها بدعة الدومان عن
 حرفة الجزارين التي أوغرت صدور المسلمين وكان حدوده بها سنة احدى وستين بعد
 المائة والألف والدومان اسم لمال يجتمع من ظلمات متنوعة يستدان من بعض الناس
 بأضعاف مضاعفة من الربا ويصرفه متغلبوه هذه الحرفة في مقاصدهم الفاسدة وآرائهم
 الكاسدة وطريقتهم في وفائه ان يباع اللحم بأوفى الأثمان للناس من فقراء وأغنياء
 وتؤخذ الجلود والاكراع والرؤس والكبد والطحال بالجس ثمن من فقراء الجزارين جبرا
 وقهرا كل ذلك يصدر من أشقياء الجزارين ومتغلبهم إلى أن هجر كل اللحم الاغنياء فضلا
 عن الفقراء وأعضل الداء واتفق أنه في سنة ست وسبعين كان فاضيا بحلب المولى أحمد
 أفندي الكريدي فسعى في رفع هذه البدعة فلم تساعده الاقدار فباشر بنفسه بحاسبة
 أهل هذه الحرفة الخبيثة ورفعها وكتب عليهم صكوكا ووثائق وجعلها في قلعة حلب فلما
 عزل عاد كل شيء لما كان عليه فلما كان أواخر محرم سنة ثمان وسبعين قبض صاحب الترجمة

على رئيسهم كورجى وقتله وأبطل تلك البدعة السيئة وصار لاهل حلب بذلك كمال الرفق
والاحسان واستدحه اديباؤها بالقصائد البديعة فن ذلك ما قاله الشهاب أحمد الشهر

بالوراق أعرف البان أم نفع الورود * أطيب المسك أم أنفاس عود

أروض مر سحساج عليه * فسنم بسره غب الورود

أم الازهار أيقظها نسيم * فضاغت بالشذا بعد الرقود

وقامت ترقص الازهار زهوا * بادواح السرور والى السعود

وبأكرها السحاب بنقطدر * يفوق بحسنه نثر العقود

وغنتنا العنادل كل لحن * بأعراب ولاعب سد الحيد

ووافى الانس من كل النواحي * نفلنا الدهر قد وافي بعينه

وحيانا المني من حيث فترت * عيون قد عفت طيب الوجود

كان الله جل علاه حيا * عواصمنا بكل سنا حيد

وألبسها الفخار ثياب عز * تتيه به على شرف النجود

كان ظلامها صبح منير * بروض وارف خضل نصيد

كان الشمس تحكى بابتهاج * كالأوجه واليها السعيد

محمد الوزير الشهم طالت * ايام منته بالفضل المديد

وزير لم يرل أسدا هصورا * على الاعضاء يقمع للعبيد

رقى رتب الكمال من المعالي * وحاز السبق بالرأى السديد

له في قلب من ناواه خوف * يشيب لهوله رأس الوليد

ومن والاه في دعة وأمن * يزيل عنا القطيعة والصدود

له هم ككبار لا تبارى * وأخلاق زكت وحجار شيد

وآرء حسان تم عنها * جميل الفعل في الزمن الكنود

مقل راية المعروف حامي * ذمار الفضل والنخرا مجيد

فأنى مثله في كل أرض * يحاكي مجد سودده الرعيد

سرت ببنائه العالى حداة * بوصف راق في زمن المهود

حوى القدح المعلى غير ثنان * غنان المجد عن كرم الجدود

فن كانت خولته اسودا * رأيت بذاته شيم الأسود

ومن وفى المعالى مهر مثل * له دانت على رغبهم الحسود

ومن يذكو أريج الخليم منه * زكافعلا ووفى بالعهود

ومن يبيع المسكارم لا يسالى * بما يوليه من كرم وجود

ومن هانت عليه النفس نالت * يدها ما يروم من الوجود
 ومن يطع الاله ينل مراما * ويجرز ما يسر من الجسد
 ومن يردا كتنساب الحد تنأى * مظامعه عن الامل البعيد
 ومن يول الجليل لكل عاف * ينل حمدا مع المدح المزيد
 فذا الدستور أضحى كل خير * يلوح بوجهه الضاحي السعيد
 ألقى الشهباء فشرتها قدوما * فأبهرج ما على وجه الصعيد
 وأحيا رحمها العافي فصارت * رحابها بكل هنا جديد
 وبشر أهلها بزوال بؤس * وأكدار بابقاء السعدود
 وأهلك للبعثة بكل غضب * صقيل مذهب نفس العنيد
 وأهدى الامن للطرفات حتى * أنام قطاتها بعد الهجود
 وغلق في الدبج أبواب سوء * هي القهوات ماوى للوغود
 وأرهب كل باغية فولت * على خوف بها بشاب سود
 وأذهب بدعة الدومان تسمى * بخسر مؤلم كيد المرید
 فكلم ذبح الفقير بغير جرم * بسكين المظالم والحقود
 فباحسن الانام بقيت دهرها * معاني بالطريف مع التلميد
 لترقى بالكمال الى محل * الى العلياء راق مستزيد
 وتحيا في رضا يولى سرورا * جديدا دائما مر الجديدي
 وتعلو فوق هامة كل ضئد * سنابك خيل عسكري الشديدي
 وتبقى أعين الرجن تولى * علاك الحفظ من خطب مسيدي
 نخذها يا أبنا الاشبال بكرا * أبت الاحمال لدى الوفودي
 على بحمل مشت تبغى قبولا * من السمع الكريم لدى النسيدي
 فألتمها يديك وجر ذبلا * على هفوات ذى عجز عبيدي
 ودم في ذروة الجسد المعلى * كبدر الم في شرف الصعود
 وتبعه الاديب الجمال عبدالله اليوسفي الشهير بالبنى وعقد قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا
 فراسة المؤمن فانه يتظن بنور الله بقوله

داعي الهنا (قال) لنا تيانا * أمر او نهبنا (اتقوا) اعلنا
 حيث (رسول) الحق قد بشرنا * فيمن حي (فراسة) عيانا
 يحظى بنور (الله) في أحكامه * بقلبه (المؤمن) حيث كانا
 فتنبلي (عليه) أسرار عدت * ناطقة (فانه) آحيانا

محمد (أفضل) عادل يرى * بالضعفاء (ينظر) استجسانا
 فانهم غب (الصلاة) يسألون * ن من (بنور) الحق قد هدانا
 يبقى دواما (والسلام) لم يزل * له من (الله) لما أولانا
 لانه خـ — يروزي رأخوا * خلوصه قد أهدر الدوامانا

١١٧٨ ٧٣١ ٣١٤ ١٣٣

ثم ان المترجم المزبور ضوعقت له الاجور عزل من حلب في منتصف شوال سنة ثمان
 وسبعين وولى اية الله الرهءاء المعروفة بارفة فاستقام بحلب الى وورد المنشور بذلك سابع عشر
 ذى القعدة من السنة المرقومة فنهض اليها ودخلها سلخ ذى القعدة المرقوم ولم تطل اقامته
 بها فعزل عنها وولى اية الله آذنه فنهض منها واجتاز بحلب ودخلها في المحرم سنة تسع وسبعين
 ونزل بتكية الشيخ آبي بكر وتوجه الى آذنه فقبل وصوله اليها ولى اية الله صيدا فكثر راجعا
 الى صيدا ودخلها في أوائل صفر من السنة المرقومة ثم عزل عنها وأعطى قونية ثم ولى الشام
 وامارة الحاج الشريف بعد الوزير عثمان باشا فدخلها في شهر رجب سنة خمس وثمانين
 ومائة وألف وصار لا أهلها به كمال الفرح والسرور وسلك سبل العدل وتردى برداء
 الانصاف ثم عزل عنها في ربيع الاول سنة ست وثمانين وأعطى قونية ثم أعيد الى ولاية
 دمشق وامارة الحاج في سنة سبع وثمانين وأقبل على أهلها بكال الاكرام ووفور الاعتناء
 التام وكانت أيامه بها مواسم أفراح واستمر بها الى وفاته كما سيأتي وراج في أيامه سوق
 الشعر وأعلى منسب القيمة بين الادباء والسعر قدحه الشعراء بالقصائد الطنانة وكانت
 أيامه مواسم اقبال وأهلك الله على يديه جملة من الخوارج منهم على بن عمر النظار اليزداني
 قتله في رمضان سنة تسع وثمانين وصالح العدو ان من بغاة المشايخ ومروى المقداني
 الشيعي وغيرهم من بغاة وقطاع الطريق وراقت دمشق وما والاها في أيامه وصفا
 لاهلها العيش ونامت الفتن وسلم الناس من الاجن وبني بدمشق آثارا حسنة صار بها
 ارتفاق للمسلمين منها السوق الذي بناه بقرب داره تجاه القلعة الدمشقية عند المدرسة
 الاجدية وكان الشروع في عمارته في أوائل جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وبني فيه
 لصيق البوابة الموصلة الى داره العاهرة سيدا لطيفا محكما وأجرى اليه الماء من نهر
 القنوات وعمل للضريح الجيوي في الجامع الاموي كسوة من الديباج المقصب عظيمة
 وكذلك أمر بان يصنع للضريح الاستاذ الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي قدس الله سره
 تابوتان النحاس الاصفري ويوضع على قبره وعمر غالب ضرائح الانبياء والاولياء والصحابه
 بدمشق وما والاها من البلاد وبني في طريق الحاج الشريف قلعة لبئر الزمرذ واصطنع
 فيه آثارا جميلة وعمرت في أيامه دار خزينة السراي بدمشق وتم بناؤها في أوخر محرم سنة

ست وتسعين وعمل لذلك تاريخا الشيخ نجيب بن محمد العطار الدمشقي فقال
قد شاد لبث العرم دار سعادة * فأضاء فيها عدله المتأبد
وأقام الألاء السرور مبشرا * ببقائه فيها بنصر محمد
والسعد أرخ حكم دار سعادة * أبدا يوطده الوزير محمد ١١٩٦

وبنى الجهة القبليّة في السراي المرقومة جميعها على أكمل بناء وأحكمه وهذا البناء كان
قبل ذلك في شعبان سنة تسعين ومائة وألف بمباشرة جعفر أعمامين الجاوي بشيعة وبني
محكمة الباب وجددها بعد أن تهدم غالبها وصرف على ذلك نحو ثلاثة عشر ألف قرش
وكان القاضي العام بدمشق اذذاك المولى السيد محمد طاهر محمود أفسدى زاده فنقله
المترجم منها الى دار بني الترجان قرب القلعة الدمشقية وهناك صار مجلس القضاء الى أن
تم بناء المحكمة فأرجعه اليها وكان رحمه الله تعالى له مبرات كريمة وصدقات جليلة وخفية
خصوصا لمن أدركهم الفقر من ذوى البيوت وأهل العلم بدمشق فكان يتفقد أحوالهم
ويبرهم ويكرم نزلهم وله عطايا جزيلة كل سنة للعلماء وأهل الصلاح والدين وإغاثة كريمة
للضعفاء والمساكين طاهر الذليل واللسان واليد من كل ما يشين ومدح من أديب دمشق
بالقصائد العديدة التي لودّوت لبلغت مجلدات وكان يجيزهم على ذلك الجوائز السنوية
وكانت أوقافه مصروفة في أنواع القربات من تلاوة قرآن واشتغال بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم أو رفع ظلامه عن مظلوم أو تنقيس كربة عن مكروب وبالجملة فهو أحسن
من أدركاه من ولاية دمشق وأكملهم رأيا وتديرا ولم يزل على أحسن حال واكمل سيرة حتى
توفي بدمشق وهو وال عليا وكانت وفاته قبيل طلوع شمس يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى
الاولى سنة سبع وتسعين ومائة وألف وتمت رض أيا ما قلنا واجتمعت الاعيان والرؤساء
بداره التي ابنتها الصيق المدرسة القجماسية جوار سوقه المقدم ذكره فغسل بها وخرجوا
بجنازته على السوق الجديد حتى وصلوا به الى الجامع الاموي فوضعت تجاه ضريح سيدنا
يحيى وتقدم للصلاة عليه المولى أسعد أفندي الصديقي المقتى ثم حمل بمجمع عظيم لم يتخلف
عنه أحد من أهل دمشق من الرجال والنساء وخرجوا بالجنازة على سوق جقمق ودفن بقرية
الباب الصغير شمالي ضريح سيدنا بلال الصحابي الجليل وعمل على قبره شجر لطيف وكثر
الاسف عليه وجرت لذلك العبرة رحمه الله تعالى وجعل في القرايس العلمية مقره

(محمد بن محمد الطيب المالكى)

(محمد التافلاقي)

الحنفي التافلاقي المغربي مفتي القدس الشريف علامة العصر الفائق على أقرانه من كبير
وصغير وله الفضل الباهر وكان في الادب الفرد الكامل له الشعر الحسن مع البسطة

في ذلك وسرعة نظمه وذكائه يشق دياجر المشكلات ولد بالمغرب الأقصى وحفظ القرآن
 على طريق الامام الداني وهو ابن ثمان سنين ثم اشتغل في حفظ المتن على والده وكان والده
 متوسطا في العلم بين أماجده وقرأ عليه الأجرومية وعلى الشيخ محمد السعدى الجزائري
 السنوسية ومنظومة في العبادات مختصرة في المسائل القهية ودرس السنوسية
 للطلاب قبل أوان الاحتلام ورحل من بلاده في البر الى طرابلس الغرب وما وجدت عليه
 صلاة ولا صيام ومن طرابلس ركب البحر الى الجامع الأزهر فطلب العلم بمصر سنتين وثمانية
 أشهر وأخذ عن شيوخه الا قد ذكرهم ثم سافر لزيارة والده في البحر فأسره الفرنج وذهبوا
 به الى مالطة ثم كرا الكفر ثم نجاه الله تعالى بعد سنتين وأيام وناظره رهبان النصارى مناظرة
 واسعة وكان فيهم راهب له دراية بالمسائل المنطقية والعربية ويرزعم ان همته بارعة وكانت
 مدة المناظرة نحو ثمانية أيام فأخسرهم الله وأكبتهم ووقعوا في حيص بيص وألجوا بالجمام
 الا لزام فن جلة مناظرتهم معه في ألوهية عيسى ان قال كبيرهم يا محمدى ان حقيقة
 عيسى امتزجت مع حقيقة الاله فصارتا حقيقة واحدة قال فقلت له لا يجلو الامر فيهما
 قبل امتزاجهما اما ان تكونا قديمتين أو حادثتين أو احداهما قديمة والاخرى حادثه وكل
 الاحتمالات باطلة فالامتزاج على كل الاحتمالات باطل اما على الاول فان الامتزاج مقض
 للحدوث قطع الانه تركب بعد افراد وكل تركيب كذلك لا محالة حادث والحادث لا يصلح
 للالوهية واما الثاني فظاهر البطلان واما الثالث بوجهه فباطل ايضا لان القديمة منهما
 بعد الامتزاج يلزم حدوثها والحادثه منهما ما بعده يلزم قدمها فيؤدي الى قلب الحقائق
 وقلها محال ويلزم ايضا اجتماع الضدين وهو باطل باتفاق العقول ولما سقط في أيديهم
 ورأوا أنهم قد ضلوا في هذا الطريق قال لي كبيرهم عقولنا لا تصل لهذا الامر الدقيق
 فقلت له هذا عندنا من علوم أهل البدايه لامن علوم أهل النهاية فهت الذي كفر
 وعبس واكفهر ثم قلت لكبيرهم بالله عليك أعبسى كان يعبد الصليب قال لا وانما ظهر
 الصليب بعد قتله على زعمهم ونحن نعبد شبيه الاله فقلت له بالله عليك الله شبيه قال لا فقلت
 له يجب عليكم حرق هذه الصلبان بالزفت والقطران فاستشاط غضبا وقال لي كنت أوقعت
 في المهالك وأجعلت عبيرة لكن الله أمرنا بعبادته فقلت له لكن الله أمرنا بعبادته
 الا اعداء فقال لي اذا نثر بعننا كالمه فقلت له على طريقة الاستهزاء شرب بعنكم كالمه لانها
 تعبد الاصنام والصلبان وشرب بعننا ناقصة لانها تعبد الله وحده لا شريك له فاشتد غضبه
 حتى كاد ان يبطش بي ولكن الله سلم لزيد اللطف بي ثم ان كبيرهم قال لي يا محمدى انى رأيت
 في كتبكم الحديثية ان نبيكم انشق له القمر نصفين فدخل نصفه من كم ونصفه من الكم
 الاخر وخرج تاما من جيب صدره ومساحة البدر مثل الدنيا ثلاث مرات وثلاث وهى

ثلاثمائة وثلاث وثلاثون سنة وثلاث فها هذه الحرافات فقلت له أما ورد أن ابليس جاء
لسيدنا ادريس وهو يخيط بالابرة ويده قشرة بيضة وقال له أيقدر ربك ان يجعل الدنيا
في قشرة هذه البيضة فقال لي نعم ورد ذلك فقلت له كيف يقدر فقال اما ان يكبر القشرة
أو يصغر الدنيا فقلت له سبحان الله تحلونه عاما وتحرمونه عاما واذا سلمت هذا فلم لا تسلمه
لنينا فغص بريقه واصفر وعبس وتولى فقتل كيف قدر وهذا الجواب من باب
ارضاء العنان للالزام والافدخول نصني البدر في الكمين باطل عند جميع المحققين
الاعلام لكن كبيرهم لا يعرف اصطلاح علماء ناذري المقام العالي فلما اجبته بطلانه
لقال لي رأيته في كتبكم فلا يصح لمقاتي فلذلك دافعتهم بالبرهان القطعي العقلي لانه لا يمثل
بعد ماراه للدليل الثقلي ثم ان كبيرهم في ميدان البحث أنكروا نبوة نبينا السيد الكامل
وقال انه عندنا ملك عادل فقلت له ما المانع من نبوته فقال نحن لانقول بها وانما نقول
بشدة صولته فقلت له اليس النبي الذي أتى بالمعجزات وأخبر بالمغيبات فقال كبيرهم أي
معجزة أتى بها وأي مغيبات أخبرهم افسردت له بعض المعجزات وأعظمها القرآن وقد كرت له
بعض المغيبات فقال لي رأيته البخاري من علمائكم ذكر بعضها ثم قال لي انما علم ذلك
الغلام بشير لقوله تعالى انما يعلمه بشر فقلت له بالله عليك لسان ذلك الغلام ماذا قال أعجمي
فقلت له بالله عليك لسان نبينا ماذا قال عربي قلت له بالله عليك نبينا يقرأ أو يكتب أم أتى
قال أمي لا يقرأ ولا يكتب فقلت له بالله عليك هل سمعت عربيا تعلم من عجمي قال لا فاقم
في الجواب وانقطع عن الخطاب ثم قال لي كيف يقول قرآنكم يا أخت هرون وبينه
وبينها ألف من السنين فقلت له أنت أعجمي لا تعرف لغة العرب كيف مبناها فقال لي
وكيف ذلك فقلت له يطلق الاخ في لغتهم على الاخ النسبي وعلى الاخ الوصفي والمراد هنا
الثاني ومعنى الآية يا أيها المتصفون عندنا بالعبودية والديانة والعبودية مثل هرون الموصوف
بتلك الصفات الكاملة وهذا المعنى في لسان العرب شائع وفي مجازاتهم ومجازي أساليبهم
ذائع فوق حمار الشيخ في الطين ولما رآني صغير السن وكان سني اذ ذلك نحو تسع عشرة
سنة قال لي تصلح أن تكون مثل ولد ولدي فمن أين جاءتك هذه المعرفة التامة فقلت له جميع
ما سألتني عنه هو من علوم البداية ولو خضت معي في مقام النهاية لاسمعتك ما يصم أذنيك
وفي هذا القدر كناية فترك المناظرة ورجع القهقري وشاع صيتي في مالطة بين الرهبان
والكبراء وكنت اذا مررت في السوق يحترمونني وما خدمت كافر اقط وكان سبب خلاصتي
رؤيا مبشرة من يومها ركبت سفينة النجاة متوجهة لاسكندرية ثم منها مصر القاهرة
ثم سافرت للحجاز مرارا ودخلت اليمن وعمان البحرين والبصرة وحلب ودمشق وتوجهت
للروم ثم اقيمت عسا التسيار في بيت المقدس العطير الاطوار وجاءني القتيا وأنا لها

كاره وأنشد قول من قال

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجران إن كان يعقل
ويركب حد السيف من إن تضيمه * إذ لم يكن عن ساحة السيف من حل
وعمدت بيبي امرئ القيس وهما * بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه * الخ ولم اوصلت للروم
باب المراد وتمتعت بتلك المهاد متوجا بتاج فتوى الخنفة الى القدس الشريف الرفيعة
العماد وعزل مرارا وأخذ عن اجلاء منهم الشمس محمد بن سالم الحنفي وعلى أخيه الشيخ
يوسف الحنفي والشيخ أحمد الملوي وعن الشيخ علي العروسي والسيد محمد البلدي بفتح
الباو والشيخ أحمد الجوهري والشيخ أحمد الأشمولى زيل الحرم المكي والشيخ أحمد
الدمهوري والشيخ عمر الطحلاوي والشمس محمد العمادى والشيخ عبد الرحمن اللطفي
وغيرهم ناس كثيرون وأما تصانيفه فأنها ناهزت الثمانين ما بين منظوم ومثور وكتب
ورسائل في فنون شتى وأما نظمه فهو رائع جدا فنه قوله وكتب به لبعض أحبابه مديلا
على بيت امرئ القيس

قفانك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحول
قفا ربوع العامرية أنسى * كلفت بهما من حين عهد التحمل
ولوذا بهائم انشقاطيب عرفها * وقصاحديتا للاسيف المعلل
فيا سائق الاظعان بطوى فدافدا * الى دوحه الجرعا رويدك فانزل
بجيرة تجسد سادة الحى كم روت * نقاة لهم طيب الحديث المسلسل
فديتهم من جيرة لاعدمتهم * جاة زمام للتزيل الممهل
لنارهم تعشوا السرات وترتوى * بحوضهم الأضنى على كل منهل
سقتهم غديقات الهانى كرامة * وأخصب وادبهم بند ومنديل
ونادى بشوق مذعدا الركب سائلا * قفانك من ذكرى حبيب ومنزل

(فاجابه بقوله)

لك الله يا حادى الركب مغلسا * الى الحرم القدسى رويدك فانزل
وروى نفوسا بالمقام ولا تقل * قفانك من ذكرى حبيب ومنزل
ودعنا على بسط المسرة والصفا * بسقط اللوى بين الدخول فحول
وررح فؤادى بالوصال هنية * بمشهد مولانا الوجه المكمّل
حديقة فضل بالمعارف أثمرت * وشمس جمال بالمحاسن تنجلي
بديع بيان فى احتكام تصرف * باجمال تنصيل وتفصيل مجمل
قضايا علاه بالكمال تسورت * ببرهان فضل عن قياس مخصل

يحن اشتيقا والهاتولعا * الى المربع السامى بدومة جندل
 أراع فؤادى بالنوى وحديثه * وسلسل دمعى بالحديث المسلسل
 وأحرمنى طيب المنام وانه * تسلم قلبى قبل يوم الترحل
 فبأبها المولى الذى حاز سيرة * ترفق بصب بالبعاد مبلبل
 ولاطفه ان حان الوداع تكرما * وروق له كاس الحديت وعلل
 وان فزت بالمسرى الى الحى والحى * ونحت به فامتن بحسن الترسل

(وللمترجم)

لهننى على وادى العقيق وبانه * وعريب فجدأ حكموا توثيقى
 شام الحدأة الأبرقين فأرعدت * منى الجواخ من لظى التفريق
 يا جيرة لكم السيادة انى * ارجوا صطبارى مبرداً تشويق
 * (وله أيضاً) *

ان لاح برق الغور وأهب الصبا * أو صاح ورق بالأرائك تصدح
 أورنم الحادى الركاب مهيماً * قدموع جفنى كالسحاب تسفح
 مالك وللواشى العذول وفى الحشا * يوم النوى نار الصبا به تشرح

(وكتب اليه) بعض أحيابه بقوله مضمناً

لربك سر قد خفا كنه أمره * على كل غواص نبيل مستد
 فكلم عازم والحق بنقض عزمه * وكم غافل والسعد وانى بسعد
 فسلم له ماشاء فهو عالم * واياك والتدبير فى كل مقصد
 ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً * ويا تيك بالاخبار من لم تزود
 (فأجابه بقوله)

شهدنا خفايا السر منه حقيقة * بحسن تلاقينا على غير موعد
 علمنا به صدق المودة والوفا * نتيجة حق قد دخلت عن تردد
 وها قد بدت منى اليك بشارة * تحوز بها العلياء فى كل مشهد
 فلا زالت الايام تهديك منحة * بتحقيق آمال وابلغ مقصد

(وللمترجم مضمناً)

أروم وقد طال النوى طيب نظرة * وأستخبر الركان من كل وجهة
 وأستعطف الايام كيما تجودلى * بحسن اتصال فى خيام العشرة
 وفى كبدى حراء هاج لهيها * ومن فرط ما ألقى جرت عين عبرتى
 على اننى للدهر أغفر ما جنى * وأنشد يتنا يقتضى حسن وصلتى

وكل الليلي ليلة القدر ان دنت * كما ان أيام اللقاء يوم جمعة
(وله من قصيدة) *

فؤادي بنار الشوق يصلي ويضرم * ودمعي وحق العهد بالسفح عندم
ونار الغضا قد أجمت بجواني * على حبه والسقم عنى مترجم
أراقب نجما في البقي نابد الكرى * ولوشنته ما كان البغض نغم
كأن جفوني بالسما قد تشبثت * كأن ليالي الوصل بالصد ترغم
أمن مبلغ عنى سعادة تحية * بسفح النقا والحب فيها محكم
سبت مهجتي لما أصابت حشاشتي * بسهم وقيدى بالصباية أدهم
تقضت لويلات التداني برامة * رمت كل واش والفؤاد متيم
ومن بعد طيب الوصل شطت مراتع * وعادت عواد للمودة تعتم
فلا وصلها يدنو فتبرد لوعتي * ولا مهجتي تسالو عليها فارحم
الى كم أراع العاذلون بوشهم * بصد وهجر من سعادي ونموا
وقلبي على العهد القديم وما صفا * نكلتهم ما الود منى مصرم
عجبت لها فالعهد منها مزور * وعهدى بها من عالم الذم مبرم
فيا ليتها واقت بوصل لمغرم * شجي ولكن وعد زنب مخرم
تصرم دهرى والشيبسة أن ان * يطيب لها الترحال والبين محجم
اجير بنا بالهـ برين وجاجر * وسلع ومن بالرقتين مخيم
فديتكم عطفاً فنيران مهجتي * على آقت والطعم بالصد علقم
الليت شعرى والاماني كواذب * تن سعاد الحى وصلات وترحم
وتسعدنى الوجنا لاطلال جلق * وربوتها الغرابها القلب مغرم
وأزهو بسفح الصلحية برهة * وفي مرتع الغزلان أحظى وأغنم
(ومن شعره) وكان وقع شتاء وثيل في نيسان أكثر من كانون
كأن كانون أهدي من منازل * لشهر نيسان أصنافا من التحف
أو الغزاة تاهت في تنقلها * لم تعرف الجدى والثور من الخرف
(ومن شعره) قوله مضمنا المصراع الاخير

ألا يا غزالا في مراتع رامسة * أجزني حديثا صح عن طرفك الاحوى
عن الغنم السارى بفاتر جفنه * عن الدعج الداعى الى السقم والبلوى
عن الكحل القتال عن وطف به * عن الحاجب النوفى شفاء بنى الشكوى
فقال روينا على الكتم بيننا * وما كل ماتروى عيون الظبا يروى

(ومن) مستملحاته الشعرية في مسئلة فقهية

ولي حب عليه القلب وقف * ليسكنه ويتهج المزار

فقلت له أعمره لنا زمانا * فقال الوقت عندي لا يعار

وهو اسلته وأشعاره كثيرة وكانت وفاته في القدس في ذي القعدة سنة احدى وتسعين ومائة وألف ودفن بمقبرة ما من الله رجه الله تعالى

* (محمد الحنفي) *

(محمد الحنفي)

ابن محمد الحنفي الحلبي نزيل قسطنطينية وأحد الموالى الرومية المولى العالم العلامة الفقيه كان غواص بحر العلوم معلما نافعا عالما بأكثر الفنون صاحب نكت ونادرة ظريفنا أنيسا وقور له عظمة وفضيلة ولد بحلب وبها نشأ وقرأ على علمائها وحصل مقدمات العلوم وبعده ارتحل الى مصر ولازم في الجامع الأزهر الشيوخ واكتسب الفضائل حتى صار له مزيد الروسخ وألف رسالة ورفعها الى شيخ الاسلام المولى البهائي وبسببها دخل في سلك المدرسين وطربقهم وبعده أن عزل عن مدرسة يارب عين عثمانيا أظهر مؤلفاته على شرح الملتقى الفقه وصار عنوانه بين الكبار والصغار ثم تنقل بالمدارس كعادتهم وأعطى قضاء أدرنة برتبة قضاء مكة وآخر أظهرت الشكايات عليه ورفعت مناصب الاربلق التي كانت عليه ووجهت الى حكيم باشا زاده المولى يحيى الحلبي وبقى المترجم صفرا السيدين وحك اسمه من الطريق وصار قاضيا بقسطنطينية بهمة الصدر الاعظم مصطفى باشا وعزل عنها وتولى غيرها وله تأليف غريبة وكانت وفاته في محرم سنة أربع ومائة وألف رجه الله تعالى

* (محمد الغزالي) *

(محمد الغزالي)

ابن محمد بن علي بن بدر الدين الشافعي الغزالي قرأ القرآن على والده وأخذ عنه العلم ثم توجه الى مصر القاهرة وأقام بها احدى عشرة سنة وصارت له اليد الطولى في علم الطب وله التأليف الحسنة وكان على غاية من الفسقر لم يتعلق بشئ من أمور المعاش بل كان يرزقه مولاه من حيث لا يحتسب وفي الشتاء يقيم بالرملة ويصيف في غزة هاشم ومن شعره ما قاله رايها العلامة محمد بن تاج الدين الرملي وهو هذا

قدمت بحر العلم خير الوري * محمد الرملي التقي الامعي

وقال في تاريخه ناقص * قدمات بعد الحج في نبعي

(وله فيه)

قد توفى مفتي الوري نجل تاج * وعدنا فضلا عهدناه منه

قوله وقال في تاريخه

تأمل في هذا التاريخ

والذي بعده وحرر

وقضى نحبه وقد أرخوه * بوفاته تجاوز الله عنه
 وأشعاره كثيرة وكانت وفاته بالرملة سنة ست وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد العمري)

* (محمد العمري) *

ابن محمد بن أحمد العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي الشيخ العالم العامل
 العابد الناسك العارف المعتقد البركة كان محققاً فاضلاً له يد في العلوم تعتقده أهالي
 دمشق قرأ على جماعة منهم والده المذکور وغيره ودرس وأفاد في عدة علوم ولم يزل معتقداً
 عند الناس إلى أن مات وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف
 ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد المالكي)

* (محمد المالكي) *

ابن محمد المالكي الدمشقي مفتي المالكية بدمشق وقاضياً العلامة المقتن الفاضل المحصل
 المتفوق البارع قرأ واشتغل بالعلوم وأخذ على جماعة أجلاء ودرس بالجامع الاموي
 وأخذت عنه الطلبة وتولى افتاء المالكية مع القضاء وكانت وفاته يوم الخميس ناسع
 شوال سنة ثمان عشرة ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد العبي)

* (محمد العبي) *

ابن محمد بن أسعد الدمشقي الحنفي الشهير بالعبي خطيب جامع سنان باشا خارج باب الخياصة
 الشيخ الفاضل العالم النبيل الزكي الجهاد أبو عبد الله شمس الدين ولد بدمشق ونشأ بها
 وأخذ عن فضلائها فتنوا من العلم كالشهاب أحمد بن علي المنيني والعلم صالح بن ابراهيم
 الجيني والشرف موسى بن أسعد المحاسني والشمس محمد بن عبد الحى الداودي
 ومحمد بن أحمد قولقسز واختص بالأخذ عن الأخير بالفقہ والتفسير وحضر دروس
 الحديث تحت القبة على العماد اسمعيل بن محمد العجلوني الجراحي ونبل قدره واشتهر
 بالذكاء والفضل أمره وفاق أقرانه بالذكاء المفرط فدرس بالجامع الاموي بكرة النهار
 وبين العسائين وأخذ عنه جماعة من الطلبة وانتفعوا به وتوجه آخر عمره لدار السلطنة
 العلية قسطنطينية ومكث بها مقدار نصف سنة ثم عاد إلى دمشق فلم تطل إقامته حتى توفي
 وله شعر لطيف ينبي عن قدر في الفضائل منيف منه قوله مضمناً

قال وادع الزهد واسطخ في هوى رشا * طلق الحميا شهسى الثغراً سنبسه

فقلت قد عشت خالي البال منفردا * وكل شخص له عقل يعيش به

(ومن ذلك) قول الاديب محمد سعيد السمان

جاء المؤنب ينهى عن مكابدي * وجدا أذاب فوادى فى تلهبه
دع مانعانى فسمعى صم عن عدل * وكل شخص له عقل يعيش به
(وللمترجم) مضمنا أيضا

ولمادنا منى حبيبي بعطفه * وألحظه طى الصباية تنشر
وقد كنت قدما للجهالة تاركا * فذكرنى والشئ بالشئ يذكر

(ومن ذلك) قول صاحبنا الأديب الكمال محمد الغزى العامرى

بدت فى آيات الغرام بجمه * بديع من الاقار أبهى وأبهى
ولما نأى عنى تنامت مسرتى * وأتمحل جسمى من نواه التمسر
ومن بعده قد صرت صبا مولاها * أسير غرام عز فيه التصبر
وكيف خلاص القلب من لاعج النوى * ونزع الهوى حقا من الصدر يعسر
أذا شئت وردا قلت هذى حدوده * ومن أين للاء وراد ما من مجوهر
وان بان بدر التم أحسب وجهه * لدى بدماع أن ذلك أنضر
وان بان لى غصن من البان ناضر * تذكرته والشئ بالشئ يذكر
وكانت وفاته سنة أربع وسبعين ومائة وألف عن نيف وخمسين سنة ودفن بترية الباب
الصغير رحمه الله تعالى

* (محمد الوليدى) *

(محمد الوليدى)

ابن سلطان الشافعى المكي الشهير بالوليدى المدرس بدار الخيزران الشيخ العالم الفقيه
البارع الاوحد أخذ عن جماعة من الشيوخ كالشهاب أحمد بن محمد النخلى وأبى
الاسرار حسن بن على العجمى وادريس بن أحمد المكي الشماع والشهاب أحمد بن محمد
البنالدمياطى والنور على الطبرى والسيد محمد زيتونة التونسى ومصطفى بن فتح الله
الجوى زيل مكة المشرفة ومؤرخها وعلى الحداد الشافعى ومحمد بن على العلوى ونبيل
وقه قدم فى الفضل وأخذ عنه جملة منهم المولى حامد بن على العمادى ومصطفى وسعدى
ابن عبد القادر العمري وأحمد بن على المنينى وغيرهم وكانت وفاته شهيدا سنة أربع
وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد البليدى) *

(محمد البليدى)

ابن محمد بن محمد الحسنى المغربى المالكي الشهير بالبليدى زيل مصر السيد الشريف
خاتمة المحققين صدر المدققين الثبت الخجة الممتقن المفق على جلالته صاحب التصانيف
الشهيرة وادسنة ست وتسعين وألف وأخذ عن جملة من الأئمة كابى السماع أحمد البقرى

وعبد الرؤف البشيشي وعبد ربه بن احمد الديوي واجد بن غانم القرأوي وسليمان
 الشبرخيتي واجد بن محمد البنا الدمياطي ومنصور المنوفي و ابراهيم بن موسى الفيومي
 ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني ومحمد بن القاسم بن اسمعيل البقري سمع منه في سنة عشر
 ومائة قبل وفاته بسنة وهو أعلى ما عند المترجم من مشايخه وأخذ أياضاً عن عبد الله
 الكنكسي والهشتوكي واشتهر أمره بالعلم وانتفع به جماعة من محقق علماء الأزهر
 والشام وله مؤلفات منها حاشية على تفسير البيضاوي وحاشية على شرح الالفية للاشموني
 ورسالة في المقولات العشر وكانت له يد طول في علم القراءات وله في طريق الجمع مؤلف
 كبير في كل آية يذكر كيفية الجمع فيها من أول القرآن العظيم الى آخره وكان يقرأ تفسير
 البيضاوي في الجامع الأزهر ويحضر درسه أكثر من مائتي مدرس ومفيد وكان الاستاذ ولي
 الله عبد الوهاب العفيفي يلزم درسه وكانت وفاته سنة ست وسبعين ومائة وألف ودفن
 بالقاهرة في تربة المجاورين وقد جاوز الثمانين رحمه الله تعالى

* (محمد الدمياطي) *

(محمد الدمياطي)

ابن سلامة بن عبد الجواد بن العارف بالله الشيخ نورساكن الصحريه من أعمال فارسكور
 الصخري الدمياطي المقرئ الشافعي الصوفي المعروف بأبي السعود ابن أبي النور كان ممن
 جمع بين حالي أهل الباطن والظاهر ولابد دمياط ونشأ بها وأخذ عن فضلائها ففقه على
 الشيخ جلال الدين الفارسكوري والعلامة مصطفى التلياني وقرأ عليه شرح المنهج تسع
 مرات في تسع سنين ثم رحل الى القاهرة فلأزم الضياء سلطان المراسي وأخذ عنه القراءات
 لل سبع وللعشر وتفقه عليه وأخذ عنه جملة من الفنون وأخذ العربية عن الشيخ ياسين
 الحمصي نزيل القاهرة وعن غيرهم وعزز فضله واشتهر به وألف في القراءات وغيرها
 وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الكردي) *

(محمد الكردي)

ابن سليمان الكردي المدني الشافعي الشيخ الامام العلامة الفقيه خاتمة الفقهاء بالديار
 الحجازية المتضلع من سائر العلوم العقلية والعقلية ولابد دمشق وحل الى المدينة وهو ابن
 سنة ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها كالشيخ سعيد سنبل والده الشيخ سليمان والشيخ يوسف
 الكردي والشيخ أحمد الجوهري المصري والقطب مصطفى البكري وغيرهم وألف
 مؤلفات نافعة منها شرح فرائض التحفة في نحو أربعين كراساً وحاشيتان على شرح
 الحضرمية لابن حجر الهيتمي كبرى وصغرى ثم اختصرها فصارت ثلاث حواشر وعقود
 الدرر في بيان مصطلحات تحفة ابن حجر وحاشية على شرح الغاية للقطيب والفوائد المدنية

فحين يفتى بقوله من أئمة الشافعية وفتح الفتح بالخير في معرفة شروط الحج عن الغير ثم
اختصره وسماه فتح القدير وكشف اللثام عن حكم التبرّد قبل الميقات بلا احترام
والثغر البسام عن معاني الصور التي يزوّج فيها الحكماء والدرّة البهية في جواب
الاسئلة الجارية وشرح منظومة الناسخ والمنسوخ وزهر الربا في بيان أحكام
الربا والانتباه في تعجيل الصلاة وكشف المروط عن مخدرات مال اللوضوء من الشروط
وقتاوى عدة في مجلدين ضخمين وغير ذلك وتولى افتاء السادة الشافعية بالمدينة الى وفاته
وكان فردا من افراد العالم علماء وفضلاء ودينا وواضعا وزهدا متخلقا باخلاق السلف
الصالح جبلا من جبال العلم وكانت وفاته رابع عشر شهر ربيع الاول سنة أربع وتسعين
ومائة وألف عن سبع وستين سنة

(محمد النابلسي)

* (محمد النابلسي) *

ابن مصطفى بن عبد الحق الحنبلي النابلسي الاصل الدمشقي المولود أحد الافاضل وفقهاء
الحنابلة المشهورين كان فاضلا له فضيلة بالعبودية والفقهاء عفة وباع في الفرائض
والحساب وكان بدمشق يتعاطى المقاسمات والمساحات ولد بدمشق وأخذ وقرأ على
جماعة كالشيخ عبد الرحمن الكردي زيل دمشق والشيخ علي الطاغستاني والشيخ أبي
الفتح العجلوني والشيخ أحمد البعلبي وتفوق ودرس بالجامع الاموي ولزمه جماعة من
الطلبة وتولى افتاء الحنابلة بعد وفاة شيخه البعلبي ولم تطل مدته وكانت وفاته في ذي القعدة
سنة احدى وتسعين ومائة وألف ودفن بقرية مرج الدحداح

(محمد بن حجاج)

* (محمد بن حجاج) *

ابن مصطفى بن حسين بن مصطفى حجاج بن موسى المعروف بالبصري الشافعي القدوة
الصالح المعلم الناصح امام القراءات السبع والعشر المتقن المقرئ ولد في قرية تل
حاصد من قرى حلب وتوطن حلب وكف بصره وقدم دمشق في سنة أربعين ومائة وأخذ
القراءات السبع والشاطبية والتيسير عن الشيخ علي كزبر وأخذ عن المقرئ الشيخ ابراهيم
الدمشقي وكان كثيرا الصيام ملازم الطاعة والعبادة مع الورع والزهد والتقوى وكانت
وفاته في حلب سنة ثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الحنفي)

* (محمد الحنفي) *

أمين بن صالح الحنفي الدمشقي الاصل القسطنطيني المولود وكان والده وجها فاضلا
منتسبا للعلوم وقورا شديدا غيور او هو من أهالي دمشق ثم ارتحل الى قسطنطينية وصار
من القضاة وتولى قضاء طرابلس الشام رفقديه وغير ذلك وتوفي في رمضان سنة ثمان

وتسعين وألف رجة الله تعالى

* (محمد السندي روي) *

(محمد السندي روي)

ابن محمد المعروف بالسندي روي الشافعي الطرابلسي الفاضل النقيب النقيب تفقه في المسائل وألف كتابي أسماء الصحابة ثم تطلب اقتناء الحنفية كشيخه الخليلي فتوجه عليه اقتناء طرابلس الشام فقامت مدة بسيرة الاوعزل منها وكانت وفاته سنة سبع وسبعين ومائة وألف رجة الله تعالى رجة واسعة أمين

* (السلطان محمد اورنگ سلطان الهند) *

(السلطان محمد

اورنگ سلطان

الهند)

زيب عالم كير بن خرم شاه جهان بن جهان كير بن شاه أكبر بن أبي النصر محمد همايون بن أبي الفتيح روح الدين محمد باكير بن عمر شيخ ابن أبي سعيد باقر ابن محمد بن محمد شاه ابن مران شاه جهان كير بن أمير تيمور لملك السلطان المشهور سلطان الهند في عصرنا وأمير المؤمنين وامامهم وركن المسلمين ونظامهم الجهاد في سبيل الله العالم العلامة الصوفي العارف بالله الملك القائم بنصرة الدين الذي اباد الكفار في أرضه وقهرهم وهدم كائسهم وأضعف شركهم وأيد الاسلام وأعلى في الهند مناره وجعل كلمة الله هي العليا وقام بنصرة الدين وأخذ الجزية من كفار الهند ولم يأخذها منهم ملك قبله لقوتهم وكثرتهم وفتح الفتوح العظيمة ولم يرل يغزوهم وكلما قصد بلاد ملكها الى أن نقله الله الى دار كرامته وهو في الجهاد وصرف أوقاته للقيام بمصالح الدين وخدمة رب العالمين من الصيام والقيام والرياضة التي لا يتيسر بعضها الاحاد الناس فضلا عنه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكان موزعا لوقاته فوق للعبادة ووقت للتدريس ووقت لمصالح العسكر ووقت للشكاة ووقت لقراءة الكتب والاخبار الواردة عليه كل يوم ولبه من مملكته لا يخلط شيئا بشيء والحاصل انه كان حسنة من حسنة الزمان ليس له نظير في نظام سلطنته ولا مداني وقد أفتت في سلطنته وحسن سيرته الكتب الطويلة بالفارسية غيرها فمن أرادها فليطلع عليها مولده سنة ثمان وعشرين وألف (٢) وجاء تاريخه بالفارسية (اقتاب عالم تاب) وروي في حجر والده واشتغل بحفظ القرآن من صغره حتى حفظه وجوده واشتغل بالخط حتى كتب الخط المنسوب بضرب بحسنة المثل وكتب محققا بخطه وأرسله للحرم النبوي وهو معروف ثم شرع في تحصيل العلوم حتى حصل منها الكثير الطيب وصار مرجعا للعلماء وحضرته محط رجال الفضلاء ثم اشتغل بعلم الطريق وأخذ عن كثيرين أهل العارفين بالله حتى حصلت له نفعة من بعض أولياء الله تعالى وبشره بأشياء حصلت له واشترز كره في حياة والده وعظم قدره وولاه والده الاعمال العظيمة فباشرها

(٢) قوله وجاء

تاريخه الخ تام له مع

ما قبله وحرر اه

مصححه

(ج)

(د)

(١٥)

أحسن مباشرة ثم حصل لوالده فالج عظمة عن الحركة وكان ولي عهده من بعده
 أكبر أولاده دارشكراه فبسط يده على البلاد وصار هو المرجع والسلطان معني فلم ترض
 نفس المترجم وأخوه مراد بنحش بذلك فانتفعا على ان يقبضا عليه ويتولى المملكة منهما
 مراد بنحش فقبضا عليه ثم احتال اورنك زيب على مراد بنحش أيضا وقبض عليه ووضع
 أخويه في الحبس ثم قتلهم الا لامور صدرت منهم ما زعم انهم استوجبا بهما ذلك وحبس والده
 واشتغل بالمملكة من سنة ثمان وستين وألف وأراد الله بأهل الهند خيرا فانه رفع المظالم
 والمكوس وطلع من الافق الهندي خيره وظهر من البرج التيموري بدره وفلك مجده
 دائر ونجم سعده سائر وأسرا غالب ملوك الهند المشهورين وصارت بلادهم تحت
 طاعته ووجبت اليه الاموال وأطاعته البلاد والعباد ولم يزل في الاجتهاد في الجهاد ولم
 يرجع الى مقر ملكه وسلطنته بعد ان خرج منه وكما فتح بلاد اشراع في فتح أخرى
 وعساكره لا يحصون كثرة وعظمة وقوته لا يمكن التعبير عنها بعبارة تؤذيها حقها والمالك
 لله وحده وأقام في الهند دولة العلم والبلغ في تعظيم أهله حتى قصده الناس من كل البلاد
 والحاصل انه ليس له نظير في عصره في ملوك الاسلام في حسن السيرة والخوف من الله
 سبحانه والجد في العبادة وأمر علماء بلاده الخفية ان يجمعوا باسمه فتاوى يجمع جل
 مذهبهم مما يحتاج اليه من الاحكام الشرعية فجمعت في مجلدات وسماها بالفتاوى
 العالم كبرية واشهرت في الاقطار الخجازية والمصرية والشامية والرومية وعم النفع بها
 وصارت مرجعا للمفتين ولم يزل على ذلك حتى توفي بالركن في شهر ذي القعدة الحرام سنة
 ثمانى عشرة ومائة وألف ونقل الى تربة آبائه وأجداده وأقام في الملك خمسين سنة رحمه
 الله تعالى

* (السيد محمد المرادى) *

(السيد محمد المرادى)

ابن السيد مراد بن علي المعروف بالمرادى الحسيني النقشبندى الحنفي البخاري الاصل
 دمشق تقدم ذكر ولده ابراهيم وعلي ووالده وهذا هو جدى والدوالى الاستاذ العارف
 العلامة كان من أجلاء العارفين المرشدين ومن العلماء العاملين فاضلا صوفيا مرشدا
 مسلكتها ورعامتجها متهجدا ساكنا وقورا حسن الاخلاق صاحب عفة وديانة
 لطيف العجبة رقيق الطبع حميد الافعال مواظبا على العبادات رافضا الدنيا جانبا
 للآخرى لم يلتفت الى الدنيا ولا الى زخارفها فضيلة في العلوم والمعارف مع حفظ الاسن
 الثلاثة العربية والفارسية والتركية وله في حل كلام القوم اليد الطولى والمعرفة التامة
 وبالجملة فقد كان من أجلاء علماء الظاهر والباطن ولد المترجم بقرطبة بطنية ليكون

والده كان اذذ المثلث وذلك في سنة اربع وتسعين وألف ونشأ في حجر والده وأخذ عنه
الطريق وتلمذ له ونحمره نفعاته وكرامته ودعوته وتبيل وتفوق وقرأ على غيره وعلى الشيخ
عبد الرحيم الكابلي الاوزبكي تلميذ والده وعلى الشيخ عبد الرحمن المجدد الدمشقي والاستاذ
الشيخ عبد الغني النابلسي قرأ عليه الفتوحات المكية وظهرت شمس الفضائل من سمائه
وبرغ بدر المعارف والعوارف من فلك فضائله وسنائه وبرع في العلوم معقولا ومنقولا
خصوصا في التصوف والمعارف الالهية ولم يزل في ظل والده التليل قائلا الى ان انتقل
بالوفاة الى رحمة مولاه كاذ كرامته في ترجمته وكان الحد المترجم حينئذ دمشق فلما جاء الخبر
ارتحل قاصدا الروم ففي اثناء الطريق حصلت له نعمة الهية ومنحة ربانية فبعد عودته
لمسقط ترك الدنيا وترك العقارات وجميع ما كان يعاياه وسلم ذلك لاتباعه من مالكانات
وقرى ومزارع وعقارات وغيرها حتى يحب مس الدراهم والدنانير بيده فلم يعهدانه
أمسكها واشتغل بالعبادة ولبس خشن الاثواب وتوج بتاج الفقراء والدرابوش
الى أن مات وخلع ثياب الدنيا وتسربل بحل العرفان والارشاد واستقام يفيد واستمر
على ذلك مدة تزيد على اربعين سنة واشتهر في البلاد وعمذ كره الاغوار والانجناد
خصوصا في الديار الرومية والمواطن الشامية وتلمذ له خلق كثير ولا يحصون
عددا وأخذوا عنه طريق السادة النقشبندية الذي هو طريقنا وسوج الى بيت الله الحرام
وزيادة النبي عليه الصلاة والسلام مرارا وارتحل للقدس والخليل ووصل الى مراتب
الهداية وعرف من بحر الولاية وولى قضاء المدينة المنورة باعتبار الرتبة وله رسائل في
العلوم وتعليقات وكان السلطان محمود خان عليه الرحمة والرضوان أرسل يطلبه من
اسلامبول في سنة خمس وستين ومائة وألف فارتحل اليها ولم يزل من حين خروجه من
دمشق الى حين دخوله اليها محترما في كل بلدة وكلهم يأخذون عنه الطريق ويتبركون به
الى أن وصلها فقباله السلطان المذكور بوافر الانعام ومزيد الاحترام واجتمع به مرات
وأعطاه الاوامر السلطانية المتوجهة بخطه الشريف في مصالح الحد وصار له اعتبار تام
من رجال الدولة وأركانها ثم أذن له بالحج بدلا عن السلطان المذكور فحج بدلا عنه في تلك
السنة ثم عاد بعد عودته بامر سلطاني الى اسلامبول ونزل بالمكان الذي هي له من طرف
الدولة كالمرارة الاولى واجتمع به ثانيا وكان في خدمته في المرة الثانية والدى واخي وابن
عم والدى ثم تطل مدة السلطان محمود وجلس على سرير السلطنة السلطان عثمان
أخوه فكذلك قابل المترجم بغاية التعظيم والتوقير ثم قصد الحد الديار الشامية وتوجه
للوطان واستقام الى ان مات وكانت وفاته في صفر سنة تسع وستين ومائة وألف ودفن
بدارنا الكائنة بمحلة سوق صاروجا وكان له جنازة حافلة عظيمة ورث بالقصائد المعترفين

ذلك ما أنشده الشيخ شاكرون بن مصطفى العمري بقوله
 حق الرثاء وقيل بذل النفس * بقداء ذا القطب الاجل الانفس
 فبقده صدع الردى شمل العلا * ورت لنا الدنيا بوجه معبس
 هذا المصاب فما المصاب فيومه * لبس الضياء به حداد الحندس
 ومرا ترشقت وفاضت أعين * بشؤونها وتصدع القلب القسي
 يادهر ويحك فانت سد بقلوبنا * أكذافعا لك بالكرام الكيس
 وهي طويله جدا ورثاه كثير من الابداء رحمه الله تعالى وأموات المسلمين

* (محمد الحبال)

(محمد الحبال)

ابن محمود بن ابراهيم بن عمر المعروف بابن الحبال الشافعي الاشعري المزني الاصل الدمشقي
 الشيخ المحقق العالم العامل الفرد المفسر الاصولي اشتغل بطب العلم على جماعة من
 العلماء كالشيخ اسمعيل الحائك المقي والشيوخ عبد القادر العمري بن عبد الهادي والشيخ
 ابراهيم القتال وغيرهم وحضر دروس الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وبرع وتفوق
 ومهر وصرف عمره في اكتساب العلوم واستفادتها ودرس بالجامع الاموي وفي حجره
 داخل مدرسة الكلاسة وانتفع به خلق كثير وترجمه الامين المحمي في ذيل نفعته وقال في
 وصفه مد الى الافق ساعدا فتناول العميق قاعدا بهيمة لا تنفع بمداردون الفلك
 وفكرة تكاد تستخلص نور الشمس الى الخلك وهو الآن حر كدائرة الاتقاع ولن
 سامته في الفضل الانخفاض وله الارتفاع فعذبته على مناصب الجوزاء خافقه
 وبضاعته لم تزل في سوق الزواج نافقه ومن شعره قوله

ولولا ثلاث هن همي اذا أمسى * لما بت مأثورا نهاري على أمسى
 فتكميل نفسي بالعلوم ودرسها * وتهذيبها قبل المسير الى الرسم
 وتأميل ايشاء الحقوق لاهلها * وانقاء ثوب النفس من دنس البنفس
 وزورة خيرا لخلق أفضل شافع * لأبرئها من ثقل وزر على النفس
 أفاض عليه كل يوم تحية * مدى الدهر ما امتد الشعاع من الشمس
 وهذه الثلاثيات نظم فيها كثير من المتقدمين والمتأخرين منهم الشيخ عمر القادري
 الدمشقي فقال

ولولا ثلاث هن أقصى المراد * ما اخترت ان أبقى بدار النقاد
 تهذيب نفسي بالعلوم التي * بهم القسدت جميع المراد
 وطاعة أرجو باخلاصها * نورا به تشرق أرض القواد

كذلك عرفان الاله الذي * لاجله كان وجود العباد
فاسئل الرحمن بالمصطفى * وآله التوفيق فهو الجواد
(ومنهم) ابن صابر القيسي فقال

لولا ثلاث هن والله من * أكبر آمالي من الدنيا
حج بيت الله أرجو به * ان يقبل النية والسعي
والعلم تحصيلا ونشرا اذا * رويت أوسعت الورى رأيا
ما كنت أخشى الموت أى أنى * بل لم أكن ألتذ بالحيا
وبالجملة فان المترجم كان من أجلاء العلماء المشاهير وكانت وفاته تاسع عشر ربيع الاول
سنة خمس وأربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد طبيعة الدمشقي) *

(محمد طبيعة الدمشقي)

ابن إس بن مصطفي المعروف بطبيعة الخنفي البقاعي الاصل الدمشقي كان والده من أفاضل
فقهاء الخنفة سيما بالفرائض وسائر العلوم وكان يخالط الكبراء والاعيان ويتردد اليهم
والجميع يستلذون بمصاحبته وعشرته وهو مشهور بالنكات والاجوبة وله شعر لطيف
منه قوله في عذار

ألا بروحى غزال أنس * له فؤاد الشجي كئاس
بدر بوجه بدا كبدر * علاه من عنبر نواس
زها بخند حكته شمس * وعنبر السالفين كاس
خفين أضحي به عمولى * وصار في عقلي اختلاس
أشار نحوى وقال قولا * صفى له الفكر والحواس
بما تورخه يانديى * فقلت ورد عليه آس
٦١ ١١٥ ٢١٠ ٦١٠ ١٢٥ ١١٢١

(وقوله)

نظر الحب لى فسالت دموعى * من غرامى به ونيران ففدى
ما هو الدمع انما اصل سهم * منه قد ذاب فى حرارة وجدى
(ومن ذلك) قول المولى خليل الصديقي
مدا أقصد الحب قلبى * بسهم تلك الجفون
اذابه الشوق حتى * ألقته دمعاعونى
(وقال) الشيخ سعدى العمرى

رنا فاودع قلبي * سهم الاسى والمنون

فذاب من حرشوقى * فقططرته جفونى

(ومن) شعر المترجم فى المجون ما كتبه لبعض احابيه مهنتاله بزفاف وهو قوله

قيمت لك الافراح فى كانون * اذ كنت بالاسخان كالكانون

أوصيك عبد المحسن التقوى فلا * تأقى اليها من ورا الطاحون

قد كنت ترغب بالحرام وطالما * جئت البيوت بأظهير وبطون

أصبحت ترغب فى الحلال تكلفنا * ورجعت منه بصفقة المغبون

وأقت فى شق العجوز تخميا * والناس راجعة على ذنون

فاسلم ودم بالكسكسون منما * تحشى الثقات فى حشاخون

وكان المترجم ذهب الى الروم وأوصى صاحبه يقال له الشيخ عبد الوهاب السؤالاتى فى

باب الجامع الاموى وقال له سهما وقع من الوظائف محمولات اكتب لى عنها حتى أتخذها

لمعاشى فصار الشيخ عبد الوهاب يكتب له الحمد لله الاسعار رخيصة وسعر اللحم كذا والخبز

كذا والبن كذا والحصى والعسدس وما شابهها ولا يتعرض الى شئ مما أوصاه به فخبّر منه

فكتب له هذين البيتين فى ضمن كتاب أرسله له وهما قوله

فاما أن تكون أخى بصدق * فأعرف منك غنى من غنى

والافاطر حنى واتخذنى * عدوا أتقنك وتقتنى

وبالجملة فقد كان نزهة النفوس وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائة وألف ودفن

بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد النهالى)

(محمد النهالى)

ابن يوسف المعروف بالنهالى الحنفى الرهاوى الاصل الحلبي المولد نزيل قسطنطينية

الاديب الالمى الفاضل الكامل قرأ على أفاضل بلدته وكان مكاب على تحصيل الفضائل

والكلمات وأقام مدة بالمدرسة الخلاوية وصار له غاية الاكرام من الوزير محمد باشا الراغب

وكان المترجم أديبا شاعرا فن شعره قوله

يارا كب اللهوقصر * عنان خيل التصابى

يدال لم تقو حبس اللجام بعد الشباب

(وله)

كنت فى غفلة من العشق لما * أيقظتنى نواغم الاجفان

كشفت عن مجازعيني غطاها * فأرتها حقائق الاكوان

(وله مشطرا) آيات الشهاب الخفاجي في الابوين الكريين

لوالدي طه مقام علا * فوق علا الناس بلا ارياب
 بوأهما الرحمن من فضله * في جنة الخلد ودار النواب
 فقطرة من فضلاته * تبرى اسقام فؤاد مصاب
 ما دخلت جوقا الا عدت * في الجوف تشفى من أليم العقاب
 فكيف أرحام به قد عدت * تؤمل الخير وحسن المآب
 حاشي لأرحام له أصبحت * حامله تصلى بنار العذاب

(وشطرهما) معاضره الشيخ أحمد الوراق الحلبي بقوله

لوالدي طه مقام علا * على العلا لما غدا مستطاب
 مقدس رجب منير الفضا * في جنة الخلد ودار النواب
 فقطرة من فضلاته * دواء ذي الراء بلا ارياب
 وصح في الاخبار عن كونها * في الجوف تشفى من أليم العقاب
 فكيف أرحام به قد عدت * بنوره مملوءة ان تخاب
 أم كيف أرحام به اثنت * حامله تصلى بنار العذاب

وحين سافر الى اسلامبول تليذه الفاضل السعيدع السيد مصطفى الحلبي الكوراني اجتمع
 بالمترجم شيخه ثم ابتدر كل منهما التضمين البيت المشهور وهو

ان الملوك اذا أبوابها غلقت * لا تباسن فياب الله مفتوح

(فقال المترجم)

قلب بسهم أليم الهجر مقروح * ومقله دمهها بالبين مسفوح
 (فقال الكوراني)

وناطر في يداه واعي خطر * من الاماني له بالياس تلقح
 (فقال المترجم)

ولا عجم مضرم لولا التوكف من * دموعه ولعت فيه التباريح
 (فقال الكوراني)

موزع البال مطوى الضلوع على * فرط الاسى جسد ليست به روح
 (فقال المترجم)

حليف كرب رهين الاعتبار شيخ * به عقود هموم الدهر توشيح
 (فقال الكوراني)

به أحاديث أشجان يرددها * لها من الغم تعديل وتجريح

(فقال المترجم)

لمعتاب على الخط المسوداذ * خابت مقاصده والقلب مجروح

(فقال الكوراني)

وكلما نابه خطب الزمان غدا * بساحة الياس صبرا وهو مطروح

(فقال المترجم)

مستوثق العزم من بيت أقيم به * للعدرمتن بنصح القول مشروح

(البيت القديم)

ان الملوك اذا أبوابها غلقت * لا تياسن فباب الله مفتوح

وكانت وفاة المترجم في سنة خمس وثمانين ومائة وأفرجه الله تعالى

* (محمد الاسيرى)

(محمد الاسيرى)

ابن يوسف بن يعقوب بن علي بن محسن بن شيخ اسكندر الغزالي الحلبي الشهير بالاسيرى
مفتي حلب الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد البارع الصالح العالم الكامل ولد بعينتاب سنة
ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقرأ القرآن العظيم والصرف والتجو والمنطق على ابن خال
والده مصطفي افندي وعلى الشيخ الياس المرعشي ثم سافر الى كليس فقرأ المنطق على علي
افندي فجي زاده تليد تانار افندي المشهور وعلى شريكه صالح وأخذ أيضا شرح مختصر
المتنبي لابن الحاجب عن شيعي زاده وقدم حلب ولازمهم بمحمود افندي الانطاكي وقرأ
على ابن عمه محمد افندي أيضا وأخذ بعينتاب أيضا عن عبد الرحمن افندي الخاكي وأجازه
اجازة عامة سنة تسع وخمسين ثم دار البلاد وقرأ على مشايخ يطول ذكر أسمائهم ثم دخل
اسلامبول وصار بينه وبين نفر حبر الروم مباحثات ثم رجع الى حلب وتوطنها ودرس
بمدرسة الرضائية وأخذ عنه جماعة كثيرين وله من التأليف شرح على ايساغوجي

سماه القوائد الاسيرية على الرسالة الاثرية وقرظه بعض تلامذته بقوله

لعمرك ما در ينظم القلائد * باحسن مما في كتاب القوائد
كتاب جلت حجب الظلام طروسه * بلؤلؤ لفظ مثل سلك القوائد
أزاح عن الغمد الحسان نقابها * فواصلنا من بعد طول التباعد
ولاغرو اذ تألفه منتم الى * محمد أوصاف كريم موالد
سلوا مشكلات العلم عنه فانها * لا تدري بهذا الخبر من كل واحد
اليه اتساب المكرمات حقيقة * يالوح عليها نوره كالقواعد
وهنوا أثير الدين حين تشرفت * رسالته الغراء ذات القواعد

بشرح الامام الاسبري الذي حوى * خصال كمال أوجبت لحامد
 فلا زال ماوى العلم والحلم والحق * مدى الدرر ملاح الصباح لما جد
 وله من التأليف أيضا شرح على معنى الاصول المسمى بالمستغنى لكنه لم يكمل وشرح
 على أوائل المنار سماه بدائع الافكار وكاب مناسك بالتركي سماه تحفة الناسك فيما هو
 الاهم من المناسك وله رسائل عديدة منها رسالة في مسئلة الجزء الاختياري ورسالة في
 عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ورسالة في بيان معنى كلمة التوحيد ورسالة في نجاة
 الوالدين المكرمين سيد البشر صلى الله عليه وسلم وله تعليقات على بعض المواضع المغلقة
 في تفسير الكشاف والبيضاوي ونخص الفتاوى الخيرية وحاشية على شرح المنظومة
 المحبية للشيخ عبد الغنى النابلسي مسماة بالخلاصتين وأهدى منه نسخة لشيخ الاسلام
 مفتي الروم محمد شريف افندي فتلقاه بالقبول وأرسل له افتاء حلب من غير طلب ثم
 وجه له المدرسة الشعبانية ثم المدرسة الكتناوية وأخذ عنه جماعة من علماء حلب
 وغيرهم منهم السيد محمد المقيد والشيخ ابراهيم المكتبي والسيد عمر وكان معيدا في
 درسه الاشباه والنظائر الفقهية ووكيله في المدرسة الخسروية والشيخ يوسف النابلسي
 الشهير بابن الحلال ووكيله في مدرسة الشعبانية والسيد محمد صادق بن صالح البانقوسى
 ويض له حاشية عمدة الحكم وامتدحه في آخره بآيات منها قوله

كتبت ما وشرحتها كاملة * برسم جبر فاضل عـلام
 مهذب الدين غزير العلم * والقدر طود راسخ الاقدام
 والمعنى السبر والتفسير بل * فى كل فن أحد الاعلام
 شيخ الشيوخ واحد الدهر الذى * من حقه مشيخة الاسلام
 محمد المولى الكريم الاسبرى * المجد غصن دوحه الكرام
 فدالك النفس وهذا غاية التقصير من عبد من الخدام
 فأسبل العنود وعامل كرما * وغض ان طاشت سهام الرامى
 سدا لما اختل من التحريف فى الرسم أو أخطأ من الاقلام
 وأبقى لها ما بقيت مؤرخا * واهنا بشرح عمدة الحكم

سنة ١١٨٧ ٦٣ ٥١٠ ٥١٤ ١٠٠٥

وكان صاحب الترجمة يتولى في ابتداء أمره النيات في محاكم حلب وكان ينتمى الى نقيب
 حلب محمد افندي طه زاده وأفرده بالترجمة تلميذه الشيخ محمد الموقت وكانت وفاته في
 شوال سنة أربع وتسعين ومائة وألف

(محمد البقرى)

=(محمد البقرى)=

ابن اسمعيل الملقب بشمس الدين الضرير الازهرى البقرى المصرى الشافعى شيخ القراء
بالجامع الازهر الامام العلامة القشبه المقرئ قرأ عليه القرآن بالروايات من لا يحصى
عددهم منهم المرحوم شيخ الاسلام أبو المواهب الدمشقى واشتهر أنه جاوز المائة عام
وكان ملازماً للقراء والافادة ومات بمصر سنة سبع ومائة وألف وصلى عليه صلاة الغائب
رحمه الله تعالى

* (محمد المنير) *

(محمد المنير)

ابن الحسن بن محمد بن احمد السنودى الشافعى الاجدى ثم الخلوئى المصرى الشهير
بالمنير الشيخ الامام المحدث المقرئ الصوفى العارف بالله ولد بمصر سنة تسع وتسعين
وألف وقدم الازهر وعمره نحو عشرين سنة بعد أن حفظ القرآن العظيم وجمع للسبع
والعشر وتظم المنظومة فى قراءة ورش وجاور بالازهر وأخذ عن جملة من العلماء منهم
الشمس محمد السجيني وعلى أبو الصفا الشنوانى والشمس محمد بن محمد بن شرف الدين
انجليلى وأجازة أبو حامد محمد المديرى الدمياطى والقطب السيد مصطفى البكرى
الدمشقى والشمس محمد بن أحمد عقيلة المكي والنجم محمد بن سالم الحنفى وعليه انتفع وبه
اشتهر وأخذ الناس عنه الحديث والقراآت والفقهاء طبقة بعد طبقة وألف مؤلفات
نافعة منها شرح الطيبة وهو من أجل تأليفه وشرح الدرر ومنظومة فى طريقة ورش
وشرحها ورسالة فى رواية حفص ورسالة فى أصول القرآن وله فى التصوف تحفة
السالكين والآداب السنية لمريد سلوة طريق السادة الخلوئيه وهو شرح على
منظومة له فى ذلك ومنظومة فى علم الفلك وشرحها ورسالة فى مساحة القلبين ورسالة
فى تصرف اسمها تعالى اللطيف وله شرحان على البسلة سمي الاول الهام العزيز الكريم
فيمافى خبايا معانى بسم الله الرحمن الرحيم تكلم فيها على الاسرار الواقعة فى البسلة
والثانى تكلم فيه على البسلة من حيث ما يتعلق بالفاظها وله شعر رائق يتعلق غالبه
بالحقائق وصار شيخ الازهر وهو أول من انتزع مشيخة الازهر من المالكية وكانت وفاته
عقب صلاة الجمعة حادى عشر رجب سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بترابى المجاورين
رحمه الله تعالى رحمة واسعة ورحم من مات من أموات المسلمين أجمعين آمين

* (محمد الدقاق) *

(محمد الدقاق)

المغربى الفاسى المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الامام العالم العامل الصوفى الوفى
المحقق على الاطلاق أبو عبد الله شمس الدين قدم المدينة المنورة من بلده فاس وأخذ بها
عن العلامة عبد الرحمن بن شيخ الشيوخ عبد القادر الفاسى وعن غيره وصار له الفضل

التام مع السلوك لطريق السادة الصوفية أهل النقض والابرام ودرس بالحرم الشريف النبوي وانتفع به خلق كثير وكان هماما فاضلا عليه السكينة والوقار ملازما للدروس بالحرم الشريف لا يشتغل بغيرها توفي بالمدينة المنورة سنة ثمان وخسين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ووجد بخط صاحب الترجمة أبيات من شعره وهي قوله

أنا المحب لكم طول المدأبدا * أنا الوفي لكم بالعهد والذم
أنا الذي غمرت قلبي محبتكم * سحت سمعائها بوابل الديم
أنا الذي بعيون الودأبصركم * وبعث روعي لكم راض بلاقيم
أنا الذي بوقاء العهد متمسم * والصدق من سيرتي والصدق من شيمي

* (محمد الضرير الاسكندري) *

(محمد الضرير
الاسكندري)

ابن سلامة بن ابراهيم الضرير الاسكندري ثم المكي المالكي العلامة المفسر الخبير المفسر الشاعر أخذ عن أحد السندوبي ومحمد الخراشي وعبد الباقي الزرقاني و ابراهيم الشبراخيتي وأحد البشيشي وغيرهم وله تفسير منظوم للقرآن العظيم نظم ما في عشر مجلدات وغير ذلك وكانت وفاته بمكة في ذي الحجة سنة تسع وأربعين ومائة وألف

* (محمد الخالدي الديري) *

(محمد الخالدي الديري)

أحد الفضلاء الاثني عشر طلب العلم فاروقى من مناهله وجد واجتهد تولى رئاسة الكتابة بالمحكمة القدسية وهي وظيفة آباءه وأجدانه ولم يزل في الكتابة رئيسا وتوفي في سنة الف ومائة وتسعة وثلاثين رحمه الله تعالى

* (محمد الزمار) *

(محمد الزمار)

المعروف بابن الزمار الشافعي الحلبي الشيخ العالم الفاضل التقي الناسك الزاهد الصابر الوقور المهاب جمع بين الولاية والعلم عليه آثار العبادة والصدق والتقوى وانتفع به كثير من أهل حلب وغيرها وله ملازمة تامة في الاشتغال بالعلوم ويدطوئ في المنطوق والمفهوم وكان مع جلالة قدره يتفق دأرا مل جيرانه وأيتامهم وبالجملة فقد كان من أولياء الله تعالى وكانت وفاته سنة سبع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (السيد محمد البياوتى) *

(السيد محمد
البياوتى)

المعروف كأولاده بالبياوتى الحنفى الحلبي العالم الفقيه الفاضل الاديب الاريب كان له اطلاع تام زامباحثة دقيقة يشغل المجلس بمذاكرة المسائل العلمية ويغلب عليه الفقه

لانه كان به متبحرا وكان مهابا وقورا محتشما وتولى افتاء انطاكية ثم ولاة شيخ الاسلام افتاء القدس مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى واحبه أهل بيت المقدس وكانت وفاته سنة تسعين ومائة وألف ودفن بترربة باب الرحمة خارج باب الاسباط رحمه الله تعالى

* (محمد السوالقى) *

(محمد السوالقى)

الشافعى الدمشقى السوالقى الخلوئى الشيخ العالم الماشر المتقن الصالح الفقيه الفاضل كان له فهم ناقب وحفظ تام لمسائل الوقائع والاحكام قرأ الفقه والفرائض والحساب والنحو وكان يكتب أسئلة الفتاوى بباب الجامع الاموى وكانت وفاته فى يوم الخميس الثانى عشر من جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف ودفن بترربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

* (محمد المورلى القاضى بدمشق) *

(محمد المورلى القاضى
بدمشق)

ابن يحيى بن عبد الله المورلى الاصل الاسلامى الحنفى أحد الموالى الرومية ولد بالاسلام سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ولازم على فاعدهم من شيخ الاسلام محمد ميرزا زاده وتنقل الى أن وصل للسليمانية فمها أعطى مخرجا قضاء سلاينك وأخذ عن الشيخ قراداد الرومى والعلامة محمد آق كرمانى وكان فاضلا صالحا متدينا سليم العرض والدين حج سنة اثنين وسبعين وولى قضاء دمشق سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وكان بدمشق يسلك فى القضاء مسلك الشدة وكانت وفاته فى شعبان سنة أربع وتسعين ومائة وألف

* (محمد الغلامى) *

(محمد الغلامى)

الشافعى الموصلى الفاضل الاديب اللطيف الازيب البارع ترجمه محمد أمين الموصلى فقال شيخ علم وأدب كان عاقلا كاملا زكيا بارعا من مجالسى الوزراء الكبير حسين باشا وولاه القضاء نيابة عنه فى سنة ست وسبعين وله قريض لطيف لم أقف عليه وانما سمعت به من بعض أولاده وله مناقب حسنة وأوصاف جيدة وكانت وفاته فى سنة ست وسبعين ومائة وألف وقد قارب الثمانين أو جاوزها ودفن بالموصل رحمه الله تعالى

* (محمد العبدلى) *

(محمد العبدلى)

نسبته الى عبد الله بن من عرب العراق على غير القياس كان رافعا اعلام الفضل وناشرا ألوية العلم نشأ فى الموصل وهاجر الى مصر ونواحيها فاكسب هناك كل نادرة

وجمع من العلوم كل غريب الاسلوب مهجورا القواعد وكان في الطب آية من آيات الله مشهورا بتميز الامراض المشبهة لا يعرف له في ذلك نظير في الاقليم الرابع وكان له في العلوم الرياضية يدطولى ولم يزل في مصر وفواحيها ينقل منها الكتب الى الاطراف وكل يوم يحصل نادرة وكل ساعة يظفر بقاعدة حتى صار في الكمال عين الكمال وغرة اللسالى ودخل حلب مرارا ويقال انه اجتمع بين النحاس الشاعر الماهر والله أعلم ولما كمل مرامه وحصل مقصوده عاد راجعا الى وطنه فنشر من الفضل كل مطوى وأظهر من أسرار العلم كل خفي وكان له شعور فيق النظام مليح الانسجام ونثر أطف من مغازلة الآرام ولطائف مشهورة بين الانام ومن لطائفه انه سئل في مجلس عن مولده فقال ان تاريخه نقل في ألف وثمانين فضحك الحاضرون فقال واحد منهم وأنا كان مولدى في عام ألف واحد وثمانين فقال اذن أنت أنقل منى وكان يجيبه بالفضائل التي عنده لا يضعها في فاتر الهمة لما قاسى في تحصيلها من المشاق والتعب فكان يفر من طالبه الى البر فرع الحقة الى السداء وكان عارفا بالزيج والاسطرلاب والهيئة خبيرا بالحساب والمنطق والعربية محبا للسكرت فكان عنده منها النادر والعجيب واللطيف والغريب وترجمه محمد أمين الموصلى فقال

لما أردت صفاته قد حسته * هانت على صفات جالينوسا

آيات موسى فيه قد جعت كما * أوفى بنان يديه آية عيسى

هذا الهمام فارس عصاة الأدب وسابق حلبة أفاضل العجم والعرب ابقراط الحكمة له غلام وافلاطون الحكمة له من جملة الخدام أبطل ذكر بطليموس بجائب آثاره ودل طور ابن سينما تجلى بسنا أنواره ما القارابى الارشحة من هذا المنهل والابهرى من هذا البحر الاجدول اذهب تعفن اخلاط الجهالة بمعاجين عمله وأصلح مزاج الفضل والادب باخلاط فهمه وأدب جميا الايضاح بعروق جسم العضلات وأبرأ خرائد المسائل من أمراض الاشكالات ودبر الادب بعد ما شاخ بالمربط ليس مزاجه واسترجع العلم بعد ما أشرف على الممات باصلاح فساده وعلاجه ومن بلاغته قوله وبعث به الى على افندى العمري حين عاد اليه الافتاء فقال من قصيدة

حمد المولى بعين اللطف مد نظرا * الى العباد أزال الضر والضررا

فأصبح الكون طلق البشر منشرا * صدرا وباليسر والاقبال قد سفرا

وبالمسنى والامانى الزمان أتى * والدهر مما جنه جاء معتمدرا

عناية تزلت في الارض فاعتدلت * أوقاتها خلقت من مفسد غدرا

أطيارها صدحت غدرا ثم اطفحت * رياحها نفعت تهدي شدا عطرا

(ومنها)

كما حكي كرم معرض العباد بمن * يحيى بفصل خطابه جده عمرا
وصار بين الوري في الكون لفظة اجتماع عليها وفاق العصر قد قصرا
أميل مجسد تليد عن أبيه وعن * أجداده فهو وارث ليس مبتكرا

(ومنها)

بالعلم والحلم سادا الناس قاطبة * ولم يقاربه منهم من علا سيرا
يروى احاديث جود عن يديه عطا * اخبار صدق بلا شك لمن اثر
من جعفر في الندي من ابن زائدة * ومن زهير ومن قس اذا جهر
ما ابن ماء السماء ما حاتم كرم * الا كقطرة ماء منه قد قطرا
تجمعت فيه اوصاف مفرقة * في الخلق يدرك ذامن كان محتبرا
ان يجتمع الله كل الناس في رجل * فليس ذلك بدعا عند من سبوا
علم وحلم وجود عفة وتقى * طلاقة بوقار هيبته وقرا
فتتاح ابواب تلخيص الفصاحة لا * يحتاج فيها الى المفتاح لو حضرا
حسب بدايته فضلا نهايته من * سواء فرد على اقراره افتخرا

وهي طويلة جدا وله اشعار غيرها وقصائد وتوفى في الموصل سنة ست وستين ومائة وألف
ودفن هناك رحمه الله تعالى

* (محمود الغزي) *

(محمود الغزي)

ابن ابراهيم بن محمود بن حسين الشافعي الغزي دمشقي الشيخ الفاضل كان من العلماء
الاجلاء أحد من اشتهر وتفوق بالعلم والفضل قرأ على جهابذة شيوخ افاضل وارتحل الى
مصر القاهرة وأخذ بها وقرأ على جماعة كالشيخ احمد بن محمد الفقيه المصري الشافعي قرأ
عليه الفقه والنحو والتوحيد والحديث والمنطق وغير ذلك وأجازته بالافتاء والتدريس
وكذلك الشيخ عبد الرؤف البشبيشي المصري وغيرهم وارتحل الى الروم وقطن بهامدة
سنتين وقولى بدمشق ثوبية وتدرى المدرسة الامينية ودرس بالشامية وتزوج بدمشق
وأعقب وارتحل الى حلب وصار بدمشق قاضي الشافعية بمحكمة الباب وتعاطى القضاء
الى ان مات وبالجملة فقد كان من الافاضل المنوهم وكان وفاته في سنة خمس وخمسين
ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

* (محمود الجزري الكردي) *

(محمود الجزري
الكردي)

ابن أبي بكر بن محمد بن عثمان الشافعي الجزري نسبة الى الجزيرة الكردي نزيل دمشق

الشيخ

الشيخ الاستاذ العارف كان مشهورا معتقدا له معرفة تامة في الفنون والعلوم الغربية كالزرايع والحرف والافواق والرياضات وغيرها مع الصلاح والتقوى والديانة ولد بالجزيرة سنة ست وسبعين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ شيئا من العلوم ثم سافر قاصدا نحو القدس الشريف فاجتمع برجل من الاولياء يقال له الشيخ محمد زمان السندي فانقطع اليه ولازم خدمته وظهر له منه كرامات عديدة وحج هو وياه ولقنه طريق السادة النقشبندية وأمره ان يرجع الى بلده ويحتل خمس سنوات ثم بعد انتهاء الخلوة يرجع حاجبا من شيوخه المذكور واجتمع به وأمره ان يسكن دمشق فبعد رجوعه اليها أرسل الى أهله واستقام في دار بمحلة العقبة يتبع الناس بأفادته ما منحه الله به من المعارف والعلوم وكانت له مناقب كثيرة وأشياء عجيبه في ذلك وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويحتل في رمضان في مكان يختم القرآن مرة بالليل ومرة بالنهار الى ليلة العيد ويخرج لصلاة العيد والجمعة ولم يتزوج قط وقصد الحج هو وأهله وعند رجوعه توفي بين الحرمين في أوائل محرم سنة احدى وأربعين ومائة وألف في منزلة الجديده ودفن بهارجه الله تعالى

* (محمود العبدلاني) *

(محمود العبدلاني)

ابن عباس الشافعي العبدلاني الكردي نزيل دمشق الشيخ العالم العلامة المحقق المدقق الفاضل ولد في عبدلان ونشأ بها في كنف والده وكان هو والده والدته في خدمة الاستاذ العالم الصالح الشيخ اسمعيل العبدلاني الكردي جد الشيخ عبد القادر الكردي المقدم ذكره في محله ووالده من اتباع المذكور وخدمته وكان لا يعلم العلم فنشأ المترجم والاستاذ بالمحبة بنظره واشتغل المترجم بعد وفاة الشيخ في القراءة والافادة فحصل على ما حصل وظهرت فضيلته ودرس في عبدلان وصار مقبلا في كوى صبحي وخرج منها الى حلب واستقام شهرين ثم قدم دمشق ومنها ارتحل الى الحج وعاد سكنها الى ان مات وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون قرب الجوعية ترجمه الله تعالى

* (محمود المعروف بالسالمى) *

(محمود المعروف

بالسالمى)

الشيخ العابد الزاهد كان صالحا فاضلا اجتمع به الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وكانت وفاته في رمضان سنة اثنين ومائة وألف لفرجه الله تعالى

* (محب الله بن زين العابدين) *

(محب الله بن زين

العابدين

ابن زكريا بن شيخ الاسلام البدر الغزي العاصري دمشقي الشافعي الشيخ العالم الفاضل العابد الناسك الاديب الاوحد كان منقطعا عن الناس وأحب ما يكون اليه العزلة يلقى

الناس بالبشر والتوّد أخذ عن والده وعن عم أبيه شيخ الاسلام النجم الغزى وعن
القطب أبي الصبر أيوب الخلوئي وغيرهم وبرع وفضل ونظم ونثر ومن شعره قوله مضمنا
اهواه شروى البدر يرمى دائما * من لحظه قلب الكئيب بأسهم
حفت جوانب وجنته بحمرة * لجمالها الباقوت دو ما ينقى
فرايت فيه تناسقا وتناسبا * من عادة الكافور اسال الدم

وهذا المصراع قد ضمنه جماعة من الادياب جمعهم صاحبنا محمد الكيال الغزى في رسالة
سماها المحلة النور في تضمين من عادة الكافور وكان صاحب الترجمة مشهورا بالصلاح
والبركة فكان يكتب للأمراض والعلل المزمنة فيحصل الشفاء على يديه وأم معراب
الاولى في الجامع الاموى مدة حياته وله تاريخ نفيس رتبته على الوقائع اليومية وبالجملة
فقد كان من أفراد صلحاء العالم ووجوه الناس ولم يزل على طريقته المثلث الى أن توفي وكان
صلى بالناس اماما العصر ودخل الى جامعهم الذي بقرب دارهم واعتسل في آخر يوم من
رمضان وخرج من الحمام ودخل بيته فأفطروا وصلى المغرب ومات فجأة ليلة الثلاثاء غرة
شوال سنة ست عشرة ومائة وألف ودفن يوم العيد بمرج الدحداح رحمة الله تعالى

* (محب الدين الحصنى) *

(محب الدين الحصنى)

ابن اسمعيل المعروف بالحصنى الحسينى الشافعى الدمشقى السيد الشريف خلاصة
الخلاصات ولد سنة ثمان وثلاثين وألف وكان من أخلص الصالحين وغلبت عليه عند
انتهائه الاضعاف وكان لا يفتر عن ذكر الله وذكروا له رسالة مستحسنة بجنته العظيم وكانت
وفاته سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ودفن بزاوية يهتم في دمشق بمحلة الشاغور البرانى
رحمة الله تعالى

* (محب الدين بن شكر) *

(محب الدين بن شكر)

الدمشقى الشيخ العالم الوالى الصالح هو من مشايخ الشيخ أحمد بن على المنينى وأخبر ان
المرجع كان يستقيم فى المدرسة الكاملة شمالى الجامع الاموى وانه كان من أهل الصلاح
ولم أتحقق وفاته فى أى سنة كانت رحمة الله تعالى

* (محيى الدين المصرى) *

(محيى الدين
المصرى)

ابن على بن ابراهيم بن محيى الدين بن عبد الحافظ المصرى زيل دمشق كان حافظا للكاتب
الله تعالى مجودا خفيف الروح مقبولا عند الخاصة والعامه استقام بدمشق نحو ستين سنة
وكانت وفاته به يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الثانية سنة ست ومائة وألف رحمة الله
تعالى

ابن علي بن داود بن كمال الدين بن صالح بن محمد الحسيني الخنفي البخاري النقشبندي نزيل دمشق وقسطنطينية جدها الكبير الاستاذ الامام الاعظم الشهير قطب الاقطاب ونادرة الازمان والاحقاب السيد الشريف العالم العلامة الولي العارف الفهامة الفاضل المحقق المدقق الصوفي الغوث الصمداني الرباني الحبر البحر الحجة الرحلة المسلك المرشد امام أهل العرفان وصدر أرباب الشهود والوجدان صاحب الكرامات والعلوم كان آية الله الكبرى في العلوم النقلية والعقلية خصوصاً في التفسير والحديث والفقه وغير ذلك مع الديانة والصلاح والتقوى والنجاح والولاية وعلى الظاهر والباطن وكان مبعثاً معظماً أحد الافراد من العباد مرشداً كاملاً وعازهاً عادماً معتقداً مع اتقان اللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية معه رانورانيا جامعاً للمذاهب جليل المناقب متضلعا من العلوم مظهر التوفيق والكرامات حتى كان يحفظ أكثر من عشرة آلاف حديث مع أسانيدها وحفظ روايتها واداءها رأسه مكشوف غارقاً في بحر عشق مولاه حامد المائتة وأولاده وبندي سنة خمسين وألف وكان والده نقيب الاشراف في بلدة سمرقند فلما بلغ المترجم من السن ثلاث سنين حصلت له نازلة على قدميه وساقبيه عطلتها وبقي مقعداً بسبب ذلك ثم نشأ مجتهداً في اكتساب العلوم والكالات ثم قرأ العلوم العربية والفتون العلمية ثم حصلت له النعمة الربانية والمنحة الصمدانية فاقبل على طاعة ربه واجتهد معرضاً عن شهوات الدنيا مقبلاً على الاخرى فهاجر الى بلاد الهند وأخذ هناك الطريقة النقشبندية وغيرها عن الاستاذ الكبير مهبط الاسرار الالهية ومورد المعارف الربانية الشيخ محمد معصوم القاروقى المنسوب الى الامام عمر الفاروق رضی الله عنه فلازمه وتلمذ له وأخذ عنه وأقام عنده أياماً ثم أمره بالتوجه لارشاد العموم وكان الجد المترجم سبقت جذبه الالهية على سلوكه وهو أخذها عن والده الاستاذ أحمد القاروقى الملقب بالمجدد وهو عن الامام محمد الباقر الى آخر السلسلة العلية وأشرقت منه شمس الارشاد وبرغت من مطالعته نجوم الهداية والعلوم في البوادي والبلاد وكان فيه المراد ثم بعد مدة قدم الى الديار الخجارية فاصدح بيت الله الحرام وزيارة سيد الانام محمد صلى الله عليه وسلم ثم استقام مجاوراً ثلاث سنين وبعدها توجه نحو بغداد ومنها قصد التوجه الى بخارى ومنها الى اصفهان ومنها اليها ولما مر على بلاد العجم خرج للملاقاة ميرزا صائب الشاعر المشهور وأهدى اليه المنتخبات من شعره وصحب في هذه الرحلة علماء سمرقند وبلغ وشايخها واجتمع بهم ثم قصد ثانياً العود الى بغداد فعاود واستقام بهامدة ثم عزم على التوجه الى مكة المكرمة ثانياً فتوجه وبعده أداء الحج والتسك والزيارة مر على مصر

القاهرة ومنها وفد الى دمشق وقطن بها وكان دخوله ووفوده اليها بعد الثمانين وألف
وأقبلت الناس عليه بدمشق بالتعظيم والاعتقاد والمحبة لما جبل عليه من الزهد والايثار
والعبادة والتحقيق في العلوم ففي سنة اثنتين وتسعين وألف قصد التوجه لبلاد الروم
فارتحل الى دار الملك قسطنطينية فلما وصل أقبلت عليه عساؤها وصلحائها ومشايعها
ومواليها وأخذوا عنه الطريقة وتلقوا منه الذكر واعتقدوه وصار له تعظيم وتبجيل ثم
استقام بها بحمله أنى أبواب الانصارى قدس سره مقدار خمس سنين وفي سنة سبع وتسعين
عاد الى دمشق فبعد مدة قصد التوجه الى الحجاز الى مكة المكرمة ثالث مرة وكان ذهابه
في غير وقت الحج بل ذهب وحده هو ومن معه بلا قافلة الى أن وصل الى هناك وجاور
سنة واحدة وعاد الى دمشق ثم حج في سنة تسع عشرة ومائة وألف رابعا وعاد الى دمشق
أيضا وكان في دمشق معتقدا ملاذما مفيدا مكرما محترما أهاليها وله مزيد التعظيم
عندهم وكانت الحكام تهابه وهو مقبول الشفاعة عندهم وكان موقرا وأخذ من
السلطان مصطفى خان قري بدمشق اقطاعا عمال يدفعه الخزينة الميرية في كل سنة وهو
الآن المعروف بالمساكنات وكان الحد الأول من وجهه ذلك بهذه الطريقة وهي الآن
علينا وصار له تعظيم وافرو واجتمع بشيخ الاسلام اذ ذلك العلامة الكبير المولى فيض الله
ورفع المترجم عن أهالي دمشق مظالم عديدة وكان قوا الابالحق ناصر الشريعة مسعفا من
ظلم مساعدا لأولى الحاجات غاية المساعدة ومن آثاره بدمشق المدرسة المعروفة به وكانت
قبل ذلك خانة يسكنها أهل الفسق والتجور فأنقذه الله من الظلمات الى النور وشرط في
كتاب وقفه أنه لا يسكنها أمر دولا متزوج ولا شارب للثمن وكذلك بنى مدرسة في داره
بمحلة سوق صاروجا وتعرف بالنقشبندية البرانية مع مسجد كذلك هناك وكان كثير
الصدقات مسارعا الى القربات وله من التأليف المفردات القرآنية في مجلدين تفسير
للآيات وجعله باللغات الثلاث اولها العربية ثم بالفارسية ثم بالتركية وهو مشهور بين علماء
الروم وغيرها وله رسائل كثيرة في الطريقة النقشبندية وتحريرات ومكاتبات وكانت
وفاته في قسطنطينية في ليلة الثلاثاء ثاني عشر ربيع الثاني سنة اثنتين وثلاثين ومائة
والف وصلى عليه في جامع أبي ايوب خالد الانصارى رضى الله عنه ودفن في درسخانه
المدرسة المعروفة في محلة نيشانجي باشا ورث بالقصائد الكثيرة العربية والتركية ومن ذلك
مارثابه تليده الشيخ احمد التيني مؤرخا وفاته حيث قال

عوث البرايا مرشد العباد في * سنن السلوك الى مناهج قربه
بجر الحقيقة والشريعة من سرت * أنواره في الافق مسرى شهبه
انسان عين الوقت كامله الذي * يم المعارف قطرة من سحبه

المجا الاحي مراد الله من * لجاه يهرع عاتذ من كربه
 قد جاءه من ربه بشري الرضا * بقاء مولا الكرم وحرزه
 الى اخرها وهي طويله ورثي بغير ذلك رحمه الله تعالى ومن مات من أموات المسلمين
 أبجعين آمين

* (مكي الجوخني) *

(مكي الجوخني)

ابن محمد سعيد بن يس بن سليمان بن طه بن سليمان الجوخني الشافعي الحلبي الاصل
 الدمشقي المولود الفاضل البارع الاديب اللغوي الضابط كان أحد البارعين في الادب
 وفنونه وله شعر حسن واطلاع تام في اللغة مع ضبطها وكونه كان يتفحص عن النكات
 والاحاسن من الاشعار والقوائد ويضبطها مع باع في النحو والفقه وغيره اثره مشتهرا
 بالمناجزة والاكتساب من ذلك قدم جدته يس من حلب الى دمشق في حدود سنة ستين
 وألف ونزل في خان الجوخية بدمشق في تجارة فلما بلغ الخبر الى مفتي دمشق العلامة المولى
 أحمد المهندي أرسل بعض خدمه اليه وأمر له عنده وكان يتردد الى الخان
 المذكور ويعود يبيت عنده ثم بعد مدة اشترى دارا في محلة مدرسة الباذرانية وتوطن
 بها وتزوج وصار له أولاد منهم محمد سعيد والد المترجم ثم ولد لمحمد سعيد أولاد منهم المترجم
 وهو أئجهم ونشأ في حجر والده وقرأ القرآن على الشيخ حسين اليماني وأخذ عن غيره ثم
 طب العلم واجتهد في تحصيله فقرأ على الشيخ محمد الغزي وهو أول شيخ أخذ عنه ورباه
 وأخذ عن غيره من جماعة أفاضل اجلاء وارتمل الى حلب وأخذ عن عالمها الشيخ طه
 الجبرني والشيخ محمد المواهي ولما حج في سنة ثمانين ومائة وكان والدي في تلك السنة حاجا
 وكنيت مع والدي وكان سني دون البلوغ فاخذ عن علماء الحرمين وصار له تاليف
 فاختصر شرح الاذكار للنووي واختصر شرح الصدور وله مجاميع وشعر وفوائد وله
 ضبط في اللغة والادبيات وغير ذلك وله ديوان شعر وبالجملة فقد كان من أدباء ذلك القرن
 ومن شعره الباهر ما مدح به الجناب الرفيع صلى الله عليه وسلم بقوله

بك ياسيد الانام التجاني * وعمادي من طارق اللاءاء
 يا ضياء الوجود يا رحمة الله التي ترتبي لكشف البلاء
 يا نبي الهدى وخير البرايا * من حباه الله بالاسماء
 يا مغيب الملهوف يا من بعليا * ه التجاني في البؤس والضراء
 أنت شمس العلوم بحر العطايا * منبع الفضل سيد الانبياء
 أنت مصباح كل جود وتهدي * كل سار الى الطريق السواء

فقدالك المامول في كل ضيق * ومهرجى بشدة ورضا
لك أشكومن ضعف حالي انى * أرتجى لمحسة تزيل عناني
كن ملاذى فى النابتات مغيبى * من ضروف الزمان والبلواء
فعلك الصلاة بعد سلام * مع آل وصحبك النجباء
مانعت جمائم الروض صباحا * أوسرى البرق فى دبح الظلماء

(وقوله) من نبوية أيضا

ويص قلبى من غزال شردا * من جفاه كم أرى عيش ردى
بعث روجى فى هواه رغبته * ذبت من شوقى عليه كيدا
كيف أسلو وهواه قاتلى * وجفونى شابهت قطر الندى
قلت يا من بالجفا أتلفنى * جد بوصل ولك الروح فدا
وأبجنى نظرة أشقى بها * كبدا ذاق العنا والنكدا
أنا راض بالذى يفعله * جوره عذب وان لى العدا
وبأككنا فى الحى لى جيرة * حبهم فرض على طول المدى
قت ليد فى روابى شعبهم * كى أرى نحو جماهم منجدا
أنشد الحى فلم ألقبه * من مجيب مسعد الا الصدى
قلت هل أبصرت ظيبا شردا * قال هل أبصرت ظيبا شردا
يا تقوى انى ذو شغف * فى هواه وهوى الغيد ردى

(ومنها)

ثم عرج فتحو وادى طيبة * لى طبه التهاى أجمدا
ان لى قلبا لى أطلاله * شجعا فى حلال الوجدان ردى
سيد الا كوان ذوا نجد ومن * نرتجى منه لنا فيض الندى
يارسول الله يا غوث الورى * يا سراجا للمعالى والهدى
أدرك أدرك مسستها مادنا * لك شوقا لى يحصى عددا
قدوردنا نرتجى فيض الرضا * ومن الجدوى طلبنا المددا
فعليك الله صلى دائما * ما حد الحادى وما الطير شدا

(ولصاحب الترجمة)

ويلاه من رشاتهم فوالنفوس له * حلو الشمائل بسينا باطلعته
نسبح بعارضه أم أحرف رقت * فوق البعير فراق حسن بهجته
كأعمامة مشت أناملها * على مدا فدبت فوق وجهته

(هو من قول الشيخ عبد الرحمن الموصلی)

أبنت عذار أم شقائق روضة * مشى فوقها نمل بأرجله جبر
وهو ناظر الى قول العارف الشيخ أيوب

انظر الى السكر مجرى في لواحظه * وانظر الى دمع في طرفه الساجي
رانظر الى شعرات فوق وجنته * كأنما هن نمل دب في عاج

(ومن ذلك) قول بعضهم

كأن عارضه والشعر عارضه * آ نار نمل بدت في صنعة العاج
تو حلت في اطيم المسك أرجلها * فعدن راجعة من غير منهاج

(وما أحسن) قول البارع أحمد الشاهيني

دب العذار بجذته ثم انثني * فكأنه في وجنتيه مرقع
نمل يحاول نقل حبة خاله * فتمسه نار الحدود فيرجع

(وللمترجم متغزلا)

أقسمت بالدرم نغر وما نسقا * وانخال من خده الباهي وما عبقا
وليل شعر على الاجياد منجدل * وبارق من ثنياه لشد برق
ما شمت قط لباهي حسنه شبيها * بين الظباء فسبحان الذي خلقا
هو الغزال فإأحلى تلفته * كم عاشق هام فيه مذه عشقا
يسبي العقول اذا ما ماس في حلال * من الجمال وكم قلب به علقا
مقسم الوجه منه البدر مقتضع * أنى يضا هيته بدر تم وانسقا
فاق الحسان سبى من نور غزته * فلاح في بدر تم فوق غصن نقا
أفديه ذاهيف يرفو لعاشقه * كالظبي ملتفتا كالغصن متمسقا
ذو منبم برد قد راق منهله * والمسك من طيبه الفواح قد نشقا
أعيذ طلعتسه من شر حاسده * وغاسق وعذول لومه غسقا
قد ماس في حسنه يخال متمسقا * ومال في تبهه عجب ما رديقا
يا ويح قلبي مما قد لقيت أسى * في حبه زاد وحدي والحشا خنقا
بأيهم المعرض المسبي بقامتة * رفقا بقلب كئيب زده حرقا
كسوت جسمي نحو لافي هواله ولم * يدع صدودك والهجران لي رديقا
كم ذأ فاسيه من فرط الغرام ومن * تلوع واصطباري عنك قد نفقا
عطفنا على صبك المضي الشجي كرما * قد طلق النوم جفني واكتسى أرقا

وجد بوصول فذلك الروح يأمل * وارحم حشا بنيران الجوى احترقا

(وله خمسا)

قفان شدا الاحباب على النداء يجدى * بسفح اللوى والبان من على سعدى
وقولا اذا ما هيئت نسمة الرند * ألا يا صبا نجدتى هجت من نجد

* لقد زادنى مسر الوجد اعلى وجدى *

اذا ما وميض البرق لاح وأوخما * وأبدي حديث الشوق عنى وصرحا

أهيم بذكرهم وجسمى قد انجى * وان هتفت ورقاه فى رونق الضحى

* على فن غض النبات من الرند *

أحن الى الاوطان من ذلك اللوى * وقلبي بنار الهجر وجد اقد اکتوى

فأواه من وجدى ومن لوعة النوى * بكيت فابكاني الذى بي من الجوى

* ومن شدة البلوى ومن ألم الفقد *

أهيل الحى ظهري لبعدم انحنى * نأيت فبات القلب يشك من الضنى

وقلم بأن الصبر يعقبه المنى * بكل تداوى نفا لم يشف ما بنا

* على أن قرب الدار خير من البعد *

رحلنا عن الأوطان رحلة طامع * وقلنا حداة العيس جتوا بالوع

عسى ندرك المأمول من غير مانع * على ان قرب الدار ليس بنافع

* اذا كان من تهواه ليس بنى ودة *

(ومن ثمره وقد أرسل بها الى بعض أصحابه لأمرا قضى ذلك)

حرس الله تعالى جناب سيدنا نتيجة الزمان ومعدن الفضائل والعرفان ومحير أرباب

اللسن بطلاقة اللسان والسالب برقة ألفاظه كل انسان الرفيق الكامل الذى تعقد

على مثله الخناصر وتشد الانامل من قلد جسد الزمان بالايادى وأخرس بفصاحته

سحبان وقسا الايادى وأخجل بحب الغمام بالايادى وأروى بمورده العذب كل صادى

(أما بعد) متى غابت شمس الود حتى اكفهر ليل المقاطعة واسود ومتى تقشع سحاب

المحبه حتى لم يثبت فى رياض احبه ومتى كان هذا الجرح حتى اندمل ومتى سل حسام

المحاربة حتى ككل وقل ولكن اذا كان المحب قليل الحظوظ فكل ما يديه بعين

السخط ملحوظ

اذا كان المحب قليل حظ * فما حسبنا انه الاذنوب

وعين الرضاعن كل عيب كذله * كما أن عين السخط تبدى المساويا

أما الذى أبكى وأضحك والذى * أمات وأحيا والذى أمره الامر

ما صاحبك طمعا فيما في يديك ولا واخيتك للاعتماد عليك والاحتياج اليك ولا تقربت اليك لتتقصدني من المهالك ولا واددتك لتواسيني بمالك ولكني كنت أعدتك عدة للأعداء وأعدتك اذا عدت الاصدقاء فردا وأفرغ اليك اذا اشتد الكرب وأشكوا اذا أعضل الخطب أموراً يتوجع منها القلب

ولا بد من شكوى الى ذي مروءة * يواسيك أو يسليك أو يتوجع من غص داوى بشرب الماء غصته * فكيف يفعل من قد غص بالماء كنت في كربتي أفتر اليهم * فهم كربتي فأين الفرار على اني ما انكرت وذلك المستطاب ومعروفك الذي هو أصفى من الشراب ولا يحدث ما أتقلت كاهلي به من الايادي بلز كرتها ونشرتها في كل نادى اذا محاسنى اللاتي أدل بها * كانت ذنوبى فقل لى كيف أعتذر

(شعر)

لست أشكوا من امتناعك عني * يا منى القلب حين عز الاياب
سوء حظى أنا لى منك هذا * فعلى الخط لاعليك العتاب
فاذا كان هذا الامر اقتضاه الحال فلمكم أوسع وان اتسع المجال والصديق هو الذى بعد للشدة والضيق والرفيق هو الذى يكون بالرفيق رفيق
أعلى الصراط تكون منك مودة * أم فى المعاد تكون من خلانى
انى قصدتك للشدة فانتبه * والامر فى الأخرى الى الرحمن
فيا سيدي ما هذا التجنى والاعراض والتسخط والانقباض فبعض هذا الخفاء
يا مولاي مقنع وأقل ما رأيتك منك للقلب مؤلم وموجع
فلا خير فيمن غير البعد قلبه * ولا فى وداد غيره العوامل
ولقد أكثرت فى الأحاح والطلب وأزججت نفسك غاية الأزعاج وأتعبتها غاية التعب
وجلتها ما لا تطيق وأوقعتها فى أشد الضيق فاذا كان هذا الامر سريع الفرج فلا يكن فى صدرك حرج

وخفض عليك فان الامور * بكفى الاله مقاديرها

(شعر)

غصص الحياة كثيرة ولقد * تنسى الحوادث بعضها بعضا
ولقد بلغنا من بعض الاحباب أنك أكثرت من الملامة والعتاب فسبحان الله ما هذا القلق والاضطراب كما تمنا تقطعت بيننا العلائق والاسباب أم هل سمعت انها ضاقت بنا المذاهب أم قصرت يدنا عن درك هاتيك المطالب أم أخبرت اننا على جناح سفر

أم جحدنا حقاً في قبلنا اشتر أم عرفنا بالمثل والافلاس أم اشترنا بأكل أموال الناس
 وذكرت أن أبالك وبجلك على صحبتنا لهذا الامر الخطير وعيرك بمودتنا غاية التعيير كأنه
 ظن اننا اتسبنا اليك لتواسينا بما لك أما علم اننا بفضل الله غشيون عن ذلك وقد اعتذرت
 عن ذلك بأعذار لا تقبل بناؤها وهي من بيت العنكبوت لا يستقر لها حقيقة ولا ثبوت
 ولكن لما رأيتك ألححت غاية الاحراج في الطلب وأبديت ما كن من الغضب وأظهرت
 من النفرة ما فيه نهاية العجب وقطعت للمودة كل سبب ورأيت ان تركنا أولى وأنسب
 لذلك اقتضت هذه الاخطار وتعلت بنسج الاعذار لا نظرت انتهاء هذا الامر وأطلع
 على مكنون هذا السر وأتحقق حقيقة صحبتك وانتهى الى نهاية مودتك فان في هذا
 الباب تذكرة لاولى الالباب وفي التتبع والاستحضار تبصرة لاولى الابصار

الشيء يظهر في الوجود بضده * لولا الحصى لم يبد فضل الجوهر

غيره * ألم تر أن العقل زين لاهله * وأن تمام العقل حسن التجارب

وأن النقود تظهر ما كن للوجود وتتقد الرجال وترجم عن حقيقة الحال وتفرق
 بين الصويحب والصاحب وتبين الصادق في محبته من الكاذب كما قال من جاء
 بالمحبة البيضاء فمين مدح عنده هل عاملته بالصفراء والبيضاء هذا والمرجو عدم
 المؤاخذه بمناطق بهاسان اليراع وأودعه في سطور الطروس على أكل ابداع وان
 أخطأنا فالصفح من جنابكم مأمول والعذر عندنا منكم مقبول والسلام
 (فاجابه عنها بقوله) *

رسالة ودم من محبة قد أدت * من الفضل والآداب خالصة السبب

حوت حكماً أبدت نهاية تغضره * وسؤدده بين الانام بلا شك

فكم مغفر في طيها غير مفترى * به ضاع نشر الروض والطيب والمسك

وكم نطقت عتبا نشأ عن ديانة * وأفصح لوم عن سماحته تحكي

مخدرة يهدي بها كل عاقل * مهتد به تستوجب النسخ بالصك

يلين لها الطبع الشديد لانها * محببة اذ تنتمى لذوى الملك

تراكيها محمودة فلذا غدت * مسهلة لكمنها من سنامكي

فيا لها من رسالة نبي عن قصارى أمر منسبها ومطعم نظر مبدىها ومنسبها فكم أظن
 فيها النيل منها وأبدى حكماً هي نهاية شرفه وعلاه فهي تنادى بأفصح عباره لا بالطف
 اشاره

ظلم الذي يعزى التجار الى العلاء * حسب التجار دفاتر الحسبان

هم لهم بين النقود وصر فيها * والسعر والميكال والميزان

ولقد أمسكت عما به أطنبت وأعربت وأعرضت عن جواب ما أبديت وأعربت
واخترت الإيجاز على الاطناب لان الوقت غير مستطاب والمحل غير قابل للخطاب على
ان ترك الجواب أولى من الجواب وفي هذا القدر كفاية وفي امسال عنان اليراع صواب
انتهى (ومن شعر المترجم ما كتبه الى مادح بقوله)

يانا ما يديع لفظ كلامه * وينسردر من جمان نظامه
ويحسن آداب ورونق منطق * وبما حواه من ذكا أفهامه
خضعت مصافع عصره لمارأوا * فضفاض فضل فاض من انعامه
فغدا الفصح لديه أبكم عاجزا * وتبين اللسان من تمامه
وانقادت الفصحاء طوع عيینه * وغدت له منقادة بزمامه
واها له من أروع وسيمذع * أربت فضائله على أقوامه
لما رأوه فاق كل مهذب * كل أطاع بلفظه وبهامه
فاق الأئمة ورتقى العلاب شهامة * فغدا العمرك شامة في شامه
واذا توى في مجمع أو حفيل * فتراه بديرا كاملا بتمامه
لابدع فهو والشهم نخبة دهرنا * وخليطنا المفضل في اعظامه
نجل الكرام الامجدين بلا مرا * من قد سماوا كالبدر مع أنجامة
ورث الفضائل كبرا عن كبر * بل نال نورا الجمد يوم فطامه
من عني من فضله بهدية * من جوده بل من ندى انعامه
يمضي الزمان ولا أقوم بشكره * حسبي بذالك سموه بمقامه
فالله يوليئه الجزاء من فضله * ويعمه بانبيض من اكرامه
وتدوم رفعته على أقرانه * بمزيد عز شاخ بدوامه
مولاي اني قد أتيتك زائرا * ومهنتا بالعيد في أيامه
شجيا وتبقي في سرور عائدا * في طيب عيش في مدى أعوامه
ما بلبل الافراح قام مغتردا * فوق الغصون الملد في ترنামه

(وكتب) الى يطلب مني مبراة أقلام

يا سيدا حاز من كل الفنون ومن * بديع خط كذا آلات أرقام
أرجوك مولاي مبراة تساعدني * على الكتابة في اصلاح أقالمي

(وكتب) الى أيضا متره قوله وقد عاقه المطر عن زيارتنا

أيامولى له شوق * ومالى عنه مصطب
مرادى ان أزورك * ولكن عاقى المطر

ومثل ذلك جرى لما كنت في الروم حصل في بعض الايام مطر وثلج وكان قد دعاني أحد
موالها اليه فيكتب اليه معذرا عن الزيارة بقولي

أمولاي يا شمس المحامد والبهيا * ويا واحدا حاز المعالي مع الفخر
الى بابك العالى أروم زيارة * فتمنعني الاقدار بالثلج والقطر
فلانك للداعي المرادى مؤاخذا * فثلك من بعض عن الذنب والوزر
(وكتب المترجم) الى أيضا ضمن رسالة قوله

أما والله يا بدر المعالي * ومن قد جاد لي بيديع جبك
ومن أولئك مكرمة ومنا * وصير جنتي بنعيم قريك
لانت أعز من طرفي وقلبي * فسل عما أقول شهود قلبك
ويوم لأرى ذلك الحيا * يلوح فذلك يوم عند ريك
وكان بدمشق غلام عراقي بغدادى أسفر وجهه المنير وراق رونق بجماله النضير فأنشد
المترجم فيه مخبرا عما في الضمير قوله

أفندي عراقيا تملك مهجتي * باهى الجمال كبد رتم مشرق
فخوت غير بأبتغيه مموها * عن عاذلك والقصد نحو المشرق
(وأشدد) فبه غيره من أدباء دمشق ففهم السيد حسين بن حمزة الدمشقي الحسيني فقال
أرئو الى وجهك من غاية * قصوى وأرضى بقليل النظر
ويقبل الليل فيخفى سنى * وجهك عن عيني ويعشى البصر
فلم ترى يخفيه وهو الذى * من شأنه اظهار نور القصر
(وله ترجم في مدح باب السلام)

يا حبذا باب السلام فانها * هى جنة تجرى بها الانهار
فاقت على نزه الشام نضارة * وبوصفها قد حارت الافكار
يتفرق الماء الزلال بها كأم * شدة الرخام طفا عليه غبار
وكانما الامواج حين تابعت * سفن جرت وتسوقها الاقدار
سلسالها عند الهواء تخاله * كالثلج يصعد قد علاه نضار
يا حسنها من روضة وغصونها * قد غررت من فوقها الاطيار
ونسيمها وخرير صوت مياهاها * تجلى بها الاحزان والاكدار
لا سيما زمن الربيع وزهره * تهفو النفوس اليه والخطار
من أمها ينجى التنزه قائل * لو كان لي قصر بها أودار
لكنها بكاره حفت لذا * يأتونها في خلصة أخيار

أنعم بهما من زهوة أنست بهما * أحباب والخلان والسمار
يا صاح عزج نحوها مستأنسا * ما تشتهي فيها وما تختار
وزاره صاحبه الشيخ عبد الله الطرابلسي المتقدم ذكره في هذا الكتاب وذلك نهار عيد
الأضحى وكان يوما مطر افقال المترجم في ذلك

زارنا معدن الفنون صباحا * حينما به الاماني صباحا
كان عبدان من تلاقبه عيد * وبعيد الأضحى الأعم صباحا
خلت شمسا في حينها أضاعت * أو كبدت التمام في الأفق لاحا
أدهش الناظرين نور سرور * من لقاءه وجدد الأفراسا
ياله من نهار رأس منير * قد وقينا من لطفه الاتراحا
زارنا الغيث حين زار وافي * بسرور فأنعش الأرواحا
وسحاب الهناء أمطر درزا * حيث حوض السرور كان طفنا
هو عبد الله المحب الذي قد * بلغ القلب في هواه نجما
ماجد وابن ماجد قد سماي * بمعان منها رأينا الفلاحا
ياله من مهذب وأديب * لم يزل طيبه لنا فواحا
ذي نظام يفوق عقده اللاتي * لنحور الحسان كان وشاحا
فقوادى بحبه ذوام تراج * وبه عنبر المحببة فاحا
يا أديب الزمان لطفنا ويا من * لفظه جوهر يفوق الصمحا
هالك أيات مدحة من محب * فيك بالحب قلبه قد باحا
فعلينا أسدل ثياب التفاضل * ثم بالعفو كن لها مناحا
ثم سماح أخاك بالأصفح فضلا * حيث ألقى لديك منه السلاحا
وابقى في نعمة وطيب حبور * ما هزرت في روضة قد صا

(فكتب) إليه الطرابلسي المذكور الجواب بقوله

مسك دارين قد شممناه فاحا * أم خزاي أم عنبرا أم افاحا
ولا آل تنظمت أم نجوم * أم شموس ضيأؤها قد لاحا
وضروب الالحان ما قد سمعنا * أم تغنى طير الرياض وصاحا
أم مدام قد أشرفت بكوس * عطرت من شممها الاقداحا
أم نظام كالدرأشرق حسنا * فغدا للنفس منا وشاحا
من معان تفوق بحر المعاني * ومبان تهج الأرواحا
لاعد منالك من أديب أريب * وليب يجلي اللاتي الصمحا

صغت عقدا يفوق حلي العذارى * أم نظاما يبدى المعاني الصحا
 فأضاعت منها شمس المباني * حيث أمسى نظامها واضحا
 فأقبل الآن مدحة من محب * بنظام لم يقبل الاصلاحا
 وابق في العزم ما تغت حمام * حيث يبدى الهالك الافراحا
 (وكتب) المترجم الى الشيخ سعيد الجعفرى الدمشقي بعد عتاب جرى بينهما الامر
 كان بقوله

عتابك لي أشهى من المن والسلوى * لقلبي وأحلى في المذاق من الحلوى
 بنظم كسلت الدر بل هو جوهر * يلوح على القرطاس من رصفه أضوا
 أرق من الصهباء في الكاس اذ صفت * فبت بها نشوان لأعرف الصخوا
 أتى من ذوى الافعال والمجد والتقى * وحاوى كمال السبق في العلم والتقوى
 فسرت هذا الطرف في طي تشره * فدلّت خوافيه عليه من الفجوى
 فاني وأيم الله منذ عرفتمكم * مقسيم على صدق الوداد بلادعوى
 وقد غرست أصل الخيبة بيننا * وغصن ثمار الودرطب فلا يذوى
 فلازلت ياذا الفضل تسمو برفعة * تدوم مع الاقبال تحبول ما تهوى
 (فكتب) اليه الجعفرى المذكور الجواب بقوله

فداؤك منى الروح ذا الفضل والتقوى * جوابك لي أحلى من المن والسلوى
 بلي هو أمياه الحياة لوامق * على رمق أبقاه بالصد من بهوى
 فما للؤلؤ المنضود ما الجوهر الذي * تنوب من باب التسيير من به الاضوا
 وما الخمر ما برد اللمي ما عذيه * ترشفه الولهان من رشا أحوى
 باشهى وأحلى من عذوبه لفظه * حبانى بخمار اعتذاراته الصخوا
 وأخبر أن الود ما شاب صفوه * سلو فقيه القلب لا يقبل الرشوا
 أجل ففواد العاشقين محرر * صفاء لميزان المعاملة الاقوى
 وما الغر يا بدر العلام مثل أروع * بمضمار حسن الود قد أدرك الشاوا
 وانك في العيوق عنى رفته * ولاغروا ذحرت العلا أنت لاغروا
 واني ياخذن المودة جازم * بانك في ذا الود ذوالرسة القصوى
 واني ما أثبت أمرا مخيلا * وان يك ذا فالآن أستجلب العنوا
 بلي اننى يا درت للمنهج الذى * نهجت على التحقيق ما كان ذاسهوا
 وحاولتكم حسن التقاضى وللادا * بحسن لقد طالبت نفسى بالنجوى
 فندم في ذرا العزم المؤبد راقبا * تقرطق آذان الفهوم بما تهوى

والمترجم غير ذلك وكانت وفاته في سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وجاء تاريخها (نال
الرضي مكي) ودفن بتراب باب الصغير رحمة الله تعالى

* (مصطفى القنيطري) *

(مصطفى
القنيطري)

ابن أبي بكر بن أبي بكر بن عبد الباقي المعروف بالقنيطري الحنفي البعلبي الاصل ولد بدمشق
في سنة احدى ومائة وألف ونسبها وقرأ على قريبه الشيخ أبي المواهب والشيخ اسمعيل
المجلوني والشيخ أحمد الغزوي والشيخ محمد الجمال والشيخ عبد الغني النابلسي أخذ عنهم
وأجازوه وكان له أدب ومعرفه عطاردي الطالع أظهر البدائع من كل صناعة وكان حظه
قليلاً وبالجملة فقد كان من الادباء المقتنين وله شعر ومن شعره قوله في الورد

قد سألت الورد حين نزلنا * روضها والزهور ضاع شذاهها
فلما إذا كتمت العرف عنا * قبل نيل الشفاء منكم شفاهها
فاجابوا لودنا القرب منها * قد فرشنا الحدود ثم الجباها
وكتمتنا العبير في الغصن شوقاً * لتسال النفوس منكم مناها
(وفي ذلك) للشيخ سعدى العمري قوله

وروض طوى عرف الأجابة غيرة * عليه فتمت بالزهور الشمائل
وما زال عنى الورد يطوى حديثهم * الى أن رمته بالكف الانامل
(وقوله أيضاً)

صن سرت من والال بين الورى * دون الورى رعي الحق الصديق
فالروض فى الورد طوى عرفه * دون الأزهير لاجل الشقيق

(وفي ذلك) قول الشيخ أحمد المنيني

صن عرف فضلك عن صديق ناقص * كيلا يصير من الخجالة فى وجل
فالورد بين الزهر أخفى عرفه * خوفا على غصن الشقيق من الخجل
(وفي ذلك) قول المولى أحمد على الرومى أحد الموالى الرومية

اظهار جهل المرء من * خسل شقيق لا يلقى
فاكتم كالك ان عرا * فى مجلس منه الصديق
فالورد يكتم عرفه * عن ان يتم به الشقيق

(وفي ذلك) أيضاً للشيخ محمد بن الامير الدمشقي

سألت من الورد الجنى الغض عندما * رأيت زهور الروض تزهر على الرند
أعرفك هذا ضاع فى الروض قال بل * اعرت زهور الروض بعض الذى عندى

(ومن أنشد) في ذلك الشيخ سعيد السمان فقال
 سالنا ورود الروض حين ورودنا * جماها لماذا النشر عنا طويتم
 فقالوا طوي بنا عرفه خشية الصبا * اذا ما سرت فيه تم عليكم
 (وقوله)

ألا قل لمن أودعته السرى في الورى * يكتمه عن صنوه وصديقه
 ألم تر أن الوردية كتم في الربا * شذاه ولم يسمع به أشقيقه
 وكانت وفاة المترجم في شعبان سنة ستين ومائة وألف ودفن بترية مرج الحداح رحه الله
 تعالى والقنيطري نسبة الى القنيطرة وهي تكية ناحية تركان بناها الامصطفي بإشارجه
 الله تعالى

(السيد مصطفي العلواني)

(السيد
 مصطفي
 العلواني)

ابن ابراهيم بن حسن بن أويس المعروف بالاويسى العلواني الشافعي الحوي نزيل دمشق
 أحد الافاضل كان أدبيا بارعا ناظما كاتباً لوزعياً المعاليه الحسب والنسب محرراً
 دقائق الكليات جانياً غرات الفضائل والمعارف ولد بجمعه سنة ثمان ومائة وألف كما أخبرني
 ونشأ في حجر والده وقرأ عليه وبه تخرج في فن العربية والادب وقرآءة القرآن وحمله على
 طلب العلم ونزل بمدرسة الباذراية واشتغل بقراءة العلوم على أفاضل دمشق ففهم الشيخ
 اسمعيل العجلوني وأخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي ولازمه في الدروس وأخذ
 عن الشيخ عبد الله البصروي وعن الشيخ محمد العجلوني وعن الشيخ عبد السلام الكامل
 ونظم الشعر والانشاء البليغ مع خط حسن باهر متناسق وشرف نفس وكان ملازم
 السكون في خلوته وارتحل الى الروم مرات متعددة وعاد ببعضها متقلداً انقابه بلده وجاء
 وعزل منها ثم عاد الى الروم لقضاء ما فات وبلوغ المرام وآخر أمره أن جعل دمشق مأواه
 وسكنه وكان في السوداء متمسكاً بغايه لاندرله وكان والدي يحبّه وهو من أصدقائه وكتب
 لوالدي عدة كتب بخطه وأجازني بمروياته عن شيوخه واجازة خاصة بخطه وأجازني بمنظومته
 التي نظمها بطريق التوسل باسمائه الحسيني جل وعلا وباسمائه صلى الله عليه وسلم
 واخبرني أنه اجتمع بالجد الكبير الاستاذ الشيخ مراد الحسيني قدس سره حين ارتحال الى
 الديار الرومية في سنة تسع عشرة بعد المائة وأخبرني أنه لما ذهب به والده الى الجد
 وكان الجد مستقبل القبلة بعد اتمام صلاة ذلك الوقت فلما رآه الجد دعاه وليس ظهره بكفه
 وكان المترجم من العلماء الافاضل البارعين بفنون الادب وغيره وشعره عليه طلاقة وفن
 شعره قوله

أشرف الأنبياء يا نقطة الكو * نوسبني هذا الوجود العجيب
 يا رسول آياته قد أذابت * من ظلام الأهواء كل مريب
 يا عزيزا على الإله وفي فصل القضاء المستبده بالتقريب
 أنت باب الإله من يأت من أعنتابه نال غاية المرغوب
 أنت الملاذ أن أقطع الكرم * بومدت للفتك أيدي الخطوب
 أنت ملجأ المؤمنين فكهم منسك أنجى الرجا بواد عسيب
 أنت ذخر الضعيف أن يخش عند السبعث والحشر هول يوم عسيب
 يا شفيعا هنالك إذ يوقع الإنسفس في المزبعت كرب الذنوب
 يا كريميا العطاش على الحو * ض اذا ما أتوا بأعدب شوب
 كيف يخشى وقع الحوادث عمد * منك قد لا ذبا لجناب الرحيب
 فأغنى وكن مجبري فاني * منك للبر صرت أي رقيب
 مع أني الى علاك تشفعت بصديقك الخليم المهيب
 وأني حفص الذي وافق القر * آن منه خير رأى مصيب
 وابن عفان ذي الحياه شهيد الدار ظلما بدون شك وريب
 وعلى ليل الحروب أي السببطين زوج البتول باب الغيوب
 وباحتباك الهداة الألى منسك لقد أتخفوا يا كمل سبب
 وبأبناءهم ذوى الذب عن هد * يك كيلا يغشاه شوب كذوب
 وخصوصا منهم هداة اجتهاد * قد أذابوا فيه سويد القلوب
 وابن ادريس الذي منسك أدت * له لعمرى قرابة التعصيب
 والمرقى أي حنيفة على السكعب في نيل أشرف المطلوب
 وامام المدينة الحبر حقا * مالك الشرع حائر التقريب
 والزكي التقي أحمد من في العلم قد حاز كل فن غريب
 وعليك الصلاة يا خاتم الرسل وأعلى معظم وحيب
 ما تولى من مصطفى بن أويس * لك مدح مع سجع مدح سكوب
 يرتجى منك فيه ابلاغ حاج * هي فيما يرضيك ذات ضروب
 وله عند خروج الحاج متوجها نحو طيبة الطيبة على ساكنها الصلاة والسلام
 ظن أن القلب عنه سلا * رشا أغرى بنا المقللا
 كبدي لخطاه كجرحا * وكثلى كم فتى قسلا
 فعلا فعلا بهجته * بعضه هارون ما فعلا

بفتور الجفن كم تركا * عاشقا بين الوري مثلا
 فتنا الالباب من دمع * بسواه قط ما اكتحلا
 كم أمالا الصب عن أمل * يرتجيه بأنا خجلا
 حرسا وورد الحدود فلم * نرصبا نحووه وصلا
 واذا ناما فان له * رسا في الصدغ ما غفلا
 ويح مضناه فليس على * ماسوى أحرانه حصلا
 فيه كم اصحبت ذا كلف * متلف طفلا ومكتلا
 حيث يسي مبردا كبدى * دمع عين ظل منه ملا
 أرقب الافلاك منتظرا * لصباح يفتح الأملا
 وعندول جاء يؤلمنى * بسلام عنه ما عدلا
 قاتلا خفض على كبد * في الهوى قدأ كسب العلالا
 فأنادى خل عن عدلى * فلى التعذيب فيه خلا
 واقتضاحى في هواه أرى * حسنا والذل محتملا
 من يقبل تهواه قلت نعم * أو يقبل تسلوه قلت بلى
 في هواه رقى غزلى * بعد أن لم أعرف الغزلا
 ولعمري سوف يصرفنى * عن غرامى فيه مشتغلا
 بامتداحى من يعثه * لجميع الانبيا فضلا
 شرف الله الوجود به * وكذا الاملاك والرسلا
 كل خير في الوجود فمن * يئنه حقا لقد وصلا
 رحمة عم الوجود فنا * أحد عنه تراه خلا
 قد أبان الحق مبعثه * حيث ظل الشرك عنه جلا
 كامل مامله احد * كل وصف فيه قد كمل
 ان مدح الخلق قاطبة * دون عليا مدحه سفلا
 ليس يحصى الناس كلهم * ما عليه خلقه اشتملا
 ان عجز المرء عن جمل * من معالى عزه جملا
 فاعترف بالعجز بالسنا * وتذلل واترك الجدلا
 ان يقس بالرسل أجمعهم * فهو حقا خيرهم رجلا
 وهـم نوابه ولهم * نظر منه لقد شملا
 ونيا كان حين بدا * آدم في الظين متجدلا

نوره الرحمن أوجده * قبل خلق للسوى أزلا
 ثم لما تمسسه ظهرت * عنه كل العالم انفصلا
 ثم تم السعد حين بدا * خاتم الرسل واكتفلا
 وتحدى فاهدى رجلا * فائز وارتاب من خذلا
 ثم ما قد جاء فيه لنا * كله والله قد نقلنا
 وكأب الله أكبر ما * جاءنا فيه بنا انصلا
 فهو أسنى نعمة ظهرت * فضلها والله ما جهلا
 وهو باب الله أى فتى * من سواه جاء ما دخلا
 يا نبيا جاء يرشدنا * للهدى اذ أوضح السبلا
 يا رسولا مدحه أبدا * هو أولى ما به اشتغلا
 قدمدت الكف ملتصا * منك معروفا ومبتغلا
 يا كريم لم ير د لمن * سال الاحسان قط بسلا
 يا مني لا بره أبدا * لمن استجدى ومن سالا
 حل الاحباب نحوك من * بعدوا العبد ما حلا
 بل سبق في دمشق لدى * أى سقم فيه قد نزلنا
 لبس الاحزان فهى له * كغشاء فوقه انسدلا
 فاعتدى يذرى الدموع أى * راجيا أن يبلغ الامسلا
 ويرى الاعتاب ملتصا * تربها والدمع قد هطلا
 فأجرنى آخذنا يدى * وقل المرجو قد حصلا
 وصلاة الله واصلة * لك ما غيث السماء تملا
 مع سلام لا يزال على * ربك المعمر مستصلا
 والرضاعن صاحبك فكم * مهجة فى الله قد تبدلا
 وهما الصديق سيدنا * وكذا الفاروق من عدلا
 ثم ذى النورين خير فتى * بجلايب الحيا اشتغلا
 وعلى باب كل هدى * منك للاحباب قد وصلنا
 وكذا الاصحاب أجمعهم * مع جميع الال خير ملا
 وبهم يرجو الاغاثة من * كرهه عبد غدا وجلا
 مصطفى الويسى مرتجيا * بهم أن يحسن العملا
 ويرى عقبى الامور الى * فرج آلت وما اتخذلا

(وله أيضا)

ربيع الاحبة بالانداء حيننا * وما بقي الفسك الدوار أبقيتنا
 لله أوقات أنس قد سمعت بها * بذلت فيها من السراء ما شئنا
 حيث الرياض اذا أزهارها ضحككت * بكى الغمام فظل الصب مهوتا
 حيث المطوق والقمرى قد ضمننا * أن يسكت الناي تغريدا وتصويتنا
 والسلسيل اذا ما قبل صفه غدا * عن بعض أوصافه المكثار سكيننا
 أكرم به ولجين الماء فيه جرى * فكهم يرى غامر امن عسجد حوتنا

(ومنها)

حلت من زمي ما لو تحمل من * أمشاله جبل لاندك تفتيتنا
 ولم أكن وشبابي الغض مقتبل * لجل أصغر احدى الذر صفتيتنا
 اخالني زمي شلت يدها لذي * شبي ووهني قد حوت عقريتنا
 وان مما به دهرى يكافىنى * ولم يزل سيف هذا الدهر اصليتنا
 داءين بعدك عن عيني أشدهما * ثابتهما السقم من داءى عوفيتنا

الى آخرها (وله أيضا)

كلانا غنى عن أخيه بربه * وحفظ الاخايأى التقاطع والهجرة
 اذا دار أمر المرء بين تقاطع * وصدق وداد كان ثابتهما الاخرى
 وليس الذى ييدا بصدع زجاجة السحشا كالذى ييدا بما يجبر الكسرا
 وان كنت بالثاني اتصفت فانها * صفاتك بي قد أثرت ذلك الامرا
 وان منك ييدو أول من سوى * أنك بخدد في تجنبه الطهرا
 لانك من بيت زكى صفاتهم * لقد عطرت من نشرها البر والبحرا
 وان نزع الشيطان ما يننا فقد * أنال بي يعقوب من نزع شرا

(وله معاتب بعض الاشراف)

أبها المعرض عنى * ما الذى أوجب صدك
 وبماذا لأراني * مكر ما باقه عندك
 أصدق في وداد * لك قد أخلص وخذك
 أم لنطقي في ثناء * هو لا يبلغ مجدك
 أم لسعي بالذى أر * نسي به فى الخشر جدك
 أم لغرسى فى سويدا * الحشا تالله وذلك
 فبيدك ابن لى * أبه أعرى قصدك

أفهدنا حال محسور * بقداستوثق وذلك
 انما الكيس بان تن * بجز للداعين وعدك
 وتو الى من أباد بك على الراجين رفدك
 فبذا والعفوعن * قدجنى تقيع ضدك
 فبجن بالفضل مولا * ي وبالعزيز أمك
 وعن أسعد بالعل * ساء والنعماء جدك
 واذا اخترت بعادى * فانا أكره بعدك
 عميت عيناي ان قسرت برؤيا الغير بعدك
 (وله من قصيدة)

غنت على الدوح البلابل * سحرا فهجبت البلابل
 فسرى التسييم مؤديا * نشراله قد جاء طامل
 فبلطفه قد ماس غصن البان كالنشوان مائل
 وبروحه أحيا فؤا * داجسهه بالبعد ناحل
 وتفتقت أكامور * دعزعن قطف الانامل
 جادت عليه السحب بالان * داء اذ بانث هوامل
 فكأن ذلك لؤلؤ * فى كؤس المرجان حاصل
 * أو أنه ماء الحيا * ةعلى عقبى الثغرائل
 أو وجنة جراء قد * عرقت حياء من مواصل
 والروض تصفق فيه أغ * صان تشبب بالشمائل
 وأدار فينا الراح مع * شوق بجمردل تامل
 خصر السمى عذب المقبل فى ثياب الحسن رافل
 يروى مسلسل ريقه * عن كوثر للثغرائل
 ان اللعاط بسيفها * ففالك أنست سحر يابل
 قد أسكرتنا دون خ * رمنه هاتيك الشمائل
 فانفض أخى الى الريا * ض عسالك أن تحظى بطائل
 واشفع صبوحك بالغبور * ق وصل غدوك بالاصائل
 لا يشغلنك يا أبا * السلذات عن ذا الانس شاغل
 الامتدادحك سيدا * قسرت به عين الفضائل الخ

(وله يدح) عبد الله باشا الجشعبي أمير دمشق ويشكو الفتن الواقعة فيها اذ ذلك بقوله

عركتنا عركاً الاديم الكروب * وبسهم الردى رمتنا الخطوب
 فاختلف شق العصا بانفاق * فيه حتى حجاجهم مسلوب
 أقسم السيف لا يقتر بجفن * دون كشف عما تسر القلوب
 جزته يدعن الخير شلا * وفي الشر بطشها مرهوب
 فاصطحبنا من ذلك كأس ارتباع * واغتنبنا ما الجسم منه يذوب
 فلصدر الشريف منازل فير * ولقلب التقي فينا وجيب
 وعلمنا بأن لله لطفاً * من اليه التبي فليس يجيب
 فابتهلنا اليه نضرع بالشكر * وى ونكى فهو القريب المجيب
 فحملت سمائب الخوف عن شمس * من الامن لانكاد تغيب
 وأظلت دمشق رايات من ان * قصد النجم فهو منه قريب
 الوزير الكبير من رأيه الثا * قب في المعضل السديد المصيب
 كم له من يدلى الحرب يضا * اذا ما كفهر يوم عصيب
 يتلقى الجوع منه هزبر * صدره في الوعى فسيح رحيب
 ضاحك الثغر يادى البشر منه * حيث الحرب يقرع الظنوب
 ثابت الجاش اذ تطيش المواضى * فى مقام به الرضيع يشيب
 صحبته طفلا وكهلا وكم أثر * وصفا فى الصاحب المصوب
 فاذا جزد اليماني أو هرز الردينى * منه زبد صليب
 فترق الجمع مثل تفريق أحوى * المعصف فى البيد فترقه الجنوب
 جاء والشام سيف ذى البغى فيها * مصلت من دم المطيع خضيب
 وعليها أخنى الزمان وقد أجب * دب من فيجها المكان الخصيب
 نخبث نار ذلك البغى حتى * أصبحت لا يشام منها الهيب
 وتعترت جوعها عن فراق * ما لجمع التصحيح منه نصيب
 فتغور الشام تفتت بشرا * وبيت الطعام يعلو النخب
 وترى الارض وهى مخضرة الار * جاسقاها الحيا الغمام السكوب
 وذراها الفسيح لم يلف فيه * منذ حل الوزير ارض جندوب
 فعلى دوحها بشكر عليه * وثنا قد غرد العندليب
 وأقمنا وللسان مجال * بثناء يذكو شذا ويطيب
 يصبح النطق قاصرا ان تقص * رذوى النطق فيه أمر غريب
 فهلموا معاشر الفصحاء * التلسن للشكر جله وأجيبوا

فعمى اليوم أن يؤدى لعبد الله حق أدائه مط — لوب
صانه الله من وزيره الحق الى الكامل المحق يؤب
وبه الباطل اضمحل كأهليته فتعسا لهم اذا لم يتوبوا
ان مدحا لبعض أو صافه الغر لا مري يحارفيه — الليب
أتملى بمثل هذى القوافى * غرض القصد فى المديح يصيب
وأنا مثقل بما قترح القلب من الدهر بل حزين كتيب
وإذا ما عجزت كانت معاليه عليه بالمدح عنى تنوب
ان من قد أقر عين المعالى * دهره بالننا عليه الخطيب
دام للمجد غزوة ولو جبهه السجد نورا سنناه ليس يغيب
ما تغنت فى الروض ورق وما هب نسيم فاهترغصن رطيب
(وله مؤرخا) تعمير جامع دمشق بعد انه دمه بالزلزل وما دح الجناح الوالد وكان اذ ذلك
مفتى الشام فى سنة ألف ومائة وأربع وسبعين

لك لا تغيرك للعلا استعداد * فلذا برمتها اليك تقاد
واذا تعرض من سواك لنيلها * أضحى وعنها لا طردت يناد
فانظر فانك يا على ورثتها * من عليه حازوا الفغار وسادوا
ويجتهد الشرف الرفيع تنووا * شأوا لأذناه السها يرتاد
ضموا اليه معارفا وفضائلا * وسماوا بذلك فكلهم أمجاد
ظلموا الهداة بفارس وبهديمهم * فى الشام ظلت تهتدى العباد
واليهم فى كل خطب فادح * يلجا فيصدر بالمنى الورداد
لوفى الثريا العلم كان لناله * منهم رجال فهمهم وقاد
وحويت كل مزينة فيهم ولا * تنفك من شميم علت تزداد
ان أنفذ العدة المكارم فى امرئ * فلغير وصفك يتفقد التعداد
مهما ما تقلب فيه من شيم العلا * فجميعه مستحسن وسداد
ولما تحزره بفهم ثاقب * أبدا سلمت تسلم النقاد
يا أيها السارى بحث ركابه * طلاع انجد حثه استرشاد
يم ذراه تجده طود معارف * ظلت لديه تواضع الاطواد
وافتح به من معضلاتك ما غدا * مستغاقا ينحل منه صفاد
هذا وضم الى العلوم خلاصا * وعن الصبا يروى لها اسناد
ان أخلف المزن البلاد فكفقه * فياضة منها يسبح عهاد

يسمو بهمته الرفيعة انه * يقفوه في الذاهبين جواد
 ولسعده فيما يروم تفرّد * فيه يظل يساعدا لسعاد
 من قبله الاموى ولي معشر * ذهبوا عنه وهى ودك عماد
 لم تسم همة من تقدمه الى * ترميم شئ بل أيبس وبادوا
 فألم فيه وظل يصلح بعض ما * فيه تبسّد طارف وتلاذ
 حتى وهى الزلازل فأنهارت به * سقف وأعمدة وطم فساد
 فبنى الحديث الى الخليفة من له * خضع البرية كلهم وانقادوا
 ظل الاله بارضه من أصبحت * للخوف منه تضاعل الآساد
 فأهتم في تحرير ما قد جاء في * فضل الشأم يذاه الاسناد
 وأشار في تاريخ تسمير لجنا * معها الرفيع به التنايزداد
 فأجاب فضلاؤها لمراده * راجين منه قبوله وأجادوا
 وبهم تشبه ذا الضعيف وان يكن * عن شأو فضلهم له ابعاد
 فاقى بيت كامل تاريخ ما * يحلوه للسامع الانشاد
 أموى جاق ان هوى بزلازل * فبمصطفى الملك المجيد يشاد

٥٧ ١٢٣ ٢١ ٥١ ٧٧ ٣١١ ١٢١ ٨٨ ٣١٥

سنة ١١٧٤

(وله مادحا) جناب أسعد افندى قاضى العساكر الروم ايلية في قسطنطينية
 ألاكل ما يختار من مبهجى وقف * عليه فعمالست اسمعه كفوا
 فياربما أغرى المتسيم لائم * فأصبح مشغوقا بما دونه الخنف
 بروحى غزال الصادقلى بما عدت * تدمن الاشرالك أهدابه الوطف
 غفعا عن مراد الصب يلهو بيله * خليا وأجفان المتسيم لا تغضفو
 لقد كان لى جسم يقليه الاسبى * على جمرات بات يضررها الضعف
 وعهدى بان القلب بين جوانحي * ومأموله من ذلك الرش العطف
 فلم يبق لى الاتابع زفرة * قلت مثلها أخرى وأعتبها ألف
 ودمع مشوب بالدماطل هاملا * على صفحات الخلد أومدمع صرف
 خليلي ما بديل المتسيم روحه * عزيزا وما أحلاه ان رضى الخشف
 فقولا لمن قدأ كثر العذل جاهلا * وبجمال الهوى أقصر جفنا من الحرف
 سلوى محال عنه مادام ينقى * لا خلاق من جلت فضائله اللطف
 همام لو أن الدهر جاد بمنسله * وهما انحصرت فيه المعارف والعرف

له راحة في لثمها كل راحة * وكف بها وقع النوائب ينكف
ففي حليت أمتاعنا بصفاته * ففي كل أذن من محاسنها شنف
تارجت الارباء من طبب نشرها * وفي كل قطر فاح قطريها عرف
(وله مادحا) جناب السيد سعيد افندي ابن المرحوم شيخ ميرزا زاده

قلب له بين الضلوع حقوق * عن حمل اعباء البعاد يضيق
ما زال يذكر من دمشق مسرة * تصفو منا هل أنسها وتروق
جاد الحيا منهاريا قد حلا * فيها اصطباح مؤنس وغبوق
ما ثم الانرجس أو وحنة * للورد كل لها الندى وشقيق
وتطرح الآداب بين أحبة * كل بساحر لفظه منطبق
أخلاقهم تحكي التسم لطافة * وكأن أفهام الجميع بروق
نيطت باجساد البلاغة منهم * درر فرأى نظمهم نسيق
طابت مجالس أنسهم فكأنها * دارين يعبق مسكها المسحوق
ما زال يحسدني الزمان عليهم * وأنا بأسمهم كيدهم مرشوق
حتى غدت أيدي الفراق تقودني * لتخطيني من بعد ذلك فروق
بلديها عز الخلافة مانع * عن أن ينال مرامه مخلوق
مالم يكن عضد له ذوهمة * عليا بعيني سودد مر موق
وكأنني بالمبتغي متيسرا * مفت به الجمد الاثيل حقيق
فرد المعارف والمكارم من له * أصل بفعل المكرمات عريق
من شب في حجر الفضائل والتقى * بسمو على كل الوري ويفوق
من لا يزال يجول في أفكاره * فهم لتنقيح العلوم دقيق
ويسوقه لمكارم الاخلاق ان * يختارها ويحبها التوفيق
من ليس مثل أبيه بين مشايخ الا سلام بالمجد الرفيع خليق
فرد مضى لسبيله وكأنه * فيما كن من التقي الصديق
ان رمت تدري هديه فانظر الي * هدى ابنه يدولك التحقيق
فهو السعيد بنيل كل فضيلة * يقفوبها نهج السداد طريق
تالله لي فيه أكيد محبة * عقدي عليها في القواديريق
ياخير من منهلن برجوه في * حاجاته وجهه النجاح طليق
ماخاب مثلي في انجي بلدة * وله ابعثك بهجة وشروق
فاسعف آحائقة بجهاك انه * وافاك مله وفا وانت شفيق

لازلت للمرجوح خير مؤتمل * ماماس غصن في الرياض وريق
(وله أيضا) وقد كتبها إلى فتحي افندي الدفترى

هب النسيم فللصباح فهاته * وأدره ممزوجا بريق شفاته
سيال يا قوت حكي أو ذابها * من خالص الابريز في كاساته
يصفو عن الاكدار راشف كاسه * كصفائه عنها لذي حاناته
هات اسقنيه والهزار مردد * في الروضة الغنا فصيح لغاته
وأصخ إلى التاي الرخيم ممازجا * للعود والسنطير في دقاته
في روضة عبث الصبا من غصنها * ممشوق منه القدي غذاته
قد كاد يحكي في الملاحظة قد من * تهوى لو أن البدر من ثمراته
ان احرار الورد فيها خجلة * من برجس يرئوى وجناته
يحظى بصرف همومه في ضمنها * من بصرف الديار في لذاته
هذا هو الانس الذي من ناله * يسهو عن المكروه من أوقاته
فالوقت بالاحرار أولع باعنا * أبدأ الساحة عزهم آفاته
كم شق غارات على وقلبا * أمسى خلى البال من غاراته
حسدنى الايام اذ أنا صاحب * ذبل التنعم في فضا ساحاته
وأسرح الطرف المقترح جفنه * من بعد مس البعد في جناته
في قصره السامى الذى قصر الهنا * وجميع ما هوى على غرفاته
لله ذلك الساسييل وقد غدا * يجرى لجين الماء فوق صفاته
ما زال وارده يرد عليه من * ماء الحياة به لذيد حياته
عذبت موارده عذوبة طبع من * شاد المكارم في ذرى جنياته
من ضم للمجد الاصل معاليا * قعساء غزا نالها من ذاته
ذو مجلس جمع المفاخر كلها * لكن أنس النفس بعض صفاته
فيه من الادياء خير عصابة * يحشون سمعهم بدر نكاته
وأباح كيس المكرمات لانه * يتلو عليه الفتح من آياته
كم جاس موقف شدة لم يشه * أو يثني الجواس ييض طباته
سل عمر المشهور عن اقدمه * واسأل لبوث الغاب عن عزماته
قد نال كل الجسد في حركاته * وخلا مع التدبير في سكاتته
نظمت في سمط القريض فرأى * منها تعلق في طلي أباته
فانا لذلك وان اكن عن ذاته * ناه على أنس بقرب صفاته

وحياته لولم امتع خاطري * فيمالت من الاسبى وحياته
 فالعبد بعد فراقه لفراقه * متفتت الا بكاد من زفراته
 لا زال ذلك الربع مغمورا بما * يسدى اليه الله من بركاته
 (وله من قصيدة) امتدح بها والدي عند ختم درس الهداية بالسليمانية مطلعها
 ملاء الوفاض من القلوب وفاض * فضل غدوت لدرسه تتقاضى
 أحبيب بعلم حث ريش البحث في شئ ما لم يجي فيه النبي * وهاضا
 ألقاه عن فهم توقد فطنة * من لا يزال الى العلاء هاضا
 بكر اليه تجسديه مباحثا * في الفقه كادت ان تكون رياضا
 وترى الشفام من داء جهل بل ترى * ان جئت مجلسه الشفاو عياضا
 ابجائه لم تبقى في جفن الهدى * بهداية يعنى بها انما ضا
 ان يد صاحب بدعة حجج على * ما يدعيه يرى لها دحاضا
 هو جوهر في الفضل فرد السوى * ان قوبات فيه غدت أعراضا
 كم قد أفاق سهم فهم ناقب * عند الحدال فانفذ الأغراضا
 ما ان يرى عمالين شرعة * لتبيننا خير الورى يتقاضى
 بل لا يزال الى ازالة ما به * في الشرع بهض حرازة ركاضا
 (ومن شعره)

يامنكرا حركاتنا في حب من * أفديه من بين الانام بروحى
 هو قد أصاب مشاي سيف لحاظه * حتى أضرب قلبي المقسروح
 ذبح القواد ليس شكر ذوجي * ان تصدر الحركات من مذبوح
 (وله أيضا)

بانخفاض وغربة يرتقى الحسر العلارا نغمالا نف الاعادى
 انما المرء من تغرب أضغى * عقد دريتا ط في الاجياد

(وهو) من قول ابن قلاقس

سافر اذا حاولت قدرا * سار الهلال فصار بدرا
 والماء يكسب ما جرى * طيبا ويخبث ما استقرا
 ومن مدح الغربة وذم الإقامة في دار الهوان الاديب الحكيم الانبلى حيث قال
 اذا كان أصلى من تراب فكلها * بلادى وكل العالمين أفرابي
 (وأشد الآخر)

ولا يقسم على ضمير يراد به * الا الاذلان عبر الحى والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته * وذاب شيخ فليرثي له أحد

(وللطغرائي) من قصيدته المشهورة

ان العلا حدثني وهي صدقة * فيما تحدث ان العز بالنقل

لو كان في شرف المأوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

(ولشيخ محمد) المناشيري الدمشقي

كثرة المكتث في الاماكن ذل * فاغتم بعدها ولا تانس

أقول الماء في الغدير زال * فاذا طال مكثه يتسدى

وهو من قول البديع الهمداني الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه (وقال أبو فراس)

اذا لم أجد في بلدة ما أريده * فعندي لاخرى عزمة وركاب

(وأشيد الآخر)

وربما كان ذل المرء في بلد * لعزه في بلاد غير هاسبيا

(وقال بعضهم)

ليس الرحيل الى كسب العلاسفرا * بل المقام على ذل هو السفر

(وأشيد بعضهم)

والمرء ليس يبائع في أرضه * كالصقر ليس بصائد في وكره

(وكتب) صاحب الترجمة لبعض أجبائه

مرارة اليأس أحلى في المروءة من * حلاوة الوعدان يمزج بتسوية

فاخترت قديتك للداعي أحبهما * البك لا زالت تسدى كل معروف

وله غير ذلك أشياء كثيرة لم تطل مدته وكان من أفاضل أهل عصره يغلب عليه حب

العزلة والامتناع عن مخالطة الناس حتى لم يبق في آخر أمره السكنى في حجرة في مدرسة

الوزير اسمعيل باشا الكائن بسوق الخياطين تتردد اليه الطلبة للقراءة عليه والخذعنه

وكتب بخطه الحسن المضبوط عدة من الكتب ولما توفي السيد محمد سعيد السوارى

خادم الحيا ومدرس المدرسة المزبورة وجه التدريس المرقوم على صاحب الترجمة فدرس

الى وفاته وكانت وفاته بكرة يوم الثلاثاء سادس صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف

رحمه الله تعالى رجة واسعة

* (مصطفى اللقيمي)

(مصطفى اللقيمي)

ابن أحمد بن محمد بن سلامة بن محمد بن علي بن صلاح الدين المعروف باللقمي الشافعي
الدمياطي نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل القرني الحسوب الكامل الاديب الناظم

الجهيد النقاد العابد التي الماجد الاوحد الزاهد العفيف ولد بمياط في ربيع
الاول ليلة الجمعة بين العشرين سنة ثمان مائة وألف وبها نشأ في كنف والده مع أخويه
العالم الأديب الشيخ محمد سعيد والأديب المتقن الشيخ عثمان وعليه تخرجوا في سائر
الفنون والمترجم أيضاً أخذ وقرأ على جده لأمه العلامة الشيخ محمد الدمياطي الشهير
بالدروان الميت من أنواع العلوم وبه تخرج ومنه انتفع وجم مع والده الى البيت الحرام
وأخذ بالحرمين عن العلماء السراة كالشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ الوليدى
وفي المدينة عن أبي الطيب المغربي أحد المشاهير من المحدثين وقرأ وأخذ عن علماء مصر
ودمياط ودمشق وبيت المقدس واستجاز منهم وعمته نفعاتهم وكان يتعاطى المناسبات
والمقاسمات بالقرآن والحساب وكان ذا زهد وعفة وديانة وكان يحتم في رمضان كل يوم
ليلة ختمة وكان على قدم صدق عظيم من التهجد وله من التأليف الرحلة المسماة
بمواضع الانس بالرحلة لوادى القدس تحتوى على فوائد ونكت واختصر كتاب
الانس الجليل في زيارة بيت المقدس والخليل وشرح ورد الاستاذ شيخه الصديق
البكرى وله التوصل في شرح الصدر بالتوسل بأهل بدر وله رسائل كثيرة في الحساب
والفرائض مشهورة وله ديوان شعر جعه وسماه بحائف تحمير البراعة بلطائف تقرير
البراعة وكانت له البد الطولى في الأدب ونظم الشعر وعمل التاريخ على سبيل الارتجال
وله رسائل أدبية وتحريرات مفيدة غير أنه كان رجسه الله تعالى مطورا في راحة الدهر
يوم الجمعة وجمعة كثر وبالجمله فقد كان من أفراد دهره وعصره ومن شعره
الرائق قوله

سقى سفيح قاسون السحاب بالوكف * وحياه من فوح الصبا فأنح العرف
وغنت به الوراق تشجي بصوتها * فتغنى بمعناها عن الجنك والدف
تروح وتغمد للسرور هواتفا * لتروى أحاديث المسرة والعطف
جمال كمال منه للاح ضياؤه * وفاضت به الأنوار سامية الوصف
زها حسنه الزاهي بحسن مشاهد * هي الشمس لكن قد تحامت عن الكسف
معاهد أنوار موأندرجة * موارد امداد حوت أطيب الرشف
سرينا على طرف اشتياق نؤمه * لنسقى كؤس البشر من خزه الصرف
صعدنا اليه كي نفوز بأنسه * فنأدى منادى الانس فأووالى الكهف
فروض حماه زاه — ربحسرة * وفيه ثمار الانس يانعة القطف
سما بأناس جاء في الذكر مدحهم * وحفتهم أيدي العناية باللطف
هم قسيه قد آمنوا بالههم * فزادهم هيبا بنور سنا الكشف

نزلنا إليهم نرتجى من نوالهم * مواضع أسرار اسقم الهوى تشقى
 فوافى بشير بالهناء مبشرا * لحسن قبول قد تناسى بلا صرف
 ومخ فيوض من سحاب سماهم * بامداد فضل وبلد دائم الوكف
 فلا بدع ان وافى السرور لا سعد * بمدح كرام سرهم للسوى ينقى
 فأهدهم منى السلام تحية * بمسك ختام عطره جل عن وصف
 تعادىهم ما سخ بالسفح أدمع * وما مستجير جاء بأوى الى الكهف
 (وقوله)

شط النوى بأحبتى جفونى * فتواصلت بالمرسلات جفونى
 وتواعدت نار الجوى بجوانحى * والنوم من شوقى جفته عيونى
 لولا فراق أحبتى وبعادهم * ما بت أروى لوعه المخزون
 أبغى السرى والعيس عزم سيرها * والطرق سدت عن فتى مسجون
 يا جيرة طال اغترابى عنهم * عنكم رحلت بصفقة المغبون
 وسريت أقطع للبلاد سياحة * بهمامه رجلا وفوق متون
 فظننت صبي يحفظون موتى * بعدى نقابت فى الحجاب ظنونى
 ودعتهم أرجو اتصال رسائل * منهم فلم يجسد الرجا ودعونى
 لم يكفهم هذا التناسى والجفا * حتى قلوبى بالجفا وسلونى
 كم أحسنى منهم سلاف ملامة * فى ذوقها رشف لكأس منون
 خلوا الملام على العيسديعه * ودعوا شوتكم لكم وشونى
 وجدى سما شوقى تمادى هما * نوحى اتقى صبرى اختفى بنفونى
 عطفنا جلا وبعثوا برسالة * تشفى الفؤاد وبالوصول عدونى
 ودعوا التمدادى فى الوعود تفضلا * فلقد قضيت من البعادىونى

(وقوله أيضا)

حبي وحيك للجمال الموسقى * هو خالد وبغيره لأشتقى
 بالبعد تلحانى ولم تر حسنه * فاذا نظرت فبعد ذلك عنف
 فبخده الوردى روض قد جنت * منه نواظرنا وان لم يقطف
 ويثغره ماء الحمية لوارد * فبورده نار الجوايح تنظنى
 تتلوح محاسنه لناظر وجهه * وحديثه العذب الهنى يلدنى
 قد شاقنى لمابدا متبسما * برق الثنايا من عقيق المرشف
 ولقد قنعت بكأس نجر حديثه * لما منعت من الرحيق القرشف

جاذبته حسن الحديث وجدته * من كل معنى باللطافة مكنتي
 في روضة غنت صواح ورقها * فشفقت فؤاد المستهام المدنف
 فغنيت من طرب بطيب غنائها * عن مطرب يشيني بحسن تلتطف
 غنى لنا يا ورق ثم ترغبي * واجلي على سفي غنا الوشني
 (وقوله)

قرتها في مطالع سعده * وزها بأوج الحسن طالع مجده
 متوشحا أبواب تبه مجبا * يخالها في محاسن برده
 حاوي بديع الحسن الأانه * متلاعب بأخي الهوى في عهدته
 أفديه طبيبا نافرا متانسا * يدي الدلال بوصله وبصدته
 ان صدحت التهم دون مناله * واذا دانالت المنى من وده
 مزجت حلاوة وعده بوعيدته * من مزجه هزل المقال بجده
 سرق الزهور من الرياض لطافة * وعليه عدل شاهد من قدته
 فالأقوان بثغره والياسمين بجيده والخلنار بجده
 ماء العذيب حلا بمنهل ثغره * واحترق قلبي للعذيب وورده
 يا حبهذا الماء في نحو الحبي * جنح الدبج وحلت عقدة بنده
 ونشقت عرف المسك من وجنانه * وطلقت رمان الربا من نهده
 وسكرت من حان الصفا بدمامة * من ثغره السامح حلاوة شهده
 عز التقي لما ضلت بحسنه * وخفت على فكري مسالك شرده
 كيف الخلاص ولات حين تخلص * والصب يستحيل الغرام بوجده
 (وقوله)

أفدى بديع الحسن حالي المنظر * يزهو حلاه بالجميا المزهر
 سلطان عز في الملاحظة مفرد * جمع المحاسن بالجمال الأزهر
 فالوجه منه بالأزهار جنة * برهانه بالشغرماء الكوثر
 وشقيقه الوردي عم بزهره * خندا يفوح شذا بخال عنبري
 وجبينه البادي بداج شعره * متلائمي نورا كصبح مسفر
 والحسن ديجبه بثغر أبيض * ونواظر سود وخند أحمير
 أسر القلوب هوى بقصد أهيف * وسي العقول جوى بلخط أحور
 فتواظري في جنة من حسنه * لكن قلبي في الخيم المسعر
 يا عاذلا وافي يا لوم بجهنمه * كف الملام فأنت عندي مفتري

وانظر ترى أوصاف حسن جماله * يقضى بها تحقيق صدق الخبر
يا حسنه لمابدا متايلا * يسدى دلالات القباء الاخضر
يسعى الى بطاسة مجلوة * قد عطرت مملوءة بالسكر
وغدا ينادمنى بأعذب منطق * فتمت منه بالحديث المسكر
وتروحت روجى بأهنى ساعة * سمعت بها كف الزمان الاعسر
سقبها طابت معاهد ذكرها * ما فاح روض بالشذ المتعطر

(وقوله عاقدا حكا)

روى على لئامن وعظه حكا * نثرا فأودعتها في عقد منتظم
لوي بالنضار على لوح العلارقت * وكان للعظ جفنى موضع القدم
لكان ذادون ما يقضى المقام به * وكيف لا وعلى مبدع الكلام
فهذب النفس واصغى للعديت بها * وان آيت ثنا قولى لذى صمم
الملك فى الصبر ثم الصبر ناصره * رياسة العلم ثم البرقى الكرم
وان تردد راحة لا تحسدن أحدا * والصمت فيه شفا من وصمة السقم
واخلو فلا تستغب وأنس اذا نلت * آى الكتاب فكلم فيهم من الحكم
وان تردد رفعة فى منهج حسن * فباتوا ضع ترقى هامة القمم
والشكر ينتج حسن الرضى أبدا * ثم الكرامة فى التقوى مع اللهم
والصدق فى المرء ينشأ عن مروءته * فلا تخن تلق فيه زلة القدم
واقنع تكن عابدا واذ كرفان به * ثقل الموازين يوم الحشر للاثم
فذلك أربع عشر منه قابلها * نظيرها فافتجها نهمج محتكم
وهاكها كلما أبدت لنا حكا * تكفيك معصمها مع حسن محتكم

(وقوله ملغز فى مشموم)

أيامولى حوى فضلا وفهما * بفظنته يفوق على اياس
بهروض البديع غدا نصيرا * وأغصان البلاغة فى امتياس
تضوع نشره فشنى وأغنى * بطيب وروده عن كل آس
وطالعه وناظره سعيد * لئامن فضله حسن اقتياس
فبالغاز يكشف ما توارى * عن الافهام فى حجب التباس
فديت ابن لنا ما اسم نراه * لى التحقيق مفعولا خيالى
مسمى فيه تفریح لروح * ويهدى وصفه بعض الخواص
تراه فى الربا طورا وطورا * على الايدى وطورا فوق رأس

خاصي تركيب من ثلاث * حوت سباعا ولم يعرف سداسي
 وكل قدر تركيب من ثلاث * ثلاث منه فرد في الاساس
 قد اتحدت بل افتترقت ولكن * بترتيب على وضع قياسي
 وسادت ضعف ثا ان يصحف * ومفردة على غير القياس
 فواصلها مع التصحيف منها * وقت البأس في حصن احتباس
 مصحفه عليل ليس يشفي * ولا يجدي لديه حدق آسي
 دغ الاطراف منه تنال شأوا * وتمودمت ثوب العز كاسي
 وخسائه بقلب فعل أمر * أو اسم قد سما بذري الرواسي
 وبالتصحيف لا بالقلب اسم * به الالباب أفتحت في احتباس
 وبالتصحيف أيضا ذم شرعا * وبالتحريف يمدح بالتناسي
 وان يمزج مصحفه بقلب * قضى في حينه بأشد باس
 واسم (٢) * يستم به المصحف في الجنس
 وباقى الاسم اسم أعجمي * ويقرأ باطراد وانعكاس
 بمبدئه له صنوع عزيز * ففرق بينهم بالاختلاس
 معر به مع التصحيف وصف * غدا من در لفظك ذا التماس
 فانك بالقراسة ألمعي * وعندك لا يقال أبو فراس

(وقوله)

أشكوك الغرام وما أفاي * وقلبك يا مذيبي الهجر فاسي
 وفي طي الجوانح جرو جسد * يؤججه التذكر والتناسي
 آيات اللوى عن سحب جفني * سقال القطر من دون احتباس
 فكهم لي في ظلالك من مقيل * تفدي أهله مني حواسي
 أقت به وشاطي واديه * ملاءب جوذرو ظبا كاس
 فما للعين لم تنظر طولولا * ولا رسما يدل على أساس
 أما هذا البيار ديار سعدي * أما هذا المعالم والرواسي
 أحلاما أرى أم عن حقيق * تقوضت الخيام بلا التباس
 نعم هذي المعاهد والمغاني * فأين بدورها تيك الاناسي
 فان أقوت فهل لي من سبيل * الى صبر يعلى ما أفاي
 أبكي أم أجاب في أيني * حنائم في البياجر كي نواسي
 أساجلها فتعرب عن شجون * وتبريح على غير القياس

هكذا يياض
 بالاصل

أتعجب ان قضيت هوى ووجدنا * وجابت الموائس والمواسي
 وانى فزت بالقصد المعلى * وبلغت المنى من بعد ياس
 وواقفتى عرب بنت فكر * بنظم ما قصيد أبى فراس
 وكيف ور بها حاوى المزايا * وخير مؤمل يرجى لباس
 ومن فاق الكرام بحسن طبع * يفوق رياض نسر بن وآس
 وفضل كالنجوم الزهر تبدو * ولكن لن يروع بانظام
 ومجد شامخ زرت عليه * غلالة ماجد من خير ناس
 وآداب اذا تلبت أدارت * علينا خمرة من دون كأس
 وتنظام شمهنا منه عرفا * به خوط المعاني فى امتياس
 تحس ذناه لما نغى ندينا * ومشهوما لدى وتر وطاس
 وچمنار وضة نرجوا اتشاقا * باناف المنى دون احتراس
 فننادانا أنا عرف ذكى * آتيت من الذكى ذى الاقتباس
 فقبلناه ألقاب بعد أخرى * ولم يبرح على عين وراس
 فذنا واحد الدنيا جوابا * وسامح ففكرة ذات احتباس
 فأين الزهر نيلا والثريا * وليكنه باقل وذ كالياس
 ودم فى نعمة ورغيد عيش * لك الاقبال ثوب العز كاسي
 (وقوله أيضا وقد أحسن)

دعونى من روض الغرام وظله * فمالى مرام فى مساقط طله
 وخلوا فؤادى من هوى يسلب الحشا * فلا أرتضى فى راحقى حمل حمله
 وروحى لاشفاقى تميل لعزه * ونفسى تأبى ان تلبين لذه
 فهيات من أهواه يعطف دائما * ويمتنعنى اطقا بلذة وصاله
 أهل عاقل يرضى ضياع زمانه * بسعى غدا يقضى عليه بجهله
 فهل غير سيرى فى مسالك ريسه * يكون بها لوم عليه بفعله
 وهل غير ايقاف مواقف تهمة * تميل حبيبا عن مناسج أصله
 وهل غير تدبير برأى مذموم * يرى وصمة للمرأة فى وجه فضله
 وهل غير تعريض بنفس مصانته * لمستهدف بالسوء يرمى بنبله
 وهل غير ذكرا المرء فى السن غدت * تنزق عرضا عزادرا لوصوله
 وهل غير أسباب ترى وموانع * يلهى بها الانسان عن حتم شغله
 وهل غير تعذيب المحب بعشق من * يزيد عليه فى العذاب بدله

وهل غير فكر في رضاه وسخطه * وانجاز به بالوعد منه ومطله
وهل غير وجد مع حسين ولوعدة * وسهد ودمع لانفساد لهطله
وهل غير وسواس يزيد به العنا * ويقضي على الصب الكئيب بجنبه
وهل غير واث أو رقيب منغص * ولوم أخي عدل يسيء بعذله
وهل غير انفاق لمال أضاعه * وان لصديق يقض في نقض حبله
على أنه مع ذى المعكاه لم تجدد * مصانا على نهج الكمال وسبيله
لقد ألفوا نقصا وزادوا قبائحا * ومن حرم الاعراض ولو الحمله
فن يبتغي وداعا على الصدق والوفا * لديهم يرجى الشئ من غير أهله
وانى لا أرضى لنفسى ذلة * لارتاض في روض الغرام وظله
وألقى الظما مستعذبا ورده اذا * غدا الرى من نهل التصاى وعله
تركت الهوى حيث الشيبية ظلها * خصيب فهل أغشاه ابان محله
أعدل عن طرق الهداية للهوى * وأبدل جدًا للوقار بهزله
قد اختار لى من عنار احسبها * تخلصت من قيد الهوان وعقله
فها أنا مرتاح ولست بسائل * مدى الدهر عن جور الحبيب وعدله

(وقوله)

ان الحكيم الذى للنفس يملكها * فلا يرى عابسا في سورة الغضب
وذو الشجاعة عند الحرب تعرفه * اذا العداة غدوا في منهج الطلب
وذو الاخابدا ان رمت تخبره * عن جركاب الرجافى معرض الطلب

(وقوله)

دينك ببحر عميق لا قرار له * هيهات ينجوا الفتى فيهما من العرق
فاجعل سفينتك التقوى ومحملها الايمان واستصحب الناجى من الفرق
واجعل شراعك من حسن التوكل فى * سير الطريق وثق بالله تستبقي

(وقوله أيضا)

انهم صبا حاق قد عوذت بالقلق * من شر ذى حاسد يرمىك بالحدق
بالخال أقسم ادعم الشقيق به * ما زلت ولهان فى صبي ومعتبى
شوقى اليك نمان كنت تفهمه * فابعث فديتك أطبا قامن الورق
من كل أحمزى حسن لرونقه * يروى الينا أحاديثا عن الشفق
وأصفر اللون يحكى جسم عاشقك * ولهان وقت ما لاقاه من أرق

(وقوله)

وإني الريح فأهدى لي نزهته * رأته السبع أذنمها المشوق صبا
روضاورا حاور يحانا وراقصة * ورربا ورقيقا لي ووربح صبا

(وقوله)

لمبدأ فان الملاح بكوكب * وجنوده جيش الجمال المنرد
وغداير ود الصب من لخطاته * سياف جنن صائلا بمهند
وتنازعت حكما على جميعها * بولارق في الوري لم ينقد
حكمت حواجبه على واتني * راض بأحكام الرقيق الاسود

(وقوله)

من المحال علاج المرء أربعة * ان صاحبت أربعا قد جاء في أثر
الفتيم مع كسل والسقم مع هرم * والبغض مع حسد والشح مع كبر

(وقوله)

لوح صدري به هموم سطور * معجمات فليس تقبل شرحا
علها تمنحني براحة بشر * بعدها تنكب المسرة صحا

(وقوله مضمنا)

وإني من سرت ريح الشمول بفلكهم * صبا حاور أرباب الشمول بها تجردو
وقد أطلقوا منها السراع وأصبحت * تمر مرور الطير في السير اذ تغدو
ومتدحجاب البين بيني وبينهم * سراق من بعد يطرزها الصد
وعز تلاقينا البعد من ارنا * وحكم في الوجد والدمع والسهد
وقد هاجني برق الا برق اذ أضأ * كما هاجني ورق الحمام اذ تشدو
يحدثني سعد بمسراهم ضحى * فورد هم قدس ومصدرهم يجيد
فحدثني ياسعد عنهم فزدتني * شجوننا فزدني من حديثك ياسعد

(وقوله)

سألتك ان تمنحني تعطفنا * فاني بحسن العفو منكم لعارف
ولا تنشر اصحف العتاب لى اللقا * فذالك لعمرى يوم تطوى الصفائف

(وقوله)

دعوا العتاب ولا تسدوا لآحرفه * فاعتابي وان ترضوه مشكور
ان تنشر واطى صحف من عتابكم * يوم التلاقى فعندي منه منشور

(وقوله)

واعدتني في العيد حسن زيارة * يشقني بها قلوبى من الاوصاب

فضى ولم تسمع بطيب توأصل * والعبد فيه مواسم الاحباب

(وقوله)

جفا جفنى لبعدمك الهجوع * وسحت من فراقكم الدموع
وما نار الغضى اذ شط وصل * سوى ما تحموى من الضلوع
وكيف النار تطفى من لظاها * ومن وجسدى يهبها الولوج
تجسيم دلالا فى جمال * أما الشمس حسنكم طلوع
أهيم بذكركم شوقا لوصل * فهل لزمان وصلكم رجوع

(وقوله)

رب يوم حلالا بدوحة حسن * مع صحاب على حى باناس
حيث بشرى روى أحاديث أنس * وسرورى وانى وقد بان ياسى
وجرى الماء منه فوق حصاه * كلبين يجرى على الالماس

(وقوله أيضا)

خط البراع لقد روى لآحبتى * بالطرس عنى مسند الاشواق
فتساقت منى الدموع لمحوه * خوف على طرسى من الاحراق

(وله قوله)

ان كنت تشكوى يا حبيب من الضنى * حيث اعتراك من الرشا هجران
جدلى بوصولكى تنوزر بوصله * واسمى به فكما تدين تدان

(وقوله)

يقول لى الورد الجنى قطافه * قطفت اقتدارا بالانامل من دوحى
وعز بقائى والاحبة قدناوا * نخذ جسدى أفدين وابعث لهم روحى

(وقوله)

القلب بين نوله وتولع * وصبا به تراجم الاشواق
والجنف مع فقد اتصال شهوده * يروى صحیح تراجم العشاق

(وقوله)

ومذمرت وردا من عذيب وصله * تننى يحامى ورده ويذود
فن لم يرد وادى العقيق لمانع * فليس له غير الغضا ورود

(وقوله)

أحبتى بدمشق الشام ذبت جوى * والعيش قضيته من بعدكم فكرا
أخال شوقا لكم أنى أحسدكم * فأستفبق فلا ألقى له خبرا

أجرت عيونى دموعى غير عالمة * واستخبرت من جواهرها الدمع كيف جرى

(وقوله)

الآليت شعرى تبلغ النفس سؤلها * ويغسدو لها بالنيرين مقيل
وهل تشهد العينان بهجة سفعها * ويشقى فؤادى والنسيم عليل

(وقوله)

ومن عجب نار الفراق تأبجت * وأجفان عيني بالمدامع تسفح
وأعجب منها أنى أكرم الهوى * ودمعى لديوان الصبا به يشرح
وأعجب من هذين حزني على النوى * وإن أختى بذلك يفرح
وأعجب من تلك العجائب كلها * بأنى على التذكار أسمى وأصبح

(وقوله)

رحلت بجسمى والغرام مصاحبى * وزاد زفير الحشا وعويل
ووجدى حاد والهيام مطبى * ووادى الغضى لى منزل ومقيل

(وله أيضا قوله)

سقى الومى عهد الجامعية * وحياتها الصبا صبحا عشية
وغنى بلبل الافراح فيها * بألحان وأصوات شجية
وأنشقتنا النسيم عبير زهر * يفوق شذا بأنفاس ذكويه
وأشهدنا السعد شمس حسن * تزدسنا على الشمس المضية
وأرشفنا الهنا كأس الصابى * بحان ربي معا هذه الزهيه
فإن الله من يوم تقضى * بمغناها بلذات شهيه
وأتحفنا الزمان بجمع شمل * بأقار شمائلهم سنيه
وقد بسط الربيع لنا بساطا * تتركش بالزهور الجوهرية
وبشر الانس نبي عن سرور * بأخبار الصفا والجامعية
وجدول نهره يروى حديثنا * تسلسل بالمياه الكوثرية
يمس به لطيف القدا حوى * حوى رقى برقتة الخلية
فريد الحسن فى مصر وشام * يذكرنا العهد اليوسفيه
شقائق خده تزهو بخال * فواقفه شذاها عنبريه
فسدته الروح من ظبي أليس * بلفقة جيده صاد البريه
شهدنا حسن مشهده فهمنا * بطلع حسن عزته البهيه

(وقوله)

ياحسن روض الصالحية انه * صدحت بمنبر دوحه الاطيار
 قد أثبتت أنهارها خبر الصفا * وروت أحاديث الشذا الازهار
 وقصوره قد زخرت بمحاسن * تجرى لناسن تحتم الانهار
 (وقوله متشوقا الى دمشق)

دمشق وما شوق اليك قليل * فهل لي بواديك النصير مقيم
 وهل أعتدى يوما بنفي ظلاله * فظل زياه للسراة ظليل
 وهل أجتلي يوما محاسن ربوة * فنظرها بين الرياض جميل
 وهل أزهى بالنير بين ودوحه * بروض به غصن السرور جميل
 وهل ترتوي عيني بمشهد سفحه * ويضئ فوادي بالغرام جميل
 وهل لي لسفح الصالحية أوبة * فاني لها تيك الرحاب أميل
 نعمت زمانا بالمرابع والحجى * وروض زمانى بالصفا بليل
 وقد بعدت عنى وشط مزارها * ومالى اليها بالوصول سبيل
 وصبرى عفت يوم الفراق رسومه * ووجدى تبتدى وقت حان رحيل
 وقبلى حول بالجفا متوقد * وطرفى همول بالدموع يسيل
 وطالت ليال بعد كانت قصيرة * بوصول وليل المغرمين طويل
 أروح روحى بالغرام وبالمنى * لبرد منى لوعة وغليل
 وأبرد قلبى بالنسيم تعلة * لديكم وهل يشقى العليل عليل
 (وله)

ولما التقينا والحبيب بجاجر * وقد عبقث بالطيب منه نسأعه
 تبسم عجباً من حديث مداعى * فبارقه السارى به ونمأعه
 وحين تنى وانثنت ترغما * تعلم منا بانه وجماعه
 (وقال)

وقائلة والبين سل حسامه * وقد حاطنى للوجد جيش عمر مرهم
 الى كم بوشك البين أنت مروى * متى تنقضى الاسفار والشوق محكم
 فقات لها والدمع منى مسلسل * وجرا الغضى بين الجواخ مضم
 دعيني من الاشفاق مالى حيلة * الى جانب الاقدار امرى مسلم

(وله أيضا)

أصبح الخدمتك جنة عدن * تزدهى غير دانيات القطوف
 وبه اذ زهوره يانعات * مجتلى أعين وشم أنوف

ظلالته من العيون سيوف * قد غدا ضمها دواعي الختوف

لا تحف واستظل تحت جماها * جنة الخلد تحت ظل السيوف

وله غير ذلك من النظم الرائع والنثر الفائق وكانت وفاته يوم الاحد السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ودفن بترية مريح الدحداح في مقبرة الذهبية تجاه قبر الشيخ أبي شامة رضى الله عنه وقبل وفاته بساعات نظم تاريخاً لوفاته ليكتب على قبره وهو قوله

قبره من أوثقته ذنوبه * وغدا السوء فعالة متخوفا

قد ضاع منه عمره يطالته * والعيش فيه بالتكدر ماصفا

ماذا نوى قبر اللقيمي أرخوا * مستمنع للعفو أسعد مصطفى

سنة ١١٧٨ ٥٩٨ ٢١٦ ١٣٥ ٢٢٩

واللقيمي نسبة للقيم بلدة بالطائف ونسبة أجداده اليها وللمترجم نسبة الى سيدنا سعد بن عبادة الخزرجي رضى الله تعالى عنه

* (مصطفى الغزى) *

(مصطفى الغزى)

ابن أحمد بن عبد الكريم بن سعودى بن شيخ الاسلام النجم محمد الغزى العامرى الشيخ الامام الفقيه الهمام أحمد صدور دمشق الشام ورؤسائها الاعلام أبو الفضائل نجم الدين ولد بدمشق فى منتصف سنة مائة وألف ونشأ فى حجر أبيه وقرأ القرآن العظيم وأخذ فى طلب العلم فقرأ على والده الشهاب أحمد وأخذ عنه الفقه والحديث والعربية وعن الشيخ أبي المواهب الحلبي والشمس محمد بن علي الكامل وأبي التقي عبد القادر بن عمر التغلبي والاستاذ عبد الغنى بن اسمعيل النابلسي والشرىف سعدى بن عبد الرحمن الشهرى بن حنزة وأجاز له اجازة منظومة مطولة وعن غيرهم ودرس وأفتى بعد وفاة والده وأخذ عنه جملة من العلماء منهم الشهاب أحمد بن محمد الحلبي وكان ذا وجهة ظاهرة ورياسة وافرة وكانت وفاته سادس عشرى رجب سنة خمس وخمسين ومائة وألف وصلى عليه بالجامع الاموى بجمع حافل من العلماء الاعلام ودفن بترية أسلافه بمقبرة سيدى الشيخ ارسلان رجه الله تعالى

* (مصطفى الترزى) *

(مصطفى الترزى)

ابن أحمد باشا ابن حسين بن اسمعيل المعروف بالترزى الدمشقي كان والده أمير الامراء وتولى امارة الجون وغيرها فيما أظن وكان أولاً باشا بوش في أوجاق اليرليسة بدمشق وتوفى فى سنة تسع وثمانين وألف وكان له ولد كبير من المترجم يسمى محمداً فذهب للديار

الرومية وأتلف جميع متر وكات والده ومخلفاته وبيع العقارات وغيرها وأما المترجم فانه
نشأ مكنسبا للكمال والعلوم مجتهدا ساعيا لاجتناء زهرات الادب والمعارف وكان أديبا
شاعرا فاقا ما هرا بالادب مع معرفة تامة بالطب وغيره مشتهرا بالكلمات والعرفان له
حافظة واطلاع باللغة والشعار وغير ذلك بارعا بالنظام ينبت السحر من رشحات أقلامه
ويجري البديع من لسانه وكان له هجو بليغ وترجمه الامين الحمي وكان آخر من ترجمه في
ذيل نفعته وقال في وصفه مجده محبوبا من جهتيه ميم عاف وسائل من وجهتيه فله
مجد هو شمس نهارة طلع وقد ارتدى برداء الشباب والتف وتحوط بالسبع المثاني من
العين واحتف فروضة أدبه فسيحة الرحاب وقد جعتني واياها الاقدار وطلبت منه شيئا
من نظامه فأتاني بقطع وهي قوله

أبد ايحى اليك قلبي الخافق * والجذع يعلم أنني لك عاشق
يا من يهز من الدلال مثقفا * وبسهم خطيه الحشاشة راشق
مهلا فأتين العدل منك لمغرم * كلف يجيبك بل بقولك وائق
ماراح بضمير عنك الاموثقا * أكذبته وتقول اني صادق
قول الاعاريب الكرام وتثنى * نحوى بعين أخي المودة وامق
هيئات مال الغانيات مسودة * ما كل قول للفعال مطابق
شيم الليالي الغدر من عهد الاولى * قد ما وما للدهر وعد صادق
فلهن من قدبات في دعة اللقا * يلقي أحبته ونحن نفارق
(وقوله)

لا تلم من غدا يجب سليما * ن أسرا ودمعه في انطلاق
لي قالت جنود حسن محبا * ه وأيضا لسائر العشاق
مذبة تدى بطلعة تشبه الشمس بهاء في ساعة الاشراف
مثل قول التي بها اهتدت النمل * بل نصح في غاية الاشفاق
دونكم فادخلوا المساكن من قبل * بل تصابوا بأسهم الاحداق
تحطمنكم فنفقدون رمايا * بسهم الخطوب بالانفاق
ذلك اللعظ فاحترز منه واحذر * لم يكن دونه من الموت واتي
(هو من قول بعضهم)

أسلنا حب سليمانكم * الى هوى أسره القتل
قالت لنا جند ملاحنه * لما بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل أن * تحطمكم أعينه النجل

(وقال) وقد تخلص فيها الى مدح شيخ الطريقة الشيخ محمد بن عيسى الخلوقي الصالح
وهي من غرر قصائده

هوى يشوق النفس والنسيب * وصادحات حسنت تشيبها
وجلت نثر الزهور شمال * تهدي اليناعنبرا وطيبها
واختص وجه الدوح من عارضه * لما استدار جسده ولا منسوبها
فاعتدل الغصن وصار فوقه الشجرور من وجسده به خطيبها
فتنام يدعو والحمام هتف * قد أنفتحت الحناجر ضروبها
فقم الى تلك الرياض مسرعا * مبتكرا ونامم المحبوبها
يا يابى ومن يقول يابى * ذلك الغزال الشادن الرعبوبها
في وجهه للناظرين جنة * للحسن كانت منظرا عجبها
منمن يزهو على عشاقه * مخضبا بانائه تخضيبها
ما صادفت قلبي سهام لخطه * الا أتت غزاله تصيبها
فليت صيرلى من وصله * وقربه يا صاحبي نصيبها
جرت من بعباده نار الغضى * عذبني بجرتها نديها
لولا الهوى ماشاق عيني مألّف * وبالحيكم ودعت حبيبا
هوى حقيقى له مودة * قد ولدت نجلى الوفا نجيبا
أهل السماح فى الدنيا قد زهدوا * وقد سوا بالواحد التسلوبا
وبالرضا قدمزجت طباعهم * فلاترى فى وجههم قطوبا
وأخلصوا لله قلبا قد صفا * من كدر واستأنفوا الغيوبا
فنادعوا للغيث يوما وبكوا * الأجاب قبل أن يجيبا
راحوا براح الحال فى وجودهم * لما احنفوا ووقوا المشروبا
مدعاملوه فى مقامات الوفا * هبلهم عرف الرضا هبوبا

(ومنها)

كلسك وفاقك دعاء مخلص * ريان من ماء الوفا رطيبا
ان لم ير الذلايسر قلبه * ويكره الخيال أن ينوبها
ماللقى قد لعب الدهر به * وصرفه صيره متعوبا
من الزمان علقته محن * قد شعبت بقلبه شعوبا
الذلا يستظل فى جنبه * والناس قد أفنيتهم تجريبها
وأستجلبها من البديع عادة * لاترضى غير الهنا مر كوبها

الح

(وقال)

(وقال يمدح بها محمد المجودي وقد أهداه الله من نشأته وهي قوله)

خديو رده لهيبه * فتكا وأعيننا نديه
 أبدى من الورد الذي * حياه ريانا نصيبه
 وبثغره ماء الحيا * تيرق كالصهاصيبه
 وسقاه ماء شيبية * راح الجمال بها يشوبه
 ميل أعطاف الصبا * تنها يرتجيه وثوبه
 ذو قامة هيفاء مثل الغصن يحمله كئيبه
 أبدا يميل مع التسييم يظل يعطفه هبوبه
 وبوجهه آيات حسنة * فيسه زينها قطوبه
 أبدى قسى حواجب * بالروح يقديها سلبه
 من مقلته أراش في * قلبي السهام به يصيبه
 فرمى ندوب سهامه * في اللب قد أصمت ندوبه
 متنوع عن ناظري * مازال يحجبه رقيبته
 برقت بوارق وعده * والبرق يطمعنا خلوبه
 واصبه أهدي الضنا * متحير أقيه طبيبه
 منح السهاد لمقلتي * مذطال عن نظري مغيبه
 أودى بجسمى هجره * والحب تستحلي خطوبه
 وأرى عقارب صدغه * بالوصل قد غفرت ذنوبه
 ياليت شعري ما الذي * بصدوده عني ينوبه
 يقسو على فؤاده * وقوامه غصنا رطيبه
 أتراه يعلم بالذي * يشكوه من سقم كئيبه
 وصدوده أبدا على * عشاقه ليست تعيبه
 كم ذا أموه بالهوى * والصرير قد شقت جيوبه
 قصرت فصاحة مادح * أحصى كالأوتيبه
 يا من يباهر شعره * قد راح يسكر نانسبه
 شعره والسحر الحلا * لي روق هذبه لببه
 منشى حلاه محمد الـ * عمود مفردة نجيبه
 الفاضل اللسن الذي * محل الزمان به خصيبه
 في كل لفظ من معا * نى فضله تسي شعوبه

متناسق كالدر في الـ * عقد الذي نظمت ثقبه
 وإذا ذكرنا الشعر فهـ * وكما سمعت به حبيبه
 وافتك مثل الروض يـ * مدى عرفها نفعها جنوبه
 ومديحك السامى غدا * فرضاعلى مثلى وجوبه
 والمهر منك جوابها * وكفاه نخران تبيبه
 فتحمتك مبنى بالنـ * وطيب عنبره وطيبه
 (وله أيضا قوله)

للثقى المعالى رتبة من دونها * زهر النجوم وتلك فوق هلالها
 فلذلك أنت أمين أسرار الهدى * والله قد أولك حسن خلالها
 وجواهر النعمان عزت غيرة * الاعلى لمن بغى لمنالها
 فاهنأ بها لآلات ترشد قاصدا * يبغي الهداية للثقى سؤلها
 يا من له قلم إذا وثى به * صفحات طرس أشرفت بجمالها
 ولذلك الفضلاء يحيا أنشدت * بعلاك بيتا من يدب مع مقالها
 ان الكتابة للفتاوى لم تجسد * أحدا سؤل يحل من أشكالها
 وسهت من بين الورى بمرادها * حتى ارتضاك الله من أمثالها
 لازلت محروس الجنب مؤيدا * بعوارف قد حرتها بكمالها

(وقوله) يدح به وولد الشريف بركات شريف مكة المعظمة سابقا بين وروده دمشق
 قدوم كما تهلت سحائب أمطار * وقد أشرفت منها الرياض بازهار
 حكي الشمس غب الغيم اشراق ضوءها * ولاحت على الدنيا بهجة أنوار
 وسرت به الآفاق شرقا ومغربا * وأرجها كالمسك فتته الدار
 وذلك قدوم السيد الاعظم الذى * أنا ما كيسر بعد بؤس واعمار
 فكان كطيب الأمن وافي لخائف * وكانيرا الاعلى به يتهدى السارى
 فأهلا به من قادم قدوم الهنا * بليقاه بسل رؤياه غاية أوطارى
 من القوم انهم فاخروا جاء شأهدا * لهم محكم التنزيل من غير انكار
 وان نطقوا جادوا بأبلغ حكمة * يلين لها صلدا وجامد أحجار
 وان ينتموا جاؤا بكل حلال * تذلل له شوس الماولك بالقرار
 بنى حسن أهل العلى منبع الهدى * أئمة حق هم بأصدق أخبار
 مسامين غر من ذؤابة هائم * هم فى دجى الخطب المهول كأخبار
 وأشرفهم يحيى الذى شرفت به * دمشق ولنسافيه أرفع مقدار

فيا ابن رسول الله وابن وصيه * ومن أنزل القرآن في مدحه الباري
 المذك اعذارى من كلال قريحتي * لجور زمان فيسه قد قل أنصاري
 ولكن لي في دوحكم خير قربة * بهم الله يعفون عن عظام أوزاري
 لقد مزج الرحمن ربي وداكم * بقلبي وسمعي والفؤاد وأبصاري
 ووالله ما وفيت بالمدح حقتكم * ولو بلغ الجوزا تسأج أفكارى
 لآل علي في الانام توجهني * ومدحهم وردى وديني وأذكارى
 وهنت بالعيد السعيد وعائد * عليك بما نالوا به خيرا برار
 فان العلي تسموا بكم وكفاكم * علا انكم ملجا الانام من النار
 ولازلت ذا عمر طويل مؤيدا * مدد الدهر ما هبت نسائم أسحار

(وقوله) مادحا ومهتئا ومعتذرا للمولى محمد العمادى

الغفواولى من عتاب المذنب * والذنب يخرس كل شهم معرب
 كرت على عجنائب لو أولعت * بمتالع لانتقض قض الكوكب
 من لي بعدذ أن يقوم بجحتي * عند الامام الطيب ابن الطيب
 علامة الآفاق من بوجوده * أفلت نجوم ذوى الضلال بمغرب
 حتى يزول محال قول باطل * قد ألبسوني فيه ثوب الاجرب
 نزهت عنه سمع مولاى الذى * أنا عبده الادنى وهذامنصبى
 مفتى البرية في الفواخر كلها * كالبحر يلقي الدر للسمطلب
 ان فاه أسكت كل ذى لسن بما * يديه من صوغ الكلام المغرب
 مولى اذا احتكت فهوم أولى النهى * جلى برأى مثل بدرأشهب
 وأبان كل عويصة في العلم كالنجم الرفيع بمنى * حشد مشطب
 ورث الفضائل كبرا عن كابر * يوم العلى عن كل حشد منجب
 قوم بهم دين الاله مؤيد * من أن يدنسه مقال منكب
 شاد العماد لهم شاة طاهرا * حمل الرواة له لاقصى المغرب
 مولاى أنت أجل من حاز العلا * بفضائل هي كالطراز المذهب
 هنت بالرتب التي هي في الورى * نفرا كوضع التاج يوم الموكب
 هي منصب الفتيا الرفيع مقامها * فوق السماء الشاخي العالى الابى
 دامت لك العلبا ودام لك الهنا * ما سار ركب في فيافي بسبب
 مولاى نفرا فاستمع بتفضل * بعض اعذارى من صميم تلهب
 قد قولانى في علو جنابكم * ما لم أقله وحق ربي والنسبى

أنا ما حيت مسديحكهم وثناؤكم * وردى به عند الاله تقربى
 حاشاى من قول هزا لوقته * لنهيت عنه بالف ألف مكذب
 بل كيف أفتحم الهلاك وأرتضى * غضب الاله كنفعل ميشوم غبى
 بشرأى انى قد ظفرت بمطلي * حاشاله تلقانى بوجه مقطب
 دم للبرية ملجأ ومؤملا * ما أزهرا الليل البهيم بكوكب
 (وقال) يدح السيد السند الشيخ على الجوى الكيلانى شيخ الطريقة القادرية
 يزار بزوراء العراق ضريح * وللعن أنوار عليه تسلوح
 تحوم حواليه الملائك رفعة * وورد هم التقديس والتسبيح
 سلام عليه من ضريح معظم * اليه تحيات الاله تروح
 ضريح امام الاولياء وقطبهم * أبى صالح على الجناح فسبح
 يهيج الى بغداد يسنى زيارة * له القطب بسعى خادم ويسبح
 ومن جوهر المختار جوهره الذى * له فى علو المكرمات وضوح
 فن أم على بابه نال رفعة * وواقاه من فيض الاله فتوح
 به تكشف الجلا ويرتفع البلا * ويثنى عنان الخطب وهو جوح
 وأبناؤه الغز الكرام ملاذنا * وذخر هم أبى بذلك نصوح
 ومصباحهم مولى على جنبه * علا به باب الهدى مفتوح
 كريم سبحانه النفس لآلاء وجهه * يضى فتننى عند ذلك يوح
 مهذب أخلاق من الفضل والحبى * كثير انضاع بالنوال سموح
 عليهم بأسرار الحقائق عارف * بأناسه للسالكين نفوح
 متى تلقه تلقى اغتر كاعنا * صفا وهو لطف من صفاه وروح
 ومولى هو البحر الخضم ومن به * دعا أب موفور الجناح نسيج
 ولكنه بحر العلوم قراره * عميق على من رامه وطلح
 محامده تسلى فيعقب طيبها * كنشر رياض عليهن صبوح
 وقد حل فى وادى دمشق ركابه * بسعد سعود للشموس يزيح
 فوافى ربوعا طامنا طال شوقها * اليه وكادت بالقرام تبوح
 وحقق فى الوادى السعيد نسجها * وهبت به معتسل وهو صحيح
 وعم الورى فيها سرور ونشأة * وانى وهذا القول صاح صريح
 فنادت جميع انطلق أهلا ومرحبا * بيدر بأفلاك الكمال سبوح
 أمولاي أرجو منك نظرة انى * مفارق عهد الخليط بحر يريح

أهيم اذا غنى ابن ورقاء في الربا * وأسمع منه لحنه فأفوح
 رمتهى صروف النابت بأسهم * لها في فؤادي والصميم جروح
 ولكن بـمولائي أرى كل كربة * تزول ومنها الدمع كان سفوح
 واني واني في جمالك ومن يكن * جوارك أمسى منه فهو ريح
 وعذرا فقدوا فقلت مني بحجلة * وشعري بمدح في سوالك شحيح
 وليس بحص بعض وصفك مادح * ولو جاء منه للمدح مدح
 ولكنها ترجو السماح كرامة * وأنت عن الذنب العظيم صفوح
 ودم في سعود وارتقاء ونعمة * بعمر طويل عنه قصر فوح
 (فراجعها عنها بقوله)

مخائل سعد للعيون تسالوح * بوجه سرى للسمو طموح
 قريشة عز في غضون جبينه * فتغدو لبشراها له وتروح
 فتى من سراة الناس من تقدموا * لنيل المعالي والركاب سبوح
 أديب أريب فاضل متفضل * بليغ وانظ الدر منه فصيح
 تغذى لبان الفضل في حال مهده * غبوق له منها روا وصبوح
 امام همام في القهوم مقدم * وفي الادب الغض الطرى فصيح
 كريم حوى وصف الكرام وفعالها * سمي مصطفي والفعل منه مليح
 نفذ بعض شذروا غرض عن قصر قاصر * وسامح بفضل فالكرم سموح
 (وللمترجم قوله)

فرائد در في صحائف ألماس * ونور رياض في مهارق قرطاس
 والادراى الافق ضمن سفينة * تسير بليغ من ذخارف أنفاس
 اذا كان قاموسا لها علم ماجد * فبجز خضم لا يقاس بقياس
 فكيف وربانيها في مسيرها * له قلم يجرى كسابق أفراس
 همام حوى وصف الكرام وفعالها * وفاق العلي بالفضل كالعالم الراس
 سليمان أساطين قول ضراغم * هم من ذرى العلياء في قرن الراس
 تكلف فكري وصف بعض صفاته * فتاه بمومة وعام بمغماس
 وكيف وينيل النجم أقرب ماربا * لفكري أو أحصى علامانفاس
 فشكري لآل للعمادى حامد * ومدحهم فرضى لتطهير أذناس
 فلا زال ناديهم لمثلى ملجا * اذا الدهر لاقاني بصورة عباس
 (وقوله) مادحا أيضا ومؤرخا تمام الخواشي التي جمعها الممدوح على كتاب دلائل الخيرات

في الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

أمولاي زاد الله قدرك رفعة * بجاه رسول الله خير الخلائق
فأنت على تقوى الاله مواظب * تسير على نهج الهدى والحقائق
ومن يك ذكرا المصطفى ديدنا له * لقد حاز في الدارين عز المسابق
دلائل خيرات اذا ما تسلوها * أفدت بها أجزالك لم يشارك
فهذا دليل الخير والرشد والهدى * تشييده ذكرا كسك لنا شق
فهذبه سفرا ببحر يرمته * وجاءت حواشيه رفاق الدقائق
ورصعت من كنز العلوم حواشيا * كتر صبيح در في نزار المناطق
لقد طاولت شهب السماء بما حوت * بهدى رسول الله أفصح ناطق
فطوبى لكم آل العماد فسيحكم * دوام على نهج الهدى في الطرائق
وعظمتها مولاي حامد نسخته * تخلد فيها الصدق ضمن المهارق
فدم ما تلاذكر النبي أخوا الهدى * وصلى عليه عاشق اترعاشق
صلاة بضيء الكون من نور ذكرها * تفوح كسك في العذيب وبارق
ومدتم ذلك السفر قلت مؤرخا * وشائع حسن لحن من نور صادق

سنة ١١٣٤ ١١٨٣٨٧ ٠٨٨١١٨٣٨٧ ١٩٥٢٥٦٩

(وقوله) مضمنا أبيات الشيخ داود البصير الطبيب الثلاثة بقوله

ليل كقادمي غراب مغدق * يمضي بأحزان وطول تلهف
وصباح يومي ان سالت فانه * كصباح ثكلى مات واحدها الوفي
أبكي لشمل بات وهو مصدع * كالعقد بد بعد شمل تألف
ظن الخلي وقد رأيت باسكيا * أتى رعت من الخقون الذرف
هل راحم صبا أذاب فؤاده * دهر ألح لصرقه لم يصرف
الله يعلم أني من بعدهم * حليف أحزان بقلب ممدف
أهفو الى متر الحمام وشربه * ومسداهه ياما أحيلاه بني
من طول ابعاد ودهر جائز * ومسيس حاجات وقلة منصف
ومغيب خل لا اعتياض بغيره * شط الزمان به فليس بمسعف
أواه لو حلت لي الصهباء كتي * أنسا فأذهل عن غرام متلف

(وله) وذلك عند تراكم الخطوب عليه وعدم مشفق يأخذ بيديه

ان قلبي قطب البلاء أدبرت * لشقائي رحي الهموم عليه
وتراه مغنيطسا للرزايا * يجذب الخطب من صهيقي اليه

(وله أيضا) ناعيا ثمرات الفؤاد ونجباء الاولاد

غراب ينوح لتفريقنا * ويوم يصبح بتلك الرسوم
فبانوا وأصبحت من بعدهم * أليف الشجون خدين الهموم
فما أجلد القلب في الذائبات * ويا قلب صبرا لهذي السكوم
وكانوا نجوم سما الحشا * وفي الترب غيب تلك النجوم
فوا وحشته لتلك الوجوه * وبعد السرور ألفت الوجوم
(ومن شعره أيضا)

أفدى مهابة أفردت عن سر بها * بدوية صخرت بطرف أدمج
شخصت بظلمتها العيون وقد بدا * بدر الدجى بجبينها المتبج
بسمت نفلت البرق أو مض ضاحكا * عن لؤلؤ في ثغرها المتفج
وسمت لها شفة فراقت منظرا * وحلت بأزرق فاق زهر بنفسج
فذهشت من كثر بمسها له * قفل من الياقوت والفيروزج

(وله مادحا) شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية المولى السيد عبد الله المعروف بالبسمقي
حين قدم دمشق حاجا بقوله

هي المعالي انكم حيث السهى ارتفعت * وحيث شمس النخى في أفقها طلعت
شمس العلي أشرفت بالشام في شرف * من الجياز وأنوار الهدى لمعت
أنوار من زينة الدنيا بمقتدمه * حتى به سائر الأكدار قد رفعت
تالله ما الغيث أجدى من مكارمه * اذا همت بسحاب الفضل أو همت
يا بضعه من رسول الله خالصه * بهبط الوحي أخلاف الهدى ارتضعت
يا آل بيت رسول الله جكمو * فرض به سور التنزيل قد صدعت
لولاكم لم يكن شمس ولا قمر * ولا درار بأنوار الضيا سطعت
ورثت مشيخة الاسلام عن سلف * من عهد ما شرع الاسلام قد شرعت
يا كعبة المجد لولم تنع مبتلا * لكعبة الله اجلالا اليك سعت
الحج باليمن مبرور مناسكه * لسيد فيه آيات الهدى جمعت
يا مفخر الدولة العلية من قدم * ومن بجهدك أركان العلي امتنعت
ويا عمادا لركن الدين تنصره * بمقول الحق ان أركانه انصدعت
أيا منك الغر بالاقبال مشرقة * بها عنادل أطيار الهنا سمجت
فالسعد عبد خديم للركاب له * بشائر بسنا الاقبال فيه رعت
فانته يقيمك للعلياء ناصرها * اذا الموالى الى أعتابك اتبعت

(وله أيضا)

هو الله لا ائيات الا اذاته * تقدر ذوالافعال والطف والعفو
فلا تغتر بالكائنات بأسرها * وكل الذي تلقى زوال الى محو
وأيماننا برق ونحن خلاله * خيال مضى بين البطالة واللهو
وهل نحن الالفناء مصيرنا * ومننا قلوب قد تميل الى الزهو
رمتني صروف النابات بأسمهم * وأصمت رماياها بصدق ولم تشو
وهل تعتب الايام شخصا اذا بكى * ويجمع منه الدهر عضوا الى عضو
(ومن هجوه في بني آدم جميعا قوله)

قوم كأن القرص كان خليقة * لهم فأعزى الايك من أوراقها
لوشاهدوا فلسا بأقصى ليلة * في البحر لانتزعوه من أعماقها
أو سألوا معشار عشر شعيرة * فاضت نفوسهم على انفاقها
فعلت نفوسهم الخبيثة لعنة * تستوجب الافراط في استغراقها
ملوا أقاليم البلاد ضلالة * واستنزحوا الاموال من آفاقها
ورأيت غير المترجم هجا بني آدم بقوله

بني آدم لا بارك الله فيكم * لانتم شرار الناس بين الخلائق
خلت منكم الدنيا من العدل والهدى * ولم يبق الا فاسق وابن فاسق
وأوسعتم الآفاق بغيا وجفوة * وهيمت منكم صادق الوعد فائق
وأنتم ظروف الزور والبغي والاذى * وما راح منكم غير كل منافق
تميت عمري أن أرى غير غادر * فما شئت الاعانقا وابن عائق
غصبتم حقوق الناس ثم ملأتم * جوانب هذا الكون من كل فاسق
عليكم من الله الجليل مصائب * تكون عليكم مثل وقع الصواعق
أقول وكلا الرجلين بلغ في الهجو الى أقصى حدته رهجان نفسه مع أيه وجدته فترجم
واهب العقول أن يغفر ذنوب من أساء انه أكرم مسؤل

(ومن نثر صاحب الترجمة ما كتب به لاحد أعيان دمشق وهو قوله)

أدام الله على العلم وأهليه والاسلام وبنيه سبوغ ظل مولاي الامام الذي صدره تضيق
عنه الدهناء ويفرغ اليه الدمام * والذي له في كل يوم مكرمة غرة الايضاح ومن كل
فضيلة فادمة الجناح ذوالصورة التي تستنطق الافواه بالتسبيح ويترقرق فيها ماء
الكرم ويسبح يحيي القلوب بلقائه مثل مامت الفقير بعطائه له الخلاق الذي لو مزج
به البحر لنقى ملوحته ولكن لذوته هو غذاء الحياة ونسيم العيش ومادة الفضل آراؤه

مدى في مفاصل الخطوب وفراسته تشف عماء الغيوب همته تعزل السمك
 الاعزل وتجزيه على الجزة وهو راجح في موازين الفضل سابق في ميادين العقل
 يفترع أبكار المكارم وينسى بكرمه ذكرا تم ينابيع الجود تنفجر من أنامله وربيع
 السمك يفتح عن فواضله هولسان الشريعة وانسان حذقة الملة وغرة الزمان
 وناظر الايمان أخلاقه خلقن من الفضل وشبهه تشام منها واروق المجد له طلعة عليها
 للشاشة ديباجة حسنة بهية هو بحر من العلم ممدود كسبعة أبحر ويومه في العلماء كهر
 سبعة أنسر حرس الله ذاته التي هي شمس هذا الزمان والدليل الأكبر على بقاء نوع
 الانسان وبعد فالملوك ينهي الى المقام العالي والمحمل الباذخ المنيف السامي أدام
 الله سعاداته مشرقة النور مبلغة السؤل واضحة الغر بادية الجول ما بلغه من كلام
 تجرع منه غصص الصبر وتحمل منه ما أثقل به كاهل الدهر وخصه به من بين أبناء
 العصر كلمات تدكك لها الاطواد وتتطر بسببها الاكباد قد انقصم منها ظهري وقل
 على تحملها صبري فلا ألوم الا حظي الذي لا ينهه ضجيج يوم القيامة ولا أبكي الاعلى
 ما وسعني به الدهر من هذه العلامة حتى ظنت بي الظنون فانا لله وانا اليه راجعون
 ولو أن ما بي بالجمال لكدت * أو الصخرة الصلدا لم تجلد

ولما صرني مولاي متوجها على طريق الجبل ظن أن معي من أهل الوبال والخبيل وأعيد
 ظنه الجبل أن يشوبه الا صدق الفراسة فوالله يا سيدي لم يصحبني الا رجل من ثعلب ايا
 قرية الاستاذ الشيخ محمد مراد يقال له أبو خالد أتقل من رضوى وأبرد من الجدل البارد
 ورجل آخر من أعراب البادية الذين هم كالسباع الضارية منازلهم عند القيصوم
 والشيخ ولا يعرفون الاحياء الا بل وعندهم ذلك مكان التسبيح قد جردهم الدهر فلبوا
 الى الجرد وأقاموا بادية ظنوا انها الجنة الخلد أعزني في أيامهم الزاد فاذا سمعوا به
 حسبوه من عماد المعاد أقت فيهم على جوع يحرق الاكباد وبردي محمد الماء في المزاد
 أياما بعد شهر السنة لا أدوق فيها السنة ولي فيهم شريك أشأم من ناظر على وقفه
 بيت كبيت العنكبوت خال من الدثار والقوت فما نبتي الامعانة متاعب ضاق بها
 على واسع القضا وشب في جوانحي منها جزل الغضى وأعظم منها بلاء ما بلغني من هذا
 الامر القطيع والخطب الذي تضع له الحوامل ويشيب الرضيع فوالله الذي لا اله
 الا هو ما أحيت في عمري رافضيا ولا عدته لي معينا ولا وفيها فصبرا على ما حل بي من
 هذه الخطوب وأستغفر الله واليه أتوب أن أقل ركابي في سفرة ثانية ولو مضى البؤس
 في هذه القافية

رأيت اضطراب المرء والجد عائر * كما اضطرب الخنوق في جبل خائق

جعل الله أيام مولاي سامية ولياليه ومستقبله خيرا من ماضيه وأبتهل الى الله أن يمدني
عمر مولاي على طول الزمان في مسرة وأمان انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير
انتهى * ولما قتل الوزير أسعد باشا المعظم والى دمشق وأمير الحاج الشامي أشقيا بالهند
بدمشق كان من قتل ولد صاحب الترجمة ونهبت داره وأضحل حاله وتراكت عليه
الامراض ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته في سنة ستين ومائة وألف ودفن بتربة مرجح
الدحداح رحمه الله تعالى

* (مصطفى السندوي) *

(مصطفى السندوي)

ابن أحمد بن أحمد الشافعي المصري الشهير بالسندوي ووجه الشهاب السندوي مشهور
أخذ عن العلامة السيد محمد البليدي والشهابين أحمد الملوي وأحمد الجوهري وبرع
وتقدم على أقرانه بالفضل وانتشر علمه وعذب بحر فضله وراقت للطلبة موارده
وأخذ عنه شيخنا أبو الانوار محمد الوفاي القاهري وغيره وكانت وفاته في حدود السبعين
ومائة وألف بمصر رحمه الله تعالى

* (مصطفى المكي) *

(مصطفى المكي)

ابن فتح الله الشافعي المكي مؤرخ مكة وأديبها الشيخ الفاضل العالم الاديب البارع المقتن
الاوحد أصله من بلدة حجة ورحل منها لدمشق وقرأها وأخذ عن جماعة من الفضلاء ثم رحل
الى مكة وجعلها دارا قامة وله التاريخ الحافل الذي سماه فوائد الأرتجال وتناجح السفر
في تراجم فضلاء القرن الحادي عشر وله غير ذلك وهذا التاريخ تاريخ حافل في ثلاث
مجلدات وكانت وفاة المترجم في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف

* (مصطفى العزري) *

(مصطفى العزري)

ابن أحمد المصري الشافعي الشهير بالعزري الشيخ الامام العالم المحقق المدقق الفقيه
الاوحد أبو الصفاء صفي الدين أخذ الفقه عن الشيخ عبد ربه بن أحمد الديوي والشهاب
أحمد بن الفقيه وسمع الحديث على الشمس محمد الشرنباي الشافعي وعن غيرهم وبرع
وفضل واشتهر بالفضل والذكاء والعلم ودرس وأفاد وأخذ عنه جملة من فضلاء الأزهر
كشيخنا الشهاب أحمد العروسي والنجم محمد الحفني وأبي الروح عيسى البراوي والنور
علي بن أحمد الصعدي والشهاب أحمد بن محمد الراشدي تفرقه عليه والشمس محمد بن محمد
السيدي ومحمد بن عبد ربه العزري المالكي ومحمد بن ابراهيم المصلي وأبي السرور
عبد الباسط بن حجازي السندوي وعلي بن علي الشهير بمطالع وغيرهم وكان جبلا من
جبال العلم وبحرا من أبحر الفقه وكانت وفاته في حدود الستين ومائة وألف والعزري

نسبة الى قرية تسمى العزيزية من الغربية بمصر

* (مصطفى النابلسي) *

(مصطفى النابلسي)

(الحنبلي)

ابن اسمعيل بن عبد الغني المعروف كاسلافة بالنابلسي الحنفي الدمشقي الصالحى الشيخ
 الفاضل الصالح الفالح المبارك المعتقد كان مجلأ بين الناس يحترمونه مستقيماً على وتيرة
 الصلاح والعبادة وولد في سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ونشأ في حجر جده الاستاذ الاعظم
 وعمه بر كانه وفي حجر والده المقدم ذكرهما وكان جده يحبه ويميل اليه وهو دائماً قائم
 بخدمة جده ولم يزل كذلك الى أن مات جده واستقام آخر افي دارهم بالصالحية يرار ويزور
 ويتبرك به ويعتقده أهالى دمشق وحكامها وقضاةها ورزق الخطوة التامة من الاولاد
 والانسال وكان يظهر عليه التعقل والجذب وبالجملة فقد كان من الاخيار وكانت وفاته
 في ليلة الخميس عاشر ذى الحجة الحرام يوم العيد ختام سنة احدى وتسعين ومائة وألف
 ودفن في دارهم لصيق قبر جده الاستاذ وكانت جنازته حافلة ووافق أن والى حلب الوزير
 عزت احمد باشا كان بدمشق اذ ذلك الحضر دقنه وكان يعتقد رجه الله تعالى

* (مصطفى بن اظب) *

(مصطفى بن اظب)

ابن حسن بن محمد بن رمضان الشهير بابن اظب الحنفي التركمانى الميسدانى الدمشقي الشيخ
 العالم الفقيه الفاضل الفرضى كان أحد المحققين في الفقه النعماني والمتصلين منه مع
 الفضيلة التامة في فنون العلوم وكان أكثر اشتغاله في الفقه والفرائض وولد في سنة خمس
 وعشرين ومائة وألف ولازم الشيخ فقرأ على الشيخ صالح الجيني الدمشقي الفقيه
 وكذلك على الشيخ علي التركمانى أمين الفتوى بدمشق وأخذ الحديث والنحو عن الشيخ
 اسمعيل العجلوني وقرأ الفرائض والحساب والمساحة على الشيخ محمد الخليلي وأخذ التفسير
 عن الشيخ محمد قولقسن الدمشقي وأخذ العقائد عن الشيخ محمود الكردى نزيل دمشق
 واشتهر بالفضل وعاش وحيداً فريداً ولم يتزوج ورجع الى بيت الله الحرام وله كتابات وتحريرات
 في الفقه والحساب وغير ذلك وبالجملة فقد كان أحد اقراد الافاضل وكانت وفاته في سنة
 تسعين ومائة وألف رجه الله تعالى

* (السيد مصطفى الصمادى) *

(السيد مصطفى)

(الصمادى)

ابن السيد حسن بن السيد محمد المعروف بالصمادى الحنفي الدمشقي أحد الادياء الكتاب
 الذين سحر وارقة بيانهم وبراعة بيانهم العقول والالباب كان أديباً عارفاً كاتباً من كتاب
 الخزيبة السلطانية الميرية تحتشاهم عظاما متقنا للفنون الادبية عشور الظلفاذ اهمة وكان
 يباب الدفترى بدمشق من الحناسن وترجه السيد الامين المحبي في ذيل نفخته وأثنى عليه

وقال في وصفه سيد رطه وفريق تنوعا بين اصيل وعريق رقي من التواضع سلم الشرف
ولم يخش المعاني في مدحته السرف فاصل في دفتر الفتوة ثابت وغصنه في بحبوحة
التقديس ثابت ولد بكر الفكر من حين ولادته وقلم جسد الادب من درة المفصل
بأنخر قلالته فهو لامل مظنة رجاه وبقصر وجهه أقبل نهاره وأدبر دجاء يهب على
الانفاس من خلائقه بعرف الطيب ويجري من الالهواء مجرى الماء في الغصن الرطيب
وثمة أدب يتبرج تبرج العقيلة وفكر صفا من الكدر ولا صفا المرأة الصقيلة وخط أخذ
في الحسن كل الخط وكانما أوجده الله ليكون متمتع القلب واللحظ فخي سقى قلمه من الخير
أثبت ما بين الجدول عروق التبر فمداده يجول في رقيم الصفحات فتوشى علاماته وإذا
تحققت فيه النظر فما هو الا من رقوم الحدردوا وانه ولاماته وله شعرا أعدت من هدايا
الزمان ولا أحسبه الا من مفصلات الجمان والبهрман ومن شعره قوله

ان الذين تقدموا لم يترسكوا * معنى به يتقدم المتأخر
قد أتجوا أبقار أفكار لهم * عقم المعاني مثلها متعذر
فاذا نصبنا من جبال تخيل * شركه معنى نصيد ونظفر
عصفت سموم هموم فكر قطعت * تلك الجبال وفرمها الخاطر
والدهر آخر من كل ذي لسن فلو * سبحان كاف منطلق لا يقدر
والشعر في سوق البلاغة كاسد * قترى البليغ كجاهل لا يشعر
والفضل أقرر بعنه لكنه * بوجود مولانا الامين معسر
علامة الدنيا وواحد دهره * وأجل أهل العصر قدرا يذكر
ملك العلوم له جيوش بلاغة * وفصاحة فيهم يعز وينصر
تخذ الفهوم دعيمة منقادة * تأتبه طائفة بما هو يأمر
يقظ يكاد يحيط علما بالذي * تجرى به الاقدار حين يقدر
ما زال يلا من لآلى لفظه * أصداق آذان لنا ويقرر
تالله ما رشف الرضاب لراشف * من تغرذى شنب حكاة الجوهر
أحلى وأعذب من كؤوس حديثه * تملئ وتشر بها العقول فتسكر
فاق الذين تقدموا به بسبقهم * وبه الاواخر تزدهى بل تغفر
بالسؤل يمنح قبل تسأل فان * سبق السؤل عطاؤه يتعذر
لو أن أيسر حوده قدما مري * في الكون لم يبق وحقق معسر
قد أبداع الرحمن صورة خلقه * ليري جميل الصنع فيه المصير
وجه كأن الشمس بعض بهائه * ما زال يحسده عليه النير

مولاي عجزى عن مديحك ظاهر * والعذرة عن ادراك الوصفك أظهر
 من لى بأن أهديك نظما فآخرا * أسهبه بين الانام وأخبر
 هبني أنظم كالعقود لا لنا * أفديك هل يمدى البحر جوهرا
 لكن أنبت كما أمرت بخدمة * جهدا المقل وسوء رداً حذر
 فاصفح فقد أوضحت عدري أولاً * واقبل فثلك من عين ويعذر
 واسلم ودم في نعمة طول المدى * مادام يمدحك اللسان ويشكر
 (وقوله)

ومحجب أنف المرور بخاطري * وبغار من مر النسيم اذا سرى
 تخميه عن نظر العيون زاهية * لم ترض أن يبطأ القلوب على الثرى
 صلف ولو قال الهلال مفاخرها * أنا من قلامة ظفرك لا استكبرا
 ولو ابتغى لحظ التمسى أن يرى * ظسلا لطيف خياله لتسكرا
 (وله في النحول)

وموله لولا دخان تأوه * من نار أشواق به لم يعرف
 قدر حتى صار يحكي في الضنى * لهلال شك يستبين ويحتفي
 لوزجه انخياط في سم الخيا * ط من النحول جرى ولم يتوقف
 وجميعه لو حل في طرف الذبا * ب لفرط أسقام به لم يطرف
 (وله فيه)

وميم دنف حكي في سقمه * لهلال شك قد بدا ميلاده
 قدر حتى كاد يخفيه الضنى * عن عائد ورث له حساده
 لولا دخان تأوه من نار أشواق به لم تلفسه عواده
 (وله مضمنا)

انى لاحسد عاشقك ورجمة * أبكيهم من أدمعي بغزار
 نظروا الى جنات وجنتك التي * قد حفر منها الورد أس عذار
 فتمتعت أبصارهم بنعيمها * ومن النعيم تمتع الابصار
 حتى اذا طلبوا الوصال وعذبوا * بالطرده عنك وساء بعد الدار
 قد حث زناد الشوق في أكبادهم * نار اللظى منها كبعض شرار
 فاذا رأيتهم رأيت عيونهم * في جنسة وقلوبهم في نار
 (وله مضمنا) للمثل السائر بقوله
 أطفال أعضان الرياض تهزها * في مهد هار يح الصبا المعطار

قد غسلت بالسجب حين ترعرعت * والطل ترضعها به الاسجار
من كل غصن كالحسام مجوهر * يهترعجا ما عليه غبار
(وقوله) في ذم العذار

ان الحبيب اذا تعذر خذته * نفضت عليه غبارها الا كدار
فلا جيل ذالم تلفني بمسيم * في وجنة ولها العذار شعار
انا مغرم بنقى خذتنا عم * قدمت حسنا ما عليه غبار
(وللسيد محمد) العرضي الحلبي في مدحه

ريحان خذتك ناسخ * ماخط يا قوت الحدود
وقع الغبار به اسكما * وقع الغبار على الورود
(ولابي الفضل الدارمي)

قلت لا املق على الخدين من ورد خمارا
اسبل الصدغ على خديك من مسك عذارا
ام اعان الليل حتى * قهر الليل النهارا
قال ميدان جرى الحسب * عليه فاستدارا
ركضت فيه عيون * فأثارته غبارا

(وللمترجم)

هذا الحبيب اذا تعذروا كسى * شعرا فذاك بمقته اشعار
او ماتراه اذا بدا في وجهه * نفضت عليه غبارها الا كدار

(وله أيضا)

زنجي خال الخديد وواخما * في وجنة قد اشرفت كنهار
فاذا العذار سطا عليه ليلة * اخفاه تحت غياهب الا كدار

(ويناسب) أن يذكر هنا قول ابن سارح المغني

نازع الخد عذارا دائرا * فوق حال مسسكه ثم عبق
قائلا للخادم هذا خادي * ودليلي انه لوني سرق
فاتضى الطرف لهم سيف القضا * ثم نادى ما الذي أبدي القلق
أيها العممان في مذهبكم * حجة الخارج بالملك أحق

(وللمترجم)

وساق خذته المحمر يحيكى * مدد اماراق فاق العود عطرا
اذا ما عبت منها خلت خجرا * ولا خذت وخذ ليس خجرا

(وله في فوارة ماء)

وبى فوارة غشت وورودا * يبركها عليها الماء سالا
ولاحت وردة للعين حلت * بأعلاها فزادتها جمالا
تحاكي قبسة الالماس فيها * بساط من يواقيت تلالا
ويحملها عمود من الجين * لها المرجان قد أنضحى هلالا

(وللمترجم) معنى في حال

حين زار الحبيب من غير وعد * ورقبى نأى وزال عنقاق
لاح لاح عذمت رؤيته قد * حاز قلبا بنقطة سوداء

وكانت وفاة صاحب الترجمة في ذى الحجة سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ودفن بتربة
مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى الجعفرى)

(مصطفى الجعفرى)

ابن صلاح الدين الجعفرى الخنبلى النابلسى نقيب الاشراف بالديار النابلسية وعالم
هاتيك المعالم السنية بين سيادة العلم والنسب وبلغ من الرياسة كوالده أعلى الرتب
ولد بنا بلس ونشأ بها وتلا القرآن العظيم وأخذ في طلب العلم فقرأ على والده المذكور وتفقّه
على عمه السيد أحمد وأخذ الحديث عن الشيخ أبى بكر الاحرمى شارح الجامع الصغير
وعن غيرهم ونبل قدره واشتهر بالفضل بين العلماء أمره ودرّس وأفاد وهرعت اليه
الطالبون والوزاد وكان رحمه الله تعالى كثر التهجدر حبيب النادى كريم السجايا
والايادى وكانت وفاته في أواخر رمضان سنة ألف ومائة وخمس عشرة ودفن بنا بلس
رحمه الله تعالى وأموات المسلمين أجمعين

(مصطفى بن الدفترى)

(مصطفى بن الدفترى)

ابن عبد بن ابراهيم الحنفى الدمشقى الدفترى بدمشق وأحد رؤسها المشهورين بالادب
والنبل كان أديبا بارعا متوددا حسن الخصال يعاشر الافاضل والادباء ويسامرهم
ويطالع كتب الأدب ويجتهد في تحصيل الكمالات وكان هو وأخوه أمير الامراء محمد
باشا ألبنى سعدوا قبائل وحلبى أدب وكمال وتقلبا في رتب المعالى ومناصبها وأقبلت
عليهما الدنيا بما جواها وكانت وفاة المترجم في ثالث ذى الحجة سنة سبع ومائة وألف ودفن
بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى اللطيفى)

(مصطفى اللطيفى)

ابن حسين المعروف باللطيفى الحموى الشيخ الاستاذ العارف بالله الصالح الدين الخير

المشهور صاحب السياحات الكثيرة خرج من وطنه ودخل البلاد القاصية ودار غالب الدنيا واجتمع بأكابر العباد والعلماء والاساتذة والاولياء وله الرحلة المشهورة التي ألفها وذكرفها غرائب الوقائع التي جرت له وما رآه وذاكر الاولياء ومواقعه معهم وغير ذلك مما هو العجب العجيب ودخل دمشق وحلب والروم وغيرهم من البلاد ودار في اقصى الارض وجاب طولها والعرض رأيت رحلته وطاعته اجمعا فرأيت من ذكرفها الامصار والبلاد التي دخلها والاولياء والعارفين الذين اجتمع بهم ووقفت له على آثار تدل على علو قدمه في المعارف الالهية وبالجملة فهو من كبار الاولياء والعارفين والائمة المرشدين يغلب عليه حال التقوى والتوكل وكانت وفاته بحلب الشهر السابع يوم السبت رابع رمضان المعظم سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ودفن بهم وقبره معروف يزار ويتبرك به رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته

* (مصطفى التميمي) *

(مصطفى التميمي)

ابن عبد الفتاح النابلسي الحنفي الشهير بالتميمي العالم المحقق المدقق الفقيه ولد سنة احدى عشرة ومائة وألف كما وجد بخط والده وقرأ عليه القرآن مجودا وبالغ في حفظه ومعرفة أحكامه وحفظ أغلب المتون وتفقه عليه وعلى خاله المرحوم السيد محمد وقرأ على السيد علي العقدي البصير المصري من أول الكبر الى كتاب الحجر قراءة بصيرة وتحقيق ولازم الشيخ عبد الله الشراي فاتفق به أتم الانتفاع وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد بن محمد عقيلة وروى البخاري عنه مسالا بالحنفيين ما عدا شيخه العجمي قراءة عليه وسماعا منه من أوله الى آخر كتاب الحج كما هو محرز بإجازته له وقد تقلد الفتوى أربعين عاما وحرر شرح الشيخ حافظ الدين من مسودته وكتب عليه وله كتاب في الفقه سماه ارشاد المفتي الى جواب المستفتي وله منظومة في العقائد ورسائل في مهمات الفرائض ونظم متن نور الايضاح وغير ذلك وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (مصطفى النابلسي الحنبلي) *

(مصطفى النابلسي)

ابن عبد الحق الحنبلي النابلسي نزيل دمشق الشيخ الفاضل البارع الفقيه النرضي الحيسوب قدم من بلدة نابلس في سنة احدى عشرة ومائة وألف وسكن في مدرسة جدتي الاستاذ الشيخ مراد قدس سره ولازم الشيخ أبي المواهب الدمشقي الحنبلي وتلميذه الشيخ عبد القادر التلغلي وقرأ عليه ما كتبا عديدة في فقه مذهبه كدليل الطالب والمتهمي والافتقار وفي الفرائض والحساب قرأ عليه ما عدا كتب من اشرح الرحبية وشرح للمع وغير ذلك ولازم دروس الشيخ أبي المواهب المذكور في الجامع الاموي بين العشاءين

وسمع منه عدة من كتب الحديث منها الجامع الكبير للمعافى السبوطي ثم بعد وفاته لازم
 دروس الشيخ التغلبي المذکور لما جلس بين العشاءين مكان الشيخ أبي المواهب بعد موته
 ثم لازم بعد وفاته دروس حفيده الشيخ محمد المواهب لما جلس مكان جده وأعادله إلى أن
 توفي وكان المترجم بارعاً في الفقه كثيراً استحضاراً فروعه ما عدا ما قرأه من علم الغبار حتى
 كاد أن ينقر بمعرفة هذين الفنين بدمشق وكان ديناً ورعاً صالحاً جامعاً واضحاً ومناقبه
 جمة وقد تعرض بمرض طويل وتوفي وكانت وفاته بدمشق في غرة رمضان سنة ثلاث
 وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(مصطفى الخليفة)

(مصطفى الخليفة)

ابن عبد القادر بن أحمد بن علي الشهير بابن الخليفة الحنفي الدمشقي أحد أعيان الكتاب
 بدمشق كان كاتباً بارعاً بالادب والكتابة منشأً بالتركية والعربية لؤذ عماله اطلاع بالشعر
 والادب مع معارف يكتب أنواع الخطوط سيما في تمني الدفاتر ومعلقات الأوقاف فإنه
 كان بذلك ما هو أجدد وأدب في الرقعة والديواني والقرمة وغير ذلك وعليه كتابات ككتابة
 وقف الاموي والخرمزي وغير ذلك ونظارتها وغير ذلك وكان المترجم وأخوه حسن بن
 الخليفة متصرفين بأقلام الأوقاف المزبورة ومعلقاتها حتى استولوا على عقل متولي
 الجامع الاموي الشيخ ابراهيم السعدى وتصرفوا فيه وفي الحرمين والمصريين تصرف
 الملاك وبعد وفاة أخي المترجم اضطلع حالهم وزال رونقهم وانقضت دولتهم وكان
 المترجم يستعمل أكل البرش المحجون المعلوم ويستغربه وكانت عنده كتب نفيسة
 ويجري بينه وبين أدباء دمشق وأعيانها المطارحات والنكات والنوادر ويستعدون
 حركات المترجم ونوادره الخفكة فمن ذلك ما كتبه إليه الاديب السيد محمد الراعي هاجمها
 بقوله

جزت عليك من الشقاء ذبول * وعلبك من برد الغناء تحول
 يا باذ لا نقصد المضرة للورى * ها أنت دالك البارء المخدول
 سدت العين بمكره وخداعه * وعلبك فعل المحدثين قليل
 وأراك في نشر الرذالة لاهيا * عينا بأعراض الانام تجول
 ومددت باع الشر منك اضيغ * يسطو عليك بياسه ويصول
 مس الكلاب محرم في شرعه * لكن نلح ذلك بالكاع ففعل
 ما في الزمان مذممة ومذلة * الا وانت بطينها مجبول
 أقصر عنك فأنت في الدنيا قذى * لرجيع أحبار اليهود أ كول

وعيوب نفسك لو تعدت أوفها * أهل الحساب لكان ذلك يطول
 هذا ورب الدار بعلم ما بها * لكن لعمرى بالسوى مشغول
 يبغي عن الداء الدفين بحسبه * جهلا به أو انه المعقول
 كلابل الرجل البصير بعيبه * عن جل آرباب الخبي منقول
 عهدى بك الامسى ففقاغ القلا * واليوم في كسب الملامة غول
 شر عليك فعالمك الذم الذى * يأباه شر الخلق يامسدهول
 محصية تأتبعك في يوم به * كل امرئ عما جنى مسؤل
 وبالجملة فقد كان المترجم من محاسن دمشق وكانت وفاته في سنة ثمانين ومائة وألف ودفن
 بقرية الباب الصغير رحمه الله تعالى

(مصطفى العمري)

(مصطفى العمري)

ابن عبد القادر بن بهاء الدين العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي البارع
 الفاضل التقى النبي الدين الكامل ولد في حدود سنة سبع وتسعين وألف و توفي والده
 العلامة الفاضل وهو ابن ثلاث سنين فنشأ يتيمًا وطلب العلم فقرأ على جماعة من الشيوخ
 في عدة فنون وبرع في النحو والمعاني والبيان والسديع وأجاز له جماعة من الاجلاء
 كالاستاذ الصمداني الشيخ عبد الغني التالبي الدمشقي وغيره وكان أخوه الشيخ سعدى
 المقدم ذكره يعنى بشأته ويزدهى بانسانه وكان للمترجم شعر وأدب فغن شعره قوله من
 قصيدة

بين الواحظ والقوام السهمري * قلبى الكلام بأبيض وبأسمر
 من كل وضاح الجين اذا دبت * قسماته أربت على ابن المنذر
 ولرب مجدول الوشاح اذا انثنى * بين الغلائل كالقضب المزهر
 أنفقت دون هواه درمدا مسمى * وخلعت دون لقاه برد تصبرى
 وسنان طرف أرسلت لحظاته * سهم المنون عن الجفون الفتر
 ريان من خمر الدلال كأمما * سقيت شيبته بماء الكوثر
 وغدا بفسر طبهائه ودلاله * يخال في برد الشباب الانضر
 مارمت أجنى الورد من وجناته * الارنا بلحاظ طيى أعفر
 عذب المقبل عاطر النغر الذى * يحوى اللآلى من صحاح الجوهر
 فاذا بدافض الغزالة وجهه * واذا عطا يحكى التفات الجؤدر
 لم أنس ليلتنا به في روضته * جر التسيم بهادبول المتر

مخضلة الأراجاء قد نسجت بها * كف السحاب بساط وشي عبقرى
والوقت قد راقت مشاربه كما * راق النظام بمدح زكى الغنصر
مولاه نعم يضيق لحصرها * ولضبظها قلم البليغ المكثر
من لم تزل تنفى على عليائه * بلسان أهلها جميع الأعصر
لازلت وابن العم في فلك العلى * كالفرقدين بعزة وتصدر
ولك الهناء بعجبة النجى الذى * طابت موارده بطيب المصدر
البارع الندب الأديب ومن جنى * ثمر العلوم هم مة لم تقـسـتر
لازال يحوى فى بقائك رتبة * تسمع على هام السهمى والمشتري
ما عطر الأفاق عاطر ذكركم * وذكت بمدحك عمقائل أسطر

(وقوله مشجرا)

دون ورد الحيا ونوار ثغره * ومحيا دما القلوب لا أسر
رقم الحسن بالبنفسج سطرًا * أثبت الطرف فيه آية شجرة
وعلى غصن قننه بدرتم * مشرق لاح من دياجر شعره
يا بروحى غصن الجمال نضيرا * باسم الثغر عن بدائع دره
شاهدى فى هواه عادل قننه * أكدت حبه مناطق خصره

(وله أيضا)

سعودها الأيام باسمه الثغر * وبشرى بها الآمال حالية النحر
وعين الامانى بالجبور فريدة * تغازل من روض الهنا مقل الزهر
بجيت محيا الانس يندى بمائه * فتشرق من لائله غرر البشر
وصفحة مرآة الزمان صقيلة * تشف مرآتها عن الشيم الغر
وقد خلعت كف الربيع على الربا * خلاخل وشي من ملابسها الخضر
ورشح أعطاف الغصون مائل * مضجعة الأذيال بالعبير الشجرى
اذا نشرت فوق الغدير غدا ترا * تكلمها أيدي السحاب بالدر
وزهر الربا تفر عنه كما أم * كما اقتربت الحسناء عن درر الثغر
وقد بسط المنشور أجل راحة * تصالحها أيدي النساءم اذ تسرى
وللانس أذن كلما كتم الصبا * نوافح سر العرف تخرج للسر
وللاخوان الغض نغر مفليج * يعرض باطراف الثنايا على تبر
وللوورد خسد قد حكى بروائه * محيا ابن صديق النبي أبى بكر
أخى الشيم الغر اللواتى اذ ابنت * تقود الى عليائه جعل الشكر

امام هدى راقى موارد فضله * وأشرق في أوج المتأخر كالبدر
 همام أراد الله اظهار ما انطوى * عليه من الأدب والفضل والفخر
 فتلق فتوى الشام عهد شبابه * ولم يأت سن الأربعين من العمري
 وينظف به الاحكام حتى بدت له * بدائع تشريع بجمل عن الحصر
 فأجرى براع الحق فأندس الوري * ببحر علوم قد تدفق من صدر
 وفك عرا الاشكال من كل غامض * بضائب فكر كالمهندسة البستر
 وقلد أجبياد النهى بقرائد * فمن لو لو نضرو من جوهر نثر
 فله منه ما جدد قد تقاصرت * خطا العزم عن أدنى منفاخره الغر
 لقد لفت برد الخلم منه على تقي * أقام مع الاخلاص في السر والجمهور
 في أيها الشهم الذي أوسع الوري * فضائل في العلياء عاطرة الذكر
 اليك عقودا في سطور محمد * بمدحك قد أصبحن ساسية القدر
 فلا برحت عليا يا خير ما جدد * تقلب احشاء الحسود على الحجر

(وله)

من لي بمسول المرأشف أهيف * حلوا الشمائل عاطر الانفاس
 متضرج الوججات عنبر خاله * أسرا القلوب بطرفه النعاس
 لما جلا نور الصباح جبينه * وزها بغصني قوامه المياس
 متعت طرفي في بديع محاسن * من وجهه الزاكي بمسك نواس
 ما بين ورد حيا وعنبر شامة * وأقح نغري في خياله آس

(وله)

عذيري من صير القلب طرفه * أسير غرام للعناط النواعس
 وغادرتي وقف الصباية والهوى * أجود بروحي للتظباء الاوانس
 واعشق مجدول الوشاح اذا انثني * بغصني قوام كالمثقف مائس
 لعلي يوما أن أرى من أفتنه * فأسال من خدي به بلغة قابس

(وله)

ومهفهف يزري الغصون قوامه * ولخاطسه منها المنيا ترشقي
 لما رأى أن اللواحظ كلها * اسوى محاسن وجهه لا ترمقي
 أبدى السلاسل فوق صفيحة التي * أضحي بهاماء الجمال يرقرق
 فأتماز كل سالما بفضواده * الا أنا فالقلب مسني موثق

(أقول) قوله أضحي بهاماء الجمال يرقرق قد استعملت الشعراء والعرب في كلامهم

الماء لكل ما يحسن منظره وموقعه ويعظم قدره ومحلّه فيقال ماء الوجه وماء الحسن وماء
النعيم وماء الشباب وغير ذلك فهنا وقع في كلام المترجم ماء الجمال وأحسن ما قيل في ماء
الحسن قول ابن المعتز

ويكاد البدر يشبهه * وتمكاد الشمس تحكيه

كيف لا يخضر شارب به * ومياه الحسن تسقيه

ولا بأس بذكر قطرة من ذلك في ضمن هذه الترجمة ليمتلي الظمان للادب من مياه هذه المحاسن
التي فيها ماء النصيحة والبلاغة غير آس فيما ورد من ذلك في ماء الوجه (قال أبو تمام)
وما أبالي وخير القول أصدقه * حققت لي ماء وجهي أم حققت دمي
(ومن ذلك) ماء الشعر والكلام قال أبو تمام

وكيف ولم يزل للشعر ماء * عليه يرف ريحان القلوب

(ومنه) ماء الشباب فمن ذلك قول أبي محمد الفياض

وما بقيت من اللذات إلا * محاذية الكرام على الشراب

ولمك وجنتي قر منير * يجول بجذده ماء الشباب

(ومنه) ماء النضارة والندى والبشر قال بعضهم

يجول به ماء النضارة والندى * كما جال ماء البشر في وجهه قادم

(ومنه) ماء الندى والكرم والنوال والجود قال العتاني

أأرب من جردب المحل وضنك * وكفالك من ماء الندى تكفان

(وقال البحتري)

وما أنا إلا غرس نعمتك التي * افضت لهما ماء النوال فأورقا

(وقال البحتري أيضا)

ووجهه سال ماء الجود فيه * على العرين والحد الأسيل

(ومنه) ماء البشاشة قال أبو العتاهية

ليأني تدي منك بالترب مجلسي * ووجهك من ماء البشاشة يقطر

(ومنه) ماء الطرف قال الصاحب ابن عباد

وشادن أحسن في أسعافه * يقطر ماء الطرف من أطرافه

(ومنه) ماء الود قال الشريف الرضي

ترقوق ماء الود بيني وبينه * وطاح القذى عن سلسل الطعم رائق

(ومنه) ماء النعيم قال بعضهم

اذ ألمع السبرق في كفه * أفاض على الرأس ماء النعيم

(ومنه) ماء المنى قال الشريف الرضي

فاسمع بقولك بعد قولك أنه * لا يحمدا الواسمي الابالولي

فلعلنا نتساح ان لم نعرف * ماء المنى ونعل ان لم نهل

وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ودفن بتر بهم في مرجح الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى بن مياص)

(مصطفى بن مياص)

ابن علي المعروف بابن مياص الحنبلي البعلبي الدمشقي الشيخ الامام الفقيه النحوي الناسك الورع أخذ الفقه عن الشيخ محمد بن بلان الصالحى الدمشقي وقرأ في بعض العلوم على الشيخ محمد علاء الدين الحصكفي مفتي الحنفية بدمشق وغيرها وصارت له بعض وظائف بدمشق منها خطابة جامع التوبة الكائن في محلة العقيبة وكانت وفاته في آخر صفر سنة احدى وأربعين ومائة وألف ودفن بترية مرجح الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى البكرى)

(مصطفى البكرى)

ابن كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن عبد القادر محيي الدين الصديقي الحنفي الدمشقي البكرى الاستاذ الكبير والعارف الرباني الشهير صاحب الكشف والواحد المعدود بألف كان مغتربا من بحر الولاية مقدا الى غاية الفضل والنهاية مستصفا بنور الشريعة رطب اللسان بال تلاوة صاحب العوارف والمعارف والتأليف والتجربات والآثار التي اشتهرت شرقا وغربا وبعد صيته في الناس عجماء وعربا أحدا أفراد الزمان وصناديد الاجلاء من العلماء الاعلام والاولياء العظام العالم العلامة الاوحد ابو المعارف قطب الدين ولد بدمشق في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وألف ووفى والده الشيخ كمال الدين وعمره ستة اشهر فنشأ يتيم امه وفاقا في حجر ابن عمه المولى أحمد بن كمال الدين بن عبد القادر الصديقي المقدم ذكره وبقى عنده في دارهم الكائنة قرب البيمارستان النورى واشتغل بطلب العلم بدمشق فقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن محيي الدين السليمي الشهير بالجلد والشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي وكان يطالع له الدروس الشيخ محمد بن ابراهيم الدلبكي ومع ذلك قرأ عليه متن الاستعارات وشرحها للعصام وحضر على الشيخ أبي المواهب المذكور شرح صحيح البخاري للمافظ ابن حجر وأخذ أيضا عن الملا الياس بن ابراهيم الكوراني والخب محمد بن محمود الحبال وأبي النور عثمان بن الشمعة والشيخ عبد الرحيم الطوقا والعماد اسمعيل بن محمد العجاوني وملا عبد الرحيم بن محمد الكابلي وأجاز له الشيخ محمد بن محمد البديري الدمياطي الشهير بابن الميت وأخذ عنه المسلسل بالاولية ولازم الاستاذ الشيخ عبد

الغنى بن اسمعيل النابلسي وقرأ عليه التدبيرات الالهية والفصوص وعنقاء مغرب
 ثلاثها للشيخ الاكبر قدس سره وقرأ عليه مواضع متفرقة من الفتوحات المكية وطر فامن
 الفقه وأخذ الطريقة الخلوئية عن الشيخ عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي الخلوئي
 واقنه الاسماء وعرفه حقيقة التفرقة بين الاسم والمسمى وفي سنة تسع عشرة ومائة وألف
 سكن ايوان المدرسة الباذرائية ونزل في حجرة بها بقصد الانفراد والاشتغال بالادكار
 والاوراد وأذن له شيخه المرقوم بالمبايعة والتخليف سنة عشرين اذنا عما فبايع في حياته
 وكانت تلك أزهر أوقاته وسعته مرة يقول الجنيد لم يظفر طول عمره الا بصاحب ونصف
 فقال له ولم ظفرتم انتم بمن يوصف بالتسام فقال له أنت ان شاء الله ثم ان شيخه المرقوم دعاه
 داعي الحق فلبى ثم ان تلامذته توجهوا الى صاحب الترجمة واجتمعوا عليه وجددوا أخذ
 البيعة عنه فشاغ خبره وذاع أمره وكثرت جماعته الى سنة اثنين وعشرين وفي تاسع عشر
 محرم وهو يوم الخميس توجه من دمشق الشام الى زيارة بيت المقدس وهناك أخذ عنه
 جماعة الطريق ونشر ألوية الاوراد والاذكار وتوجه الى زيارة الامام العارف سيدي علي
 ابن عليل العمري وهو على ساحل البحر قرب اسكندرية فاتفق انه اجتمع بالشيخ الامام نجم
 الدين بن خير الدين الرملي وكان أيضا قادما بقصد الزيارة فسمع عليه صاحب الترجمة اول
 الموطن للامام مالك بن أنس من رواية الامام محمد بن الحسن الشيباني بروايته له عن والده
 الخير الرملي بسنده المعلوم وأجازه بياقيه وجميع ما يجوز له روايته ثم عاد صاحب الترجمة
 بعد استيفاء غالب الزيارات الى زيارة نبي الله السيد موسى الكليم صلى الله عليه وآله
 وسلم وبعد حضوره للقدس شرع في تصنيف ورد السحر المسمى بالفتح القدسي والكشف
 الانسي على ما هو مرتب من الحروف وهو وديقرا في آخر الليل لكل من يدمن تلاميذ
 طريقته وأمر جماعته بقراءته وقد اعترض عليه بعض الخذولين بأن ذلك بدعة في الطريق
 فعرضه على الامام الشيخ حسن ابن الشيخ علي قره باش في ادرنة فأجاب بأنه لا بأس به
 وحيث انكم رأيتموه مناسبا فهو المناسب ثم عاد الى دمشق في شعبان من السنة المرقومة
 وانتشرت طريقته وحفقت في الاقليم الشامي ألويته وهو فيما بين ذلك مشغول بالتأليف
 والزيارات نازلا في المدرسة الباذرائية كما تقدم غير ملتفت الى احوال بني عمه من حب
 الجاه والمناصب واستقام على ذلك الى سنة ست وعشرين وفي غرة شعبان منها هم على
 زيارة بيت المقدس فتوجه اليها ونزل خلوة في المسجد الاقصى وأقام هناك في اقامة
 الطريق والاذكار ونشر العلم الى شعبان فعاد الى دمشق وأقام بها كذلك ثم توجه منها
 الى حلب الشهباء ومنها ذهب الى بغداد الى زيارة الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره
 وأقام بها نحو شهرين ثم رجع وتوجه الى زيارة سيدي ابراهيم بن آدم ثم تنقل بعد ذلك

(في سنة تسع)

(في سنة تسع)

للسياحة في البلاد الشامية لاجل زيارة من بهامن الاولياء ثم دخل بيت المقدس وعمر به
 الخلوقة التمتانية وهي التي تنسب اليه وبها تقام الاذكار والاوراد ولها تعيين من خبز
 وأكل على تكيمة السلطان لمن بها أقام. وفي جمادى الثانية سنة تسع وعشرين توجه
 راجعا الى دمشق واجتمع بالسيد محمد بن مولاى أحمد التافلاقي وكان تقدم اجتماعه به
 في طرابلس الشام أو قانا مقيدة ونزل صاحب الترجمة في حجرة بالمدرسة الباذرانية وفي شهر
 رمضان عزم عمه محمد افندي البكري على الحج فتوجه معه لانه كان يتناول ما يخصه من
 أملاكهم وخرج معه الى أن عاد الى الشام وكان عمه وعمه يتزويج ابنته فلم تيسر ذلك
 ثم رحل الى الديار المقدسية ووصلها آخر ذى القعدة فتزوج هناك وأرخ زفافه بعضهم
 بقوله زفت الزاهرة للقمر وأقام هناك غير فارغ ولا لامشغلا بما فيه رضى مولاة الى
 أن قدمه الى مصر من جهة دمشق لزيارة بيت المقدس وهو الوزير رجب باشا فرار صاحب
 الترجمة وصار له فيه مزيد الاعتقاد ولما ذهب الى الديار المصرية اصطحبه معه فدخل مصر
 وأقام بها مدة وأخذ عنه بها خلق كثير من أجلهم أنجم محمد بن سالم الحفني ثم توجه الى
 زيارة القطب العارف سيدى السيد أحمد البدوى قدس الله سره ومن هناك سار الى
 دمياط وأقام هناك في جامع البحر وأخذ بها عن علامتها الشمس محمد البديرى الشهير
 بابن الميت وقرأ عليه الكتب الستة والمسلسل بالاولية وبالصاحفة وبلغنا أنا حيا
 وأجازة اجازة عامة بسائر مروياته وتأليفاته ثم رجع الى بلده بيت المقدس على طريق
 البحر وأقام بها الى ابتداء سنة خمس وثلاثين ومائة وألف فتوجه الى طرابلس الشام على
 البر وأقام بها خمسة عشر يوما ومنها الى حمص ومنها الى حماة ونزل في بيت السيد يس
 القادري الكيلاني شيخ السجادة القادرة بمحمة فأخذ عنه الطريقة القادرة ومنها
 رحل الى حلب وكان واليها الوزير المقدم ذكره وأخذ عنه بها جماعة منهم الشيخ أحمد بن
 أحمد خطيب الحسروية الشهير بالبنى وفي آخر شهر رجب الحرام توجه الى دار السلطنة
 العلية قسطنطينية المحمية على طريق البر فدخلها في سابع عشر شعبان ونزل مدرسة
 سورق مته وبعد ما تنقل في كثير من المدارس والاماكن ومكث بتلك البلاد معتكفا
 على التأليف والنظم في السلوك وحقايقه غير مشغول بأمر من أمور الدنيا ولا توجه فيها
 الى أحد من أرباب مناصبها وكان كلما سكن في جهة وشاع خبره فيها وقصده أهلها يرسل
 الى أخرى أبعدها يكون عنها وهم جزاؤها كان يجتمع بالامام الكامل السيد محمد بن أحمد
 التافلاقي المقدم ذكره وهو شيخه من وجه وتلميذه من آخر فان صاحب الترجمة كان يقول
 عنه نارة شيخنا وأخرى محبنا ولم يرل بها مقبلا يتفق من حيث لا يحتسب ولا يصل اليه من
 أحدثي أبدا وفي سنة سبع وثلاثين ومائة ألف أخذ العهد العام على جميع طوائف

الجان أن لا يؤذوا أحدا من مرديه الذين أخذوا عنه أو عن ذريته بمشهد كان فيه السيد
التافلاني وغيره من المريدين وأفاده هو قدس سره أن أقامته هذه المدة في الديار الرومية
كانت لاموراقتضتها أحكام القدرة الالهية ولمضاق صدره واشتاق الى رؤية أهله
توجه عن معه الى اسكدار في ثالث محرم سنة تسع وثلاثين وسار على طريق البر فدخل حلب
الشهباء في صفر ونزل الخسروية بجباور الشيخ أحمد البني ثم في ثاني شهر ربيع الاول
توجه قاصدا للعراق لزيارة سكنه ووصل الى بغداد في آخر جمادى الاولى ونزل في التسكينة
القادرية ملازما ومشاهدا تلك الانوار والاطوار القادرية ولم يدع من ارا الا وزاره
ولاماتبيرك به الاحل به قراره وجاء في أثناء ذلك مكنوب من شيخه الاستاذ الشيخ عبد
الغني النابلسي يحثه فيه على العود للديار الشامية لاجل والدته فهم على المسير وفي أوائل
صفر اخبر عزم على العود الى المنازل الشامية وفي الثاني والعشرين منه وصل الى الموصل
ومنها دخل الى حلب ونزل في الخسروية في خلوة الشيخ أحمد البني وكان يقيم فيها الاذكار
ويحضر ورد السحر ما يفوق على الحسين بمقدار وفي ثامن شوال توجه منها الى دمشق
فوصلها ونزل في دار الشيخ اسمعيل العجلوني الجراحي وبعد مدة أيام الضيافة نزل حجرته
في المدرسة الباذرائية وبعد برهة زار الاستاذ الشيخ عبد الغني فراه يقرأ في التدبيرات
الالهية ولم تطل أقامته بهابل شمر عن ساعد الهمة الى الاراضي المقدسة ذات الانقسام
فرحل متوجها الى اراضي القاع العزيرى وبلاد صند وفي أوائل ذي الحجة سنة أربعين
ومائة وألف ولدته شيخنا السيد محمد كمال الدين وأرخ مولده صاحب الترجمة بقوله

في ليلة الجمعة من أنصافها * ثالث شعبان أتى غلام

وقينه بشرت قبيل ما أتى * وبعده فسرتني الانعام

ختم مسك قدحواه يقندي * فأرخوا محمد ختام

سنة ١١٤٠ ٧ ٩٢ ١٠٤١

وأقام في القدس المشرفة ينقل من زيارة الى أخرى مطرفة وهو في تأليف وتصنيف وارشاد
الى رب العباد الى أن دخل شوال سنة خمس وأربعين فعزم على الحج المبرور وتوجه مع
رفقائه وأجلهم حسن بن الشيخ مقلد الجيوشي شيخ ناحية بني صعب في جبال نابلس الى
منزلة المزيريب ومنها الى مدينة الرسول فقال أسنى مراد ومأمول ثم الى مكة المشرفة
وقضى مناسك الحج وعاد صحبة الحج الشامي وصحبه الى القدس الفاضل العالم الشيخ محمد
ابن أحمد الحلبي المكتبي ومكث عنده نحو أربعين يوما وأدخله الى الخلوات وأفاض
عليه كامل الثبات وكان لفته بعض أسماء الطريق ثم أتمها هنالك وأجاز له بالبيعة للغير
وأقامه خليفة يدعو الى الله وفي سنة ثمان وأربعين ومائة وألف سار قاصدا للبلاد الرومية

فمر على البلاد الصفدية ومنها على دمشق ذات الربوع السندية ووصل لدار السلطنة في رابع عشر جمادى الاولى وأقام فيها يجتمع بالاحباب والخلان خصوصا السيد التافلاقي المصان ثم توجه منها الى اسكندرية ببحر افوصلها في ثمانية أيام ومنها ذهب الى مصر وبعد أن استوفى الزيارات بمصر عزم على المسير الى الشام فدخل بيت المقدس غرة شهر رمضان وكان له بنت فرآها مريضة ولم تطل أقامت قبل ان تقبلت الى الجنة العريضة واهذه البنية أخبار كثيرة ووقائع في بعض الرحلات شهيرة ولم يزل مقيما الى أن دخلت سنة تسع وأربعين فعزم على الحج وفي أثناءها توجه الى أرض كثة وصحبه جمع كثير وظهرت كلمته في ثلث الاقطار ولما بلغت قلامدته مائة ألف أمر بعدم كتابة أسماءهم وقال هذا شيء لا يدخل تحت عدد ثم حج ورجع الى دمشق وكان واليها اذذاك الوزير الكبير المرجوم سليمان باشا العظمى وحين وصوله الى دمشق تلقاه وجوه أهلها ونزل قرب انطاقيه السيساطية وبعد أيام تحوّل الى الديار الكبرى وأقام بها ثمانية أشهر ثم رحل الى نابلس فمكث بها أحد عشر شهرا وفي شوال سنة اثنين وخمسين توجه الى الديار المقدسية ولم يزل بها الى سنة ستين ومائة وألف فسار الى مصر متقلبا في البلاد الكثينة والساحل الشامي فوصل مصر واستأجر له الاستاذ الحفناوي دار اقرب الجامع الازهر عن أمر منه بذلك وعندما وصل الى قرية الزوايل تلقاه الاستاذ الحفني المذكور ومعه خلائق كثيرون من علماء مصر وجوه أهلها وأقام هناك وهو مقبل على الارشاد والناس يهرعون اليه مع الازدحام الكثير حتى انه قل أن يتخلف عن تقبيل يده جليل أو حقير الى أن دخل شوال سنة احدى وستين فعزم على الحج وكان قدس سره يجمع الكثرة مشهورا وكان مصرفه مثل مصرف أكبر من يكون من أرباب الثروة وأهل الدنيا ولم تكن له جهة تعلم يدخل منها ما يفي بأدنى مصرف من مصاريفه ولكن يسده مفتاح التوكل لكثرة هذا عطاؤنا هذا وقد أخذ الاستاذ المترجم عن الشيخ الامام محمد بن أحمد عقيلة المكي والشهاب أحمد بن محمد النخعي المكي والجمال عبد الله بن سالم البصري المكي والجميع أجازوا له وأخذ الطريقة النقشبندية عن القطب العارف السيد مراد الازبكي البخاري النقشبندي ولقبه الذكر على منهج السادة النقشبندية ودعا له بدعوات أسرارها سارية في هذه الذرية وأخذ عن الاستاذ النحرير الشيخ محمد بن ابراهيم الكدكجي وبه تخرج وعلى يديه سلك وأخذ أيضا عن الاستاذ العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي وكان الاستاذ يثني عليه كثيرا وعن الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزي العامري وعن الشيخ أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي وعن الشيخ مصطفى بن عمر وعن غيرهم وأخذ عنه خلائق كثيرون حتى أخذ عنه سبعة ملوك من طوائف الجان وأسماء وهم محجرة في بعض

مؤلفاته وأخذ عليهم عهدو داعامة وخاصة نفعها خاص وعمام وألف مؤلفات نافعة منها
الكشف الانسى والفتح القدسي وشرحه بثلاثة شروح ومنها شرحه على الهمزية
وشرحه على ورد الوسائل وشرحه على حزب الامام الشعرائي وشرحه على صلاة العارف
الشيخ محيي الدين الاكبر والنور الازهر قدس سره وشرحه على صلاة الاساتذ الشيخ محمد
البكري وشرحه على قصيدة المنفرجة لابن عبد الله النحوي وشرحه على قصيدة الامام
أبي حامد الغزالي التي أولها

الشدة أودت بالمهج * يارب فمجل بالفرج

وشرحه على بيت من تأييد ابن الفارض وشرحه على سلاف ترك الشمس الخ للامام
الجيلي وله اثنا عشر مقامة واثنا عشر رحلة وسبعة دواوين شعرية وألفية في التصوف
وتسعة أراجيز في علوم الطريقة ورسالة سماها تيريد وقيدها في ترجمة الشيخ مصطفى بن
عمرو ومرهم الفؤاد الشعبي في ذكر سير من مآثر شيخنا الدكديجي والمنهل العذب
السائق لورآده في ذكر صلوات الطريق وأوراده والروضات العرشية على الصلوات
المشيشية وكرم عريش التهانى في الكلام على صلوات ابن مشيش الداني وفيض
القدوس السلام على صلوات سيدي عبدالسلام واللحعات الرافعات غواشي
التدشيش عن معاني صلوات ابن مشيش والورد السحري الذي شاع وذاع وعمت
بركاته البقاع وصار وردا لا يضاهاى وحقائقه لا تتناهى شهرته تغنى عن الوصف
والتحرير ومعانيه ومزاياه لا تحصى أقلام التعبير شرحه ثلاثة شروح أحدها سماه
الضياء الشمسي على الفتح القدسي في مجلدين ضخمين والثاني رفيع المعاني سماه
اللمح الندسي على الفتح القدسي والثالث الذي لكشف أسرارها بعث المنع الانسى
على الفتح القدسي ومن مؤلفاته السيوف الحداد في الرد على أهل الزندقه والاحاد
والفرق المؤذن بالطرب في الفرق بين العجم والعرب وهذا التاليفان من أعجب العجائب
لمن كشف له النقاب فمن أراد فليراجعهما ففهمهما ما تشبه القلوب وما تشاقه من كل
مطلوب ومرغوب والوصية الجنية للسالكين في طريق الخلوقة والنصيحة الجنية في
معرفة آداب كسوة الخلوقة والحواشي السنية على الوصية الخلية وبلوغ المرام في
خلوقة الشام ونظم القلادة في معرفة كيفية اجلاس المرید على السجادة وبلغت
مؤلفاته مائتين واثنين وعشرين مؤلفا ما بين مجلد وكراسين وأقل وأكثر وكلها لها أسماء
تخصها مذكورة في أولها وله نظم كثير وقصائد جمة خارجات عن الدواوين تقارب اثني
عشر ألف بيت وقد أفردت ترجمته بكتاب ولده شيخنا أبو الفتوح محمد كمال الدين البكري سماه

التلخيصات البكرية في ترجمة خلاصة البكرية بث فيه بعض من اياه الجميلة وما كان عليه من الاحوال الجليلة وله من الخلقاء الذين توفى وهو عنهم راض وخلصوا من شوائب العلال الرديئة والامراض ما يثوب على عشرين خليفة الكل منهم عظيم الاسرار وبالتحقيق نال المنازل الشريفة وعلى كل حال فاستيفاء احواله يكاد أن يعد من المحال لان أولياء الله تعالى لا يمكن حصر اوصافهم لما وهبهم الله تعالى من فيض فضله وانما ذلك قطرة من بحر أودرة من بر وقد اطلعت بعد ذلك على جملة من أسماء مؤلفاته منها المقامات في الحقيقة الاولى سماها المقامة الرومية والمدامة الرومية والثانية المقامة العراقية والمدامة الاشرافية والثالثة المقامة الشامية والمدامة الشافعية والرابعة التمهامة الهندية في المقامة الهندية وهي أعنى هذه المقامات في أعلى مقام البلاغة وأتم نظام الفصاحة ولقد مدح بعضها الفاضل الاديب المرعي الشيخ عبد الله بن مرعي فقال

قضت رومية البكري أن لا * تضاهيها مقامات الحريري

فهذي درة الغواص تدعى * وأين الدر من نسج الحرير

ولقد أجاد سيدى يوسف الخفي حيث قال

تقول مقامات الحريري أن رأيت * مقامة هذا القطب كالكوكب الدرري

تضال قدرى عندها ولطائفى * وابن ترى الاقدام من أنفوس الدر

فهذي لاهل الظرف تبتدى ظرائقا * وللواصل المشتاق من أعظم السر

فكيف ومنشئها فريد زمانه * أجل همام قال نوديت في سري

وبلغة المرید ومنتهى موقف السعيد نظما وألفية في التصوف وكل ذلك في آداب

الطريقة العلية ومن تأليفه رضى الله عنه تشييد المكنة لن حفظ الامانة وتسليمة

الاحزان واصلية الاشجان ورشف قناني الصفا في الكشف عن معاني التصوف

والمتصوف والصفا والمدام البكر في بعض اقسام الذكر والتغر البسام فيمن يجهل

من نفسه المقام والكلاس الرائق في سبب اختلاف الطرائق والتواصي بالصبر والحق

امثالا لامر الحق والوارد الطارق واللمع الفارق والهدية الندية للامة المحمدية

والموارد البهية في الحكم الالهية على الحروف المجمة الشبهية وجمع الموارد من كل

شارد والكمالات الخواطر على الضمير والخواطر والجواب الشافي واللباب الكافي

وجريدة الما رب وخريدة كل سارب شارب وهدية الاحباب فيما التلوة من

الشروط والآداب والكوكب المحمي من اللمس بشرح سلاف تريك الشمس

ورسالة الصعبة التي أتتجتها الخدمة والمجبة ورسالة في روضة الوجود ورفع

الستورالردا عن قول العارف أروم وقد طال المدى وارجوزة الامثال الميدانية
 في الرتبة الكيانية والمطلب الروى على حزب الامام النوى وله شرح على ورد
 الشيخ أحمد العسال وشرح على رسالة سيدى الشيخ ارسلان والبسط التام
 في نظم رسالة السيوطى المقدم وله الدرالقائى في الصلاة على أشرف الخلائق
 والفيوضات البكرية على الصلوات البكرية والصلاة الهامعة بمعية الخلفاء الجامعة
 وينيل وفا على صلوات سيدى على وفا والمدد البكرى على صلوات البكرى
 والهبات الانورية على الصلوات الاكبرية واللمح الندية في الصلوات المهديّة
 والنوافح القريية الكاشفة عن خصائص الذات المهديّة والهديّة الندية للامة
 المحمديّة فيما جاء في فضل الذات المهديّة وله رضى الله عنه نظم أحاديث نبوية
 ومقدمة وأربعون حديثاً وخاتمة سنية والاربعون المورثة الانتباه فيما يقال عند
 النوم والانتباه وله رضى الله عنه تفريق الهموم وتفريق الغموم في الرحلة الى
 بلاد الروم والجزيرة المحسية في الرحلة القدسية والرحلة الذهبية في الرحلة الحلبية
 والرحلة الفانية رسوم الهموم والغموم في الرحلة الثانية الى بلاد الروم والثانية الانسية
 في الرحلة القدسية وكشط الصدا وغسل الزان في زيارة العراق وما والاها من البلدان
 والقبض الجليل في أراضي الخليل والرحلة النصرية في الرحلة المصرية وبرء
 الاسقام في زعموم والمقام ورد الاحسان في الرحلة الى جبل لبنان ولمع برق المقامات
 العوال في زيارة سيدى حسن الراعى وولده عبدالعال وله رضى الله عنه بهجة الاذكياء
 في التوسل بالمشهور من الانبياء والابتهالات السامية والدعوات النامية والورد
 المسمى بالتوجه الوافى والمنهل الصافى والتوسلات المعظمة بالحروف المجمة والفيض
 الوافر والمدد السافر في ورود المسافر والورد الاسنى في التوسل باسمائه الحسينى
 وسبيل النجاء والاتجاء في التوسل بحروف النجاء وأوراد الايام السبعة وليلها وقد
 ترجم رضى الله عنه كثيرا من مشايخه ومن اجتمع عليهم من ذلك الكوكب الثاقب
 فيما شيخنا من المناقب والثغر الباسم في ترجمة الشيخ قاسم والفتح الطرى الجنى في
 بعض ما ترشينا الشيخ عبدالغنى والصراط القويم في ترجمة الشيخ عبدالكريم
 والدرر المنتشرات في الحضرات العنودية في الغرر المنشرات بالذات العبدية المحمديّة وله
 ديوان الروح والارواح وله عوارف الجواد التي لم يطر قهن طارق قدأبدع فيه وأغرب
 وجعله مبيعا على ذكر حاله ووقائع من استبداه الى انتهاه على طريقة الاجمال هذا
 ماوقفت عليه ووصل سمعى اليه وله غير ذلك من التأليف التي عزادها كلها على كل كشف
 وكان رضى الله عنه من أكبر العارفين وأجل الواصلين وقد وقفت له على قصيدة

فوجدتها فائقة فريدة ضمن فيها البيت المشهور

وانى وان كنت الاخير زمانه * لآت بمالم تسطعه الاوائل
وهى تنبى عن بعض أحواله وسنى أقواله * ولند كرشياً من شعره لا أجل التبرك فمنه قوله
رحمه الله تعالى

صدت عني فرد التثني لاني * في هواه مازال كلنى يصبو
وتمادى في النهج بيدي دلالات * وجواد الوداد لم يكبو
ليت ذاقبل أن يذيق لماه * في حياه وقبل شوقى يربو
من بالوصل ثم أعرض عني * سلوة قطعه العوائد صعب
فتطلبت سلمه دون حرب * حيث قلبي مامسه عنه قلب
فاننى نافرا وزاد تجبى * هكذا هكذا الغزال المحب
وبهذا تم الغرام ووجدى * نار والشوق ناره ليس تخبو
ولصبرى فقدت من فرط كتمى * ما على فاقد التصبر عتب
ولن قد هويت ذكرت أشدو * قول صب ذاق النوى وهو حطب
ماجزا من بصد الاصدود * وجزا من يجب الايجب

(وقال مخمسا)

يا فريد الجمال لا تجف صبا * صب دمع العيون كالسحب صبا
لم يعل قلبه الى الغم يرقبنا * غائباً في الشهود مازال حبا

* لعانى بها حسنك يصبو *

لا وحسق الجمال يا نور عيني * ما حلا غيركم لقلبي وعيني
وجلال جلا غياهب غيبي * ووصال الوصال من عين عيني

* ماجزا من يجب الايجب *

(وقال أيضا)

ما هب من نحوكم نسيم صبا * الاو قلب الفقى اليه صبا
ولا سرى حادى لارضكم * الاو أذكى بهجتي لهبا
ولا شدا مطرب بقصركم * الا برانى وجدنا بكم اربا
ولا دنوتم لنا طرى زمنا * الا وادى المشوق واطربا
ولا تذكرت عيشة سلفت * بالتحف الاوصحت واحربا
ولا تحدثت عن وصالكم * الا وأجريت أدمعى محبا
لله أيام زهره شرفت * فى ظل من شرفوا منى وقبا

أيام كنا مع الحبيب بها * نطوف نسعى نقضى الذى وجبا
 نشرب من زمزم الصفا سحرا * اذ زمزم الشاد بالوفا حقا
 ييم الى حيث من خافى سرى * لم يقض من عدله الذى طلبا
 يا حبذا الوعى عليك ويا * هناء قلبي ان صرت فيك هبا
 ويا سرورى ويا منى ويا * بشرى ان مت فيك مكثبا
 لانال منك الحب مطلبه * ان كان يوما الى السوى ذهبنا
 ولا عيون الغيون ترمقكم * ان غيركم لمحة لها جذبا
 آها لا يمانا بقربكم * وطيب وقت لبي به سلبا
 ويجلس بالصفاء مجتمع * وأنس عيش كل الهنا جلبا
 ما كان أحلاه اذ ينبره * سامى خطيب السرور قد خطبا
 عدوا بوصلى فالقلب يقنعه * وعد ولو بالمطال لى نهبا
 أفنى بكم يا أهيل كاطمة * أم للقا ساعة أرى سيبا
 أحبابنا هل لقربكم أجند * وهل لهجرى عن باب فجرى نبا
 ان كان اعراضكم لغفلتنا * أو أنكم لم تروا لنا أديبا
 فالنقص فينا والعنوصفوكم * نرجوه من فضل ذاتكم رغبنا
 أو كان من دفوة معوقة * كم من جواد حل انجال بكا
 وصار من شحذوه ثم بنا * وكم زنادق الاقتداح خبا
 غفرا حجة الحمى فعبدكم * مانال من غاية النشاطنا
 ياسائق النوق عن مرابعهم * وشائقا للذوق نحو خبا
 بالله ان جزت بالحمى سحرا * بلغ سلامي أهيل الرباوقبا
 وقل لهم ذلك الكتيب قضى * وعمره بالبعاد قد قضبا
 وما قضيت له ما ربه * وما قضى من وصالكم أربا
 ثم الصلاة كذا السلام على * خير نبي بحمى ما علا صربا
 والاكل والصب ما مجهم * صب التهانى قد ذوق الضربا
 وتابع سادحين شاد بهم * بيت التدانى ونال كل حبا
 أو مصطفى بالتسايه لكم * سما استنادا ونسبة حسبا

وله غير ذلك من النظام والنتشار وفي شهر ربيع الثانى سنة اثنتين وستين ومائة توعدت
 من اجبه بجمي مطبقة وعرض الى ليلة الاثنين ثامن عشر الشهر المرقوم فتوفى بعد العشاء
 الاخرة بفكر صراح وقلب غير لاه ودفن بعد طول منازعة في تربة الجياور بن وقبره مشهور

يزار ويتبرل به ورثاه وولده السيد كمال الدين البكري بقوله
 هذا مقام القطب مفرد وقته * أصل الحقيقة فرعها الحدثاني
 هو مصطفي البكري سبط محمد * نجل الصديق الخلق الرباني
 لازال يسقى تربه من صيب * هطل بساق برحمة الرضوان
 وبالجله فقد كان المترجم رجه الله من أفراد العالم علماء وزهدا وورعا وولاية قدس الله
 روحه ونور مرقدته ووضيحه وتتبعته الصلاة الغيبية في البلدان الى تمام عامه
 برحمة المنان ورثاه كل شعراء عصره فرجه الله تعالى ونفعنا به آمين

* (مصطفى الديري) *

(مصطفى الديري)

ابن محمد بن علي الشافعي القاهري الشهير بالديري الشيخ الامام العالم العلامة الحبير البحر
 النحرير الفهامة المحقق المدقق أبو البركات زين الدين أخذ عن جده من الافاضل منهم علي
 ابن عمر الديري وصالح بن حسن البهوتي الحنبلي و ابراهيم الشبرختي ومنصور الطونخي
 ومحمد الشرنابلي و ابراهيم البرماوي وأبو بكر الدبلي وأحمد المرحومي ومحمد الحرثي وعبد
 الباقي الزرقاني وأحمد الشرفي ومحمد النشرفي ومحمد الاظفنجي ويونس القليوبي وعثمان
 الجبدي وغيرهم وبرع وفضل وساد وأفتى ودرس وتصدر في الجامع الازهر ووردت عليه
 الطلبة من الاقطار وأخذ عنه خلق كثير ون ألف مؤلفات عدة وكان فردا من الافراد
 علماء وفقها ونبلاء وديانة وصلاحا وأخذ عنه شيخنا أبو الربيع سليمان بن عمر الجبيري
 الشافعي وغيره وكانت وفاته بمصر سنة خمس وخمسين ومائة وألف ودفن بقرية انجوار بن
 رجه الله تعالى

* (مصطفى الاسطواني) *

(مصطفى الاسطواني)

ابن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن سليمان المعروف كأسلافه بالاسطواني الحنفي
 الدمشقي أحد الافاضل والنبلاء المشاهير ولد في عشرين جمادى الاولى سنة أربع وخمسين
 وألف ونشأ بكنف والده وكان والده من العلماء والفقهاء ووطن أعواما من السنين
 دار السلطنة قسطنطينية وصار اماما في جامع السلطان أحمد خان وواعظا في جامع أبي
 الفتح السلطان محمد خان واشتهر بحسن الوعظ واطافة التقرير والتعبير ثم نفي الى جزيرة
 قبرس بالامر السلطاني لا مراً ووجب ذلك وتوفي بدمشق في محرم سنة اثنتين وسبعين وألف
 وولده المترجم سبع مسلكه ونهج على طريقته وولى خطابة الجامع الشريف الاموي
 بعد وفاة اسمعيل بن علي الحائلك المقتي والخطيب وياشرهما الى ان مات وكان أنبل أهل
 بيتهم وأشهرهم فضلا وكالا وتوفي في سنة خمس وعشرين ومائة وألف رجه الله تعالى

(مصطفى البيرى)

(مصطفى البيرى)

ابن محمد المعروف بابن بيري الحنفي الحلبي البئر وفي تقدم ذكر أخيه عبد الرحمن وهذا هو
 الأديب الذي سقى رياض الطروس بمياه براعته فأثبتت في الصحائف أزهار البلاغة
 والنصاحة واشتهر بالأدب النفيس قدم دمشق مرارا وخالط أدبائها وأفاضلها واشتهر
 بينهم وكان وحيدا أقرانه في زمانه وترجمه السيد الأمين المحب في ذيل نفعته وقال في وصفه
 ماجدا مطي بأخصه فرق الفرقد واتخذ الصهولة والصهولة أنعم المنعم وأقم المرقد رقى
 من الفضل أمي المراقى وأترع دلوه من السودان إلى العراق فخره فذا أخذ من الكمال
 بالجماع ومخبره تنفرت منه ثغور الأمان في وجوه المطامع وبين وبين أبيه في قسطنطينية
 وأنا وياه عقيداً واداد في بلهنية هنية ذم لا ترفض وعصم لا تنقض فعهده نقش على
 صخر ووده نسب ملات من نخر وأما كاله فقد تجاوز حده منه ما تم له فاصابته عين
 فيما أم له فأخطأ ما أم له فلئن أصلمته الأيام ساروا تبها ونفرت عن يده الطولى بنوا تبها
 فلولا السبك ما عرف للتبر صرف ولولا النار ما عرف للعود عرف وولده هذا أرجوله
 حظا وافية وعمرا يكون ما بقي من الكدر صافيا فهو للمعالي مل عنوا ظرها وللأمان
 مطمح مناظرها وللدهر فيه عداة إنجازها مضمون وآخرها كأولها من شوائب الزمان
 مأمون وقد ذكرت له ما تستجلبه بكرا وتصل به روية وفكرا انتهى مقاله فيسه وفي
 أبيه ومن شعره قوله وكتبها إلى الشيخ سعدى العمري الدمشقي وهي

أفاتن بالألحاظ أهل الهوى فسكا * فقد صال في العشاق صار مهافتكا
 وكف سهام اللعظ عن مهجتي فنقد * هتكت حجاب الصبر عن صدرها هتكا
 تركت قبلي لأعيا وسلبتني * هجوى فهلا تحسن السلب والتركا
 هو الكلد سدأجرى دموى صباية * وصدك نيران الحفا في الحشا أذكى
 رويدك يامن بالهوى قسدأذابني * وأنك جسماني بتبريحه نهكا
 ومنذ همت لما نمت بارق نغره * لدرغدا الباقوت في نظمه سلكا
 أسر الهوى خوف الوشاة ومقلتي * بدر ثابا الدمع تفنحه ضحككا
 وفي هتك سر العاشقين شواهد * ولكن فيض الدمع أكثرهم هتكا
 وكان مجال الصبر متسع الحى * بحلبة صدرى فأنثى ضيقا ضنكا
 وشاركنى كل الأنام بحبه * وتوحيده في القلب لا يقبل الشركا
 وقد زان ورد الخلد في روض حسنه * بنقطة خال قد حكي عرفه المسكا

من الترك يسقط في القلوب بلغظه * فلا تسالوا عن حال من يعشق التركا
 رأى غرب جفنى سافكا بمدامع * تبارى الحيا المدرار فاستوقف النسكا
 تملك قلبا من تجنيه قد عفا * فاضرته بالوصل لوعسر الملكا
 ولما جلالى وجهه بعد بعده * وطورا صطبارى عن محاسنه دكا
 سبكت بنار العتب فضة خته * فأذهب اكسير الحيا ذلك السبكا
 فيما المالم أذخر عنه مهجتي * أجبني فدتك النفس لم سممتا الهلكا
 وانى ألفت الذل فيك وطالما * بعزة نفسى كنت أستصغر الملكا
 متى تجمل عنى ظلمة الصد عليها * بصبح وصال تستنير به وشكا
 هناك ترى قدسى من الخط عاليا * وسعدى فى أفق العلى جاوز الفلكا
 همام غد فى ذروة الجمد ضاربا * له خيم العلياء من رفع السمكا
 ومد رواقا للكجالات فوقه * وصاغ لها من در أو صافه حبكا
 تبوأ من بمجوحة الفضل رتبة * بغير سنناها نبر الفضل لن يركا
 اذارت تلقى الجمد شخضا ممثلا * فشمسه تراه لامراء ولا شكا
 نود الدرارى عند صب سنانه * تظاولها خفرا وتلزمها سدا
 متى خطبته المكمات لنفسها * وفى فض ختم الجمد قد أحرز الصكا
 فلم يحكه مذنب فى الفضل فاضل * ولكنه عن حسن آدابه استحكى
 وضوع عرف الفضل منه بخلق * فى افضل ما أتمى وباعرف ما أذكى
 ونظم أشتات المعالى اصابتها * بعامل فكر قد أبقى الطعنة السدا
 وأصبح فى روض البديع مغردا * بأفنان أفنان تعز بأن تحكى
 من العمر بين الاولى شاع ذكهم * وقام مقام الفضل فى اللبلة الخلكا
 فن ذابجاريه بفضل وسودد * وآدابه تلك التى بهرت تلكا
 فما الروض غب القطر حركة الصبا * قد ودازمت من قضباناته فركا
 وسوط المثانى والمثالث قد غدا * برجع الصدا يستنطق العود والحنكا
 وترجيع عتب من محب بدت له * بروق الرضا من يعاتب فاستشكى
 ودادك فى قلبى لقد ضاع عرفه * بمدحك لما جال فى القلب واحتكا
 نخذ بكر فكر عادة قد زفقتما * تجرح حياء ذيل تقصيرها مشكا
 ودم وابق واسلم ما بكي من شجونه * أخولوعة فى رسم دارا واستبكي

(فأجابه بقوله)

أتت والدرارى الزهر تعترض الفلكا * وطوق الثريا كاد أن يقطع السلكا

وقد مد جيش الفجر يرض نضوله * ليوسع أطراف الظلام به فتكا
 وجنح الدجى قد ضم فضل سواده * مخافة أن تغشى طلائعه وشكا
 سوى ما توارى منه في مقل الطبا * وفي طرر الاصداع واللمم الحلكي
 وقد تلت الانوار آية محوه * على مسمع الازهار فابتدرت ضحكا
 وغنت على الاعصان ورق جمائم * غناء غريض حرك العود والجنكا
 فتاة حذار الناظرين تلتفت * بنسوج درأحكمت نسجه حبكا
 يكاد اذا استعرضت باهر حننها * على مقل الافكار أعجزها دركا
 من العريبات التي من خباياها * تعبر حجاب الشمس ان برزت هتكا
 ويكسو أثيب الليل فاحم شعرها * اذا هي أبدت عن ذوائبها سدكا
 وتبدو ذنانير الحيا ان تصورت * بصفحة خديها وقلبيهرت سبكا
 سوى أن يحسن الخلد مذرق مأوه * يد الحسن ألتقت في قرارته مسكا
 كحيله أطراف الجفون لحاظها * تصول بأمثال القواضب أو أنكي
 سلوا ان جهلتم قدها بانه اللوا * وعن فعل عينها سلوا المهج الهلكي
 فلا قلب الا هو فيها معلق * ولا جسم الا هو تنهكتمسكا
 أتتى وعندي من شواغل حبا * فصول هوى أجرت بحباب البكاسفكا
 فقامت لها والعين سكري بمائها * سرورا وقد أوجست من وصلها شكا
 فقلت فدتك الروح هل من اباحة * لكشف نقاب عن متبلك الاذكي
 فقالت اذا أنست من كوكب العلا * بروق الرضى أحرزت من ختمه المللكا
 أخي الشيم الغر اللواتي عيونها * تروق كره الروض تفسرته فركا
 عذيق ثبات العلا وجديلها * سمك ان باراه قرن أو احتكا
 صدقيل حسام العزم أروع باسل * اذا اعتركت خيل المنون بناعركا
 هزرت قناة الفضل منه بما جسد * وأوسعت صدر المشكلات بهشكا
 بليغ اذا ما المادحون تناوبوا * فسيح القوافي ينتهي المسالك الضنكا
 متى اقتحمت آياته كل بارع * تشك عقود القول أفهامه فكا
 فكلم قلدت سمعا وكلم أسكرت نهي * وكلم زينب طرسا وكلم توجت صكا
 فله من لودعي تقاصرت * سهام الاماني عن مبالغته دركا
 وكنت أركى النفس حتى رأيتنه * فكبرت أجدلاه وقد خاب من زكي
 فأتى لاهل الفضل انكار فضله * وقد شجنت من در آدابه فلكا
 فبالروضه الغناء باكرها الحيا * ومدرواق السحب من فوقها حبكا

وكلها قطر الندى بفرأند * تود العذارى لو نظمت لها سلكا
 وجز الصبا ذيلا على عذباتها * وفلك أزهار الكيام وما تشكا
 فأدري دموع الطل وأفتقر مبسم الا فاح فما ندري أنك أضحك أو أبكى
 بأبدع من غيرا بدائعته التي * تحار عيون الفكر في حسناتها سبكا
 فيا ابن الأولى يسمو لهم شرف العلا * ويرفع من آثارهم فوقه سماكا
 ومن شيدوار بيع التقى بفضائل * أقامت بناء المجد من بعد مادكا
 وباسبا في حلبة الشعر رجوة * بأفكار قوم بالكلال غدت ربي
 فان تصاريف القضا عنت بهم * وقد بتكتهم عن مطالبهم سكا
 وفيك على المعروف والصدق آية * نفت عن صفاء خلافتك الزور والافكا
 وهاناقدمت رعت وجهه اساعتي * بساحة أعداري لنيل الرضى منك
 فخذ وأعطر ف القبول ألوكة * روت كل معنى راق من لفظها عنكا
 ولا زلت مخطوبا لكل كريمة * لها من غواشي المدح ما نافس المسكا
 مدى الدهر ما بنت بذكرك أسطرى * عبر شذا كالعنبر الرطب أو أدكي

(وللمترجم)

زود الصب نظرة من لقائك * واشف مضى الهوى برشف لما نك
 وانقذ المعزم الذي شفه الوج * د بوصل يذوده عن قلائك
 انما الليل من فروعك والصبح * غدا يستمد من لائلك
 وكذا المنسك ما تضرع الا * حين واقته نفعه من شدائك
 أنت في الخل من دم سفكته * في جمال الغرام يضر طبائك
 يا فؤادا أمسى جريحاً بسهمي * لحظه نغره شفاء لدائك
 كف بالحظه عن الفتك فينا * انشاق السقام من نظرائك
 وكذا يا قوامه الغصن من ذا * أطلع البسدر مشرقاً في ذرائك

(ومنها)

يا غزالا اذارنا سلب الانفس * رفقا على حشامض سنائك
 أترى مانني الكرى عن جفوني * وشجاني من الهوى برضائك
 أعدار بدا بجنتيك هذا * أم لصيد الالباب أضحى شرايك
 أم حروف الدلال قد خطها الح * سن على وجنتيك من املائك
 أم على البسدر هالة قد تراعت * لعيون الوري بأفوق سمائك
 أم مشى النمل فوق نور حنيا * حار فيه اللبيب من شعرائك

بل غدا في الهاسلاسل مسك * فوق حجر تقودنا لهوائك
 ويك يا قلب كم تعانى التصابي * أو بلغت طائلا بمنائك
 فابتدئ وأمتدح سليل المعالي * انى في الرشاد من نصيائك
 كوكب الفضل أجددوا لا يادى * من له في سما الفخار أرائك
 يا امام الهدى اليك حثتنا * طرف فكر مناخه بقنائك
 يا رفيع الذرا وسامى الاراكي * وعلى المنار في عليائك
 فهذا الوجود والعلم الفر * دو عين الكمال في فتوائك
 فقت من قد نسر بلو ابرد المجد * دو ثوب الفخار من آرائك
 أنت كالشمس رفعة وبهاء * وكبحر العباب في جدوائك
 ان قسا وأكثما واياسا * مثلا مضر يا غدا لذكائك
 صمت شهرا بالبرقد خولتنا * من فيس من ندى نعمائك
 وابق ما حن مغرم لمح * وتغنى الحمام فوق الارائك
 تنمى العيد الحسان عقودا * نظمت باللال من انشائك
 بلغوا في العلاء السماله ولكن * دون ما نلت من علوار تقائك
 لك عزم حكي الحسام اتضاء * وبما ياضه حكي آرائك
 سيدى جنت قاصر احيى أمسى * كل فضل وسود من حلائك
 وأتى العيد مؤذنا بالتهاني * عائدوا السرور في احيائك
 راقلا في مياب عزم مقيم * ونعيم مخلد يبقائك
 (وله قوله)

بشذا عنبر خال * ضاع في جرة خذك
 وبما يقضى على الانفس من صعده قدك
 وبما يسطو به طير * فك من مرهف حدك
 وبما يستلب الالساب من ملعب بندك
 وبما ضلت به الآ * راء من فاحم جعدك
 وبما يجنيه كف الشوهم من رمان نهديك
 وبما أودع في فيسك النهى من در عقديك
 لا تدعنى والهوى يو * ردى مورد صدك
 لا ولا تخلف لبحرو * ح الهوى ميثاق عهدك
 يا هلالا له من الحسنى ببرد دون بردك

أنا ما أوليت ودًا * معاني عبء وذلك
 لكم أناديك بما يشق * متى من أحرف جملك
 عبء وصل واشق مضى القلب في إنجاز عدك

(وقوله من قصيدة)

هاج لي برق الخي ذكر الخي * فاستهل الدمع من عيني دما
 مرتبي وهما فأذكي لا بما * في فؤادي حزة قد أضرمها
 وانثني يروي أحاديث الصبا * منجد أطورا وطورا ممتما
 أه من دمع لذكرك المنحني * كلما حركه الوجد همي
 يارعي الله عهدا بالخبي * نقض الدهر بها ما أبرما
 وليال منحتنا صفوها * فانتبهنا العدم فيها جلما
 ومعان ضرب الحسن على * عذبات البان منها خيما
 وري دهرنا بها قد مر لي * في رباها بالانغان مغنما
 حيث غصن العيش فيها يانع * ويجفن الدهر عن ذالعي
 ومهيري شادن لولاح للبيد * راعته من محاق سقما
 طي أتس صبيغ من لطف ولو * مرت بالوهم تشكي الالما
 نقله من قول سيف الدولة وهو

قد جرى من دمعه دمه * فإلىكم أنت تظلمه
 ردعنه الطرف منك فقد * جرحته منه أسهمه
 كيف بسطيع التجلد من * خطرات الوهم تؤلمه

(عودا)

ساحر المقلة مهضوم الحشا * سمهري القد معسول اللما
 ماثنى في ثنيات اللوى * ماثلا الا أرانا العما
 ألف الهجر فلو يخطري * طيفه في سنة ماسلا
 كتب الحسن على وجنته * بفتيت المسك خطا أجمما
 معشر اللوام ان جرت اللوا * ففقروا واستنطقوا تلك الذي
 ثم لوموا ان قد رتم بعدها * عاشقا فيها استلذ الالما

(وقوله)

عجبا للعدول كيف لحاني * ورأى الشوق قائدا بعناني
 وأنا تني من عدله بغنون * في هوى ذلك الغزال الجاني

ياعدذولا على الصبابة فيه * كف عدلى عن طرفه الوسنان
 لا تلنى قد علقت بظبي * سرقت قد غصون البان
 هونشوان من عصارة خديت * هولا من عصير بنت الدنان
 يمزج الدل بالنقار ويفتر * دلالا عن مثل حب الجمان
 بالهاسجة تراءت لعيني * دررسلكها من المرجان
 قد حى خذته بايات موسى * ففى السحر فيه فى الاخفان
 بدرم فى كل يوم تراه * فى ازديادو البدر فى النقصان
 رشا ما بظرفه من سقام * ما يجسم المضى الكئيب العانى
 (وقوله أيضا)

من عذيرى فى هوى رشا * طرفه بالسحر مكتمل
 يتنى كالغصن من هيف * بقوام زانه الميسل
 شادن يفتر عن برد * ناصع فى ضمنه عسل
 تاه عجا فى خائله * فهو من خمر الصباثل
 ذلتى فيه كعزته * بكلانا يضرب المشل
 (ومن مقطعانه قوله)

وكأنما جرم الكواكب قد بدت * للناظرين على غدیر الماء
 شريسته النسيم بجمده * من فوق وجهه ملاءة زرقاء
 (وله أيضا)

له فى لماضى عيش تقضى * والعيش فيه حظ وريق
 أيام فى حينه التصابي * نقل وراحي غصن وريق
 (وله أيضا)

كلمارت سلوة عن هواه * جاءناه من حسنه مقبول
 خطلام العذار مع الف القديت * يصدا نى فكيف السيل

(مثله) قول الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي

مقبول الوجه كما صددت واني * زائرا لى فعقب النخس سعد
 يفعل الذنب ثم أحنو عليه * حيث يأتى بشافع لا يرد
 (والاصل فيه) قول بعضهم

وإذا الملىح أتى بذنب واحد * جاءت محاسنه بالف شفيح
 (وللامين المحبى) ما يقرب من ذلك وهو قوله

وأريد أن أبدى شكايته هجره * فيستمنه بكأس موعده في

(وللمترجم في معذر)

قالوا تعذروا فقلع عنه قلبت لهم * كنفوا الملام فقد حل محاسنه

فالبدر ليس له نور يضاهيه * الا اذا ما سواد الليل قارنه

(أقول) وبالمناسبة تذكرت معنى لطيفاً في العذار وهو قول الامين المجبي من قصيدته

ستر الجمال خدوده بعوارض * قتل النفوس بها وأحيا الاعينا

والشمس يمنعها اجتلاها أن ترى * فاذا اكنست برقيق غيم أمكا

(ثم) رأيت الامين أخذه من قول الارجاني

أراد صونك بالتبرقع ضلته * وأرى السفور لمثل حسنك أصونا

كالشمس يمنعك اجتلاؤها نورها * فاذا اكنست برقيق غيم أمكا

وكان المترجم بدمشقي في أحد قدموماته اليها وكان ممن يصعبه ويرافقه الشيخ مصطفى العمري

الدمشقي المقدم ذكره في أحد الايام رقف في محله القباقيب بالقراب من دار العمري

المذكور وهو وياه فنظر الى غلام هنالك في حانوت يبيع التبن فده ما تمل وورد خدوده غير

ذابل بحسن راق مجتلاه وفاق نور سناحياه وله خال يجلس معه في الحانوت وأيضا

على خدته خال كفتيت المسك في صحيفة الباقوت فقال له المترجم هل تبيع شيا من

التبن فقال ولا بأس ووضع له شيا من ذلك وفت عليه حتى مسك كان في ورقة وقال له

الغلام هذا المسك من خالي وأراد به خاله الذي هو أخو والدته فعند ذلك طرب المترجم من

هذه الموافقة والقضية وأنشدنا طماهذين البيتين من فكرته السنينة فخرت فيهما

التورية اللطيفة وهما قوله

بجبة مسك قد حبابي جوذر * وأشجبي فؤادا كان عن حبه خالي

وقال ألا لا تشب المسك من دمي * لكوني غزالا انما المسك من خالي

(وله في وصف جواد سابق)

وطرف لجيسي الاهاب تخاله * شهابا اذا ما انقض في موقف الزحف

يسابق برق الافق حتى اذارنا * يسابق في مضماره موقع الطرف

(وللشيخ) جمال الدين بن يوسف الصوفي في جواد

وأدهم اللون فاق البرق فانتظره * فغابت الريح حتى غابت أثره

فواضع رجليه حيث انتهت يده * وواضع يده أرى بصره

(ولابن نباتة) كذلك وهو قوله

لم ترفع عن ندي سابقه * أضحى يسابق في ميدانه نظره

(وقال المعري في وصف الخيل)

ولمالم يسابقهن شيء * من الحيوان سابقن الظلالا
(وقال أيضا) من أبيات وبالغ

تكاد سوابق جلته تغني * عن الاقدار صوتا وابتذالا
(وللاستاذ) الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي في سابع

وسابع أبا ن وجهته * رأيت به يا صاح طوع اليد
(ومن معميات) المترجم قوله في أحد

قم يا ندي نصطح ساعة * على غدير مأوه كالنصار
فقد أراح الظبي تاج الطلا * ودارها صرفا كما الجلسار
(وقوله في مليك)

أبا نسيم أقدسرى موهنا * رفقا بصب خلقوه لقا
فناظرى مذلاح برق الحمى * غض وقلبي ذاب مذا برقا
(وقوله في درويش)

رب روض قد حللنا دوحه * وتمتعنا اغتباقا واصطباحا
طاف بالورد علينا شادن * زاد بالقلب غراما حين لاحا
(وقوله في مسلم)

مذبذبا يثني قواما مائسا * قلت والعين بماء تدرف
بليل العذب يا غصن النقا * جد على مضني براه الاسف
(وقوله في أعبد)

بدر تم يثنى من ميد * بقوام مائس يسبي العذارى
أقسمت أخطاه النجل بان * تخلع السقم على قلبي شعارا
وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف بقسطنطينية رحمه الله تعالى

(مصطفى السفرجلاني)

(مصطفى
السفرجلاني)

ابن محمد بن عمر بن ابراهيم المعروف بالسفرجلاني الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية وأحد
المدرسين بها آية الله في العلوم العقلية ونادرة الدوران وبهجة وجه الزمان كان من
أعظم الأفاضل عالما مدققا كثيرا بفضل جرم الفضائل بحجب المطارحة صاحب نكت
ولطائفه الراحة العلياني بتحقيق العبارات مع الادب والحدق والذكاء التام ولد به دمشق
وبهانشا وقرأ على أشياخ عصره وبرزع وتنبلس وأشرق بدرة المنير وبرزعت شمس معارفه

وعوارفه وكان مقرط الذكاء والفطنة له جسارة في التكلم والمصادرة مع مهارة في اللغة
 الفارسية والتركية وناهيك بالعربية غير أن عمله كان أكثر من ديانتة والسوداء تمكنت
 منه لاجل ذلك تظهر في تكلماته ظواهره وخوافيه وارتحل الى دار الخلافة في الروم
 قسطنطينية وتصدى للامتحان عند شيخ الاسلام اذ ذلك مفتي الدولة المولى السيد مصطفي
 ولازمه على قاعدة المدرسين والموالي الرومية وتنقل بالمدارس على طريقتهم ودرس في
 مدرسة والماذكور شيخ الاسلام المولى السيد فيض الله الشهيد وأقر في جامع السلطان
 محمود في غيره ولزمه الطلاب واشتهر فضله بين أبناء الروم وأخبرت أنه كان يحضر درسه
 ويحجج فيه ما يتوفى عن المائتين من الرجال وعظم قدره لدى صدور الدولة وعلمائها
 وكانوا يبجلونه ولا عندهم من يذم الرفعة لتحقيقه ودقيقه وفضله الذي على مثله الخناصر
 تعقد وكان مع ذلك يذمهم ويتكلم في حقهم ولا يهاب كبيرهم ولا صغيرهم وعلمه سائر منه
 كل عيب وتكرر عوده الى دمشق في أثناء اقامته هنالك وآخر اوفى في تلك الديار وحين توفي
 كان منفصلا عن رتبة الالتمسلي المتعارفة بينهم وكان رحمه الله اذ انكمم أسكت واذ احاور
 بكت لم يزل يبدى الى منزع تعريض واستطالة في طويل وعريض وكان يأكل البرش
 ويتلى به في سائر أوقاته ولما كانت العادة في دار السلطنة قسطنطينية في شهر رمضان
 يدخلون في كل يوم من المدرسين العلماء جملة أنصار لاجل الاقراء في حضرة السلطان
 للسرايا السلطانية كان المترجم من مشاهير أفاضل المدرسين فأدخل مع البقية فلما كانوا
 في حضرة السلطان مصطفي خان قرر المترجم وأبدى الافادة ثم تخلص من ذلك وشك حال
 أخيه عبد الكريم السفريحاني وكان في ذلك الوقت محبوسا في دار السلطنة غيب قتل
 والى دمشق وأمير الحاج الوزير أسعد باشا المعظم ونسب في ذلك لبعض أشياء هو حال عنها
 وتكلم المترجم بالرجاء باخراج أخيه واستخلاصه من هذه المادة ولم يصد عنه في الحضرة
 السلطانية مره ولا تخوف وكان له رسائل مفيدة في المنطق والفلسفة والكلام والحكمة
 وغير ذلك اطلعت على بعضها بخطه وله تحريرات وأشعار وشعره مقبول ونثره حسن ومن
 شعره ما مدح به المولى خليل الصديقي الدمشقي حين ولي قضاء دمشق وهو قوله
 اذ بدت الخيام بدار سعدي * ولاح البدر في أفق التمام
 وشمس البرق يلع من نعور * كغمز عيون سكان الخيام
 وفاح عبير ساحتها فبلغ * سلاما من مقيم مستهام
 فان سألت فعرض بي اليها * فان غضبت فأعرض عن مرامي
 وغالط ان فهمت فنون صحر * لتصرف وهمها عن اتهام
 (هذا) متحل من قول الواواء الدمشقي

بأنه ربكم أوجاع على سكتي * وعاتباه لعل العتب يعطفه
وعرضاني وقولاني حديثك * ما بال عبدك بالهجران تتلقه
فان تبسم قولاني ملاطفة * ماضر لو بوصول منك تسعفه
وان بدالكافي وجهه غضب * فغالطاه وقول ليس نعرفه
(وقد أنشدني) قاضي دمشق المولى العالم الفاضل الماهر السيد محمد طاهر الرومي في
المعنى للملك الأشرف وهو من الدويب

بالطف اذا لقيت من أهواه * ذكره بما لقيت من بلواه
ان أسرده الحديث غالطه به * أورق فقل عبدك لا تنساه

(عودا) لاتمام التصديقة المقدمة

وتلك فنون سحر بليغ مدح * لا وحدثه الفرد الهمام
به سعدت دمشق الشام لما * نولي قاضيما شرع التهامي
له فصل الخطاب بسيف عدل * له فضل له فصل الخصام
وحاز الجسد بالحدثين فضلا * هما أفضا للخلافة بانتظام
فقطع شمسهما الصديق جد * لمغرب بدرها الحسن التمام
وحسن الابتداء الصديق فيها * كما الحسن التقى حسن الختام
سموم للعدا حسا ومعنى * بنو الصديق والحسن الامام
لحوم السم في العلماء أخت * لا كلها القوائل كالسهام
فواجبا وللأعداء حسن * فكيف صلو الكرم نار اضطرام
كان الله أعدمهم خيالا * فكأنوا كالنقراش لدى الضرام
ومن حسد وفرط الغيظ سكرى * سقوا كأس المنية لا المدام
لقد نفذت حكم الشرع فينا * وبينت الحلال من الحرام
كان الله لم يخلقك إلا * لعلم أوليها لم أرتظام
فانك ما جرد أصلا وفرعا * من العلماء أبناء الكرام
وغيرك من سما لكن به قد * سما يسمو سموا فهو ساهي
طريق قد جناه العلم من * غدا وغد التيمامن طغام
سما وجماه من أولاد حام * أمثل العلم من سام وحام
طريق عز مطلبه ولكن * على غير الخواص من الانام
سبيل غايتة الاحسان فيه * وما الاحسان الا بالتمام
(وللمترجم أيضا)

تجنب ان قللك أحاسفها * تجنبك العيسق من النعال
 ومن ذكر له طهر لسانا * وصورته اخ من فكر الخيال
 (وله أيضا) يانعة قد أصبحت نقمة * مذناها الكلب على خسته
 يظن ان الناس حساده * من يحسد الكلب على نعمته
 (ومن نثره الفائق قوله ملغزا وكتب به الى بعض الافاضل)

يا صور الكمال ويا غرر الجمال ويا طوارع الاقبال ويا أصحاب مقال أصق من الزلال
 وأحلى من السلسال وأبهى من اللال وأمضى من النصال وأسرى من الخيال
 ما قولكم فيما يسه يقال ان مشى فهو بشر وان شئت قلت فهو بشار وان طال فهي
 حبة تسعى وان قصر فهو عقرب تسع وان رضع بكى وان فطم فعد عن البكا وله
 أحوال وأطوار منها انه رفيع مقام من الاعيان الاعلام ان مدمدده فالبحر المحيط
 من رشحاته وان أطال يده فالكوكب الدرى من ملتقطاته ومن كان فى خدمته وقام
 فى رسم خدمته فاز بالقدح المعلى وحاز قصب السبق فى مضمار العلى وله كلام درى
 النظام مطابق للمقام وهو

كن فى المعالى اذا خيرت رفعتنا * كالرمح يصعد أبو باقأبوابا

وله غزوة كوجه القسمر وطلعة كعين اليقين وجهته كواسطة العقد وبلغ فيما بلغ
 حتى بلغ غاية الكرم وأقصى الهمم ونهاية العظم وقصارى الشيم فن قائل انه أبو
 المسك كافور وأخوه سيف الدولة ومن مدعى انه من بنى العباس وأخوه السقاح
 ومن معتقد انه ذو القرنين خاض الظلمات وشرب ماء الحيات وبني السد الذى لو أبصرته
 لرأيت سدا من حديد ساير فوق الفرات مع انه عبد رق مارق يومالعتق

يسعى لخدمة مولى بدل طاعته * سعي على الرأس لاسعي على القدم

ومن أحواله أنه بليغ انشاء ان مدأطناب الاطناب رذا المسن الى اقتيال الشباب
 وهو للصاحب صاحب والعماد عماد وله الصابى صابى ولقد أصاب مع انه مغرى بضعف
 التأليف والتعبيد وعمو بسقطات ما عليها من مزيد ان سكت الفا نطق خلقا وان
 أعطى مقولا حرم معقولا فهو كصير باب أو طنين ذباب ومن أحواله انه صرفى
 يحول الاصل الواحد الى أمثال مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها ويرى ان
 الاجوف الناقص غير معتل وانه بصرى ان أعرب فضارع الماضى المشتغل على حرف
 جازم المجزوم بحذف آخره لانه ليس بفعل ومن أحواله أنه متكلم بسند المعتزلى أعماله
 خلقا الى البارى المصور وبضاهى قلب المؤمن لكنه كافر ان قيل ان هذه الآثار فائنة
 مع بقاء المؤثر الفاعل

شخص وأشاح تزوتنقضى * الكل يقنى والمحرك باقى
 فعنده قول هذا القائل كلمة حق أريد بها باطل ومن أحواله انه فارس ميدان شيرالنقع
 فى أرض بارق ويذكر بجز العوالى ويجزى السوابق اذا أبصرت عامله أبصرت عامله
 أو أفعاله فأفمى له أو أقواله فأقوى له أو أعماله فليس أهلاً أعمى له لكنه يقول
 الى حتى سعى قدى * أرى قدى أراق دى

ومن أحواله انه خليع عذار خد مشى فيه الدبى فقبحر وبالغ فى لثم كافور التراب حتى
 لاح فيه وفاح العنبر ونشر مسك الليل على كافور الصباح وسترو جوهه ها تيك الملاح
 مع انه خصى ألوط من دب وفى رياض النهار يدب يكمل بالنقصان ويغير فى وجوه
 الحسان ويخسف الاقار ويولج الليل فى النهار ومن أحواله انه رقيق رقيق طبع
 يسير فى روضة يطلب للضيق منها محر جالتر فرق ماها الصافي تحت ظلها الصافي كطره
 صبح تحت أذيال الدبى يتكسر النهر فيها على صفحات الحدائق وتترازوردى البنفسج
 على لجين الماء الرائق وفيها يقول

لم لأهيم الى الرياض وحسبها * وأقيم منها تحت ظل ضافي

والزهري يلقانى بغير باسم * والماء يلقانى بقلب صافي

مع انه غريب قد أخذت منه الغربية بنصيب حتى غدا أخرجوع وليس بصائم وعريانا
 وليس بحرم بحال أرق من الشكوى وأوبى من النوى وليس له من كثرة التردد ادمل
 لقوله أما الغريق فماخوفى من الليل وقد كان شجر العراق وله الى الشرق اشتياق

شجر العراق تطربا وتغربا * كيميا يفوز من العلاب بقرابه

والسمهرية ليس بشرف قدرها * حتى يسافر لانهما عن غابه

وما ذاك الا لتلقاه الملوك بأيدى القبول وهذا غاية الفوز ونهاية الوصول

(فكتب اليه الجواب بقوله)

ن والقلم وما يسطرون ما هاروت ونفثه ويحتمه عما يفرق به وحنه يلعب بالعقول من
 البيان وبيانه للعبان فانه صعب المركب ممنع المفرد والمركب ودون اقتراع بكرة
 وضدق سن بكرة تخيلات وعرة المسلك شامخة العرين عن أن تسلك بل دون مثاله
 خرط القتاد وتفتأ كاد وتقطع أكاد الامن ذل الله له جوامح أرتمه وأودعه سمية
 برمه وأوسع ما يهجز ومنحه ما يظن به ويوجز فتعلق شأوه بمناط الاثير بمحسنات
 البسديع من النظيم والنشير وقد وجم عن ادراكه كثير من الفحول وجم عن منهج
 الفضل لا يحول ولله در من مذل اليه باعه فاقداده وقد سوانحه بفكرته الوفاة واقتطف
 من با كورته الفصاحة لتضيرها واهتم من البلاغة غضيرها من اذا شرب أطرب واذا

أعرب أعرب وإذا تكلم أصمى الاغراض وأظهر بون ما بين الجواهر والاعراض وإذا
أجاب حير وإذا استرسل على أى حال لم يتغير فهو نسيج وحده في حله وعقده فلقد
شئف سمعي وقترط وأودع ما يروق وما فترط فأقبلت عليه بكلى لا يعضى وتصدت
اليه بارامى ونقضى فبالك فاضلاتقف الراء عند تخيلاته وتصبر العقول بكنه
استعمالاته واليد ألقى بالمقاليد في طارف الكجال والتلبد وأنا أقسم عن أودعك
ما أودعك ومنحك ما حلى به طرفك وسمعتك لأنت النابعة بل النادرة والسكنة التي
للافهام متبادرة فأعند مرأى ذاتك وأجى يدع صفاتك ما هذه القلائد المنتشرة
والفوائد المنتشرة التي آتيت بها بالعجاب وأبرزتها للعيان من دون حجاب وأفرغتها في
قالب الاختراع وافتتحت بها هضاب البلاغة أى افتتحت وضمنتها نكت هي عن سواك
بعزل وأزلتها في القلوب أرفع منزل وأخمت وأوجرت وأفعمت وأنجزت وربحت
المغفل وفتحتم المقفل وتحامت التعقيد والغرابة وتحاشيت السفر واغراه
وجئتنا سائلا وأوردت بجزال ادب سائلا عن شئ يضع ويرفع ويضرو وينفع ويجرى
على وفق الارادة من سعادة الى شقاوة ومن شقاوة الى سعادة فلا شك انه اطلع على
اللوحة المحفوظ وعلم كل معنى ملفوظ وشارك باريه بالتصوير وأعانه على توقيع
التدبير بحجة ظاهرة البرهان تراه كل حين هو في شان فاذا اتى اليه والتفت الانامل
عليه ابدر بالحس لما في الخاطر مينا وأراك ما حصل في الخيلة يقينا له صوت يسمع
ولا يفهم كأنه أبكم ولسانه اذا جرت كلم وأتى بالكلام المحكم وأعرب وأجهم يجرى
مع كل عدو ووجيم ويجارى كل كريم وكريم واذا وشى ترك العقول حيارى وترى الناس
من أجله سكارى وما هم بسكارى اذا قام في مقام الافتخار وشق من ذلك الميدان الغبار
قال وضع النهار

لابقوى شرفت بل شرفواى * ويجدى علوت لاجب دوى

وإذا انساب في مهمات الامور أظهر ما تنكته النفوس وما تخفيه الصدور فباطلنا
خاض الظلم وظلم وظلم وعجب أن تعب في الراحة منوط وأمره دائر بين المهمل
والمنقوط يأخذ من كل من قصده باليمين ان كان يصدق أو يمين له قلب الاحوال
في الادبار والاقبال مع انه فارغ من الأشغال لا يقتر في أطواره على حال كريم شحيح
سقيم صحيح أشغل من ذات النخيل وأفضى من حجام سبابط دعى في النسب لا يعرف
له أم ولا أب يستأثر بنقل الاخبار اذا نأت الديار من السيار ينكس الاعلام وله اليد
الطولى في النقض والابرام أعاليظه كثيرة وسقطانه شهيرة لم يزل في شحيب ودمعه في
صيب حتى اذا بلغ الغرض جف وأعرض وقال بلغ السيل الربى والشوط الاثنا

فنهجه قويم إلا أن مشبه غير مستقيم يخطر مثل السرطان إن شاء ألف بين الألس
والجان عارف بأنواع المدح والهجاء وبمواقع معارك الهجاء على المقدار حديد
شبا المنقار يجمع بين الضدين بل بين الأمرين المختلفين تطيعه كل ملة ويفرق
بين العلول والعللة فأما الملة اليهودية فهو حبرها في تفصيل قضاياها والمرجع اليه في
نسخ أحكامها ومزاياها وأما المسيحية فله فيها الباع الطويل وهو المعين على ما فيها من
التغيير والتبديل وأما الحمديّة فعنها يترجم وعلى موارد هايدل ويعلم ضئيل الجسم على
النفس يروى حديث العشق عن أنس يحصى حسنات الأنام ومساوئهم ويحتاج
إلى عبيدهم ومواليهم تراه قباغير ذي عوج مستكناغير ذي هوج يعلم الناس
السحر ويظهر عجائبه في البر والبحر ليس له حاسة بصيرة ولا ذوقية ولا سمعية أوله مثل
آخره وآخره مثل أوله تمناهذه الركبان من مكان إلى مكان يطأ النواغم وهو على
رأسه قائم يحفظ من التسيان ويخبر عما يكون وكان إن قلم ظفره انشبه وإذا
انتسب أوصل إلى أول الخلق نسبه يضرب أسداسا بأخماس وأخماسا بأسداس
فيمعمل الثلاثة مئينا والمئين آلافا بل يضاعفها إلى ما فوق ذلك أضعافا جبرأمن لبت
مع ان الشعرة لاتدعه يذهب إلى حيث خدوم وخدم حتى صار أشهر من نار على علم
يجمع بين المشرقين في خطوة وله في قيد كل شبر كبوة ومن العجب انه ينطق بالضاد على
بكمه ويمد المدود بفمه فاذا ذوى عوده واقت سعوده واذا عب أتى بما أحب
وإذا خاض للبحر لجه أقام أقوى دليل وأقوم حجة فيجعل الحديث الضعيف مسلسلا
والمطلق مقيدا والعجز صدرا والكامل شطرا والمفهوم محسوسا والرئيس
مرؤسا وله أطوار منها الليب يحار منها ما عنه اشتهر في البدو والحضر أنه يدع
الصافي ويكرع الكدر ومنها انه النهى والأمر مع انه لم يزل في قبضة الاسر والقهر
ومنها انه كسبيج الا انه يسعى سعي الصبح ومنها انه شديد البطش آثاره في الارض
ولدى العرش على انه شئت الخلقة لا يثبت على رأسه دقة

ورب امرئ تردريه العيون * وياتيك بالامر من فسه

ومنها انه رفيع المقام الا انه مبتذل بين الخاص والعام ومنها انه مؤثمد ذكر اذا المرء
في حاله تفكر ومنها انه يرض نفسه في مرضاة الكبير والصغير وتحمي مسه البشرية
التذير ومنها انه زاهد في ذوات الذوات راغب في الفعول الاجانب ومنها انه اذا شق
العضا أطاع ربه وما عصى قروى الربع مدنى الطبع يألف مجاني الرباني ابان شبابه
حتى يرى أكهام متشابهة وغير متشابهة فاذا غنى العنديل وشفق النهر يرقص في
الحلل النضرة لدى الزهر فهو في كل معنى يهيم ولا شك انه من أصحاب الرقيم أخذ

النقش بنديّة عن الاساندة وأتقن احكام الاحكام عن الجهابذة فاذا تخيل الرسوم بكى
 ولا يجديه كثرة البكا حركته قسرية امام سلسله وامادورية كشاف الحقائق منقح
 الدقائق يضرب يمينا وشمالا فيحترم حراما ويحل حلالا حتى اذا بلغ نهاية خط الاستوا
 قال فالقت عصاها واستقر بها النوى فهو قائم على كل تنس بما كسبت ان سكنت
 او اضطربت يحنيط الظلماء حتى اذا نفع الظما اضطر الى الماء فاذا نسبه لمذهب
 الاشعري وجم وصد عن التحديث وألجم ثم اعترى الى المشائين وطور الى الرياضيين
 وأخرى للصوريين يثبت المنزلة بين المتزلتين ويقول بالرؤيا والعين وهو للتسامح سبب
 ولا عجب ويقرب بالتجسيم ويذهب الى زخرف الحكيم ويقول العالم قديم مع انه
 ينطق بحدوث الصفات واعادة الرسوم الدارسات ويستسب الى النظامية اذ يقولون
 ان الاعراض جسم وهو يعتقد انها أشياء في حالها تقوم فأثاره في الطور وعلما
 القليل يدور له خادمان لا يحاومهما انسان جامد واجب الاشتقاق صعب مر المذاق
 خير بطي الدفاتر على رأسه تدور الدوائر يحل الرموز ويستخرج ما في الكنوز وهو
 ممن يحترفون الكلم عن مواضعه ويشار اليه بالبنان في تواضعه اذ انقص الكتل واذا
 جري عليه اعتدل واذا تكلم جمع بين الاروى والنعام أو سكنت احترم المشعر الحرام
 ماهر بالتحريير جلدى بالتقرير لم يزل الحديد قائما على رأسه حتى يقده الى أضراره
 فينشط من عقده وقد أثار الحديد في جسده يطرف في المناداه ويبيع بالمنى دمه
 رشحاتها تلقاها الصدور وتقيدها في ورق منشور يتصفح من الاوراق بطونها ويملى
 عن قلبه شروحا ومتونها ومعربها ومطونها فاذا اخترع أبدع وان عز عامله رضع
 ووشع واذا أخذ في التحديث فن البحر اعترافه وحازت نصب السبق أوصافه فهو
 طيب مغرم بالتركيب الا أنه تارة يخطى وطورا يصيب فاذا رفعت الايدي حلتها مالا
 يطيق وان وضعته زجته في مسالك الضيق كله سواء في الخلقه مفرد الرقة تنفجر من
 قلبه ينابيع الحكمة فيعرف من اراده حده ورسمه ان شاء أسهب وأظن وان شاء
 اقتصر واختصر يمشى على استحياء ميت بين الاحياء فاذا أنشأ أحكم الانشاء وذلك
 فضل الله يؤتيه من يشاء فعلم الحرف يؤخذ منه والتصرف فيه يروى عنه وعلم
 الكافي أتى اليه بالمقاليد وصيره من جملة العبيد فاذا بالسواد تعم وأخذتكم
 نسج حبرا وجرى في كل فن بما جرى ورد المشيب شبابا وخذل المحاسن أحقابا
 وجاد بكف سائل لا تنقطع منه الرسائل

فلولم يكن في كفه غير نفسه * لجاد بها فليستق الله سائله

وله في كل مقام مقال وفي كل مقال مقام لم يدع ففكرة الانقدها أو اتقدها

أواعقدها وربما طلب منه المراد فعضر ويقال ذلك منه بل يكثر بزین الصفحات
الغرر كما تزین الجباه بالطرر والعيون بالخور والحدود بالعدار الاخضر ولعين
صادية وريقة مسكية وذابل عامل وعامل ذابل تلقاه ان بان عذاره بدت أعذاره
يجعل بالادهم فيريك انسلال الارقم فاذا استقبل مهيب الهوى أقلع عما اليه هوى
واذا ضرب على قرنه ومات أحيا العظام الرفات يتولى تقاليد الملوك مع انه فقير صعلوك
ويطبع الاشكال على منوال وغير منوال لم يزل من تكليم موسى على وجس ومن
القاء الواحد في خيل وله المنشآت المشحونة بالسدائع التي ذكرها شائع ذائع فلو
اقسم انه من القرآن لما حنت في الايمان فاذا اشتد القتر وتجهم وجه العبد والحر
وأشد

أصبح البرد شديد افا علمي * بات زيد ساهرا لم ينم

بحامى عن اللبس أو ان يشار اليه بالانامل الخمس مع سلبه الاختيار مادام الفلك الدوار
فطالما قال وهو يقدم رجلا ويؤخر أخرى اما واسطار سطر سطر انما في الماء
واست في السماء اذا تذكره أقبل عليك وقبل بالخضوع راحتيك واذا أغضيت
عنه قلاك ونسى ما هناك وانعى العجز عن النهوض عن القيام بالسنة والفروض
يتقبل الرشوى وليس هو من أمة الدعوى اذا سرى دب دبيب الكرى ربه الايدي
حتى مهر وأنى بما بهر فاصمت به مواقع أعراضها وذبت بشباته عن أعراضها فاذا
ارتفع انتصب واذا انتصب ارتقع واذا طال وصف القلم والله بذلك أعلم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (وللمترجم في الهجو)

يا ابن الذى فى قعره علل * وأمه للانام تفتعل

وفيك حقا ليضرب المثل * أبوك ثوم وأمك البصل

وكان أحد بحار دمشق ويعرف بابن شحاده وعدا المترجم بشئ من العود ثم ما طلبة فأرسل
للمترجم بعض أصحابه شيئا من العود وكان اسم المرسل سعيدا فنظم هذين البيتين مبكرا
على ابن شحاده وهما قوله

وعود قد وعدنا فيه من * يخالف وعده والخلف عاده

فعودنا بعود من سعيد * غنينا فيه عن عود الشحاده

وله غير ذلك أشياء كثيرة وكانت وفاته بقسطنطينية في صفر سنة تسع وسبعين ومائة وألف
وأكبر أولاده محمد جادا لله كان بدمشق أحد المدرسين بها وكان ذاعفة وحياء وسكون
وخصاله التي كان منطوقا عليها لم تكن في أبيه وتوفى بدمشق في سنة احدى وتسعين ومائة
وألف ومن الاتفاق ان والده ولد بدمشق وتوفى بقسطنطينية وهو ولد بقسطنطينية وتوفى

بدمشق رحمهما الله تعالى

(مصطفى بن سوار)

(مصطفى بن سوار)

ابن مصطفى المعروف بابن سوار الشافعي الدمشقي شيخ الحيا النبوي بدمشق الشيخ الامام العالم الفقيه القدوة المعتقد الصالح الناجح تقدم ذكر والده سليمان وقريه اجد وكان المترجم أحد العلماء الاخير ولد في سنة اثنتين وسبعين وألف وقرأ العلم على جماعة من الشيوخ منهم السيد حسن المنير والشيخ أبو المواهب الحنبلي والشيخ نجم الدين القرظي والشيخ ابراهيم القتال والشيخ عبد الكريم الغزي الدمشقي أخذ عنه الفقه ولازم دروسه بالمدرسة الشامية البرانية وبرع في الفقه والعلوم وكان ملازما على خدمة الحيا كعادة أسلافه ليلة الاثنين وليلة الجمعة بمشهد الجامع الاموي وليلة الجمعة بجامع البزوري وولى تدريس مدرسة الوزير اسمعيل باشا العظم التي أنشأها بسوق الخياطين بالقرب من المحكمة وكان ديناصينا خيرا وللناس فيه محبة عظيمة واعتقادا وافر لما كان منطويا عليه من خصال الخير وكف اللسان عن الغو والغيبة ومحبة الفقراء وسعة الصدر والايثار والزهد وكرم الاخلاق ولطف الشمائل وسلامة الطاعات من الياه ولم يزل على حالته الحسنة وطريقته المثلى الى أن توفي وكانت وفاته في شوال سنة أربع وأربعين ومائة وألف ودفن بترية سلفه قبر عاتكة رحمه الله تعالى

(مصطفى العلي)

(مصطفى العلي)

ابن محمد بن أحمد المعروف بالعلي والصلاح الحنفي القدسي خطيب المسجد الاقصى وامام الصخرة المشرفة بالقدس الشيخ الفاضل الفقيه كان جميل الصورة حسن الصوت قرأ القرآن وقرأ الفقه على والده وعلى الشيخ محمد السروري والشيخ محمد المغربي في عدة متون وسافر المترجم باذن والده الى مصر ومكث هو وأخوه بالازهر وأخذ الفقه وغيره على المشايخ ولازم دروس الاجلاء الفحول ولما جاءه خبر والده بموته جاء هو وأخوه الى القدس ودرس بها في الاقصى واستقام الى أن مات ولما كان بعصر استقام سنوات وكان يحضر دروس الاسقاطي الشيخ مصطفى وهو يؤثره على سائر تلامذته ثم اصطب مع الشيخ أحمد السقط أحد تلامذة المذكور واختص به وترتج بأخته وكانت وفاته بالقدس في سنة احدى وسبعين ومائة وألف ودفن بمقبرة مأمّن الله عن يمين البركة هناك وكان أخوه توفي قبله بثمانين سنة رحمهما الله تعالى

(مصطفى المستارى)

(مصطفى المستارى)

ابن يوسف بن مراد الحنفي المستارى الرومي الشيخ العالم الفاضل الحرير له من التأليف

حاشية على المرأة في الاصول للملاخسر وتوفي سنة عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

(مصطفى أريب)

* (مصطفى أريب) *

ابن علي بن محمد المتخلص باريب الحنفي الحلبي الاصل الاسلامي المولد الرومي أحد الموالى الرومية أرباب المعارف السنية والده من حلب وارث لثعلب الروم وأقام بدار الخلافة وكان من أقارب قاضي عسكر يحيى افندي بن صالح الحلبي رئيس الأطباء في دولة السلطان محمد خان وسلك طريق القضاة وولده المترجم سنة تسعين وألف ولازم على قاعدتهم بالتدريس من شيخ الاسلام السيد علي افندي البشمقي وتنقل بالمدارس الى السليمانية فنها أعطى قضاء الغلظة أحد البلاد الثمانية وبعدها أعطى قضاء دمشق أحد البلاد الأربعة فولها سنة ست وخمسين ومائة وألف وكانت سيرته حسنة وفي أيامه توفي كافل دمشق الوزير سليمان باشا العظمى وكان أديبا عالما جسورا مقدما في الأمور ثم ولي قضاء المدينة المنورة سنة احدى وستين وتوفي قاضيا بها في محرم سنة اثنتين وستين ومائة وألف ودفن بالبيسج رحمه الله تعالى

(مصطفى الشرواني)

* (مصطفى الشرواني) *

ابن يوسف بن ابراهيم الزهري الشرواني المدني الحنفي الفاضل الكامل العالم البارع الاوحد المقتن ولد بالمدينة المنورة سنة ثمان وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ في طلب العلم وقرأ على والده الجلال يوسف وعلى عمه علي افندي وتعلم عليه اللسان الفارسي وأخذ عن الجلال عبد الله بن سالم البصري المكي الحديث وغيره وأخذ عن غيره ما نبيل وفضل وصارت له مشاركة في العلوم ودرس في المسجد النبوي وتولى مدرسة محمد اغا القزلاز شيخ الحرم ودرس بها واتفقت به الافاضل وتولى نيابة القضاء وسلك بها أحسن مسلك وتولى مشيخة الخطباء والأئمة بالحرم الشريف النبوي وكان محمود السيرة سالم السريرة ميمون الحركات والسكات ثم أنه أراد التوجه للروم من الطريق المصري فتوفي بمصر في سنة أربع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى وإيانا

(مصطفى كيلاني)

* (مصطفى كيلاني) *

ابن يوسف بن عبد اللطيف بن حسين بن مسلم ميرابن فتح الله بن محمد الخوجكي الكيلاني الشافعي الخلوقي الحلبي الشيخ المعمر الخير المسلك الصالح ولد في حلب في حدود سنة خمس وأربعين وألف ورحل مع والده صغير السن الى دمشق وقدم اليها وأخذ طريق الخلوقية عن الأستاذ الكبير الشيخ أيوب الخلوقي الدمشقي ثم توجه الى بيت المقدس والحج وجاور

بمكة وعاد لمصر واستقام في هذه السباحة مع والده تسع سنين ولقى الافاضل والعارفين
 وأخذ عنهم وشملت بركاتهم كالأستاذ الشيخ محمد بن محمد الحنفي الحلبي وغيره ثم قدم حلب
 واجتمع بالولي المشهور الشيخ أبي بكر الخريزاني صاحب المزار المشهور بمجملته ساحبة بزة
 وقرى سامن عرصة القراني وقرأ القرآن على العارف الشيخ اسمعيل دره وقرأ بعض المقدمات
 الفقهية والعربية على أفاضل بلدته واستقام في زاويتهم المعروفة بزواية النسيبي للإرشاد
 وتلاوة الأوراد والاشتغال بالخلوة والتسليك ورحل إلى الروم وبغداد وإيران والهند
 وزار سيدنا آدم عليه السلام وله سباحة طويلة عجيبه ذكرها في بهجته وترجم باثنتين
 وعشرين زوجة ببلدته وسياحته ورزق عدة بنين ما توفي في حياته ما عدا ذكرين وبنات
 واحدة أحد الولدين السيد محمد أبو الوفا توفي بعده والده بعشر سنين والثاني خلفه الكامل
 الشيخ السيد محمد أبو الصفا خلفه ليلة وفاته وكانت وفاة المترجم محمداً في يوم الخميس
 السابع والعشرين من رجب سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف عن مائة وثمان سنين ولم
 ينقطع عن الزاوية المذكورة الا ليلة وفاته رحمه الله تعالى آمين

(مصطفى)

(مصطفى نعيما)

المعروف بنعيما الحنفي الحلبي نزيل قسطنطينية وأحد خواجكان ديوان السلطان
 الأديب العارف المنشي الكاتب المؤرخ الشاعر الشهير ارتحل لإدارة الخلافة والملافة في
 الروم قسطنطينية العظمى وصار من تبادرية سراية السلطان ثم بعد ذلك انتسب إلى
 الوزير أحمد باشا القلائلي وخدمه وصار عنده كاتب ديوانه وفي سنة عشرة ومائة وألف في
 جنادى الأولى توفي الوزير المذكور والصدارة الكبرى فوجه على المترجم محاسبية
 أنطاطولى وفي سنة إحدى وعشرين صار تشرىفتى الدولة العثمانية ورؤى لائقاً للخدمة
 المرقومة وصار كاتباً لوقائع الدول المعبر عنه بينهم بوقعه نويس وفي سنة خمس وعشرين في
 رجبها صار دفتر أمينى الدولة وهذا المنصب من المناصب المعلومه بين خواججه كان الدولة
 وفي سنة ست وعشرين أعطي منصب باش محاسبه ثم في ربيع الأول سنة سبع وعشرين
 لما ذهبت العساكر الإسلامية من طرف الدولة العثمانية بعد الفتح والظفر في أواخرها
 صار المترجم عند رئيس العسكر دفتر أمينى أيضاً ومن آثاره تبيين تاريخ ابن شارح
 المنار وذيل عليه أيضاً بمقدار وهو الآن مشهور بتاريخ نعيما وكان له بالترجمة شعر
 جيد يعرفه أولو الفهم بذلك اللسان ولم أر له في العربية شيئاً وكانت وفاته خلال سنة ثمان
 وعشرين ومائة وألف في قلعة باليه يادره رحمه الله تعالى رجة واسعة ورحم من مات من
 المسلمين أجمعين آمين

(مصطفى)

الصالحى دمشق أحد المجازيب الغارقين فى التجليات الالهية ومسجع لواضع البركات
 الربانية وترجمه الاستاذ الصديق وقال التغالبي تخدم من بنى شيبه والسعدية من بنى شيبه
 سدنه باب الكعبة وقد انقسموا الى سبعة افراد ولكل من بنى تغلب والسعدية كرامات
 للسلف بقية الخلف فبنى تغلب لهم الدوسة وهى المشى بالدواب على ظهور الناس
 من غير ارتياب أخبرنى الشيخ تقي الدين طلب بعض الولاة رؤيه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تلك الليلة وحدثه الكبير الشيباني أقول ومراده المترجم قال الصديق وقول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم له لا تحف ولقد عاينت ذلك منه لما امتحنه سليمان باشا والى
 الشام وكنت فى جملة المتفرجين على هذا الاكرام وانفتاح الاقفال له لما اعلقوا فى
 وجهه الباب وحصل للناس خشوع وخضوع واتحاب واخبرت أن الشيخ مصطفى المترجم
 جاء قبل أن تزدهم الناس وصحبته الشيخ عبد الرحمن الجقمقى وامتدوا على وجوههما
 ومشيافى تلك البقعة وقال الشيخ مصطفى هذا الامتحان لى ورجع ولبنى سعد الدين ذلك
 ولهم ردة الالوق ودر الحليب المعوق حتى ان المرأة التى انقطع حليبها أو قل متى أمر أحدهم
 يده فوق الثياب على صدرها يعود الحليب بانسكاب وكان الشيخ عبد القادر التغلبي
 يقصد لاشتهاره بهذا الامر المعلوم ولما أتت من البيت المقدس فى الخطرة الاولى جاءنى
 الشيخ مصطفى مسلما على مع بعض خلان وكان الشيخ أحمد بن كسبة الحلبي فتح باب له للوراد
 بعد اغلاقه فسرت لزيارته وصحبت الشيخ مصطفى لأعد من ارفاقه وقد ترجمت المذكور فى
 السيوف الحداد فى أعناق أهل الرندقة والاحاد وأخبرنى الشيخ مصطفى بن عمر أن الشيخ
 احمد أخبره قال جاءنى ابن تغلب مع جماعة توبى بعد ذهابهم وهكذا كان فقال لى كلمة أنا
 مطر وبها الى الآن وهى قوله بعدما كشف لى عن بطنه انظر الى بطنى فرأيت بطنه
 كبيرا يشرب الى الاتساع وعدم القلق وتحمل الخلق قال وقلت له الناس يقولون عنك انك
 شعال فى مكة لما يرون على ثيابك من الادهان وما علموا انك شعال قناديل عرش الرحمن
 والذى تأخذه من أوساخهم الدينوية تضعف فى تلك القناديل العرشية لترقى همهمهم الى
 هاتيك المراتب السنية وهم يظنون انك تأخذها على غير هذه الكيفية وما معنى هذا
 الكلام قال قدمعت عيناه وطلب منى وأنا جالس عندهم قد سيدي يحيى الحصور عليه
 السلام مصرية فقلت له ان الناس يزعمون انك تكاشف واذا كنت كذلك فلم تطلب
 منى مصرية وأنت تعلم منى انى غير حامل لها فذهب ولم يعاودنى وكان يرانى أحيانا على
 البعد فينادى سيد سيد فأقف له فلما يحققتنى يقول روح ما هو أنت وبتوكنى وكنت نذرت
 لأصحاب التوبة سبع مصريات ونسيتها فوقف على طلب منى مصرية وكان فى ذلك

الوقت عندي فدفعته اليه وطلب أخرى فدفعته اليه فلما أخذ السبعة انصرف ولم أبق الا بعد
ذهابه انه أخذ النذر وأخبرني بعض الناس عنه انه اجتمع به في بستان قال فرأيت الزرع
منه ما هو مترعر ع حسن ومنه ما هو غير ذلك فصرت أقول هذا أحسن من هذا فقال كله
مليح لانه فعلة فأيقظني ونهني وكان حلوا الكلام وهكذا المجاذيب الكرام ونهنا الشيخ
مصطفى كرامات مثبتة عند عامة أهل الشام وخاصتهم رضى الله عنه انتهى ما قاله الصديقي
ملخصا وكانت وفاة المترجم يوم الخميس عاشر ربيع الاول سنة ثنتين وثلاثين ومائة وألف
ودفن بسفح قاسيون بصالحية دمشق وقبره معروف ورحمه الله تعالى وحضر جنازته خلق
كثيرون وما دفن الا قبل الغروب للارحام انتهى

* (موسى المحاسنى) *

(موسى المحاسنى)

ابن أسعد بن يحيى بن أبي الصفاء بن أحمد المعروف كاسلافة بالمحاسنى الحنفي الدمشقي أحد
الشيوخ الأعلام الذين ازدهت بهم دمشق الشام كان عالما محققا غواصا متضلعا
فاضلا علامة فقيها في العلوم والفنون اطلاع تام سيما الفقه والمعاني والبيان والادب
اما ما هو ماموردا سنداعار قاربا رعا ديا على قدم محمدى في الصلاح ملازم للتقوى والاقراء
والافادة وادب دمشق وبها نشأ واشتغل بالقراءة والاخذ عن الشيوخ فقرأ على الشيخ أبي
المواهب الحنبلي والاساذ الشيخ عبد الغنى النابلسى الدمشقي والشيخ عبد الرحيم الكابلي
الهندي زيل دمشق والشيخ محمد الكاملى وعلى والده العالم الصالح الشيخ على الكاملى
وعلى والده الشيخ أسعد المحاسنى والشيخ الياس الكردى وغير هؤلاء من أقرانهم ومهر
بالعلوم وأحرز منطوقها والمنهوم ونصدي للاقراء والدروس ولازمته الطلبة واشتهر
فضله ونبله وكان يقرأ في الجامع الاموى صبيحة غالب الجمعة بالقرب من الحصور عليه
السلام حذاء المقصورة ويوم السبت يقرئ في المدرسة القصبية في البخارى ويوم الاثنين
في العمريه بالصالحية وكان في عنفوان شبابه ذهب للديار الرومية الى قسطنطينية فلم
يلفج أمانيه بل شتمه بعض الجهال فأداه ذلك الى اختلال عقله ووجهه وعاد الى وطنه في هذه
الحالة ثم ظهرت فيه بعد صدور ذلك لكنة في لسانه وكان شيخه الشيخ الياس نها عن
الذهاب وقاله المقصود يحصل في هذه الدار وكان مع ذلك عجيب التقرير لم يرتظره في
الاتقالات عند الدرس الى علوم شتى وقد كان بذلك فريده عصره وأقرانه وأعطى رتبة
الخارج المتعارفة بين الموالي ونظم متن التنوير في الفقه ثم شرحه ونظم أيضا متن التلخيص
في المعاني ثم شرحه وكلا الكتابين مفيدان وبعد أن قدم من الروم حصلت له معيشة
جزيمة وكان اذا جلس لديه غلام لا ينظر اليه ولا يقربه زهدا منه وكان يقرأ بين

العشاء بن الجامع الصغير وكان ينظم الشعر فن ذلك ما قاله مجيبا الشيخ سعدى العمري
عن أبيات أرسلها إليه بقوله

حلت محل سواد العين والخور * هيفاء تلعب بالالباب والفكر
ذات الوشاح التي أضحيت فرأته * ما قد حوى ثغرها من خالص الدرر
ونازلتنا فعدنا من لطائفها * فبني معارف حاكمت بانع الثمر
في روض أنس وثر الزهر مبتسم * وقد أمنابه من مظهر الغير
والريح تعبت بالأغصان مد صدحت * ورق الرياض بنشرطيب عطر
تحكي لطفة مولانا وسيدنا * من فاق أهل العلا بالمنظر النضر
خليلنا الفاضل النحر من لمعت * أنوار فكرته في مبدا النظر
فتى القريض قوافيسه إليه أتت * تجرأ ديارها بالتبسـه وانحفر
وتطلب العفو من مولى عوائده * جلت عن العدو والاحصاء ينحصر

(منها)

ان خطفي الطرس خلت الدر قد نظمت * أفراده وغدا بالوشى كالخبر
وفي الاصول هو النجم الذي هديت * به الافاضل في بدو وفي حضر
والعذرات هموم اطاردت فكري * فأطول الليل عندي غاية القصر
ودم بأوفر عيش كلما صدحت * حمامة في ظلال الدوخ ذى الزهر
(وقد) اتقد على المترجم في شعره فأجاب الشيخ سعدى المذكور من تجللا بقوله
وذى حسد قد عاب شعرك فأثلا * بهر كة حاشاه من طعن طاعن
فقلت له دع ما دعيت فانما * لحظت من الايات بيت المحاسن
وفي المعنى أنشد ممدحاني محاسن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزي مفق الشافعية بدمشق
بقوله

إذا افتخر الانام بأرض شام * وعدوا دورها ثم المساكن

أقول مفاخر قولاً بديعاً * محاسن شامنايت المحاسن

(قلت) وخرج منهم علماء ورؤساء وخطباء وجدتهم من جهة الامهات عالم وقته الشيخ
حسن بن محمد البورني الدمشقي المتوفى في ثالث عشر جمادى الاولى سنة أربع وعشرين
وألف وكان عالماً متضلعا متعلفا فرد وقته في الفنون كلها وألف التأليف البديعة
كحاشية البيضاوي والحاشية على كتاب المطول وشرح ديوان ابن الفارض وغير ذلك
(ولصاحب الترجمة) محمدي الامام السنوسي بقوله

لاتشك نازلة وقد تر ماجرى * فنعيم دارك مشبه طيف الكرى

كم من ملوك تحت أطباق الثرى * كهم جاهل يملك دارا وقرى

* وعالم يسكن بيتا بالكرى *

كشف الهموم عن الفؤادورانه * آيات صدق أوفخت برهانه

ببلاغة كالدرّ زان حسانه * لما قرأنا قوله سبحانه

* نحن قسمنا بينهم زوال المرا *

وله تخميس بيتي الوزير اسان الدين بن الخطيب بقوله

يا زائرا من فاق كل العالم * وسما الى أوج العسل بمكارم

نادى الرسول بدر قول الناظم * يامصطنى من قبل نشأة آدم

* والسكون لم تنح له أغلاق *

بشفاعة عظمى جبال تكزما * وغدوت ختم المرسلين مقدما

ولقد أتى بالذکر مدحك محكما * ابروم مخلوق نثارك بعدما

* أتني على أخلاقك الخلاق *

(وله رابعا) الشيخ اسمعيل الجبلوني بقصيدة مطلعها

ليس يغتر بالزمان خليل * فالاماني شموهن أقول

وتفوس الانام في غمرات * والمنيا ككؤسها تنقل

ان كست أنكست وان هي يوما * ان حلت انحلّت كفالك القيل

والمرائى أعراضها ليس تبقى * بزمانين عن قليل تزول

كم امام قد غتر بالعيش فيها * والمنيا بساحتيه نزول

كل نفس تذوق كأس ممت * ليس تفدى ولا يراد بديل

(منها)

فاعتبر أيها اللبيب بقوم * قد قضوا نحبهم بهم تمثيل

كلامام الهمام مفرد عصر * لعالم شتى كذلك الاصول

عالم عام — ل تقي تقي * ومبرا عما يقول الجهول

سبويه الزمان نحووا وصرفا * وبيانا كالسعد حين يقول

أشرق شمسه بأنواع لطف * فاستنارت منازل وطاول

كوز العلم شرحه للبخارى * وعليه للطالب التعويل

وله غيره ما ترشنتى * وعليها من فيض علم قبول

(ومنها)

فهنيا لمن نوى بضحك * فيه روح وفيه ظل ظليل

قدس الله روحه وجباه في جنان الفردوس طاب المقيل
وكساه فيه ملابس خضر * وبهذا الفخار جرت ذبول
وكان المترجم وقع بينه وبين الشيخ ابراهيم السعدي الشاعوري متولى الجامع الاموى
مشاجرة من جهة وتظففة تولية المدرسة البصياوية لدى قاضى القضاة بدمشق المولى على
خطيب زاده أدت تلك الخصومة الى الابتلاء ببدء الفالج فاستقام المترجم في ذلك مسدة
شهرين وتوفى وكانت وفاته في محرم يوم السبت سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن
بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

(موسى الخاشقبي)

(موسى الخاشقبي)

الحنفى المعروف بالخاشقبي التركانى الميدانى دمشقى الخلوئى كان فاضلانا سكا شيخنا
مداوما على قيام الليل وصيام نهار الخيس والاشين وله أوراد مواظب عليها أخذ الفقه
والحديث وطرفا من النحو عن الشيخ يونس التركانى الخلوئى الحنفى وصحب الاستاذ
السيد محمد العباسى الصالحى الخلوئى وتعدوا بمجد ههنا لقبلى الحقة وكانت وفاته في
جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف ودفن بتربة التركان رحمه الله تعالى

(عرف انون)

(ناصر الدين الشافعى)

(ناصر الدين الشافعى)

الدمشقى الشيخ الصالح المنك النقبة كان حافظا لكتاب الله تعالى أخذ الفقه وقرأه على
حسن بن محمد المنير وقرأ طرفا من النحو على حمزة بن يوسف الدومى الحنبلى وغيرهما
وصار اماما فى جامع التوبة الكائن فى محلة العقبة ولم يزل على حالته الى أن مات وكانت
وفاته أواخر شوال سنة عشرين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه
الله تعالى

(نعمان البشمقبي)

(نعمان البشمقبي)

ابن عبد الله بن على بن محمد بن حسين المعروف كاسلا فاه بابن البشمقبي الحنفى القسطنطينى
السيد الشريف أحد صدور الموالى والراقين للسراب السامية والمعالي الهمام الاجل
المعظم المحتشم الحبيب التسبب الكامل الفطن تقدم ذكر والده مفتى الدولة العثمانية
وشيخ الاسلام ووجهه المفتى وولد المترجم سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ونسب من تلك
الدوحة الوارفة الظلال من المجد والشرف ونشأ فى محبة ذلك السود وقرأ فى مبادئ
أمره ولازم على عادتهم ودخل طريق التدريس ولم يزل يترقى فى المراتب على المعتاد حتى

ولى قضاء حلب فورد اليها وبعد العزل أعطى قضاء مصر وذلك سنة سبع وثمانين ومائة
 وألف فارتحل اليها ثم في تلك الايام صار مفتيا بالدولة العثمانية قريه مصطفى بن محمد الدردي
 فاعطاه رتبة قضاء مكة المكرمة ترفيعا لمقامه وقدره ولما ارتحلت لدار السلطنة
 قسطنطينية سنة اثنتين وتسعين ومائة اجتمعت به اى المترجم في داره ثم شرفني بالزيارة
 لداري وحصل بيني وبينه كمال المحبة والاتحاد لمودة سابقة لان اسلافه من معتقدي الجدة
 الائمة اذ الشيخ محمد مراد بن علي البخاري قدس سره وبينهم محبة ورابطة وثيقة العرى
 ونحن واياهم من ذلك العهد القديم متحابون مستقيمون على الصداقة والوداد وكان رحمه
 الله كلما اجتمعت به ودارت بيننا كواب المطارحة والمسامرة يثني على الاسلاف ويمدح
 ويرتفع في رياض أو صافهم ويمرح وكنت أشاهد منه محبة ما شابه ارياء ولا محاباة ولما
 قدر الله تعالى وارتحلت ثانيا لدار السلطنة المذكورة سنة سبع وتسعين بعد المائة
 اجتمعت به وكان منفصلا عن قضاء دار السلطنة قسطنطينية وكان ولي القضاء بمقبيل
 العام هذا ثلاث سنين واجتهد في تنظيم أسعار البلدة المذكورة مع التفتيش التام على
 البيع والشراء لاجل رخص الاسعار وازالة المحتكرين وغيرهم خدمت الناس قيامه
 في ذلك وأحكامه وشكرت صنيعه ووصل خبره للسلطان والوزير الصدر السلحدار محمد
 باشا وألبسه الخاظمة السمو بالديوان السلطاني تكريما له وتوقيرا وحين اجتمعت به رأيت
 من الملاطفة ما زاد عن الحد وكان جسورا غيورا نبيها نبيلاعارفا ببعض الفنون معتقدا
 للاولياء والصلحاء حسن الملاطفة والعشرة ولم يزل على حاله الى أن مات وكانت وفاته
 مطعوننا وأتاني دار السلطنة المذكورة في ليلة الجمعة رابع عشر رمضان سنة سبع
 وتسعين ومائة وألف ودفن بالترربة التي خارج باب أدرنة بالقرب من قبر شيخ الاسلام مصطفى
 ابن محمد الدردي رحمه الله تعالى

(نعمان الحنفي الخواجكان)

(نعمان الحنفي
الخواجكان)

ابن محمد الحنفي الادرنوي نزيل قسطنطينية المعروف بالخواجكان ورئيس الكتاب في
 الدولة العثمانية كان عازفاً أديبا كاتباً متقناً ماهر بالخطوط ويوقيع المناشير السلطانية
 والواهم الخاقانية مع مراعاة القوانين المطابقة للشريعة قدم دار السلطنة قسطنطينية
 وأخذ فيها الخطوط والكتابة عن الاستاذ عبد الله يدي قللي الكتاب المقدم ذكره وغيره
 وبرع في الاقلام جميعاً وأتقنها بأنواعها على طرائقها وأساليبها في الكتاب في الديوان
 العثماني واشتهر أمره وصار كاتب الديوان المذكور وتذكرني ثانياً ثم صار كاتباً أو جاق
 العسكر الجدي وتوقرت حرمة وعلاقته وازداد وجهته حتى صار رئيس الكتاب الى
 أن مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء عاشوراء سنة ثمانين ومائة وألف والادرنوي نسبة الى

أدرنة بفتح الالف وساكون الدال المهملة وفتح الراء المهملة أيضا ونون وهاء بلدة عظيمة
رحمه الله

(نعمة القتال)

(نعمة القتال)

الشافعي الحلبي الشيخ الفاضل الجاث ولد بحلب ونشأ بها واشتغل بلطب العلم على من
بها من الأفاضل وأخذ عن أبي السعود الكواكبي وغيره واجتهد في تحصيل الكمال
الى أن بلغ المحل العالي بين كل الرجال وكانت له اليد الطولى في معرفة علوم العقلية
والتقليدية ودرس بجامع حلب واستفاد رأفاد وانتفع به جملة من الطلبة من أهل حلب
والواردين عليها وكانت وفاته بها بعد الخمسين ومائة وألف عن ثمانين سنة تفرس بآراء الله
تعالى

(نوح شيخ زاده)

(نوح شيخ زاده)

ابن عبد الله بن حسين المعروف بشيخ زاده الحنفي القسطنطيني أحد رؤساء الدولة وأعيان
كتابه المعروفين بالخواجكان ولد بقسطنطينية دار السلطنة العثمانية ونشأ
بكتف والده رئيس الكتاب المارذكرفي محله وقرأ القرآن وغيره من المقدمات وأخذ
الخط عن والده المذكور ومهر وبرع بانواعه وبالانشاء والترسل وحصل الكالات
والمعارف وولى المناصب الرفيعة كإمانة الدفتر السلطاني وصار رئيس الكتاب بالوكالة
وغير ذلك وفاق على ذويه في زمن السلطان محمود خان واشتهر بين رؤساء الدولة وكانت
وفاته سنة احدى وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(نور الدين الاسدي)

(نور الدين الاسدي)

ابن علي الاسدي الصقدي نزيل دمشق الشيخ الصالح الدين السمع توفى بدمشق يوم الاحد
حادى عشر شوال سنة سبع ومائة وألف رحمه الله تعالى

- * (حرف الهاء) * ليس فيه أحد
- * (حرف الواو) * ليس فيه أحد
- * (حرف اللام ألف) * ليس فيه أحد

(حرف الياء الحتمية)

(يعني البرى)

(يعني البرى)

ابن ابراهيم بن أحمد المدنى الحنفي الشهير بالبرى الشيخ الفاضل العالم الكامل أبو زكريا

ولد بالمدينة المنورة سنة خمس وعشرين وألف ونشأ بهم وطلب العلوم وكرع من بحار المنطوق
والمفهوم فاخذ عن والده وعن الثماني أحمد أفندي المدرس وغيرهما وفضل ونبيل قدره
ونسخ بخطه كتباً كثيرة منها حاشية الأشباه للعموي وكان أحد الخطباء والأئمة بالمسجد
الشريف النبوي ولم يزل على حاله حسنة وطريقة مثل إلى ان توفي وكانت وفاته بالمدينة
سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وله شعر لطيف منه
(قوله مخمسا)

ياريم رامة والعقيق وحاجر * يامن تبرقع بالجمال الباهر
فزهابر ونقه البهي الزاهر * بالله ضع قدميك فوق محاجري
* فلطالما اكتحل بيطيب تراكا *

وانظر لصبها ثم بين الوري * جرت الدمان مقلبيه كما ترى
وارفق به لتكف عنه ماجري * واردد بوصاك ما سلبت من الكرى
* فلقد رضيت من الزمان بداكا *

فهو الزمان قد أسأل مدامي * عيسى ويصبح آخذاً بجماعي
فاردد فؤادي بالخطاب الجامع * وأعد حديثك لي فان مسامعي
* في شاقعة أبدأ إلى نجواكا *

هي خرتي وبهاذ كما قرأني * هي نشأني ولها تميل جوائني
هي للجراح مرأهم يا جارجي * يا بغيتي فلذلك كل جوارحي
* تهوى حديثك مثل ما أهواكا *

(بجعي الدجاني) *

(بجعي الدجاني)

ابن درويش المقدسي الدجاني الشافعي الخلو في خادم ضريح نبي الله داود بيت المقدس
ترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي في سنة فقال كان من عبادة الله الصالحين مواظبا
على نوافل الطاعات من التهجد والصيام والاوراد وذكر الله تعالى رانفته مسفرا وحضرا
فرايته على جانب عظيم من الدين والصلاح وصيانة اللسان ومحبة الناس والتواضع وقدم
الى الشام مرات آخرها سنة ثلاثين واستشهد على يد قطاع الطريق ما بين القدس والخليل
في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(بجعي الجالقي) *

(بجعي الجالقي)

ابن ابراهيم الدمشقي الحنفي الشهير بالجالقي رئيس الكتاب بالقسم العسكرية بدمشق
الكتاب البارع كان من عقلاء الكتاب عارفاً بفضائل الصكوك ومحافظاً للاعيان ظريفاً

في ذاته مغرماً بالجمال واشتهر بذلك متقناً في الاذكار له دربه في الامور الخارجية كثير
 التهور على مشارب الكمال وكان له حذوق في الافراح والجنائز وتوزيع الصدقات
 مع حلاوة وسعة يوجد في خدم الاعيان ويصرف نفسه وكان فاطناً بالمدرسة العادلية
 الكبرى ثم أخذ داراً بالقرب من دار بني منجك خارج باب جيرون وأتعب نفسه بها
 وجعلها وقفاً النصف على مدرستها المرادية والرابع للمؤذنين والرابع للشمس طيبة وكان
 في الاصل حاله مضججاً ثم تنقلت به الاحوال الى أن لازم الصدر الدفترى السيد على
 الحموي الدمشقي وانتهى اليه فلما عزل ومال انتهى الى الشهم الكبير السيد محمد الفلاقي
 الدفترى بواسطة بعض مترديه وصار له القبول عنده وأظهره للوجود بعد ما كان من
 الميدان مفقوداً ثم بعد وفاة الفلاقي المذكور هبط عن أوله وكبر سنه ولم يكن كما كان
 ولم يزل على هذه الحالة الى أن مات وكانت وفاته في سنة خمس وثمانين ومائة وألف وقد ناهز
 التسعين وصلى عليه بالجامع الاموي ودفن بمقبرة مريح الدحداح خارج باب الفراديس
 رحمه الله تعالى

* (بجي الاسطواني) *

(بجي الاسطواني)

ابن أحمد بن حسن بن محمد بن محمد بن سليمان العاقل المغني الاسطواني الحنفي الدمشقي
 الفاضل الاديب كان فاضلاً أديباً عارفاً بارعاً كاتباً منقشاً يعرف كثير من الفنون مع
 اللطافة وحلو المعاشرة وحسن المحاضرة والخط الحسن والانشاء البليغ والصوت الشجي
 المطرب اشتغل بطلب العلم على جماعة من علماء عصره كالاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي
 والشهس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري ولازم الفقيه علم الدين صالح الجيني
 وأعادته درسه في الدرر والغرمدة سنين وصار حرة كاتباً للاسئلة الفقهية وأميناً على
 الفتوى وأعطى رتبة الداخلة المتعارفة بين الموالي ودرس بالمدرسة الحنيفة وكان في
 ابتداء أمره أحد اليهود والكاتب بحكمة الباب لكن الدهر به تقلب وعلى نفسه
 تغلب حتى أورهه السوداء ومع ذلك فلم يترك مطالعة الشعر والكتب الادبية ومن شعره
 الذي غلا شعره قوله ولم أقف له على غيرها

خدا حتماً غمض الرياض رواتع * فقلبي بهاتيك الاجارع والبع
 وجداً خليلي السرى فلقها * تعرض للسارى المثلث موانع
 ودونك يا مجدا ورامه وانبا * فؤاد كئيب كي تجيب الاجارع
 ففيها القدضاع الفؤاد وكبها * غدوت أنا وجد وسرى ذائع
 قلته ما أحلى المقام برامة * فيا ليت شعري هل لها آثارا جع
 وياما أحلى صدح ورق حمام * اذا ساجلتها في الغور سواجع

فكلمى في وادى الاراك الحجة * أقاموا ولي بين التلاع موانع
 وكم حملتني نسمة سحرية * عبر عرار والسدور طواع
 لقد كاد فودي أن يشيب لبعدهم * على أنى في الوصل خلى طامع
 فغير زمان في المسرة لامرا * فأن به غصن الشيبية يانع
 فقل لى رفيقى هل أدانى ربوعهم * وتسفر عن بدر السرور مطالع
 وينعم بالى وصل سعدى بلعج * وصبح التهانى بالتواصل ساطع
 ألم نرى ان لاح برق مناديا * ألا العجبى ها أنا اليوم جازع
 وأنشد من وجدى وفرط صابى * أبرق بدامن جانب الغور لامع
 وان ما تذكرت العذيب رأيت من * عيونى شآبيب الدموع تسارع
 أروم انكأ الامر والوجد مظهر * من الشوق ما ضمت عليه الاضالع
 فكهم رام سلوانى العذول من حرفا * لزور مقال وهو قد دم مخداع
 اذا قال دع ذكر التوله والهوى * أجببت بقول للمسلم يدافع
 لئن حفظت أيدى الغرام مكاتى * فدح خليل الفضل قدرى رافع
 ألا وهو مقدم العلوم ومن سما * بآيات فضل مالديها مدافع
 وأحرز فى مضمار كل فضيلة * على الرغم سبقا لم تنله المظامع
 همام على هام المجرة نخره * له أصل مجد فى السيادة قارع
 وليس له فى العلم صنو وماله * بنيل المعالى فى البرايا مضارع
 وأنى يساوى كنه فضل صفاته * وشأ وضلع ليس يدرك ظالع
 اليه لى أهل الفضائل ان بدا * خفى من المعنى تشير الاصابع
 هو الجهد الشهم الذى بلغ العلا * وحل ذرى التحقيق اذ هو يانع
 اذا جال فوق الطرس طرف براعه * آتته المعانى وهى طراخو واضع
 فلم أنس يوما فزت فيه بنظرة * وأعين حسادى عليه هو اجع
 آتت حياه والوفاد قد انطوى * على كرب قد أبدعتها الوقائع
 فبدلها المولى سرورا وبعدها * أمنت وضمتنى اليها المضاجع
 ألا ياخذين الجديا فرد عصره * بنظرة لطف منك انى قانع
 لقد حزت من أسنى المفاخر ذروة * لعمرى عنها غير ذاك شاسع
 اليك ابن صديق النبي فريده * لقد وشجتها فى القريض بدائع
 أتت وطير السعد أمك ساجعا * فطابت بطيب السمع منه المسامع
 وعذرا فان الفكر منى قاصر * ولكنما جهد المقسل المدامع

قدم راقيا أوج العلاء مؤيدا * وعزمك للاعداد كالسيف قاطع
مدا الدهر ما أبدى المشوق الى اللقاء * أينا وما أبدى التواضع خاشع
وما صاغ يحيى في البديع قوافيا * تفوق الدرارى أو ترتم ساجع
وكانت وفاته ليلة السبت سادس عشرى ذى الحجة سنة تسع وخمسين ومائة وألف ودفن
بجرج الدحداح خارج باب القرايس رحمه الله تعالى

* (يحيى بن بعث) *

(يحيى بن بعث)

ابن تقي الدين بن يحيى الشهير بابن بعث نسبة لخال والده الدمشقي الفاضل الفلكي الكامل
الصالح التقي كان عمله صنعة التجليد للكتب والخبر الجيد من أرباب النظر واللباقة ولم
يزل على حالته الى أن مات وكانت وفاته في يوم الثلاثاء خامس ذى القعدة سنة سبع
ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (يحيى الجليلي) *

(يحيى الجليلي)

ابن مصطفى الموصل الشهير بالجليلي الشيخ الاديب الفاضل الشاعر ترجمه محمد أمين الموصل
فقال أحد رجال هذا البيت كان مولعا باكتساب الفضائل واقتناء الكتب والادب لم
يشغل بزخارف الدنيا مع اقبالها عليه بل كان شعاره الفحص عن المسائل وكشف
قناعها بالدلائل مبكرا على تحصيل العلوم حتى قضى شعبة ولقي ربه وكان قد أخذ العلم عن
شيخنا الأجل موسى الحدادي وتادب بأخلاقه فكان لا يترهب ساعة وهو خال من مطالعة
أو مناظرة أو مباحثة أو مناقشة وله ميل كل الى الادب والادباء ولد في سنة خمس وعشرين
ومائة وألف ودخل حلب سنة اثنتين وسبعين مع أولاد عمه ثم رجع منها بالبلد الموصل
ولشيخنا المذكور فيه مدائح عجيبه فن ذلك قوله من قصيدة بديعة مطلعها قوله

رحى فأصمى فصاد القلب بالغنج * ظبي يصول بطرف فانك دعج
وذو محبا اذا لاحت محاسنه * أغنى بطلعته القراعن السرج
وجرة الخلد مذ قامت بوجنته * هام الكليم بها حلف الغرام شجي
سرى فضل بلبل الشعر معتسفا * لكن ثناياه أهده الى النهج
معقرب الصدغ معسول اللمى عنج * مسكى تغرب صرف الراح تمتج

(ومنها)

راح اذا زوجوها بآين غادية * راحت برائحة من أطيب الارج
ان شئت خذها من الاقداح صافية * او شئت خذها من الاحداق وابتهج

(ومنها)

في روضة كرام النسيم بها * طابت يحيى المعالي طيب الأرح
 ثبت الجنان اذ الابطال واجفة * تحت القتام ونار الحرب في وهج
 والباسم النغر والابطال عابسة * في موقف بين سلب الروح والمهيج
 فان أقام أقام السعد في خدم * أو سار فالنصر يتلوأية الفرج
 من معشر جيلت أخلاقهم كرما * على السخاء وفاض الكف كاللجج
 فتح وحتم بين الفضل قد جمعت * ذاللمحب وذا للكاشع السمج

(ومنها)

تسبح المعالي الى عليا بك باسمه * تبسم الروض في أزهار منتسج
 مافي نظامي غلوق في المديح لكم * أثبت الفريد وبعض الناس كالهجج
 خذها أبا يوسف عذراء ناهدة * اليك عاجت وشموال غير لم تعج
 لازلت مافي منار السعد ما برعت * شمس النهار ودار البدر في السرج
 انتهى وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ودفن بالمقبرة الخيلية تجاه الباب
 الحديد قريبا من مرقد الشيخ ولي الله عناز

* (يحيى التاجي) *

(يحيى التاجي)

ابن عبد الرحمن بن تاج الدين بن محمد بن أبي بكر بن موسى بن عبده الوالي الكبير المدفون
 بالجبل الاقارع من أعمال انطاكية المترجم في درر الحبيب الامام الشهير في التقرير
 والتحرير كان رحمه الله تعالى علامة فهامة متوشحاً بجلى الفضائل والكمال ولديك
 ونشأ بها في حجر والده فقرأ عليه وعلى أخيه الشمس محمد وعلى الشيخ أبي المواهب الخبلي
 والملا الياس بن ابراهيم الكوراني والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي والجمال عبد الله
 العمري العجلوني نزيل دمشق والعماد اسمعيل بن محمد العجلوني والشمس محمد بن علي
 الكامل وغيرهم من علماء دمشق الشام ممن عاصروه ولاء الاعلام ووجع سنة اثنتين
 وعشرين ومائة وألف فأخذ في حجة تلك عن الجمال عبد الله بن سالم البصري والشهاب
 أحمد بن محمد الخبلي والشيخ أبي الطاهر محمد بن الملا ابراهيم الكوراني والشيخ علي
 الاسكندري وأخذ بدمشق عن الاستاذ الجدا الشيخ محمد مراد النقشبندى وتولى الافناء
 بيبك بعد وفاة أخيه وصار له النهاية في فقاذا الكلمة عند الخاص والعام وسارت بأحاديث
 شأبه الركان واقتصر بطولوع علاه الزمان ومدح بالقصائد الشهيرة من أهل بلاد كثيرة
 وأبتهافي مجاميعه واقراء الشئنا بتمامه في درسه العام وكان يلقي الشروح بتمامها من
 حفظه وتوجه مع والده الى الروم وصات له الرتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى وكانت

وفاته ببعلبك سنة ثمان وخمسين ومائة وألف عن ثلاث وستين سنة رجه الله تعالى

(بحي الموصلي)

* (بحي الموصلي) *

ابن نجر الدين الموصلي مفتي الحنفية الشيخ الفاضل النبيل المقتن البارع ولد بالموصل سنة
اثنى عشرة ومائة وألف ونشأ بها وترجمه السيد محمد أمين الموصلي وقال في حقه ربيع
الفضل والمحاسن صاحب الفضائل والكمال مرجع الطلاب وأرباب المعالي وبالجملة
فهو بالشرف كالنار على العلم وبالكرم كذوارف الدير أصل طاهر وفرع زكي
ونسب قرشي علوي ليس في الموصل كصحة نسبه ونسب أبناء عمه الانسية السيادة
التي في باب العراق أبناء السيد عيسى الطحاوي ثم هذا السيد بتيممة زمانه له صدقات
جارية وللقراء في مال وراتب ووظائف فيقال انه في كل يوم يعطي زهاء ثلاثين راتبا
ومنزله ربيع الضيوف وأبناء السبيل لا يترهبه يوم الا وعنده ضيف أو أكثر وقدمهر
في الفتوى والعلم والتقدم وكان توجيه الفتوى اليه سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف
ثم أخذت منه ثم عادت اليه وله الايدى المشهورة والمحاضرة المبرورة والفضائل المعمورة
وأخذ علمه عن جماعة منهم الشيخ جد الجيلي فقيه وقته وهو الا ان يقرأ التفسير للقاضي
يقرأه على جماعة من الطلبة ما بين فاضل وزكي عاقل وله الخبرة التامة في صناعة الفارسية
واللغة التركية وبالاسطرلاب والرابع المجيب وغير ذلك من الفضائل ونظمه أحلى من
القند وترجمه صاحب الروض فقال واحد الفضل ومرجمه ومنبع العلم وموضعه
الذي عقدت عليه الخناصر وورث الفضل كابر اعن كابر فهو الفاضل الذي أورد غصن
شبابه في ساحة المجد والفتوة حيث ناداه قلم الافتاء من أعلى هامات الفضل يا يحيى خذ
الكتاب بقوة قد عقدت رايات الكمال عليه وانتشرت وضمخت جوانبه بغير المعارف
وانتشرت سطعت أنوار الافادة من جانبته في كل مقام فأشرق شمس افضاله على رؤس
الربى وهامات الاكام فاستترق بلقطه الرائق أبناء الزمن فكان أدبه لذل للعلميون من
معاطاة الوسن انتهى وبع في سنة سبع وخمسين ومائة وألف وله شعر لطيف منه قوله
مقرظا على الروض لعثمان افندي الدقري

عقود وشحت صدر الطروس * أم السكر المخامر للنفوس
ومنشور فصيح راق معتنى * بروض مثل صهباء الكؤوس
شطور سطوره تموز وترهو * بروقه على العقد النفيس
صحائفه لأعين ناظريه * نضى بلاغة مثل الشمس
فتمنا اذ وجدناه ككأنا * ثلثنا من حساء الخندريس

وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته سنة سبع وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (بيحي البغدادي) *

مكتوب والى بغداد على باشا المقتول الشيخ الاديب الكاتب الشاعر البارع الاوحد
كان فردا من أفراد الدهر له اليد الطولى فى صناعتى النظم والتمثىل شعره قوله مادحا السيد
عبدالله افندى الفخرى

أبارق لآح فى الديجور للعين * أم الحبيب رنا نحوى من العين
أم غادة أسفرت عن درمبسمها * فلاح للعين لبلاد بجرين
أم قرقف قد بدا يجلى بكاس طلا * يسعى بها أغيد بادى العذارين
أم الحسيب التسيب المستطال به * سلاله المصطفى وافي العراقين
تتيجة الفخر عبد الله قطب سما الكمال * حقا بلا شك ولا مين
بنيله للمعالى قد غدا علما * وبالسالة أضحى قدوة الكون
امام عصر غدا نور العيون كما * غدت هدايته تهدى الفريقين
كشاف كرب شهاب ناقيب أبدا * قاموس علم غدا عار من الشين
حقائق المجد فيه خلتم ادرا * كانها منح تبنى من الدين
ضروب أمثاله فى العالمين سميت * كما سما فخره فوق السماكين
خزانة الدين منه الصدر ضمها * فليته بجمى خير الفريقين
كلامه الدر أضحى فى نصارته * كصرة قد حوت حقمان العين
مفتاح كل سرور قوله حكم * مشكاة نور ومصباح الجلالين
قد حار فى وصفه وصافه وغدا * بفضلها ناطق نص الصحيين
أحيا علوما عفت آثارها ووقت * فى الناس مهملة فوق الغريين
قنيتى منه كالحصن الحصين كن * وقايبه بلخط العين والعيين
مولاي يا شجىل فخر مذوفدت على * بغداد انا قد غدت ترهبونورين
وقد حوت شرقا لما حلت بها * ونالها فى الدنيا فخر بفخرين
وقد غدت أرضها ترهبوناطنها * اذرا ناسكا شجىل الذى يحيين
فخر حبايك حيا لك الاله بما * ترومه منه يا زكى الجنابين
قدم وعش فى أمان الله مر تقيما * درج الكمالات من حين الى حين

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنثر وكانت وفاته مطعونيا بغدا سنة ست وثمانين
ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يحيى العقاد)

* (يحيى العقاد) *

الحلبي الشهير بالعقاد الفاضل الكامل الأديب الشاعر المجيد ولد بجلب ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وبرع في علمي العروض والقوافي وله بذلك المد الطولي وله النظم العجيب وكان يعاني حرفة العقادة بسوق الباطية وترد عليه أحبابه لأجل المذاكرة والاستفادة ومن شعره حين بنيت منارة الهرامية لما سقطت تاريخ مكتوب على بابها وكان ابتداء البيان سنة إحدى عشرة ومائة وألف وذلك قوله

قامت فصادمها السحاب بمره * رسمت بقدر قد كل مشاد
حاكت علاء قدر طه المصطفى * أس السخاء ومنهل القصاد
فهو المعمر من أنار منارها * وأثار أجرا آب دون نفاذ
بشراه أجرى بالسرور ببناءها * والخير أمنح بالهناء شادي
هاكل وزن تم فيه مؤرخا * جل استواها باستوا الأعداد
وهلالها بالطف حل مؤرخا * في عكس رقم كالجلالة بادي

سنة ١١١٢ ١٧ ٥١٥ ٢٤٠ ١٥٠ ٩٠

(السيد يعقوب
الكيلافي)

(السيد يعقوب الكيلافي)

ابن السيد عبد القادر بن السيد ابراهيم الكيلافي الحموي ثم الدمشقي الحنفي الفاضل الكامل النبيل كان أديبا عارفا فقهيا صاحب نكات ونوادير تارة معتكفا في الزوايا وتارة متعكفا على الروايا لا يعنيه ما يهيمه بل منسكب على لذاته عشور يوجب المداعبة والاخلاء والنسب ما وغير ذلك ودار كدوران الفلك ثم استقر آخره بقسطنطينية المحمية وكان حظه منقوصا في مبداء أمره ثم تنفس له الدهر وفسكه من أسر القهر وظهر قدره بالسمو وأعطى رتبة الخارج ولما انخلت تولية الجامع الاموي عن الشيخ ابراهيم بن سعد الدين الجباوي أخذها عن محلوله فلما جاء الخبر إلى دمشق أرسل له والده بل الله تراه بوابل الغفران ألقي ذهب واستفرغها منه وصارت لوالدي ثم لم يزل المترجم بقسطنطينية حتى مات وكان ينظم الشعر الجيد فنه قوله

ربيع الاحبية تبي اليك تشوق * قد كدت منه صبابة أتمرق
وإذا ذكرك فاض مني عبرة * لولا زفيرى كنت فيها أغرق
أرسل فديتك مع نسيمات الصبا * خبرا عن الثاوين عندك يصدق
فأنا لبرء نسيمها متعطش * ولعرفها الزاكي بهم أتمشق
فدسيمها يزكو بمرذولها * في روضة الغصن الذي هو يعبق

حيث الازهار كالت تيجانها * درالندى فغدت لها تنفق
وله غير ذلك من الاشعار الرائعة والترسلات الفاتحة وكان فردا من أفراد العالم فضلا
وذكاه ونبلا لطيف المحاورة حسن المذاكرة ظريف النكتة والنادرة وبالجملة
فأهل هذا البيت الطاهر المنسوبين الى الاستاذ الاعظم الشيخ عبد القادر كلهم درارى
اهتدا ودرار طائف في كل ما خفي وبدا وصاحب الترجمة من جملتهم وكان وفاته مقتولا
شهيدا على يد قطاع الطريق فوق المعرفة في شعبان سنة خمس وثمانين ومائة وألف ودفن
خارجها رحمه الله تعالى

(يعقوب العفرى)

(يعقوب العفرى)

ابن مصطفى الملقب بعفرى على طريقة شعراء الفرس والروم الحنفى القسطنطينى الخلقوى
بالجيم أحد الشيوخ المشاهير بدار السلطنة العلية العالم العارف الماهر المشهور أخذ عن
والده المعروف بضياءى الشهير وعن الشيخ عثمان خليفة الشيخ سلامى وتزوج بابنته
وصار شيخا في زوايا الشيخ محمود الحسدانى الكائن سنة باسكدار وكان يعظ في جامع الوالدة
الكائن في اسكدة قسطنطينية عند باب اربستان أحد أبوابها وجمع صلوات شريفة
وشرحها وله من الآثار رسائل آخر وأشعار وكانت وفاته بها في سنة تسع وأربعين ومائة
وألف رحمه الله تعالى

(يعقوب الهندى)

(يعقوب الهندى)

ابن يوسف الملقب بالهندي الحنفى الرومى الكاتب المشهور والماهر الكامل ولد ببلدة
نيكدة وقدم قسطنطينية وأخذ بها الخط المنسوب وأنواعه عن يحيى الكاتب الرومى
وحصل وأتقن الكتابة والخط المنسوب وتنافس الناس بخطوطه ودخل الحرم السلطاني
وخدم مدة ثم خرج على عادتهم بكتابة وقف على باشا العتيق الكائن بدار السلطنة
قسطنطينية المذكورة ثم رفعت عنه لأمركان ولما ولي الوزارة العظمى الوزير على باشا
الشهيد جعله معالما لخدمته وعلمانه وأعطاه كتابة وقف على باشا المذكور وأرجعها اليه
بموجب التوقيع السلطاني بعد أن أخذت عنه ولما جرى على الوزير المذكور ما جرى
واستشهد في واقعة سفر النجدة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف تعرض بعض الحساد
لاذية المترجم وسعى بأخذ الكتابة المذكورة عنه فوليا غيره ولما رأى المترجم من الزمان
ما كدر عيشه الصافي وبدل فرجه بالترح خرج من قسطنطينية يسير الاغوار والامصار
وقدم البلاد الشامية وارتحل منها العجازية والمصرية واستقام مدة بهذه الاقطار ورأيت
من خطه آثارا حسنة الوضع والكتابة والبعض منها عندى وذكر أنه كتبها بدمشق سنة

اثنتين وثلاثين بعد المائة ثم بعد أن جاب البلاد وانقضت مدة الاعتراب عاد لدار السلطنة
 ووافاه الحظ الكامن في خبايا الايام وعين معلم الخط المنسوب في الدائرة السلطانية وكان
 السلطان أحمد خان الثالث يشم اذا رأى المترجم وهو الذي لقبه بالهندي ثم تغيرت به
 الاحوال ووقع من الهرم بأوحال وانقطع في داره سنين وكانت وفاته بقسطنطينية
 سنة ست وتسعين ومائة وألف ودفن في اسكدار ونيكدة بكسر النون ويا ثم كافي ساكنة
 ودال مفتوحة وهاء بلدة بالقرب من قونية رجه الله تعالى

(يعقوب باشا الوزير)

(يعقوب باشا الوزير)

قدم حلب مرتين مرة حين انفصاله من صيدا مارا الى ادرنة ومرة حين قدمها واليا
 سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف سار في مبداء امره مسيرة حسنة بحلب ثم جازيا امر
 بالجرودة من حلب لاستقبال الحجيج ولم يعد منها الحلب بل توجه الى دار السلطنة فانه كان دعي
 للمصاهرة وكان رجه الله تعالى لا بأس به له شفقة ومحبة للفقراء وفي أيامه وصل سفير
 طهماس قولي المدعو بنا در شاه من مملكة ايران لحلب مجتازا لدار السلطنة واحتفلت له
 الدولة العلية انظارا لاهمة السلطنة ومعه تسعة من القبيلة على ظهورهم الخوت وهم
 امام السفير كل هنية يقفون لسلامه ويا امرهم الفيسال فيطأطئون خرطومهم حين
 السلام وكان وصولهم لحلب ثامن شوال سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وكان يوما
 مشهودا حضرت أهل القرى كلها لاجل مشاهدة القبيلة واسم هذا السفير حجي خان
 كان من أهل العناد والطغيان وكان قدم سفير آخر من طهماس المذكور واجتاز بحلب
 عاشر شوال سنة خمس وأربعين ومائة وألف لجمع الاسارى والقصة مشهورة الا انه لم يكن
 بهذه الابهة وخرجت اليه نساء الاعاجم اللاتي كن أخذن اسارى واستولدن فنهسمن من
 أبى وهو الاقل والباقيون تبعوا السفير لارتكاب القبائح علنا وتوفى بعد ذلك بقليل
 رجه الله تعالى

(يعقوب الموصل)

(يعقوب الموصل)

ابن خلف الموصل الحنفى الفقيه الزاهد كان صاحب ديانة وفقه وعلم وعمل وانقطاع الى الله
 وليس له اشتغال الا بالصلاح والزهد ومر اجعة فضلاء العصر كالسيد يحيى افندى الفخرى
 مفتى الموصل وله معرفة وخبرة تامة في المسائل الدينية وهمة عالية في قضاء حوائج الناس
 ودخل حلب مرتين ورجع الى الموصل وكانت وفاته في آخر هذا القرن رجه الله تعالى

(يس اللدى)

(يس اللدى)

الفقيه الشافعى المحدث المفسر المنطقى النحوى الاديب المفنن كان له قدم راسخ في العبادة

والإفادة لطالب الاستفادة رحل إلى الأزهر بالقاهرة وأخذ عن جملة من الشيوخ كالنجم محمد الحفني والشهاب أحمد بن عبد الفتاح الملوحي وأحمد بن عبد المنعم الدمهورى والشيخ على الصعدي والشيخ حسن المدابغي وغيرهم وأجازوا له ثم رجع منها وتوطن مدينة نابلس وتصدّر هناك للتدريس والإفادة ولما عمّر الوزير سليمان باشا الجامع الشرقي المعروف بالوزيرى نصّبه إماماً به ومدرساً اقتصد بذلك وقام بحقوق ما هنا لك فافاد وأجاد ونفع العباد وكانت وفاته في حدود التسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يس الهيقي)

(يس الهيقي)

ابن عبد القادر الهيقي ثم البغدادي الشافعي الشيخ الفاضل العالم الكامل أخذ الفقه والمعقولات عن الجمال عبد الله بن الحسين السويدي والشيخ حسين الراوي وبرع وفضل ودرس ببغداد وانتفع به خلق كثيرون وكان له نفس مباركة على المتعلمين وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ودفن بالتراب الشونيزي بترجمه الله تعالى

(يس الكيلاني)

(يس الكيلاني)

ابن عبد الرزاق بن شرف الدين بن أحمد بن علي بن أحمد الكيلاني الحنفي الشافعي الشيخ الصالح المسلك المرابي المكمل شيخ الطريقة القادرية والسجادة الكيلانية في الاقطار الشامية كان وفاته في ٣

٣ هكذا يبايض بالاصل

(يس طه زاده)

(يس طه زاده)

ابن مصطفى الشهير بطه زاده الحلبي الحنفي الشيخ العالم الفاضل البارع الأوسع أخذ عن الشيخ أسد الدين الشعبي والشيخ سليمان النحوي والشيخ أحمد الشراباني الحلبيين وعن السيد أحمد بن السيد عبد القادر الرفاعي المكي وغيرهم وبرع وفضل ودرس وأفاد وذكره الشيخ عبد الكريم الشراباني في نبتة من جملة شيوخه واثني عليه وكانت وفاته ٣

٣ هكذا يبايض بالاصل

(يوسف الغزي الشهير بالمقري)

(يوسف الغزي)

(الشهير بالمقري)

ابن أحمد بن عثمان الغزي الشهير بالمقري الشافعي الشيخ الفاضل الأوسع البارع المقتن ولد بغزة هاشم في سنة تسع عشرة ومائة وألف ونشأ بها وقرأ القرآن العظيم وبعض المقدمات في النحو والفقه على الشيخ محمد العامري وفي سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف رحل إلى بغداد وقصد الحج فدخل المدينة المنورة وأقام بها ثلاث سنين وحفظ القرآن وجوده في تسعة وعشرين يوماً ثم رحل إلى مكة سنة تسع وأربعين ورجع إلى بلده غزة في سنة تسع وأربعين ولم يمكث بها إلا برهة وذلك لأنه لم يكن له ما يقوم به لأن أباه كان حاكماً وكان فقيراً الحال كثيراً العيال فلما رجع ابنه المترجم لم يجد ما يقوم به ووجد أخطاه

فقبروا عليه غرامات سلطانية لا يقوم بدفعها الا بعد الجهد والنكال فلم يستلذ المترجم
بالاقامة فيها فكثر راجعاً على عقبه الى مكة المشرفة من عامه وفي سنة خمسين ومائة وألف
أخذ عهد الخلوئية بمكة المشرفة عن الاستاذ السيد مصطفي البكري وأسمعه وحدة الوجود
لمن لا جاني سماع بحث وتقرر بفصل له ببركة الاستاذ غياية الفتوح وفي سنة احدى وخمسين
توجه من مكة المشرفة الى البلاد اليمنية فدار في مدينتها سبع سنين وفيها قرأ على الشيخ
العلامة اسمعيل بازي أحد القراء الذين أخذوا عن أخذ عن العلامة ابن الجزري ثم رجع
الى مكة المشرفة ومكث فيها سنتين ثم رجع الى اليمن وحظي بها بالامام وأقاربه بسبب
القراءة لانه كان يقرأ للاربعة عشر قراءة بمحقيق واثقان واشتهر هناك بوضع صيته للاخذ
عنه وتسرى بجارية حبشية ورزق منها اولاداً ثم في سنة ثمان وستين عزم على الرحيل
وتوجه من اليمن الى مكة المكرمة وحج ورجع الى وطنه الاصل غزوة فدخلها سنة تسع
وستين ومائة وألف وكان والياً اذ ذلك الوزير حسين باشا ابن مكى فأنزله على الرحب
والسعة وصار يتردد على ابن شيخه السيد مصطفي البكري وهو شيخنا أبو الفتوح كمال الدين
وقرأ عليه حصة من شرح الفصوص وحصة من شرح التائية الفارضية للشيخ عبد الغني
ابن اسمعيل النابلسي وحصة في علم الفرائض قراءة مذكرة وتمرين واستجازه بالرواية
عنه فاجازه وأعطاه يوماً بيتاً له في مدحه وهي قوله

وقائله والدمع مني غزيره * يشابه مرجان البحور انهماله
عليك بيكري يسرك وجهه * وان كنت محتاجاً فيفدك ماله
له رتبة في ذروة الفضل قد سمت * فيا ليت لي يا صاح فينا كماله
الملك عظيم الوجد أشكوه سيدي * فيالله خبيرني فديتك ماله
أراك لذى الدنيا غنياً لاهلها * وللا دين يا ابن الاكرمين كماله

وبقي الى سنة ثمان وعشرين ومائة وألف فرض بها ومات رحمه الله تعالى وكان في حيز
نفسه ساكناً وقوراً عنده من كل علم ما يكفيه له معرفة برواية الشعر ونقده وتمييزه وكان
من الفقير على جانب عظيم مع قلة الشكوى والصبر على البلوى وترك اولاداً هم الآن
في غزوة هاشم

(يوسف الشرواني)

(يوسف الشرواني)

ابن ابراهيم بن محمد أكل الدين الزهري الشرواني الاصل والمولد المدني الحنفي العالم
المحقق النحوي المدقق الفقيه المحدث المتقن الجامع بين الرواية والدراية الصدر المحتشم
قدم الى المدينة المنورة بعد أخيه على اقل من اربعين سنة في سنة ثمانين وألف واشتغل

بإفادة العلوم وانتهت به الدراسة الفقهية في وقته حتى قال الشيخ أبو حسن السندي الكبير
يوم موته اليوم مات فقه أبي حنيفة أرسل إليه العلامة شيخ الإسلام السيد فيض الله
أفندي مفتي الروم وهو ابن خال أبيه إبراهيم أفندي منصب افتاء المدينة المنورة بعد أن
ردّها عليه أخوه علي أفندي فلم يظهرها حياءً من أخيه المذكور واستقر المقصب عليه ثلاث
سنوات ثم كتب إلى شيخ الإسلام المذكور يستعفيه منها وترجى عنده أن يردها إلى
صاحبها الأول السيد أسعد أفندي الاسكندري ففعل وتولى القضاء نيابة فاتفق أنه توفي
القاضي في تلك السنة فكتب إلى الدولة العلية فوجهوا إليه نصف السنة بطريق الاصاله
حيث كان في سلكهم والمدينة اذذاك من الخراج الثمان قبل الترفيع وصار يكتب في
امضاءه القاضي بالمدينة المنورة وكان وجهها معظماً في أعين الناس كشافاً للمشكلات
حللاً للمعضلات ولم أقف على مشايخه وله من التأليف شرح على مشكاة المصابيح
في ثلاث مجلدات كبار سماه هدية الصبيح شرح مشكاة المصابيح وشرحاً على ملتي
الابحري في مجلدين وله عدّة رسائل منها رسالة في كراهة اقتداء الحنفي بالشافعي توفي بالمدينة
المنورة في الثالث عشر من شوال سنة أربع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى ودفن
عند قبّة سيدنا إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم

* (يوسف القباقي) *

(يوسف القباقي)

ابن محمد بن تاج الدين بن محمد بن أحمد بن زكي الدين المعروف بالقباقي دمشقي الخزرجي
الشافعي البارع الأديب الشاعر النبيل هو يعلى الأصل وجدّه وأقرباؤه كلهم من التجار
بدمشق لكن عمه الشيخ أبو السعود كان من الفضلاء المتوفهم ودرس بالجامع الأموي
وترجمه الأمين المحيي في تاريخه وأما صاحب الترجمة فإنه كان من الأدباء ترجمه الأمين
المذكور في ذيل نفعته وقال في وصفه نسج وحده في الفضائل الجلائل وعليه من
النساء برد من رقيق الغلائل فروض أدبه صفة المن ورد إليه بظل ظليل ضفا برده
على عطف نسمات سرين اليه وهو الآن متحل عن التعلق بالعلائق متخلق بأحسن
ما يتخلق به من الخلائق يسين الخلف من الصيب ويميز الخبيث من الطيب فهو مخلي
بسكون وهدوء مظنة فائدة في رواح وغدوّ إلى منطق تزدري عدوتيه بالرضاب
وطلاقة كماراق الفرند القرضاب وفيه للطفة شواهد ترف منها للمنى أبكار نواهد
وشعره در من مجور نظم عقود في تجور ذكرت منه ما يلد الطبع لذة الماء يشرب من
أصل النبع وذكر له هذين البيتين لا غير وهما قوله

أكرم الأكرمين أنت الهسي * وشفيح الانام أكرم خلقك
أأرى بين أكرمين مضاماً * أو مضاعاً حاشى الوفاء وحققك

قلت وأخبرني بعض الاصحاب ان لهذين البيتين فكتة وهي ان صاحب الترجمة تقلبت به
 الاحوال وضاق عيشه بعدما كان من ذوى الدنيا كما تقدم حتى صار كاتباً في بعض
 طواحين دمشق فتفكر يوماً من الايام بحاله وما جرى له ونظم هذين البيتين المتقدم
 ذكرهما فامضى على ذلك ساعتان الاورجل مقبل عليه ينادى باسمه فهض قائماً اليه
 وقال له ما مر ادك قال مرادى أنت ان تجيب الى فلان يعنى أحد تجار الشام فذهب معه
 اليه فلما رآه استقبله بغاية الاكرام والابتناسم وأخبره ان أحد اولاد عمه بمصر مات
 وانحصر ارثه فيه وخلف أموالاً عظيمة ودفعوا له المكاتب المصرحة بذلك فجاء للسفر الى
 مصر ورجع منها الى الشام في تجارة عظيمة على عادته التي كان عليها وكانت وفاته في أواخر
 سنة سبع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (يوسف الحفنى) *

(يوسف الحفنى)

ابن سالم بن أحمد الشافعي القاهري الشهير بالحفنى الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر
 النحرير الفهامة الاديب الشاعر البارع المقتن أبو الفضل جمال الدين كان عديم النظر
 في الحفظ وحسن التقرير مع التحقيق الباهر للعقول والتدقيق المشتمل على أصول
 وفصول أخذ عن جماعة من العلماء وشارك أخاه في معظم شيوخه منهم أبو حامد محمد بن
 محمد البديري ومحمد بن عبد الله السجلماسي وعبد بن علي النمرسي ومصطفى بن أحمد
 العزيزي والشمس محمد بن ابراهيم الزياي الحفنى وامام المعقولات علي بن مصطفى
 السيواسي والجمال عبد الله الشبراوي والشهابان أحمد الجوهري وأحمد الملوحي والسيد
 محمد البليدي وأخواتهم نجم محمد الحفنى وأخذ الطريقة الخلوتية عن القطب مصطفى
 ابن كمال الدين البكري وعن غيرهم وبرع وفضل وسما قدره ونبل ودرس بالجامع
 الازهر والمدرسة الطبرسية ولما توفي العلامة عبد الله الشبراوي شيخ الجامع الازهر وصار
 أخواتهم مكانه وكل صاحب الترجمة في التدريس عنه وكان الشبراوي قد وصل في
 تدريسه في تفسير البيضاوي الى سورة عم فشرح المترجم من السورة المرقومة بتحقيق
 بهر العقول وأعجب الفحول مع القاء ما عليه من منقول ومعقول وألف مؤلفات
 دقيقة وتحريرات أنيقة منها الحاشية الحافلة على شرح الالفية للاشموني وحاشية
 على شرح الخزرجية لشيخ الاسلام زكريا وشرح ان على شرح آداب البحث للملاحفنى
 وشرح على شرح العصام للاستعارات وشرح التحرير في الفقه وله رسالة في علم الآداب
 وشرحها ونظم الجور المهملة في العروض وشرحها وديوان شعر مشهور وغير ذلك
 وكان رحمه الله تعالى من الرقة والطلاقة على جانب عظيم وسعة من الحفظ والتفهيم يقري

المتن والشرح والحاشية لا يخل بحرف من ذلك ويزيد عليه بحقيقات لطيفة ومن شعره
اللطيف قوله

باني أهيف المعاطف أعيد * كاد من شدة اللطافة يعقد
ماس بين الغصون يزهب بخد * نقطته يد الشقائق بالنسد
وتهادت بلبقيس زينتها حين رأت قد كصرح ممزود
خرجت وردة الحدود حديثا * وحديث الوردى أحسن مسند
بعث اللغز مرسلا ونذيرا * وقسلاه العذار وهو مزود
ودعانا لشرعة الحب جهرا * فاتنناه راكعين وسجد
ضلت العاشقون أذشبهوه * بهلال أوغصن بان تأود
كفر الخيال بالرسول فأسمى * وهو في نار وجنتيه مخلد
ليت شعري من أين للبدر خد * ان جرت فوقه المياه يوقد
أولغصن الرياض جيد اذا لا * حليل الشعور خلناه فرقد
حسدني الايام فيسه ولكن * مثل هذا الجمال لاشك يحسد

(وقوله)

واحسرتي في رشا الخجل * ذى أعين فتاكة ذبل
ناصرية أهدابها للذي * قد فتر من أجناسها الغزل
سيوف لحظيه اذا جردت * في سلبها الاباب لم تهمل
سلطان أهل الحسن في عصره * وان غدا في الحكم لم يعدل
ان ماس أوجرتك أعطافه * أزرى بلين للثنا الاعدل
وان رنا تمولك باللعظ لم * يتفعلك من راق ولا مندل
اذ قال لي خداه ياسمدي * ورد لذيد القطف لم يذبل
ومال كالغصن اذا رنحت * أعطافه ربح صبا شمال
ومدجيدا قد حكي دمية * لديه جيد الطي لم يجمل
شممت من وجنته نفعة * أزكى من العنبر والمندل
أودع في القلب بها حسرة * لمهجة نيرانها تصطل
كم مهجة افنى وكم مقلة * أدعى وكلم قلب به قد بلى
ملاح للابصار الا رأت * سعودها في حظه المقبل
تركي لحظيه اذا مارنا * سفك دماء الناس لم يهمل
يجزل بالوصل ولو كنه * بالفتك في العشاق لم يخل

(وقوله)

(وقوله)

أواه من شادن تعمد * قتلى ونوى بالهجر شرد
 طلق جفنى كراه لما * جفاو بالدمع صار يعتمد
 اباح سفك الدماء عمدا * لما لسيف اللعاط جرد
 ان أنكرت مقلتها قتلى * دعى على وجنتيه يشهد
 له قوام كعصن بان * عليه طير الفؤاد غرد
 ونبل هذب للسحر عنه * هاروت لما روى تفرّد
 وسيف لحظ له سنان * أمضى من الصارم المهند
 فذالك يحتاج لاتضاء * وذا يذيب الفؤاد مغمدا
 وخرييق من ذاق منه * قطرة راح بغى وعربد
 أما ترى العاشقين سكرى * حين رأوا ريقه المبرد
 وليل شعر من ضل عنه * غدا يصبح الجبين يرشد
 نأحل خصر له فؤاد * على تحببه شبه جلمد
 قد أطلعت وجنتاه وردا * من لون ورد الرياض أجود
 وزانه حوله عذار * أتى ثوب الدجى مزرد
 بعد اخضرار الشعور منه * جنى من الذنب عاد أسود

(ومنها)

ان قلت صلتى يزادتها * أو سئنى مغضبا ويحمد
 أو قلت زرنى ببحج ليل * يقول فى مذهبه قد ارتد
 متى رأيت المحب يوما * نال المنى من وصال أعيد
 يا واحد العصرته دلالة * على معنى فى الحب مفرد
 ما حيلتى من تلاف جسمى * وقد جفانى صحب وعود
 وعادلى مذرأى هيامى * وفرط وجدى بكى وعدد

(وله)

نهت بالوعد قوما بالوفاء بنذوا * وقلت عودوا لو عدى عود منتمبه
 قالوا سلوناك خبلى غيرنا بدلا * واحذر من الدهر فى مرمى قلبه
 ما كان أحسنهم عندى وأحفظهم * لو انهم فعلوا ما يعظون به

(وله مخمسا)

حسبت الدهرلى خلا مطيعا * فراع حشاشتى روعا شنيعا

بصعب خلتهم حصننا منيعا * واخوان تخذتهم دروعا

* فكانوا لها ولكن للدعادي *

رأيت لهم عهدا صادقات * وأحوالا لودى مظهرات

ظننتهم قسا ————— بامانعات * وختهم سهاما صابرات

* فكانوا لها ولكن في فوادي *

فكم ظهرت لنا منهم عيوب * ولاح لأعمى في فجر كذوب

وكم حلفوا عينا أن يتوبوا * وقالوا قد صفت مناقب

* لقد صدقوا ولكن من ودادي *

(وله مضمنا)

لما رأيت ملاح العصر ليس لهم * من الجبال سوى التكميل بالمثل

ناديت كفوا عن التدليس وارادعوا * ليس التكميل في العينين كالكميل

(وله)

أواه مما ألقى * من لوعة وصدود

ومن ملام عدول * يروم خلف وعودى

ومن دلال غزال * يروم نقض عهدى

أو من سهام ووجد * به عدمت وجودى

ومن جوى وهيام * لبعث قلب شرود

مثقف القذا حوى * لما عذب الورود

مهفهف قد تعدى * بالفتك أقصى الحدود

بدر ظريف الحميا * لدن القسوام فريد

يا ليت شعري ألقى * وعدى به أم وعدى

ويشتقى حز قلمي * منه يجعل البنود

ورشف شجرة ريق * وقطف ورد الحدود

وطيب عذب عناق * من قده الاسود

هنالك أختال بها * ونستتم سعودى

وله غير ذلك من النظام والشارو كانت وفاته في شعبان سنة ست وسبعين ومائة وألف
رجه الله تعالى

* (يوسف المالكي) *

(يوسف المالكي)

ابن محمد بن محمد بن يحيى بن أحمد الدمشقي المالكي الشريف لأمة مفتي المالكية بدمشق

الشيخ العالم الفاضل المعمر الكامل الفقيه أبو الفتح جمال الدين ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ على علماء عصره وأخذ عنهم كالاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ عبد الرحمن بن محمد الكابلي والملا الياس بن ابراهيم الكوراني والشمس محمد بن علي الكامل والشيخ أبي الصفاء ابن الشيخ أيوب الخلوي وأجاز له خاتمة المسنين محمد بن سليمان المغربي نزيل دمشق والمتوفى بها سنة ألف وأربعم وتسعين وصاروا أحداً مناهم الفتوى عند الشيخ أبي الصفاء المفتي المذكور واتصل بابنته وتولى اقتناء المالكية بعد أخيه السيد أسعد وصارت له إحدى التمدارين بوقف بشيراغا القزلار في الجامع الاموي بعشرة عثمانيات ولازم التدريس والاقراء في الجامع الصغير وألف كتابه عليه لم تكمل وكان قد ورث من الخواجا السيد عبد الحق العاتكي مبلغا وافر من الدراهم فصرفه على الاطراء بمجده والاشتهار وعمر قصر بالجسر الابيض بالصالحية دمشق وصرّف عليه مالا كثيرا وكان ميل للترفة والتمتع وكانت له عدة وظائف كتولية المدرسة الحافظية بالصالحية وغيرها وله ادرات لاجل الاشتهار وصار شيخا في الخلوئية وعمر زاوية ومنارة قرب داره ودار بني البكري في حارة البيمارستان النوري وأتلف على ذلك أموالا لجة وصار يقيم بها الاذكار ويحتفل ولم يزل يصرّف ماله على المريدين والمنشدين حتى صار من الشيوخ المعدودين ولم يزل على حالته هذه حتى توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف مطعونا عن نحو تسعين سنة ودفن بتراب مرج الدحداح تحت رجل القطب الشيخ أيوب الخلوي بتراب الذهبية رحمه الله تعالى

* (يوسف الطباخ) *

(يوسف الطباخ)

ابن عبد الله الشهير بالطباخ الخلوي الدمشقي الشيخ الاستاذ الامام الورع الزاهد العابد الناصح كان من اولياء الله تعالى معتقدا عند خاصة الناس وعامتهم مع الديانة والتقوى وكف الفضول وهو في الاصل مملوك لبني المبداني التجار فوقفه الله الى الخير فأخذ طريق الخلوئية عن الاستاذ الكبير الشيخ حسن المرجاني البطائحي المعروف بالطباخ وهو أخذها عن العارف بالله الشيخ عيسى المعروف بان كان وتلد للمذكور ثم انه لما مرض كان له ولد فأراد خلفاؤه أن يتخلّفوا ولده فقال ارسلا خلف يوسف فلما جرى به بايعه وجعله خليفة على السجادة وكان ذلك في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ثم انه استقام بها الى أن مات وظهر منه صلاح وكرامات خارقة وبدا كالشمس في رابعة النهار وقيل انه كان من الابدال وصار يقيم الذكر في مدرسة السمساطية وفي جامع التوبة ويحتفل في جامع تنكز في كل سنة وأقبلت الناس عليه وبما يحيى عنه انه جاء رجل من سادات الاشراف بدمشق

وكان مولعا بشرب الخمر والفجور فزى يوما برفاق فرأى الشيخ يوسف المترجم والناس تهرع اليه لتقبيل يديه ويستدعون الدعاء منه فعجب لذلك وقال له لا يشى تهرع الناس الى تقبيل يديك وأنت جدك نصراني وأنا جدي صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم ولا أرى الناس تقبيل يدي فقال له لاني تبعت طريقة جدتي وانا تبعت طريقة جدك فأخذه بالجواب وتاب الى الله على يده من الفجور الذي كان يصنعه ومن شرب الخمر وصار من تلاميذه وأخذ عنه الطريق وعلى كل حال فان الاستاذ المترجم هو الكامل المفرد وفي رحمة الله سنة تسع وخمسين ومائة وألف ودفن بقرية مرج الدحداح في الروضة واتفق انه في تلك السنة أيضا مات الشيخ أحمد النحلاوي فارخ وقاتهما السيد عبد الرزاق بن محمد البهنسي بقوله

اتبه يا فؤادكم أنت لاه * انما هذه الشؤون ملاهي
شقق العمر لم تزل بانطواء * كل آن حتى يكون التساهي
واندراس الكرام يوما فيوما * موقظ للانام والطرف ساهي
واقراض الايمان أكبر دواع * لفساد الزمان دون اشتباه
كان بدران مشرقان بأرض الشام بالفضل ما لهم من يضاهي
ما يرفع الاله بلاء * حيث منهم بالخير أمرناهي
وبهم تمطر السماء انصبابا * وبهم بخرت عيون المياه
غربا عن دمشق حين راها * قد غدت منزل ارتكاب المناهي
وبها خلفا سحاب جلال * عيما كان فيهما الدهر زاهاي
يوسف الزاهد المطيع تولى * حين داعى الهدى دعابا تباه
ثم في أثره أجاب مطيعا * أحمد الغوث من عباد الله
في رضا الاله عاشا وماتا * قلت أرخه في رضا الاله

٦٧ ١٢٠٠ ٩٠

سنة ١١٥٩

* (يوسف النابلسي) *

(يوسف النابلسي)

ابن اسمعيل بن عبد الغني بن اسمعيل الدمشقي الحنفي الشهير كسلا فبه النابلسي الشيخ العالم العلامة العمدة الفهامة الفقيه الامام الهمام الفاضل الكامل المقدم ولد بدمشق كما رأيت منقولاً بخط البرهان ابراهيم الجيني نزيل دمشق في سنة أربع وخمسين بعد الألف ونشأ يطلب العلم والاشتغال به فقرأ على جماعة منهم المحقق الشيخ ابراهيم بن منصور الفتنال وغيره وصار أمين الفتوى عند المفتي أحمد بن محمد الحلبي المهتمداري مفتي الحنفية بدمشق وارتحل الى الحجاز حجة أخيه الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته الكبرى وكان

ابتداء ارتحال الرضى الله عنه في غرة محرم سنة خمس ومائة وألف وهو يوم الخميس ورجع الى دمشق يوم السبت الخامس من صفر سنة ست وحين خروجهما من مكة متوجهين للشام وكان هو وأخوه الاستاذ على جبل واحد كل منهما في شقة كان يوم وفاة المترجم يوم الثلاثاء رابع عشر ذي الحجة ختام سنة خمس في الثالث الاخير من الليل فلحقته أخوه الشهادة وحضر موته والنخج سائر ثم لما طلع صباح يوم الاربعاء كان المنزل منزلة رابع موضع ميقات الاحرام حفر والقبور في الموضع المذكور في مناخ الحجاج من جهة المدينة بينه وبين الخليل نحو مائة ذراع في وسط الطريق ودفن هناك بمشهد عظيم وأرخ وفاته أخوه الاستاذ بقوله

في طريق الحج قد مات أخي * يوسف الفضل الذي كان فريدا
ان ترم تحسب فالتاريخ جا * يوسف التابلسي مات شهيدا

سنة ١١٠٥ ٤ ١٠٦ ١٨٤ ٤٤١ ٣٢٠

(ورثاه أيضا بقوله)

بكت على مفارقة الشقيق * بدمع أحر مثل الشقيق
أخ قد كان بي برأ شقيقا * فوأسنى على البر الشقيق
وكان مساعدا لي في أموري * جميعا حافظ العهد الوثيق
يرى ما لأرى في شأن عيشي * ويتعب نفسه في دفع ضيقي
ولا يرضى بأذى من ضميم * ألقبه ولا شيء معي
ويجهد أن يراني في سرور * وان هو كان في أوفى مضيق
شقيقي يا أخي أنت ابن أمي * رعاك الله من خل صدق
الابا طالما دبرت شأني * وقت بعيشتي وبلت ربي
وكنت كوالدي عند أهلي * وأولادي على أهدي طريق
فتحمني حوزتي وتلم شملي * وتجمعني بنصرتك في فريقي
وحزت مروءة وحفظت جاها * دنا من جملة النسب العريق
أقلت وكنيت نجما في سماء * من الفتوى لانتقاد الغريق

وهي طويلة وفي هذا القدر كفاية

(يوسف الانصاري)

(يوسف الانصاري)

ابن عبد الكرم الانصاري المدني الحنفي الشيخ الفاضل النحرير الفقيه المقتن البارع ولد بالمدينة المنورة سنة احدى وعشرين ومائة وألف ونشأ على طلب العلم والادب وورق الى

أعلى الرتب وأخذ عن والده والشيخ محمد بن الطيب القاسمي والشيخ أبي الطاهر محمد بن
ابراهيم الكوراني والشيخ أبي الطيب السندي وغيرهم وألف ونظم ونثر فن مؤلفاته
منظومة في المناسك نظم فيها المنسك الصغير للملازمة الله السندي وشرحها شيخنا الزين
مصطفى الابوي الرجتي شرح الطبقا ووجه المترجم منصب الافناء بالمدينة لكن ما ساعدته
الاقدار فرفع عنه قبل ما وصل الى المدينة وله أشعار كثيرة فن شعره هذه القصيدة ممدحا
جناب الخبر عبد الله بن عباس رضي الله عنه بقوله

بالخبر لذو بسابه المعروف * بالخبر والاحسان والمعروف
تلقا منه كرامة فورية * عجلاء مذهبة لكل مخوف
فلطما والله أتقذ لأثدا * فيما مضى بجنابه الموصوف
رحب الفناء أبي علي ذي التقى * حامي الذمار ومجأ الملهوف
يحمي ويمنع جاره وزيله * بين الوري من حادث وصروف
مذ كان أيام الحياة وهكذا * بعد السمات بحاله المألوف
يارب بلغنا المرام بجاهه * وأبسه عم نيسك الغطريف
فلقد مددنا للنوال أكفنا * يامن نوالك ليس بالمكفوف
امن علينا بالسماح وبالرضا * عنا فان القلب في تخوف
ثم الصلاة على المواقى رحمة * للعالمين وخص بالتشريف
والآل والاصحاب أقمار الدجى * من الصلاة فخصهم بألوف
ما أنشد الرجل الجرب قائلا * بالخبر لذو بسابه المعروف

وله غير ذلك من الأشعار وكانت وفاته شهيدا بالمدينة المنورة سنة سبع وسبعين ومائة
وألف بتقديم السنين فيها ودفن بالبعيخ رحمه الله تعالى

(يوسف الخطيب المدني الحنفي)

(يوسف الخطيب)

(المدني الحنفي)

الشيخ الفاضل العالم العلامة الاوحد البارع التحرير ولد بالمدينة المنورة سنة اثنين
وخمسين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها منهم العلامة عبد الله افندي البوسنوي
المدرس وغيره وله من التصانيف شرح مختصر الدجى في المصطلح سماه فتح الكريم المنفي
بشرح رسالة الدجى وغير ذلك وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثمان عشرة ومائة
وألف رحمه الله تعالى

(يوسف الجابري)

(يوسف الجابري)

ابن أحمد الحلبي الحنفي الشهير بالجابري مدرس الاسكندرية خارج باب الجنان باعتبار

موصلة الصحن المتعارفة بين الموالى الشهم الفاضل المحتشم نادرة الفضلاء وبابغة النقهاء
 والجليل ونشأ بها وقرأ النحو واللغة الفارسية على الفاضل الشيخ محمد بن هالى الحلبي
 وقرأ على العالم الشيخ محمود البالستاني والسيد على العطار والسيد عبد السلام الحريري
 والشيخ عبد الرحمن البكفالوني وقرأ الهداية على العالم المحقق السيد محمد الطرابلسي مفتي
 الحنفية بحلب والفرائض والحساب على الشيخ مصطفى النقيبى والشيخ يس الفرضي
 وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الكريم الشرباني وصار عالماً في الفضائل بشار إليه
 وعرجه في المعارف يعول عليه جمع من مسائل الفقه ما تفرق وشرده فوضع ما غلق
 منها وقرب ما تبعد طالما استوعب الصباح مجدداً في السهر حتى أحاط من إيضاح
 مغلقات المعاني بما شئت شمل الفكر وأحرز حسن الخط وقت الانشا ودرس مدة
 في مدرسة الاسكندرية التي جدد بناءها وأنشأ وكان ذا ذهن وقاد ونظر نقاد تولى مهام
 الامور في بلدته فأحسن تعاطيها ومالت اليه قلوب أعاليها وأدانها ثم سلقته الحساد
 بالسنة حداد فسافر في شوال عام احدى وسبعين ومائة ولف الى القسطنطينية
 وأقام بها وحباه صدورها العظام بما استوجبه له من الاحترام وأحاطوا بفضله
 ومعارفه علماً وحققوا فيه حسن الظن والاخلاق حقيقة ورسمها فسمت سيرته
 وزكت شهرته فأمر بالذهاب لمصر في معية فاضل وقته عباس افندي أحد قضاة
 القسطنطينية لحصول ما تذر من الاموال الاميرية فأبرز من المساعي ما حمد ويسر
 الله تعالى اتمام المقصد فقزت منسه العين ثم أرجع للقسطنطينية عام أربع وسبعين
 موثوق القول مشكور السعي والفعال فاستخدم في نيابة الكشف ثم تكرر في كتابة
 الوقائع بدار الخلافة العثمانية وحدثوره وذاع بالخير ذكره فنزل المنازل البهية وترامت
 له بها السنى المراتب العلية فاخرتمه المنية في العشر الاول من ذى الحجة عام ثمانين ودفن
 باسكدار رجه الله تعالى

(يوسف الحنفي)

(يوسف الحنفي)

الدمشقي تزيل دار الخلافة قسطنطينية الشهم الفاضل اشتغل بطلب العلم مع صنعة التجارة
 وأخذ الطريقة الخلوئية عن السيد محمد العباسي هو والعلامة المحقق الشيخ عبد الرحمن
 الجبلدالدمشقي وصحب الوالي الشيخ عيسى بن كان الصالحى وقرأ على غيره ما وذهب الى
 الروم ووقعت له رؤيا قبل ذهابه وهي انه لما توفي شيخه السيد محمد العباسي الخلوئي في
 ربيع سنة أربع وسبعين بعد الف وأقام مكانه الشيخ عيسى الخلوئي ابن كان نام في ليلة
 وفاته حزناً لموته كئيباً لا يدرى كيف يتوجه فرأى في عالم الرؤيا انه داخل الى التربة وإذا

بقبر الشيخ مفتوح وهو جالس على ركبته واضع يديه على ركبته متوكفا عليهما وكان رآه في حال حياته كذلك فلما رآه قال له يوسف بجذف النداء أخذت على عيسى خذ على عيسى فاني خلفته فاستبقت وكان ذلك الوقت آخر الليل فتوضأ وذهب الى عند الشيخ عيسى بن كان للمدرسة السيمياطية فرأى ضوء مشعولا فطلع الى خلوة فرآه يصلي التهجد فوقف الى أن فرغ من الصلاة فقال له لولا يرسلك السيد محمد العباسي ماجئت الى عندنا اجلس بجلس قبايعه وأخذ عنه العهد ثم في ثلثي ليله رأى نفسه داخل الى التربة المدفون بها شيخه العباسي وقبره مفتوح والشيخ جالس على الهيئة التي سبق ذكرها فقال له يوسف أخذت على عيسى قال نعم ياسيدي فقال أسعدك الله ثم بعد ذلك أخذته يد التقدير الى الروم ولما وصل اليها سكن في حجرة في بعض المدارس غير يافقير الا أحدي لثقت اليه الى مدة أربعة أشهر فبينما هو في بعض الايام جالس واذا بعبد أسود عليه رونق يقول أين يوسف الشامي فلم يجبه وظن أنه يطلب أحدا من الاروام ولم يخرج اليه فقال ثانيا يوسف الشامي الذي جاء من الشام منذ أيام فأشار وواله الى فلما رأي قال لي كهم مولاي فقام معه الى ان وصل الى دار فلما دخل على صاحبها استقبله وعانقه وسلم عليه سلام مودة وصحبة بالغة وأمره ان يقرى أولاده القلبية وأمره أن يحيى بأسبابه التي في المدرسة وفرش له أوضة حسنة وعين له خادما وعلوفة في كل شهر ورقيه بالمناصب الى أن أعطى المترجم قضاء بغير الاغراض ثم برصا ثم قبرص فرحل اليها وبعد مضي مدته قدم الى دمشق لوطنه الاصل زيارة فصادفه التقدير بان توفي بها وكفت وفاته في يوم الاثنين لعشرين من صفر سنة اثنتي عشرة ومائة وألف وصلى عليه الشيخ عثمان القطان بالجوامع الاموى ودفن بتربة الشيخ ارسلان رحمه الله تعالى

(يوسف الديري)

(يوسف الديري)

ابن شبلي الديري الشافعي الشيخ الفاضل الفقيه البارع الصالح أبو المحاسن جمال الدين نزيل دمشق أخذ الفقه عن النور على الكامل والعرينة عن ولده الشمس محمد وكتب له اجازة مطولة وقفت عليهما مؤرخة باواخر شوال سنة اثنتين وثمانين وألف وبرع وحصل وصار له الفضل التام وكانت وفاته في أوائل هذا القرن رحمه الله تعالى

(يوسف افندي الذوق)

(يوسف افندي
الذوق)

ابن عمر بن عبد الله الحنفي الطرابلسي الشهير بالذوق الشيخ الفاضل العالم البارع الاديب الشاعر المتصوف ولد في سنة خمس وعشرين ومائة وألف ونشأ في عفة وديانة وطالب العلم فأخذ عن جماعة في بلدته منهم الشيخ محمد التدمري وعبد الحق المغربي والشيخ على

الاسكندري والشيخ عبد الله الخليلي ورحل الى الازهر وأخذه عن جده من شيوخه ومن
 جده شيوخه الشيخ ابراهيم الحلبي زيل قسطنطينية ثم ذهب الى بلاد الروم واجتمع
 باساتذة كبار القدر في العلوم ومدة اقامته في قسطنطينية عند عبد الرحمن افسدي عرب
 زاده صدر اناطولي وبعد انتقاله الى رحمة الله تعالى رجع المترجم الى بلده طرابلس ولم
 يتعرض لمنصب ولا رتبة وقد أرسل له محمد افندي بيري زاده شيخ الاسلام ملازمة مفصولة
 عن قضاء فلم يعمل بها ولا تعرض لموجبها وأبقاها عنده في كوة النسيان وله شعر كثير يغلب
 فيه لسان أهل الحقيقة منه هذه القصيدة أخبر هو عنها انه بعد اكمالها رأى حضرة قطب
 العارفين الشيخ عبد الغني النابلسي في المنام فقال له بعد ان أنشدت بين يديه متى علمتها
 أو نظمتها فقال له يا سيدي بعد ان طالعت شرح القصص فقال له أبشرك بكذا أولك
 البشارة بكذا وهي هذه

تجلت جلّت عن شبيه صفاتها * وعزت علاء أن ترى لك ذاتها
 عزيزة حسن مهرها النفس هكذا * روى عن علاها في التجلي رواياتها
 فمن لم يجد بالنفس لم يدركها التنا * ولا عبققت في انفسه نفعياتها
 ومن يدعى مع نفسه وصل عزة * فهاتيسك عزها الدينا ولايتها
 بروض تجلبها الذي يحب جودها * بكي من نها فاستفحكت زهراتها
 بهما عين نسيم الحقائق مورد * وعن ذوقها يروى شذاها سقاتها
 فلا تغمضنها ان رأيت وأكلتها * بمرود تقواها يفور فرساتها
 فتيل العلامن ذى العلاء أيلك لا * اذا حث ثجب العملات حداتها
 وسر حيث جوار الجود صحو وبصره * لفل كك رهو ما سرت نسمايتها
 فان ظفرت عينك منها بنائل * حته باسياف الرموز حجاتها
 وقد عبققت من طيبها أفق الحشا * وضاء بنمس الراح صاح فلاتها
 فلا تخش باسا أن سكرت بجمرها * فقد حكمت بالخل فيها قضاتها
 وكن خير راو غير غاو وبمرها * تريك مقاليد المعالي هداتها
 فما آفة الاخبار الاغواتها * وما آفة الاخبار الارواتها

وكذلك له قصيدة في الحقيقة الحمديدية على طريقة أهل الحقائق من الصوفية جوزي
 عليها بجلعة سنوية من الحضرة النبوية في مبشرة رآها في منامه بين يقظته وأحلامه
 وهي هذه

لمحت لنا من نورها المحساتها * فتضوعت من نورها نفعياتها
 ذات الجمال ولا جمال لغيرها * اذ تجتلي مد تجلي مرآتها

في غيب الاكوان لما ان بدت * فوق المنصة أسفرت وحداتها
 ولها اتضاءت الفهوم وكيف تد * رى شأوها أو شانها لمحاتها
 فالعرش والكرسي والقلم الذي * يجرى على لوح الوجود هباتها
 منها على الكونين أصل سيادة * لملا تملح بالتجلى ذاتها
 وغدت تصور فيض ذلك فيهما * وعليهما واليهما جلواتها
 فوسائط الكونين والثقلين مذ * وجدوا اليهم كلهم بركاتها
 ودعاء نوح قومه بنسابة * عنها التبليغ في الوري دعواتها
 وكذلك الرسل الكرام جميعهم * نوابها وكلامهم كلماتها
 فهم وان كانوا لها أبافهم * أبناءها وبجارهم قطراتها
 من لي بشفعة طيبها في طها * لفتى كسسته لينها عذباتها
 أورشفة من نغره يحييها * من أرض ذلة ما جنيت مواتها
 أورشف ما أبقاه أو أبقاه من * أسقاه او من قدس قته سقاتها
 كيما يفوز بذوقها متعطش * أو ينعش المضنى بها اسماتها
 فصلاة مولانا عليها دائما * وكذا علينا من عطاء صلاحها

(وله) هذه القصيدة يمدح بها شيخه الروحاني الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله
 تعالى سره

رويدك حادى اليعملات فاقوى * على حث نجب يموت طلالا أقوى
 وحالك روياق قد حكي نثر أدمع * كنظم روى قد تخلى عن الاقوا
 لعل بريقا عند ماسح مدمعي * وأرعى شوقى يلوح به رضوى
 اساقق آمال الامانى به كما * نساوقنى وعداوتى سقى عدوا
 لساحل بحر ساجل المزن كفه * بفك عرى قد زرتهم ايدى البلوى
 خضم بعيد الغور لكن بمده * تشق لنا منه عيون ولا غروا
 جناب أطلتة صحاب مدائح * على ثقة منه فامطرت الجسدوى
 له مدت العلياء أيدى فنالها * كإناالت الآمال منه يد الشكوى
 هو القطب عبد القادر العلم الذى * له نشر طيب فى الورى لم يكن يطوى
 هو الفرد محي الدين أحيى بجمده * دوارس علم كان عن جده يروى
 وانى لتعرونى لذكراه هزة * كما اهتر صب رنخته صبا الاهوا
 لقد قال حقا فى الملاقدمى على * رقاب الاولى نالوا الولاية لادعوى
 اذيب لاهل الارض فى الماء حبه * كما آل بيت من محبته الاسوا

فن رامه أوري زناد حرامه * بحاجاته من نيل سعدي ومن أروي
 على نهج من سر به سر به على * مطيبة حب تصعد السر بالنجوى
 وبأكر لاقداح تراث كالتنجيم * روت عرف راح من معانيه لا يروي
 وهييات أن تدنولن كان أولن * يكون ولو في غفلة بلغ القصوى
 وذق من لهاها واعتبق خرجانها * فطوبى لذوق من لمي ثغر من بهوى
 فأكرم به من مفرد في محاسن * نسج سداها حيك من لجة التقوى
 عليه سلام من سلام معطر * بمسك ختام كي يكون له كفوا
 (وله قصائد) في مدح القطب العيسوي السيد احمد البدوي قدس سره منها هذه وهي
 قوله

أسير الهوى مهلا فقيده الهوى غل * بعنق نفوس مدها الخسد والغل
 اليم ترى طباهوى النفس طيبا * وحقم تستشقى به وهو معتسل
 عليك باقسداح أدارت رحيقها * تغور الشفاء العس والاعين النجل
 تبدت على نجم من البدو حيدا * لقا بدويات محجب من قبل
 شربن بما بجز العلوم أبى الهدى * مغت الورى إذ حقا أرضهم المحل
 امامى أبى فراج أنى توجهت * له النجب تلقا مدين تلقه جبل
 هو البسدى الفرد أجد من له * على كل من قوام ساحته فضل
 هو العيسوى القطب والعلوى الذى * اذا مثلت أوصافه ماله مثل
 وانى لتعرفنى لذكر اهزة * كما اهتز غصنى البان بلله الويل
 ومدجن ليلى واستجنت ما رى * خلعت له باب الحيا إذ عصى القفل
 مجانين إلا أن سر جنونهم * عزيز على أبواهم بسجد العقل
 ككؤس أدارتها شمس تبرقت * بسحب حيا يسقى القلوب ففضل
 بدور لهم منهم عليهم شواهد * لدى الذوق إذ فى فصل أحكامه عدل
 (وله قصيدة) مدح بها قطب العارفين الشيخ محي الدين العربى قدس الله تعالى سره منها
 قوله

مرح يجلق كالفر دوس منظره * جل الذى ببساط البسط بجله
 قدر صعت بلا لى النور تربته * كأنه أفق والنجم كبله
 صرح سليمان للاعجاب مدته * كأنه للقا بلقيس أهله
 ألم تر الشرقى الاعلى يمدله * يداو بجز علوم الدين قابله
 فادخل جنان معانيه تفز وترى * حور المباني تدانى من يمدله

(وله) تذييل يتي العفيف التلمساني وتخميسه ما على طريق السادة الصوفية رضي الله

عنه

الان طوري من تجلي مكوثي * تصدع فاندقت عيون تفتني
ومدظهرت بالدمع عين تعيني * نظرت اليها والمليح يظنني
* نظرت اليه لاومبسمها الالمى *
لقد فاح في الوادي المقدس عرفها * وألبسنا ثوب المعارف عرفها
فما للمليح حسن سلبى ولطافتها * ولكن اعارته التي الحسن وصفها
* صفات جمال فادعى ملكها ظلمها *
لقد عز من ذوق المعاني أولو النهي * وذل بأفكار المباني ذوو والدها
فان كنت منا أولها متوجها * فول لها وجهها ترى الحسن والبهيا
* صفات لها حقوا في غيرها أمما *

(وله) عند دخوله لتغر جات المحروسة

جاة جاة قد أبادوا العدا على * صواهل جرد أباها طلب القاصي
ومستوار واق الأمن فيها الطائع * وقد دار قهرا في أزقتها العاصي
(وله) في فسطاط مضروب على حافة البحر وفيه صديقه السيد ابراهيم افندي
أنظر لموج البحر فوق الشطفي * حر كانه مذمدي يحيى عسكري
لمقام ابراهيم يأتي لأذا * صفا فصف قائم يرجع قهقري
فكأنه قد جاءه مستجدا * ومقبلا من تحت أرجله الثرى

(وكتب الي) وأنا في طرابلس الشام

لقد قيل فيم النظم من لا وجهه * تقلب في جو المعاني لكي يزهو
فقلت مرادى سيد وابن سيد * خليل مز اياماله في الوري شبه
لئن قيس من ساواه في فضل رتبة * ففي الفضل لم يوجد لحوهره كنه
ففي كل رمز فيه شرح لخدمه * وفي كل وجه فيه رمز له منه
فأعجب بمن من رمزه شرح مدحه * وأعرب بمن من حسنه كله وجهه

(وكتب الي أيضا)

أخو العلم فيما هم أو أم تلقاه * لمدين ما يرجوه يم تلقاه
في قصر محمد ود الاماني لئيله * وان كان يلقى به بدلة دعواه
لكل مراد قد توخاه جهده * واما مرادى عز ما قد توخاه
فقال به علماء عز اطلابه * بعيد على أبناء ذا العصر آذناه

تخلل فيه حبه فغدا به * خليلا وهل يخفى الخليل خباياه
وان كان يخفى السر لكن صفاؤه * ينم فيدى كل ما كان أخفاه
بعشرين حول نال منه بنائل * نهاية أهل العصر في صبح مبداه
سجيا به بحر رائق فوق كنزه * اذا ما انقضت أولاه ما ج باخراه
اذا غاص فيه لاقتناص فريدة * تبدى لنا والدر بين ثناياه
فليس الى ادراكه لمؤمل * سيدل ولو أفناه ما قد ترجاه
أم بدر أن العلم عز مناره * به واتجلى صدر الصدور بفتواه
فكيف به ان ما ج في بحر عمله * وأظهر ما يخفى على الناس معناه
وغنت على أغصان روض علومه * بلابل ذوق من ندا فاح رياه
هنالك تبلى نفس كل مؤمل * بما كسبت من فيض بحر عطاياه

للجناب العالى الاعتراف من كلام ليل كتب في النهار سيئله الخمو أو الصبح عن زلله
والعفو لما فيه من قصور أباك حورها تبرجت للظهور كأنها نجوم في سماء اعلام
تقوم لازمت كما شتمت ولا على المراتب بلغتم بجاه جدكم الامين وأصحابه أجمعين
(وكتب الى) بعد القدوم من دار السلطنة لدمشق في أواخر سنة ثمان وتسعين ومائة
وألّف بقوله

حنانك دعنى يا عدوئى ومقصدى * فليست وان حاولت نعتا بمرشدى
ولو فنت أيدى وجه هدايتى * بمبرق آيات لديك ومرعد
لما كان منى غير ما كنت عالما * بجهل وهل بالجهل يدرك مقصدى
فكف عن اللوم الذى قد ألقته * وفك عرى العزم الذى فيه ترتدى
ولذبحن انقادت له نجب الهنا * بمقدمه وانجباب غيم التفند
امام له منه عليه شواهد * ولا خلف بين اثنين فيسه بمشهد
يوم محاريب الهدى وان اقتنى * ففى اثره فى مهممه الغى تهتدى
اذ الاح معنى من سماء علومه * معارج أوراق باغصان سوؤد
لئن نشرت شمس المعارف بردها * عليه طوته ناسمات التودد
فان غم عنك الامر فاسئل عن الذى * تقرد بالايدي وشورك باليد
هنالك ترى ثوب المراد مطرزا * باسم خليل فى مسمى محمد
قول له وجهها بوجه ضراعة * وسل عنه لاعن حارث الدهر فى غد
فتبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتىك بالآخبار من لم تزود

نور حدة الدهر ونور حدة العصر من خطت فى صحف الدفاتر أخباره فقرأتها بعينى

وأنا جاره فهو ان كان در معارفه في صدف هذه الاوقات يقيم لكنه عن در حقاقتها
غير فطيم كيف وهو امام معارف به يقتدى في جامع عوارف به ايمتهدى لابرحت
زواهر الجواهر تستخرج من بحوره وصدور الطروس تتجلى بقلائد سطوره تجلي تيمان
التهاني والبشر بمقدم المقدم في المبتدا قبل الخبر فقد جللت على عرائس عافية كانت
على عابسة وخلعت عن ثوب سقام كنت لابسه لابرحت عيون العيون له ناظرة بوجوه
بشر ناضره يستضيء بها هذا الداعي في دياجي المونس ويستقي من صافي الكؤوس
ويؤمل من على الجنب تقرير ما هو الصواب على السؤال والجواب المرسل داخل
الكتاب وامضاء مع الختم لانتاع ورضنا من غير دليل يركن اليه قلب النيل وكنا
كثنا له آيات نساله عن الفرق بالدليل والبيانات فاجاب بقال وقيل فلاتيمان
ولادليل فعفرنا أمره وقبلنا عذره ولكن الامر اليكم بذلك لتسوير سيده والمسالك
لازلم ملحوظين بعين العناية والسلام

(وكتب الي) من طرابلس الشام جوابا عن كتاب كتبه اليه اعاتبه على انقطاع المراسلة
كاتبني سيدى الوقور فصرت مكاتب ارق منشور بعد ان صيرني في شكره أسير فلم أقدر
من قيده أن أسير وأبرز لي أباكم معاني على منصة مباني في مداركها قصور حيث
كانت حورها في قصور فأرتي كيف انقياد الفقر لاولى البصيرة والبصر ومدت لي من
فصاحتها رواقا وشدت على من بلاغتها ناطقا وجعت ما بغيرها تفرق ومزفت شمل
المضاهي كل ممزق كيف وقد ظهرت في تعاليها خرائد ألقاظها وفرائد معانيها معطرة
بطيب الانفاس متسر به يبردى المطابقة والاقتناس لازل سائر ابد كرها أرباب
اللسن في المسايه واقنادون اشتهارها الامثال السائره هذوان العجز أقعدني عن
الجواب والقصور أوقفني في الاعتاب غير أن هذا الحقيقير الذليل يعرض بين يدي المولى
الجليل بنات فكر عليل يروم لراحته التقييل

مذسهم حبي قد أصاب وما سا * ناديت حبي قد أصاب وما سا

لوصيخ لي در را المديح قلاندا * لوجدت لفظ هجا خذلي ما سا

ثم تظفلت على باب البيت المعمور في الرق المنشور بالباسه مرط تشظير محاكاة
للنظير

و كنت أظن ان جبال رضوى * تحول ولا تفوه بما تقول

لظني بل لعلي ان نفسي * تزول وان وقد لا يزول

على اني بعد تسليم الدعوى كنت منتظرا ما أشار اليه المولى من ذكر تاريخ المواليه
كالوفاه على منوال ما كتبه المولى وارتضاه وقد عز على بذكر النظير فكان سببا للتأخير

فترجوا اعتذارنا القبول كما هو في جناب المولى مامول والدعاء له مبذول ومنى على تلك
الطلعة أشرف بحمة والسلام مانا حقرى وغنى جام
(وكتب الى) عنوان كتاب الدهر في غزوة وجهه العصر الجاذب بابا دى لطفه عنان
الافتداه والكاشف بمبادى عرفه عن كل مشكل عقده من تراجمت على حسن
منظره وفود الابصار وتلاطمت من قبض مخبره متون البحار وامتلأت حقائق
الآذان من حسن سيرته وصحاف صدور الافران من صدر شريعته حيث آثاره
تشوق الاسماع الى فواكه آدابها في طرسها وتحققاته تسعي لها أقلام القناوى على رأسها
فلاغروا أنحت رياض المعالي لها مقبلا وأمست غرر المعاني له خليلا لابرح
متسر بلا بثياب جدته التي ورثها عن أبيه وجدته هذا وان هذا الداعي القديم الذي هو
على وظيفته مقيم يهدى لعالي جنابكم زكى سلام تحض به تربة ذلة محب مستهام
متزر على جسم هواه بمنز شوق قد ألحم به سداه جن ليله فعمس وكاد صبحه أن
لا يتنفس حتى انجلى من خندس ليله مادجى وجر دم سحبا كان بالهسموم مضرجا
مولانا السيد أحمد افندى البربير ذى القدر الكبير فانه حين شرف الديار الطرابلسية
وابتسم لحياه نعرها وهطلت على ارجائها سحب سائحاته فقلته درها تحلى الذوق بشهد
آدايه وتزين الفكر بفرايد خطابه وعند ما قرئت العيون بوروده وهيجنا ساجع بانه
وزروده وجهه وجهه تلقاه مدين المآرب والمفاخر وارث الجسد كبراعن كابر
يتشرف برؤياه ويتضح بعطرياه فخرنا خاطرى الخاطر وأسأل دمعى الماطر
ولولا انى كينيان أشرف على الخراب أو كعظام فى جراب ليمنت صعيد ذلك النادى
وتروحت بشره وتشرقت بلقياه فى سروره وبشره لكن الاقدار تمنع عن الاقدار
فلازلم تقطفون ثمرات المنى ولا برحتم قائلين تحت ظل الهنا لمخوطين بعين العناية
على الدوام محفوظين بحفظ الله تعالى الحفيظ والسلام (وكتب الى أيضا)

حبة الحب تحت طرف غضيض * توقع الصب فى الطويل العريض
قتصيد الالساب من جو أحشا * عدوى التسك والنهى بالقريض
ص — يبدأ يدى المراد لب مرید * أقعدته الآمال تحت الحضيض
بالقسوى وبالامثال قسوى * من فتاة أودت بحال الجريض
عزمتها لعززه ككبرياء * ألبس الخاطبين ثوب المضيض
لوتراعت لودت الشمس أن تر * حتى سحاب الحيا بطرف غضيض
كيف حالى ولم تبج عقده سر * عقده البروض أريض
عند منفتى الانام من خاض بجرا * حاز منه ماء الحياة الغضيض

مدمنه موائد النظم والنسـ * ثرليقصرى الامماع دوالقريض
 ظن انى أهل لردجواب * فغدا خاطبا للنظمى الرريض
 ودعائى لمهر مثل وفي الامسـ * ثال حال الجريض دون القريض
 من لملى صداق مثل وهل شمسـ * س يارى عليها بها بالنهوض
 أولقس نطق بذات نطق * يحسك ما كما كوشى قريض
 من معان كأنهم سايجات * فى بروج الانفاظ عند العروض
 فتكلفت فى محاكاة ماقد * صاعه فى العقود مخ البعوض
 اذ رأنى أهلاله هذا ولكن * أمر ذى الامر عندنا كالفروض
 لانزال السعود تخدم عليا * ه وتلقى حسوده فى الحضيض
 خافقات اعلام مجد تولا * ه على رأس وامنى وبغيض
 ماتغت ورق المدائح تشدو * فوق أوراق غصن جد غضيض
 أولذوق المعانى من فيه تبدو * سائحات تقبعت من غموض

خدمت بهذه القصيدة صدر الموالى وكنت عزمت أن لأفصح بها حالى حيث خببت
 بها خبط عشوا وأدليت فى جفرا سراره دلوا لكن ظننت بجنابه عفووا لازال للمعانى
 صنوا بحرمة جده الامين وآله وصحبه الكرمين فلك نجوم الموالى بمطلع شمس
 المعالى ذى الفخار الذى لا ترد على آياته نوايح والوقار الذى تنزل عنده الراسيات
 الشوايح الطيب النشر من الاب والجدت العابق عرفه بازهار الجسد كيف ورياض
 تقريره تقطف منها شقائق النعمان وموائد تجريه تمد اليها يد العرفان كأن محاسن
 ثمرات معارفه النفايس مع ازهار غصون عوارفه الموائس نواهد لم يقطف جناهن
 لاس تراعيها عيون نواعس فاهت بذلك أفواه المسامع وقترت اللهاظ كما فاهت
 وأقترت لقس بز ساعده الايادى وفود عكاظ لازال ساعده بالايادى يادى وطبور المعانى
 فى نيل مجراه بطانات نادى سعى المراد فى كل نادى فى فيا فى فناء فى المرادى فتقيا نا
 بظله وروينا من وابله وطله حين من علينا برقى المكتابه وجاد علينا بلطف
 الموائس والمصاحبه ففرزنا منه بأوفى نصيب من كل معنى غريب يحكى بياض طرسه
 تحت سواد مداد أمده أوائل فخر صادق بزجى صحاب السود دب سواده حيث تحلى
 بحلل سوايح من وشى كلماته التوايح وحينما من رياض عباراته ثمرات نفايس تتفكك
 بها صدور الجالس بحلى بأيدى أباكرا أفكارا وائس عليها من وشى العتاب ملابس
 من سندس فصاحه وعبقرى ملاحه يمازجان القلوب بحسن أسلوب فأوجت
 وجته مرتاب وحال طرزة صبح فوادى على أنواله المهولة فكانت فى الآن بنيان أشرف

على خراب غيراني أترقح بعطر الثناء عليك مع الاحباب وأترقح بنسمات الصحة عن
ذلك الجنب لأزال محفوظا من جميع الآلام ملحوظا بعين العناية والسلام
(وكتب الى بعد وصول كتاب مني اليه)

من عذيري والعاذلون الوف * وفزادى الى التصابي ألوف
من فتاة أودت بحال معني * قددهاه من الزمان صروف
زينتها ديباجتا وحنات * لم تحكها معاصم وكفوف
قد خلعت العذار مذنبت حلدسة حسن للشمس منها كسوف
ملكنت مهجتي ولم يخف ما بي * سترحالي بجمها مكشوف
حي السهدني جفوني ومات النوم والغسل دمع عيني الوكوف
وتوالى علي ما لو توالى * بالروابي ماجت بهن الكهوف
أسرتني ولات حين مناص * وسبتني وساعدني مكشوف
قيدت مهجتي باطلاق دمي * فاقبسد الفؤاد دمي ذروف
لونهاني النهي لكنت خليا * من غرام فيه العذاب صنوف
قد دعاني الهوى للثم لثام * كنت أسعى له وكنت أطوف
حيث ان الاحشاء تمفقو المايد * قاه حالي المنكر المعروف
ورأيت الوصال عز ولم أس * طبع صبرا والمرحفون ألوف
فتولت كبرا وقد عيل صبري * وتعالق ففاح منها الخسوف
ثم قالت اني لمثلك أمر * من سنابرقه تسلسل سيف
دق عن ذوقه عقول وقد تانا * هب سراه الفاضل الفيضوف
كم رجال تعرضوا لبروا بر * فقع وجهي وطرفهم مطروف
فعموا من جهالة ويولوا * وسبيل الهدى لهم مكشوف
قلت ماذا الفغار والعجب منها * وأخو العجب بدره مخسوف
قبل هذا بعض وزير يسير * من مزايا يكل عنها الوصوف
كيف لا وهي بنت فكر امام * قدمته يد العلي لالسيوف
ذي المعالي فخر الموالى خليل * مجد فيهم شمس دم معروف
مهد الله في المهاد له رقبة * فضل يؤتمها الملهوف
لا بسعي قد نال ما ناله بل * قد حباه به الكريم الرؤف
وعليه من الجمال رداء * ذو جلال حلاله معروف
لا بابدى صنعاء حيك ولم يلبس * سداه ليحكي منه صنوف

بل عظاماً من المهين جلت * في رياض ظلالها المعروف
فهى حقاً الى المراد بها لا * لمريد له عليها عكوف
فهنيئاً له بنوق معان * روقتها يد العلى لا الحروف
تمتطي هامة المجرّة فخرا * حمبذا الفخر اذ تراه ينوف
لا تزال السعود في جوق عليا * هصفوقا تاوى اليها الصنوف
مانسيم الصبا يجزل غصنا * وعلبه طير الهناء هتوف

ومن فوائد صاحب الترجمة ما أخبر به قال كنت غير مرة أسمع المباحثة في خصوص أبوى
النبي الاكرم صلى الله تعالى عليه وسلم وما قاله على القارى في رسالته الشهيرة قال
نخطري بيتان في الحال وهما

أم النبي آمنه * من حر نار الاخره
أحيها بعد موتها * فأمنت في الآخره

وقد أشار بالتورية الى دعائه لها صلى الله عليه وسلم في الاسلام في المرة الآخرة قال فرأيت
في المنام آمنه وهى متزرة ببرد فقالت له اتخذنى يا ولدى لمضائئك وهذا دليل على موتها
مسلمة ونجاتها رضى الله عنها وكانت وفاته سنة (٣)

(٣) هكذا يياض
بالاصل

يوسف الصباغ
(الموصلى)

* (يوسف الصباغ الموصلى) *

الشيخ الصالح التقي له خيرات وافرة وصدقات منكثرة ورغبة في أهل الصلاح والخير
والبركة وله عبادات وأذكار واشتغالات بكل خير وقد حفظ القرآن العظيم ولا يفتر عن
التلاوة وبالجملة فان فيه بركة وصلاحا وكانت وفاته في آخر هذا القرن عن أكثر من
سبعين سنة رحمه الله تعالى

* (يوسف الكاتب الموصلى) *

يوسف الكاتب
(الموصلى)

كاتب دايوان الانشاء بمحضرة الوزير حسين باشا الجليلي الاديب الفاضل الالمعي تفرّد
فضلا ومعرفة وكالا وحسبا ونسبا وأبرز معرفة واطلاعا على دقائق الاشعار وأسرار
المنظومات واطائف الآثار وله في صناعة الادب الخط الاوفر والكمال الاتم الازهر
وله في الكرم قدم راسخ وطود شامخ دخل حلب مع مخدومه الوزير حسين باشا السابق
ذكرة ودار معه الامصار وسلک الاوعار فكان كقيل

يوما يجزوى ويوما بالعقيق وبالهديب يوما ويوما بالخليصاء

وكان حسن الآراء والاقوال والافعال وكانت ولادته سنة تسع عشرة ومائة وألف
وفاته في آخر هذا القرن بالموصل رحمه الله تعالى

* (يوسف)

* (يوسف العطار) *

(يوسف العطار)

ابن عبد الله الحلبي الشافعي الشهير بالعطار الشيخ الفاضل الصالح الاوحد الفقيه كان خطيبا بجامع البهرازية بحلب فقيها ما عدا العربية والحديث وأحسن ما عنده الفقه والقراءت أخذ عن العلامة ابراهيم الجثنى ومصطفى الخسوف جاور والشيخ جابر والعلامة محمد الكردى الزعفراني وأبي السعود الكواكبي وغيرهم وكان وضيء الوجه نيرا الشبية وكان قد ترك العطاره ولازم النسخ مع الافادة والاستفادة وكان مولده سنة أربع وتسعين وألف وتوفى سنة ستين ومائة وألف بتقديم السين ودفن بالقرب من قبر الشيخ اللطيف رحمه الله تعالى

* (يوسف النقيب الحلبي) *

(يوسف النقيب)

الحلبي
(٣) هكذا يباض
بالاصل اه

ابن حسين بن (٣) السيد الشريف الحسيني الحنفي الدمشقي نزيل حلب المفتي والنقيب بها الامام العالم العلامة الفقيه الاديب الفاضل المتفوق المحدث البارح المسند الناظم النائر أبو الحسن جمال الدين ولد بدمشق سنة ثلاث وسبعين وألف ونشأ بها وقرأ على جماعة من أفاضله وأخذ عنهم كالشهاب أحمد بن محمد الصفدي امام جامع درويش باشا والشيخ عبد القادر العمري وأبي المواهب الحنبلي و ابراهيم بن منصور القتال و عبد الرحيم الكابلي والشيخ اسمعيل الحائث والاستاذ الشيخ عبد الغني التابلسي والشهاب أحمد المهمنداري والشيخ عثمان بن محمود القطان و عبد الجليل العمري وغيرهم وارتحل للروم والى حلب مراراً وأخذ به عن الشيخ موسى الراحماني وعن زين الدين بن عبد اللطيف أمين الفتوى وغيرهما وترجمه الامين المحي في ذيل نفعته فقال في وصفه نبيه فاق من مهده وأعهد به يتزايد نبلا وأنا الآن على عهد ه خفي جمعه على حسن أدبه مقصور ويقلب منه شغل شاغل عن قاصرات القصور وهو أخ جعت فيه المروءة والنخوة وأراه أحسن من آخيت ولا بدع في يوسف أحسن الاخوة وقدمضت لي معه أوقات وقت كل صرف وكانها خطوة طيف أو لمحظة طرف وقد امتعني من نبات فكره بنخائر توجب في الطروس تخليد ذكره أتيتك منها بما يقضى له بلطف البسداهة ويحكم له بالبراعة المتمكنة من مفاسل النباهة فن ذلك قوله في العذار

كأنما نار خدزان رونقه * لاماعدار جنى قد جنى حيني

لاحت فأنسها في ليل عارضه * موسى نخط بما المسك خطين

وحين ظن أبو العباس مبسمه * ماء الحياة أتى بسعي بلامين

(وقوله) مخاطبا بعض الموالى في مجلسه

باني من ضمنا مجلسه * فاجتنبنا منه أنواع التحف
 فاضل صيغ من التوفيق اذ * صيغت الناس جميعا من نطف
 (وقوله) في تشبيه الجنار

ياكر لروضة أنس * من حولها الماء يجري
 والجنار تبدي * على معاصم خضر
 كالكؤوس من عقيق * فيها قراضة تبر

(وقوله)

وحديقة ينساب فيها جدول * من حوله تحتال غزلان النقا
 من كل أهيف ان رمتك لحاظه * بسهامها اليك تطمع في البقا
 ومعذرا ما أظلمت في وجهه * شعرات ذلك الصدغ الأشرقا
 خالسته نظرا فقطب مغضبا * وغدا يرشح منه عطفامورقا
 فكان نبت عذاره في خسته * شحرورورد في الرياض اذارقا

(وقوله في فؤارة)

لله ما أبصرت فؤارة * أعينها من نظرة صابنه
 كأنها في الروض لما جرت * سبيكة من فضة ذابنه

(وقوله من نبوية مطلعها)

جاء فصل الربيع والصيف داني * حيث يتنامن الجفا في أمان
 في رياض اذا بكى الغيث فيها * قهقهت بالمدمام منه القناني
 ونغور الافرأح تبسم عجبا * حين يشد في الروض عزف القيان
 حيث يجمع الطيور يجمع خطيب * قد رقى معلنا على الاغصان
 وكان الغصون قامات غيبدا * حين ماست حورلدى الولدان
 فأدرها في جامد من الجين * حيث أفتحت كذائب العقبان
 من يدى شادن اغن ريب * ناعس الطرف فاطر الاجفان
 ناعم الخد أهيف القدأ حوى * ذى قوام كانه غصن بان
 نرجسي المعاط وردى خست * جوهرى الالفنا ذى تيسان
 فقتع من حسنه بجمان * مطريات تسيك جورالزمان
 وقامل الى صحيفة خديته بعين الانصاف والعرفان

(منها)

يا شفيع الانام كن لي شفيعا * يوم نصب الصراط والميزان

اننى أشتكى البسك ذنوبا * منقلات وجلها قددهانى
 من لمثل عاص كثير الخطايا * زاده الفسقر عاجز متوانى
 فعليك الصلاة فى كل وقت * مع سلام يفوق عرف الجنان
 (وقوله من قصيدة)

لى فؤاد فى الحب أمسى مشوقا * لم يرزل فى هوى الحسان ملوقا
 خافق تـt
 راشقات من هدهب ابهام * صابيات لم تخط قلبا حريقا
 لست أنسى حين الوداع عناء * حيث جد الرحيل والركب سيقا
 اذ بكى للفرق خلى فاضحا * ناظر اللعظ بالدموع غريقا
 ورمى لؤلؤا على الخلد رطبا * فاستحال الياقوت منه عقيقا
 وانثنى للعناق يعطف قدما * هل رأيتم غصن الرياض عنيقا
 رشق القلب وانثنى بقوام * لاعدنا ذلك القوام الرشيقا
 بابى ثمى غـزـز الاربيا * فسوق اللعظ للعشائتقويا
 ماس غصنا لدا وهز قواما * وتبدى طبيبا وأسكر ريقا
 ورننا ساحرا وصال مليكا * وحوى مبسما يقبل بريقا
 يا القومى ويا القومى أما آ * ن صريع المعاط أن يستقيقا
 صاح شمر عن ساعد الجذ واسمع * وأدر من كؤوس نصى رحيقا
 واطرح ذكر زنب ورباب * واخلعن للوقار ثوبا خليقا
 لا تؤمل من جاهل بك نفعا * تلق ضد الذى تروم حقيقا
 قد خبرنا الجهول فيما علمنا * فرأيتاه قد أضل الطريقا
 رام نفعاً فضر من غير قصد * ومن البر ما يكون عموقا
 (وله من أخرى مستهلها)

أقضب بان حركته شمول * أم قدك المعشوق راح عييل
 وشقيق روض قد علاه سوسن * أم خلدك المتورد المصقول
 ودخان ندى أحاط بوجنة * أم ذلك مسك فى الخلد وديسيل
 وشبا سيوف أم عيون جاذر * رمقت تحاول فتكنا وتصول
 وعبير طيب فاح ينفع طبيبه * أم نغرك المتبلج المعسول
 وسقيط ظل أم لآل نظمت * فتخاله عرق الجبين يجول
 وعقارب بزبانها توحى لنا * أم ذلك خال الخلد أم تخييل

وظلام ليل ما ترى أم طيرة * هل لي الى ادراك ذلك سبيل
 قد خلت مذليل الغدائر قد بدا * أن ليس للصبح المنير وصول
 لكن بلال الخلال اشعرأه * ضوء الجبين على الصباح دليل
 فانض الى حنوا الكؤوس أها الهوى * في روض أنس والتسيم عليل
 واقتض بكرمدامة واستجلبها * فلها اذا اقتضت دم مطلول
 كذاب يا قوت بجماسد فضة * في لحظ ساقها الصبيح ذبول
 جرا اذا ما قام يسترع كأسها * عنج اللوا حظ طرفه مكحول
 خلت المسدام ووجهه لمابدا * شمسا وبدرا ما اعتراه أقول
 وظننت كأس الراح في يده غدا * كهلال يوم الشك وهو ضئيل
 لم أدر هل خضبت بأجر خده * أم خده من كأسها مطلول
 فاشربهما صرفا فذلك شربه * رشف وهنذا شربه التقبيل
 واغمم فدتك الروح أيام الصبا * واللهم ان زمانهن قليل
 وتلاف أيام الربيع وورده * فعليه من درالتدى اكليل
 فالروض معطار الازهار يانع * والغصن يرقص والهزار يقول
 والدف يعزف والتسيم مشيب * والعود يشدور والسحاب مطول

وله غير ذلك من الأشعار والنظام والنثر وألف بيتا حافلا بجماع الشيوخه وجازانه وصار
 له جاه واشتهار ودله وصار تقيبا ومفتيا بحلب ودرس بالبخارية والاسديية بها واشتهر بالفضل
 والذكا والنبل وأخذ عنه جماعة من الفضلاء وكانت وفاته بحلب سنة ثلاث وخمسين
 ومائة وألف ودفن بها عن ثمانين سنة رحمه الله تعالى

* (يوسف افندي النابى) *

(يوسف افندى)

الرهاوى الاصل الحنفى نزيل قسطنطينية وأحد خواجكة كان الدولة ورؤسائها
 المشهورين بالمعارف والادب الاديب الشاعر الناظم النثر المشهور فى شعره العربى
 قوله مضمنا

(النابى)

لنا حبيب له فى كل جارحة * منى جراح بسيف اللغظ والمقل
 تقول وجنته من تحت شامته * لى اسوة بالخطاط الشمس عن زحل
 وله غير ذلك وكانت وفاته بقسطنطينية سنة أربع وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (يوسف رئيس الاطباء) *

(يوسف رئيس)

ابن محمد بن يوسف الطرابلسى الاصل الدمشقى رئيس الاطباء بدمشق كان يلقب بابقرات

(الاطباء)

وكان ماهراً في الطب والعلاجات ومعرفة الداء والدواء وله مشاركة في بقية العلوم واطلاع
وهو جد يوسف آغا الحكيم وكانت وفاة المترجم يوم السبت خامس عشر من شهر محرم سنة خمس
ومائة وألف بدمشق رحمه الله تعالى ورحم المسلمين أجمعين

(يوسف باشا)

* (يوسف باشا) *

الشهير بالطويل الوزير الكبير كافل دمشق وأمير الحاج الشامي كان وزيراً كبيراً محباً
للعلماء والصالحين له الميل الزائد إلى أهل الصلاح والدين تفرغ بدمشق في قاعة ابن قرنق
في صالحية دمشق و توفي في يوم الأربعاء سادس عشر شعبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف
وصلى عليه في السلمية الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي قدس الله سره ودفن بالمقبرة
الجاورة لمدفن الأستاذ الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن عربي المعروف بمقبرة بني الزكي
وعمل على قبره تجبير ولوح فيه تاريخ وفاته من نظم الأستاذ النابلسي المذكور وهو قوله

مات في الشام حاكم * قدره في الوري كبير

جاء تاريخنا له * بيت شعر له قصير

رحم الله محبنا * يوسف باش الوزير

٢٥٤ ٣٠٣ ١٥٦ ١٠١ ٦٦ ٢٤٨

سنة ١١٢٨

(يوسف الصباغ)

* (يوسف الصباغ) *

الموصل الشافعي الشيخ الصالح التقى له خبرات وافرة وصدقات مستكاثرة ورغبة في أهل
الصلاح والخير والبركة وله عبادات وأذكار وكان لا يقترع عن تلاوة القرآن العظيم حفظاً
عن ظهر قلب ليلاً ونهاراً وعند من الخشوع الجانب العظيم وكانت وفاته في آخر هذا
القرن رحمه الله تعالى

(يونس اسياله)

* (يونس) *

الشهير باسمه الموصل الرفاعي الطريقة شيخ السجادة الرفاعية بالموصل كان صاحب
أذكار وعبادات وآثار محمودة وله من التلامذة جماعة كثيرون كانهم عمال عليه والناس
تشهق بولايته ويحدث بكراماته أخذ الطريقة الرفاعية عن سادات البصرة فسرت فيه
بركتهم وأثر فيه صلاحهم فتعمر فضلاً وكالاً وانقطعا وزهداً وصلاحاً وكانت وفاته
بالموصل سنة ستين ومائة وألف ودفن بها وقد جاوز المائة سنة من عمره وذريته الآن
على طريقته الرفاعية يتبرك بهم رحمه الله تعالى

(الشيخ يونس)

* (الشيخ يونس المصري) *

(المصري)

(٣٤) (رابع) (ج)

ابن أحمد الحلبي الأزهرى الكفر اوى الشافعى نزيل دمشق ومدرس الحديث بها الامام العالم الفقيه المتبحر أعجوبة الدهر فى قوة الحافظة وطلاقة العبارة والاستحضار التام فى الفقه وغيره ترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامرى فى نبتة المسمى اطائف المنة فقال ولد كما أخبرنا به من لفظه فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين وألف بالجملة الكبرى من اقليم مصر ونشأ بها وأخذ علم التفسير والحديث والفقه عن جماعة من علماء بلده منهم الشيخ على مفتيها المعروف عندهم بابن الاقرع ومنهم الشيخ حسن البدوى والشيخ عبد المجيد بن المزين والشيخ رمضان والشيخ على النخري وهو أولاد أخذوا عن الشيخ على الحلبي صاحب السيرة النبوية والشيخ عبد الرحمن الدميرى والشيخ احمد تلميذ الشيخ على الشيراملى ثم ارتحل المترجم الى مصر وأقبل على الاشتغال بالعلوم وحضور دروس علماء الجامع الأزهر فأخذ عن جماعة من الاجلاء منهم الشمس محمد الشورى الشافعى تلميذ الشمس الرملى وابن قاسم والنور على الزيادى ومنهم الشيخ على الاجهورى المالكي والشيخ جلال الدين البكرى والشيخ منصور الطوخى والشيخ عبد السلام اللقانى والشيخ حسن الشرنبلالى الحنفى والشيخ ابراهيم الميمنى والشهاب أحمد القليوبى والشمس محمد ابن علاء الدين البابلى والشيخ سلطان المزاحى والشيخ محمد بن المرابط المغربى وغيرهم ثم ارتحل الى دمشق سنة سبعين وألف وأخذ عن جماعة من علماءهم منهم الشيخ ابراهيم القتال والشيخ محمد أبو المواهب بن عبد الباقي الحنبلى والشيخ محمد البلبانى الصالحى وأبو الفلاح عبد الحلى بن العماد العكرى الصالحى وغيرهم وولى بدمشق تدريس بقعة الحديث بالجامع الشريف الاموى تحت قبته عن الشيخ علاء الدين الحصكى المقتى سنة تسع وثمانين فدرس بها الى حين موته وسافر فى هذه المدة مرتين الى الديار الرومية ودخل قسطنطينية وصار له بها اكرام واقبال وكان يئوب عنه فى غيبته فى التدريس المرقوم الشمس محمد بن على الكاملى انتهى وصار لصاحب الترجمة بدمشق جاه معرض وحرمة وافرة واقبلت عليه الناس وكان وجيهاً محترماً مقبول الشفاعة عند الحكام صداعاً بالحق يقول الحق ولا يسالى بقدام فى الامور وألف بتالذ كرشوخه ومروياته وكانت وفاته فى ذى الحجة سنة عشرين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير بقبرة سيدنا أوس بن أوس الثقفى وقبره معروف بزار رحمه الله تعالى ومن مات من المسلمين أجمعين أمين

(قال مؤلفه) وهذا غاية ما أوردناه ونهاية ما أوردناه من نشر ما ترفضه هذا العصر الجامعين لاصناف الفضائل على سبيل الحصر والمرجوع من العائرة على عثرة فيه أو هفوة ظهرت من فيه أن يسحب عليه ذيل العنق والاعضاء ويغض عنه عين النقص حيث يبصره بعين الرضاء والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد وآله

وآله وصحبه وأتباعه وانصاره وحزبه دائماً بآداب سرمد والحمد لله رب العالمين

وحد في نسخة الاصل مانصه

(يقول محوره) انتهى الكتاب تحريراً وتم بحمد الله تحميراً على يد فقير عفوره وأسير
وصمة ذنبه الحقير عبد الحليم بن أحمد المعروف باللوجي غفر الله له ذنوبه وملا بزلال
الرضوان ذنوبه وكان الفراغ من تحرير من ختام شوال سنة احدى عشرة ومائتين وألف
وذلك برسم صدر الموالى وبهجة المعالي وحسنة الايام والليالي كزنا الفضل والايادي
وكهف الحاضر والبادى مفتى دمشق الشام السيد عبد الرحمن افندي المرادى أدام
الله تعالى اسعاده وأجراه من عوائد انعامه على العاده وبلغه من كل خير مطلوبه
ومراده بجزمة سيد المرسلين وآله الطاهرين وصحبه الاكرمين صلى الله تعالى وسلم
عليه وعليهم أجمعين هذا ولما انتهى تقييد هذه الاخبار بسلاسل الارقام ووقفت
عن الجولان في ميدان طروسها خيول الاقلام عن لى أن أقرظه بكلمات وأورخه تنظماً
في ضمن آيات فقلت في ذلك

أهذه أزهار روض نضر * قد عبت أم نشر مسك عطر
أم العفود نظمت أسلا كهها * أم الغواني جليت في الخبر
أم الدراري في ذرى أفلا كهها * قد سطعت بمنظر مزدهر
أم الكؤوس قد أدبرت بالطلا * على الندى في شعاع القمر
أم هذه أخبار قوم قدموا * قد تليت مصوغة في قفسر
أنت بما يجب كل سامع * لها وما يروق كل مبصر
وخلدت محاسن القوم بها * وأظهرت عنهم جميل الأثر
وأتحفت أفكار من يتورها * بكل مروى عجيب الخبر
فيا تباريح حوى ما آثرا * فاح شذاها كعبير الزهر
قد قال إذ أرخها مته * لله ما أجمل سلك الدرر
٤٨٥١ ٤١٦٥ ٧٤ ١١٠ ٤٣٥

سنة ١٢١١

فسيح العفو على منشئه * تهمني بصوب غمدق منهمر
هذا وقد تم بحمد الله لى * تحريره اذ كان بالنقل حرى
برسم كثر الفضل مفتى جلق * ركن المعالي الاوحد الشهم السرى
رب الفغار والوقار والعلا * حاوى المزايا والسجيا الغرر
أعنى المرادى عبد الرحمن الورى * من قد سما قدر اسماء المشترى

دامت معاليه على طول المدى * ممتعا فيها بطول العمر
تخطب أقلام الثنا بذكره * من كف كل مادح في منبر

* (يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الكبرى العاصرة بيولاقي مصر القاهرة
حبيب المقام الحسيني الفقير إلى الله تعالى محمد الحسيني) *

سبحان من جعل الأولين عبرة للآخرين وأخبار الماضين أدبا للغابرين أحسنه فكه
نفوس الأدباء بلذات المحاضرة وأشكره نزه ألباب الطرفاء في رياض المذاكرة والمحاضرة
وأصلى وأسلم على النبي الأكرم والرسول السيد السند الأعظم سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه ومحبيه وأحزابه (أما بعد) فقد تم طبع هذا الكتاب الجليل عذب المنهل
السلسيل المتكفل ببيان أعيان القرن الثاني عشر الذي لم يبق من غرائب أخبارهم
وعرائس أفكارهم وبدائع آدابهم وثمارهم ودقائق نظامهم وأشعارهم شيئا ولم
يذر الذي أرانا من لطائف أدباء أهل الشام وفضلائهم وجلال أخبار أخبارهم ونوادير
ظرفائهم ونبلائهم وأسما من طرائف جهابذة مصر والعراق والحجاز وغيرهم من
دهاقنة الأدب الذين بلغت ملهمهم حد الإعجاز ما يكشف لنا من خبايا أحوال العالم المعنى
وليس من علم كن هو جاهل أعنى فهو جدير بأن يسمى (سلك الدرر في أعيان القرن
الثاني عشر) لعلامة زمانه ونايعة آفة صدر الدين أبي الفضل السيد محمد خليل أفندي
المرادى المفتي بدمشق الشام عليه من الله سبحانه الرحمة والاكرام وكان قد انتهى
لتكميل بهجته واطهار جلالته واشتهار غرته وينعه واكلت انفعه بطبعه بهذا
الطبع البهيج الظريف والشكل البديع والهيكل اللطيف العلم الشهير والبدر
المنير شمس الكمال ومجلى البهاء والجلال ومعدن الحشمة والاجلال ومنهل الجود
والافضال المرحوم عارف باشا أدام الله عليه ستورا الرحمة ووالى عليه سبحانه النعمة
فطبع منه الثلاثة الاجزاء الاول وحال بينه وبين اكمله داعى المنون الذى لا يحيد عنه
ولاحول فقام بعده بمساعاه الجميل تجلده الاجل النبیه النبيل ذوالبد الطائله والهمة
العليا والقوة النائلة الشهم الحبيب والقطن اللبيب ذوالجناب الامجد حضرة أحمد
بيك أسعد فشرع حفظه الله فى اكمال طبع هذا الكتاب وجعله عدة لأولى السباب
فى ظل الحضرة الخديوية وعهد الطلعة الداورية حضرة من جعله الله درجة لامته
وأجرى عليه من فيض احسانه سوانع نعمته المحفوظ من مولاة بعين عنايته المؤيد بياهر
هيته وسطوته عزيز المحروسة مصر المزبل عن رقبة رعيتيه ربقة الاصر ولّى نعمتنا
على التحقيق أفندينا محمد باشا توفيق أدام الله علينا أيامه ووالى علينا انعامه ومكن

من هام أعدائه حسامه وأقر عينه بحضرات أنجباله وهناه يحفظ أشباله خصوصا
عباسه الشهم الهمام النطن النجب والغيث العام وكان هذا الطبع الجميل والوضع
الجليل بالمطبعة الميرية العامرة ببولاق مصر القاهرة ملحوظا بتطر سعادة ناظرها
الهمام الاكل والملاذ الامجد الافضل ذى الهمة والقطانة والرفعة والمكانة من
عليه جميع الاسن ثنى سعادة حسين باشا حسنى وتطر حضرة وكيله الجناب المهيب
الذكى الاريب من أجابته المعالي بلبنيك حضرة محمد حسنى بيك وقد بدر من
هذا الطبع بدره وانبلج صبحه ووجره فى أوائل محرم الحرام سنة
١٣٠١ مسهل العام الاول من القرن الثالث عشر

من هجرته عليه وعلى آله وأصحابه أفضل

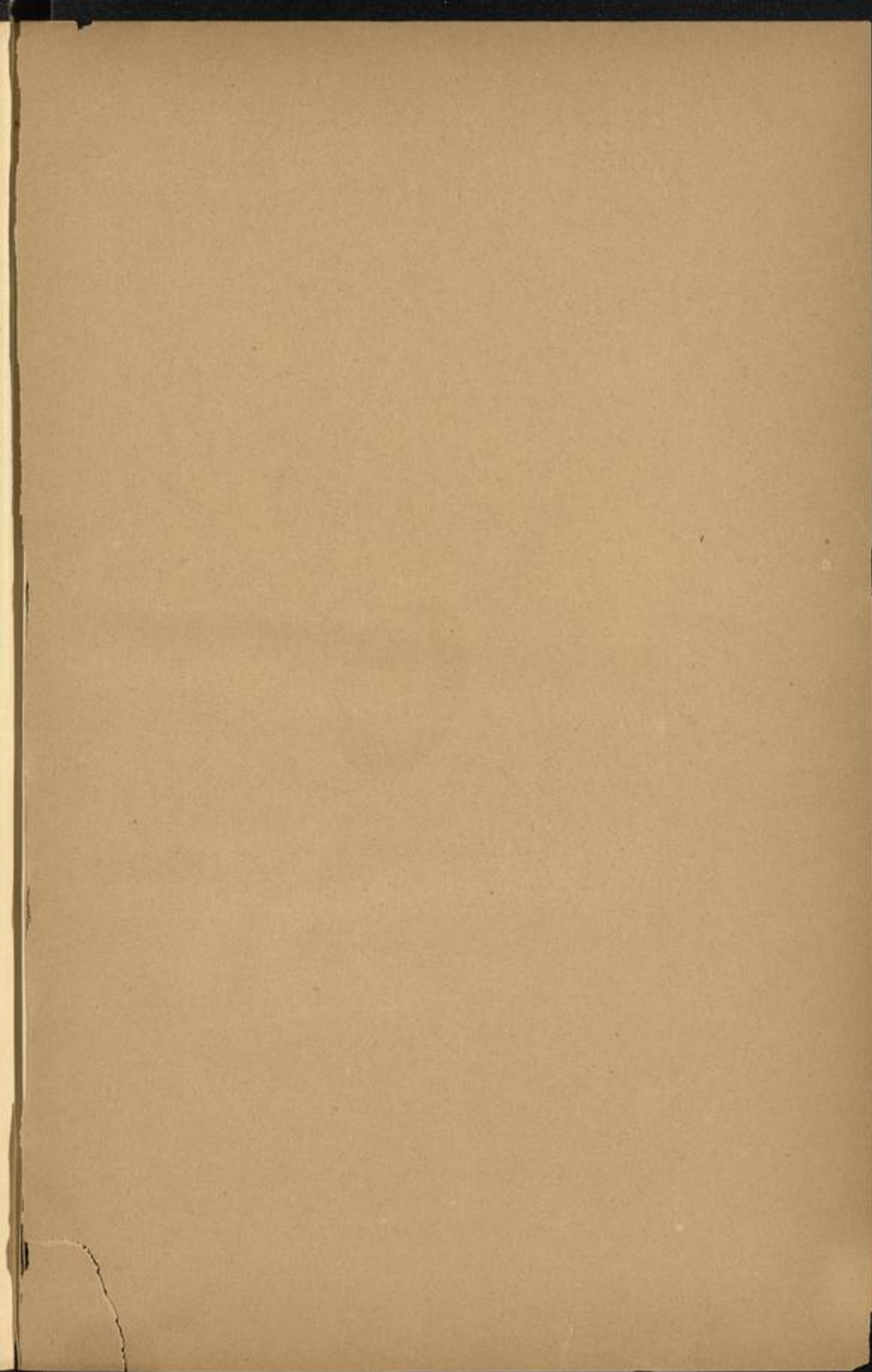
الصلوة وأتم السلام ملاح

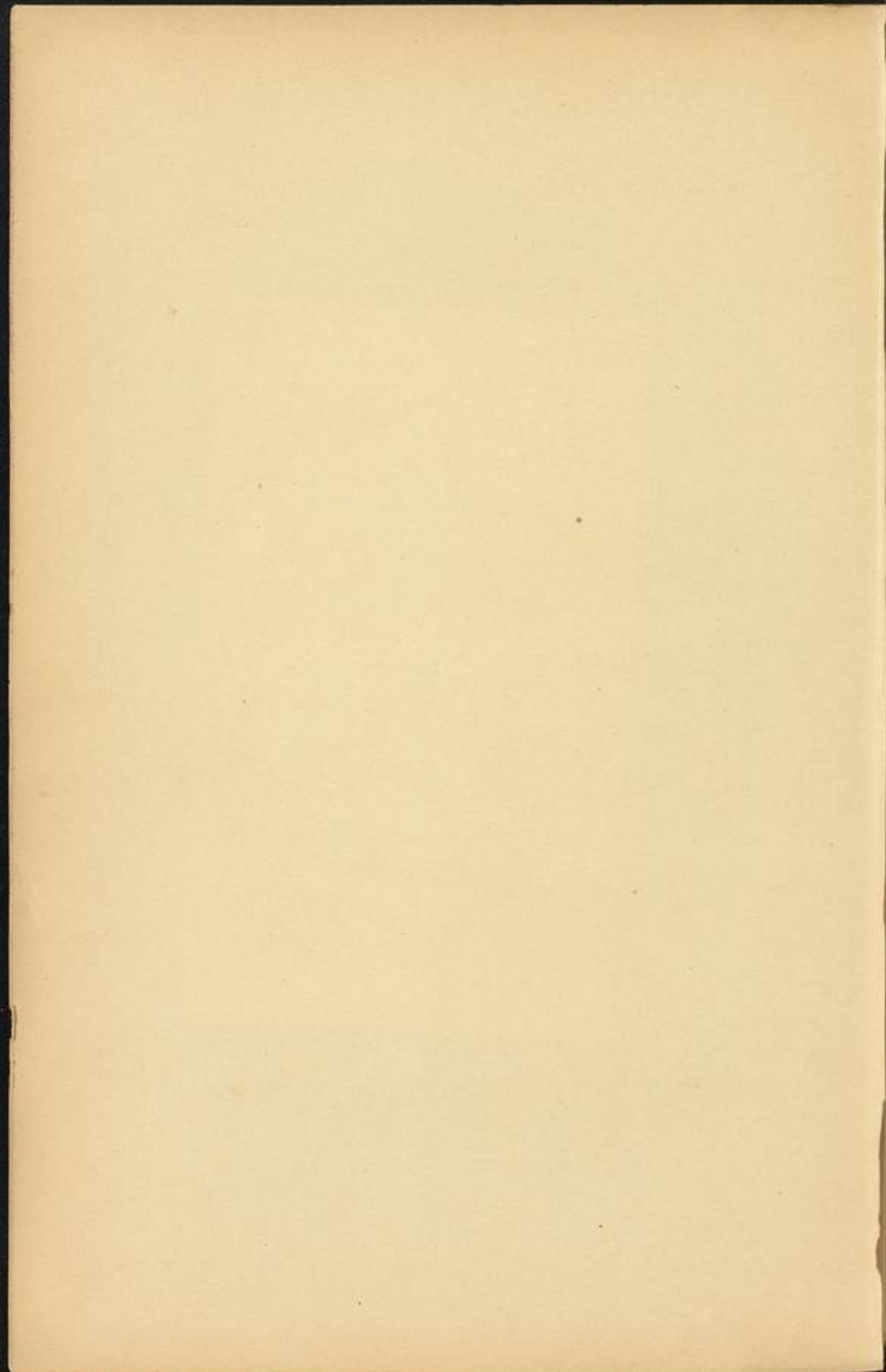
بدر تمام وفاح مسك

ختم

تم







DATE DUE

GLX MAY 31 1996

GLIRec MAY 21 1996

Printed
in USA

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0043496652

893.79

M93

3-4

\$7678266

NOV 15 1957

